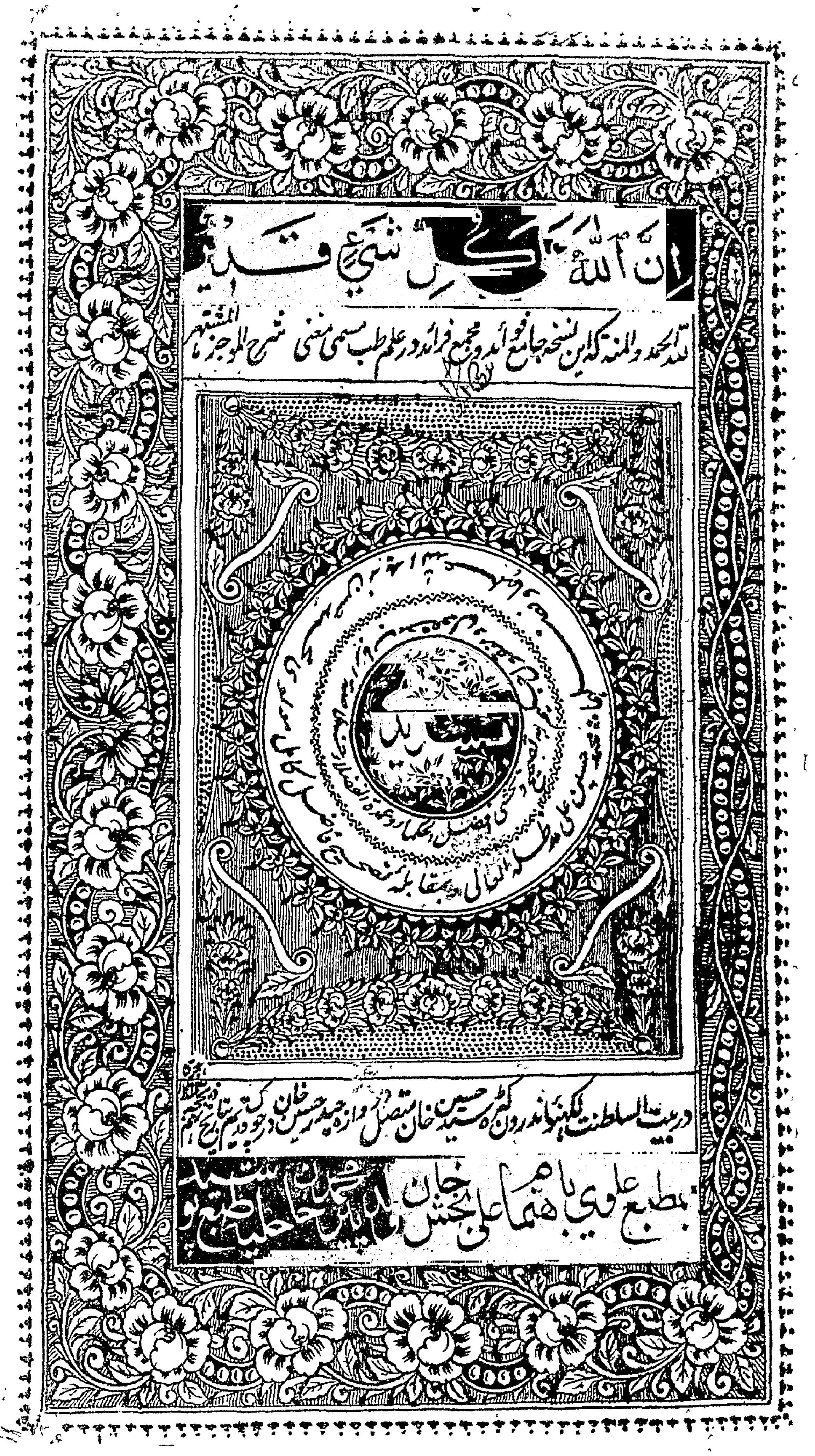

ان الله علی کل شیء قدیر
لله الحمد والمنة که این نسخه جامع فوائد و مجمع فرائد در علم طب مسمی مغنی شرح الموجز المشتهر
در بیت السلطنت لکهنؤ اندرون کٹره سید حسین خان متصل دروازه حیدر حسین خان در حویلی قدیم بتاریخ
بمطبع علوی باهتمام علی بخش خان



بسم الله الرحمن الرحيم

قال الامام الفاضل قدوة الحكماء علاء الدين علي بن ابي الحزم القرشي

الفن الثالث في الامراض المختصة بعضو عضو اسبابها وعلاماتها ومعالجاتها قد تحقق في شرح الفن الاول

من هذا الكتاب ان معنى المرض والسبب والعلامة وان امر العلاج يتم بثلثة اشياء احدها التدبير وهو التصرف

في الاسباب الستة الضرورية والاخر استعمال الادوية والثالث استعمال العلاج باليد وليكن على ذكر منك

ما قيل هنالك من انه ينبغي للطبيب المعالج ان يسلك في مداواة الاعضاء العليلة طرقا وهي الطرق الماخوذ

من مزاج العضو العليل اي مزاجه الطبعي من حرّه كاللحم وبرده كالعظم وكذلك الطريق الماخوذ من جوهر ذلك

العضو فان من تلك الاعضاء ما في جوهره سخيف متخلخل مثل الرئة ومنها ما هو كثيف مثل الكلية ومنها ما هو

صفيق مستطيل مثل الكبد والطحال وكذلك الطريق الماخوذ من موضع العضو العليل في قربه من الدواء وبعده

وكذلك الطريق الماخوذ من مشاركة العضو لما يشاركه من الاعضاء المتصلة به مثل مقعر الكبد وبابه

وكذلك الطريق الماخوذ من قوة العضو وشرفه فهو مبدأ ورياسته والطريق الماخوذ من ذكاء حس العضو وقوته

كالعين وايضا الطريق الماخوذ من خلقة العضو العليل فان من الاعضاء ما هو متخلخل ومنها ما هو مصمت

والى غير ذلك فقد راينا ان نبتدي بامراض كل عضو من الفرق الى القدم على الترتيب

بذكر العلامات الدالة على امزجتها ليرجع اليها في كل مرض ولا يحتاج الى التكرار اي الى تكرار تلك العلامات في كل
واحد من اقسام امراض ذلك العضو ولنبدأ بامراض الدماغ الاولى ان يكون بدله هذا ولنبدأ بامراض الرأس لانه
يذكر امراض الحجب والاعصاب وغيرها كما فعل الشيخ في الثالث من القانون في امراض الرأس بحسبان يعلم ان
الامراض المعدودة كلها امراض للرأس لكن غرضنا ههنا في قولنا الرأس هو الدماغ وحجبه ولسنا نتعرض
لامراض الشعر حينئذ الوقت فنقول انه قد يعرض للدماغ انواع سوء المزاج الثمانية المفردة والكائنة
مع مادة اما بخارية واما ذات قوام ويكثر فيه امراض الرطوبة فان كل دماغ ففيه من اول الخلقة رطوبة فضلية
تحتاج الى ان تنقى اما في الرحم واما بعده وذلك ترشح عظيم منه للخلف كله اي كل ذلك السوء اما في عروقه
واما في جميعه وتعرض له امراض التركيب اما في المقدار مثل ان يكون شكله متغيرا عن المجرى الطبيعي فيعرض
له ضرر لذلك في افعاله ويكون بحارية او عيبتها مفسدة والسدة اما في البطن المقدم واما في البطن المؤخر
واما في البطنين جميعا ناقصة او كاملة وانا اقول انما لم يذكر الشيخ البطن الاوسط في هذا الموضع لانه لصغره
ربما يقول انه كالمنفذ بين البطنين اي البطن الاوسط متوسط بينهما **علامات المزاج الحار الساذج**
وسهر اي سير قلق وتشويش في افعاله اي في افعال الدماغ من التخيل والتوهم وغيرهما وطيش وسرعة غضب و
كثرة كلام وسرعة انتقال الا ان الحرارة من شأنها سرعة الحركة كما ان البرودة من شأنها السكون و
التهاب حرارة عن غليان اخلاط الدماغ بسبب الحرارة وانتفاع بالمبردات وتضرر بالمسخنات لان المرض
يزول بالضد ويزيد بالمثل وان يكون عروق العين ظاهرة ونبت شعر الرأس سريعا ولون الشعر يميل الى الحمرة ثم
يسود وان يتأذى من الروائح الحارة والشمس والنار وان يسرع فيه الفضول سريعا وان يكون كياس سريع
التقلب عن الاراء والعزائم **علامات المزاج البارد** بجس وكسل وفتور وبلادة ونقصان
في الحركات وبياض لون الوجه والعين وانتفاع بالمسخنات وتضرر بالمبردات كلها الضد ما قيل في الحرارة
وان يكون شعر الرأس اسود او يميل الى الشقرة وبطيء نبته ويكون كثير الزكام والنزلات وسيلان المنخرين و
يكون النوم ثقيلا وحركات الاجفان بطيئة والعروق غائرة في الشائع **علامات المزاج الرطب**
كسل ونسيان وغلبة نوم اي حيرة من سطح الذهن اليه البرودة كان مفرطا وابطاء تشقق الشعر ونباته وبطوء

وكدورة الحواس وكثرة النوازل وكثرة النسيان

علامات المزاج اليابس

جفاف الخياشيم وسهر مفرط

خصوصا اذا كان مع حرارة فانه يقبل الادهان الرطبة سريعا جدا ويقضى بالمحلل ونقاء مجاري الفضول

وصفاء الحس وقوة الراس وسرعة نبات الشعر لكثرة الدخان وسرعة الصلع في الكبر وقلة الزكام وبطء الفهم

حفظ ما فهم

علامات الامزجة المركبة

امتزاج علامتي المزاجين مثلا صاحب الدماغ

الحار اليابس يكون ذكي الحس قليل سيلان الفضول والمخاط خفيف النوم جدا واشعر ما يكون اسود جعد

وكثير لكثرة الدخان ويصلع سريعا ويكون حار الملمس يابسا صاحب الدماغ الحار الرطب يكون مشرق اللون

حسن الاشراق وعروق عينيه تكون ظاهرة غليظة ومخاطه نضيجا يتأذى من الحمام ريح الجنوب ويكثر

امراض راسه ويكون بليد الحواس مشوش الاحلام للابخرة الكثيرة في دماغه صاحب الدماغ البارد اليابس

يكون كدر الحواس شعره ما يكون دقيقا يضرب الى الصفرة ويشيب راسه سريعا ويكون بطيء نبات الشعر

الراس صاحب الدماغ البارد والرطب يكون كثير النوم بليدا كليل الحواس كسلانا كثير المخاط كثير النوازل

والزكام سريع الوقوع فيهما اللتين البرودة والرطوبة الموجبتين لغلظ الارواح وثقلها وسكونها في الباطن

وهذه علامات الامزجة الساذجة البسيطة والمركبة لها المادية

فعلامة الصفراء

ثقل اي في الراس يسير لان الصفراء خفيفة وطبعها طبيعة النار مائلة الى فوق فلا يحس ثقلها الا بدليل تام

الى الدم والبلغم ولذع والتهاب مع حرقة شديدة وسهر مفرط للحرارة واليبس وصفرة لون الوجه

العين وصفرة ما يخرج من المنخرين والحنك وغيرهما لان هذه الصفراء غير طبيعية وحرارة وانتعاش

هذه ظاهرة

علامات الدم

ثقل زائد يحمل ثقل المادة الصفراوية لان الدم اثقل من الصفراء

لانه ارطب لانه في البدن اكثر من سائر الاخلاط وضربان اي في عروق الراس خصوصا في الشرائين وانتفاخ

في عروق الراس واحمرار في الوجه والعين ودرور العروق اي امتلائها ونوم معتدل اي متوسط في القلة

الكثرة والخفة والثقل لان الحرارة تمنع من كثرته واما

البلغم

فثقل ازيد وسبات مفرط اما ان ثقل

الازيد فللبرودة بخلاف ثقل الدم لان الحرارة تميل الى فوق وثقل المادة واما افراط النوم

فللبرودة والرطوبة الموجبتين لغلظ الارواح والقوى فتميلان الى الباطن وترهل

وثقل وطول مرض وازمانه في ذلك لغلظ المادة وبرودتها واما السوداء اي واما علامة المسوداء فثقل اقل اي اقل

ثقل البلغم لان السوداء في البدن قليلة ولان ثقل اليابس يكون مثل ثقل الرطب في ذلك لان الرطب يوجب استرخاء

الاعضاء والاعضاء فلا تقوى على اقلال اي اقلال الاعضاء وحملها وهذا الوجه احسن من الاول او فكر سدر وسوء

وكمودة لون الوجه والعين كذا لون ما يخرج وكل ذلك لغلبة السوداء الموحشة للارواح والقوى والحواس

فهذه علامات الامزجة العارضة الموجبة للامراض والاعراض المذكورة التي سيجي بعد هذا واما الامزجة الجبلية

فعرفتها من الفن الاول حيث ذكرنا علامات الامزجة الجبلية حلق الراس تحليط الرقبة في ذلك الوجهين احدهما ان مرو

الحلق بالرقبة وما يليها يجذب اليها مادة وطوبة بسبب حرارة حركة الالة وثانيهما ان ما يبعد به الشعر عند الحلق

عند منابته انما اورد هذا الكلام ههنا لانه من جملة ما يستدل به على مزاج الدماغ قال صاحب الزبدة في الملا

من العنق والهاة واللوزتين غلظ العنق يدل على قوة الدماغ وقصره ودقته بالضد والعنق له سبيل لقبول الاورام

يدل على ضعف القوة الهاضمة التي في الدماغ واندفاع الفضلات اليه والى اللهات واللوزتين اذا عرفت هذه

العلامات الكلية فلنشرع في الامراض والاعراض الجزئية ولنقدم قبل ذلك تقسيما من كلام افضل الاطباء

جالينوس من ترجمة افضل الاطباء محمد بن زكريا الرازي بارك الله سعيهم قال امراض الراس خمسة الاول

الامراض التي سببها ورم وتفرق اتصال اما في الحجاب او نفس الدماغ او فيهما جميعا كالبرسام والسرسام والسبات

السهري والنوع الثاني الامراض التي سببها اجتماع اخلاط ردية سواء اوبخارات في الدماغ مثل المالنخوليا

والمانيا والقطرب والنسيان والبلاهة والسبات والنوع الثالث الامراض التي سببها اجتماع اخلاط ردية بلغمية

في تجاويف الدماغ مثل الكابوس والصرع والسكتة والنوع الرابع الامراض التي سببها اجتماع رطوبات فضلية

في الات الحس والحركة مثل الاختلاج واللقوة والخدر والرعشة والفالج والتشنج والكزاز والنوع الخامس

في اصناف الصداع وهو يحدث من جميع الاسباب المذكورة وغيرها ايضا القسم الاول في الصداع قال المصنف

الصداع الم في اعضاء الراس وقال في شرح القانون الالم في هذا التعريف كالجنس وقوله في اعضاء

الراس يريد به ما يوجد في اعضائه اي يختص بها فكانه قال الم خاص باعضاء الراس ثم قال وللقائل ا

نقول الاشكال على هذا التعريف من وجوه احدها ان الصداع ان اريد به الحالة التي يجب عنها الم

الراس لم يصدق عليه انه الم لان الالم لازم المرض لا نفسه وان اريد نفس الوجع الخاص بالراس فذلك ليس بمرض

بل عرض مرض سيح لا يحسن ذكره ههنا لانه انما يذكر ههنا على انه مرض ليتكلم في سببه وعرضه وعلاجه وثانيها ان الالم اعم من

الوجع لان الوجع يختص بما يكون ادراكه بحس اللمس والالم ما يكون ادراكه باي قوة كانت واذا كان كذلك فذكر الوجع اولى

من ذكر الالم لان الوجع يكون كالجنس القريب وهو اولى في التعريف من ذكر الجنس البعيد وثالثها ان قوله في اعضاء

الراس ان اراد في جميعها لزم ان يكون ما في بعضها ليس بصداع وهو باطل وان كان في بعضها فكان ينبغي ان

يعين ذلك البعض بان يقول انه في جلد الراس وفي السمحاق وغشاء ودماغ وما يشبه ذلك ورابعها ان بعض الاوجاع

الحادثة عن قرحة في الراس وشجة او ضربة لا يسمى صداعا مع انه الم في اعضاء الراس والجواب اما عن الاول

ان الوجع الخاص بالراس مرض براسه فان الالم اذا بلغ الحد يضر بالفعل فانه كان مرضا بنفسه وان كان قد يكون

عرضا لمرض اخر وعن الثاني ان قوله اعم من الوجع يحتمل ان يكون عند الشيخ ليس كذلك بل يمكن ان يكون الامر

بالعكس واما عن الثالث فلان مراد الشيخ انه الم يوجد في اعضاء الراس ايما كان لا انه لا بد ان يكون في جميعها او لا

يكون عروضه مختصا ببعض منها معين حتى يحتاج الى تعيينه واما عن الرابع فلان مراد الشيخ ان الصداع الم

من شانه ان يوجد في اعضاء الراس فقط وما ذكر من الالام وان وجدت في اعضاء الراس الا انها ليس من شانها ان يعرض

لها فقط بل يعرض لكل عضو وكل الم سببه اما سوء مزاج اي مختلف ساذج او مادي واما تفرق اتصال واما هما معا

كما في الاورام قال الشيخ جملة اسباب المرض منحصرة في جنسين جنس تغير المزاج دفعة وهو سوء المزاج المختلف وجنس التفرق

واعني بسوء المزاج المختلف ان يكون للاعضاء مزاج في جوهرها متمكن ثم يعرض عليها مزاج غريب مضاد لذلك حتى يكون

اسخن من ذلك او ابرد فيحس القوة الحساسة بورود المنافي فيتالم فان الالم هو حس المؤثر المنافي ومنافاته وان كان الشيخ قد جعل اسباب الالم جنسين

هو سوء المزاج المختلف فليس كل سوء المزاج المختلف سببا للالم بل الحار بالذات والبارد بالذات واليابس بالعرض والرطب لا يولم البتة

لان الحار والبارد كيفيتان فاعلتان واليابس والرطب كيفيتان منفعلتان واما اليابس فانه يولم بالعرض لانه يتبعه سبب من الجنس الاخر

وهو تفرق الاتصال الا ان اليابس بشدة تقبضه ربما كان سببا لتفرق الاتصال واما جالينوس فانه اذا تحقق مذهبه رجع الى ان السبب الذاتي للوجع

هو تفرق الاتصال لا غير وان الحار انما يوجع لانه يلزمه تفرق الاتصال والبارد انما يوجع ايضا لانه يلزمه تفرق الاتصال وذلك لانه لشدة تكثيفه وجمعه يلزم

ان ينجذب الاجزاء الى حيث يتكاثف عنده فيتفرق عن جانب بانجذابه عنه هذا ما قاله اي الشيخ وجالينوس في احد سببي الوجع بحسب اعتقادهما فيه

لكن بقي ههنا من تتمة المباحث المذكورة بيان ان الرطوبة لم لا تولم البتة كما قال الشيخ اي لا بالذات ولا بالعرض فنقول اما ان
الرطوبة لا تولم بالذات فلانها كيفية انفعالية ومن شان الكيفية الانفعالية التاثر عن الغير لا التاثير فيه واما انها لا تولم
بالعرض فلان المراد بالرطوبة ههنا كيفية انفعالية يكون الجسم بها سهل القبول للوصل والفصل والشكل وسهل الترك لها واذا
كان كذلك لا يلزم لذلك الجسم الذي يتبدد الصورة تفرق اتصال العضو لان كون الجسم سهل القبول للانفعال لا يلزم ان يفرق اتصال
العضو لانه لا يكون قويا على المدافعة والتمديد سيما التفرق بل يلزم انه لا يكون قابلا للتفرق الا ان يكون الرطوبة مع مادة فيكون
الموجب للتمديد والتفريق هو المادة واما الرطوبة نفسها اي من حيث هي لا توجب ذلك لا بالذات ولا بالعرض ولذلك قال
المصنف والرطب يولم بمادته اي سوء المزاج الرطب الساذج لا يولم بل يولم المادي منه بان تتحرك المادة وتمدد وتفرق الاتصال
واليابس يولم بذاته اي بماهيته ان كان ساذجا ويجمع فيلزم منه تفرق الاتصال عما انكاثف عنه على ما قال جالينوس والشيخ والحار
والبارد يولمان بذاتهما اي بتفرق الاتصال وبالمذكور من المادة وبذاتهما لانهما كيفيتان فاعلتان والبارد لتجديده يكسره
يقل المدة اي الاحساس بالمولم هذا ما قالا وقال ابو سهيل المسيحي في كتاب الاسباب متى كان سوء المزاج المختلف من الحرارة والبرودة
كان الالم شديدا ومتى كان من الرطوبة واليبوسة كان خفيفا وقيل في بيان ان سوء المزاج الرطب منافٍ وادراك المنافي هو الالم
غاية ما في الباب يكون ضعيفا وما قيل من ان الرطوبة لا تفعل ولا تحس بها لان الاحساس يستدعي وقوع الفعل والانفعال
ولا فاعل ههنا ضعيف لان الشيخ صرح في الشفاء بان الرطوبة بمعنى البلة محسوسة فاذا خرجت عن الاعتدال كانت منافية
والاحساس بالمنافي هو الالم اذا علم ذلك فسبب الصداع ان كان باديا اي غريبا بدنيا كما عرفت في الفن الاول من هذا الكتاب كضربة وسقطة
توجب تفرقا او سمائم توجب تسخينا السموم كل ريح حارة قتالة والجمع سمائم او برد هواء يوجب برودة او بخار في الحمام هو ينهضم
الشراب وتبقى منه فضلة في المعدة وبخاره يتصاعد الى الدماغ واكثر ما يكون لضعف المعدة او الدماغ او هما معا وانما كان
الحمام من الاسباب البادية لانه حصل من الوارد على البدن كالحادث عن الاغذية والادوية الحارة الواردة عليه او فرط جماع فانه
يولم ويهيج الابخرة والادخنة الحادثة من الاخلاط الفاسدة في البدن واما بسبب ضعف اعضاء المجامع عند تعبها وعلامته
الارتعاش وضعف الحركات كما او باليبوسة ايضا الحاصلة من كثرة الاستفراغ او ابخرة ردية واردة من خارج كالماء الآجن الاجون
وهو تغير الماء اذا طال مكثه اي كابخرة ردية واردة من مثل ذلك الماء والجيف دل عليه وجوده اي على الصداع الذي يكون سببه
باديا وجود ذلك السبب من خارج البدن فلا يحتاج الى علامات كما يحتاج اليها في غيره وهذا القول اولى واصح مما قال

صاحب الاسباب والعلامات وهو قولي اما من اسباب خارجة كالكائن من الاحتراق في الشمس او غيره واما من اسباب داخلة
كالكائن عن اخذ الادوية الحارة والاغذية الضارة بالدماغ وغير ذلك من تصور معنى السبب البادي وغير البادي والصداع
الذي سببه مصادفة تبلوح والدروالي في الماء البارد ومياه الحمامة تسمى الخبطة ويؤول الى الزكام لكثرة اجتماع الابخرة في الدماغ
وان كان بدنيا فلم يحتج تعرف بعلامات المذكورة ساذجا كان او ماديا **والذي** عن تفرق الاتصال
الوخز والنخس اذا كانت المادة حادة والتمدد اذا كان من ريح ممددة مفرقة والوجع الثاقب خصوصا اذا كان
في مثل الحجب والاعضاء الشديدة الحس او كان بسبب لتفرق مواد حادة لذاعة اكالة على ما قال والناخس الاكال
الدم وتقدم اسبابا بادية ان كان سببه باديا **والذي** عن سدد اي الصداع عن سدد الدماغ وحجبه وغيرهما يوجع
بتمدد بما يحتبس من المواد وبتحريك الطبيعة اياها لدفعها ويدل عليه علامات حجم المواد مع احتباسها اي مع علامات
احتباسها واحساس التمدد الدائم والصداع الذي عن قوة حس الدماغ وفي الاكثر يكون مع ضعف المعدة ولذة ارسال البخارات
اليه يشاركه الذي عن ضعفه في التصدع عن ادنى سبب كبخار الاغذية التي لا ينفك عنه عادة اي عند انطباخ الاغذية
في المعدة والكبد ويخالف اي يخالف الصداع الذي عن ضعف الدماغ بان الحواس تكون فيه اي في الذي عن ذكاء الحس قوية
صافية والافعال الدماغية مثل التخيل والتفكر والحفظ قوية بان الذي يكون عن ذكاء الحس تهيج بالغذاء وعند تاخير الغذاء
ويكون صاحبه ضجرا يتضجر عن ادنى سبب ويتبرأ عنه وذلك للطافة مزاجه **والذي** عن رياح وابخرة بدنية كثيرة في
اغشية الدماغ وغيرها ممددة مفرقة تعرف بدوي العروق وانتفاخ الاوداج واستقلال الوجع وخفته ودوي وطنين وذلك
لحركة الريح وتوجه الطبيعة الى دفعها ان كثر دوار وسدر اي ان كثر كل واحد من الدوي والطنين بل بسببهما فذلك
الى الدوار والسدر ويجيء بيانهما **والذي** عن دود متولد في مقدم الدماغ يكون معه نتن واكال واشتداد الوجع
عند الحركة والجوع اعلم انه قد يحدث عن الدود المتولد في الدماغ مما يلي اقصى المنخرين لكثرة الفضلات لترقيق وجع
الدود وحركته وانما يشتد الوجع عند الحركة والجوع لهيجان الدود بسبب الحرارة والجوع قال الشيخ وقد ذكر بعض
اطباء الهند انه ربما كان السبب في الصداع دودا يتولد في نواحي الراس فيؤذي بحركتها وتمزيقها واكلها قال وقد يستبعد
قوم هذا وليس يجب ان يستبعد ذلك فان الدود كثيرا ما يتولد فيما بين مقدم الراس واعلى الخياشيم فيجوز ان يتولد عند
الحجب وان كان على الندرة **والذي** بشركة المعدة اعلم ان الشركة منها ما هو مطلقة ومنها ما هو

ماهو غير مطلق اما المطلق فهو ان لا يتأدى الى الدماغ من المشاركة الا نفس الاذى كالصداع الحادث عن وجع المفاصل
ورياح الافرسة وغير المطلق فهو ان يتأدى الى الدماغ من ذلك العضو المشارك مادة اي بخار او دخان وقد يكون بادرا ونوائب
السبب الذي في العضو المشارك مثل ما يكون بمشاركة المعدة اذا كان لانصباب مرار او غيرها اليها يعني فيتقدم ضعفها
كالغثيان وقلة الشهوة بسبب اخلاط فاسدة فيها او فساد الهضم او ضعفه او بطلانه فيفسد الاغذية في المعدة فيتصعد منها
ابخرة فاسدة عقيب اي هذا الصداع من اليافوخ للمحاذاة وربما مال الى الوسط ثم نزل الى القفا وذلك اذا
كانت الابخرة كثيرة جدا ويختلف حاله اي حال الصداع الذي بشركة المعدة على الاكل والجوع فان الذي عن الحرارة يشتد عند
الجوع بخلاف الذي عن البرودة لذلك اي لان الصفراوي يشتد على الجوع لانصباب الصفراء والصديد الى المعدة لما علمت مرة
عطش اي يكون مع عطش ومرارة فم وغثيان سكون بعد قيء صفراوي والبلغمي على الاكل او بعده بقليل اي بزمان قليل عند توجه الحرارة
الى الهضم مع كثرة ريق وقلة عطش وعلامة ضعف المعدة مع تقديم تخم والسكون يعقب القيء البلغمي وربما يسكن الاكل الصداع
هذا كالاستثناء عن قوله والبلغمي على الاكل وبعده بقليل عند توجه الحرارة الى الهضم وان كان عن البلغم لرده اي لرد ما اكل من الطعام
الابخرة حابسا اياها عن الدماغ واعلم انه قد يكون سبب الصداع في عضو مشارك يصل بينه بين الدماغ [illegible] المعدة
والحجاب والرحم او عروق مثل الكبد والقلب والطحال فقد يكون المشاركة للمحاذاة فقط كالرئة وقد يكون بمشاركة البدن
كما في الحميات واشار الى ما بقي بقوله قلنا **والذي** عن الكبد يميل الى اليمين **والذي** عن الطحال يميل الى اليسار والذي عن الكلى الى خلف
والذي عن المرئ الى قدام اي قدام الراس والذي عن الرحم يكون في حاق اليافوخ اي في وسط للمحاذاة وبعد اي ويؤكده ان يكون بعد ولادة او اسقاط
او احتباس حيض وبالجملة لابد من تقدم الضرر في العضو الاصل وهذا ظاهر غني عن الشرح والذي عن الحميات يعني في زيادة اي زيادة الصداع
زيادتها اي لزيادة الحميات وشدة التهابها وسكونه بسكونها وربما لم يسكن الصداع بعد زوال الحمى وذلك لصيرورته مرضا بعد ان كان عرضا
لما استقر الابخرة الكثيرة او غيرها في الدماغ فيحتاج الى تدبيره **والذي** عن البحران بما يوجبه اي الصداع البحراني
يعني بالبحراني الذي يوجبه البحران من دفع المواد الى اعالي البدن بعلامات مثل احتباس الطبيعة وابيضاض البول وثقل الراس [illegible] الاخلاط ويزول
بزواله ويكون في نوبته اي في وقت البحران ليلا كان ونهارا **العلاج** قال الشيخ انا اذا اردنا ان نستفرغ المادة فان دلت
الدلائل على انها دموية [illegible] ولم يكن في الدم نقصان اي [illegible] كا بدانا بالفصد من القيفال ومن عرق الراس المذكورة في باب الفصد
مثل عرق الجبهة والانف وعرق [illegible] الاذن [illegible] يقع فصدها في خلاف جانب الوجع كان الاسر عظيما والدم غالبا فصدنا الوداج وانما

تميل الى الفصد وان غلبت الاخلاط الاخرى ايضاً نبدء بالفصد لان الفصد استفراغ كلي مشترك للاخلاط وان كانت المادة دماً كفى الفصد
التام وان كانت اخلاطاً اخرى نظرنا فان كان ذلك بمشاركة البدن كله استفرغنا البدن كله ثم قصدنا الراس وحده واستعملنا
الاستفراغات التي تخصه ولا نقدم عليها البتة الا بعد استفراغ البدن وذلك بعد ان علمنا ان المادة نضيجة وذلك بمشاهدة
ما يجلب منه ان لم يكن رقيقاً جداً او غليظاً جداً او ان كان المرض قد ولى الى المنتهى وكنا قد تعهدنا الانضاج بالمرطبات والنطولات
والضمادات المنضجة استفرغنا من الراس خاصة بالغرغرة ان لم نخف آفة في الرئة لم يكن النوازل المستنزلة بالغرغرة من جنس
خلط حاد لاذع ولم يكن الانسان قابلاً لامراض الرئة وكان الاحتراز عن نزول شيء الى الرئة ممكناً او كان الراس اشد اهتماماً
من الرئة واستعملنا ايضاً المشمومات المفتحة والمعطسات والسعوطات والنطولات لتنجذب المواد من الراس وربما ضمدنا الراس
بعد الحلق بالادوية المسهلة لجنس الخلط الذي فيه ان لم نخف من تلك الضمادات افساد مزاج وكنا قد تيقنا ان المادة نضيجة
سهلة الاستفراغ ومع هذا كله فتوقى في استفراغنا الاخلاط البارد ان لا تسهل منها الرقيقة وتحبس الغليظ وسبيل
وصولنا الى هذا الغرض ان نستفرغ بعد التليين بالملينات المنضجة كلما استعملنا استفراغاً اتبعناه تليناً وان كانت
الاخلاط متصعدة من جانب او من البدن كله جذبنا الى الخلاف مثلاً لمن كان من اسافل البدن او من البدن كله استعملنا الحقن
والحمولات وعصبنا الاطراف وخاصة الرجل واستفرغنا العضو المشارك مثلاً ان كانت المادة في المعدة فبايارج وان كان في الطحال
فبما يخصه وكذلك كل عضو ودبرنا كلاً بحسب تدبيره الذي يخصه فهذه قوانين كلية في امر المواد وما ينتشر فيه المواد المختلفة
في الراس من الرطوبات على مذهب اصحاب الكي ان يكوى حيث ينتهي اليه السبابة والخنصر ممسوحاً من طرف الانف او من حيث ينتهي اليه نصف
خيط طوله من الاذن الى الاذن ويحلق الراس اولاً قال المصنف انا نذكر لكل مرض ادوية فليتحر منها الحلوة عند اقتران السعال او الملينة الطبيعة
عند اعتقالها مثلاً اذا ذكرنا وعددنا في علاج الصداع الصفراوي التمر الهندي وشراب النيلوفر والبنفسج المربى فان كان مع الصداع سعال
فليختر الطبيب شراب النيلوفر والبنفسج المربى على التمر لانه مضر بالسعال كذلك ذكرنا في علاج الصداع الصفراوي شراب الليمون
وشراب النيلوفر فليختر شراب النيلوفر حيث كانت الطبيعة معتقلة وشراب الليمون حيث كانت لينة وحيث وجب الاستفراغ فانه يجلب النضج ويفتح
المجاري وليتبين الطبيب مثل الثالث الملوك المذكور في الفن الثاني وبالجملة تسهيل الطريق على القانون المذكور في الفن الاول والجزء الثامن من جميع
العلماء من الغرض الاول وحيث ذكر تلك القوانين واذا اقترن مع الصداع في مبدئه حمى [illegible] كان تجعته تزيد في الصداع وذلك لان الحمى يحرك المواد فيتصاعد
الابخرة المتصعدة الى الدماغ ولان [illegible] لا يكون الا في عضو حساس وان [illegible] الدماغ حسيه مبادي الاعصاب فيتألم بالكثرة واذا اقترن

تركت اى فى علاج الصداع المزمن الحار الضماد والادهان واقتصر على الاسهال وتليين الطبيعة وتبديل المزاج بما يضاده وتقوية الراس لئلا تقبل

الابخرة والصداع ينفعه خاصة الدعة وترك الحركة وقلة الكلام لان كثرة الحركات والكلام مما تحرك الاخلاط

وتصعدها بابخرتها الى الراس وتليين الطبيعة وذلك الاطراف ووضعها فى ماء شديد الحرارة نافع جدا بسبب جذب المواد وانها

من الراس الى الاطراف والقلنسوة التى من جلد الرعادة تسكن الصداع ولا يعرض للابسها صداع بالخاصية قال صاحب الجامع

فى الادوية المفردة هى سمكة بحرية اذا وضعت على راس من يشكو الصداع سكن صداعه خصوصا اذا كانت تلك السمكة حية

قال الشيخ وانت تعلم ان الصداع اسوة لغيره من العلل فى وجوب قطع سببه والمقابلة بالضد وبعد ذلك فان من الادوية النافعة

فى ازالة الصداع قلة الاكل والشرب خصوصا من الشراب وكثرة النوم على ان لا افراط فى قلة الاكل ضار فى الصداع

الحار مضرة الزيادة فينبغى الاكل فى الصداع المزمن ولا شئ فى الصداع كالتوديع وترك كل ما يحرك من الجماع ومن الفكر وغير

ذلك وانه يجب ان يجتهد فى جذب المواد الى اسفل ولو بالحقن الحادة ويجب ان تقوى حتى يمكنها ان يستفرغ من نواحى الكبد

والمعدة ومن الاشياء القوية فى جذب مادة الصداع الى اسفل التسليم من الصداع دلك الرجلين فانه كثيرا ما ينام عليه المصدوع

وقد يلح على الرجلين فى ذلك حتى ينحل الصداع واذا اردت ان تستعمل الاطلية والضمادات وانما كانت العلة قوية مزمنة حارة كانت

او باردة فيجب ان يحلق الراس فذلك اعون على نفوذ قوة الدواء وفيه مما يعين عليه تحليل اليافوخ اما بحجامة او بصوف لتحبس ما

يصب عليه من الاشياء الرقيقة عن السيلان فيستوفى الدماغ الانتشاق ولا يسلب قوتها الهواء بسرعة قال فليغرس بولس ان فصد العروق

من الجبهة والمام الراس والحجامة الى اسفل وذلك الاطراف ووضعها فى الماء الحار والتمشى القليل وترك الاغذية النفاخة والمبخرة

والبطيئة الهضم نافع جدا لمن يؤثر ان يزول صداعه ولا يعاوده اقول وربما صببنا الماء الحار على اطراف المصدوع ويديم ذلك

فيحس بان الصداع ينزل من راسه الى اطرافه ولا يخفى ان مع الصداع علاج الصداع الحار اى بلا مادة لان علاج المادى والثانى

نذكر بعد هذا الاشربة شراب الاجاص اى السكرى لا ريب لان الفرق بين الشراب والرب ان الاول يتقوم بالسكر

يقوم العصارة بلا سكر او التمرهندى اى شرابه اذا لم يكن سعال وشراب الليمون اذا كان مع شراب النيلوفر لان له صرفية

بالدماغ والبنفسج لذلك وهو نقوع حامض ان لم يكن سعال او حلو بسكر او شراب نيلوفر وبنفسج وبزر قطونا بشراب حامض

حيث يراد تليين طبع او شراب حماض حيث يكون لين طبيعة وضعف قلب اعلم انما نذكر العلاجات المتفننة فى كل مرض لان العلاج

يختلف بحسب شدة المرض وضعفه بسبب المقارنات بسبب الامزجة والسن والبلد والفصل والقوة والضعف ولكن المعالج الناصح كالنسخ الاعمدة مزدوجة

حب الرمان والاجاص او التمر هندى اى قلت قال الشيخ فى علاج الكلى للصداع واعلم ان الاغذية الحامضة لا يلائم الصداع

الا ما كان الصداع بمشاركة المعدة وكان ذلك الغذاء من جنس ما يدبغ فم المعدة ويقويه ويمنع انصباب المرار اليه فكيف

المصر فى علاج الصداع بالاغذية الحامضة يسيرة مثل التمر هندى والحصرم قلت يمكن ان يجاب عن هذا بوجهين احدهما ان للصداع مثل

هذا الغذاء للصداع الحار مطلقا فيحتمل ان يكون المراد استعمالها فى الصداع الصفراوى الذى يكون لشركة المعدة وثانيهما

ان مثل هذه المزورات يمكن ان يكون حموضتها قليلة او يكسر بشئ حلو واسفاناخ اى مزورة اسفاناخ او بقلة اى بقلة

اطلقت لبقلة او خبازى وهى بقلة معروفة او بقلة يمانية قد عرفت ما هيتها فى الفن الثانى اما ساذجا او محمضا بماء

والحصرم ان لم يكن سعال او كان اعتقال طبع وقد يستعمل هذه اى هذه المزورات مع الفراريج ولحم الجدى او الضان اى

عند عدم الحمى وعند خوف الضعف وان كان الحمى موجودة فى الابتداء لان الاهتمام بالقوة اكثر وقد تقرر هذا فى الفن الاول

الادق المرضعين ودماء ورد وصندل او شاه صينى بخل ونعير خل ان كان سهر لان الخل يقوى السهر ويضر العصب ولذلك

يجب ان لا يستعمل منه الا قليلا اذا لم يكن سهر يستعمل اى البرود بخرقة كتان يبل اذا حميت الخرقة وشاه صينى هى عصارة

حشيشة صينية بجفف وقيل هى حشيشة شبيهة بالحناء اعلم ان الاضمدة هى الادوية التى تطبخ او تخلط وتبل ببعض

الادهان وتلين بالصموغ وغيرها وتوضع على العضو والفرق بين الضماد والطلاء ان الضماد اغلظ والطلاء ارق وهو

يساعد البدن يجرى معه بخلاف الضماد وضماد لذلك اى للصداع الحار شعير مقشر وزهر بنفسج مدقوقان معجونان بالعاب

بزر قطونا بماء ورد اى يتخذ اللعاب بماء ورد وربما زيد فيه قشر خشخاش للتخدير اذا كان الوجع شديدا مع سهر وربما قوى بلبن البنج بل

بشئ من الافيون اذا كان الوجع اقوى والسهر اكثر مع مصلحه وهو قليل زعفران اعلم ان الزعفران كان المصلح للافيون فى الضماد وللعاب حلبة

الجند بيد ستر مصلح لهذه المعاجين ضماد اخر من كامل الصناعة قشر الخشخاش وبزر خطمى بيضا وقيل الشعير من كل

واحد وزن اربعة دراهم قشور اصل اللفاح وبزر البنج بزر الخس من كل واحد درهمين مرزنجوش درهمين افيون وزن درهم

يدق الجميع ناعما ويعجن بخل خمر ويطلى به الصدغان او غيرهما من الراس او يطرح الجبهة بالاقراص المثلثة المعلوقة بماء الورد مسكن

لما فى تلك الاقراص عن المخدرات القوية وقد ذكرت نسختها فيما اضفت الى الفن الثانى من الادوية المركبة نطول اى لذلك طبيخ

بنفسج وبنفسج خبازى وقشر خشخاش وشعير مقشر يطبخ وينطل بمائه ويكب على بخاره وبضيفه يتفل فانه نافع جدا واذا

السراذ النهرى فى الماء ويبرد ذلك الماء ويمزج بدهن حب القرع وقطر فى الاذن ينفع جدا من الصداع الالتهابى وتوضع على الصدغ

وقد يوضع على الصدغ من الرصاص صفيحة ليثقل الشريان ويسعط بحبة كافور ووزن حبة افيون مدوفين بدهن نيلوفر او بنفسج مع اللبن

من امرأة لها بنت

المشمومات

ماء الورد والخلاف والنيلوفر بخل وان كان هناك سهر فهذه دهن بنفسج او نيلوفر او

دهن الخس وربما قوي بشيء من الافيون بمصلحه وهو الزعفران وانما ذكر مصلح الافيون لئلا يغفل عنه المعالج

يستعمل مفردا ويهلك المريض وايضا دهن البنفسج والنيلوفر والخبازي وماءه وورق الخلاف ودهن يشم بها ويرش في البيت

ويكثر فيه الرياحين التي تبرد الدماغ وتطفي نائرة الصداع الحار واليابس ويجلس بقرب المياه خصوصا الجارية ويشم الكافور

الصداع الصفراوي والدموي بالكيفية الخاصية معا وخصوصا بعد استفراغ الصفراء والدم فيقيء لدماغ عنهما في الصداع الحار

في مداواة الصداع الحادث عن الحرارة من غير مادة وقد ذكرت كيف السبيل في الاحتيال لمداواة كل واحد من الاعضاء

اذا عرضت له العلة ولحكمة ذلك نأخذ الآن في مداواة كل واحد من الاعضاء خاصة في نفسه اذا عرضت له العلة واسلك في ذلك الطريق

الذي كنت سلكته في الاستدلال على علل الاعضاء الباطنة وذلك اني كنت ابتدأت هناك بعلل الاعضاء النفسانية ثم بعلل

الاعضاء الحيوانية ثم بالعلل العارضة في آلات الغذاء ثم بالعلل العارضة في آلات التناسل ولذلك انا ابتدئ بعلل الاعضاء

النفسانية واولها علل الرأس والدماغ وابتدئ من ذلك بالصداع فاقول ان الصداع منه ما يكون بسبب البحران وليس ينبغي ان تحرك صاحبه بشيء

من العلاج ومنه ما يكون تابعا للحمى وكان ذلك من شدة الحرارة فقط فمن الممكن بان تأخذ بماء الورد جزء ومن دهن الورد نصف

جزء ومن الخل الخمر ربع جزء ويضرب جدا ويصب على الرأس ويغمس فيه خرقة كتان وتوضع على الرأس وان كان الزمان صيفا فيبرد بالثلج ويدلك

الرجلان دلكا جيدا ويشد عضل الساقين بعصابة ويضمد الرأس بالصندل وماء الورد وماء البقلة الحمقاء وماء الخبازي ويطلى

على الرأس ماء قد طبخ فيه بنفسج وشعير وخشخاش مبردا في الصيف مسخنا في الشتاء وان كان مع ذلك سهر فيحلب على الرأس

لبن امرأة لها بنت وان كان هذا الصداع مع الحمى وحدث عن خلط محتقن في المعدة فيعطى العليل السكنجبين والماء الحار مرة

بعد مرة ويتقيأ بان يستطلق معدته من ذلك الخلط فان كان عن اخلاط في جميع البدن فينبغي ان يستفرغ البدن من ذلك

الخلط بما يستفرغه وان كان الصداع عرض في الحمى من قبل ضعف الرأس فينبغي ان يقوى الرأس بالاضمدة المقوية

له مثل الضماد المتخذ من الصندل الابيض معجونا بماء الورد وماء الخلاف وماء الطلع وماء حي العالم وما شاكل ذلك

علاج الصداع البارد

الاشربة شراب الاسطوخودوس وحده ونسخته مذكورة في اخر الفن الثاني

او مع شراب الليمون ان ضعف العطش بماء حار اي شراب اسطوخودوس بماء حار او معلى او منضج او دهن او بنفسج في ماء حار او الا ان

المربى الذى يقال الخميرة تبفسج بان ينفسج فانه حار السكر وطبخه بالنار كالورد المربى قد نقلنا ذلك عن القرشى فى الفن الثانى من

هذا الكتاب او مغلى من اسطوخودوس وعرق السوس وبرشاوشان او بماء عرق السوس اى بشرب بشراب الاسطوخودوس

او المغلى بماء عرق السوس مغلى او يعطى المغلى المذكور من اسطوخودوس من غيره بسكر او بجلنجبين **الاغذية** قد بيض نيمبرشت او هلبوب

مطبوخ او عسل مع خبز حنطة او فروج مسلوق ومطجن مبزرا بالكزبرة اى قليل منها المنعنع الابخرة من التصاعد **الادوية**

المواضعة دهن زنبق او ياسمين وزنبقة فيه عنبر او لادن اى يحل فى اى دهن كان منها عنبر او لادن بذر القرنفل

فى الفرق مسحوقا وفى بعض النسخ بين الليمين وهذا يخرجه من الذبول الى الضماد والطلاء **كماد** نخالة مسخنة

قد يزاد قليل ملح والخرق المسخنة نافعة للتسخين وتبديل سوء المزاج البارد والفرق بين الكماد والضماد ان الكماد

يكون من الاشياء اليابسة المسخنة كما ذكر ضماد خطمى وبذر كتان مع قليل زعفران ومر وربما زيد فيه شيء من الا فيون

وفى بعض النسخ وربما احتيج الى المخدر كقشر الخشخاش وقد تعدى الى الافيون وذلك اذا كان الوجع شديدا

واريد تخدير القوة الحاسة نطول طبخ بابونج واكليل الملك وخطمى ومرزنجوش وورق الغار واسطوخودوس

وقشر الخشخاش للتخدير سعوط بما يكب على بخاره ويضمد بثفله قال صاحب الكامل فيروطى للصداع البارد

صفته بماء التمام وماء المرزنجوش وماء السداب مكدجزء شمع احمر وزن ثلثة دراهم دهن الزنبق ودهن

السوسن ودهن السداب مكد نصف اوقية يذاب فيه الشمع ويلقى فى هاون ويسقى العصارات قليلا قليلا ويضرب

بدستج الهاون ويغمس فيه خرقة تسخن ويوضع على الراس وهو مفتر ويضمد ايضا الراس اذا كان الصداع من

سوء مزاج بارد من غير مادة بهذا الضماد صفته فربيون وزبل الحمام وفلفل بالسوية يدق ناعما ويعجن بخل مطبوخ

به الراس وقال ضماد اخر نافع من الصداع الحادث عن البرد قسط وكندر ذكر وشيح ارمنى مكد وزن ثلثة

دراهم مر وصبر وصمغ السداب وجند بيدستر مكد وزن درهم ونصف فربيون درهم افيون اربعة دوانق يدق

الجميع ناعما ويعجن بماء النمام وبماء المرزنجوش ويضمد به الراس المشمومات مسك وعنبر غالية وعود مفردة ومجموعة

وورق الاترج والريحان والسداب والقرنفل تفاحة يكثر شمها افيون او فربيون ومسك وزعفران اى يتخذ من

هذه الادوية تفاحة ويكثر شمها فانها علاج للصداع البارد وان كان فيها قليل افيون للتخدير والتنويم قال الشيخ ينفع

من الصداع البارد التكميد بما هو مسخن بالفعل مثل الخرق المسخنة الجاورس المسخن الملح المسخن الكمون المسخن والجاورس عند الطف وذلك

وذلك لان الملح ربما يلذع فيؤذي ومما ينفعهم ضماد الخردل وجميع الاضمدة المحمرة وقد جرب الرماد بالخل طلاء وكذلك العروق
بدهن اللوز المر وخاصة كل ذلك بعد الحلق ومما ينفعهم ايضا الشراب الريحاني الرقيق مع لبن دواء عمى مثل بذر الكرفس و
الرازيانج وبزر الجزر والانيسون والكمون والدوقو مما يجري مجرى ذلك وهذا عند ما يؤمن حصول اخلاط في المعدة
مستعدة للتشيؤ وعند ما لا يكون بالعليل حمى فيخاف ان يشتد واستعمال الترياق الفاروق في الاسبوع مرة واحدة نافع من
السعوطات الجيدة النافعة المومياي مع الجندبيدستر والمسك ومما جرب مسك مع عنبر يؤخذ عدسة منهما يسعط بها كل وقت
صفة ادهان يمرخ بها الراس من به صداع بارد وينفع منه جميع الادهان الحارة التي طبخ فيها مثل الشبث والفوتنج و
المرزنجوش والشيح والنمام والسداب وورق الغار صفة نفوخ نافع من الصداع المزمن يؤخذ عصارة قثاء الحمار وبخور مريم
ونطرون يسحق وينفخ في الانف او شونيز وثافسيا

علاج الصداع اليابس

الاشربة جلاب المراد
بالجلاب السكر الطبرزد المحلول في الماء الورد المقوم بماء بارد او شراب نيلوفر وحده او مع بنفسج وبذر قطونا او ماء
الشعير بسكر او بذر قطونا بماء ورد وسكر وهذه المذكورات تنفع من الصداع اليابس خصوصا اذا كان مع حرارة
اعلم ان الصداع اليابس قد يحدث بسبب الاستفراغ الكثير وينفع منه التضميد بهذا الضماد دقيق الحواري ودهن
البنفسج ولبن النساء والجمهوري يطبخ حتى يصير خبيصا ويضمد به الراس

الاغذية

لحم الجدي والضان والدجاج المسمن او الفراريج
المسمنة المسلوقة بحب الرمان اي اذا كان مع حرارة وغلبة صفراء اي بقليل حب الرمان مدقوق والاجاصية في سوء المزاج
اليابس اولى من حب الرمان على ما لا يخفى اللهم الا ان يكون مع ذلك المعدة ضعيفة والسمك الرضراضي ومح البيض نيمبرشت
او اسفاناخ او خبازى او ورشتا بدهن اللوز او الحمل جيد مرطب جدا

الادوية الموضعية

دهن بنفسج ونيلوفر
وقرع مفردة او مجموعة يمزج بها ان كان حلق الراس والاخص والاسر وماء الورد والخيار والخلاف وقد يغلف الراس
بجرادة القرع والخيار ان كان مع حرارة وصب اللبن الفاتر نافع بعد حلق الراس والغسل بسرعة وذلك لان اللبن يسد المسام
فيتحقن الابخرة في باطن الراس ويزيد في الصداع بالتمديد وغيره قال الشيخ في الثالث من القانون اما اللبن فلا يستعمل
لمن كان به مع الصداع ضعف في الراس واستعمل بدله طبيخ ورق الخلاف والبقول الباردة والادهان الباردة الرطبة ولبن
الماعز خير الالبان لسرعة نفوذه وقلة تسديده حين يحتاج الى اللبن ولم يكن ضعف نطول طبيخ خبازى وبنفسج وشعير ودهن البنفسج نصب فاترا
من مكان عال بعد حلق الراس وذلك لتنفيذ قوى الادوية بقوة وقد يقطر دهن البنفسج في الاذن ويسعط ويستنشق الادهان المذكورة السعوط بها

الانف والاذن والاحليل من دهن وماء كل سينا والحمام المرطب من انفع الاشياء الجيدة للصداع اليابس وقد علمت معنى

الحمام المرطب في الفن الاول ضماد دقيق شعير لعاب بزر قطونا بماء الخلاف يوضع على الرأس **غمر** حارة من نقطين وسكر ونشاء

ودهن اللوز الحلو تغلف به الرأس بعد حلقه فيرطب الدماغ ترطيبا حسنا **المشمومات** الادهان المذكورة وتعرف البخارات

وكثرة المياه الحارة صوت الماء وعين خرارة اي صوت قال الشيخ واما علاج الصداع اليابس الذي بلا مادة تدبير العليل

بالاغذية المرطبة الجيدة الكيموس وخصوصا الكثير الغذاء مثل مح البيض النيمبرشت ومثل مرق الفراريج المسمنة والقباج و

الطياهيج والاحشاء الدسمة بالادهان الرطبة ثم يمال من جهة الحار والبارد الى ما هو اوفق ومما ينفع استعمال السعوطات

المرطبة بالادهان المحمودة كدهن اللوز ودهن القرع وغير ذلك فان احتيج في شيء منها الى تعديل المزاج بتبريد وتسخين مزج

من الادهان ما يعدل به وربما اوقع المبيس نقصانا بينا في جوهر الدماغ وخصوصا الاوجاع فيجب حينئذ ان يستعمل السعوط بالامخاخ المتخذة

من عظام سوق الغنم والعجاجيل وشحوم الدجاج والطياهيج والدراريج والفراريج والزبد ومما ينفعهم تضميد الرأس بالقالوذج

الرقيق المتخذ من سميد الحنطة والشعير بحسب الحاجة ويتطوق باكليل من عجين يحبس ما يصب على الرأس **علاج صداع**

الرطب يستفرغ الرطوبة من الدماغ بمثل الشيارات ويقوى الدماغ ويسد طريق الابخرة ويقلل الغذاء

ويكمد الرأس بالملح المسخن التكميد في اللغة هو ان يسخن شيء ويجعل في خرقة او غيرها ويوضع على العضو وتراب الاسطوخودوس

ونحو ذلك للتحليل وتقوية الدماغ وهذه هي المعالجات للصداع الساذج واما علاج المادي فهذا **علاج الصداع**

المادي اما الدموي فبالفصد وتعديل المزاج بما قلناه اذا بقي بعد استفراغ الدم شيء من مزاج يدل عليه فانهم

من المبردات وغير الدموي ينضج ما تنادى مادة الصداع التي هي سببها اما الصفراوي فبالاشياء المذكورة للصداع

اوبماء الشعير والسكر والغذاء تلك الاغذية اي الاغذية التي ذكرنا في الصداع الحار وذلك لان المراد بالنضج كما علمت في الفن

الاول هو تعديل قوام المادة الصفراوية الرقيقة ينضج بعد ذلك قوامها بالاشياء الباردة ثم اي بعد انضاجها بما ذكرنا

يستفرغ بطبيخ الفاكهة والنقوع المقوى او لعوق الخيار شنبر اي الساذج ان كان مع حمى والا فيقوى بالمحمودة ونسختها

مذكورة في الفن الثالث وماء الرمانين اي الرمان الحامض والحلو ليتعاونا على الاسهال المعمول بالشحم لانه يسهل بعصره مع هليلج اصفر

وكابلي ان كان في الصفراء احتراق مرضوضين منقوعين اي حب الرمانين مطبوخين فيه اي في ماء الرمانين من كل واحد خمسة دراهم

ونصف درهم وان هذا الذي يشرب حجمه من الهليلج واذا اشتد حر متعلق بما قبل اي من كل واحد منهما ستة دراهم مدقوقا مقدار نصف رطل

رطل من ماء الرمانين حب الكامل في علاج الصداع الصفراوي وصفة مطبوخ يخرج الصفراء هليلج اصفر منزوع
النوى خمسة عشر درهما اجاص عشرون عددا عناب عشرون عددا والاولى ان يكون كل من الاجاص والعناب عددا لا زوجا
المعدد ثقلا عليها او ينقص من الهليلج مقدارا كثيرا او قليلا بحسب الامزجة تمر هندي خمسة عشر درهما بنفسج
خمسة دراهم شاهترج عشرة دراهم افسنتين رومي خمسة دراهم يطبخ الجميع باربعة ارطال ماء الى ان يرجع الى عشرة
اواق ويصفى ويلقى عليه صبر نصف مثقال سقمونيا نصف دانق فاذا استفرغ العليل فيستعمل معه من الاضمدة والاطلية
والنطولات ما ذكرته في الصداع الحار ولا يجوز ان يضمد الراس بشيء من الاضمدة والاطلية ما لم يستفرغ البدن فان ذلك
مما يزيد في الصداع لانجذاب المادة من سائر البدن الى الراس وتزيدها فتورما ويكون سبب آفة عظيمة واما البلغمي
فينفع بالاشربة والاغذية المذكورة في الصداع البارد وذلك مثل معلى الحلو وشراب اسطوخودوس ثم بعد النضج
يستفرغ بحب الايارج وصفته ايارج فيقرا درهم تربد ابيض مجوف درهم قشر الهليلج الاصفر درهم محمودة الطاكي ربع
درهم مقل ازرق نصف درهم هو شربة واحدة وحب القوقايا نسخته ايارج فيقرا درهم شحم حنظل ثلث درهم سقمونيا
ربع مثقال تربد مجوف واسطوخودوس مكد نصف درهم كثيرا ربع درهم هو شربة واحدة وايارج فيقرا واصله او
ايارج لوغاذيا او الاطريفل الصغير وحده او مقو بايارج ايارج فيقرا واسطوخودوس نصف درهم مع سبعة
دراهم الى عشرة دراهم من الاطريفل ونسخ جميع ذلك قد ذكرت في آخر شرح الفن الثاني لصاحب الكامل ان كان
الصداع من سوء مزاج بارد مع مادة بلغمية فينبغي ان يبدأ في امره باستفراغ البلغم بحب الايارج وحب القوقايا
ان كان الزمان والسن والقوة مساعدة ولكن الاستفراغ بعد نضج الخلط وتلطيفه فان لم يكن نضيجا فينضج بماء الاصول
مع دهن الخروع ودهن اللوز المر ثلثة ايام وخمسة ايام ويتناول بعد ما وصفت من الحب فان انجح فذلك والا فيتناول
ايارج جالينوس بقدر الحاجة ويستعمل بعد ذلك الغرغرة ايارج فيقرا مع السكنجبين الخردلي او بالعاقر قرحا
مع ماء العسل ويستعمل بعد ذلك الاضمدة والنطولات التي ذكرتها في علاج الصداع الحادث من سوء مزاج بارد
وليتعاهد صاحب هذه العلة حب الصبر وحب الذهب في كل اسبوع مرة او مرتين وذلك نافع وهذه صفة سعوط
نافع من الصداع البارد اذا كان عتيقا فلفل ابيض ثلثة دراهم فربيون حديث مثقال زبل الحمام مثقالان يدق
الجميع ناعما ويعجن بخل ثقيف ويضمد به الراس بعد الحلق اما السوداوي فينتضج بما ذكرنا للصداع اليابس والبارد مثل

مغلي الحلو وشراب الاسطوخودوس المغلي المذكور هناك ثم يستفرغ اي مادة الصداع لسوء الحال بطبيخ افتيمون

وهذا اخص بالدماغ او افتيمون ستة دراهم في قدح من لبن النعاج محلى بسكر طبرزد او في ماء الجبن وهذا اولى لان في اللبن اجزاء جبنية

مسددة والصداع الذي عن ضربة او سقطة يلين الطبيعة فيه لئلا يتوجه مواد البدن الى الراس ويوضع الابخرة بعا

الروادع على الراس وما يقويه ويقصد ان احتمل اي صاحب هذا الصداع وذلك اذا كان قوي المزاج في سن الشباب ونحوهما

ويشد الاطراف ويعرق الراس بدهن الورد الفاتر ليقوي الراس قال الشيخ يجب ان يكون قصارك وغاية قصدك في معالجة

من به الصداع عن ضربة او سقطة ان يسكن الوجع ما امكن وتبعد المادة عن موضع الالم اما بالاستفراغ واما بجذب

الى الخلاف لئلا يرم ثم قال واعلم انه اذا عرض لصاحب هذه المرض حمى واختلاط العقل فقد اخذ في التورم فاول ما ينبغي

ان يعمل في علاجه الفصد من القيفال او الاكحل ليمنع التورم وان كان هناك امتلاء فيجب ان يستعمل الحقن والذي عن

سمائم جمع السموم وهي الريح الحارة او برد هواء او ثلج ينقل الى هواء معتدل ويعدل الدماغ بما ذكرنا من المقويات

لئلا يقبل المؤذي والصداع الخماري يقوى فيه الراس اولا بدهن الورد وتلين الطبيعة ويردع الابخرة بشراب الحماض

او الليمو او الرمان ويلين الطبيعة بالحقنة والحمولات الموافقة بمقتضى الحال والوقت والغداء مزورة حب الرمان

او اسفاناخ محمض بالليمو والحصرم والسماق ثم يدخل الحمام ويطلي بنطول الصداع البارد ويدهن بدهن البابونج

وينام قال الشيخ فاما الصداع الخماري فاول ما يجب ان يستعمل فيه ان يشتغل بتنقية المادة اما بالقي بسكنجبين وبزر الفجل

او سكنجبين بماء فاتر واذا اطلقت الطبيعة بماء الرازيانج مقويا بسقمونيا او غير مقوى ان احتاج الى ذلك ثم امرتهم بالنوم الى ان

ينهضم ما في المعدة ويظهر ذلك بلون البول وانصباغه وبذلك منهم الرجل بالملح ودهن البنفسج ويصب على الاطراف

ومنهم بنطول البابونج ثم بدخول الحمام وليغرقوا ويسعطهم بدهن الورد مبردا غير شديد التبريد ويغذوا بالعدس

والحصرم وما اشبه ذلك اي من الاغذية الرادعة للابخرة وبالكرنب لخاصية فيه يمنع بها البخار عن الراس وكذلك الكزبرة والذي

من فرط جماع يعالج بعلاج الصداع اليابس مع زيادة تقوية الراس قال الشيخ الصداع الذي يحدث من الجماع اما بسبب ذلك من البدن

علاجه ما ذكرناه في باب معالجة الصداع اليابس واما بسبب امتلاء في البدن ويطرأ عليه الحركات الجماعية المركبة من البدنية والنفسانية فتثير الابخرة الخبيثة فيجب لمن

يعتريه ذلك عقيب الجماع في امتلاء في البدن ان يبدأ بالفصد ثم بالاسهال ان وجب كل واحد منهما او احدهما ثم يقوي الدماغ بالادهان المقوية

مثل دهن اللوز والاس او بالمياه المقوية المطبوخ فيها مثل الورد والاس ثم يغذى بما يسرع هضمه ويجتنب الجماع فان لم يجد بدا منه فلا يجامع على الخواء

والذى عن ابخرة خارجية تقابل بضدها من الادوية المذكورة اى الصداع الذى حدث عن وصول ابخرة ردية من خارج البدن
يعالج بالادوية المقوية للدماغ المزيلة لسوء المزاج المحدث للمرض الذى عن تفرق الاتصال تدبيره تدبير الجراحة مع تدبير
الصداع الذى حدث عن ضربة او سقطة والسددى ينفض المواد فيه اى فى الصداع السددى بمثل حب الايارج ويستعمل المفتحات
كالسكنجبين البزورى يشرب السكنجبين يومين او ثلثة ثم يستعمل الايارج على ما تقرر فى القانون الكلى وشم النرجس والشونيز
المحمض وذلك لتفتيح مجارى الدماغ والجحب والذى عن قوة الدماغ يغلظ التدبير اى بما يغلظ الروح الدماغى وقواه
بمثل الهريسة والرؤس بما استعمل المخدرات كالخس والخشخاش بقشره بل الفلونيا بجزء والذى عن ضعف الدماغ يقوى
اى الدماغ بتعليل مزاجه بمثل دهن البنفسج والقرنفل يدلك على الراس يقوى اى الدماغ فلا يقبل الابخرة الفاسدة من الخارج
الداخل والذى عن ابخرة بدنية تستفرغ مادة البخار فيعدل الدماغ ويقوى المقويات التى تعلم وتلين الطبيعة لئلا تتصاعد
الابخرة الى الراس وتربط الاطراف لذلك وتحبس الابخرة بمثل الكزبرة اى اليابسة والسكر اى مع السكر سفوفا او شرابا او
والسفرجل او التفاح والكمثرى والزعرور او السماق او الرب تعطونا بالمسكن يستعمل اى هذه كانت بعد الطعام اى قليل منه
الكزبرة فى الطعام اى قليل منها فى اكثر الاطعمة لا الكثير منها فى طعام احد فان فى كثرتها مضرة جدا والذى عن ورد بنفى الدماغ
عن البلغم الذى هو مادة لتولد الدود على ما قال الاطباء الهند بحب الايارج او ايارج لوغاذيا ثم يسعط بماء مرق الخوخ والترمس
او السكنجبين بصبر وبالجملة الادوية التى تذكرها الدود فى البطن قال الشيخ يسعط بايارج فيقرا قليلا ويكون ذلك فى الاسبوع
مرارا والذى بشركة المعدة ينقى المعدة بمثل الاطريفل الصغير ويقوى بايارج فيقرا مع استعمال حابس الابخرة بالادوية
المذكورة مثل الكزبرة والسفرجل وتنقية المعدة من الاخلاط الفاسدة المبخرة والصفراوى من ذلك اى الذى بشركة المعدة
ينفع المنقوع الحامض وشراب التمر هندى او الاجاص او الرب تعطونا ان منع مانع من التمر كخشونة الصدر والسعال او
بالسكنجبين قد ينفع من ذلك خصوصا ان وجدته وعلينا ان كل صداع كائن بشركة عضو فعلاجه اصلاح ذلك العضو وتقوية الدماغ
لئلا يقبل الابخرة من ذلك العضو بسهولة قال الشيخ وان كان السبب بخارات تصعد نيئا ولم تقبل الدوار الغافقية فان لم تحضر فالماء
البارد ولو على الريق واكثر الفواكه الموافقة هو السفرجل والكزبرة مما يمنع صعود البخارات وكذلك حال ما يكون بشركة
الكبد ينفع من ذلك خاصة الادرار وتضميد الكبد بالضمادات التى بحسب المادة والذى عن الحميات يستعمل له تدبير الصداع
الحار مثل شراب النيلوفر وماء الشعير وطلاء الراس بالصندل والماء الورد وقليل خل والبحران لا حاجة الى علاج

هذا اليبس على ما قال الشيخ واما الصداع البحراني فينظر هل يجد العليل غثياناً وتقلب نفس واختلاجاً في الفم
دواراً وبالجملة علامات ميل الطبيعة بالمادة الى فوق فيعان على القيء بالسكنجبين المسخن وبالمقيئات البادرة او ميل
الى اسفل وقراقر ونفخاً في الجنبين وبالجملة علامات ميل المادة الى تحت فيعان على تليين الطبيعة بالمزلقات الخفيفة مثل
شراب الاجاص او شراب البنفسج وشراب التمر هندي وشير خشت وزناً غير كثير بل مقدار خمسة دراهم او ما يجري
مجرى ذلك الا ان يقع له تبريح فيستعمل مثل ماء الورد والخلاف ودهن الورد ودهن البنفسج والنيلوفر وماء الآس و
ماء الخيار مفردة ومجموعة على ما يقتضي الحال والوقت في غيرهما على ما عرفت غير مرة.

البيضة والخوذة

صداع مزمن يهيج كل ساعة مع كراهة الضوء والكلام ولا يقدر صاحبه على فتح العين ويتخيل كل ساعة كأن الرأس يطرق
بمطرقة او يشق شقاً وذلك بسبب كون الآفة والعلة في الغشاء وهو شديد الحس ومع ذلك من الرأس ويعم
يشتمل على جميع اعضاء الرأس لذلك يقال له الخوذة تشبيهاً له بخوذة السلاح وهذا الصنف من الصداع وكذلك
الشقيقة في اكثر الامر يحدثان من الابخرة والمواد الغليظة المستكنة في الاغشية التي في داخل القحف ولذلك تكون
مزمنة لا يتحلل بسرعة قال الشيخ هو صداع مستمر ثابت يعرض من يهيج كل ساعة لادنى سبب من حركة
او شرب خمر او تناول مبخر ويهيجه الصوت الشديد وربما هيجه الصوت المتوسط حتى ان صاحبه يبغض الصوت والضوء والمخالطة
مع الناس ويحب الوحدة والظلمة والراحة والاستلقاء علاجه ان علمت ان هناك دماً كثيراً او ان سبب الاول وسببه الحرارة هو
الدم فصدت واما ان دلت الدلائل على ان الاخلاط باردة وكانت المدة طالت على العليل وكنت قد استعملت في الاول
ايضاً ما يردع فاستعمل النطولات بمياه طبخ فيها محللات يسيرة مسخنة مع قيصوم مثل الاذخر وقفاح والبابونج و
النعناع مع سائر ما علمته في القانون وتدرج الى القوية واستفرغ بما يليق واستعمال حب الصبر بالمصطكي مما هو نافع جداً
فيتعهد كل ثلث ليال بحب القوقايا ثم يسقى طبيخ الخيار شنبر مع ربع درهم دهن الخروع واعلم انك اذا استفرغت
فقد بقي لك ان تنقي الدماغ وتحجبه بالاشياء التي لها تقوية من ذلك مشمومات المسك والعنبر والكافور وايضاً بخلط
وربما خلطوا مع ذلك الصبر ليجمعوا مع التقوية التحليل وتلزمه الضمادات المحمرة والمحذرات التي علمتها في الابتداء يستعمل الحمام واما ما دام في
وعلمت ان المواد حارة فربما بينت لك وعلمته في القانون تدبير الدماغ واثر مستغنية الخيار شنبر مع دهن اللوز اياماً متواترة فينفعهم السعوط
بمياه ودهن البنفسج واعلم ان البيضة اذا طالت استحالت الى مزاج البرد وان كانت عن حار واعلم ان البيضة المزمنة لا يقلعها

لا يقلعها الا ما هو قوي التحليل وكالاسخان وسببه خلط اي خلط غليظ او سوء مزاج ضعف الدماغ او قوة حسه فان كان السبب داخل

القحف احس الوجع ممتدا او في بعض النسخ ينتهي الى اصول العينين وذلك لان العصبة المجوفة الاتية بالروح الباصرة

اتية من الغشاء الداخل وان كان خارج القحف احس الوجع خارج الدماغ واوجع لمس جلدة الراس وفي الغالب يكون

اي البيضة او الخوذة من سرعة كالا زمان المرض حتى الحارة منها اي البيضة التي تحدث من الحرارة تميل الى الازمان

بواسطة تحلل اللطيف من الخلط الحار وبقاء الغليظ ولذلك يستحيل الى البرد وعلاجه علاج الصداع البلغمي

والبارد وذلك في غالب الامر مع زيادة في التحذير لان الوجع شديد لشدة قوة حس مجللي داخل الراس وحلقه

بالحجر المصري لخاصية فيه والنطرون لتفتيح المسام وتحليل المواد ثم لطخه بالحناء والملح ينفع جدا بالخاصية التحليل

والتقوية معا قال الملطي الشقيقة كالبيضة الا انها تختص شقا من الراس وتدبيرها تدبيرها قال جالينوس

قد يكون الوجع في بعض هؤلاء في الاغشية التي على الدماغ وفي بعضهم في الاغشية التي على القحف ومن كان

يبلغ وجعه الى اصل احد العينين لوجع في الغشاء الداخل اذا كان يأتي الى العين من هذا الغشاء شيء واصحاب

الشقيقة ايضا يحسون الوجع مرة من خارج القحف ومرة في عمق الراس وانما يكون الوجع في احد الجانبين لان الراس

جملة مقسومة بقسمين والدماغ مقسوم الى القسمين بحذاء الشأن الذي في وسط الراس بالطول فيمكن

لذلك ان تحدث الافة في شق دون شق وبطن دون بطن وبينهما حاجز بالغشاء الغليظ من غشائي الدماغ واعلم

ان الشقيقة وجع يحدث في احد جانبي الراس يكون بتأذ وارد ولا يكون من سوء مزاج ساذج في اكثر الامر وعامة

ما يكون مادتها في الغشاء المجلل للقحف وربما يكون لغلتي اكثر ما يكون في عضل الصدغ وفي الاغلب يكون عن

مواد مختلفة وقد يكون لرياح غليظة وقد يكون عن بخارات ترتفع من البدن كله او من عضو من تلك الشق في

البلغمي يكون الوجع انقل واسكن مما اذا كان مع الصفراء والذي سببه داخل القحف يعرف بكثرة النوم المشوش

وبرطوبة الخيشوم والذي سببه في عضلات الصدغ يعرف ببضربان العروق وكذلك الكائن من البخارات بضربان

العروق وامتلاءها وهيجانها عند احتباس الطبع والطمث في كل صاحبه الاسباب والعلامات ونوع من الصداع تدال

الشقيقة هو وجع في احد شقي الراس وانما لا يعم الراس كله لان مادة هذا الصداع قليلة لانها تكون في اكثر الامر في

شرائين الراس وجدها حاصلة فيها او مرتقية اليها فيقبلها الجانب الاضعف وتلك المادة اما بخارات حارة واما اخلاط

او باردة وعلامته الخاصة نبض بان الشرايين خاصة في الدموي واذا ضغطت منعت من الضربان سكن الوجع
وقال في علاجه ويمسك نبض الشرايين بان يلزق عليها الاطلية الاذرق وقيل الافيونية المطلية على كاغذ ان احتيج اليها
فان كفى فهو المطلوب والا فينبغي ان يفصد الشريانان اللذان على الصدغين واللذان خلف الاذنين فان نبضهما
جدا شديدا واكثر انتفاخا بزو كورة(?) فاما السل غير ما مر عليه القسم الثاني من الاقسام الخمسة المذكورة
في ورم حجب الدماغ او نفسه قال السرسام هو قرانيطس في بعض البلاد ويقال قرانيطس بالقاف في بعضها
بالقاف قال ابو محمد بن زكريا الرازي في الحاوي في الكتاب الذي يترجم فيه الالفاظ اليونانية سرسام نظير
في باب القاف فقال هو ورم حجب الدماغ وهو ورم حار عن صفراء ويقال قرانيطس الخالص ورم صفراوي
في احد حجابي الدماغ الداخلين واكثر فيما يلي المقدم او الى الوسط وقد يقال لورم الدماغ نفسه وقد
يعم الدماغ كله فيعم الافة في جميع الافعال النفسانية قال الشيخ القرانيطس هو السرسام الحار والسر هو
الراس والسام هو الورم كما ان البرسام هو ورم الصدر ويخص قرانيطس بورم حجاب الدماغ اللين والصلب وقد يقال على ورم
جوهر الدماغ نفسه على سبيل المجاز والنقل من اسم عرض يلزمه وهو الهذيان واختلاط العقل لكن المحقق
هو ورم الحجاب واكثره يعرض من ورم مراري او عن صفراء حادة او محترقة يكون ثمرته السوداء واكثره يكون
في مقدم الدماغ او وسطه وانا اقول قد يقسم السرسام بنوع اخر فيقال سرسام حقيقي وغير حقيقي اما الحقيقي
فهو الذي يكون مع الورم وغير الحقيقي هو اختلاط العقل الذي يكون في الحميات الحادة والاوجاع
الصعبة بسبب الابخرة والادخنة المتصاعدة الى الدماغ كما قال صاحب الكامل وصاحب المختار صريحا
والشيخ ايماء وعلامته اي علامة الحقيقي منه اللازمة لان الورم بقرب عضو رئيس صداع وثقل راس واضطراب
نوم وتشويش احلام وفساد ذهن واختلاط عقل واضطراب نفس وذلك للمشاركة الشديدة بين الدماغ
وحجبه وبين القلب وغشائه ورقة البول لتوجه المادة الحارة الى فوق فان كان مائيا دل على الهلاك اي ان كان
مائيا جدا دل على الهلاك وذلك لدلالته على عدم تصرف الطبيعة في مواد المرض وعلى التوجه الكلي الى الدماغ
وذلك لا يكون الا لامر عظيم ونبض بين المنشارية والموجية اما المنشارية فلان محل الورم هو الحجاب
العصبي واما الموجية فلانه بقرب الدماغ بل مماس له وقد تحقق عند(?) المعالجين(?) واسبابها في مبحث النبض فليطالع هناك

هناك وقع له فالوجية في الدماغ على اكثر والمنشارية في الحجاب الى لكن هذا ظاهر غني عن الشرح وسواد اللسان بعد صفرة
او حمرة وذلك لشدة الاحتراق خصوصاً في الصفراوي وتقطير البول بلا ارادة لان مبدأ القوى الارادية
ما وقع وعدم شعورهم بلمس اعضائهم لالمهم لذلك ايضاً واذا اعتقلت الطبيعة في حمى الحادة مع رقة البول وقلة الرسوب
وافراط الصداع ولم يقع رعاف او عرق فانذر بالسرسام وذلك لان هذه كلها تدل على توجه المواد الى الدماغ
فان استفرغت في الدموي بالرعاف وفي الصفراوي بالعرق او بالرعاف ايضاً فهو البحران المطلوب والا فينذر
بالسرسام قال الشيخ وربما ورم صع ورم حجب الدماغ وذلك شديد الرداءة يقتل في الرابع فان جاوزه نجا
واكثر من يموت بالسرسام يموت لآفة في النفس قال القرشي اما ان هذا شديد الرداءة فظاهر لانه ورم
في عضو رئيس وهو مع ذلك ضعيف والآفة عظيمة وذلك يقتضي ان لا يقوى القوة على دفع المادة المورمة
واما انه يقتل في الرابع فلانه يلزمه الاضرار في القلب لاجل ما يلزمه من تضرر النفس بسبب ان حركة النفس
ارادية ومبدؤها الدماغ فاذا كان مأوفاً خصوصاً من هذه الآفة لم يتمكن تلك القوة من التحريك كما ينبغي فيقل
ما يصل الى القلب من الهواء المروح ومثل هذا لا يحتمل قصر البحارين وهو الثالث والرابع فان جاوز هذا المرض
الرابع مرجاين عروض الورم بحاصاً بلان الطبيعة لا تصبر هذه المدة الا وهي شديد القوة والمادة غير شديدة
الرداءة وذلك يقتضي الخلاص والعمدة في هذه الاشياء هو الاستقراء ومن علاماته ايضاً ان يعبثوا باليدين
ويلتقطوا التبن والزئبر من الثياب وقد يكون في الاكثر مع تغميض وقد يكون مع تحديق وضجر فاذا وقع الورم في
الجانب المقدم افسد التخييل فاخذوا يلتقطون الزئبر من الثياب والتبن وما اشبه ذلك من الحيطان ويتخيلون اشباحاً
لا وجود لها واذا كان الورم الى الوسط افسد التفكر فيخلط فيما يعمله ويلفظ بالهذيان الكثير واذا وقع الى ما يلي
الخلف نسي ما يراه ويعقله في الحال حتى انه ربما دعا بالشيء فيقدم اليه فلا يتذكر انه طلبه قال الشيخ وعلامة انتقال
السرسام الى سقاقلوس هو الورم الدماغي ان يظهر علامة سقاقلوس وهي ان يغيب سواد العين ويظهر البياض في الاجفان
ويأبى الاضطجاع الا الاستلقاء وذلك للضعف وافراط ثقل دماغه ويكثر اختلاج اعضائه قال القرشي اعلم ان
لفظ سقاقلوس يقال عند الاطباء على معنى حقيقي هو فساد العضو وموته وهذا اذا عرض للدماغ لم يكن الحياة البتة ويقال
مجازاً على الورم الذي ذكرناه وهو ورم حجب الدماغ عن عفن فانه سببه وهو مراد الشيخ ههنا ومراد الامام ابقراط في قوله من اصابه

في دماغه العلة التي يقال لها سفاقلوس فهو يموت في ثلثة ايام فان جاوزها فانه يبرء قال ابن ابي صادق العضو اذا اخذ ان يفسد بالعفونة التي تبتدي بذهاب نضارة لونه ويسكن الضربان لان الحس اذا تعطل يسمى غانغرايا فاذا استحكم تعفن العارض حتى يبطل الحس بالكلية ويموت العضو فهو سفاقلوس ويدعى عندنا الجلبة وهو ما يعرض من اطراف البدن والرسابين الدم غليظ ينصب اليها فانه اذا عفن عفن العضو وسوده والعضو اذا فسد الفساد المسمى سفاقلوس فليس يمكن ان يرجع الى حالته الاولى لانه ميت ولهذا يجب ان يفهم من قوله من اصابته في دماغه العلة التي يقال لها سفاقلوس اي من ابتدأ به غانغرايا في دماغه حتى اشرف على الوقوع في سفاقلوس وكما ان غانغرايا اذا وقع في اللحم وفي سائر الاعضاء فانه يبرء كذلك الحال في الدماغ الا ان الدماغ لشرفه لا يحتمل غانغرايا الضعيف ولذلك يهلك صاحبه في ثلثة ايام الاول فان جاوزها فان العلة تكون قد انحطت وقوة الدماغ قد نهضت لمقاومتها ولذلك يبرء العليل وقد قال صاحب الاسباب والعلامات نوع اخر من هذه العلة يقال لها سفاقلوس وهو ورم يحدث في خاص تجويف شرائين الدماغ وهذا القول مخالف لكلام الشيخ لان صريح قول الشيخ يدل على انه ورم نفس الدماغ والدموي منه اي من السرسام يكون مع اختلاط عقل وضحك وحمرة اللسان والوجه والعين ودرور العروق وقطرات رعاف وكل ذلك ظاهر غني عن الشرح ودموع العين لترطيب الحاصل من كثرة الدم مع ضعف قوى الدماغ بسبب هذا الورم والصفراوي منه يكون فيه السهر والجنون والتوثب اشد وكانه في هيئة مقاتل مع حدة وجرأة وسعة اخلاق ويقال للصفراوي لانه جنون مع ورم الدماغ كما ان المانيا جنون مع الماليخوليا وكل ذلك لاحتراق الصفراء وميلها الى السوداوية وصفرة لون الوجه والعين واللسان ويكون الثقل والتمدد اقل لخفة المادة الصفراوية بخلاف الدموي والحمرة والالتهاب لكثرة المادة **العلاج** هو علاج الحمى الصفراوية والصداع الصفراوي مع زيادة في المبردات وكثرة المياه وجذب المادة الى اسفل بالحقن والفتل فان الحقنة من المعالجات الجيدة في امراض الدماغ لجذبها المواد الى اسفل وكذلك دلك الاطراف وشدها وغسلها بالماء الحار والبنفسج ومما ينتفع به اصحاب السرسام حقنة [illegible] ليسهل خروج البول حقنة مرطبة ملينة مسكنة للحرارة في السرسام الصفراوي ماء الشعير ثلثون درهما دهن البنفسج عشرة دراهم لعاب بزرقطونا عشرون درهما يحقن بها فاترة وقد يضاف اليها بنفسج مربى او ترنجبين على الخلية وقد

نقيع جيد عناب سبستان من كل عشرة اعداد شعير مقشر عشرة دراهم وتقسيم يابس خمسة دراهم لو تربد ابيض
سلق مقشر لطيف يطبخ ويصفى على عشرين درهما ترنجبين او شير خشت فلوس خيار شنبر عشرة دراهم دهن لوز حلو
دراهم بورق ارمني درهم ونصف واذا كانت دموية تبادر الى الفصد واخراج الدم الكثير ان احتمل الوقت والقوة
والسن ثم ان احتيج الى فصد عروق الجبهة فعل ويجب ان يسكن صاحب السرسام في بيت معتدل الحال خال
عن التصاوير والنقوش لئلا يشتغل بتلك الصور فتتحرك المادة الى الدماغ اكثر ويربى في البلية قرص طين
يتناوله صاحب السرسام في اليوم الثامن شيرخشت عشرة دراهم الى خمسة عشر درهما تمر هندي منقى خمسة عشر درهما
بنفسج من خمسة مثاقيل ورد مربى عشرة دراهم راوند نصف مثقال مسهل يعطى في اليوم الثاني عشر او السادس
عشر فلوس خيار شنبر عشرة دراهم الى عشرة مثاقيل ورد مربى خمسة مثاقيل شير خشت عشرة مثاقيل بنفسج
عشرة مثاقيل راوند صيني نصف مثقال دهن اللوز درهم ينفع باذن الله تعالى قال الشيخ وقلما يتخلص السرسامي
على قرانيطس وذلك لان قرانيطس لا يعرض للمشايخ الا باسباب عظيمة والسبب العظيم في هذا السن يتعذر ويعسر ازالته وقال
وزعم بعض المتطببين انه ربما عرض مرض تشبيه بقرانيطس من غير حمى وكونه من غير حمى دليل على خلوه من الورم لكنه
يكون شديد القلق والتوثب لا يملك صاحبه قرارا ويكاد يتسلق الحيطان ويشتد ضجره وغمه ويضيق نفسه واذا عطش
شرب الماء شيئا قليلا قليلا وهو قد يتلف في مدة يومين في الاكثر وربما امتد الى اربعة ايام لم ينج منه احد بل يعرض لهم ان يسود
وجوههم والسنتهم واعينهم جامدة وحالتهم كحالة المختنقين ثم تلين حركاتهم ويسقط نبضهم ثم يموتون واكثر موتهم
بالاختناق وتراه بعد موته تراه اثر ذلك قد سقط ومات قلت ولا يبعد ان يكون السبب في ذلك بخار كثير يصعد الى الدماغ يعصر
مثل عضل التنفس اذا عرض له تشنج عظيم او فساد لمزاجه يحدث الخناق فيتأدى الى الدماغ فيتشوش ويفسد ويختلط العقل ويعطش
بتخفيف نواحي الحلق والصدر قال القرشي هذا المرض كثيرا ما رأيناه عند ما يعرض الوباء ولم نشاهد احدا يتخلص منه وكان اكثرهم من مات
في اول يوم ولا رأينا ايضا احدا ممن اصابه ذلك ومات تعدى اربعة بل من يعرض له ذلك يشتد به الضجر والقلق ولا يملك القرار
ولا يستقر على حد بل ينقلب على فراشه ويجلس ويتحرك تارة ويقوم ويلقي نفسه تارة مرة ولا يزال كذلك الى ان يسترخي ويموت ومع
ذلك فلا يحس اللمس في نبضه تغيرا الى ان تقرب ساعة موته ولا يصنع بولهم ونبضهم سوى السنتهم بالحقيقة بعضهم حرض لهم
عند قرب الموت ولا الاطباء ينتهون وقد تعجب من مشاهدة هذا المرض وكثيرا ما يشتبه المرض الى انه ينفعل انفعالا ارادته اظهار الذي به

وانه فى نفس الامر ليس كذلك وربما يبقى بعض الاطباء يعتقدون ذلك الى ان يموت المريض الذين شاهدناهم ما رأينا الخالى منهم اختلاط عقل الخلاط ظاهر بل اكثرهم يعقل عن الحال التى يفعلها ويدعى انه لا يملك نفسه من شدة الكرب واما من بسرّية فلا يجد فيه تغيرا عن حال الصحة ولذلك انكار الناس عليه ولا يتحققون صدق ذلك حتى يموت وهذا المرض يحدث اذا حدث فى القلب عفونة شديدة وفيه نظر ولزم لذلك انطفاء الحرارة الغريزية وقد يعرض فى النفس ضيق لتخفيف الاعضاء المحركة لاجل قوة الحرارة واذا جفت تلك الاعضاء لم يتمكن من التحريك التام لذلك اكثر موتهم بالخناق لا لانطفاء الحار الغريزى ولا يعرض لنبضهم تواتر وسرعة لان الحرارة الغريبة لا ينتهى الى الكبد ومجارى البول فلذلك لا يتغير البول عن المجرى الطبيعى هذا ما قالوا وهو من العجائب العجيبة التى ما سمعنا مثله فى الكتب الطبية ولا من آبائنا الاولين قال ليثرغس ويقال له النسيان لانه يلزمه فيسمى باسم عرض لازم له لان ترجمة ليثرغس هى النسيان وهو ورم عن بلغم عفن فى مجارى روح الدماغ وقلما يعرض لحجابه وجرم للزوجة البلغم فلا ينفذ فى الحجب لصلابتها ولا فى الدماغ للزوجته وهذا القول قريب مما قال الشيخ ويقال ليثرغس للورم البلغمى الكاين داخل القحف وهو السرسام البلغمى والكثير يكون فى مجارى جوهر الروح دون الحجب والبطون وجرم الدماغ لان البلغم قلما يجتمع وينفذ فى الاغشية لصلابتها ولا فى جرم الدماغ للزوجته كما ان ذات الجنب ايضا فى الاكثر يكون صفراوية وقلما يكون بلغمية لقلة نفوذ البلغم فى جوهر صفاقى عصبى صلب على انه يمكن ان يكون الاقل منهما جميعا فيمكن ان يقع هذا الورم فى جوهر الدماغ وفى حجبه وانا اقول فى كون حدوث الورم فى مجارى الروح دون الحجب ونفس الدماغ نظر لان الورم لا بد فيه من تفرق الاتصال عضوا حجابا كان او دماغا او غيرهما وعلامته حمى لينة اما الحمى فلان الورم فى عضو رئيس واما اللين فلان الحمى بلغمية وصداع خفيف وبطوء نفس لعدم الاحتياج الى الترويح لان مبدأ النبض جائر وكثرة ريق ونسيان وسبات اى سبات سهرى بسبب حرارة الحمى وكسل اى من جانب غاية حتى عن فتح الجفن وكل ذلك لغلبة البلغم ورطوبة الدماغ وغلظ الروح فيوجب الكسل والنسيان وصمم الفك وبياض اللسان وعظم النبض وتموجه اما عظم النبض فلعدم(؟) اوائل اللين لالة وقوة القوة والاحتياج للحمى

للحمى واما التموج فلان العلة بلغمية وخصوصاً اذا كانت فی جرم الدماغ وينذر باختلاج الراس ای ينذر

بوقوع هذا المرض حدوث اختلاج الراس مع ثقل وكسل لان الآفة فی مبدأ الحس والحركة وسببها

مادة غليظة رطبة وذلك لغلبة البلغم وميله الی الدماغ ومن علاماته ايضاً الانحدار فی الفراش

وبول مثل بول الحمير وربما يعرض معه احتباس البول لضعف العضلة التی العلاج الحقن اللينة فی

الاوائل لئلا يتحرك المواد الغير النضيجة دفعة واحدة ثم المتوسط بين اللينة والحادة لان المادة قد نضجت

بعض النضج ثم الحادة عند قرب الانتهاء وتمام النضج ونسخة جميعها مذكورة فی آخر الفن الثانی من شرحنا

هذا الكتاب واستفراغ البلغم بما من شانه ذلك وتدبير الصداع البلغمی من غير صحيح ای كثير لاجل

الحمی وربط الاطراف شدها ودلكها بقوة شدة ووضعها فی الماء الحار جدا ليجذب المادة الی

اسفل ويوضع علی رؤسهم دهن الورد وقليل خل فی الاوائل ولكن الخل خل العنصل ثم يجعل

معهما شیء من جندبيدستر ويسقی وزن مثقال من ايارج فيقرا مع شیء من التربد والغاريقون

المقل وان احتيجت الی ماء الشعير للحمی فاجعل معه الحمص ولا يترك العليل ان يستغرق فی النوم لئلا

ينتقل المرض الی السبات والجلنجبين السكری مع المصطكی جيد لهم وكذلك شراب الباذرنجبوية

شراب الاسطوخودوس جيد لما يجمع مع التليين والانضاج ثم بعد الاستفراغ يجب ان يغرغر ويعطس

لينتقض البقايا قال الامام ابقراط المعالجات خمسة اضرب علاج ما فی الراس بالغرغرة وما فی المعدة

بالقیء وما فی الامعاء بالاسهال وما فی الجلد بالعرق وما فی العروق بالفصد قال السبات السهری هو اسم لورم

دماغی عن البلغم والصفراء فيكون علامته مركبة من علامتی السرسامين ای الحار والبارد وقد يغلب البلغم

فيغلب علاماته من الكسل وثقل الراس والنوم الثقيل وفی الجملة علامات البلغم ظاهرة ويسمی سباتاً سهرياً

وقد يغلب الصفراء فتغلب علاماتها من الحدة وكثرة الكلام والهذيان ونحوهما ويسمی سهراً سباتياً فيقدم

اسم الغالب منهما ليدل علی مادتهما علاجه مركب من علاجی فرانيطس وليثرغس فيتركب مع شراب النيلوفر

شراب الباذرنجبوية وكذلك الورد المربی البغدادی ومع شراب الاجاص شراب الاسطوخودوس

وفی الضماد مع البنفسج ورق الخلاف والبابونج والشبت وفی المسهل مع الهليلج الاصفر

٢٧

الكابى وقليل البرد النار يقون وينبذ بالقياس قال الشيخ فى الطلغمى العارض لنفس جوهر الدماغ قال القرشى هذا المرض هو الذى يقال له سفاملوس وقد تكلمنا فيه عند كلامنا فى انتقالات قرانيطس ثم قال الشيخ اكثر ما يعرض هذا من ورم عفن يورم الدماغ وربما فرق الشيون وتخلخل الشبكة وتكاد معه الراس ان ينصدع ويشتد معه الوجع وتحمر العينان وتحيطان جدا وهذا يدل على صعوبة العلة وهذا القسم يقبل المبتلى قيل الرابع قال الشيخ الحمرة فى الدماغ نفسه والقوباء فيه قال القرشى هذا هو السرسام الصفراوى العارض لنفس جوهر الدماغ فان الصفراء ان كانت صحيحة كانت منها الحمرة وان كانت محترقة كان منها القوباء قال صاحب الكامل فى ما الاورام الحارة التى تعرض فى الدماغ فمنها الورم المعروف بالحمرة ومنها الورم المعروف بالماشرا فى ما الماشرا فانه ورم دموى يعرض فى خارج الدماغ وقد يعرض للدماغ والشرايين والوجه جميع ما فيه حتى يظن بالشيون انها يتفرق ويعرض مع ذلك وجع شديد دائم وحمرة فى الوجه والعينين ويتبع ذلك غثيان بسبب مشاركة الدماغ للمعدة واما الحمرة فيعرض منها وجع شديد فى جميع الراس والتهاب كلهيب النار واذا لمس الوجه كان حارا ويكون لونه الى الصفرة ماهو ويعرض فى الفم جفاف شديد وهذا الباب داخل فى علة السرسام القسم الثالث من الاقسام الخمسة المذكورة فى الامراض التى سببها اجتماع اخلاط غليظة ردية او بخارات سوداوية فى الدماغ واكثر مضرتها فى افعال الحس والسياسة قال المص

الرعونة والحمق

وهما نقصان فى الفكر او بطلان عن برد ساذج او مادى او يبس او هما معا اى عن برد او يبس او غيرهما معا بلا مادة او معها ويقال الرعونة والحمق ايضا الغفلة والخرق والصبية والفرق بين الرعونة والحمق وبين اختلاط الذهن وان كان الكل يحدث عن افة البطن الاوسط من الدماغ ان الاختلاط هو تغير الفكر وتشوشه بسبب الحرارة والرعونة اما نقصان او بطلان فى الفكر بسبب برد يستولى على وسط الدماغ وذلك لان البرد يجمد الروح ويغلظ جوهره فيمنع القوة المفكرة عن فعلها وخصوصا اذا كان مع البرد مادة باردة واليبس المفرط يفعل ايضا بالتقبيض قال المص فى شرح القانون انما يقال لضعف القوة المفكرة انه حمق او رعونة اذا كان ضعفها فى الاشياء العملية

فان ضعف الفكرة فى العلوم لا يقال له حمق ولا غباوة بل بلادة وما اشبهها وكذا ايضا جميع الاشياء العملية
يسمى ضعف الفكرة فيها حمقا فان ضعف الفكرة فى عمليات الطب والهندسة لا يسمى حمقا بل سوء صناعة وانما
يسمى حمقا ما كان من ضعف الفكرة فى التدبير المعيشى وهو الذى يكون به التخالط مع الناس وتدبير المنزل
ولذلك يسمى المترفع على الناس بغير استحقاق احمق وذلك لان لفظ العقل انما يطلق فى العرف العام على حسن
التدبير فيما يتعلق باحوال كل شخص فى اخلاقه ومنزله ومخالطته مع الناس وسياسته لهم واهل بيته فمن
كان من الناس حسن التدبير فى هذه الاشياء يسمونه عاقلا ولذلك يكون عندهم الحمق هو القصور فى هذه
الاشياء لقصور فى فكرته عن الوصول الى ما هو الافضل فى هذه الاشياء ولو كان افضل الناس عندهم فى العلوم
والعمليات الصناعية **العلاج** تعديل مزاج الراس فى سنة وتقليل الغذاء ان كان المرض ماديا والمسهل بالطبيعة
الى تحليل المادة وتلطيف وتسخين لما قلنا وينفع من ذلك اطريفل الصغير المقوى بالايارج والاسطوخودوس
والفاريقون على حسب ما يرى الطبيب المعالج والهليلج المربى ومعجون الفلاسفة فانه اقوى منه ومعجون البلادر ولكنه
الحرارة فليتوق فى الشبان والتنصيل الحار والثرود يطوس خير من الكل ومن الادوية الجيدة كندر
وسكر وزنجبيل مفردة ومجموعة وكثرة الفكر خصوصا فى العلوم العقلية والمحاكات فيما يقوى الذ
بحيث لا يتحلل بسبب كثرة الفكر الفضلات الغليظة المبلدة الموجبة للحمق ولان الرياضة فى ما يتحرك كانت من
القوى النفسانية وغيرها تقويها وتزيدها على ما مر فى موضعه **النسيان** هو نقصان وبطلان
لقوة الذكر وسببه اما برد ساذج او مادى يعرف بعلاماتها والفرق بين هذا وبين المذكور من الرعونة
ان هذا يختص بمؤخر الدماغ وذاك بوسطه فيجب ان يقصد فى كل واحد فى استعمال الاضمدة والطلاء
موضع العلة او يبس فلا يحفظ الا القديم او رطوبة فلا يحفظ الا الوقتى وعلاجه علاج الحمق من تعديل
المزاج فى سوء المزاج الساذج وانضاج المادة فى المادى ثم استفراغها ان علمت غير مرة
فى الشيبى اعلم ان الجنون على اربعة اقسام منها الماليخوليا ومنها القطرب ومنها داء الكلب و
منها صبارى وقد عرفت فى السرسام القوى الحار وفى هذا القسم من الجنون يكون الحمى لازمة
لورم الحجاب خلاف الباقية عن سوء مزاج محترقة عن دم او صفراء او سوداء اى يحصل عن سوء مزاج صالح

عن دم او صفراء او سوداء يكون مع اضطراب وتوثب وذلك لحدة المادة الفاعلة لهذا المرض
ويكون السكون والخوف في السوداء الصفراوي قل وذلك للحرارة بخلاف السوداء
الحادثة عن السوداء الطبيعية ويمكن اسكاته اي اسكات صاحبه للطافة المادة وفي
السوداوية اكثر ويتغافل اذا كلم فاذا ثار لم يمكن اسكاته ولا الخلاص منه لغلظ المادة ولا
لا تتحرك الا بسبب عظيم **داء الكلب** هي نوع من المانيا الا ان فيه معاشرة وملق
وقليل ضحك وهو الى الدموية اقرب ولذلك ليس فيه من الحقد وسوء الخلق كما في المانيا
المطلق ربما اي المانيا وداء الكلب الكابوس مع حرارة الدماغ لانه يدل على احتراق
الاخلاط المذكورة في الدماغ وامتلاء القدمين دما واحمرارهما لانه يتصعد فيهما بخارات
ردية كثيرة معينة على حصول المرض وانعقاد الدم في ثدي المرأة للمشاركة ولان هذه
المذكورات تدل على حركة فاسدة للدم فيفسد في العضو وقليل الحرارة الغريزية فيؤذي
الدماغ قال الشيخ في تفسير المانيا هو الجنون السبعي واما داء الكلب فهو نوع منه يكون
مع غضب مختلط بلعب وايذاء مختلط باستعطاف كما هو من طبع الكلاب واعلم ان المادة
الفاعلة للجنون السبعي هي من جوهر المادة الفاعلة للماليخوليا الا ان كلتاهما سوداويتان لا ان
الفاعلة للجنون السبعي سوداء محترقة عن صفراء او عن سوداء وهو ارداء والفاعلة للماليخوليا
سوداء طبعي كثيرة او احتراقي عن بلغم او عن دم عذب وقليل ما يكون عن بلغم محترق جوهر وان كان
يكون عنه الماليخوليا والاكثر ما يكون الماليخوليا انما يكون لحصول المادة السوداوية في الاوعية اي
الطحال ومقعر الكبد والاكثر ما يكون المانيا انما يكون لحصولها في مقدم الدماغ وجوهره لان نفس
وصولها الى الدماغ كوصول المادة وقد ينطبس واكثر ما يعرض هذه العلة اي المانيا ونحوه في الحر
لرداءة الفصل والاخلاط وهذه العلة كثيرا ما يحللها البواسير والدوالي واذا عرض عقيبها
الاستسقاء حللها برطوبتها خاصة ان كان سببها حر الكبد ويبوستها وكثيرا ما يحدث هذه العلة
بمشاركة المعدة فيشفيها القذف **العلاج** هو بعينه علاج الماليخوليا لان مادة الجميع هو

السوداء مع زيادة فى التدبير اى التدبير المرطب المبرد وفى بعض النسخ مع زيادة فى التبريد وهذا

ايضا جيد وذلك لحدة مادة المانيا قال الشيخ ان رايت امتلاء من الاخلاط اى مع امتلاء

الدم فافصد وان رايت غلبة مرار فى البدن بالبول وسائر العلامات فاستفرغ بطبيخ الافتيمون

او بطبيخ الهليلج ان كان السوداء صفراوية وان كان السوداء صرفة فربما احتجت الى ان يستفرغ

بالافتيمون الساذج وزن ثمانية دراهم مع السكنجبين والحجر اللازورد ثم اقبل على الراس واستفرغ

ان كان به امتلاء دموى من العرق الذى تحت اللسان وادم استفراغه بهذا الحب صفته ايارج

فيقرا وافتيمون واسطوخودوس مكدجزء سقمونيا نصف جزء هليلج نصف جزء تتخذ منه حبوب

كبار ويشرب بعد الاستفراغ الكلى فى ليال متفرقة كل ليلة وزن درهمين وبعد الاستفراغ

اقبل على الترطيب والتبريد والنطولات وغيرها وربما احتيج الى ان ينطلوا فى اليوم خمس

مرات ويطلى رؤسهم بطبيخ الاكارع والرؤس ويحلب عليها اللبن ويوضع عليها الزبد

وليكن قصدك الترطيب اكثر من التبريد الا انك لا تجد ادوية شديدة الترطيب الا باردة

فاجعل معها بابونج وربما احتيج فيهما اى المانيا وداء الكلب الى ضرب وتقييد لكيف

اى صاحبها عن تخليط وكثيرا ما يضرب على راسه اى على راس صاحب هذه العلة ليثوب

ليرجع اليه عقله اى سداده وقراره وذلك بسبب تحليل الابخرة الحادة والادخنة المتشوشة للدماغ

ولتنبه القوى الحساسة ومن العلاج القوى الجيد ان يسقى اى صاحب المانيا الذى بسبب صفراء شديدة

الاحتداد والالتهاب نصف درهم افيون فى ماء الشعير عند قوة الاختلاط والاولى ان يسقى اولا ربع درهم

وتندرج الى نصف درهم وهذا اذا لم يسكن الاختلاط الحركة السبعية مثل الخشخاش مع قشره وربما

ابرأه فى يوم وربما احتيج الى معاودة ذلك مرارا وهذا العلاج انما ينفع فى سن فى غاية الحرارة

وبلد وفصل كذلك صفة نطول جيد لهؤلاء بنفسج نيلوفر ورق الخلاف ورق الخس عنب الثعلب

حرارة القرع شعير مقشر شاهسفرم ورق الاس ورد احمر بابونج يطبخ ويطل بمائها وبضمد بثفلها قال

الماليخوليا هو تشويش الظنون والفكر الى الفساد والخوف وذلك لمزاج

سوداوي يوحش روح الدماغ من داخل ويذر عنه ظلمته كما يوحش ويفزع الظلمة الخارجية ولان مزاج البرد واليبس مناف للروح مضعف كما ان مزاج الحر والرطوبة كمزاج الشراب الريحاني ملائم للروح مقوله

قال القرشي كما ان السرسام البارد سمي باسم ليثرغس اي النسيان كذلك هذا المرض سمي باسم سببه فانه قيل ان لفظ ماليخوليا في اللغة اليونانية ترجمتها هو الخلط الاسود وذلك هو سبب هذا المرض ويتأدى

بسرعة الغضب وحب الخلوة وفي بعضها الايحاش منه عادة فاذا استحكم قويت هذه الاعراض وفي اصناف خوفهم مما لا يخاف كثيرة فمنهم من يخاف سقوط السماء عليه وبعضهم يخاف ابتلاع الارض اياه وبعضهم يخاف

وبعضهم يخاف اللصوص او ما يخيلوا انفسهم انهم صاروا ملائكة او سباعا او شياطين وغير ذلك واستدل

من قلبه حار وكثير شعر الصدر والبدن هذا بيان لحرارة القلب وعلامته من علاماتها وكذلك يكون

واسع العروق شديد حمرة اللون والى الادمة دما يرطب غليظ الشفتين المنخ وهذا يدل ان على غلبة الرطوبة

على الدماغ واذا كانت حرارة القلب مع رطوبة الدماغ واستيلاء المواد الرطبة عليه فحرارة القلب

تحلل اللطائف من تلك الاخلاط وترمدها على مرور الايام فيبقى المواد الغليظة تورث الماليخوليا وعروضه للرجال

اكثر لانهم اشد حرارة قلبا من النساء اخص لان الماليخوليا لا يعرض لهن الا بسبب عظيم ويندر عروضه للصبيان

والصبيان لرطوبة امزجتهم اصنافه ثلثة احدها ان يكون السبب في الدماغ نفسه فيكون المشاهد والنظر الى الاكثر

اكثر وذلك لغلبة المواد الغليظة الثقيلة على الدماغ مع عدم علامات السوداء في البدن كله كعلامات كمودة لون الوجه

والعين وهذا اشد الاصناف والاعراض للماليخوليا في هذا الصنف اظهر واكثر وادوم لان المادة الفاعلة له في محل التخيل والفكر بخلاف الصنفين الباقيين لانه قد يسكن تلك الاعراض فيهما عند عدم تصعد الابخرة ونفوذها

الى الدماغ وثانيها ان يكون السبب امتلاء في البدن كله اي غير القلب والدماغ ويكون علاماتها

السوداء في البدن كله ظاهرة عامة هذا السلام لان حلول السبب في غير القلب والدماغ بل منتشر في البدن واطراف

وثالثها ان يكون بشركة المراق وتسمى الماليخوليا مراقيا وسببه شدة حرارة الكبد فيحرق الدم ويحترق سوداء اي

الدم فيصير سوداء غير طبيعي فيدفع الى الطحال فيدفعها الى فم المعدة ولهذا يلزمه وجع فم المعدة

واللذع والحرقة اي في فم المعدة لانه شديد الحس بخلاف الطحال وشدة الشهوة

اى شهوة الطعام لكثرة انصباب السوداء الى فم المعدة ولذلك كثيرا ما يكون معه الجوع الكلبى والقىء الحامض
السوداوى فى ضعف الهضم لاضرار السوداء بالمعدة وكثرة الرياح والنفخ والبلغم لضعف الهضم وفساد الطعام
والذراق اى كثرته اذ ذلك اى للبلغم او لضعف الهضم ولضرار المعدة لكثرة السوداء وكثرة الشبق والتوق
الى النكاح والجماع لشدة النفخ وكثرتها فى الهضم الثانى والثالث وخشونة فى العين لكثرة الابخرة السوداوية وتواد
وثقل الاجفان والم فى فم المعدة والمراق ونفخ فى المراق قال الشيخ اذا تراكمت فى المراق فضول من الغذاء ومن بخار الامعاء
واحترقت اخلاط المراق واستحالت الى جنس سوداوى احدثت ورما او لم يحدث فيرتفع منه بخار سوداوى
مظلم الى الراس ويسمى هذا نفخة مراقية وماليخوليا نافخا مراقيا وهو كثيرا ما يقع عن ورم باب الكبد فيحرق الدم
المراق وهو الذى يجعل جالينوس سببا للماليخوليا المراقى وقوم وفلسفى يجعل سببه شدة حرارة الكبد والامعاء وقوم
آخرون يجعلون السبب السدد الواقع فى الماساريقا لان غذاء هؤلاء لا ينفذ الى الكبد والعروق نفوذا جيدا
فيبقى فى قعر المعدة ويعرض له الفساد المذكور وسبب الصنفين الاولين اى الذى سببه فى الدماغ نفسه والذى
السبب فى البدن كله اما مزاج سوداوى بارد يابس يوحش الروح بالبرودة واليبوسة الموحشتين لغلظ الروح الموافق
بالمضادة فى الكيفيتين او خلط سوداوى طبيعى كثير فى البدن وهذا هو السبب الاكثرى للماليخوليا او محترق حاد
عن صفراء فيكون الجنون والقحة والجرءة اكثر او عن سوداء فيكون الحقد والسكون والهم وسوء الظن اكثر
اعلم ان المادة الفاعلة للماليخوليا هى سوداء طبيعية كثيرة او دم غليظ محترق والذى يحدث عن احتراق الصفراء
هو بالمانيا اشبه ان لم يكن معه ورم بالصبارى ان كان معه ورم على ما قال الشيخ فهم ملك او عن دم قد تحلل
لطيفه وبقى غليظه فيكون مع ضحك وفرح بنسبه الدم كما فى داء الكلب ومن جملة اسباب الماليخوليا
السهر والغم والفكر للمواظبة فى العلوم الدقيقة ولا سيما اذا لم يستعمل الاغذية والاشربة المرطبة المصلحة للامزجة
اليابسة والاستحمامات المرطبة والادهان ونحوها ولذلك كثيرا ما يعترى هذه الامراض لطلاب العلوم وقلما
يكون الماليخوليا بلا شركة من القلب بل لا يكون البتة الا بمشاركته لان دم القلب والروح اذا كان كدرا واحدهما
منهما صافيا نيرا ودم ما دكدرة الدماغ وحج واصحل ذلك لان الروح النفسانى متصل بالروح
الحيوانى بل من جوهره واذا فسد مزاج احدهما فسد مزاج الآخر واذا صلح احدهما صلح الآخر ولذلك قيل لا يكون

علة دماغية لا بشركة من القلب او بالعكس

العلاج

قال الشيخ يجب ان يبادر بعلاجه قبل ان يستحكم فانه يسهل في الابتداء ويصعب عند الاستحكام ويجب على كل حال ان يفرح صاحبه ويطرب ويجلس في المواضع المعتدلة ويرطب هواء مسكنه ويطيب ويفرش الرياحين فيه وبالجملة ينبغي ان يشمم دائما الروائح الطيبة ويتناول الاغذية الفاضلة الكيموس المرطبة جدا ويبالغ في تخصيب بدنه بالاغذية الموافقة وبالحمام بعد الغذاء ويصب على راسه ماء فاترا ليس بشديد الحرارة واعتن بترطيبه فوق اعتنائك بتسخينه اما الصنف الذي السوداء فيه عامة البدن فالفصد اي من الباسليق والصافن ان وجد في الدم كثرة وفي جميع الاصناف الاشربة اي في الاوائل ماء الشعير المبزر اي الذي بالابزار المرطبة مثل الاسفاناخ والكزبرة وفي بعض النسخ المدبر بالسكر والسانج بالسكر الى العرق ثم يعاودن طبخ كثير او جلاب ماء ودواء لسان الثور بالسكر وبزر الريحان او شراب التفاح لسان الثور او مغلي من بادرنجبويه واسطوخودوس ولسان الثور وعرق السوس وسبستان وبهمن احمر يغلى ويحلى بالسكر او بنفسج مربى او ورد مربى كل هذه لتقوية القلب والدماغ مع النضج للمواد ويختار شراب التفاح على الجلاب اذا كان لين طبع مع ضعف قوة

الاغذية

اللحوم مثل لحم الحمل والدجاج السمين اسفيدباجة اي بلا حموضة او لحاضية ان كانت السوداء عن الصفراء او حنطية او رشتا ان احتمل الهضم بان لا يكون الماليخوليا مراقيا فان ضعف المعدة هناك لازم كما عرفت والرمانية والتفاحية والحصرمية اذا كان السوداء صفراوية وفي سن الشباب والفصل والبلد الحارين قال الشيخ قانون علاج الماليخوليا ان يبالغ في الترطيب كلما فسد الطعام في بطون اصحاب الماليخوليا فاحملهم على قذفه وخصوصا حين يحسون بحموضة في الفم ويستعمل الجوارشنات المقوية لفم المعدة وليحذر ادخال طعام على طعام قد فسد ويجب ان يشتغل صاحب هذا المرض بشيء كيف كان والشراب المعتدل الابيض الممزوج قليلا ويشتغل ايضا بالسماع والمطربات ولا اضر من الفراغ والخلوة وكثيرا ما ينتفعون بعارض يقع لهم ويخافون امرا فيشتغلون به عن الفكر فان نفس اعراضهم عن الفكر علاج لهم قال صاحب الكامل ان كانت هذه العلة انما حدثت من قبل الدماغ وغلبة مرة السوداء عليه فينبغي ان ينظر فان كان العليل شابا مزاج بدنه حارا والشعر على بدنه كثيرا ولونه ادم الى السواد او الكمودة وكانت العلة في اولها فيفصد الصافن ليجذب المادة من مكان بعيد وان كان قد مضى على العلة ايام فيفصد الاكحل ويخرج له من الدم بحسب الحاجة وبحسب ما يرى من لون الدم فان كان اسود

فليستكثر من اخراجه وانكان قليل الحمرة فيخرج من الدم مقدارا متوسطا وانكان احمر ناصعا فيشد العرق ولا يخرج
لشئ فان هذا يدل على ان الخلط في الدماغ وانه لم ينتشر في البدن واذا فصد فيسقى بعقيب الفصد شراب الخشخاش
ويغذى بخبز السميد ولحم الفراريج والجداء والحملان معمولة اسفيدباجا بالقرع والخس والسرمق والاسفاناخ
واشمه البنفسج الطري والنيلوفر ويراح يومين فاذا كان في اليوم الثالث فيحقن بحقنة لينة متخذة من ماء السلق
والبنفسج وبزر كتان وحلبة وخطمي ونخالة الشعير مرضوض وفلوس خيارشنبر ودهن بنفسج ويراح ثلثة ايام ثم ينقى
بدنه بما يسهل السوداء ويفعل ذلك مرارا لان الخلط المحدث لهذه العلة عسر القبول للعلاج فلذلك ينبغي ان يستفرغ
دفعات ومن اجود ما يستفرغ به صاحب هذه العلة مطبوخ الافتيمون المقوى بالصبر والغاريقون والخربق وتغذيته
بالاغذية المرطبة كماء الشعير والمقادير البيض من حمل واذا كان بعد اسبوع سقى حب الاسطوخودوس المسهل للسوداء
فاذا استفرغت البدن بالدواء المسهل ولم يتبين اثار الصلاح وكانت علامات الدم ظاهرة فيفصد عرق
الجبهة ليجذب المادة من موضع قريب اذا كان قد امن ان يصير الى الموضع شئ اخر ويعطى في بعض الاوقات هذا
المعجون المعروف بمعجون النجاح وصفته هليلج اسود وبليلج واملج منقى من كل عشرة دراهم بسفايج وافتيمون واسطوخودوس
وتربد مجوف من كل خمسة دراهم يدق وينخل ويعجن بعسل منزوع الرغوة والشربة منه وزن اربعة دراهم بماء الباديان
فان احتيج الى تقويته فيزاد فيه الغاريقون وخربق اسود وسقمونيا بقدر الحاجة وما يوجبه حال المرض فان كان
صاحب هذه العلة لا ياخذه النوم وكان كثير الهذيان والهيمان والعبث ولا يستقر فان ذلك دليل على ان علته
من قبل الصفراء المحترقة ويقال لذلك الجنون فينبغي ان لا يتعرض للعليل بشئ من المعالجات والاستفراغات
لا بالفصد ولا بدواء مسهل فان ذلك مما يزيد الخلط حدة ويزيد العليل هيمانا وكثرة هذيان لكن ينبغي ان يدبر بالتدبير
المنوم من الادوية والاغذية وهو ان يعطى ماء الشعير الذي قد طبخ فيه الخشخاش ويسقى بعد ماء الشعير بثلث ساعات شراب
البنفسج والخشخاش ويغذى كما علمت بمقادير الحملان والجداء البيض مطبوخة بالقرع والاسفاناخ والقطف والخس والسرمق الحار
المصفى وبماء صفرة البيض النيمبرشت ولب القثا والخيار والبطيخ الهندي ويعطى من الفاكهة العنب والخوخ والرمان الاملسي والتفاح وقصب السكر
الحلو ويجتنب سائر الاغذية المولدة للسوداء ويطلى على راسه النطولات المرطبة ويكون ماواه في موضع مضئ غير مظلم ولا يزال يدبر هذا التدبير
الى ان ينام فاذا نام نوما تاما فح يجب ان يسقى بدنه بالادوية المسهلة للصفراء المحترقة بمطبوخ الافسنتين ويراح ايام ويدبر بالتدبير المرطب

بالاغذية والاشربة التي وصفتها فيما تقدم ثم يعاد عليه بالدواء المسهل بما هو اقوى قليلا بمنزلة حب الاسطوخودوس
ثم تراه اياما هكذا يفعل الى ان يحصل تمام الغرض هذا اما قاله انما نقله الى هذا الموضع لانه ذكر سوء القنية
في اكثر الامراض الدماغية الحادة تتعرض الاخلاط الغليظة والمحترقة اليابسة في علم ذلك اذا عرفت ذلك فلنرجع
الى العلاج **الحلاوة** او حلاوة من سكر وشبابه من دهن اللوز والخشخاش وبزر البقلة كما هو مستعمل اي سواء
بزر البقلة في هذه الحلاوة مدقوق مع الخشخاش او يحلب عليه ايضا في الباقي **الفاكهة** الخيار والقثاء
والرمان والمشمش اي الاجود من ... والبطيخ والاجاص والتفاح الكمثرى لكن هذه الفواكه تضعف المسهل لغذائها
عن المعدة وهذه جيدة للمعدة في الصفراوي في الماليخوليا **الادهان** دهن البنفسج واللوز والقرع والاجود ان يجعل
القرع من لب كما يتخذ دهن اللوز على الراس اي يستعمل عليه خصوصا في الصنف الاول وبدهن المعدة خصوصا
فيمن في المراق بدهن الورد والسنبل والمصطكي مفترقة ذلك ليقوي فم المعدة ولا يقبل السوداء المنصبة اليه من
الطحال وايضا يجود الهضم فلا يتولد النفخ الكثير وكذا اي المعدة بل فمها بالخالة المنفصلة سطل بطبيخ البابونج
واكليل الملك وورق الاترج لتحلل الرياح والابخرة والمحترقة السوداوية وبحران بنطل الراس ايضا بهذا
المنطول بعد التنقية لتحليل بقاياه ويبرد الكبد بماء الورد والصندل والكافور الرياحي حيث يكون
سبب الضعف المراقي حرارة الكبد لاحتراق الاخلاط فيها ويضمد بدقيق الشعير والصندل بماء الورد لما قلنا
ويلين الطبع بالفتل والحقن اللينة على ما علمت باستصاص الخيار شنبر بدهن اللوز على طريق اللعوق السابع
وبكثرة المرق اي يلين الطبع بكثرة المرق وخصوصا اذا طبخ معها سفاناخ والسلق ونحوهما والحمام من
انفع الاشياء خصوصا في المراقي وذلك للترطيب والتنويم وانعاش الحرارة الغريزية وتحليل الابخرة
السوداوية ويتعهد الاستفراغ بعد كل قليل من الزمان بطبيخ الفاكهة في الصفراوي وطبيخ الافتيمون
في السوداء الطبيعية او حب خمسة او ثمانية كما ذكرهم بحسب المزاج والقوة افتيمون بلبن حليب اي بساعة
ما يحلب ويسكر او سفوف السوداء بماء الجبن المسهل للسوداء والاطريفل الصغير وقد يتقوى بالهليلج
وخصوصا في الصنف الاول ويجب ان يحجم من الماليخوليا بعد كل حين لما نقلنا عن صاحب الكامل و
يستعملوا في ايام الراحة المفرحات الياقوتية وغيرها عقيب الاستفراغ ذلك لتقوية اعضائهم الرئيسة

وخصوصاً القلب والدماغ وتصفية ارواحهما وتقوية قواهما ونسخ المفرحات الكبيرة والصغيرة قد ذكرنا

في شرح الفن الثاني حيث تممنا قراباذينا وان يلزموا العقلاء علاجه من يستحيون منه مثل الصغار من

مهابتهم وقاربوا منه هؤلاء المرضى وان يمال معهم في بعض ظنونهم الفاسدة اي يظهر عندهم صدق ذلك لئلا

حدة لخاطرهم وحقدهم واكثر عروض الماليخوليا للعقلاء من الناس وذلك لكثرة افكارهم في العلوم ولشدة

المعيشة ولحرارة امزجتهم وقلوبهم وكثرة سهرهم وادمغتهم وتتولد الماليخوليا في الربيع بحركة السوداء في

الربيع لا لرداءة الفصل لانه اصح الفصول وانسبها للحيوة وفي الخريف لرداءته ولكثرتها كما علمت في الفن الاول

ونوع من الماليخوليا يقال له القطرب القطرب اسم لدويبة تتحرك على وجه الماء حركات مختلفة بغير نظام

ويسمى هذا الصنف من الجنون بهذا الاسم تشبيهاً لحركتهم بحركات تلك الدويبة ويكون صاحبه فاراً من الاجتماع

والمقابر جانب البصر والحماقة ويتوارى نهاراً ويبرز ليلاً ولا يسكن في موضع واكثر ما يتردد للمقابر لشدة الاحتراق في الدماغ

الروح والخوف الكثير وعلى ساقيه قروح لا يندمل لرداءة اخلاطه وتبدو لكثرة ما يعرض له من الصدمات ولعض الكلب

له لانه يهرب من كل ما يراه وهذا تعليل لكثرة الصدمات وبعض الكلب لان من شان الكلب يعدو عقب من يهرب منه حتى

يعضه واذا راى آخر فزع منه لعله لظن الاعداء وقد جاء في بعض النسخ خائفاً من الناس ومع ذلك فانه يكون على غاية من

التاسف والحزن اصفر اللون جاف اللسان عطشان غائر العين سوداء محترقة من صفراء حادة جداً فلذلك الاولى

ان يعد القطرب من اصناف الجنون السبعي لان اكثر اصحاب الماليخوليا يكون لهم سكون وثبات في الافعال والامور ويؤيد ما قلنا

قوله علاجه كالمانيا اي كالعلاج الذي ذكرنا في المانيا من الترطيب والتبريد واستفراغ المادة المحترقة تماماً من

ذلك في نوع آخر من الماليخوليا يقال له العشق وهو مرض وسواسي شبيه بالماليخوليا يجلبه الى الفكر والبطالين من الرعاع

الرعاع سفلة الناس وتوزع المضى اذا تحرك نقل صاحب عنوان السعادة عن الامام المبين ان العشق طمع يتولد في القلب ويجتمع فيه مواد

الحرص فكلما قوي ازداد صاحبه في الاضطراب وشدة القلق وكثرة السهر وعند ذلك يكون احتراق الدم واستحالته الى السوداء والتهاب

الصفراء وانقلابها الى السوداء ويحدث من طغيان السوداء فساد الفكر ومن فساد الفكر يكون البلادة ونقصان العقل ورجاء ما لا يكون

وتمنى ما لا يتم حتى يؤدي ذلك الى الجنون فربما قتل العاشق نفسه وربما مات غماً وربما وصل الى المعشوق فمات

فرحاً ولذلك قال المصنف وسببه افراط الفكر في استحسان بعض الصور والشمائل وربما تركب معه شهوة مجامعة المعشوق وكان

مطلقا المشاهدة والوصال لا المباضعة والنكاح هو الصنف من العشق لا يعرى البطالين ومن يجري
مجريهم بل العارفين وكبراء النفوس وكثير اما لا يليق هؤلاء ان ينظروا الى المعشوق زمانا فكيف يتصور في
شانهم ذلك وقد ينتقلون من هذا العشق المجازي الى الحقيقي بالرياضة وصفاء النفس فيرتقون الى مدارج الحقائق ومن
البشاشين الذين لا التفات لهم الى هذا العالم بل طلبهم وقصارى غايات افكارهم معرفة الحق الاول مبدع
الكل عقل ونفس عز سلطانه وعظم برهانه وعلامته غور العينين وجفافهما اي تغير دمعهما الا عند البكاء وسمن
الجفن للسهر وكثرة ما يتصعد اليه اي الى الجفن من الابخرة اي يكون جميع اعضاء العاشق ذابلة سوى العين
تكون مع غور مقلتها كبر الجفن وذلك لترقي الابخرة الى الراس بالسهر الكثير صغر ان حركة الجفن ضاحكة كانه ينظر
الى شيء لذيذ او يسمع خبرا سارا او يكون نفسه كثير الانقطاع والاسترداد ويتغير حاله الى فرح وضحك والى غم وبكاء
عند سماع الغزل ولا سيما عند ذكر الهجر والنوى ومن علاماته ايضا تواتر السهر وهذا الى تنفس الصعداء كما ذكرنا
وان لا يكون بشمائل منتظم للخلط الفاسد ولان الارواح يتوجه الى الخارج تارة والى الداخل اخرى ويعرف
معشوقه اذا اخفى عشقه فان معرفة معشوقه احد سبيل علاجه بوضع اليد على نبضه وذكر اسماء وصفات
فانما يختلف النبض عنده اختلافا شديدا اشبيها بالمنقطع ويتغير لون الوجه عرف انه هو اي عرف ان الذي يتعلق
النبض وتغير اللون عند ذكره او ذكر صفاته هو المعشوق وذلك المعرفة يكون نافعة جربه مرارا كثيرة قال الشيخ
فانا قد جربنا هذا واستخرجنا به ما كان في الوقوف عليه منفعة قال صاحب الملل والنحل ان البقراط قد جرب هذا
فصادف حقا **العلاج** لا شيء كالوصال اي لا علاج انفع من الوصال ان اتفق وتيسر فان لم يتفق
على الوجه الشرعي فيتامل فاذا كان سبب العشق هو احتراق المواد واجتماعها في الدماغ والقلب فيشتغل بالمرطبات
والمنضجات والمستفرغات المذكورة في الابواب اللائقة بها ثم ان لم ينفع ذلك فبتسليط العجائز التي يبغض المعشوق
اليه قال الشيخ فان هذا عملهن وهن حذق فيه من الرجال الا المخنثين فان المخنثين لهم ايضا فيه صنعة لا يقصر عن صنعة العجائز
في ذلك بمحاكات قبيحة استهانة اي بالمعشوق مع تدبير المالنخوليا بما ذكرنا فاذا كان العاشق من العقلاء نفعه النصيحة
والعظة والاستهانة والاستهزاء به اي بالعاشق وتخييل الفاسد وتصوير لديه ان ما به ضرب من الجنون
والوسواس وذلك مما ينفع نفعا عظيما اي بما اعترى ذلك قوما اخرين اي غير العاقلين فلا تنفع النصيحة بالنسبة

البهم بل الوصال والتدبير الذي للوسواس ويجوز ان يكون قوله وربما اعترى ذلك قوما آخرين عطف على قوله يعتري للغرباء والبطالين ومن المسليات الصيد والاشتغال بالعلوم العقلية وكذلك الاشتغال بالعلوم الشرعية والمحاكات فيها اي الاشياء التي يتعلق بابتلاء العشاق بالمعشوقين ونحوها وكثرة الجماع ولو مع غير المعشوق لان الجماع خصوصا الكثير منه يستفرغ به المني الغليظ المتراكم لان الفرض ان العاشق عزب ويتحلل به الابخرة الفاسدة واللعب والسماعات المقصودة بها اللعب كالتي بالخيال واما التي يذكر فيها الهجر والنوى فكثيرا ما يهلك عشقا وفي بعض النسخ يهلك اي العاشق فيه عشقا قال الشيخ واما الصيد وانواع اللعب والكرا ما المتخذة عند السلاطين وكذلك انواع الغموم العظيمة فكلها مسلي قال صاحب الزبدة في الشخوص هذه علة تسميها الاطباء الاخذة والشخوص والجمود والعلامات هي ان يبقى الانسان عند عرض هذه العلة على الهيئة التي هو عليها كالشخص الجامد ويبطل حسه وحركته ومعظم الافة يكون في الجزء المؤخر من الدماغ لكنها يتادى الى جميع اجزائه المشاركة ولهذا يبطل الحس والحركة ويكون النبض صلبا بطيئا لان المادة سوداوية باردة العلاج علاج ليسرغس بل اقوى لان المادة في ليسرغس بلغمية ومادة هذه العلة سوداوية غليظة وفيما قال نظر لان مادة ليسرغس صورة ومادة هذا غير مورمة وانما يجوز الحقنة الحادة في الشخوص دون ليسرغس لان مع ليسرغس حمى وفي هذا خال عن الحمى وهذه صفة الحقنة الحادة التي ذكرها شحم الحنظل والافتيمون مكد جفنة بسفايج جفنتان الملح اي درهم بورق ثلثة دراهم الفانيذ والمري مكد عشرة دراهم دهن البابونج عشرة ثم يطبخ على الرسم ويستعمل ثم يزاد وينقص بحسب الحاجة والمشاهدة وكذلك الضمادات والنطولات والحمولات والشمومات والعطوسات حتى يعود اليه الحس والحركة قال **السبات** هو نوم غرق طويل ثقيل اي نوم مجاوز عن الامر الطبعي في الكمية بان يكون طويلا جدا وفي الكيفية بان يكون عسر الانتباه واذا انتبه كان فيه كالنائم سببه اما افراط تحلل الروح لتعب او الم فيجتمع اي الروح الى داخل ليستريح ويستخلف بدل المتحلل وذلك لانهضام الطعام انهضاما تاما جيدا فيحصل منه روح كثير كما كانت اي الروح لانها موسّت سماعي يجتمع في النوم الطبعي وقد علمت معنى النوم الطبعي وكيفية اجتماع الروح والقوى والحرارة الغريزية الى داخل في الفن الاول من شرح هذا الكتاب ليستريح من تعب اليقظة وليستكمل هضم الغذاء وهذا الصنف هو اسهل اصناف السبات لانه ليس بمرض واما بسبب

مسالك الروح اى الروح الحيوانى التى تضيق عن النفوذ عن الحركة الى الخارج كضربة او سقطة على عضلات الصدغ

فيتالم الالات فتنقبض فينسد مسالك الروح وما بها اى طرقها من خارج ويسد ان المسالك تغلظ ان الروح

او تشرب مخدر كالافيون فيبلد الروح ويغلظها ويعرف كل ذلك اى المذكور من الاسباب البادية بتقدم السبب

بما يوجبه الافيون والبنج واللفاح وجوز ماثل من بيان تقولهم بما يوجبه من الافيون سقوط النبض والعرق

البارد وبرد الاطراف وذلك لانطفاء حل الحرارة الغريزية وفساد اكثر الروح وانهزام الباقى الى المبداء واما

برداوة رطوبة مزلقة سيادة جبلة وماديته عن تلك الحادث عن البلغم المائى والدم الرقيق وانما قال فذلك لان

المادة اذا كانت يبسية محترقة فتمثلا تشوش الدماغ ومنع النوم الغرق ويدل عليها اى على الامرجة المذكورة

علامات ذلك اى العلامات المذكورة فى العلامات الدالة على امزجة الدماغ ساذجة كانت او مادية والفرق بين

السبات والسكتة ان المسبوت يمكن ان ينبه ويفهم وفى خلقه سعة التوهم لا كذلك المسكوت ولا المغشى عليه ولا

المختنقة الرحم قال الشيخ الفرق بين السبات وبين السكتة ان المسبوت يمكن ان يفهم وينبه ويكون حركاته

من الحساس والمسكوت معطل الحس والحركة جملة الفرق بين المسبوت والمغشى عليه من ضعف تقلب نبض المسبوت

اقوى من اشتبه بنبض الاصحاء ونبض المغشى عليه ضعيف والغشى يقع بسبب يسير مع تغير اللون الى الصفرة و

مشاكلة لون الموتى وبرد الاطراف واما السبات فلا يتغير فيه لون الوجه الا الى ما هو احسن ولا يتغير سحنته

النوم الى نادى تهيج وانتفاخ والفرق بين المسبوت وبين مختنقة الرحم ان الاول يمكن ان يفهم ويتكلم بالتكليف

ومختنقة الرحم يفهم بعسر ولا يتكلم البتة **العلاج** ينقى الدماغ ان كان سوء المزاج ساذجا بمثل شم المرزنجوش والجندبيدستر

والشونيز وتبخير العود وسقى دواء المسك وتغذى بمثل العصافير والحمص بالدارصينى والمخ ويتقى اى من المواد

بعد الانضاج بمثل الايارجات المذكورة ويداوى المخدرات بما ذكر من علاجها فى بابه ويكلف الانتباه من

النوم الثقيل حتى لا يزيد ولا يوجب انحصار الحرارة الغريزية فى الرطوبات فينطفى ولو بنتف شعر وجذب

الاطراف وشدها وايلامها حتى ينجذب المادة والروح الى الخارج واسعاط الخل وماء الاس وصبغ عصفور

بالخاصية والكيفية معا علاج السبات الذى يكون عن الابخرة فى الحميات وغيرها تقوية الدماغ

والراس او لا بدهن الاس والخل وماء الورد وتغسيل القدمان بطبيخ البابونج والنخالة ودلكهما بعد

يعالج الحمى بما يجب او العضو الذي يرتفع منه البخارات المرطبة كالمعدة وغيرها قال صاحب الكامل متى كان حدوث السبات
المفرد يعني اذا لم يكن السبات سهريا عن سوء مزاج بارد رطب فينبغي ان يستعمل مع ماء الذي يؤمر به المسحق المجفف
وهو ان يصب على الراس نطولا من ماء مطبوخ سداب ومرزنجوش وحاشا وبخاسف وسعتر وعاقرقرحا وفوتنج وشونيز كل هذه
او بعضها [illegible] ويضمد بثفلها ويدهن الراس بدهن الخردل مع شيء من الفربيون وضمد السداب مدقوقا ناعما
ويدهن بدهن الناردين او دهن القسط او دهن السداب مغلوا فيه شيء من الفربيون والجندبيدستر ويدلك الرجل
دلكا جيدا او يشد عضل الساق شدا قويا ويضمد [illegible] ان بصل العنصل مدقوقا ناعما والعاقرقرحا مدقوق
معجونا بالخل الثقيف ويعطس بالادوية المعطسة فينبغي ان يكون الغذاء ماء الحمص بزيت وعسل او دارصيني
وخولنجان ويطعم العسل مع لب القرطم والحبة الخضراء ويجتنب شرب الماء البارد والنوم في الموضع البارد وان كان
ذلك من مادة بلغمية فينبغي ان يبدأ قبل النطول على الراس باستفراغ البدن وتنقية الدماغ بحب الايارج وحب القوقايا
وبالحقن الحادة وغير ذلك من الادوية المسهلة للبلغم والمغرغرات التي ذكرتها في غير هذا الموضع وسيأتي في باب النسيان
ويدبر على ذلك المثال قال **السهر** يقظة مفرطة خارجة عن المجرى الطبيعي عن حر ويبس يحيلان الروح في هيجان
اي حركة الروح الى خارج وذلك لاجل نارية الروح فيتحرك دائما الى خارج الحواس [illegible] فيعرض ذلك [illegible]
الحار واليابس بعلاماتها او برطوبة خلط يعرض في وجود بلة في المنخرين بسبب البلغم المالح في الدماغ واحساس ثقل في
فانه لا يكون معه [illegible] النقل [illegible] الروح [illegible] الحر واليبس وفي بعض النسخ فكر عام اي اشتغال كثير او شدة
لمستعده واستنارة الموضع اذا وقع مثله في المستعد للسهر او فساد هضم او نفخ او غذاء مشوش للنوم كالباقلاء وغير ذلك
او اخلاط سوداوي ويكون ذلك مع المالنخوليا او عرضي علاماتي من السهر ما يكون في الحميات الحادة لتصعد بخارات بالاعراض
الى الدماغ **العلاج** لا شيء كالحمام اي المرطب المبرد مع استعمال الابزن والتدهين بالادهان المرطبة في
حق عن الحر واليبس في الباقي غير الذي حدث عن الحميات الحادة الذي يحلل الكرب [illegible] بالحمام فسوء المزاج او فساد
قوي فيجب ان يشتغل بالعلاج العرفي ويستعمل ماء الشعير المسلوخ او المبرد بالسكر او شراب الخشخاش وقد يحتاج الى
مثل الافيون اي في الطلاء على الشقيقة وتناول شيء منه مع مصلحه في ماء الشعير او شراب النيلوفر وتدهين الانف
بالبنفسج مع تعليل [illegible] الزعفران مع انه مصلح الافيون ينفذ قوته الى الدماغ وقد ذكرناه في علاج الصداع الحار واليابس

ونطولات منومة فليستعمل ههنا من المعالجات الجيدة للسهر ترك الفكر والجماع والتعب واستعمال السكون والراحة وادامة

الراس بالادهان الرطبة المذكورة وحلب اللبن على الراس قال الشيخ ومن المنومات الغذاء اللذيذ الرقيق الذي

لا ازعاج فيه وايقاع ثقيل وهزج مساو ولاجل ذلك صار خرير الماء خفيف النشيج منوما واما السهر الذي يكون

من الهبض فعلاجه تسكين الوجع والذي عن الحميات فشراب الخشخاش الساذج او مع القشر القسم الرابع من الاقسام

المذكورة في الامراض التي تحدث عن ابخرة او اخلاط بلغمية في تجاويف الدماغ قال **الدوار والسدر**

ظلمة تعتري البصر عند القيام وتهيئ للسقوط والشديد منه يشبه الصرع الا انه لا يكون مع تشنج كما يكون في الصرع والدوار ان يتخيل

اي حبه ان الاشياء تدور والسدر مقدمته وينذران اذا داما في الشيخ بصرع او سكتة وذلك لان الدوار والسدر اذا داما

دل على حصول خلط لزج او بخار غليظ عن خلط غليظ مستقر في الدماغ او متوجه اليه من غيره فان احدث سدة غير تامة حدث

عنه الصرع وان احدث سدة تامة حدث عنه السكتة وانما خصص بالمشائخ لضعف قواهم الدافعة ولكثرة البلاغم والرطوبات

فيهم وقد يتحلل الدوار بصداع وبالعكس اي قد يزول الدوار بحدوث الصداع وذلك عند استقلال الابخرة الموجبة للدوار

من نفس الدماغ الى الحجب والاعضاء الحساسة وقد يزول صداع كائن لحدوث دوار وذلك اذا استقلت تلك الابخرة

الى تجاويف الدماغ وتحركت الحركة الدورية وسببها ابخرة كثيرة تظلم البصر او تدور فتدور معه الارواح فيتغير

النسبة التي بين الروح الباصرة وبين المرئي فيرى اي المرئي دائرا قال الشيخ الدوار هو ان يتخيل صاحبه ان الاشياء

تدور عليه وان دماغه يدور به وانه لا يملك ان يثبت بل يسقط وكثيرا ما يكره الاصوات وذلك البخار اما من

الدماغ نفسه لرطوبة بلغمية وحرارة مبخرة او من المعدة او من اعضاء اخرى مثل الرحم اذا احتبس الطمث فيها او من الكثرة المذكورة

عند ترك الجماع مدة كثيرة او من سوء مزاج مختلف ثم سبب الارواح دائرة في الدماغ ويعرف كل ذلك بعلاماته

في الصداع الذي بالشركة والذي بغيرها او بسبب دوران الانسان على نفسه اي وقد يحدث الدوار بسبب دوران

الانسان على نفسه فيدور الارواح ثم يبقى بعد السكون اي بعد سكون ذلك الشخص الدائر على نفسه دائرة كا

المملوءة ماء اذا اديرت ثم سكنت وبقيت او سقطة تدير الارواح كالضربة على الماء ويعرف كل ذلك

بتقدمه قال الشيخ وقد يكون هذا الدوار من النظر ايضا الى الاشياء التي تدور حتى

ترسخ تلك الهيئة المحسوسة في النفس ولهذا قيل ان الافاعيل الحسية كلها متعلقة

بآلات جسدانية منفعلة ولها ولولاها الروح الحساس ويبقى فيه عن كل محسوس هيئة بعد مفارقته اذا كان
المحسوس قويا فان كل محسوس انما يفعل في الآلة الحساسة هيئة هي مثاله فربما تثبت تلك الهيئة وبطل بعد
زوال الآلة وقوة المحسوس وشرحه في العلم الطبيعي كلما كان الدماغ اضعف كان هذا الانسان فيه اشد كما
في المرضى فانه قد يبلغ المريض في ذلك مبلغا بعيدا حتى انه ليدار به اذا في حركته لانه يحتاج في الحركة
الى تكلف شديد ليتمكن به من الحركة العلاج يقوى الدماغ حتى لا يقبل الابخرة ويعالج الضعف والسقطة
سوء المزاج العارض بما هو مذكور في بابه وتستفرغ الدماغ من الابخرة والرطوبات الموجبة للدوار وان
بعد الاحتماء والنضج ويقوى المعدة والاعضاء المشاركة التي تتصعد منها الابخرة ليسد طرق تبخيرها با
المانعة من التبخير ويدلك الاطراف ويحك بالخرق ويوضع في الماء الحار ويسخن اي الاطراف لينجذب المواد
من الاعالي الى الاطراف ويسقى شراب الحماض والليمو او تمر هندي مع الورد المربى وشيء الى
اي شرابه مع البزرقطونا وشراب البنفسج ان كانت الطبيعة محتبسة ويجب ان يضاف الى اي احد كان
منها مثل شراب الورد والبادرنجبويه والاسطوخودوس الليمو الا ان يكون دوار وسدر حادث من الصفراء
الرقيقة بلين الطبيعة بهليلة مسهلة او حقنة لينة في الابتداء متوسطة في التزيد حادة في الانتهاء او
نقوع حامض بشراب البنفسج ان كان من الصفراء الصرفة ويجعل في نقوعهم واغذيتهم الكزبرة اليابسة
الابخرة عن التصعد الى الدماغ ولكن قليلة المقدار الغذاء مزورة حب الرمان او الليمو باسفاناخ لئلا
اعتقال الطبع ليجعل فيها قليل من المصطكي والنعناع والسماق والقرع فيه نظر والاجاص وان كان البلغم
غالبا فشراب الاسطوخودوس مع الليمو او شراب بما احتيج الى الاطريفل وحده او بايارج فيقرا وقد
الى قرص البنفسج او حب الايارج صفته حب يؤخذ لذلك خصوصا ان كان من البلغم قشر الهليلج الكابلي
درهم تربد مجوف درهم غاريقون ربع مثقال اسطوخودوس درهم صلح اندرانى ربع درهم وهي شربة واحدة
قال الكابوس ويسمى الخانق ايضا هو ان يتخيل النائم في نومه شيئا ثقيلا يقع عليه يعصره ويضيق
النفس فيمنع الحركة فينقطع صوته وحركته ويكاد يختنق لانسداد المسام فاذا انقضى عنه انتبه
دفعة وهو من المنذرات بالصرع في الاكثر قال الشيخ هو مقدمة لاحدى العلل الثلث

اما للصرع فهو السكتة اما للمالنخوليا فسببه بخار دموي او بلغم او سوداء يرتفع الى الدماغ عند سكون الحركة

وعدم اليقظة المحللة وتحلل كل خلط بلون وعلامة كل واحد ظاهر بالقوانين المتقدمة وما كان اي الكابوس

لم يقبض الدماغ ويختلط ما فيه ويوجب الثقل الذكر ولا يخلو اي الكابوس من ضعف الدماغ لتشنج

اي غيره **علاجه** الاستفراغ وتنقية الدماغ وتقويته ومنع الابخرة اليه كل ذلك معلوم من القوانين المتقدمة

في علاجات الامراض المتقدمة **الصرع** سدة دماغية غير تامة اي غير شاملة لجميع بطون الدماغ

يتشنج بها جميع الاعضاء بسبب الانقباض مبدأها وتمنع الحس والحركة والانتصاب قال صاحب الزبدة الصرع هو ان

يخر الانسان بغير ويصيح صيحة بغير ارادة كصيحة العاطس ويخرج اي يبقى منتصب البدن ملتوي على نفسه

وانا اقول هذا من اعراض هذه العلة لا نفسها بل من الاعراض الصعبة فيها والذي قال الطبيب انه

سدة ايضا ليس هو الصرع بل سبب الصرع هو الذي قال التشنج وهو علة آلية تمنع الاعضاء النفسية

عن افعال الحس والحركة والانتصاب منعا غير تام وذلك لسدة تقع واكثره تشنج كلي من آفة تصيب البطن

المقدم من الدماغ فتحدث سدة غير تامة فيمنع نفوذ قوة الحس والحركة فيه وفي الاعضاء نفوذا تاما من غير

انقطاع بالكلية تمنع عن التمكن من القيام ولا يمكن للانسان ان يبقى معه منتصب البدن ثم قال وانما

للصرع يجري مجرى التشنج ليس يجري مجرى الاسترخاء فيفعل انقباضا في الدماغ وتقلصا ولا

استرخاء وانبساطا لان الدماغ يحاول في ذلك دفع شيء عن نفسه والدفع انما يتاتى بالانقباض

وسببه اما تقبض الدماغ لموذ من بخار ردي او كيفية سمية خارجية كما عند لسع العقرب على العضل

اذا وصل الى الدماغ بسبب العصب الذي في العضل فينقبض الدماغ هربا منه او يتولد من عضو تشارك الدماغ

كما عن فساد المني عند ترك الجماع مدة مديدة وخصوصا لمن اعتاده فيرتفع بخارات فاسدة عن اوعية

المني الى الدماغ ويوجب ذلك او رطوبة بردية الجوهر مستكنة في الدماغ او ريح غليظة في منافذ الروح

النفسانية او غليان رطوبة لفرط حرارة او خلط ساد من بلغم غليظ او رقيق او دم او صفراء وهو نادر اي

القسم الذي يكون عن الصفراء حصوله نادر في ذلك للطافة الخلط فيتحلل بادنى تحريك من الطبيعة الى

او سوداء فيكون مع علامات المرة السوداء وعلامات المالنخوليا مختلطا بها قال قطب المحققين في شرح الكليات

وهنا بحث لا بد من الاشارة اليه وهو ان الاطباء اختلفوا في الصرع البلغمي والسوداوي ايهما ارداء فقال
قوم السوداوي اردا لان البلغم لا يبلغ من كثافته وغلظه ان يمنع القوة الحركية والحساسة من النفوذ
كما يمنعها السوداء ولذلك يكثر في السوداوي الارتعاش والاضطراب وليس علته الا قوة اهتمام الطبيعة
بدفع السبب وقيل قوم البلغمي ارداء لان البلغم في البدن اكثر فيكون سده ابلغ واعظم ولا يبلغ حد النفوذ
فيكون اشد ايجابا للسدة واما حصول الارتعاش والاضطراب في السوداوي فهما دليلان على نفوذ
قوة الحس والحركة ونفوذهما دليل على ضعف السبب وقلته هذا ما قالوا والحق ان السوداوي اردا لكن البلغمي اكثر
وذلك لان البلغم انسب الى الدماغ من السوداء والسبب المناسب اقل خطرا من غيره ولا شك ان السبب
الغير المناسب لا يحدث الا بسبب عظيم قوي وقوة السبب دليل على قوة الافة ثم نقل عن ارسطو انه قال
الصرع لا يحدث الا عن ابخرة غليظة تسد مسالك القوة الحساسة والحركة والدليل على ذلك
حدوثه دفعة وزواله دفعة والدليل على غلظها منعها النفوذ القوة فانها لو كانت لطيفة لما قدرت
على ايجاب ذلك قال جالينوس لو لا يجوز ان يكون سبب حدوثه دفعة وزواله دفعة مواد رقيقة اي البخار
لو بلغ من الغلظ مهما بلغ لما قدر على ايجاب السدة في بطون الدماغ الذي هو مبدا الحركات الارادية
التي لا يقدر على منعها الا سبب قوي ثم قال اي قطب الملة والدين لا يجب علينا ان نسلم الغلبة لارسطو في
كل موضع بل نسلم لجالينوس في هذا الموضع واذا كان السبب في الدماغ دل عليه الثقل الدائم والدوار
وظلمة العين وكدورة الحواس وسلامة باقي الاعضاء مثل المعدة والرحم والكلية وهذا
الصنف اكثر ما يعرض عن بلغم قال بقراط اكثر الغنم التي تصرع اذا شرح عن ادمغتها وجد فيها رطوبة
رديئة منتنة واما ما هو في جوهر الدماغ فهو اردا مما هو في اغشيته لانه عضو رئيس ومبدا الافعال
النفسانية يدل على الريحي والبخاري الذي التمدد وقلة الثقل او عدمه وقلة التشنج الا ان يكون
البخار متصعدا عن خلط فسمي ويعرف كل خلط بعلاماته ويكون الريق في البلغمي زبدا قال
الشيخ الزبد يعرض في الصرع لاضطراب حركة النفس للاختناق وذلك الاضطراب الحاصل
للتشنج ويعرض الزبد في السكتة للاختناق واستكراه النفس وتعسره لان السدة تامة

وفي البول شيء كالزجاج الذائب اي يكون فيه شيء شبيه بالبلغم الزجاجي وذلك لغلبة البلغم وضعف
الكلية والمثانة لمشاركة الدماغ مع جبن وكسل ونسيان للبلغم وضعف القلب والحرارة الغريزية
واذا كان اي الصرع بشركة المعدة كان عروضه على الامتلاء اكثر مع غثيان وكرب وخفقان
قبل النوبة وذلك لاجتماع الخلط الفاسدة في المعدة وتادي بخاره الى القلب والدماغ ويعرض
في النوبة صياح بسبب تصاعد الابخرة الكثيرة وكثرة اجتماعها في مجاري النفس وكثيرا ما يعرض
في الذي بشركة اعضاء التي انزال بسبب ضعف تلك الاعضاء والحركة الشديدة ودفع الطبيعة المادة
من اقرب الاطراف وقد يكون بسبب الديدان وقد يكون المادة في عضو بعيد كما يكون عن ابهام الرجل
فيحس بدبيب يصعد قبل النوبة قال الشيخ وقد حكى جالينوس وغيره وشاهدنا نحن ايضا كثيرا ما كان
يحس المصروع بشيء يرتفع من ابهام رجله كريح باردة تاخذ نحو دماغه فاذا وصل الى قلبه ودماغه صرع
قال جالينوس وكان اذا ربط ساقه برباط قوي قبل النوبة امتنع ذلك او خف وقد شاهدنا نحن من
هذا الباب امورا عجيبة وقد كوى بعضهم على ابهامه وبعضهم على اصبع اخرى التي كان البخار من جهتها
فبرء ومن هذا الباب الصرع الذي بسبب الديدان وحب القرع وضرب من الصرع يسمى اختناق
الرحم وهي ان المرأة اذا عرض لها ان احتبس طمثها الا في وقته او احتبس منيها لترك الجماع استحال
ذلك في رحمها الى كيفية سمية وكان لها حركات اما بادوار واما بلا ادوار فيعرض ان يرتفع بخارها
الى القلب والدماغ فيصرع وكذلك قد يتفق مثل ذلك للرجل عند ترك الجماع مدة كثيرة **العلاج**
يستفرغ المادة اي مادة الصرع اما الدم فبالفصد وتقليل الغذاء اما البلغم فبحب الايارج او بحب
القوقايا او ايارج لوغاذيا وانت تعلم ان استعمال مثل هذه المستفرغات لا يجوز الا بعد النضج التام
وتفتيح المجاري والمسالك ودواء متخذ من شحم الحنظل ومحمودة وملح هندي وكثيراء ومقل ازرق
من كل واحد اربع دراهم اسطوخودوس مثقال غاريقون نصف درهم هليلج كابلي واسود وايارج فيقرا
من كل واحد ربع درهم وهذا يستعمل اذا كانت القوة قوية وعند الربيع والخريف دون الشتاء
والصيف ومعجون الزبيب هذه صفته من قرابادين ابن تلميذ قال هذا معجون الزبيب لاصحاب الصرع

هليلج كابلي واصفر وهليلج واملج واسطوخودوس كل واحد عشرة دراهم عود الصليب خمسة دراهم قرنفل

ثلثة دراهم يدق ويجمع بنوع خذ زبيب منزوع العجم رطل ويعجن الادوية التي دقت خمسة دراهم واطريفل صغير مقوي

باياريج فيقرا واسطوخودوس وغاريقون من كل واحد درهم مقل ازرق كثيرا من كل واحد ربع درهم مع عشرة

دراهم من الاطريفل الصغير وقد يقلل مقدار كل واحد منهما عند ضعف القوة واما السوداء فبطبيخ الافتيمون او حب

اطريفل مقوي باياريج فيقرا وحجر ارمني ولازورد مغسول من كل واحد درهم الحجر الارمني واللازورد لاسهال

السوداء والايارج والغاريقون والاطريفل مشترك النفع للمواد الغليظة او دواء ... افتيمون

من كل واحد درهم حجر ارمني ولازورد مغسول وايارج فيقرا من كل واحد ...

ومقل ازرق هذه الثلثة مصلحات للادوية المسهلة الحادة وشحم حنظل من كل ... لك

الادوية بدهن اللوز بعد سحقها ويعجن ويحبب كبارا اي حبوبا كبارا التمثيل في الشدة زدنا كثيرا فيجذب من الدماغ

الاخلاط الثلثة التي هي السوداء والبلغم والصفراء واما الصفراء وهي فبقرص البنفسج بالادوية ان كان السبب الصفراء بلا بلغم

وان كان مع بلغم فمع طبيخ الفاكهة او ملين الماء ليّن بالهليلج والمنضجات وقد علمتها في باب الصداع الذي سببه مواد

غليظة مثل المغلي الحلو وشراب الاسطوخودوس والمغذي ينفع فيه القي لتنقية المعدة بالاطريفل والايارج نافع

المعدة وتقويتها وجذب المواد من الراس والذي عن الديدان يعالج بعلاج الديدان ما سنذكره في امراض الامعاء

القاتل للديدان مع تقوية الدماغ حتى لا يقبل الابخرة الفاسدة الحادثة من الديدان ومادتها والذي عن رطوبة المني واختناق

الرحم فيستفرغ المني ويصلح العضو ويقوي الدماغ وهذه كلها ظاهرة غنية عن الشرح الذي تركته بعض الاطباء

كاصبع الرجل يربط العضو ويطاشد بها حتى لا يتصعد منه البخار الفاسد وبما قطع اي العضو الفاسد لان فساده

يوجب فساد الاعضاء الرئيسة ويؤدي الى الهلاك وربما يكفي كي ذلك العضو ولا يحوج الى القطع وربما شرط العضو

بمشراط ووضع عليه لاذع للقرحة ليستفرغ المادة الفاسدة مع تقوية الدماغ وقد عرفت في فن الثاني ان الدواء

المقرح ما يفني الرطوبة الاصلية ويجذب مادة ردية ويقرح كالبلادر وشراب السكنجبين العنصلي نافع ذكر انه يبرئ

الصرع في اربعين يوما وتمرة الاسطوخودوس منق للدماغ مقول معجون سيسالیوس مجرب في النفع من الصرع

اذا اخذ منه كل يوم مثقال ويشرب بعده جلنجبين بماء حار وهذه صفة سيساليوس من ثلثة مثاقيل الخ

بسفايج وترمس اسقيل من كل واحد
في زراوند مدحرج فقد وانيا حلتيت طيب وحب بلسان من كل واحد مثقالان جندبيدستر
مثقال يعجن بعسل منزوع الرغوة وان سقى بعده سكنجبين عنصلي كان ابلغ وانفع وربما احتيج بعد ما استفرغ
اي استفراغ البدن كله بمثل المستفرغات المذكورة الى استفراغ الدماغ نفسه بما يخص استفراغه وهو ان يستفرغ
البقايا التي بقيت في الدماغ من الفضول بمثل السعوطات والعطوسات والنشوق وقد مر معنى هذه الالفاظ سعوط
خفيف بعد الاستفراغ بنحو دانق وربع درهم يستعمل في عصارة السلق اي بدق الرتة دقا ناعما ويحل في ماء السلق
ويسعط به اخر اقوى منه صبر وعصارة قثاء الحمار من كل واحد ربع درهم يستعمل بماء العسل في الشيخ ومن الوجور
في حال الصرع وغيره حلتيت وجندبيدستر في سكنجبين عنصلي ومن النفوخات شحم الحنظل وقثاء الحمار والنوشادر
والشونيز والكندس والفلفل والاسطوخودوس والجندبيدستر ومن البخورات الفاوانيا ومن المشمومات
السذاب ومما اختاره حنين تافسيا يعجن بدقيق شعير وخل خمر ويتخذ منه نفلطا ويدام شمها ومن الادوية التي
يجب ان يسقى بدا الغاريقون والسيساليوس واسقورديون واصل الزراوند المدحرج والفاوانيا يسقى من
منه في كل يوم بالماء وقد استوفق ان يشرب كل يوم بنقة من السبادريطوس مرتين غدوة وعند النوم
مما يبرأ منه على الوجه الذي يتبع السعوطات بدهن الورد المفتر وذلك لان السعوطات وغيرها يتخذ من اشياء حادة
لان المواد الحادة التي يتخذ بها تجرح مجاري الانف وغيرها فلو لم تتبع بمثل دهن الورد لخيف منها الشجوج والقروح
وربما احتيج الى تبديل المزاج بعد الاستفراغ بمثل الترياق الكبير ومعجون الفلافلي والمثروديطوس يعني لذا بقي بعد
استفراغ البدن والدماغ سوء مزاج مستحكم بارد فبالضرورة يحتاج الى مسخنات قوية مثل المعاجين المذكورة
وكذلك يحتاج الى التشميم مثل السذاب والمسك والعنبر وتشميم امثال هذه يحلل الابخرة الغليظة الرطوبة الرديئة
تعليق الفاوانيا هو العود الصليب يبرئ الصرع وقيل في ذلك انه يختص بالرومي الرطب وهذا القول اقرب ومن حدث به الصرع
خمسة وعشرين سنة خصوصا بسبب صادماغي اي بسبب يخص الدماغ دون الذي يتصاعد اليه من عضو اخر من برئه وكذلك اذا استمر به الى
السن البالغ هذا القول من الفاضل ليس على الاطلاق كما قال ابن ابي صادق في شرح فصول الامام البقراط وهو من قوله ان اكثر ما يعرض الصرع قبل نبات الشعر في العانة
فيحدث به انتقال يبرأ واما من عرض له وقد اتى عليه من السنين خمس وعشرون سنة فانه يموت وهو به قال الشارح ابن ابي صادق يعني بالصرع الذي لا يعالج
وذلك لانه ينتقل من سن الصبي الى سن الشباب الذي هو علاج ابراء الصرع في لان المزاج ينتقل الى حرارة زائدة والصرع على الاكثر يعرض لرطوبة الدماغ وبلغمه

لمن كان من الدلالة الهقين اي طب من الحيا فاذا انتقل في السن انتقلت امزجتهم الى الحرارة واليبوسة وتصير الارواح الصاعدة من قلوبهم
الى ادمغتهم اسخن واجف فيسخن جرم الدماغ ويجففه فيمنع ان يكون فيه خلط غليظ ويرتبك في مجاريه وتجاويفه فضلة
لزجة فيبرؤن في الاكثر سيما من مال منهم في انتقال السن الى الزيت وفي صلابة اللحم فاما غير الصبيان اذا عرض لهم
هذا المرض ثم لا يعالجون ماتوا وهو يصحبهم لا محالة وهذا يدل على ان الصرع قد يقبل العلاج في اي سن كان ثم قال
بقراط صاحب الصرع اذا كان حدثا فبرؤه يكون خاصة بانتقاله في السن والبلد والتدبير قال الشارح عنه اعني
الصرع البلغمي لانه قد يحدث من الدم ومن بخار ردي يصعد الى الدماغ من بعض الاعضاء فاما
البلغمي فيحتاج من التدبير الى ما يميل المزاج الى الحر واليبس والمزاج بالطبع يميل اليهما بالانتقال من سن
الحداثة الى سن الشباب وكذلك الانتقال من البلد البارد الرطب الى الحار اليابس يبرئ الصرع كل ما
يجر ويلد [illegible] فضول كالاكثار من الشراب والبصل والكراث والكرفس لخاصية فيه والخردل والباقلى والقسط
قال الشيخ قد ذكرنا الادوية التي تصرع وتكشف عن الصرع في جداول الرأس مثل التبخير بالقنة وقرون
الماعز واكل كبد التيس وشم رائحته وكذلك كل ما يولد خلطا غليظا او فسدا كالسمك خصوصا العظيم
الغليظ اللحم واللبن خصوصا الحامض والفواكه الرطبة الغليظة وشراب الحديث وفي بعض النسخ الشراب
خصوصا الحديث والنسخة الاولى اولى والاستحمام عقيب الطعام لانه يحرك الابخرة ويميلها الى الرأس وترك السلخ
قليل من الاغذية اي يجب على صاحب الصرع ان يلزم الاغذية اللحوم الخفيفة كالجدي والعصافير والفراريج مبزرة
بالكزبرة اليابسة اي القليل منها ليمنع صعود الابخرة الى الدماغ فان لها خاصية في ذلك ويحترز من الاصوات الهائلة كصوت
الباب والماء [illegible] الاسد وذلك لان امثال هذه الاصوات تحرك الارواح والقوى وتوجب تحركها الى خلاف البدن وتصعد
الى الدماغ خصوصا المستعدين للصرع قال الشيخ اما صرع الصبيان فيجب ان يصلح غذاء المرضع وتحمل ما يلائم لطيفة حرارة
مع جودة الكيموس ويجتنب المرضع كل ما يولد لبنا مائيا او فسدا غليظا وتمنع الجماع والحبل ويجتنب الصبي كل شيء فيه مغافصة
زعر وازعاج مثل الاصوات العظيمة كصوت الطبل والبوق والرعد والجلاجل وصياح الصائحين وان يجتنب الغضب والبرد والخوف
الشديد والحر الشديد وان يكلف الرياضة قبل الطعام ويحترز بعده وان احتمل الاستفراغ بالادوية استفرغ البلغم وان يسقوا الجلنجبين ويشموا
المسك وسائر الملطفات فان التشميم ربما كفى المختلف الاصل

السكتة سدة تامة في بطون الدماغ ومجاري روحه فتعطل

بل سببها ولذلك لان السدة ليست بسكتة واراد المسبب على السبب لضرورة الاستنشاق الا النفس والحركة

الاعضاء عن الحس والحركة لانسداد قوي في بطون الدماغ وفي مجاري الروح الحساس والمحرك

قال الشيخ السكتة تعطل الاعضاء عن الحس والحركة والتغطيط او الاختناق كما في ذات الرية او اذا كان هناك زبد بل كان هناك

فان تعطلت مع الالات التنفس او ضعفت فلم يسهل النفس فهو

اصعب ويدل على عجز القوة المحركة لاعضاء النفس وسببها اما انقباض الدماغ لموخ من برد دفعة او بخار فاسد

او ضربة او سقطة فتوجب السدة التامة بالضغط والامتلاء وغيرهما واما امتلاء من خلط ساد بلغم او دم او سوداء والعلاج

اى علامة كل واحد من هذه الاخلاط هى المذكورة في باب الصرع قال المص في شرح القانون اما ما كان من انسداد

العرقين المسباتين فانها لا تمهل اكثر من ساعة واحدة وسبب ذلك اختناق القلب لاحتباس الروح فيه التى من شانها

ان تصعد الى الدماغ وتنفذ في الاعصاب فلذلك يكون حال صاحبها شبيها بحال المخنوق ويموت بموت الروح منها

اى من السكتة وهي التي لا يظهر فيها النفس حتى يشبه صاحبها بالميت والتي يكثر فيها الغطيط كالابراء من البعير

غطيطا اى هدرا في الشقشقة والسهلة وهي التي يكون النفس فيها سليما ظاهر ابعسر برءها قال الشيخ ولم

الافة في النفس ونفذ في حلقه مايوجره ولم يخرج من الانف فهى وان كان ارجى من الاخرى فليس يخلو عن خطر عليه قال البقراط

السكتة اذا كانت قوية لم يبرء صاحبها وان كانت ضعيفة لم يسهل برءه ويفرق بين المسكوت والميت بان يوضع القطن

المنفوش على الانف والماء على البطن فان تحركا اى القطن والماء فليس بميت وذلك لانه يدل على نفس ضعيف وقيل وانما

قال قيل لان ادراك هذا الشريان متعسر او متعذر ولانه لا يلائم الطبع لانه قبيح يدخل الاصبع في الدبر فان كان

شريان لا يزال يتحرك مدة الحيوة فتعرف السكتة بحركته والعلامة الجيدة ان ينظر في عينها اى عين المسكوت فان

رؤى فيها الخيال فليس بميت قال قطب الحق والدين في شرح الكليات نقلا عن الاطباء الفرق بين السكتة والموت

من وجوه تسعة احدها ان يقلب المريض على وجهه فان رؤى كفه قد انقلب صار باطن الراحة الى فوق وكانت الاظفار غير مضرة

فهو ميت وان لم يكن كذلك فهو حى وثانيها ان يوضع اليد بين الخصيتين زمانا ويغمز فان وجد هناك عرق نبض فهو

حى والا فلا وثالثها ان يس بين الحالب والاحليل عرقا ينبض دائما فلا يسكن الا عند الموت فان وجد يتحرك فهو حى والا فهو

ميت ورابعها ان يغمس الطبيب اصبعه بدهن النيلوفر ويدخل نصفها او ثلثها في دبر العليل ويتركها الى حين يسكن فان وجد

بلى الظهر عرقا يتحرك فهو حى والا فلا وخامسها ان يغمز تحت اللسان غمزا شديدا فان وجد هناك عرقا يتحرك فهو حى والا فلا

50

وسادسها ان ينظر الى باطن العينين فان كان مشرقا وله رونق فهو حي والا فلا وسابعها ان يوضع على الانف والفم

منفوش في غاية النفوشة ثم ينظر فان وجد متحركا فهو حي والا فلا وثامنها ان يدخل العليل في بيت مظلم ويقدم

الى ناظره سراج فان رئي مثال المصباح في انسان عينيه فهو حي والا فلا وتاسعها ان يخرج العليل الى مكان

مضيء وينظر الى عينيه ويمعن في النظر فان وجد الناظر شبحه في عين العليل فهو حي والا فهو ميت والله اعلم

بحقائق الامور العلاج ان وجد دم غالب وحمرة لون اي حمرة لون الوجه وكذلك كمودة فالفصد من القيفال

والوداجين وحجامة الساقين وفصد الصافن وتليين الطبيعة بالحقن المتوسطة قبل اللينة ثم الحادة لينزل المادة

من الراس قال الشيخ ويلطف تدبيره ويقتصر على الجلاب وماء الشعير الرقيق وماء الجبن ثم يشم ما يقوي الدماغ ولا

واما البلغمية فيجب ان يبتدئ بالحقن الحادة بشحم الحنظل والقنطوريون الكبير مكررا مرارا ويفتح الفم ويدخل

ريشة مغموسة بدهن قليل من ايارج فيقرا للتحريك القيء وهذا العلاج في السكتة التي تحدث بمشاركة المعدة

بخلاف التي تحدث من امتلاء الدماغ فان القيء يميل المادة الى الفوق ويحمي طايقوق ويوضع بالقرب من الدماغ

يحترق الشعر وهذا بعد الاحتقان في جذب المواد الى اسفل ويشم الكندس والقرنفل والمسك والجندبيدستر والقر

وهذه كلها تحلل المادة وتوحب العطسة ويفتح السدة ويدفع الابخرة الردية ويحك الاطراف بقوة ويطلى الا

ويضمد بادوية محمرة كالبلادر والفربيون والجندبيدستر وهذا العلاج ايضا يجب ان يكون بعد استفراغ المواد

الكثيرة من البدن والدماغ واذا امكن البلع يسقى ماء العسل وقليل من الترياق الكبير او ترياق الاربعة ليسخن

الدماغ ويقوي الحرارة الغريزية وتنعش القوى النفسانية وغيرها فاذا افاق دبر بتدبير الصرع ويسقى

الاطريفل المقوى بالاسطوخودوس والايارج اي ايارج فيقرا ويسقى ايارج لوغاذيا وحب الايارج وحب المنتن

ونحوها والكائن عن ضربة او سقطة يعالج الجراحة ويقوي الدماغ وتلين الطبيعة لتنجذب المادة من الدماغ

الى الاسافل والكائن عن البرد يدس اذخر مقيض للدماغ يسخن الراس بالطابوق المذكور في علاج التي حدثت

عن البلغم وباقي العلاجات مذكورة في الصرع باضافة المستقل الى ههنا قال الشيخ قد يعرض ان يسكت

الانسان فلا يفرق بينه وبين الميت ثم انه يعيش ويسلم وقد راينا منهم خلقا كثيرا كانت هذه حالهم فان النفس كان

لا يظهر فيهم والنبض يسقط تمام السقوط ويشبه ان يكون الحار الغريزي فيهم ليس بشديد الافتقار الى الترويح ونفض البخار الدخاني

٥١

عنه لما عرض لمن البرد ولذلك يستحب ان يتوخى في المشكل من التي تالي ان يتحين حالة لا اقل من اثنين وسبعين

ساعة هكذا ذكره جالينوس في كتاب تحرير الدفن القسم الخامس في الامراض التي سببها في العصب او الاعضاء

الفالج هو استرخاء اي عضو كان وعلى هذا يكون الفالج بمعنى الاسترخاء في العرف الطبي

العربانية الى الفالج قد يقال وكلاهما مطلقا قد يقال قولا مخصوصا محققا فاما على الذا

شق من البدن طولا قال الشيخ الفالج قد يقال ... ما كان عاما لاحد شقي البدن طولا فمنه ما

المطلق وقد يدل على ما يدل عليه الاسترخاء في اي عضو كان واما المخصوص فهو ما كان عاما لاحد شقي البدن طولا فمنه

يكون في الشق المبتدى من الرقبة ويكون الوجه والراس صحيحا ومنه ما يسري في جميع الشق من الراس الى

القدم

بلغة العرب تدل في الفالج على هذا المعنى فان الفلج يشير في لغتهم الى شق وتنصيف يقال فلجت الشيء بنيهم

فلجا اذا قسمت وفلجت الشيء فلجين اي شققته بنصفين وسببه ما عدم نفوذ الروح الحساس والمحرك او نفوذه

ولكن العضو لا يقبل اي الروح وذلك اي عدم قبول العضو الروح المذكور لسوء مزاج مفرط حتى حار الذي في

الغاية كما في آخر الدق وذلك في الاكثر عن سوء مزاج بارد او رطب او كليهما كما في الكثرة من البرد والرطوبة

اي سوء مزاج البارد والرطب بلا مادة وانما يكون ذلك في المختص بعضو كالمثانة لا يقع فعمى يكون باقي الاشياء

ومعدة اي باقي اسباب الفالج التي يذكرها بعد هذا وعلامات البرودة والرطوبة ظاهرة قال الشيخ بل المزاج الذي

يمنع عن الحس والحركة في الاكثر هو البرد والرطوبة وليس ذلك ببعيد فان البرد ضد الروح هو يخدره والرطوبة

لا يبعد ان يجعل العضو مهيئا للبلادة فان من اسباب بطلان الحركة برد او رطوبة بلا مادة ولكن ذلك مما

يسهل تلافيه بالتسخين وكانه لا يكون مما يعم اكثر البدن او شقا واحدا بتمامه بل ان كان فلا بد من ان يعرض لعضو واحد

وعدم النفوذ اما لانسداد او قطع والانسداد اما لخلط يسد لكثرته او غلظه او لزوجته والتجميع او الانقباض

من برد مكثف لمسام العصب الجائي الى العضو بالروح او ربط من خارج فيزول بزواله اي بزوال ذلك الربط او غمز

فيحدث منها انضغاط شديد او لمجاورة ضاغط كالورم اي كورم يحدث في جوار عصب الحس والحركة فيوجب

ضغط مسامه او قصر او ميل احد الفقرات الى جانب كما يعرض اذا مالت الفقرات الى احد جانبي الشقين يمنة او يسرة

فينضغط العصب الخارج منها في تلك الجهة اما الى قدام او خلف فيعرض منه في اكثر الامر حدبة لا ضغط لان

الفقرات في جانبي قدام او خلف ليس على مخارج العصب على ما تقرر في علم التشريح وقد ينقبض المسام لفرط غلظ جوهر العصب

العضو او لانسداد وانقباض ما كالورم في منابت الاعصاب كما يعرض عند السقطات وفي شعبها فانما اضر
الروح بالانسداد او الانقباض ومن الفالج ما يكون عن بحران الامراض الحادة ينتقل بمادة الى الاعصاب
من السكتة ومن الصرع ومن القولنج ومن اختناق الرحم ومن الحميات المزمنة والقطع انما يفلج اذا كان عرضا
في الذي عن الورم او يجامع الفالج الذي عن القطع الفالج الذي عن الورم بعد فصد دفعة والورمي قليلا قليلا على حسب انصباب المادة
الورمية وما كان طولا فلا يبطل الحس والحركة بل ما كان عرضا فيمنع الحس والحركة عن الاعضاء التي كانت تسقى من المجاري
التي كانت متصلة بينها وبين الليف المقطوع ويعرف الورم الحار بالتمدد والحمى والوجع وذلك لان المادة الحارة اذا كانت
في عضو شديد الحس توجب الم شديدا خصوصا اذا كان ذلك العضو قريبا من المبدأ الذي هو عضو رئيس والصلب بتقدم
وجع واحساس تعقد عصبي كونه عقيب ضربة وذلك في اكثر الامر وقد يكون من انواع بلا ضربة وقد يكون عن ورم حار
والرخو من حمى لينة وخلو وجع زائد عند الحركة لا يكون حدوثه دفعة وان العليل يحس عند ارادة الحركة كان
مانعا له عن الحركة في ذلك الموضع بعينه واذا كان السبب في شعبة اي اذا كان سبب الفالج في شعبة من شعب عصب الحس و
الحركة فلج من الاعضاء ما يأتيه الحس والحركة منها اي يصير مفلوجا من بين الاعضاء العضو الذي يأتيه الحس والحركة
من تلك الشعبة واذا كان اي السبب في احد شقي نخاع العنق فلج نصف البدن الا الوجه قال الشيخ اعلم ان النخاع مثل الدماغ
في انقسامه الى قسمين وان كان الحس لا يميزه وكيف لا يكون كذلك وهو نبت ايضا من قسمي الدماغ فلا يستبعد ان يستحفظ
الطبيعة احد شقيه وتدفع المادة الى الشق الذي هو اضعف او الذي هو اقبل للمادة او الذي عرضت له الضربة او الصدمة
وان كان في احد شقي بطن المؤخر من الدماغ فلج مع ذلك نصف الوجه واحس بخدر في نصف جلد الراس ووقع سلب الحس في
مبدأه وانما خص البطن المؤخر لان اكثر عصب الحركة مبدأه منه وان عم البطن كله اي البطن المؤخر فلج البدن كله الا
الراس اذ لو عم اي الراس ايضا لكان سكتة وتلك تكون بسبب كائن لا في جميع بطون الدماغ دون بطن واضح ان يكون
عالما بالمبادي العصبية حتى يتوجه بالعلاج الى مبدء ذلك العصب الذي يجيء فيه الروح الى الاعضاء الحساسة هذا
وقال الشيخ واكثر ما يعرض الفالج يعرض في شدة برد الشتاء وقد يعرض في الربيع لحركة الاخلاط وفي البلاد الجنوبية
لمن بلغ خمسين سنة ونحوه على سبيل نوازل منحدرة من رؤوسهم لكثرة ما يملأ المزاج الجنبي في الراس ونبض المفلوج ضعيف
بطيء متفاوت واذا انهكت العلة القوة ضعف النبض وتواتر ووقعت له فترات بلا انتظام والبول يكون فيه على الاكثر

ابيض وربما احمر جدا لضعف الكبد عن تميز الدم عن المائية او ضعف العروق عن جذب الدم ولو كان ربما
اوالمرض اخر يقاربه وقد يعرض ان يكون الشق السليم من الفالج مشتعلا كانه في النار والاخر المفلوج بارد كانه في
تلج فيكون نبض الشق البارد ساقطا وما كان من الاعضاء المفلوجة على العين سائر البدن ليس يصغر ولا ينضمر فهو ارجى لما
يخالف الفالج الحادث عن زوال الفقرات قاتل في الاكثر **العلاج** واما ما كان عن قطع فلا رجاء لعلاجه
ان القطع العرضي يجب لفالج الا الطولي واما المزاجي اي الساذج فمداواته تعديل مزاج العضو بالادهان والاضمدة
واستعمال الترياق والمثروديطوس والرومي يعالج الورم ويعني العصب والامتلائي يستفرغ المادة قال الشيخ
يكون فصده في الامراض الخمسة اعني الخدر والتشنج والرعشة والفالج والاختلاج فصد مؤخر الراس ولا تعجل باستعمال
الادوية القوية في اول الامر بل اخر الى الرابع والسابع فان كانت العلة قوية فالى الرابع عشر ففي هذا الوقت فليقتصر على
اشياء لطيفة مما يلين وينضج والحقن لا باس بها في هذا الوقت ثم بعد ذلك يستفرغ بالمستفرغات القوية واما تدبير
غذائهم فانه يجب ان يقتصر بالمفلوج في اول ما يظهر على مثل جلاب وماء العسل بماء ... فان احتملت القوة الى الرابع
عشر اما الدم فبالفصد ولا تجسر عليه الا بعد تحقق غلبة الدم جدا بافراط حمرة الوجه واللون وانتفاخ الاوداج
ذلك فلا يجب ان يستفرغ دم كثير بل مقدار ما يخفف الامتلاء فان استفراغ الدم الكثير في هذا الوقت ينقص
الحرارة الغريزية ويقوي المزاج البارد فيغلب البلغم ويوجب ازدياد زمان المرض واما البلغم اي واما اذا كان سبب الفالج
البلغم فيستعمل الحقن اولا المتوسطة هذه صفة حقنة متوسطة من كامل الصناعة في اول هذا المرض بابونج وخشك
واكليل الملك وسداب وشبت من كل واحد كف كمون وبزر كرفس من كل واحد ثلثة دراهم قرطم مرضوض خمسة دراهم
سلق باقة يطبخ الجميع باربعة ارطال ماء الى ان يرجع الى رطل يصفى منه نصف رطل ويلقى عليه دهن حبة الخضراء اوقية
مري واوقية سكر احمر او عسل نحل بورق درهم ويحقن به وهو فاتر ثم اي بعد النضج التام يستعمل الحقنة الحادة وبالشحم
فيها شحم الحنظل والقنطوريون يستعمل المنضجات كماء العسل او شراب السكنجبين العنصلي بمغلي منضج اي يستعمل
السكنجبين العنصلي مع مغلي منضج ليكون اقوى في الانضاج والتفتيح وربما زيد فيه ورد مربي عسلي هو الجلنجبين مغلي نضج
اي بعد استعمال المذكورات يستعمل المفتحات التي هي اقوى منها كشراب الاصول اي الكبير الذي فيه الستل والسليخة ونحوها
او مغلي من اسطوخودوس وبزر الكرفس والانيسون وبازيانج وعرق السوس وبادرنجبويه ولسان الثور وبرسياوشان يصفى على سكنجبين

سكنجبين عنصلي او دم ماء عسلي ثم اي بعد النضج التام وعند منتهى المرض يستفرغ بحب الايارج ايارج
لوغاذيا ويتغوى الى المنضجات والمفتحات وذلك اذا بقيت مادة المرض فان مادة هذا المرض لما كانت نافذة
في نفس العصب يتعذر استفراغها بالكلية دفعة واحدة ثم يعاود الاستفراغ ويستعمل الاطريفل المقوي
بالايارج والاسطوخودوس فاذا مضى ثلثة اسابيع استعمل الادوية القوية اي وقت الاسهال كحب المنتن
وهذه صفة حب المنتن قوي من كامل الصناعة هليلج كابلي خمسة دراهم سكبينج اشق خيار شنبر حرمل صبر
سقوطري من كل واحد اربعة دراهم مقل ازرق شحم حنظل سنا مكي انزروت من كل واحد درهمان
فربيون وجندبيدستر وسقمونيا من كل واحد نصف درهم زعفران قرنفل مكدونس دانقين الادوية تدق
اليابسة ويحل الصموغ بماء الكراث النبطي ويحبب الشربة منه وزن ثلثة دراهم او حب من شحم الحنظل ومحمودة
وملح هندي ومقل ازرق وكثيرا ورب السوس من كل واحد ربع درهم ايارج فيقرا غاريقون درهم فربيون ثمن
اسطوخودوس مثقال يفرك اي الادوية بعد السحق بدهن اللوز ويعجن بعسل الخيار شنبر ويحبب ويستعمل
ولا يجب ان يستعمل مجموع هذه الادوية الا في مزاج قوي جدا ويجب ان يلطف الغذاء ويقتصر في الايام الاول
على ماء الحمص بالعسل وماء العسل وحده او ماء الشعير بعسل هذا اذا كان مع البلغم صفراء او دم هذا معنى التلطيف
الغذاء والاولى ان يذكر هذا المعنى في اول العلاج دون هذا الموضع كما قال الشيخ وحسنا كامل الصناعة ثم
اي بعد اسبوع واكثر ماء فروج بالشبث الدارصيني والفلفل الصغير والخردل والوعوتة مفردة او مجموعة بحسب الحاجة
واقتضاء المرض والوقت ولحم الظبي قال صاحب المنهاج قالت النصارى ومن يجري مجراهم ان لحم الخنزير الوحشي
خير من لحوم الوحشي والصحيح ان خير لحوم الوحشي لحوم الظباء برعية الخردل فان للخردل والرعية مع شدة حرارته
تحليلا خاصية في الامراض البلغمية ولحوم الصيد لهم اي لاصحاب الامراض العصبية مشوية او مطبخة اوفق من
لحوم الحيوان الاهلي ولحم الارنب وما غذي بالخاصية بالابزار المذكورة مثل الشبث والصعتر والخردل وبالملح
والعصافير مبزرة بتلك اي بتلك الابزار المذكورة والنواهض من الحمام بتلك الابزار دون الافراخ من الحمام
فان فيها رطوبات فضلية يتحلل فيها بالنهوض والطيران ويكثر اي صاحب الفالج واللقوة ونحوهما مضغ
المصطكي والزنجبيل والكندر والقرنفل وذلك لتحليل الرطوبات وتقوية الاعصاب الدماغية والعضلات

ثم يتعهد استعمال الترياق او المثروديطوس ايهما كان نصف درهم كل يوم يقوي الحار الغريزي ويسخن الاعضاء

ويحلل الفضلات ويؤخذ ورق الغار ومن نسيخ حرمل وبابونج وخطمي واكليل الملك وورق الاترج وسداب

وبطبخ خصوصا البري منها وشيح وقيصوم وفنجنكشت اي ورق شجرة فنجنكشت لا بزرها اجزاء سواء جند بيدستر

نصف جزء ومرزنجوش واسطوخودوس وبادرنجويه ونمام ونحوها من المحللات ويطبخ في ماء كثير حتى يبقى نصفه

يضاف اليه مثل نصفه زيت اي زيت متخذ من زيتون نضيج لا فج وان كان عتيقا كان احب ويجلس فيه او يكمد به

يصب على الراس كثيرا وهذا يجب ان يكون بعد تنقية البدن والدماغ من الفضلات او يطبخ ضبع وارنب في دهن الشبث او بعض

او ثعلب او وعل وهو الماعز الجبلي في ماء وزيت وكليهما معا ويوضع فيها اي في كل واحد منها حيا او مذبوحا على

سبيل الخنق حتى يتهرى اي يطبخ حتى يتهرى وحده مكان ويجلس فيه او يجلس في زيت عتيق مسخن فيه جند بيدستر

وقليل فربيون او يجلس فيه في تراب حر شمع ودهن قسط او دهن غار وقليل فربيون فيسخن ويدهن به من [illegible]

ابن بيطار شحم النمر اذا تدلك به ينفع من الفالج جدا ولا يدانيه شيء البتة ويكثر شم الكندس والمسك والعنبر

والجند بيدستر والفربيون ليفتح سدد الدماغ ويحلل الفضول الموجبة لبقية العلة ويقي كل يوم قليلا لينقي

المعدة فلا يتصاعد منها الابخرة الرطبة وقلب الصنوبر اي لب حب الصنوبر الكبير يسخن العصب ويقويه بالكيفية

والخاصية وكان ذلك بعد الابتداء فيجب ان يرتاضوا ويحركوا الاعضاء المسترخية رياضة قوية كثيرة [illegible]

في الشمس الحارة وذلك لما علمت في الفن الاول من فوائد مثل هذه الرياضات ويغتسل بالماء المالح والكبريتي

ومياه الحمامات نافعة لما علمت غير مرة قال الشيخ واعلم ان نفع الكندس في امثالهم نافع جدا وكذلك ما يجري مجراه

لانه ينقي الدماغ وينفض المواد الفاعلة للعلة عن جهته والشراب القليل العتيق نافع جدا لمرضى امراض العصب كلها

والكثير منه من اضر الاشياء بالعصب واستعمال الراسن المربى مما ينفعهم وكذلك [illegible] في سقي الايارج [illegible]

جند بيدستر حتى بلغوا الى ان يسقوا منه وزن ستة دراهم بعد مدة وكذلك يسقى دهن الخروع بماء الاصول نافع جدا ولا شيء

لهم انفع كالترياق والمثروديطوس والسليثا والانقرديا بخاصيتها والحلتيت ايضا شديد النفع شربا وطلاء وخصوصا [illegible]

في اليوم مرتين [illegible] والهند [illegible] النفع [illegible] التشنج هو تقلص يعرض للعصب عند الاعضاء عن

الانبساط قال الشيخ هو علة عصبية يتحرك بها العضل الى مبادئها فتعصى عن الانبساط [illegible]

منها ما يسهل عوده الى الانبساط كالتشنج الذى يتفرع عنه العصب الى مبدائه من خلط لذاع فيكون مع
ذلك لحدة الخلط الصفراوى المحترق فيوجب الوجع بالحرارة ولحدة تفرق الاتصال او من دم يكيف فينقبض من
طول العصب ولا يخلو من وجع لما علمت ان الحرارة والبرودة كيفيتان فاعلتان وكيفية سمية كما عند لسع اى كما يحدث
التشنج عند لسع العقرب والحية والرتيلاء على العصب فيهرب من ذلك المؤذى الى المبدأ واما الامتلائى فيزيد فى العرض اى
عرض العصب وينقص من الطول واكثره اى اكثر حدوث التشنج الامتلائى من البلغم لغلظه لا الرقيق لان الرقيق يوجب
الاسترخاء كما يقول بعد هذا وقد يكون من خلط آخر مثل السوداء واما الجفافى فينقص الطول والعرض وانما يكون بعد
الحميات المحرقة او امراض مجففة كالاسهال والقئ المفرطين ويكون مع نحافة وتشنج قال الشيخ والمادى يعرض
كثيرا على سبيل انتقال المادة كما يعرض عقيب الخوانيق وعقيب ذات الجنب وعقيب البرسام واما الذى لفقدان
الرطوبة وغلبة اليبس فيعرض من ذلك ان ينقص طوله وعرضه او يشوى فيجيء الى نفسه كحال السير المتقدم الى النار وانت
تعلم ان الاوتار انما تطول فى الشتاء للترطيب وتقصر فى الصيف للتجفيف وكذلك حال العصب والمادة الفاعلة
للتشنج انما تشنج لا لتحتى تغلظها ولانها غير مداخلة لجوهر الليف مداخلة سارية منبثة فيها ولكنها فى الفرج
وكان التشنج صرع عضو كما ان الصرع تشنج البدن كله والفرق بينهما العموم والخصوص واذا كثر الصرع تحلل
وقد يكون بادوار وغير ذلك من فروق تعلمها ومن التشنج الرطب ما يعرض للرضعان المجاورة الذين هم رطبة
اللينة للاوتار وجمود اللبن فيها ومنها ما يعرض للسكارى ومنها ما يعرض للصبيان لرطوبتهم كثيرا ما يعرض
فى حميات حادة وعند اعتقال بطونهم فى سهرهم وكثرة بكائهم ويسهل خروجهم عنه لقوة ابدانهم وقلوبهم
لاخلاطهم الشديدة الغلظ واما البالغون فلا يسهل الخلاص منه فيهم على انه قد يعرض للصبيان تشنج ردئ عقيب الحميات
الحادة واما ريح اى اما يحدث التشنج ارياح ويسمى العقال ويكون دفعة ويفارق بسرعة واما الاذى فى عضو خاص كالمعدة
عند ورم وخلط حاد عليها او شرب حريف دوى بيانه كيفية السمية او الحمى اى مادة فى سدة فى الرحم
كما فى اختناق الرحم تعرف ذلك كله اى كل واحد من المذكورات بعلاماته المذكورة فى بابه قال قطب
المحققين فى شرح الكليات نقلا عن الاطباء ان الفرق بين الامتلائى والاستفراغى من التشنج من وجوه اربعة
احدها ان الامتلائى يقع دفعة والاستفراغى قليلا قليلا لتلاشى المادة شيئا بعد شىء وثانيها

٥٧

ان الامتلائي ينقص معه طول العضلة ويزداد عرضها والاستفراغي ينقص معه العرض والطول معاً لتحلل الرطوبات
وثالثها ان الامتلائي لا يتشرب ما يوضع عليه من الدهن اما الاستفراغي فانه يتشرب ما يوضع عليه لتحلل الرطوبات
عنه ورابعها تقدم الاسباب الموجبة للامتلاء او للاستفراغ فيعلم من الاول انه امتلائي ومن الثاني انه استفراغي
والسمي يحدث لكيفية سمية تنكى الدماغ والاعضاء قال **التمدد** مرض وفي بعض النسخ مرض آلي يمنع القوة
الاعضاء واسبابه هي بعينها اسباب التشنج لكن المادة ههنا واقعة في خلال الليف اي ليف العضل لا في جرمه
فيعسر رجوع العضو الى الانقباض من غير نقصان في الطول قال الشيخ التمدد بالحقيقة ضد التشنج داخل في
جنس التشنج دخول الاضداد في جنس واحد اقول وذلك لان التمدد يعسر معه الانقباض والتشنج يعسر معه الانبساط وهما
ضدان فلما كان مع كل واحد منهما مانع للآخر كانا كالضدين واما دخولهما في جنس فلجنسهما اخذ القوة المحركة لانها مضرورة
فيهما واما دخول الاضداد في جنس واحد فهو مثل دخول الحرارة والبرودة في مقولة الكيف كالبياض والسواد تحت
اللون لدخولهما في الكيفيات الملموسة او لونية وقع في مبداء الوتر او العضلة فهرب منه اي هرب من ذلك المؤذي كل واحد
من الوتر والعضلة طولا فيعسر الانقباض او لييس جفف العصب فيصير عطفه وينقص عرضا طوله قال الشيخ في
الكزاز والتمدد التمدد مرض آلي يمنع القوة المحركة عن قبض الاعضاء التي من شانها ان ينقبض لا في العضل
والعصب واما لفظ الكزاز فقد يستعملونه على معان مختلفة فتارة يقولون كزاز ويعنون به ما كان مبدأه من عضلات
الرقبة فيمدها الى القدام والى خلف واما في الجهتين جميعا وربما قالوا كزاز الكل تمدد ثم قال وان كان السبب في الكزاز التشنج
فيكون ارداء لان العضل لما انتقصت عرضا بانحلال الرطوبات ازداد طولا وتقبضت منه المنافذ فيعسر نفوذ القوة
المحركة فيها فتضعف عن نقل الاعضاء الى التقبض خصوصاً اذا اعان التصلب الحادث عن الجفاف على العصيان
واما مثله من التشنج اليابس فقد ينقص من الطول والعرض جميعاً على سبيل الاستواء فلذلك كان التشنج
اليابس ارداء من الكزاز اليابس قال **اللقوة** مرض ينجذب له شق من الوجه الى الجهة غير الطبيعية
فيتغير هيئته الطبيعية ويزول جودة التقاء الشفتين فيخرج بسببه النفخة والبزقة من جانب واحد ويحس
التقاء الشفتين ولا ينطبق احد العينين لان الغرض ان العلة في شق واحد وسببها اما استرخاء او
يفرق بينهما بان الاسترخائية تكون كدورة في الحواس وذلك لكثرة الرطوبات الفضلية

الفضلية وظلبها على مبدا الحواس ولين في الجلد لذلك لان الجلد عصباني ولا يحسن تمدد لان المادة

الرطبة لطيفة بخلاف مادة التشنج فانها غليظة كما عرفت قبل هذا وتشتد استرخاء الجفن كذلك

وبرى الغشاء الذي على الحنك المحاذي لتلك العين حلا مسترخيا لانه اقرب الى محل المادة الرطبة المائية

فيكون الريق كثيرا وفي التشنجية يكون الريق اقل مع تمدد وذلك لما عرفت ان مادة التشنج مادة غليظة

يبطل الغضو اي تبطل اللقوة التشنجية العقد التي يكون في الجبهة للتمدد القوي وميل الجلد اي جلد الوجه الى

جانب الرقبة اكثر ورد الفك اعسر ويعرف الشق المائوف بانه اذا اصلح اي باليد ورد الى شكله سهل رد الشق

الاخر اي صلح رجوع الشق الاخر بالطبع الى شكله قال الص في شرح القانون ان هذا انما يكون في الاسترخائية

واما التشنجية فكثيرا ما لا يمكن تسوية العضو المائوف باليد والعلامة الجيدة في هذا ان العضو المائوف

لا بد ان يكون في جانبه اقوى وان قلت لا كذلك الجانب الصحيح وقال قطب المحققين في شرح الكليات قال

بعض الاطباء ان الشق الذي يرى مريضا هو الصحيح والذي يرى صحيحا هو المريض وقال والعلة في هذا ان

الصحيح يحاول اصلاح المائوف فيجذبه الى نفسه ويجتمع فيتخيل ان هناك تشنجا وقال ابن ماسويه العلة

في ذلك ان المادة يثقل الجانب المريض وتميله الى الجانب الصحيح واعلم ان الاول فساده ظاهر وذلك

لان الحس في اللقوة يجب ان يبطل في الجانب المائوف ونحن نرى الجانب الذي يظهر فيه التشنج قد بطل حسه

والذي لم يظهر فيه ذلك لم يبطل حسه فالجانب التشنجي هو المائوف والخالي من التشنج هو الصحيح واما ما قاله يوحنا بن ماسويه فانما

يصح في اللقوة الاسترخائية دون التشنجية فالتشنجية تجذب جانب الصحيح لاجتماع عضل العضو وعصبه والاسترخائية

يجذب فيها الجانب المائوف الى الجانب الصحيح هذا قال الشيخ كل لقوة يمتد بها ستة اشهر فبالحري ان لا يرجى صلاحها واعلم ان

اللقوة قد تنذر بفالج بل كثيرا ما تنذر بسكتة فان طال تعجبها مقدمة السكتة او الصرع فحينئذ فبادر باستفراغ القوي

وقد زعم بعضهم ان اللقوة يخاف عليها الخفاة الى اربعة ايام فان جاوزها لم يخف تشنيعا ان يكون ذلك بسبب سكتة قوية وقد كانت

اللقوة تنذر بها قال الص **الرعشة** مرض الي يحدث عن عجز القوة المحركة عن تحريك العضل او ثباته على الاتصال

فيختلط حركات ارادية وثبات ارادي بحركة ثقل العضو الى اسفل وذلك لان العضو لثقله يهبط الى اسفل بالطبع فاذا

ضعفت وعجزت القوة عن تحريك العضو بالارادة او عن اثباته بالارادة وكان ميل ذلك العضو الى الجهة الطبيعي

والسفل بسبب الطبيعي تقدر الطبيعي حدث في الاختلاط والامتزاج من الحركتين فيحصل الرعشة لا اصالة تحرك ذلك

اعلم ان الرعشة تحدث اما لضعف القوة كما يحدث عن الفزع او الغضب او الخبر المشوش لنظام الروح

او لضعف الالة اي العضو المتحرك كما ان الخدر يكون لآفة في القوة الحساسة او لآفة في القوة المحركة وانما لم تكن استرخاء واما لضعف الالة

وهي العضل والعصب لاسباب الاسترخاء اذا لم يستحكم لانها لو استحكمت لكانت استرخاء المشترك

بين كل واحد منهما اي من القوة والالة معا كما تعرض الرعشة عند لسع العقرب يعني شيء

اما في القوة واما في الالة واما فيهما جميعا فان القوة اذا ضعفت لا عراض الخوف والوصول

السبب المفرغ هائل كالنظر من موضع عال والمشي على الحائط او مخاطبة محتشم مهيب او غير ذلك مما يقبض ذلك

القوى النفسانية من غم او فزع مشوش لنظام حركات القوة عرضت الرعشة الغضب قد يفعل

لانه يحدث اختلافا في حركة الروح ومن اسبابها على سبيل اتيان القوة كثرة الجماع على الامتلاء والشبع وان

كذلك بمقاساة الامراض كما يعرض للناقهين واما الكائن عن الالة فقد يكون بان يسترخي العصب بعض

الاسترخاء ولا يبلغ به الفالج فلا يتماسك عند الحركات كما يعرض عند شرب الكثير والسكر المتواتر وكثرة شرب

الماء البارد او شربه في غير وقته وبان يقع في الاعضاء سدة لامتلاء كثير حادث عن الاسباب المعلومة من التخمة وترك

الرياضة فلا ينفذ لاجلها القوة تمام النفوذ واما المشترك فان يصيب الالة ضرر يتأدى الى الاضرار بالقوة

كما يصيب الالة برد شديد من خارج او من لسع حيوان او من خلط او من حر شديد كما يعرض عند الاحتراق وغيره

فيصيب معها القوة آفة واصعب الرعشة ما يبتدي من اليسار وذلك لان الجانب الايسر اضعف قوة ولان الدواء لا يصل في

الى الجانب الايسر بسرعة والرعشة في المشائخ لا تزول بالعلاج قال

الخدر

هو علة تحدث حصل

حس اللمس نقصانا قال الشيخ لفظ الخدر يستعمل في الكتب استعمالا مختلفا فربما

لفظ الخدر مرادفة للفظ الرعشة اما نحن وكثير من الناس فنستعمل على هذا الوجه الخدر علة

آلية تحدث في حس اللمس آفة اما بطلانا واما نقصانا مع رعشة ان كان ضعيفا او استرخاء

ان استحكم لان القوة الحسية لا تمتنع عن النفوذ الا والقوة المحركة تمتنع كما ومخلصه ومادلو

الغالب في الاحايين قد يوجد خدر بلا عسر حركة لاختلاف عصب الحركة وعصب الحس لبرد اي شد

اى شديد يحدث غلظا فى الروح او لكيفية سمية كما فى بعض النسخ الحقن وهذه النسخة اولى كما

او لغلظ جوهر الروح والغلظ جوهر العصب فلا ينفذ فيه الروح نفوذا حسنا ولذلك مما يحقق لمس الرجل

بالقياس الى لمس اليد كالجلد او لسدة من اى خلط كان او لسبب ضغط من ورم او رباط كما يحدث عند الجلوس

على الرجل قال الشيخ واعلم ان الخدر اذا دام فى عضو ولم يزل بالاستفراغ ثم اعقب دوارا فهو منذر بسكتة

فى الصرع **الاختلاج** سببه ريح غليظ يتحرك بها العضلات وما يلتصق بها من الجلد ليتحلل اى الريح

قال الشيخ اما الدليل على انه من ريح فسرعة الانحلال وانه لا يكون الا فى الابدان الباردة والاسنان البارد

وشرب الاشياء الباردة وتسكنه المسخنات واما الدليل على انها غليظة فهو انها لا يحلل الا بتحريك العضو

وقد يعرض الاختلاج من الاعراض النفسانية كثيرا خصوصا من الفرح وكذلك يعرض من الغم والغضب

وغير ذلك لان الحركة من الروح قد يتحلل المواد ريحا واعلم ان الاختلاج اذا عم البدن انذر بسكتة او كزاز

واذا دام بالمراق انذر بالماليخوليا والصرع واذا دام بالوجه انذر باللقوة وعلاج هذه الامراض اى المذكورة

التى من التشنج والتمدد واللقوة والرعشة والخدر والاختلاج علاجاتها مذكورة فى الفالج فليستعمل منها لا

كلها امراض عصبانية باسبابها وعلاماتها متقاربة واذا دام الاختلاج فليحلل العضو بالنطولات المتخذة من البابونج

واكليل الملك والمرزنجوش وذلك ليفتح مسام البدن والعضلات فيتحلل تلك الريح ومادتها منها بسهولة

ويكمد بالنخالة المسخن والملح المذكور او ما كان من هذه الامراض اى العصبية عن يبس فهو بعيد عن الرجاء

خصوصا التى تعرض بعد الامراض المتطاولة والاستفراغات الكثيرة وذلك لانه يدل على فناء الرطوبة الاصلية

التى هى محل للحرارة الغريزية فان كان لبحران فبالجلوس فى دهن البنفسج مفترا او بطبيخ القرع والبطيخ اى الهندى والقثاء

والخيار ويضاف اليه دهن البنفسج يجلس فيه ويدهن به كل وقت ويسقى ماء الشعير المبزر بالسكر اى ماء الشعير المبزر

الاسفاناخ والكزبرة الرطبة مع سكر الابيض ليرطب ترطيبا كثيرا وفى بعض النسخ المدبر بالسكر وهذه النسخة جيدة

ويسعط بدهن البنفسج فى الانف والاذن ويدهن به الخصية والسرة والعضلات ويغذى بمرقة الحمل اى لحم

الضان والفراريج قليلة الملح ويلزم الهدو والدعة لئلا يكثر التحلل ويزيد فى الترطيب ولا يتحلل شئ من الرطوبات الحاصلة بالغذاء

والتدبير واذا شرب صاحب الليثرغس بطلت على الشبه المسمى وفى بعض النسخ الاصلاحى لانه يحتاج ايضا الى ان يتن

امراض العين

اعلم ان كل واحد من العينين مركبة من سبع طبقات وثلث رطوبات
فالطبقة الاولى هي التي تلي الهواء وتسمى الملتحمة وهي بياض العين وبعدها الثانية تسمى القرنية وهي لا لون لها وانما
يتلون بلون العنبية وبعدها العنبية ولونها مختلف ففي البعض يكون سوداء وفي البعض يكون زرقاء وفي بعض
يكون شهلاء وبعد هذه الطبقة الرطوبة البيضية وهي شبيهة ببياض البيض وبعد هذه الرطوبة الطبقة
العنكبوتية وهي شبيهة بنسج العنكبوت في رقتها وبعدها الرطوبة الجليدية وهي رطوبة نيرة تشبه الجليد مستديرة
غير صحيحة الاستدارة وربما يكون البصر بها وبعدها الرطوبة الزجاجية الشبيهة بالزجاج الذائب وبعدها الطبقة الشبكية
الشبيهة بالشبكة وبعدها الطبقة المشيمية الشبيهة بالمشيمة لانها ذات عروق كثيرة وبعدها الطبقة الصلبية وهي على
عظم العين فتبارك الله احسن الخالقين علامات احوال العين يستدل على احوال العين من امور اي بخمسة من امور
وهي اللمس والحركة وعروق العين ولونها وشكلها ومقدارها وفعلها الخاص ومما يسيل منها وانفعالها اما اللمس فلانها الحار من
حرارتها اي برودتها وصلابتها او لينها تدل على احد الامزجة الاربعة اي اذا وجد اللامس حرارة العين دل ذلك على
سوء مزاجها الحار وكذا الباقي وثانيها من الحركة اي يعرف مزاجها من الحركة فخفتها للحرارة او
يبس يفرق بينهما اللمس اي اذا كانت خفة الحركة للحرارة كان مع ذلك يحس بحرارة ملمس العين واذا
كانت لليبوسة فمع صلابة ملمسها وثقلها اي ثقل حركة العين لبردها او رطوبتها وهذا ظاهر وثالثها من
عروقها فخلاؤها لليبس وامتلاؤها لكثرة المادة وظهورها وسعتها للحرارة واذا كانت العروق دقيقة خفية فذلك
يدل على بردها ورابعها من لون العين فالحمرة للدم اي لغلبة الدم والصفرة للصفراء اي لغلبتها والبياض للبلغم
والكمودة للسوداء وكل هذا ظاهر غني عن الشرح وخامسها من الافعال فقوة البصر للاعتدال اي لاعتدال مزاج
العين في الكيفيات المذكورة والقوة اي القوة الباصرة ان تقصر عن البعيد اي عن ادراك الشيء البعيد دون
القريب بان يدرك بسهولة فالروح الباصرة قليل رقيق صاف وذلك لانه لا يفي بالوصول الى الشيء البعيد لا يتحلل لرقته
وبالعكس لغلظه وكثرته وكدورته اي ان قصرت القوة الباصرة عن ادراك القريب لا تقصر عن ادراك
البعيد اي ان ادني منها شيء دقيق لم تبصر وان نحي عنها الى قدر من البعيد ابصرته فروحها المدرك غليظ كثير ولعلها
رطب وربما لا يرق ولا تصفو الا بحركة متمادية عدة فاذا امتد الشعاع في الحركة رق ولطف ان كانت تضعف على الحائط

الحالين من وجهها قليل كدر وسادسها حال ما يسيل منها فعدم الرمص الجفاف عطف على العدم اليابس والرمص
المفرط للرطوبة اى لسوء مزاج رطب مع مادة كثيرة رطبة والمعتدل للاعتدال اى الرمص المعتدل لاعتدال
مزاج العين فى الرطوبة وسابعها حال الانفعال اى انفعال العين عن الاشياء الواردة عليها فالتى تنتفع
بالبرد وتتضرر بالحر فهى حارة المزاج وعلى هذا القياس لما مر غير مرة واما تعرف حال العين من شكلها فان حسن
شكلها يدل على اعتدالها فى الخلقة وسوء شكلها على ضد ذلك واما حال عظم العين وصغرها فعلى حسب ما قيل
فى الراس وامراض العين قد يكون اصلية وقد يكون بشركة واقرب المشاركات اى للعين الدماغ والحجب اى حجب
الدماغ والمعدة واعلم ان العين يعرض لها جميع انواع الامراض المادية والساذجة والتركيبية والمشتركة وامراض
العين قد يكون خاصة وقد يكون بالمشاركة واقرب ما يشاركها الدماغ والحجب الداخلة والخارجة وذلك لان
طبقات العين واغشيتها ورطوبتها يجيء من اعضاء الراس وكل مرض بمشاركة الحجاب الخارج فهو اسلم وابدا
على المعدة اى على مرض العين اذا كانت بشركة المعدة اختلاف الحال بالخواء والامتلاء على التفصيل
الذى ذكر فى الصداع الذى يكون بمشاركة المعدة على الحجاب اى اما الخارج فيتمدد فى الجبهة لان الجبهة
جلدها متصلة بالحجاب الخارج الذى يقال له السمحاق وحكة وكثرة المضرة فى الجفن لانه يشارك الحجاب الخارج كما
تقرر فى تشريح العين والراس واما الداخل اى اما المرض الذى حدث بشركة الحجاب الداخل الغليظ والرقيق فعلامته
اى فعلامته ان يبتدى الوجع من غور العين فان كانت المادة حارة وجد عطاس وحكة فى الانف وان كانت باردة
نحس بسيلان باردة وقلما يكون هذه لسوء مزاج ساذج مفرد علامات الدم اى علامات المرض المادى
من حيث هى فى نفس العين حمرة وانتفاخ ودرور العروق ورمص والتصاق وضربان الصدغين وثقل
اى كل هذه العلامات كانت ظاهرة فى العين وفى ذلك لامتلائها من الدم الكثير وكذلك حرارة الملمس والدمع
وخصوصا اذا اقترن معها علامات دموية فى الراس علامات الصفراء حمرة الى الصفرة وفى ذلك لان الصفراء مختلطة
بالدم بل هو صفراء دموى او دم صفراوى والتهاب ونخس ورقة دمع مع حدة وقلة التصاق كل ذلك لغلبة
الصفراء وعلى يبسها علامات البلغم شدة ثقل لكثرة البلغم وبرد ورطوبة وتهيج اى تهيج الجفن وذلك بسبب غلبة البلغم
وعدم الهضم الجيد تولد نفخ والتصاق وقلة وجع للبلغم وعلامات السوداء ثقل اقل اى اقل من ثقل

البلغمي لقلة السوداء في البدن والمعين ولان البلغم يوجب استرخاء العصب فلا يقبل العضو فيحس بثقل كثير خلاف

السوداء فانها لا توجب استرخاء العصب والعضو الذي هي فيه وكمودة اي كمودة لون العين وقلة دمع لليبس وعلاماته

الامزجة الساذجة هذه العلامات مع عدم الثقل وجفاف وعدم مرض فهذا واعلم ان البلاد الجنوبية يكثر فيها الرمد

ويزول بسرعة اما الاول فلسيلان مواد سكانها وكثرة ابخرتها واما الثاني فلتحلل ابدانهم واعضائهم وانطلاق

طبائعهم اما البلاد الباردة والامزجة الباردة فان الرمد يقل فيها ولكنه يصعب اما قلته فيها فلسكون الاخلاط

فيها وجمودها واما صعوبته فلانه لا ينحل بسرعة وذلك للبرد المقبض للمسام المانع عن التحليل قال التكدر

ويسمى التخثر ايضا وهو تسخن وترطب يعرض للعين فيشبه الرمد اي الرمد الدموي الاكثري في الحرارة والرطوبة

ويكون من اسباب بادية اي من اسباب خارجة عن البدن كضربة او سقطة حادة عليها فيجذب مادة الى العين

حارة رطبة او شمس محرقة مسخنة وكذلك الغبار والدخان او برد مكثف اي قد يكون من برد مكثف يلزم

من ذلك احتباس الابخرة في العين في ذلك يوجب التكدر قال يزول بنفسه اي فان التكدر يزول سببه بالحمية

فيها ونعمته والاحتياج الى الخفيف من علاج الرمد قال الشيخ التكدر وما يجري مجراه من الرمد الخفيف

ربما كفى فيه قطع السبب ان كان بسبب معين من امتلاء دم استفرغ وربما كفى تسكين حركتها وتقطير لبن وبياض بيض

وغير ذلك فيها وان كان التكدر من ضربة قطر في العين دم حار من ريش حمام او غيره وربما كفى تكميد باسفنجة

او صوف مغموسة بمطبوخ او دهن ورد او طبيخ العدس او يقطر فيها لبن النساء حارا من الثدي فان لم ينجح ذلك فبطبيخ

الحلبة في الشياف الابيض والذي يعرض من برد فينفعه الحمام ان لم يكن صار رمدا او لم يكن الراس والبدن ممتليا وينفع

منه التكميد بطبيخ البابونج والشراب اللطيف بعد ثلث ساعات من الطعام والنوم الطويل على الشراب من علاجاته

قال الرمد ورم حار في الملتحمة وهي الطبقة الظاهرة الناتئة فعيه؟ سواء كان من الشمس او من البرد او من غيره المماسة

للهواء وهذا تعريف للرمد بحسب الاغلب لان اكثره يحدث عن دم او صفراء او عنهما معا ولذلك يكثر الرمد

في البلاد الحارة والازمنة الحارة ونحوهما عن مادة في العين اي عن مادة تولدت في العين او منحدرة من الراس وحرف

ذلك ان الذي يكون مادته من الراس يشعر بثقل الراس ويتقدم الصداع على الرمد وقد يكون من الحجاب الداخل

وقد يكون من الحجاب الخارج فيسبق الانتفاخ الى الجفن وقد يكون من المعدة وقد يكون من الكبد وغيرهما وعلامات كل

كل واحدة من هذه قد مرت فيما قبل وتعرف مادة الرمد بالعلامات المذكورة وتعرف الريحي بالخفة وفرط التمدد للزوم

مع قلة الحمرة فيه نظر لانه يعرف الرمد بانه ورم رهل لا يصدق على الريحي يمكن ان يجاب فيقال يحتمل ان يحدث نفاخات

عن ابخرة مسخنة وتمدد لحرارة وانكان الريح يحدث في الاكثر عن مادة غليظة باردة او يقال انما قال هذا الصنف من الرمد

الحقيقي لما قال الشيخ وهو قوله لما كان الرمد في الحقيقة ورما في الطبقة الملتحمة وكل ورم اما ان يكون عن دم او صفراء

او بلغم او سوداء او ريح او مائية فكذلك الرمد لا يخلو سببه عن احدى هذه الاسباب واعلم ان الاوجاع التي تحدث في

العين منها لذاعة وكالة ومنها ممددة واللذاعة تدل على فساد كيفية المادة وحدتها والممددة على كثرتها او

على الريح وسريع الرمد منتهى اسيلد معلوحته لذعا وابطاءه ايبسه والرمص دلالة على النضج والذي يصحب النضج ويخف

معه العين في الاول يتحلل سريعا فهو محمود **العلاج** ليحترز الارمد اي الذي عرض له الرمد من كل غبار ودخان

كالدخان والغبار والاهوية الخارجة عن الاعتدال في الحر والبرد والرياح الشديدة وليحترز ايضا عن البكاء

وكثرة الضوء والنظر الى الثلج والبياض المفرط لان البياض مفرق للبصر والسواد جامع له على ما تقرر في موضعه

ولذلك قال الشيخ يجب ان لا يقع بصر الارمد على البياض وعلى الشعاع بل يكون ما يفرش له ويطيف به

اسود واخضر ويعلق على وجهه خرقة سوداء ويجب ان يكون البيت الذي يسكنه الى الظلمة والتحديق الى شيء

لا يحده اي يجب ان لا يديم التحديق الى شيء واحد مدة كثيرة لا يتجاوز عنه الى غيره والاستكثار من الجماع

من اضر الاشياء اي بالارمد وذلك لان استفراغ الارواح الكثيرة مع استفراغ المني الكثير ولان الجماع وحركته

العنيفة يحرك مواد البدن والعين اذا كان بها ضعف يقبل تلك المواد اسرع وتزيد الرمد وكذلك الاستكثار

من السكر والتملي من الطعام خصوصا عشاء اي الامتلاء عند العشاء في وقت النوم وذلك لما قلنا من تصعد

المواد الى العين خصوصا اذا نام عليه وجميع الاطعمة والاشربة الغليظة اي ليحترز الارمد من هذه الاشياء

وكذلك عن كل ما له حرافة كالكراث والثوم والبصل وكل مبخر ومكدر اي للروح وكل ما له خلط

غليظ كدر كالكرنب والعدس وكل مالح ومن الحموضة كالخل فان ذلك لا يجانب الخمسة الاشياء

الجفاف المفرط المتضادة للروح والتبوح والصحة ودهن الراس اي تدهين الراس بالادهان لان الرطوبة المادة

للمسام يضر الارمد جدا لانها تحبس مسام الراس وتعكس الابخرة التي تتحلل

منها من شيون الدماغ وكذلك اعتقال الطبيعة وكذلك تقطير الدهن في الاذن والانف ولو

الروشنا انه يزيد مادة الرمد وفرط النوم واليقظة والاوفق المعتدل منهما كل هذه ضارة في حال الصحة

فكيف لا يضر في حال الرمد حصول تورم العين والنوم مستلقيا والاستحمام الكثير والفصد والحجامة والخمر

النبيذ وكما نذكر في ضعف البصر مرض يجب بان يلين الطبيعة ولو بالحقن والفتل وذلك لئلا يندفع الفضلات

الفاسدة ولا يتحرر منها ولا يتصعد الى العين ابتر في سنة **الاثمد** كل يوم شراب النفسج

او شراب النيلوفر او ماء معا او مسدا مع شراب الاجاص ان كانت الصفراء غالبة والطبيعة معتقلة وكذلك

النفسج المربى بل هذا اقوى واذا كان مع الصفراء بلغم او سوداء فشراب البنفسج والنفسج المربى مع

البادرنجبوية والاسطوخودس على حسب تركيب المواد وشراب الورد والنيلوفر **الاغذية** مزورة من

او ملوخية واسفاناخ او جاه على تقدير غلبة الصفراء او الدم او مح بيض نيمبرشت ليحصل منه دم جيد

صاف وبصرة اللحوم كلها اي اذا كان الرمد دمويا او صفراويا فان خيف الضعف بفرط وجع او غيره كفر

استفراغ فمرقة الفروج مسلوقا ويضر الشراب ي يضر الرمد الصفراوي والدموي الشراب الا البلغمي

السوداوي لذلك قال الا ان يكون المادة غليظة جدا ومع قد ينفع من الصداع امد لح وذلك بان ينهضم

الطعام ويولد بخرة لطيفة نورانية ويقوي الحار الغريزي الادوية المسهلة طبيخ الفاكهة او قرص

ان كان الرمد صفراويا اواطريفل وحده او معه بايارج فيقرا ان كان مع بلغم او حب الايارج اي لسعي

ان كانت المادة غليظة وذلك بعد النضج وتنقيح السدد قال الشيخ التدبير المشترك لما كان من الرمد

صفراويا او دمويا الفصد والاستفراغ فان كان الدم حارا صفراويا او كان السبب صفراء حدها نفع

الفصد الاستفراغ بطبيخ الهليلج وربما جعل فيه ترنجبين وان كان فيه ادنى غلظ وعلمت ان المادة متشبثة في

الدماغ قوية بايارج فيقرا وربما اقتصر في مثل علماء نقيع الصبر وان كان هناك حرارة كان ماء الهند

ينفع فيه ماء الهندبا او ماء المطر وجميع ذلك يجب ان يبتدي فيه تضميد العين بالمبردات مثل عصا

لسان الحمل او عصارة ورق الخلاف واللعابات وتقطيرها فيها ثم بياض البيض لان لا تترك الشيافات

وسائر الشيافات التي نذكرها في الروادع ولا يبلغ بها مبلغا يكثف الطبقات ويحقن المواد

المواد ويشتد الوجع ثم يدرج في المنضجات او لا مخلوطة بالروادع وليكن اولا مرققة مخلوطة بمثل ماء الورد
والالبان التي فيها قوة انضاج وفي لعاب البزر قطونا مع الردع انضاج ما ولعاب السفرجل اشد انضاجا
منه وماء الحلبة جيد الانضاج مسكن للوجع وهو اول ما يبتدأ به من المنضجات وليس فيه جذب وقد جرب
عصارة شجرة يسمى باليونانية اطاطاس وبالفارسية اشبات في ابتداء الرمد الحار وانتهائه فكان ملائما بخاصية
القوية ثم تمد يضاف اليها اكليل الملك مدقوقا فيه الانزروت الابيض خصوصا المربى بالبان النساء والاتن واذا
اخذ ينحط زدت في استعمال المحللات مما هو اقوى كالانزروت في ماء الحلبة والرازيانج والتكميد بماء طبخ فيه
الزعفران والمر واستعمال الحمام ان علمت ان الدماغ نقي وسقيته بعد الطعام القليل بساعات شيئا من الشراب
الصرف القوي العتيق قليل المقدار فان كانت المادة دموية حجمت بعد الفصد او دمت ذلك الاطراف وشدها
اكثر مما في غيره والسوداوي بطبيخ الافتيمون لوجب على ان ذلك قليل نادر وذلك لان السوداء بالطبع تميل الى
اسفل لثقلها وكثرة ارضيتها والدموي يفصد فيه القيفال ان امكن والا الاكحل ان لم يتيسر فصد القيفال المانع
تحجم الساق قال الشيخ وربما لم يغن الفصد من القيفال واحتيج الى فصد شريان الصدغ ليقطع طريق الذي
منه يأتي المادة وذلك اذا كانت المادة تأتي العين من الشرايين الخارجة واذا اريد سل هذه الشرايين فيجب ان تحلق
الراس ويتأمل اي تلك الصغار رأيتها اعظم وانبض واسخن فيقطع ويبالغ في استيصال الذي كان مما يسل وهي من
الصغار دون الكبار وقد يقارب ذلك النفع حجامة النقرة وارسال العلق على الجبهة واذا لم يغن ما عمل فصد من المآق
عرق الجبهة على ان حجامة النقرة بالغة النفع واذا تطاولت العلة استعملت الشياف الذي يقع فيه نحاس محرق وزاج
محرق وربما كفى الاكتحال بالصبر وحده واذا طال الرمد ولم ينفع شيء فاعلم ان في طبقات العين مادة رديئة فافزع الى
التوتيا المغسول مخلوطا بالملينات مثل الاسفيداج وربما اضطر الى الكي على اليافوخ ليحبس النزلة فانه ربما
كان دواء لدوام النزلة واذا كان المبدأ من الحجب الداخلة كان العلاج صعبا الا ان مداره على الاستفراغات
القوية ثم استعمال ما يقوي الراس من الضمادات المعروفة لهذا الشأن مثل المتخذة من السنبل والورد والآس
بماء الكزبرة الرطبة وهي نفسها واليابسة مع قليل زعفران يترك على الموضع ساعة او ساعتين **الادوية**

الموضعية اما في الابتداء فرقيق بياض البيض بل كلما احس لوجع تسكين به اي يسكن الوجع برقيق بياض البيض

فانه يسكن وجع العين اذا كان من الحرارة او اليبوسة او بان الجاذبة و يجب ان يغسل بسن بماء ترو... لك

ليلا ليرا اكثر ما يوضع على العين في حب البيد دو يحقن المواد فيها والشياف الابيض ... صفته

شياف ابيض جيد من كامل الصنعة اسفيداج صمغ عربي من كل واحد جزء كثيرا و ضض ... مر ... ب

جزاء افيون سدس جزء يدق الجميع ناعما و يعجن بماء اكليل الملك و يشيف شيافا آخر نافع لابتداء الرمد و الحرقة التي

تحدث في العين يونانى ... صمغ عربي نشا كثيرا املح وزن درهمين اقليميا الفضة افيون مكد ... من درهم اسفيداج

الرصاص ستة دراهم يدق و ينخل و يعجن ببياض البيض و يشيف صغارا ثم يستعمل و شيافا ميتا معمولا في

ماء يحتوا على فيه حلبة او اكليل الملك و ... الزازيانج عند ... الانحطاط و لكن عند قرب الانحطاط

قوة هذه الادوية اكثر من شيافا ميتا فان ذا انحط كد بماء الحلبة او بماء حار و جعله بقطنة تضعها على العين

ذلك ليبقى اثر هذه المياه ثم ماء الحمام ينفع للتحليل اى لتحليل بقايا مواد العين بشرط النقاء اى بشرط نقاء

العين و الدماغ و في الجملة نقاء العضو المشارك و يجرب ذلك النقاء و علامته التكميد بالماء الحار فان عقب الم

فالمادة بعد لم تنضج اى باقية فيجب تحليلها بتدبير اخر غير الحمام الا نه يثورها فتنصب الى العضو الضعيف فان

حد ان المادة غليظة في الراس و البدن كلما نقى سقيت من الشراب الصرف المداخل الحمام بعده و ذلك

لترقيق المادة الغليظة بتلطيفها او ربما احتيج في الدموى الى الحجامة من النقرة اى بعد الفصد و تنقية البدن

ان بقى حمرة في العين علامته يحجم من نقرة القفاء ثم يستفرغ ذلك الباقى من الجهة المخالفة الى

تعليق العلق على الجبهة او فصد شريانى الصدغ او ربما احتيج الى الحجامة او فصد شريانى الصدغ اى قطعه

بعد ربطه بخيط ابريسم اى و يجب ان يكون قبل القطع التبرا ان يشد اولا بخيط الابريسم شدا طويلا و يترك

الشد عليه ثم يقطع ما بين ماء ثم اذا عقب جاز ان يبان عنه الشد على ما قال الشيخ ثم قال و هذا يحتاج اليه فيما

هو اعظم اى من الشرائين اما الصغار فيكفي ان يشرط شرطا عميقا ليسيل ما فيها من الدم و قد يقارب ذلك

النفع حجامة النقرة و ارسال العلق على الجبهة ان كان الرمد عن البزلة من الشعر او ضمد الجبهة يقوى العدد

او نشوق التسعير او بزر الورد المدقوق ناعما بماء الحصرم اى واحد منها كان او ماء الورد او المامبرى الاس و ذلك الدرع

تلك الدر التي يشيف الجفن ببياض الورد لذلك ايضا و هذه صفته من قرابادين القانون شيافا ... قب

يلقب بالوردي القسطليس ينفع من الوجع الشديد ومن تحلب المواد اللطيفة الكثيرة اخلاطه مر دطري منزوع

الاقماع اربعة مثاقيل زعفران مثقالان افيون سدس مثقال سنبل الطيب سدس مثقال صمغ عربي ثلثة

مثاقيل يعجن بماء المطر ويستعمل ببياض البيض قال الشيخ ويجب ان يبدا بتنقية العين من الرمص بان يقطر

فيه فيغسله او ببياض البيض فان في تنقية الرمص تخفيفا للوجع وجلاء للعين وتمكينا للادوية من العمل فان يجب

ان كان الرمد شديدا ان يفصد ويخرج من الدم الى ان يحدث الغشي فان ارسال الدم الكثير يبرء في الوقت ويجب ما امكن

عدم استعمال الشياف الى ثلثة ايام وليقتصر على التدبير المذكور من الاستفراغ ان عرض انصباب المواد الى الاطراف واما

لين الطبيعة فمن لا بد منه وربما احوج اشتداد الوجع الى استعمال المخدر وليكن على حذر ما امكنك ان تقتصر على

بياض بيض مضروب بماء قد طبخ فيه خشخاش فان نضجت المادة وقيقة اكالة فلا باس عندي باستعمال الافيون فانه شفاء

ولا يعقب وجعا يعني اذا كان مع مصلح ما هو قليل زعفران في علاج اللذع المفرط والتبريد علاج التمدد الاجاع والتحليل

ونقل المادة واما البلغمي فيكون رمدا اعم من ان يكون تبريدا او منضجا او تسخينا وههنا سؤال وجواب قد مر نظيرهما

في قوله وكعرض الريحي بالخفة فان المراد بالورم الحار اعم من ان يكون المادة حارة بالذات او بالعرض كالورم الحادث

من البلغم المتعفن ينفعه اي الرمد البلغمي تقطير لعاب الحلبة وبزر الكتان ثم الشياف الاحمر اللين وهذه صفته شادنج

مغسول ستة دراهم نحاس محرق اربعة دراهم بسد لولو وهرباد اسبيج مكي دهمان صمغ عربي كثيرا ملك خمسة دراهم

دم الاخوين زعفران من كل نصف درهم يدق وينخل بحريرة ويعجن بماء ويستعمل عند الحاجة واذا دام الرمد

مع صواب التدبير فيعلم ان في طبقات العين او عروقها افة تفسد الغذاء الوارد فافزع الى البرود المغسول

مع الاسفيداج او القيموليا المغسول الذهبية والنشاء وقليل صمغ وذلك ليحلل مادة تلك الافة ويحللها ويقوي طبقات

العين وانما يضاف اليها النشاء والصمغ لتنكسر خشونة تلك الادوية المغسولة ويفيدها التغرية بما فيها الاكتحال

بالمصبرة ان لم يكن الافة في طبقات العين مستقرة واما الريحي اي الرمد الذي يحصل من الريح فلتكميده بما ذكرناه

نافع ولنا اعلم ان لعاب بزر قطونا مسكن للوجع رادع ولعاب السفرجل اكثر انضاجا منه خصوصا اذا

اللعاب بماء طبخ فيه الحلبة واكليل الملك وفي التكميد الحمام قبل النقاء ربما يجذب اكثر مما يحلل وربما

صار ذلك بسبب الجذب مادة كثيرة تشق طبقات العين ويجب ان لا يستعمل المكثفات القوية القابضة

٦٩

الوردينج هو رمد عظيم يرم فيه البياض كله حتى يمنع التغميض واكثر ما يعرض للصبيان الرطوبة امزجتهم مع ضعف اعينهم قال صاحب الاسباب والعلامات الوردينج هو رمد عظيم فيمنع التحلل ويعظم الوجع لالتصاق الطبقة يرم فيه البياض على الحدقة فيغطيها او سببه ان يتسع الفم من افواه العروق المتصلة بالطبقة الشبكية فينقلع الدم الكثير وقد يكون الوردينج من انفجار عرق دقيق يتصل بالملتحم او الجفن وعلامته تورم بياض العين وانتفاخ اجفانها وانقلابها حتى يمنع من التغميض وينشق من داخل ويخرج منها دم وكثير ما يعرض للصبيان بسبب كثرة موادهم وضعف اعينهم وليس يكون عن مادة حارة فقط بل عن البلغم والسوداء ايضاً

العلاج هو بعينه علاج الرمد الا انه اقوى ويبالغ في اخراج الدم بالفصد والحجامة في النقرة وتعليق العلق وفصد الشريان الصدغي وقطعه ويضمد بالورق الكزبرة ومح البيض مع قليل زعفران وربما احتيج ان يخلط به شيء من المخدرات وقيل مما جرب صفرة البيض مع شحم البط يجعل منهما كالمرهم ويجعل على خرقة ويوضع على العين وكذلك الاكتحال بالانزروت المحلول بماء الزعفران قال

النفاخات قد تعرض في العين نفاخات مائية تحدث بين احدى طبقات القرنية التي هي اربع طبقات اي بين احدى طبقات الطبقة القرنية قال الشيخ يحدث في العين نفاخات مائية في بعض قشور القرنية التي هي اربع طبقات فتحقق هذه المائية بين قشرتين من هذه الاربع وتختلف لا محالة لمواضعها واعوارها وقال في تشريح الطبقة القرنية وهي بالحقيقة كانها مؤلفة من طبقات دقاق اربع كالقشور المتراكمة ان انقشرت منها واحدة لم يعم الافة فما هو قريب لا يحجب لون العنبية فترى اسود وما هو بعيد يرى لونه في الغالب يكون ابيض اي ما كان منها الى القشرة الاولى يرى اسود لان ذلك لا يعوق البصر عن ادراك العنبية الغائر ويمنع عن ادراكه لانه ابعد عن تشفيف الشعاع اياه فيرى ابيض على ما قال الشيخ وقد يكون المائية اي المائية التي هي مادة النفاخات عذبة وقد يكون مالحة حريفة اكالة وقد يكون كثيرة وقد تكون قليلة والكثيرة الحادة للمائية ردية لانها تؤدي بحدتها وتاكلها

العلاج اما الصغار فيكفي فيها الادوية المجففة اما الكبار فيحتاج الى عمل الحديد

قروح العين تحدث اما عقيب رمد او بثور او سقطة ونحوها قال الشيخ تولدها في الاكثر عن اخلاط حارة محرقة انواع القروح سبعة اربعة في سطح القرنية تسمى قرحا وخشونة اي يسمى بها البثور قرحا وبعض من خشونته تسمى او هما تحتمل على سواد العين شبيهة بالدخان تسمى قتاما وتسمى الخفي ايضا

وثانيها اصغر واشد عمقا وبياضا ويسمى السحاب وربما يسمى ايضا قتاما وثالثها ان يكون على اكليل السواد والاولى ان

يكون هكذا وربما اخذ من بياض الملتحمة شيئا فيرى ما على الحدقة ابيض وما على الملتحمة احمر ويسمى الاكليل

لانه يكون على اكليل السواد وذلك لكثرة الدموية واللحم فى الملتحمة بخلاف باقى الطبقات ورابعها كائنا

فوق على ظاهر الحدقة ويسمى الصوفى والاحتراقى ايضا وثلثة اى من السبعة المذكورة غائرة احدها

قرحة عميقة ضيقة نقية ويسمى الغيرون اى العميق وثانيها اقل عمقا واوسع لخذا ويسمى لوما اى الحافر

وثالثها ذات خشكريشة ويحتال الشيخ فى تنقيتها مخاطرة فان الرطوبة تسيل للتاكل الاغشية وتفسد

معها العين وعلامة القرحة فى السفلة نقطة بيضاء ان كانت على الحدقة وحمراء ان كانت فى الملتحمة

ويكون معها وجع شديد وضربان لذلك قال قد يكون مع القروح اى قروح العين ضربان شديد

لان طبقات العين منسجة من لفائف حجب الدماغ وفيها عروق كثيرة واذا كانت المدة الخارجة

بالزيادة بيضاء مثل الجص فالوجع اى المرض عظيم لانه كثيرا ما يطلق الوجع ويراد به المرض وان كانت

رقيقة صفراء او كمدة كان اى الوجع اخف واخف من ذلك ان كانت حمراء وهكذا ايضا قال الشيخ تلميذ

امين الدولة ابن تلميذ تاويل ذلك انها اذا خرجت بيضاء فهى مادة لم تنضج الا مع وجع صعب بانضاج

قوى واذا كانت بلون الاخلاط التى ذكرها فهى رشح من ورم لم يصر بالفعل مدة فهى تجىء بقليل ترشح من

مسام العضو مثال ذلك نفث صاحب ذات الجنب صديدا فانه يكون من رشح مادة الورم واما اذا عظمت الاعراض

والضربان ولا نفث ثم جاء النفث ابيض قيحا فقد كان جمع مدة ثم نفثها فهذا النفث الابيض لا يشبه

الابيض الذى يخرج من صاحب ذات الجنب السهل النضج لان هذا يكون باخره وهو قيح وذلك يكون بدوا

وهو بصاق نضيج قال ابن جميع لقائل ان يقول ان هذا خلاف المتفق عليه فى صناعة الطب وهو ان المدة

البيضاء ادل على النضج والسلامة من غيرها من اصناف المدة وخاصة الصفراء او الكمدة ونحن نقول فى جواب هذا

المعترض انه ليس يشير بقوله واما اذا كانت صفراء الى المدة نفسها بل انما يشير الى ما يخرج على الرفادة فانه

ان كانت مدة بيضاء او مدة بالجملة دل على النضج والتقيح يقترن بالوجع الشديد وهو الذى اشار اليه

بقوله وضربان قوى ويخشى ان يؤدى الى احوال اخر مفسدة للعين كالتاكل وسيلان الرطوبات

فصل

ونحوهما هو الذي اشار اليه بقوله والوجع صعب واذا كان الذي يخرج على الافادة غير المدة مما هو

دل على ان المادة تستفرغ من غير ان يؤول الى التقيح وذلك يقتضي ان يكون الوجع اخف

العلاج ان كانت القرحة على اليمين وفي بعض النسخ على اليمنى وهذه اولى لان التقدير ان كانت على العين

اليمنى نام على اليسار وبالعكس اي ان كانت على اليسرى نام على اليمين وذلك لئلا ينصب مواد البدن الى موضع

الوجع بسهولة وليلطف التدبير اي يترك الغذاء الغليظ والمتوسط بل يقتصر على ماء الشعير ومزورة

بلا لحم فاذا انفجرت نقلت الى الفراريج والاطراف اي اطراف الحمل والجدي ونحوهما لئلا تضعف القوة

فلا تندمل القرحة ويجب ان لا يمتلئ ولا يصيح ولا يعطس ما امكن ولا يدخل الحمام الا بعد نضج العلة والعمدة

اي في علاج مثل هذه على الاستفراغ ونقل المادة الى اسفل بمثل الفصد وحجامة الساقين وفصد

الصافن والاستفراغ في كل ايام قلائل بمثل مطبوخ الفاكهة قال الشيخ ومداومة الاسهال كل اربعة ايام

بما يخرج الفضل الحار الرقيق من الاطبخة والنقوعات وان كان هناك رمد عولج اولا بالاستفراغ

المذكور في بابه وان كانت القرحة وسخة نقيت بماء العسل ولبن الجارية لان العسل جال واللبن

مسكن للوجع ومنضج وان كان هناك وجع فالشياف النشاستجي او تقطير اللبن فانه جامع

بين تسكين الوجع وادمال القرحة وكذلك الاسفيداجي فاذا نقيت القرحة استعمل

المجففات اي التي لا تهيج باللذع كشياف الكندر او الكندر نفسه والشياف

النشاستجي وقد يستعمل ذلك اي المذكور من الشياف بلبن جارية ومن كامل الصناعة

هذه صفة شياف جامع نافع صمغ عربي نشا كثيرا من كل درهمان اسفيداج الرصاص خمسة دراهم

افيون واقليميا الفضة من كل واحد درهم يدق الجميع ناعما ويعجن ببياض البيض **الطرفة**

هي نقطة حمراء حادثة عن دم حادث اي عن دم طري احمر حادث عن ضربة او غليان مفجر

للعروق او انفتاح فوهة عرق بسبب حركة عنيفة كالقيء اي كالقيء العنيف بدواء قوي او

دم عتيق مات فصار اكمد او اسود قد سال عن بعض العروق المنفجرة في العين لضربة مثلا او بسبب اخر مفجر

للعرق مثل امتلاء او ورم او غيرها **العلاج** يقطر في العين دم الحمام والفواخت او السفانين

بالشقائين والورشان وهو الحمام البري من تحت الريش او دم نفسه يقطر دم الذي يكون تحت الريش المنتوف

من اي واحد منها كان ويقطر من دمها نفسه لا الذي من تحت الريش فان كان في الابتداء خلط به بعض الروادع

كالطين الارمني والفيلزهرج وقد يعالج بلبن امراة مع الكندر والماء المالح خصوصا الذي يقع فيه ملح دراني وبياض

وخصوصا اذا جعل فيه مع ذلك الكندر وقطر على العين **السبل** غشاوة تعرض لانتساج عروق ممتلئة دما

وتحمر والكدرة مع حكة وتأذي بالضوء والسبل تضعف العين قال قطب الحق والدين في شرح الكليات اعلم ان الاطباء

لم يحققوا الكلام في السبل حتى الشيخ الرئيس مع جلالة قدره فمنهم من قال انها عبارة عن انتساج عروق العين

نفسها ومنهم من يقول انه عروق غريبة حادثة على وجه العين قال الشيخ السبل غشاوة تعرض للعين من انتفاخ

عروقها الظاهرة في سطح الملتحمة والقرنية وانتساج شيء فيما بينها كالدخان وسببه امتلاء تلك العروق

اما من مواد تسيل اليها من طريق الغشاء الظاهر او من طريق الغشاء الباطن لامتلاء الراس وضعف العين

وقال صاحب الكامل السبل عروق تمتلئ دما غليظا وتنتوء وتحمر وتغلظ قال الذي السبل هو ان يرى على الحدقة

غشاوة لبس السواد مثل الدخان فيحمر ويحمر فقال عيسى ابن علي صاحب التذكرة السبل يكون امتلاء في عروق

العين من دم غليظ ينتسج فينبسط على الحجاب الملتحم وربما يعم [illegible]

قال الشارح المحقق نحن لم نقاول الاطباء في تعريف السبل [illegible]

والحق عندي انها اجسام غريبة شبيهة بالعروق تنتسج غشاء يقع على العين [illegible]

الغشاء فهي انك قد عرفت ان للملتحم جسم كثيف والغذاء شبيه بالمغتذي فيكون غذاؤه كثيفا ولا يصلح الكثيف

ومثل هذه الفضلة يحتاج في دفعها الى قوة من قوة العضو المتولد فيه فاذا عجزت عن دفعها اجتمعت شيئا فشيئا

منها على العين اجسام غريبة ان يستفرغ بالاستفراغ العام ثم الخاص فربما غليظة [illegible] الغلظ

نوعها السبل فان كان منها على سطح العروق يستعد لقبول الصورة العرقية وما لا يكون كذلك لا يستعد لقبول صورة الغشاء فيكون شبيها

بالبعض وذلك كما في الشبيهة بالجنين [illegible]

لشدة استعداد المادة المنفصلة [illegible]

من [illegible]

يلقط بمقراض حاد الراس لقطا لا يبقى شيئا ثم يستعمل تدبير منع الالتصاق المذكور في باب الظفرة واذا وجبت العين من

تاثير اللقط لم يقطع عنها صفرة البيض فذلك شفاؤه والخفيف من ذلك اي من السبل جرب لم يعالج ترك فيه برادة

صفيحة من النحاس القبرسي يوما وليلة وهذا من الخواص والشياف الاحمر اللين الذي ذكر في الرمد والاحمر الحادة وهذه من

المنهاج قال الشياف الاحمر الحاد ينفع من الجرب والكمنة والسلاق واسترخاء الجفن والسبل شاذنج مغسول عشرة دراهم

زنجار سبعة دراهم قلقطار محرق خمسة دراهم نحاس محرق درهمان ونصف افيون درهم صمغ عربي ثلثة دراهم

يدق وينخل ويعجن بشراب ويشيف فاذا اقترن مع السبل جرب فلا شئ كشياف السماق وتخلص من السماق وحلاه وربما

زيد فيه صمغ عربي وانزروت فانه يقطع السبل ويزيل الجرب وهكذا قال الشيخ ايضا قال **الظفرة** زيادة في الملتحمة

والغشاء المجلل للعين وتبتدي من الموق الانسي في الاكثر وتجري دائما على الملتحمة وتولدها من كثرة الفضول

الحاصلة هناك وهي ثلثة انواع نوع منها غشاء رقيق يبتدي من جوانب الملتحمة اي جانب كان ولا يختص ابتداؤه

من الموق الانسي ولذلك يشبه السبل والفرق بينهما ان السبل يكون من جميع جوانب العين مستديرة والظفرة

يبتدي من جانب واحد فيرى اصلها وانساعها وعلاج هذا النوع الفصد والاستفراغ والتكحل بالشياف الذي

يقال له الديناراجون والباسليقون الكبير والنوع الثاني يبتدي من اللحم المائق وينبسط الى ان يلحق حد السواد فيقف

هناك ويغلظ ولا يجاوز الاكليل وهذا ان ترك ولم يكشط جاز لانه لا يضر بالبصر ولكن يكتحل بالاكحال

المذكورة والنوع الثالث ما يغشي السواد فيضر بالبصر بل يبطله البتة وعلاجه الكشط بعد تنقية البدن

وبتربية الظفرة عن الملتحمة ان كانت ملتصقة بها والى بعض ما ذكرنا اشار بقوله وتكون اي الظفرة صفراء

او حمراء او كمدة على لون الخلط الذي يتولد منه وقد بدت حتى تغطي اي تغشي اكثر العين وتمنع الابصار

ولا شئ كالكشط بالحديد اي في نوع الثالث كما مر ثم اي بعد القطع يقطر في العين كمون ممضوغ

مع ملح ويتدارك اللذع بصفرة البيض ويؤمر بتقليب الحدقة لئلا يلتصق بالجفن وفي كل صاحب الاسباب والعلامات

ونوع اخر من الظفرة غريب يظهر كانها ظهارة وبطانة فيكون الظهارة نابتة من طرف الطبقة الملتحمة

والبطانة من الحجاب المحيط بالعين اعني الطبقة الصلبية لانها ينقلب اطرافها على العين من داخل

فيظهر طرفها في هذا الموضع ولا ينبغي ان يتعرض لهذا النوع بالحديد لانه يحدث عن قطعها الكثر ورم عظيم

وتعظيم النكاية وذكر الهاني خرىك الاطباء للظفرة ادوية كالروشنايا والباسليقون وانا اكره جميع ذلك
لما يجلب على العين من المضرة اكثر من نفعها للظفرة قال الشيخ الرئيس ومما جرب للظفرة وهو يقرب من الكشط ان يؤخذ من خرء العصافير ويحك عند التعصير ويسحق سحقا ناعما ثم بعد ذلك فيخلط به من حب القرع ويسحقان معا
ثم يدخل ميل في جلد ويؤخذ به من الدواء ويحك به الظفرة دائما كل يوم مرارا فانه يرققها ويذهبها ويجب ان يكب بعد استعمال الادوية على بخار ماء حار حتى يسخن العين ويحمر العروق او يدخل الحمام فانه ينفع في الظفرة الحقيقية لا يسحق الكندر وينقع
في ماء حار حتى يلين ساعة ويصفى ويكتحل به. قال **الغمص والقمل** في الاجفان اكثر ما يعرض للمتغنين في الاغلب ولقليل الرياضة غير متنظفين ولا مستعملين للحمام بسبب مادة عفنة تدفعها الطبيعة الى الجفن فيتولد منها
الحيوان فيحصل لها صورة حيوانية قال الشيخ القوة المهيئة يتولد منها حرارة غير طبيعية. **العلاج** تنقية البدن والراس و
غسل الجفن بماء البحر وماء الملح وتنقيتها باليد بالعين بما علمت خصوصا بغرغرة متخذة من الخل والخردل ثم يستعمل غسل
العين بماء البحر والمياه المالحة والكبريتية. قال **السلاق** غلظ في الاجفان عن مادة غليظة رديئة اكالة بورقية
تحمر لها الاجفان وينتثر به الهدب وربما ادى الى تقرح الجفن وفساد العين كل هذا لرداءة المادة وخبثها فان دام
في الابتداء يؤدي الى ما ذكر منه حديث ومنه عتيق وكثيرا ما يحدث اي السلاق عقيب الرمد اذا لم يدبر كما ينبغي. **العلاج**
ينقي البدن والراس من الخلط الذي هو مادة العلة بالايارج والاطريفل القوي ويضمد الحديث من ذلك ليلا بعدس مطبوخ
بماء الورد او بقلة الحمقاء وهندباء وبياض البيض بدهن ورد اي يستعمل هذه ليلا ويدخل بعده الحمام على ما قال
ويدخل الحمام بكرة ليتحلل المادة بانفتاح المسام ويؤخذ عدس مقشر وسماق وقشر الرمان وورد ويعجن بذلك بمنقع مخ
يستعمل ليلا ويحتجم بكرة وادمان الحمام من انفع المعالجات له واما القديم اي العتيق المزمن فيحجم اي في الساق وذلك
لجذب المادة من موضع بعيد ليفصد عرق الجبهة اي بعد حجامة الساق ويدخل الحمام كثير النضج المادة في تحليلها او يؤخذ نحاس
محرق نصف درهم زاج ثلثة دراهم زعفران وفلفل درهما يسحق بشراب عفص حتى يصير كالعسل الرقيق ويستعمل خارج الجفن
واما الكائن عقيب الرمد فقد جرب لم تشاف على هذه الصفة زاج البحر محرق زعفران سنبل من كل واحد جزء شادنج عشرة
اجزاء يسحق ويحك به الجفن. قال **البردة** رطوبة تغلظ وتحجر في باطن الجفن يكون لونها ابيض ولذلك قال تسمى
البردة. العلاج يطلى بانزروت وصمغ البطم بتحليل خل وايضا يستعمل عليه لطوخ من وسخ الكوائر وغيرها

الشعيرة قال وداويت بخل وبارزد مسحوق او يطلى بالشي او زرت او صمغ البطم ودهن الورد عليه ويعالج بها

ورم مستطيل يظهر على طرف الجفن كالشعيرة في شكلها واكثر ما يكون عن دم اي مادة الشعيرة في الاكثر عن دم

غالب **العلاج** الفصد من القيفال والاستفراغ بالايارج على ما ذكر ويضمد بالشحم المذاب مع دقيق

شعير وقد يطلى بدم الحمام ودم الورشان وهو الحمام البري او دم السنفانين او يؤخذ شيء من سكبينج والحلتيت بالماء

ويطلى به الموضع فيجيد جدا قال **الشرناق** زيادة شحم اي من مادة شحمية تحدث في الجفن الاعلى يثقلها بحيث

كالمسترخي ويكون تلك المادة ملتحمة ليست متحركة بحركة السلعة ويعرض كثيرا للصبيان والمرطوبين ومن به كثرة

الرمد المزمنة وخصوصا اذا كان مع ضعف من الجفن فيقبل المادة بسهولة وعلامته انك اذا كسبت الشحم باصبعك

تفرقتها اي صبيتك تباينهما اي حصل نتو بين اصبعيك **العلاج** شيء كالخيوط اي العتيق منه دون

الحديثة قال الشيخ فيفتل بحل الفتيل ويمسك اسنجيا الى خلف ويمد منه جلد الجبهة عند العين فيرتفع

الجفن ويأخذ المعالج بين سبابتيه وسطاه ويعزه قليلا فيجتمع المادة منضغطا الى ما بين الاصبعين

ويجذب ويمسك الراس الجلدة من وسط الحاجب في ذا ظهر النتو قطع الجلدة قطعا عرضا شاقا رقيقا غير غائر

في الاحتياط لئلا يصيب الشرناق ان يشرح تشريحا يحاذى تشريح احوط من ان ينفذ فتبقى لحق في محر

بالتشريحة الاولى فيما تحت الاراد في التشريح حتى يظهر فتبقى اي بعد القطع الجديد شيء من الشرناق

ذر عليه ملح ليأكله ثم يوضع عليه خرقة مبلولة بخل وإذا امتلأ رمده قال الشيخ وإذا اصبح من اليوم

الثاني وامتلأ رمده فلا بأس بالاذى على الملتحم ثم قال فيعالج بالادوية الشرناق فيها حصى مما زعفران والما

الحديث الضعيف من الشرناق يكثر ما يكفيه الادوية المحللة ولا يحتاج الى عمل اليد قال **الشعر المنقلب**

والزائد علاجهما بالجملة علاج هذا الشعر خمسة في الالصاق او الكي والنظم بالابرة او تقصير

الجفن بالقطع والنتف البالغ وصفا ذلك اي كل واحد من المذكور يعرفها الكحالون فليعرض امثال هذه

الامراض على الحذاق منهم قال الشيخ الدمعة هي ان يكون العين دائما رطبة مائية ربما سال منها فيها

من حرضها عارض من العوارض لازم في الصحة متتابع للمرض اذا زال كما يكون في الحميات والسبب العارض

ضعف الماسكة او الهاضمة ونقصان من القوى في الطبع وبسبب استعمال دواء حاد او عقيب

قطع الظفرة والقانون في علاجها استعمال الادوية المعتدلة القبض واما الكائن عقيب قطع الظفرة او تاكلها بدواء حاد فعلاجه الذرور الاصفر واقراص الزعفران وشياف الصبر وشياف الزعفران بالبيض ومما جرب لذلك من ماء الرمان الحامض بالادوية وصفة ذلك ان يطبخ رطل منه على النصف ثم يلقى فيه من الصبر والحضض والفيلزهرج والزعفران وشياف ماميثا من كل مثقال ومن المسك دانقين ويشمس اربعين يوما في زجاج مغطى كذا قال قطب المحققين في شرح القانون

صمور الحدقة ويسمى سل العين هو كثيرا ما يعتري عند طول امراضها خصوصا اذا كان الهواء يابسا وكذلك قد تصغر الحدقة في مرض السبل لضعفها عن استعمال غذائها ويتبع ضمور الحدقة هذه العين نقصان الروح الباصرة في البصر

فعلى العين قل يضعف البصر

ضعف البصر

سببه اما سوء مزاج بدني او دماغي او في العين خاصة والكره من يبس بسبب استفراغ من جماع واسهال وتعب قال الشيخ ضعف البصر اقسام اما ان يتبع مزاجا عاما في البدن من سوء غالب او رطوبة غالبة خلطية او مزاجية بغير مادة او بخارية ترتفع من البدن والمعدة خاصة او برد ذي مادة او غير ذي مادة او لغلبة حرارة مادية او غير مادية واما ان يكون تابعا بسبب في الدماغ نفسه من الامراض الدماغية المعروفة كانت في جوهر الدماغ او كانت في البطن المقدم او من ضربة ضاغطة تعرض له فلا تبصر العين واما ان يكون لامر يختص بالروح الباصرة نفسها وما يليها من الاعضاء العصبية المجوفة فمثل الرطوبات والطبقات ولافراط رقة الروح كما يعرض لمن ادام النظر الى قرص الشمس ويعرف ذلك اي افراط رقة الروح بانه ان كان اي الروح قليلا لم يقو على النظر الى المشرقات لان النظر الى المشرقات يضعف البصر القوي لشدة تفريقه فكيف الضعيف وان كان كثيرا رقيقا جدا لم ير الاشياء البعيدة ولافراط غلظها اي غلظ الروح الباصرة فيكون امره بالعكس قال الشيخ وعلامة ما يختص بالروح نفسه ان كان الروح رقيقا وكان قليلا راى الشيء من القريب بالاستقصاء ولم ير من البعيد بالاستقصاء وان كان رقيقا كثيرا كان شديد الاستقصاء للقريب والبعيد لكن اذا كان مفرطا لم يثبت للشيء المنير بل يتحير كالعشي الساطع وان كان غليظا كثيرا لم يتحير واستقصى البعيد ولم يستقص رؤية القريب والسبب فيه عند اصحاب القول بالشعاع ان الابصار انما يكون بخروج الشعاع من المبصر الى ما يبصره وان الحركة المتجهة الى مكان بعيد تلطف غلظه وتعدل قوامه كما ان مثل تلك الحركة تحلل الروح الرقيقة فلا يكاد يعمل شيئا عند القائلين بتادية المشف شبح المرئي وهو ان الجليدية يشتد حركتها عند تبصر البعيد ذلك مما يرق الروح الغليظ المستكن فيها ويحلل الروح الرقيق خصوصا القليل وتحقيق الصواب من القولين الى الحكماء دون الاطباء

وقد يكون افراط الغلظ الحاصل بالاجتماع موديا الى حدة الروح او فرط رقتها كما يعرض للمحبوسين في الظلمة مدة طويلة بين ذلك لان الاجتماع المفرط حد التكثف والافتراق تابع لاحد السببين احتقان الحرارة في الباطن وقد يكون ذلك اي ضعف البصر بسبب الرطوبات اي رطوبات العين اذا لم يكن صوابية وقد يكون بسبب الطبقات وتعسر معرفة ذلك

قال الشيخ واما تعرف ذلك من حالة الطبقات والرطوبات الغائرة فيما يصعب اذا لم يكن شيء اخر غيرها ولكن قد يفزع الى حال لون الطبقات وحال انتفاخها وتمددها وتحشفها وذبولها وحال صغر العين لصغرها وحال ما ترقى عليها من رطوبة وتخيل من شبه قوس قزح او يرى فيها من اليبوسة والكدورة التي تشاهد من خارج وربما دلت على حال القرنية وربما دلت على حال البيضية صاحبها معها انسان العين وهو صورة الناظر فيها وربما دلت على حال القرنية فقط لم يكن سائر الاجزاء القرنية كدرا على ان الكدورة في البيضية واما بين عينيه كانصبابا فان تعيب رؤية الكدورة بحذاء الثقبة وان عمت الكدورة اجزاء القرنية لم يشك انها في القرنية وبقي الشك انها هل هي كذلك في البيضية وانها غير صافية البيضية ام لا وقد يعرض للبيضية يبس وربما عرض من ذلك اليبس ان اجتمع بعض اجزائها فلم يشف ويرى جرة

ثم قال واعلم ان كل فساد يكون عن اليبس فانه يشتد عند الجوع وعند الرياضة المحللة وعند الاستفراغات وفي وقت الحار

العلاج يجب ان يبدل المزاج وايضا تقوى الدماغ والعين واستعمال الاطريفل الصغير نافع والرطب بالضد قال الشيخ ان كان سبب الضعف يبوسة انتفع بما ذكرناه خصوصا اذا كان معه الكدرة اليابسة تنقية الدماغ وتقوية المعدة وما ذكرناه من الادهان المرطبة على الراس خصوصا اذا كان يعني اذا كان مع مواد محرقة سوداوية والمرطبات حليب اللبن وشربه وصب الادهان المرطبة والسعوطات المرطبة وخصوصا دهن النيلوفر وما كان من ذلك في الطبقة ذلك في الناقهين ينفعه النوم والراحة واما ان كانت عن رطوبة فاستعمال ما يحلل بعد الاستفراغات واما القي والرقيق منه فينفع خصوصا للمشايخ والضعيف منه يعني اذا كان مع مواد غليظة من دهن الخروع والغرغرة والمضوغات والسعوطات نافعة من الاستفراغات النافعة في ذلك وخصوصا عند النوم نافع ينفع بالرياضات الاطراف وينفع الصبر واستعمال ما يمنع البخار من الراس كالاطريفل خصوصا وكذلك يجب ان يستعمل ذلك اذا كان الروح غليظا اي ان كان سبب ضعف البصر غلظ الروح الباصر استعمل الاكتحال بالحضض ينفع العين جدا ويحفظ قوتها المغسول المربى بماء الرازيانج او بماء المرزنجوش وبماء الباذروج ومن ذلك الاكتحال بالحكاكة المليحة الاصفهاني بماء الورد ينفع جدا اذا كانت الرطوبة رقيقة مع حرارة وحكة ما طوبته والاكتحال

وحكى من الادوية المعتدلة النافعة لضعف البصر ان يحرق جزءتان وثلاثون نواة من الهليلج اى من الهليلج
الاصفر وتسحق ويلقى مثقال فلفل عليه ويستعمل وايضا عصارة الرمان المز يطبخ الى النصف اى يطبخ
تلك العصارة الى ان ترجع الى النصف ما كانت ويخلط بنصفه عسل وتيبس فى القيظ اى فى حر الشديد
شهرين ثم يصفى ويجعل عليه قليل فلفل وصبر كلما عتق كان اجود وكان هذه الفائدة بالخاصية الصورة النوعية
لهذا المركب عرفها من عرفها بتجربة او بغيرها مما يعسر الاشارة اليه وماء البصل مع العسل نافع وتناول اللفت
اى الشلجم وربما اى فى الاكثر الاطعمة مشويا ونيا ومطبوخا يقوى العين ويحد البصر جدا حتى انه يزيل الضعف
المتقادم على ما قاله الشيخ وهذا من الخواص الشريفة ولحم الافاعى يحفظ صحة العين ويقوى البصر جدا وقال
من قدر على ان يتناول لحوم الافاعى مطبوخة على الوجه الذى يطبخ للترياق وعلى ما فصل فى باب الجذام حفظ صحة
العين حفظا بليغا ومشط الراس كل يوم ينفع البصر خاصية للمشائخ وكذلك مشط اللحية وذلك لما يتحلل من المواد
الفاسدة بسبب حركة المشط والسباحة فى الماء الصافى وفتح العين فيه ينفع البصر خصوصا للشبان وذلك لما
قد تبين فى الفن الكلى من شرحه وقال من الادوية الجيدة للمشائخ ولمن ضعف بصره من الجماع ونحو ذلك توتيا
غير مغسول ستة دراهم شراب مقدار الحاجة دهن البلسان اكثر من التوتيا يسحق التوتيا ثم يلقى عليه دهن البلسان
ثم الشراب ويسحق كما ينبغى ويرفع ويضر البصر الامتلاء والسكر خصوصا النوم عليهما والبكاء وكل ما يعكر الدم
كالعدس وادامة الجماع والفصد والحجامة وخصوصا من القفاء والاستفراغ وكل ما يؤذى فم المعدة وكل ما
يعقل الطبيعة والباذروج والزيتون النضيج والشبت وجميع الاشياء المذكورة فى اول علاج الرمد قال الشيخ اما
الامور الضارة بالبصر فمنها افعال وحركات ومنها اغذية ومنها حال التصرف فى الاغذية واما الافعال
والحركات فجميع ما يجفف مثل الجماع الكثير وطول النظر الى المشرقات وقراءة الدقيق بافراط فان التوسط
فيه نافع وكذلك الاعمال الدقيقة والنوم على الامتلاء والعشاء بل يجب على من به ضعف فى البصر ان يصبر حتى
ينهضم وكل ما يعكر الدم من الاشياء المالحة الحريفة وغيرها والسكر يضره واما القئ فينفع من حيث ينقى المعدة
ويضره من حيث يحرك مواد الدماغ ويدفعها اليه فان كان لا بد فينبغى ان يكون بعد الطعام برفق والاستحمام ضار والنوم المفرط
ضار والبكاء الشديد وكثرة الفصد وخاصة الحجامة المتوالية واما الاغذية فالمالحة والحريفة والمبخرة وكل ما يؤذى

فيه المعدة والشراب الغليظ الكدر والكراث والبصل والباذروج والزيتون النضيج والشبت والكرنب والعدس قال

الخيالات هي اشكال ذات الوان ترى في الجو اي هي الوان تحس امام البصر كانها مبثوثة في الجو

والسبب فيها وقوف شيء غير شفاف ما بين الجليدية وبين المبصرات وذلك الشيء اما ان يكون مما لا يدرك

مثله في العادة اصلا وانما يدركه القوي البصر الخارج من العادة ادراكا ولذلك قال سببها اما قوة البصر

فيحس الهباء الموجود في الجو والابخرة الغذائية التي يتحلل عنها بدن فيكون مع سلامة الحواس وقوة الابصار

اي يكون على هذا اسلا للحواس لكون الفرض ان هذا بسبب قوة البصر وجودتها في امثال هذه الخيالات يخفى على

الابصار التي ليست في غاية الذكاء وانما يتخيل لمن هو شديد حدة البصر جدا وهذا مما لا ينسب الى مضرة واما

في الرطوبات اي والطبقات والذي يكون في الطبقات فهو ان يكون على الطبقة القرنية اثار خفية جدا

قد بقيت عن الجدري او عن رمد او بثور او غير ذلك فلا يظهر للعين عن خارج ويظهر للعين من باطن من حيث

لا يشف المكان الذي هو فيه على ما قيل واما في الطبقات فبان يحدث على القرنية آثار عن جدري او رمد او برد

متكاثف فلا يظهر بعضها للحس اي تلك الالوان والاثار من خارج كما قلنا ويظهر من باطن ويحجب الابصار لابطال

الاشفاف فيرى على هيئة اشكالها اي على هيئة اشكال تلك الاثار المزيلة لاشفاف المكان وعلى مثلها او على شبيهها

من تبع الشيخ سواد لا يتغير ولا يضعف البصر ولا ينقص ولا يزداد بحسب الاغذية في ذلك بخلاف الذي يكون

بخارات معدية او دماغية فيعرف بسبب انها تهيج مع البخارات عند الامتلاء والهضم عند الحركات والدوار

على حالة التي لحدة بل يزيد وينقص ولا يختص بعين واحد بل يكون في العينين واما في الرطوبات فاما بسبب في خاتها اولسق

بعض الاجزاء منها بان يرطب مغير لتشفيفها او الحرارة توجب غليانا فيحدث عنه هوائية تخالط الرطوبة بتقصير

في عدم الاشفاف اي واما التي يكون في الرطوبات فهي على قسمين لانها اما ان يكون قد استحال اليها جوهر الرطوبة

نفسه او يكون قد ورد على جوهر الرطوبة مما هو خارج عنها والتي يكون قد استحال اليها جوهر الرطوبة نفسه فبان يعرض

لجزء منها سوء مزاج يغير لونها ويزيل تشفيفها فلا يشف ذلك المقدار منها البرد والرطوبة او الحرارة تغلي ذلك

فيتبين هوائية في باطن الحوائية اذا خالطت الرقيقة الشفافة ان يجعل كثيفة اللون زبدية او لشدة برد يتشنج مكثف

وان لا اشفاف في ذلك بسبب شدة التكثيف الموجب للكدورة والغلظ واما بسبب وارد اي من خارج على نفس جوهر

اخلاط

جوهر الرطوبات فيمنع غير متمكن كما يحصل عن الاغذية او عن البخارات من المعدة او البدن كله او البحران لقوة ان

او انقضت ويختلف حاله بحسب ذلك اي بحسب المنفي كون من الغذاء او بخارات البدن او حركة البحران وغيرها بسرعة وزوال

لزوال سببه ومنه متمكن ينذر بنزول الماء في العين وهو الذي يتدرج من كدورة البصر واضعافه ويختلف حدوثه الخيالات

في مقاديرها فتكون صغيرة وكبيرة وقد تختلف في اوضاعها فتكون متخلخلة وقد تكون متكاثفة وقد تختلف في

اشكالها فتكون حية وتكون بقية ذبابية وقد تكون خطية وشعرية الى الطول وقلما يتجاوز ستة اشهر هذا لسبب

للتمكن وقلما يتجاوز ستة اشهر وان لم يقع في نزول الماء ذلك لتمكن السبب في نفس الرطوبات فمن استمرت به الخيالات ستة اشهر

لم ينزل الماء في العين فقد امن من الماء قال الشيخ واذا استمرت صحة العين والسلامة لصاحب الخيالات ستة اشهر فهو على الاكثر

في امن والذي يقع في معرضة الماء اي بالانزال يتدرج في تكدير البصر الى ان ينزل الماء او ينزل بعده الماء دفعة وقلما يتجاوز ستة

اشهر في ذاراتها الخيالات تزول وتعود وتزيد وتنقص في علم انها ليست مائية وكذلك ان رايت الثابتة تطول مدة وتقل ولا تتسع في

اضعاف البصر في علم انها ليست مائية اي ليست من التي تنذر بالماء **العلاج** ما كان من الخيالات عن الحس وشدة ذبابة بخاطف

التدبير وتخيير الحس بمثل الرويين والهرسية والخس والخشخاش ونحوها وما كان عن بخارات المعدة نقيت المعدة بمثل حب الايارج والايارج

نفسه اي الايارج فيقرا نفسه قال الشيخ واعلم ان ايارج فيقرا جليل النفع فيه وكذلك حب الذهب ويجب ان يكون التنقية بهما على سبيل الشبيار

متواتر لجد او الاطريفل مقوى بالايارج او الغاريقون ونحوه واول الخيالات ان يهتم بالكحل علاج هو المنذر بالماء واما سائر ذلك

فما كان منه بيبوسة تجز بما ينفع منه المرطبات المعلوم وان كان عن رطوبة نفع سكحل بما يحلو من الاكحال واما المنذر بالماء فيجب

ان يبتدي فينقي البدن وخصوصا المعدة ثم يقبل على تنقية الراس بالغراغر والسعوطات والمضوغات ولا يستعمل الا بحال

الجارية الا بعد تنقية الراس والمعدة واما العطوسات وان نفعت اي من حيث انها تدفع المادة الدماغية الجيبية فلا يخلو عن

خطر لعنف تحريكها اي بما حركت الماء الى العين وخصوصا انكاس الماء واقتادي العصبة والايارج فيقرا ممدوح لذلك

وكذلك حب الذهب يستعمل حبوا كبارا المتقف في المعدة ويمكث فيها فيجذب المواد من الجنب والدماغ والعين بسهولة

وهذه صفة حب الذهب المولد للحارة في الراس ثاميون صبر سقوطري عشرة دراهم تربد سبعة دراهم

مصطكي بسد احمر من كل واحد درهمان ونصف زعفران نصف درهم قشر الهليلج الاصفر خمسة دراهم سقمونيا

درهمان ونصف الشربة مثقالا ان نائم باذن الله تعالى فصل في الاكحال [illegible]

٨١

عند ذا بالاندلس نبات ينبت في السهول والضحى يعلو قدر قامة ويسمى رتقتبين وقت الزيتون ليثمر في
قدر حب الفلفل في داخله نوى واذا انفتح اسود وقد يعصر منه دهن يسرج في بعض البوادي قال واما الذي ذكره
الكندي من ان بزر الكتم اذا اكتحل به حلل الماء النازل في العين وابرءه فاظنه انما اراد به الكتم الذي نعرفه وقد يمكن
ان يكون صنفا اخر وينبغي ان يقبل الى في علاج الذي ينذر بالماء على التجفيف على الغذاء واقتصارها
مثل المقلى المطبخ والمشوي واجتناب الامراق والثرايد والفواكه وهذا التدبير من ابتداء الماء ويجب ان
يجتنب السمك والمخلط من الاغذية والمبخرات والشرب الكثير من الماء والشراب ايضا وتواتر الفصد
والحجامة يليق تحمل ذلك ما امكن الا ان تشتد مساس الحاجة الى ذلك والثقة بان الدم كثير حار قال الشيخ
مما ينفع في ابتداء الماء ان يؤخذ مرارة ثور شاب صحيح البدن فيجعل في اناء نحاس ويترك فربما من عشرة ايام
الى اسبوعين ثم يؤخذ من المر والزعفران السحيقين ومن مرارة السلحفاة البرية ومن دهن البلسان من
كل واحد وزن درهمين يخلط الجميع ويجمع جميعا بالغار يكتحل به وايضا يؤخذ من الخربق جزء ومن الحلتيت جزء
ومن السكبينج خمسة عشر جزء وهو ثلثة اشياء ويتخذ شياف ويكتحل به في الماء هو طوبة غريبة الماء لسمى
الذي ينزل في العين هو مرض سدي يحصل من رطوبة غريبة تحبس في الثقب العين بين الصفاق اي بين الصفاق
القرني والرطوبة البيضية يمنع نفوذ الاشباح الى الثقب وخروج النور الى المبصرات الى اختلاف المذهبين
وحدوث اما الضربة تقع على الراس تزعزع الدماغ ويجري شيء مما هو محتقن فيه الى جهة العين في
المجوفة ثم الى الموضع المذكور واما العلل رطوبات كثيرة في باطن البدن فيتفع عنها بخارات تحصل هناك
يجتمع ثم تحصل منها الرطوبة المذكورة واما لصداع مؤلم يثير الاخلاط ويكدر الرطوبات وينذر به الخيالات
المذكورة على الوجه المذكور وهو ان الخيالات تزيد فيها كل يوم وتتدرج من كدورة البصر واضعافه
والرقيق الصافي المبتدي منه وما زال بالادوية المجففة والتدبير المذكور في الخيال الذي هو منذر بهذا
المرض وعلامة هذا المرض ان يرى الانسان امام عينيه خيالات مختلفة مثل البق والدخان والشعر
ذلك لان الرطوبة تحول بين الباصرة والمبصر فيرى الناظر ما يقابل المذكور من المنظور باسود اللون
ثم يختلف تشكل بحسب شكل الرطوبة وبحسب مقدارها قال الشيخ اني رايت جلا مما كان يرجع

الى تحصيل علم وعقل وقد كان حدث به الماء فعالج نفسه بالاستفراغات والحمية وتقليل الغذاء

واجتناب الامراق والرطبات والاقتصار الى الشويات والقلايا واستعمال الاكحال المحللة الملطفة

فعاد اليه بصره عوداً صالحاً وبالحقيقة فانه اذا تدورك الماء في اوله نفع فيه هذا التدبير واما اذا استحكم

فليس له الا القدح فيجب ان يهجر صاحبه الامتلاء والشراب والجماع ويقتصر على الوجبة نصف النهار

ويهجر السمك والفواكه واللحوم الغليظة خاصة واما القي فانه وان نفع من جهة تنقية المعدة فهو

ضار في خصوصية الماء وقد عرفناك قانون علاجه الدوائي في باب الخيالات والمستحكم منه اي من

الماء النازل ربما انتفع الى قدح وهو اخذ الماء بالة يعرفها اصحاب اعمال اليد من الكحالين واما الغليظ

الكدر والازرق والجصي فلا برء له اعلم ان انواع الماء منها ما لا يقبل القدح ومنها ما يقبله والقابل

للقدح يمتحن بامور على ما ذكره جالينوس في رابعة العلل والاعراض احدها ان تضع اصبعك على

العين فان جاءت الماء يتفرق بسرعة ثم يعود فهو قابل للقدح وان لم يكن كذلك فلا وثانيها ان تضع على

العين قطنة وتنفخ على القطنة نفخا شديداً ثم تشيل القطنة بسرعة فان رايت في الماء حركة فهو قابل للقدح

والا فلا وثالثها ان تغمض احدى العينين فان وجدت ثقب العين الاخرى يتسع فذلك قابل والا فلا

وربما كان في كل الثقبة فيوجب العمى لانه اذا انسد جميع الثقبة لا ترى العين شيئاً وربما

وقع من جانب منها اي من الثقبة فوق او اسفل او يمنة او يسرة او من حاق الوسط فيستتر

من المبصرات بقدر نسبته من موقع الشبح فربما ادرك البصر شيئاً من الاشياء نصفه او بعضه

ولم يدرك الباقي لا بقدر الحدقة فربما ادركه بتمامه تارة ولم يدركه بتمامه اخرى وذلك بحسب

موضوعه فانه اذا حصل بتمامه بازاء السدة لم يدرك منه شيء واذا حصل بتمامه بازاء الكشف

ادرك جميعه وهذه السدة الناقصة قد تقع الى فوق او الى سفل او الى فوق واسفل معاً وقد يتفق

ان يكون ذلك في حاق الوسط من الثقبة وما يطيف بها مكشوف فحينئذ يرى من كل شيء

جوانبه ولا يرى وسطه كالشيخ الحول قد يكون لاسترخاء بعض العضل المحركة للمقلة فتميل عن

تلك الجهة المضادة لها وقد تكون من تشنج بعضها فتميل المقلة الى جهتها وكيف كان فيكون عن طريق

وقد يكون عن شيء كما يعرض في الامراض الحادة وما يكون السبب فيه تشنج العضل فمما يكون عن تشنج العضل المحركة فان تشنجها هو الذي يحدث في العين حولا وافتى كثيرا ما يحدث بعد علل دماغية مثل الصرع و... ولسبل ونحوها واعلم ان زوال العين الى فوق واسفل هو الذي يرى الشيء الواحد شيئين واما الى الجانبين فلا يضر البصر ضررا يعتد به العلاج اما المولود منه فلا يبرء اللهم الا في حال الطفولية الرطبة جدا فينبغي في مثله ان يستوي المهد ويوضع السراج في الجهة المقابلة للحول ليتكلف في اتمام الالتفات نحوه ويلصق شيء احمر عند الصدغ المقابل للحول بحيث يحتاج في تامله وتبصره الى ادنى كلفة وربما نفع ذلك لتكليف في تسوية العين واما الذي سببه الاسترخاء والتشنج فعلاجهما علاج الشيخ العشاء هو ان يتعطل البصر ليلا ويبصر نهارا ويضعف في اخره وسببه رطوبة من رطوبات العين وغلظها او رطوبة الروح وغلظ واكثر ما يعرض ذلك للكحل دون الزرق ولصغار الحدق ومن به كثير الالوان في عينيه فان هذه يدل على قلة الروح الباصرة في خلقته وقد يكون هذه العلة لمرض في العين نفسها وقد يكون بمشاركة المعدة والدماغ العلاج ان كان هناك كثرة الدم فليفصد القيفال والماقين ويستعمل سائر المستفرغات القوية ويكون ربما استفرغ بسقمونيا وحب سذاب ثم تنفع ويسقون قبل الطعام شراب الخل او زوفا وسذاب يابس سفوفا ويسقون قبل الطعام او بعد الهضم التام قليلا من الشراب العتيق ومن الادوية الجيدة سيالة كبد الماعز وزنا لسليخة المكتب على الجمر فاذا سال تاخذ ايسيل وذر عليه ملح هندي ودارفلفل والكحل به ويبادر ... الادوية عند التكبيب والانكباب على بخارة الاكل من لحمه المشوي كل ذلك نافع قال الشيخ الجهر هو ان لا يرى نهارا ويبصر ليلا سببه رقة الروح وقلتها فيتحلل مع ضوء الشمس ويجتمع في الظلمة وربما كان سببه الجهر ضعيفا فيرى في الظل والظلمة ليلا ونهارا ويضعف في الضوء علاجه الزيادة في الترطيب وتغليظ الدم

امراض الانف

نقصان الشم وبطلانه ويسمى الخشم وسببه اما سوء مزاج بارد ساذج او مع في مقدم الدماغ او الزائدتين الشبيهتين بحلمتي الثدي او سدة تعرض في العظم المشاشي وتعرف اي السدة بامتناع ما يخرج من الانف مع ثقل وغنة في الكلام قال الشيخ الشم يدخله

تخلخله الانف كما يدخل الاقتصار الحواس فان الشم لا يخ اما ان يبطل واما ان يضعف واما ان يتغير ويفسد وبطلانه
وضعفه على وجهين فاما ان يبطل ويفسد عن حس الطيب والنتن جميعا او يبطل ويضعف حس احدهما وفساده وتغيره
ايضا على وجهين احدهما ان يشم روائح خبيثة وان لم يكن موجودة والثاني ان يستطيب روائح غير مستطابة كمن يستطيب
رائحة القذرة ويكره المستطابة وسبب هذه الآفات اما سوء مزاج مفرد واما خلط ردي في مقدم الدماغ والبطنين اللذين
فيه المعروفين بقمع الدماغ او في الزائدتين الشبيهتين بحلمتي الثدي واما سدة في العظم المشاشي **العلاج**
تعديل المزاج واستفراغ الدماغ في المادي من المادة ان كان مرض الانف بمشاركة من الدماغ وتنقية مقدم
الدماغ من المطبوخات والشمومات والاطلية والاضمدة المذكورة في باب معالجات الرأس ويستفرغ مادة الرأس
بمثل حب الايارج او بالايارج نفسه وبحب ماء التمرة وهي الثمار الرازيانج عند اهل الشام ويستعمل اطريفل
بالايارج واسطوخودوس وشراب اسطوخودوس ان كانت المادة سوداوية او بالغمية او مع اللبن ان كانت المادة
صفراوية وبالغمية يعلل ان اريد المنضج نافع واما ما كان من سدة فلا تذكره في الزكام قال الشيخ واذا كان في الخلل
في العظم المشاشي المعروف بالمصفاة استعمل السعوطات المفتحة المذكورة في باب معالجات الرأس ومما جرب لتشويش ينفع
اياما ثم يستعمل بالماء خلط زيت ويقطر في الانف وتنشق ما امكن الى فوق قال الشيخ ان معالجات الانف منها ما يختص بان
يكون من طريق الانف مثل الغراغر والاطلية على الرأس ومنها ما يختص مثل البخورات والشمومات ومثل السعوطات وهي
اجسام رطبة يقطر في الانف ومنها النشوقات وهي اجسام رطبة تجذب الى الانف بجذب الهواء ومنها النفوخات وهي اجسام يابسة
مهبأة ينفخ في الانف ويجب ان ينفخ في الانبوبة وكل من اسعط شيئا ان يصوت ان يملأ فمه ماء ويأمره ان يستلقي وينكس
الى خلف ثم يقطر في انفه السعوطات ويجب ان يتنشق كلما يجعل في الانف فوق كل التنشق حتى يصل الى الدماغ

الرائحة الكريهة في الانف واستلذاذها والاقتصار على ادراكها دون ادراك غيرها سبب ذلك خلط عفن في مقدم الدماغ
او الخيشومين والزائدتين الشبيهتين بحلمتي الثدي واكثره من بلغم اي اكثر ذلك الخلط بلغم عفن او قرح عفن في الانف فيتكيف الهواء
المستنشق بتلك الرائحة الردية فلا يشم الطيب البتة او بخار عفن عن المعدة او الرئة فيحس رائحة منتنة وفي بعض النسخ يتغير رائحة
وهذه اولى والتنشق يتكيف بها اي بتلك الرائحة العفنة التي في الخيشوم والزائدتين او غيرهما فلا يحس الا بذلك الشيء اما لانه الموجود له
استلذ ذا الرائحة القذرة كالقذرة وذلك سبب بانه الى الرائحة العفنة **العلاج** تنقية الدماغ بما ذكرناه من الايارجات ونحوها

الغراغر والسعوطات والنشوقات وتشميم المسك الى ان يدرك الرائحة الطيبة ويستدل هو ذلك بان الزكام
المنتنة العفنة الكريهة بسبب كثرة استنشاق رائحة مثل المسك في ذلك لان المرض يعالج بالضد ومن
السعوط النافع لذلك جداً بول الحمير وذلك من الخواص وفتيلة من سعد وصبر وسنبل وورد وقرنفل يعجن بماء
الفوتنج والآس وينبغي ان يغسل الانف اولاً بالشراب وذلك لغسل الشراب الخلط المسدد ثم يستعمل هذه الفتيلة فانه
مع تفتيحها يقوي الخيشوم وغيره في ادامة ادراك الرائحة الطيبة والاقتصار على ذرورها دون غيرها وقد يدرك هناك
في بعض النسخ وقد يدرب والاول اصح واظهر كما في الحميات الحادة رائحة الطين المبلول ورائحة المسك وكما يكون
شيء اي شيء من الطين المبلول والمسك فيدل على الموت قال الشيخ واذا شم في الامراض الحادة روائح غير معتادة
ولا معهودة ولا شيء ذي رائحة حاضرة ومع ذلك يحس برائحة مثل المسك والطين المبلول والسمن وغير ذلك هناك
علامات ردية فالموت مطل اي مشرف قال ابن التلميذ في الحواشي العراقية اظنه اخذ قوله هذا من كتاب علامات الموت السريع
المنسوب الى ابقراط فان كان كذلك فهذا الكتاب عند المحصلين منحول الى ابقراط فقد سقطت الكلفة لنا وان لم يكن
هذا القول قد لم تذكره بعض المحصلين من الاطباء مع هذا الشيخ الرئيس الا ان ذلك الآخر انما ذكر انه قد يحس قبل
الموت بريح طيبة ولم يذكر احدهما ما يستند ذلك اليه من علة وعسى ان يكون سبب ذلك انطفاء طائفة من الروح
الحيواني وارتفاع دخانية وقد بقيت من الروح النفساني بقية صالحة وافية بالادراك الشمي فادركت منها مناسبة للروح
فاما التخصيص بمثل ريح المسك والطين المبلول والسمن وغير ذلك فيرجع الى المشترك لهذه من استلذاذ المشام لها
على اختلاف امزجتها وهي في الجملة مناسبة للروح النفساني ذات عرض فتارة يكون المناسبة لمادته التي يكون كريح الطين
المبلول ونحوه وتارة بصورته ... فيكون كريح المسك ونحوه وكذلك يكون الطائفة التي انطفت من
الروح الحيواني فيها غلظ فيلحق بالاول ومنها لطيف فيلحق بالثاني **العلاج** ان لم يدرك شمالا الرائحة الطيبة ولا النتن
نقي الدماغ ان كان هناك مادة تفعل هذا ثم شم الجندبيدستر الى ان يدرك قال الشيخ واما الذي يحس الطيب ولا يحس النتن
فلا يزال يسعط بالجندبيدستر مراراً حتى يصلح واما الذي يحس النتن ولا يحس الطيب فلا يزال يسعط بالمسك حتى يحسن حاله
ويصلح قال في الحواشي فعسى ان يكون عدم الاحساس بالطيب دون النتن بقايا من سدة الخياشيم ضيقة جداً يجذب اللطيف
اللطيف جداً ولا يجذب للقوي لمناسبته وجزء النتن لغلظه وللمباينة المانع الجاذب بل المحرك للانعصار غلظة الذ

والذى يكون الاحساس بالنتن دون الطيب بسبب غلبة العفونة وظهورها فى الخلط الفاسد المصفاة حتى يسلك الطيب

كل مجاز فيها فتحيله الى كيفيتها الشبيهة بها واما النقص على الاول يشم الجندبيدستر والسعوط بدهن المسك مع كون الدوا

الحار من فيه قصد نقاء ما لا يشم النتن بمنتن صالح ليفتح السدد ونقاء ما لا يشم الطيب بطيب صالح يفتح السدد فهو

تزيين للعلاج والا فحقيقة تفتيح السدد المناسب لقويتها قال **جفاف الانف** سببه اما حرارة مفرطة كما فى الحميات

المحرقة فان التحليل يكون فيها كثيرا لسيلان العرق وشدة الحرارة المجففة ومع ذلك فى زيادتها حارة يابسة او يبس مفرط

كما يعرض للمدققين خصوصا فى المرتبة الثانية والثالثة او خلط لزج فعلت فيه حرارة يسيرة ويعرف ذلك بتجمع

فى الانف اى من ذلك الخلط اليابس فيحدث من ذلك الغم بوقى ان كانت الحرارة يسيرة او سوداء غير طبيعية ان كانت كثيرة

العلاج ما كان عن حرارة او يبس او كليهما فدهن البنفسج او القرع او دهن النيلوفر وقد يحيل سعوطها فى الذى عن

حرارة اى قوية كثيرة قليل كافور ويحل فى اى دهن كان من المذكور ويسعط ويستنشق فى الانف وما كان عن خلط لزج فليستفرغ

اى البدن والدماغ من ذلك وينقى الدماغ اى بما يخصه بما علمت مرارا من الغراغر والسعوطات ونحوهما قال **قروح الانف**

اعلم انه يتولد فى الانف قروح اما من بخارات حادة او ردية او من نزلة حادة وهى اما عفنة واما خشكريشات واما

قروح بثرية واما قروح ساذجة العلاج اما الرطبة السيالة فمرهم الاسفيداج او مرهم الهليلج بدهن الورد او دهن نبات المتخذ من نبات الانفاق

اى زيت الانفاق وهو المتخذ من زيتون فج وهذا بعد تنقية الدماغ ان كانت المادة فيه او البدن كله ان كان الامتلاء عاما

واما اليابسة فدهن البنفسج مع شمع ابيض او كثيرا او لعاب بزرقطونا قال الشيخ واما القروح اليابسة فيعالج

بمسوح من شمع مخلوط بمخ ساق البقر مذابا فى مثل دهن النيلوفر او دهن الشيرج ثم قال الشيخ واصلحه عندى

الورد خصوصا المتخذ من زيت الانفاق هذا مع صلاح الغذاء وترك اللحوم اى الغليظة او الكثيرة الغذاء و

تلين الطبيعيات واحتيج اليه وتسكين الابخرة الحارة وغيرها ومنعها عن الصعود بمثل السفرجل او التفاح او

الكمثرى او البزرقطونا او فى بعض النسخ بالسكر او الكزبرة اليابسة بالسكر كل هذه لما علمت انها تمنع الابخرة

عن الصعود الى الراس خصوصا اذا استعمل بعد الطعام على ما قال يستعمل بعد الطعام ولحد كان منها

وقد يحتاج الى فصد القيفال وحجامة النقرة ان كان السبب كثرة الدم او الاستفراغ ان كان البدن ممتليا او المادة

كثيرة الانصباب الى الانف وذلك بما تعلم من المطبوخات والايارجات والاطريفلات

البزرقطونا بالسكر فان لعابه ببرودته ولزوجته يمنع الابخرة من الصعود ١٢

ونحوها قال الشيخ واما القروح التي تسيل اليها مادة حارة نفاذة او رديئة او منتنة فان علاجها يصعب ولا بد

الاستفراغ والفصد وربما احتيج الى الاسهال بالايارجات الكبار ويجب ان يدام غسلها بالنطرون والصابون

ثم يستعمل الادوية الشديدة التجفيف ودواء روفس مجرب وهو ان يؤخذ سعد وشب وعفص ومر وزعفران

وزرنيخ بالسوية ويستعمل اما القروح الشديدة الوجع فيعالج بالاسرب المحرق المغسول والاسفيداج

الرعاف منه بحراني لا يقطع اي لا يجوز ان يقطع لانه من

الطبيعة لمادة المرض الا عند افراط وخوف سقوط القوة فعند ذلك يجب ان يستعمل بقطعه ما نذكر بعد وهذا منه

امتلاء شديد اي كثير مفرط للعروق ولا ينقطع الا اذا اعتدلت السحنة عن انتفاخها الدال على كثرة الدم واللون

عن فرط حمرته وزوال الثقل كان بحرانيا وان لم يكن عن بحران بل بسبب غلبة من الدم وغليانه خصوصا اذا كان دما

صفراويا على ما قال الشيخ واشد الابدان استعدادا للرعاف هو المراري الصفراوي اي الرقيق الدم فينتفع

بالمعتدل منه اي من الرعاف ما يكون عن انفجار عروق الشبكة والشبكة او الشبائين اي شرائين الدماغ او

الشبكة ويعسر علاجه اي علاج هذا الصنف من الرعاف واكثره من ضربة او سقطة او فرط غليان

فيتفق منه اي هذا الذي عن فرط غليان الدم صداع مبرح والتهاب في حرقة ويفرق بين العرقي والشرياني في هذا

النسخ العرقي في هذا الصحيح والشرياني المراد بالعرقي الذي يكون عن انفجار الوريد كان هذا الاسم غلب على الوريد

عند بعض الاطباء وان كان الشريان ايضا من العروق بانه في الشرياني يكون اي خروج الدم بعضه اي مفرطا في

بعض النسخ لضلا جيار قيقا اشقر وذلك لان الدم الشرياني هكذا لانه دم صفراوي بخلاف العرقي فانه يكون

احمر قانيا قال الشيخ وسيلان الرعاف من الاحوال التي تنفع وتضر ومن صحيح عقيبه خفة راس عن امتلاء

لتعدل اللون عن حمرة شديدة ولتعدل السحنة بعد انتفاخ فقد انتفع بالاسيما في الامراض الحادة وفي الاورام

الباطنة خاصة الحمويه والصفراويه في الدماغ ثم في الكبد ثم في الحجاب ثم في الرئة وقد ينفع الرعاف في ذات الجنب

اكثر منه في ذات الرئة والرعاف بحران كثير في امراض حادة وخاصة مثل الجدري في الحصبة والادوية الرعافية

اي الادوية التي تستعمل في علاج الرعاف منها اقاقيا بضبطها كالاقاقيا والجلنار والعدس والعفص ويجب ان

يسحق هذه الادوية سحقا ناعما جدا ومنها مبردة مجففة جميعه اي يكون في غاية التبريد والتجفيف والتجميد

والتجفيف والتجميد كالافيون والبنج والكافور وعصارة الخس وعصارة لسان الحمل ولاسيما اذا جعل

في هذه العصارة شيء من الكافور او الافيون ومنها مغرية كغبار الرحى ودقاق الكندر ومنها كاوية

كالزاج وفي بعض النسخ كالزاجات وهذه اولى قال الشيخ وهذه اذا استعمل فيجب ان يستعمل بالاحتياط

في نهار ما الجبن خشكريشة اذا سقطت جلبت شرا اقوى من الاول ومنها ما يعمل بالخاصية كعصارة

روث الحمار وبيت العنكبوت وماء الباذروج والنعناع اي ماء النعناع الادوية المركبة اي من هذه المذكورات

فتيلة من بيت العنكبوت تغمس في الحبر اي الحبر المتخذ من العفص والزاج ونحوهما ويذر عليها غبار الرحى

يحشى بها الانف وذلك بعد الغسل بماء الورد وقليل خل لينفذ قوة الادوية الى فوهات العروق

اخرى افيون دانق غبار الرحى والجلنار والعفص المسحوق كالغبار من كل واحد نصف درهم يعجن بعصارة

روث الحمار ويخلط بيت العنكبوت يحشى بها اي بتلك الفتيلة الانف بعد الغسل بما ذكرنا ويلطخ الجبهة

[illegible] بماء ورد وكافور وصندل وذلك ليقبض المسام والعروق التي هنالك وتعلق المحاجم بعد

[illegible] مشدودة على الكبد اي على الموضع المحاذي للكبد ان كان الرعاف من الايمن اي ان كان من المنخر الايمن

[illegible] ليمنع صعود الدم الى اعالي البدن ويبرد الكبد بماء ورد وصندل ونحوهما ليسكن غليان الدم وتعلق

المحاجم على الطحال ان كان الرعاف من اليسار لما قلنا وتعليق المحجمة على النقرة اي نقرة القفاء نافع لانه

يجذب المادة الى الجهة المخالفة القريبة وكذلك شد الانثيين وذلك لاجل جذب المادة الى الجهة

وربما احتيج الى فصد دقيق اي من القيفال الى ان يحصل الغشي اي يخرج الدم الى ان يحصل الغشي فيبرد البدن وينقطع

الرعاف قال الشيخ علاج الخفيف من الرعاف اما السعوط فيؤخذ ماء طلع النخل وتاقلى من كل واحد نصف اوقية

كافور حبة لا يزال يقطر في الانف ومنها عصارة البلح مع عصارة لحية التيس وكافور وايضا ماء البلح مع عصارة

الكراث وايضا الماء المالح المر يقطع في الانف وماء الكزبرة وايضا عصارة القاقلي بحالها غير مطبوخة وايضا

ماء القثاء المر بكافور وايضا عصارة الباذروج بكافور او عصارة لسان الحمل مع طين مختوم وكافور

ومما هو بالغ في هذا الباب عصارة روث الحمار الطري وان احسست بكثرة دم فلم يخار الخل

الخل يقطر يسيرا يسيرا وايضا استعمال سعوط من سحيق الجلنار بماء لسان الحمل او بماء فيه

ولا يجب ان يفرط في صب الماء الشديد البرد فربما عقد الدم واجمده في اغشية الدماغ ومما جرب فتيلة متخذة
من الحضض الهندي المحرق وماء البادروج وايضا فتيلة من غبار حجر الرحى ودقاق الكندر والصبر بالخل وبياض
البيض واما النفوخات فمنها الحضض الهندي المحرق وايضا ضفادع محرقة تذر في الانف وايضا غبار الرحى
ودقاق الكندر وقرطاس محرق وقرن الماعز المحرق وزاج سواء ينفخ في الانف واذا نفخت النفوخ فيه فليمسك الانف ساعة
ولينزف ما ينزل الى الفم ويجب ان يكون النفخ في القوة ليمنع ورود الرعاف واما الاطلية فمنها طلاء على الجبهة بهذه
الصفة يؤخذ عصارة ورق الخلاف وورق الكرم والاس وماء ورد فيبرد الجميع ويلزم الجبهة بخرقة كتان
وكذلك مثل عصارة اطراف الخلاف والفوتنج وورق الكمثرى والسفرجل واما الحشايا فان يحشى بريش
القصب ورؤس المكانس بقطن البردي واما الصعب من الرعاف الكائن لغليان حرارة شديدة او انفجار
الشرائين فلا بد فيه من فصد القيفال الذي يلي المنخر فصدا ضيقا جدا ومن الحجامة في مؤخر الراس تسريط
خفيفا على الثدي الذي يليه بلا شرط وربما احتيج الى ان يخرج الدم بالفصد الى الغشي من القيفال او من
العرق الكتفي الذي من خلف فانه ابلغ لانه يمنع الدم ان يرتفع الى الراس فانه اذا ادى الى الغشي سكن عمل المكان
ذلك في الرعاف الشديد وربما احتيج الى ان يجلس الانسان في ماء المبرد بالثلج حتى يخضر اعضاؤه وربما احتيج
الى ان يحصص راسه بجص مبيت اي بجص محلول في خل وربما الرجل بدهن الفتائل القوية الزنجارية من الروسايي كالعسر
يسعطون وزن درهم واعلم انه ربما عاش الانسان في رعافه الى ان يخرج منه فوق عشرين رطلا الى خمسة عشر بين
ثم يموت وربما كان الغشي الذي يقع منه سبب القطع واما الاغذية فعدسية بسماق وبخل وحصرم وما اشبه ذلك
ومن الطري جيد وزعم بعض المجربين ان ادمغة الدجاج من افضل الغذاء لهم بل من افضل الدواء لمن به رعاف من
سقطة او ضربة ولكن يجب ان يكثر منها ويكون مرات متوالية هذا ثم قال قد يحتاج الى تدبير الرعاف وخصوصا في
الامراض الدماغية لذلك ما يتخذ الغذاء المصر عفته يخرج الانف ليعالج بها كثير من الامراض المحتاجة في عافيتها الى
رعاف سائل ومن ذلك ان يدغدغ باطراف النبات اللين الخشن الذي ينبت على النبات الاذخري يكون كالعليق

الزكام والنزلة

قد يتخذ من ادوية حادة كالكندش والفربيون معجونة بمرارة البقر قال المص قال الشيخ هاتان العلتان
متشاركتان في ان كل واحد منهما سيلان المادة من الدماغ لكن من الناس من يخص باسم النزلة ما ينزل الى الحلق وباسم الزكام ما ينزل

ينزل من طريق الانف ومن الناس من يسمى جميع ذلك نزلة ويخصص الزكام بما كان بطريق الانف وقد يقال

وللحامض ايضا انها الشم والنزلة قد تنقض الى الحلق والرية او الى المرى لمعدة علامات الحار منهما اعلم ان المراد بالنزلة

الحارة ما يكون مادتها حارة لا ما يكون سببها حرارة الهواء او الشمس فقط حدة ما ينزل وحمرة الوجه والعين لذع السائل

وحرارته ورقته وتحس والتهاب ونفث الى صفرة وحمرة فمثل هذه النزلة يتولد منها ذات الرية وذات الجنب والسل

علامات الباردة برودة السائل وغلظه وخدر في الانف ان كانت زكامية وتمدد الجبهة بياض ما يخرج ان كانت حلقية

والانتفاع بحدوث الحمى فيها وذلك لان حرارة الحمى تسخن تلك المادة الباردة وتحللها بخلاف النزلة الحارة فانها

لا تنتفع بالحمى سبب النزلة والزكام اما برودة مزاجية للدماغ او بارد من خارج من هواء بارد وشمال خصوصا اذا انكشف الراس

لوقت ما يتحلل الدماغ من حمام او رياضة او غضب او فكر او غير ذلك **العلاج** الغرض في علاج النزلة فهو

امور ستة احدها تقليل المادة بالفصد في الحارة واستفراغ الخلط الموجب لها اى للنزلة كالبلغم والصفراء وانما

خص البلغم بالذكر لان اكثر اسباب النزلة والزكام هو امتلاء الراس من المواد البلغمية وتليين الطبيعة اى بكل نوع

بمغلى حلو وترنجبين ونحوها لئلا يتوجه مواد البدن الى الراس وثانيها اى ثانى الامور الستة تعديل المزاج كالتبريد في الحار

بالحمام الفاتر فانه يبرد ويرطب بنفوذ الماء والهواء الفاترين في البدن والراس والاغذية الباردة والرطبة كالقرع و

اللوزجية وهي الملوخيا وهى ضرب من الخبازى والاسفاناخ والرجلة وهي البقلة الحمقاء من اربابها كان يدهن اللوز اى

مطبوخا بدهن اللوز ومطبخا به ويدهن السرة والسرم والاطراف بدهن البنفسج فذلك يبرد ويرطب ويدير ذلك الى

الدماغ لان هذه الاعضاء عصبانية التسخين اى كالتسخين في الباردة بالخرق المسخنة والغالية والجاورس اى المسخن

يوضع على الراس ليعدل الدماغ وينشف الرطوبات وربما احتيج الى الملح لشدة البرد والرطوبة بان يخلط الملح مع النخالة

ويسخن ويجعل في خرقة ويوضع على الراس الى ان يحس بالحر في الدماغ والاغذية الحارة اللطيفة كالعسل

والحلبة او كالحلبى المطبوخ واستعمال الاشياء الحارة الملينة مثل الاطرية بالعسل ومثل ما يخالطه الحنطة بدل الدهن

اللوز والعسل وشم المسك اى كالتسخين بمثل شم المسك والعنبر والشونيز المحمص مصرورا في خرقة كتان

ترياقها هذه من الخواص والصورة النوعية وينفع من ذلك ايضا استعمال اللعوقات الملينة الحارة والاشربة الحارة

الزوفائية وشرب الماء الحار نافع في النوازل ينضجها ويدفع غائلتها من اعضاء النفس انضاجا

ثم اللعوقات الحارة الملينة اى تحذ عن العناب والخشخاش وبزر كتان ولسان الثور والبرسياوشان والزوفا

لما نزل وتليينا له وتنا التهاب صنع السيلان اي منع ما يسيل من الدماغ الى الحلق بشراب الخشخاش او بماء الشعير خصوصا على

الخشخاش في الحارة وبغلي حاو في البارده والتبخير بالسندروس نافع في هذا الباب الحار والبارد جميعا

ما قال الشيخ وكذلك المضمضة والغرغرة بطبيخ الخشخاش والعناب والعدس بارد اي بالفعل وان زيد فيه الكزبرة

اليابسة والورد الاحمر كان اقوى في الحارة وحار اي بالفعل في البارد والغرض منها تغليظ المادة ومنع سيلانها

قال الشيخ واما ما يقطع السيلان فبالغرغرة الجيدة البارد مثل الغرغرة بالماء البارد وبماء الورد وماء الهندبا وماء

الكزبرة [illegible] قد طبخ فيه قشور الخشخاش وماء رمان ايضا مبارده للحار او حارة للبارد ومثل لطوخ الحلق بشراب

قد يحتمل مروخا خصوصا في البارد وكذلك المسك يذاق في الفم متخذة من الافيون والميعة والكندر والزعفران من غير بلع

الماسك مثل الاشربة التي لها خاصية في ذلك كشراب الخشخاش الساذج للحار وشراب الكرنب وشراب الخشخاش المتخذ

بالعسل للمبرود فيه مثل المروخ غيره مما يذكر في القراباذين للبارد ولا يجب ان يسقى شراب الخشخاش الا في الابتداء لمنع

النزلة عن الصدر ما اذا احتبس واحتيج الى نفث لم يصلح هذا الشراب وبهما تحلل [illegible] المادة وذلك للسيل اندفاعها

بدفع الطبيعة لها اما الحارة مثل الصفراء وي لتغليظ بمثل الخشخاش والاسفيوش والمضمضة واما الباردة فمثل

البلغم فللتلطيف مثل شراب الزوفى والجلاب بعرق السوس والسكنجبين العنصلي وشراب الليمون القليل الحموضة لتقطيع البلغم

الغليظ [illegible] وماء عرق السوس ونحوه ليصلح مضرة الحموضة مناسبها امالة المادة الى جهة الحنك [illegible]

النزلة عن الحلق الى الانف بالمحطاط اي خوف على الرئة تصيبها خصوصا اذا كانت المادة حادة فيخاف من تقريح الرئة

ولتجفيف السيل [illegible] ربما يخشى ان تتبع النزلة باعضاء الصدر مثل الباقلي اي بمثل ماء الباقلي المطبوخ القشر

مع دهن اللوز وماء الشعير معجون البنفسج ودهن اللوز في ذلك ليقوى امثال هذه لعضاء الصدر فلا يتقرح

بالمواد الحادة المنصبة اليها ومثل حب السعال يمسك في الفم ويبلع ماؤه اعلم ان الحمام في اول النزلة الباردة

ضار وذلك لان الحمام يسيل الاخلاط الخامة فينصب الى الحلق واعضاء الصدر اكثر وفي اخرها نافع اي بعد

النضج وتليين الطبيعة نافع لانه يحلل البقايا ويستفرغها بالعرق وغيره وفي النزلة الحارة نافع مطلقا

اي في الاول والاخر الا ان نفعه في الاخر اكثر لان الحمام بل هواءه وماءه الحار يفتح المسام ويخرج المواد

الرقيقة منها والعطاس ضار في الاول لمنعه النضج نافع بعد النضج قال الشيخ والعطاس

والعطاس ضار فی او احدوث النزلة او الزکام مانع من نضج الاخلاط الحاصلة فی الدماغ التی لا تنضج الا بسکون

ومع ذلک انه یجذب الیه فضولاً اخری وهو بعد النضج نافع جداً بما یستفرغ من الفضل النضیج وماء الشعیر یحوج النفس

ثم الجامع النفث ای نعم الجامع لنضج مادة الصدر وسهولة نفثها وتقلیل الغذاء والشراب ولنوم خاصة نوم النهار

انه یوجب امتلاء الدماغ واجتناب الامتلاء والتخم والنوم علی الاکل واجب فی النزلة والزکام حارة کانا او باردة وذلک

لان امثال هذه توجب امتلاء الراس المبتذی فی الشیخ والمبتلی بالبرلة والزکام یجب ان لا یستعمل البطن طعاماً ای

راسه وان یدیم تسخین الراس وتبعیده عن البرد وتقیة الشمال وخصوصاً عقیب الجنوب فی الجنوب بملاء الراس ویحلل

الشمال یقبض ویعصر ویقل شرب ماء الثلج ولا ینام نهاراً ویعطش ویجوع بسهر ما امکن فهو اصل العلاج وبخار الخل

علی حجر الرحی ای المحمی یفتح سدد الزکام الحار والشونیز المحمص المنقوع فی الخل الحادی ما بلیلة المدقق ای ذلک الشونیز

مع قلیل زیت عتیق یفتح اسعاط السدة فی الحال فی الشیخ المجربات کالسندروس للحار والبارد جمیعاً وکالشونیز

بخوراً وشموماً والقسط ایضاً والشونیز المقلو اذا شم مصراً ای فی خرقة کتان نافع جداً وکذلک بخار الخمر والعسل

عن حجر الرحی المحمی ومما ینفع فی ذلک التبخیر بالکندر والعود الخام والسندروس والقسط واللبنی واما الطرف والورد فللحار

وکذا الباقلی والشعیر المنقع فی مخیض البقر خاصة والسکر والکافور والنخالة المنقوعة فی الخل تبخر بها للحار وکذلک

بخار الخل عن حجر الرحی محمی مغسول منظف

امراض اللثة والاسنان والشفتین

بعض النسخ من حفظ صحة اسنانه فعلیه بامور ای یجب علیه رعایة امور هی ثمانیة اولها الاحتراز عن فساد الطعام

والشراب فی المعدة وذلک لانه اذا فسد الطعام والشراب فی المعدة یتحیر من الشیء الفاسد فی المعدة ویتصعد الی الفم والاسنان وغیرها

کالمیاه وفساد ذلک ای الجوهر ای بجوهر الطعام والشراب بان یکون جوهر ذلک سریع التغیر بسبب منافی له کاللبن

استحالتهما بان یکون من شانهما ذلک کالفواکه وقوله کالسمک مثال الطعام واللبن مثال الشراب والصحنا المصری وفی بعض

النسخ الشامی وفی بعضها المغربیة وهذه المذکورات یجوز ان یکون فسادها بجوهرها او لاستحالتها بسرعة

ایضاً ولفساد استعمالهما ذلک مثل ان یستعمل الغذاء والشراب فی غیر وقته او یستکثر الشرب والحرکة علی الغذاء

الاحتراز من کثرة القی وخصوصاً الحامض وهذا ظاهر لان مرور ذلک الکیلوس الحامض والاسنان یضرها وثالثها الاحتراز

من علک ای مضغ الاشیاء العلکة ای العسر المضغ خصوصاً الحلو منها کالناطف والراضیة ای علک المضغ والطین الیابس لان المطین

اليابس من الحلوى العلكية ورابعها الاحتراز من المضرسات مثل الحموضات والفواكه الفجة العفصة الحامضة وكل شديد البرد
وخصوصا عقيب الحار لان الحار يخلخل المسام والبارد ينفذ فيها بسرعة ويوجب ضررا عظيما وكل شديد الحرارة وخصوصا عقيب البارد
فان ذلك الضرر الحاصل بواسطة عروض المتضادين على شيء واحد وكل ما يضر الاسنان بالخاصية كالكراث اي غير المطبوخ
المطبوخ وخصوصا مع اللحم وغيره غير مضر للاسنان بالخاصية وخامسها الاحتراز من كسر الاشياء الصلبة بالاسنان كاللوز
والجوز وذلك لان كسر امثال هذه الاشياء بالاسنان يوجب ضعفها وانصباب الاخلاط اليها وتلك المادة اذا احتبست فيها
تعفن وبعفن الاسنان وتفسدها وسادسها ان يديم من احب حفظ صحة اسنانه تنقية الاسنان من الاوساخ والرطوبات اللزجة
من غير استقصاء يضر اللحم اي اللحم الذي بين الاسنان الذي يقال له العمور وتخلخل الاسنان اي من غير استقصاء في تنقية
الاسنان بحيث يضر اللحم وسابعها استعمال السواك باعتدال حتى لا يضر اي الاسنان واحوالها ولا يبلغ الى ذهاب ظلم الاسنان
اي ماء الاسنان وطراوتها فيتهيأ اي الاسنان اذا استعمل المسواك فيها استعمالا كثيرا متواترا للنوازل وقبول الابخرة الصاعدة
بسبب الضعف للتضرر الحاصل من افراط الاستعمال وافضل الخشب للسواك ما فيه مع الحرارة قبض كالاراك والزيتون وذلك
بالقبض يقوي الاسنان واللثة وبالحرارة يحلل الفضلات المجتمعة فلا يكثر مرور الايام والسواك يجلو الاسنان لما فيه من الحرارة والحرافة
ان كانت فيه ويقوي بها ويقوي العمور وهو اللحم الذي بين الاسنان وذلك بما فيه من القوة القابضة ويمنع الحفر بان يمنعها اي يمنع حدوث
الحفر وهي سوء الاسنان ويطيب النكهة بسبب التنقية ويمنع الفضلات الجيدة للبخر وثامنها ان يتعهد تدهين الاسنان عند النوم
بمثل دهن الورد والآس ان احتيج الى التبريد وذلك يقوي الاسنان ويمنعها من قبول الفضلات البخارية وغيرها ودهن الناردين
اي السنبل الرومي ان احتيج الى التسخين اي ان لم يحتج الى التسخين مع التقوية وكذلك دهن نقاع الاذخر والبابونج والدلك
بالعسل نافع وبالسكر اولى خصوصا في محرور المزاج وفي سن الشباب والعسل اكثر جلاء وتنقية فهو انسب في المزاج البارد والبلغمي وفي
سن الشيخوخة ومما يحفظ صحة الاسنان تمضمض في الشهر مرتين بشراب طبخ فيه اصل الينبوع اي اصل الحنظل الذي تنفع عاقبتها
للاسنان بخاصية فلا يصيب صاحبه وجع الاسنان وذلك بالخاصية وربما اعانها الكيفية ايضا وكذلك الملح مع العسل محرقا او غير محرق نافع
للجلاء والتنقية والمحرق اقوى جلاء وصفة احراق الملح ان يلطخ الملح والشب بالعسل ويحرق في شيء من الحديد ومن السنونات
المجربة النافعة الحافظة صحة الاسنان رماد الايل المحرق كزمازج سعد ودسنبل الطيب من كل واحد وزن
درهم ملح اندراني وزن ربع درهم يتخذ منه سنون تسنين به **ضعف الاسنان** ينفعه القوابض مثل

العفص والملح الاندرانى المقلو المطفى بالخل وبزر الورد والجلنار والاقاقيا وذلك لان هذه المذكورات مقويات جيد

تقوية الاسنان في سنون السي ريخان صفته سونجان قرنفل سعد كزمازج وجلنار وقشر اهليلج اصفر وصندل ابيض

لحم شب محرق مطفى بالخل اجزاء سواء وفي بعض النسخ سونجان بسنون السى ريخان اصح لان دواء السونجان لا يقال له

سنون سونجان وفى نسخة ذلك الدواء ويأخذ من قشر الرمان اوقيتان ومن الورد والشب والعفص والجلنار والسماق

من كل واحد اوقية يدق وينخل ويدلك به موضع الوجع والمضمضة بماء الورد وماء الاس والسماق نافع ايضا صفته

جيد يقوى الاسنان سعد ثلثة دراهم هليلج اصفر منزوع النوى خمسة دراهم قرنفل عشرة دراهم اذخر ثلثة دراهم شب درهمان عاقر قرحا سبعة

دراهم نوشادر دانق فلفل ومسك زعفران درهم ملح خمسة دراهم سماق الدباغين درهمان ثمرة الطرفاء ثلثة

مثاقيل قاقلة اربعة دراهم زرنباد ستة عشر درهما جلنار اربعة دراهم يسحق ويستعمل سنونا **دود الاسنان**

يسقط بالتبخير ببزر البنج والكراث والبصل قال الشيخ تؤخذ من بزر البنج وبزر الكراث من كل واحد اربعة دراهم بزر البصل

اثنان ونصف درهم يعجن بشحم الماعز ويحبب كل حبة وزن درهم ويبخر منه بحبة مع تغطية الرأس **صرير الاسنان في النوم**

قد يكون لضعف عضل الفكين وكالتشنج لهما ويعرض كثيرا للصبيان ويزول اذا ادركوا وعلاجه تنقية الرأس وتدهين العنق

بالادهان المحللة والمعطرة التي فيها قوة قبض **الضرس** هو خدر ما يعرض للسن بسبب خشن على ما قال

اما خشن بقبضه حموضة وعفوصة يرد من خارج كما يحصل من تناول مثل الحصرم والرمان الحامض او صاعد من

المعدة ربما كان عقيب القيء الحامض اعلم ان سبب الضرس اما من خارج مثل الاشياء الحامضة القابضة واما من داخل مثل

بلغم حامض او سوداء يتعلق بفم المعدة ويترقى الى هذا الموضع وحاصل السببين امر رطوبة لطيفة حامضة وقد يطرأ ما

الاسنان يعرض في جرمها فيحدث فيها برد وقبض ولهذا احتيج في علاجه الى ما يزيل البرد الحادث مما يسخن كالملح

والى ما يزيل القبض مما يملس ويلين كبقلة الحمقاء على ما قال **العلاج** مضغ البقلة الحمقاء او علك البطم او اللوز والجوز

والنارجيل والملح يسد النفع والمضمضة باللبن الحليب نافع جدا وقيل لم يحدث الخل الضرس مع حموضته ولما سكن الضرس وهو

مفرد بذهب الشيئين مختلفي المزاج اعنى البقلة وهي باردة رطبة والملح وهو حار يابس قلنا الجواب عن الاول ان الخل المطفى ينفذ بسرعة

لا يثبت مقدارا يعتد به بسبب الغلظ وعن الثاني انه انما كان كذلك لان الملح يزيل البرد بالحرارة والبقلة تزيل القبض والخشونة

بالملاسة والتمرية **اللثة الدامية** ينفع منها الشب المحرق المطفى بالخل مع ضعفه ملح ومثل الجميع ورد وعفص

قد نزل زراره على القوم فقال

بل هو شئ شبيه باللباس اى الشاعر لا تهجوا امن بلى غلالة

نقصان اللحم سببه اما سوء مزاج حار او بارد او تفرق اتصال من ورم وغيره **العلاج** يؤخذ كندر

ونشا ودم الاخوين وكرسنة واصل السوس اجزاء سواء يدق الجميع ويعجن بسكنجبين عنصلى ويستعمل ويعجن

وخل عنصلى فيه يقوى اللثة نبت اللحم **استرخاء اللثة** سببه اما سوء مزاج بارد رطب وحار رطب او والباردة

تفرق اتصال القليل منه يكفي فيه ما ذكرنا فى ضعف الاسنان وذلك مثل التمضمض بماء طبخ فيه القوابض الحارة

المزاج ومما هو شديد النفع من ذلك الشب المطبوخ فى الخل والكثير القوى منه اى من استرخاء اللثة يحتاج الى تقطيع

بحسبه وهو ارسال دم صالح اى دم كثير يصلح خروجه ان يقوى اللثة حتى يجب فيها فيزول استرخائها ثم ذلك البدن اى المذكور

التمضمض بماء طبخ فيه القوابض **وجع الاسنان** يكون من سوء مزاج حار وعلامته الاستراحة الى الماء البارد والوجع

الملتهب ويكون مع حمرة وضربان ولهيب او سوء مزاج بارد وعلامته ان لا يكون الوجع مع ضربان ولا لهيب وحمرة وورم

اللثة وكان الملتهب فيها اى اللثة خصوصا انكان قبل ذلك هذا اى خصوصا انكانت اللثة قبل حدوث وجع السن رهلة

ضعيفة مستعدة لانصباب المواد اليها فى اى حين اذا كان وجع السن مع ورم اللثة لا يفيد القلع بل قد يضر اى يشفع

فى مثل هذه الحالة قلع السن الوجع بل يضر بسبب ورم اللثة وشدة الوجع وانصباب المواد الكثيرة بل يجب ان تشتغل

بعلاج الورم الحادث فى اللثة واكثر ذلك يكون للمادة الحارة وان كانت اى اللثة سليمة والحس الوجع ممتد فى طول السن

فالوجع فى صلب السن فيفيد القلع وخاصة انكان اى سن الوجع منقوبا وذلك لان هذا يدل على ان المادة الموجعة فى

السن فى القلع يفيد باستفراغ تلك المادة وسلامة الاسنان المجاورة لذلك السن بسبب اخراج تلك المادة وانكان

الوجع فى العمق وهو ما بين الاسنان من اللحم والعصب فهو بسبب الوجع او الوجع فى العصبة التى تكون فى اصل السن

فى نفس السن فان احسست تولما فى السن او بالاذى بسبب حجر هو كذلك انه لا تحسست الالم يمتد طول السن واما ان لم

الالم الا فى العمق بسبب العصبة التى فى اصلها وخصوصا اذا وجد وجعا ناشيا فى الاصول او فى الثلث والعلم ذلك

بملقين المادة اى المادة التى هى سبب الوجع طريقا الى التحليل والاستفراغ بسبب القلع وقد لا ينفع اى القلع

بسبب تضرر اللثة والعمق فى القلع فيزيد الوجع وانصباب المادة ويعرف سوء المزاج الموجع بما يوافق ويخالف الحار

بالبارد وبالعكس وكذلك البارد ينتفع بالحار ويتضرر بالبارد وهذا ظاهر جدا ولون السن يدل على ما يغلب عليه من الصفراء ما يكون

الصفرة او الدم بان يكون فيه حمرة او السوداء بان يكون اسود واليابس اى سوء المزاج اليابس الموجب للوجع

السن ويضره بسبب اليبوسة الغالبة والاورام يعرف بلونها ولمسها اى يعرف الاورام بلونها بان يكون مائلة

الى الصفرة او الحمرة او السواد او البياض وكذلك تعرف مواد الاورام باللمس فان لمس الورم الحار فى الاكثر يوجع

يؤذى ويحس منه حرارة حادة وكذلك لمس الورم البلغمى يكون لينا بخلاف الورم السوداوى **العلاج** اما الورم

فغالبه حار ويجب فيه القصد اى فصد القيفال واستفراغ الصفراء بمثل النقوع المقوى المذكور فى الادوية

وماء الرمانين بالهليلج بان يدق مقدار ثلثة دراهم من قشر الهليلج الاصفر وينقع فى ماء الرمانين ليلة ويشرب

غداة فانه يسهل الصفراء بالعصر مع الخاصية او طبيخ الفواكه اى بمثل طبيخ الفواكه ثم اى بعد الفصد واستفراغ

الخلط يكثر من الردع بسائر القوابض المبردة وذلك مثل الجلنار والاس ونحوها ولذلك فانه يتمضمض بماء الاس وذلك ليقوى اللثة

لحمها فلا تقبل المواد الفضلية هذا فى الابتداء للارتداع ولكن استعمالها اى استعمال الروادع مفرد ان كان

سوء المزاج حارا لان الشىء المائل الى الحرارة يسكن وجع الاسنان مطلقا ولذلك فان المضمضة بالماء الحار تسكن

ثم اى بعد زمان الابتداء استعمال الروادع يستعمل المنضجات كدهن الورد مع المصطكى والسنبل والاشياء الحارة

اى فى الانضاج وجذب المواد الحارة ودواء جيد لوجع السن من الحرارة بدا قيراطا افيون فى دهن ورد وتغمس فيه قطنة

يوضع على اصل السن الموجع فانه ينفع نضر ان يشرط اه الا ويسيل عليه العلق واما الوجع السنى البارد فينفع منه

على مع البيض حارا او على الخبز الحار وهذا ظاهر لانه ينفع بالكيفية ويقوى المحل ان التسوء المزاج البارد وانعاش

الحرارة الغريزية على ان ذلك نافع للحار ايضا وذلك بالخاصية وانعاش الحرارة وتقوية المحل المضمضة

من بزر الرجلة وفى بعض النسخ من بزر الشبث وهذا هو الصحيح لا الاول لان الرجلة هى الفرفخ وهو يصلح لسوء المزاج البارد

يضره وكذلك رمانى واذخر مع قليل عاقرقرحا مطبوخ فيتمضمض به وربما نفعت المضمضة بشراب الصرف مسخنا فانه

المزاج البارد ويقوى القوى والادواء فان قوى الوجع وبلغ الى حد يحتاج تعليلا كثيرا فيجب التسكين بالمخدرات على ما قال

في القلونيا وشبهه ومثلها فلونيا ومثل كان وفى دسيا والترياق الكبير الحديث اى الترياق الحديث وذلك لانه يوجب التخدير اذا كان حديثا

لما فيه من المخدرات قبل تمام التخمير وترياق برشعثا وهذا اشد تخديرا وان كان الدرد قويا جدا انكان بسوء المزاج

البارد الموجب للوجع قويا جدا لكى يسيل على السن الموجع فذلك لتحلل المادة والريح ... الوجع

97

تدخل اليابس الى السن اثنتى عشر حتى تحترق لئلا يمس المسلة الباقى اى الباقى من الاسنان او باقى اجزاء السن
فيضر الصحيحة السليمة ويكمد الوجع بالنخالة والبابونج والجاورس مسخنة ليجذب المادة الى اللحى فاذا ورم اى اللحى
فسكن الوجع لزوال السبب الموجع من السن الموجع اعلم انه قد يحدث وجع السن من رياح غليظة تتحلل من الراس وتندفع الى
اصول الاسنان والعصب الذى يحيط بها وعلامته الوجع الممد المتنقل وعلاجه تنقية الدماغ وتقوية الاسنان وينفع من هذا
الوجع ان يؤخذ افيون وجندبيدستر على السواء ويحل فى دهن الورد ويقطر فى الاذن التى من ناحية السن الموجع فيسكن الوجع
واما الحار فالمضمضة بما يميل الى البرد والخل معتدلين وربما زيد فيه سماق وورد وربما زيد فيه كافور وذلك لشدة الحرارة
وهيجان المواد الحارة وربما احتيج لشدة الوجع الى قليل من افيون وربما نفع الماء المثلوج يمسك فى الفم وذلك للتسكين
غليان المواد والتخدير ينفع ايضا من الوجع واما اليابس اى الوجع الذى سببه سوء مزاج يابس فالتدهين بدهن البنفسج
اى ينفع منه كبد سام ابرص اذا وضعت على السن المتآكلة الموجعة تسكن الوجع وهذا صحيح نقله الشيخ فى القانون من جالينوس
واما العصبى اى الوجع الذى سببه آفة فى العصبة التى تكون تحت الاسنان فالمضمضة بما ذكرنا من مثل الورد
والخل من غير افراط فى التبريد وكذلك الملازمة العض بالاشياء الشديدة البرد وقال نجيب الدين السمرقندى دواء
بليغ هو ترياق الاسنان جندبيدستر حلتيت وفلفل وعاقرقرحا وزنجبيل وميعة وافيون ونعنع بالسوية يعجن بعسل ويؤخذ منه
قطعة بقطنة ويوضع على اصل السن دواء يقلع الاسنان الضعيفة الموجعة بسهولة يطبخ اصل الحنظل والتين اياما ثم
آخر يطبخ الضفادع [illegible] فى الزيت حتى يتهرى وعند الحاجة يشرط حول السن ويمسح عليه من ذلك فانه يسهل
حركته ويجذب بالآلة التى يقلع بها الاسنان آخر لوجع الاسنان الشديد الصعب تسحق [illegible] ويوضع عليه مرات

فى الحفر وتغير لون الاسنان

الحفر شيء يشبه الخزف سريع التفتت يتركب على اصول الاسنان يعسر قلعها ولونه اما اسود او اخضر او اصفر سببه بخارات غليظة ترتفع وتتركب على سطح الفم بحركة اللسان ويبقى ما يتركب على اصول
الاسنان من داخل وخارج وينعقد على طول الايام ويستدل على الخلط الذى منه ترتفع تلك البخارات بلون الحفر وعلاجه تنقية
البدن من ذلك الخلط وتنقية الاسنان منها بالحديد بالرفق وبالسنونات الجلاءة سنونات تجلو الاسنان ويذهب بالحفر
وزبد البحر وخزف الجرار الخضر وزجاج شامى ويخلط بالسوية ويسحق ناعما ويدلك به الاسنان ومما ينفع من الحفر
والملح الاندرانى وزبد البحر وسحق سماق وسنن ومما يمنع الحفر ان يمسح الاسنان كل ليلة بالدهن

بترهلها او في السن في يعرف بتآكله وتغير لونه ويكون ايضا لفساد العمود بسبب تحلب رطوبة مؤذية عفنية تنصب من الراس وعلامة

انه اذا تمضمض صاحبه بالاشياء الحامضة والمالحة تحلبت اليه اشد تحلب رطوبات لزجة طاهر لونها متغيرة ولا ينقطع من تلك البخر

علاجه تنقية الدماغ وتقوية الفم او في سطح الفم او في المعدة وفي تعرف الصفراوي اي من هذا القسم من اقسام البخر مرارة

الفم وكثرة العطش وقلة الشهوة وان يخف عند تناول الطعام والبلغمي يعرف بكثرة الريق ودلاعة الفم وفي بعض النسخ دلاعة اللسان

وهذا احسن لان الدلع والدلاعة يدل على خروج اللسان من الفم بسبب الرطوبة وقلة العطش وانه لا يسكن بالاكل وغسل الفم

كثير سكونه وقد يكون من الرية ونواحيها كما في السل وذلك لقرحة الرية وعفونتها وقد يكون من البدن كله كما في الحميات الوبائية

ستعلم ان الحمى الوبائية كيف تحدث من عفونة الهواء المستنشق كما يحدث الحمى العفنية عن الخلط المتعفن **العلاج** ما كان من

اللثة فدواءه المضمضة بخل العنصل حتى يفني يزيل العفونة ويحلل الخلط الذي هو سبب لذلك واذا نقيت الاسنان دلكت بقلي معجون

عنصل مشوي في قصبة لئلا يماس الباقي من الاسنان كل التشنج والقلي وحده اذا استعمل على العفونة قلعها واسقطها وانبت لحما جدا

يزيل العفونة وينبت اللحم الجيد كل ما قلنا في استرخاء اللثة من التنقية المضمضة بالمقويات ينفع اي ينفع هذا القسم من البخر

صفة دواء للبخر يطيب النكهة سك قرنفل وقرفة وجوز بوا والسوسن قاقلة مسك وسعد وسنبل وقشور الاترج وعود ني بالسوية

يجمع ويشمس ويتخذ حب كالحمص ويؤخذ منه كل غدوة ثلثة ويمضغ ويبلع ماءه ينفع باذن الله تعالى واما الذي عن السن فلا شيء

كالقلع اي قلع السن الموجع لتآكله فان لم يمكن لمانع مثل ورم اللثة او ضعف المزاج او غيره اصلاح مزاجها وتنقيتها او

وبردها اي بردها بالمبرد ان كان المسبب في الاسنان انفسها وتقويتها ان كان السبب ضعفها اي ان كان السبب في البخر ضعف الاسنان وقبول

مواد فاسدة من الاعضاء الاخر واما المعدي والذي عن سطح الفم فالصفراوي ينفعه المشمش اي المشمش الرطب اكلا ومضمضة

لم يمضغ اي الرطب فنقوعه اي مفردا او النقوع الحامض الموصوف في الادوية المركبة والسويق اي سويق الشعير وكل ذلك

بالسكر ليحلو ويعين على التليين وينفعه ايضا الخوخ والبطيخ اي الهندي والخيار المضادة هذه الصفراء الفاعلة له ثم

يستفرغ الصفراء بماء الرمانين بالهليلج المدقوق المنقوع فيه او النقوع المقوي المذكور او طبيخ الفاكهة فانه ينقي

الفم والمعدة من الصفراء التي هي سبب للبخر واما البلغمي فشراب الليمو والسكنجبين السفرجلي والرماني في ذلك يقطع البلغم

ويقوي المعدة ولا ينصب اليها المواد ثم يستفرغ البلغم بايارج فيقرا وحب الايارج واطريفل مقوي بايارج وكذلك ينقي

من هذه العفونة القي اولا واستعمال الاطريفلات مقواة او غير مقواة وينفع الزنجبيل المربى والمصطكى والاستياك

من الاشجار المرة الطعم كالاراك ويتعهد الاطريفل اياما مع ترك الفاكهة والاقتصار على النقل والمشوى
وترك المرق وذلك لئلا يغلب البلغم فيتعفن فيزيد في السبب واستعمال ورق الاس بالزبيب المنزوع العجم كل يوم كالجوز
نافع ومثل ذلك من حب الاس والاهليلج بالزبيب وهذا نافع في اكثر اصناف البخر وذلك لتقوية الفم والمعدة
ومنع الابخرة قال الشيخ الادوية البخرية النافعة من البخر مثل الكندر والعود الهندي والقرنفل وقشور الاترج
والورد والكافور والصندل والقرنفل والمصطكى والبسباسة وجوز بوا واصل الاذخر والعروة والاشنة والاظفار الطيب
والقاقلى والفلنجمشك وورق الاترج والسنبل والنارمشك والزنجبيل ومما يعجن به الادوية الميبة والميسوس

القلاع قال الشيخ القلاع قروح تكون في جلدة الفم واللسان مع انتشار واتساع وقد يعرض للصبيان
كثيرا بل اكثر ما يعرض انما يعرض لهم لرداءة اللبن او سوء انهضامه في المعدة واما الابيض البلغمي وهو يحدث
من رطوبات بلغمية مالحة وعلامته ان يكون ابيض قليل الوجع شبيها بالورم الرخو كان غشاء الفم تكاثف من قبل
الزيتون المملح بالغرة والجلنار مع [illegible] دلالة قيا نافع وذلك لنشف البلغم والرطوبات الفاسدة وتقوية الفم
واما الاحمر الدموي فهذه القوابض مع الهليلج الاصفر والسماق والكزبرة اليابسة ويجب ان يفصد اولا من القيفال ويحجم
من النقرة ان امكن الفصد والجلنار مع [illegible] نافع اما الصفراوي الكثير اللهب فالسماق والجلنار والكافور له خاصية عجيبة اي في الصنف الذي
يكون معه التهاب واشتعال وكذلك في الاسود السوداوي اي في القلاع الاسود الذي مادته السوداء الحادثة من احتراق
الصفراء وعصارة الحصرم نافعة اي في الصفراوي والدموي ايضا وربما احتيج الى الاستفراغ اي استفراغ الصفراء والبلغم
المالح والسوداء الاحتراقية بالادوية المستفرغة لها والفصد من القيفال وحجامة النقرة او تحت الذقن او فصد الجهار رك ذلك
اذا كان امتلاء كثير من ادم الصفراء مع الدم وربما كان القلاع خبيثا غائصا وحينئذ ينفعه الشبث والعفص مسحوقين كالغبار
وقوته القلقطار وهو الزاج الاصفر بالاحة قيا وذلك لان الزاج يحلل مادة القلاع الخبيث ولا قيا يقوي الفم لئلا ينصب
اليه مواد اخرى علاج السوداوي كعلاج الصفراوي اي علاج القلاع الحادث من السوداء الاحتراقي وخصوصا الذي حصل من احتراق
الصفراء او الدم كعلاج الصفراوي ولكن في هذا الترطيب اكثر وفي الصفراوي التبريد اكثر ويجب ان يعدل المزاج بالنقوعات والاشربة
المبردة والاغذية الباردة مع هجر اللحوم وهذا في الصفراوي والدموي اولى بل الخص بهما هذا قال الشيخ وللماميران بعض
القوابض قوة عجيبة للبلغمي وللخبيث من القلاع زاج مع خل واذا كان اكالا فلا بد من الزنجار مع القلقطار

القلقطار والعفص في الميفختج ومن الادوية المشتركة للصفراء والدم الشب والعفص المسحوقين كالذرور والضماد بالخل
بالفم دلكا ناعما او يتمضمض به في الخل واما القلاع السوداوي الاسود فينفع فيه ان يطلى بعسل يعجن به زبيب المنزوع العجم

قلع الاسنان

وانيسون وتقيته اللبن اليتوع يعجن به دقيق الشعير ويوضع على السن ساعات فيفتت وسحق الضفدع البحري مفتت
[illegible] قال الشيخ انه قد يتادى امر الاسنان او جعها الى انه لا يقبل علاجا البتة او يكون كما
يؤذي بها من الافتقاد عن قريب ثم يكون مجاورتها لسائر الاسنان مضرة بها فلا يوجد الى استصلاحها سبيل فيكون
علاجها القلع وقد يقلع بالكلبتين بعد كشط ما يحيط بها عنه بصلابة قال وفي قلع ما لا يتحرك من الاسنان خطر في اوقات كثيرة
فربما كشف عن الفك وعفن جوهره وتهيج وتشنج بها او ربما يهيج وجع العين والحمى واذا علمت ان القلع يعسر ولا يحتمل
[illegible] فليس من الصواب ان يحرك بشدة فان ذلك مما يزيد في الوجع وقد يقلع بالادوية والاصوب ان يشرط حوالي
السن بمبضع ويستعمل عليه الدواء ومن ذلك ان يؤخذ قشور اصل التوت وعاقرقرحا ويسحق ويشمس بخل حتى يصير كالعسل
ثم يطلى به اصل السن في اليوم ثلث مرات او يسحق العاقرقرحا ويشمس في الخل اربعين يوما ثم يقطر على السن ويطلى ويترك عليه
ساعة او ساعتين وقد جربت الصحيحة يوما ثم يجذب فينقلع

ذهاب ماء الاسنان

هو ان لا يحتمل السن شيئا باردا او حارا او صلبا واكثره من برد وينفع منه حب الغار والشاه بلوط والزراوند والتكميد بصفرة البيض او الطحال المشوي او الفصل المشوي المدقوق مع الخل

سيلان اللعاب

يكون لحرارة ورطوبة خاصة في فم المعدة قال الشيخ ويكون لاستيلاء الحرارة وحدها كما يعرض للصائم ولمقل الغذاء او فقده من البزاق الدائم حتى يطعم فيهدأ ذلك منه وقد يكون لبرودة وبلغم وعلاماتها علامات غلبة البلغم وقد يكون من دود ويخالف الاولين بانه يختص بالليل وذلك لتصعد الدود بالليل الى المعدة وفمها

العلاج

تعديل المزاج وان كان من الحرارة ففصد الباسليق اولا واستعمال الربوب الحامضة والفواكه الباردة وتنقية المعدة من البلغم ان كان السبب البلغم والبرودة والاطريفل المقوي بالايارج للبلغمي غاية ومن الادوية المشتركة استعمال الصندل مع درهم ملح جريش يستف بكرة كل يوم فينشف البلغم والرطوبات من الفم والمعدة وكذلك استعمال القي في كل اسبوع مرتين او ثلثا واستعمال الجوارش والترياق للبلغمي نافع بعد القي وكذلك ادمة السواك المطلي

الشقوق

ينفع جميع القوابض المجففة وامساك الكثيرا في الفم وتقلبه باللسان وكذلك الرب الحادث من القثاء والخيار اذا دلك او يقطر قال الشيخ الادوية المحتاج اليها في علاج الشقوق هي المتربح الى القبض والتخفيف مع تليينا ومن الادوية النافعة في ذلك الكثيرا اذا امسك في الفم

وقلبنا اللسان رأينا تحته شيئين السرة والمقعدة بدهن البنفسج وذلك لان المقعدة والسرة من الاعضاء العصبانية كما ان الشفة
كذلك فيلزم من تدهينهما ترطيب الشفة ثم قال **اورام الشفة** يستفرغ الخلط الغالب على البدن ويعرف بعلاماته
ثم يعالج بالعلاج اللائق بالورم كما مر تفصيله ثم قال **امراض الوجه** منها الماشرا يطلق في العرف اي عرف الخاص الطبي على ورم
حار عن دم صفراوي يعم الوجه بما غطى العين يلزمه الحمى وانما قيد بقوله في العرف لان لفظ الماشرا قد يطلق ويراد به ورم
الصفراوي مطلقا كما قال الشيخ في اورام الكبد علامة الماشرا في الكبد الثقل في الماشرا اقل من الثقل في الفلغموني والتهاب
اللذع واسوداد اللسان انصباغ البول الشديد اكثر ويكون الى الصفرة ويكون نوائب اشتداد الحمى غبا ويكون استفراغه
الرأب اشد كما هو صاحب الكامل ان ما الماشرا في العرف الطبي نوع ورم دموي يعرض للدماغ والشرايين والوجه جميعا
ورم حتى يظهر بالشيون انها تتفرق ويعرض معه في الدماغ وجع شديد دائم وحمرة في الوجه ونتو في العين ويتبع ذلك غثيان
بسبب مشاركة الدماغ للمعدة **العلاج** الفصد اي فصد القيفال والوداج واخراج الصفراء بالمنقوع المعروف او
الفاكهة وبماء الرمانين بالمليح او لعوق الخيار شنبر اي لسان في الخيار شنبر مع ترنجبين يسهل الصفراء ويصفي الدم
وتدبير الحمى الصفراوية اي بعد استفراغ الدم باستفراغ الصفراء ثم قال **العباد شنام** هو حمرة مفرطة مائلة الى
كمودة وكدورة تعرض في الوجه يشبه حال من ابتدأ به الجذام وذلك بانصباب الدم المحترق الى الوجه وربما يتولد
من دم حار متحرك الى فوق والى خارج وربما كان معه قروح وهذا لرداءة المادة وربما يؤدي الى الجذام ان لم يتدارك
ولم يعالج على ما ينبغي **العلاج** الفصد وتنقية الدم من الخلط المحترق بمثل الخيار شنبر والشاهترج وتبريد
وترطيبه اي تبريد الدم وترطيبه لان المرض ان الدم شديد الاحتراق والشاهترج بالسكنجبين اي السكري
لانه يسهل المحترق من المواد الحادة ويصفي الدم والسقمونيا بماء الجبن جيد لانه يسهل المواد السوداوية التي هي سبب
المرض ثم قال **امراض اللسان** منها تشقق اللسان هذه العلة تظهر من يبس مزاج الدماغ فيحدث الجفاف في اللسان
تتشقق شقوقا متفرقة حتى يمنع عن الاكل ويؤلم عند مس الشيء الحامض والمالح **وعلاجه** اسهال [illegible] بزرقطونا في الفم
لوزية السفرجل كثيرا والاغتذاء بالاكارع الحنطية وماء الشعير لكن اليبس مع حرارة وكذلك الاستعمال لعاب [illegible] والملوخية
في **ثقل اللسان** ما كان عن حرارة ويبس كما في الحميات المحرقة والغب الخالصة واللازمة والخناق ونحوها مسح
السفرجل بماء النيلوفر والسكر ليكون قوي الجلاء والترطيب بما زيد فيه [illegible] ولو حلاوة هي [illegible] ذلك

وذلك اذا كانت الحرارة واليبس مفرطين في الفم مضمضة بجلاب في بزر البقلة او بماء المطبوخ اي الرقي نافع وكذلك بالخيار والقثاء
اي ايهما كان حاضرا فان الجميع متقارب في الامزجة وكذلك القيروطي بدهن البنفسج ودهن القرع وما كان عن خلط
لزج ويعرف بغروية الريق فيه ذلك يتقصب خلافه عشي في السكنجبين او بماء بطبيخ وسكر وقد يحدث من بخارات الاخلاط
في المعدة ويدل عليها الغثيان وطعم الفم وخروج تلك الاخلاط احيانا بالقيء وعلاجه تنقية المعدة بما ينفعها **استرخاء**
اللسان وثقله والتمتمة والفأفأة وقد يكون ذلك من رطوبة دموية تنصب الى عضلات اللسان ويعرف بحمرة اللسان وحرارته وقد يكون
ذلك من رطوبة رقيقة بلغمية ترخي العصب ويعرف بكثرة الريق والانتفاع بالقوابض اكثر من المحللات وفي ذلك لان المحللات تجذب
المواد الرقيقة الى العضلات قال الشيخ نسخة حب يمسك تحت اللسان ينفع من استرخائه وفي عامة علك الانباط درهمين
حلتيت درهم يتخذ منه حب كالحمص ومما جرب في هذا الباب غرغرة من النوشادر والفلفل والعاقرقرحا والخردل والبورق
والزنجبيل والمويزج والسعتر والشونيز والمرزنجوش اليابس والملح النفطي يسحق وبخل يتغرغر بها في ماء وايضا ... وقد يكون
بشركة الدماغ والفالج وعلامته ان يكون الحواس معه كدرة والحركات بطيئة ويسترخي اللسان ويسيل اللعاب ولا يقدر صاحبه على النطق
العلاج تنقية البدن والراس بحب الايارج او ايارج لوغاذيا وبالجملة انضاج المواد ثم مسهلاتها ثم استعمال مقويات الاعضاء
العصبية والادوية المضمضية خل عنصل طبخ فيه قليل وج ويستعمل مضمضة وهذا بعد استفراغ المواد لتحليل البقايا وتقوية الاعضاء
وطبيخ اصل الكبر والخردل المصعتر وقليل عاقرقرحا وقد ينفع ذلك اللسان بخيفج او مصل فيهما اي ايهما كان بقليل نوشادر وذلك
ليتحلل بالنوشادر ويقوي بالعفص بالمصل ويسيل اللعاب ونحوه والدلك بحب تعقيب الفصد والمضمضة بالجوامض المقطعة مع تحليل اللعاب
كالحصرم وحماض الفواكه القابضة وتفاح الاذخر والطباشير بماء ورد الاذخر مقوي كذلك العاقرقرحا مقوي مبدل للرطوبات الاعضوية **ولصبي اذا ابطأ**
كلامه دلك لسانه بعسل وملح ليجلو الرطوبة ويسيلها وليجبره الصبي على الكلام الفصيح اي على قراءته ومما يطلق اللسان
كثرة استعمال البلاغة وحفظ الكتب المصنفة في ذلك والكتاب العزيز فانه افصح الكلام وابلغه باتفاق الفصحاء والبلغاء
ثقل اللسان وتغير الكلام قد يكون من تشنج امتلائي وعلامته قصر اللسان وغلظه او طول عسر الحركة او حركته
بغير ارادة **علاجه** تنقية الدماغ والغرغرة بدهن الشبث والبابونج وقد يحدث بعقب البرسام لاندفاع الفضل من
الدماغ الى الاعصاب وقد يكون من قصر الرباط الذي تحت اللسان وعلامته ان يكون ملتزقا بطرف اللسان وعلاجه قطع ذلك
الرباط **عظم اللسان** قد يعظم اللسان حتى لا يسعه الفم ويسمى ادلاع اللسان اي خروجه من الفم من جنس

البهيج للورم وذلك يكون من تشربه الرطوبات **العلاج** ان كان هناك سوء مزاج الحرارة الفصد ثم دلكه بالمصل وحماض الاترج ونحوها ثم يسيل اللعاب وان لم يكن حرارة تستفرغ الرطوبات ثم يدلك بالملح والخل او بالنوشادر والعروق

الضفدع تحت اللسان هو شبيه غدة صلبة تكون تحت اللسان شبيه اللون المؤلف من لون سطح اللسان والعروق التي فيه بالضفدع **علاجه** الفصد والاسهال وان يحرك عليه الادوية القطوعة الملطفة كالسعتر والزوفا اليابس والملح مع قشور الرمان ثم الادوية الاكالة كالزاج والنوشادر فينفث فيها والاشق اللسان واخرج لذلك **امراض**

الاذن الطرش منه خلقي يكون اما من غشاء مخلوق على المجرى الطبيعي او لحم زائد او ثؤلول نبت وعارض لسدة في المجرى من سنخ او دود او خلط غليظ الدود يتولد في الاذن من مواد عفن يتحلب الى الاذن وقد يتولد في جرمها اذ لطال البثها قال الشيخ افات السمع ثلث اما بطلان وهو ان لا يسمع صوت البتة او نقصان مثل ان يسمع من قريب او لا يسمع عن بعيد او تغير او تشويش مثل ان يسمع ما لا يكون في الخارج مثل ما يعرض من الدوي والطنين والصفير واعلم ان افة السمع اما ان يكون اصلية فيكون صمم وطرش وقر ولادي واما ان يكون عارضة بمعنى الصمم غير معنى الطرش فان الصمم هو ان يكون الصماخ قد خلق باطنه اصم ليس فيه التجويف الذي ذكرناه الذي هو كالخيمة المشتملة على الهواء الراكد الذي يسمع الصوت بتموجه او يكون هناك تجويف لكن العصبة لا تؤدي قوة الحس واما الطرش والوقر فهو ان لا يبلغ الحس فيها والطرش كالنقصان من غير بطلان وهو كثير ما يعرض عقيب الغشي فهو سهل الزوال او ورم الطرش يكون اما من المذكور او من ورم فان كان في العصب حدثت عنه حميات حادة واختلاط ذهن وذلك لتأدي الضرر والآفة الى العضو الرئيس الذي هو مبدأ العصب ولان اكثر مثل هذا الورم يكون من المواد الحادة وان لم يكن في العصب فلا يجب الحمى الا ان يكون حمى يوم ويكون من قبيل حمى بحرانية او من اسباب خارجة اي يكون الطرش اما من اسباب داخلة كما ذكرنا او من اسباب خارجة اي يكون السدد التي هي سبب للطرش اما من اسباب داخلة بدنية او خارجة كرمل او نواة او حبوب او دود او سائل نزل في الاذن فتحجر في المجرى واما من سوء مزاج في العصب والكثيرة عن البرد واما من مادة بلغمية او سوداوية او بغير مادة وقد يكون من سوء مزاج حار صفراوي وقد يكون المادة قريحية واما بشركة الدماغ ويدل عليه تقدم الآفة في الافعال النفسانية فيدل على ان هذه الافعال ما فوق عالم الرابع الانتفاع بفصده مع خفة ذلك ظاهر على الدوام اكالة دغدغة في الاذن وهناك بسبب الرطوبات والحركة فيها وعلى السدد الثقل وعدم نفوذ الصوت الى القوة السامعة وتقدم اسبابها

تتقدم اسبابها اى تقدم اسباب السدد من الامتلاء والتخم وغيرهما وقد يكون عن بحران اى دفع بحرانى قال الشيخ وقد يعرض افة السمع
على سبيل البحران وعلى انتقال المادة فى اخر الامراض الحادة وعند ما يبقى بعد زوال الحمى ثقل الراس وقد يكون الاعلال التى هى من
الباب اما على سبيل عرض يزول كما يكون عند حركات البحران وعلى سبيل عرض ثابت بان يكون عمى نفس دفع البحران اعنى ان
يكون البحران قد دفع المادة الى ناحية الاذن ونواحيها وكثير ما ينقطع الاسهال الصفراوى فيحدث الطرش وذلك بسبب
ان المادة كانت واجبة الاندفاع فلما احتبست توجهت الى الراس ونواحيه حدث الطرش ان انصبت الى الاذن وكثير ما يزول
الطرش عند عروض الاسهال وقد يكون اى الطرش عقيب القىء بسبب توجه المادة الى الاذن وقد يكون عقيب الحميات فقد يدل
بالنكس لانه يدل على ان المادة بعد باقية وان البدن ليس بنقى وقد يحدث الطرش لوسخ وذلك يظهر لحس البصر اذا حوذى
عين الشمس وعلاجه ان يخرج بالالة او يلين بالدهن او بخار المياه فيسيل **العلاج** اما الخلقى اى الذى يكون من
غشاء مخلوق على المجرى او لحم زائد او ثولول فلا يبرء لانه ان ازال ذلك اللحم والغشاء خطر عظيم يودى الى
الهلاك واما العارض فان طال زمانه فقلما يبرء وذلك لتمكن السبب وتقويته واما القريب العهد ان كان من برد بلغم ينفعه
جميع الادهان الحارة خصوصا دهن الفجل ودهن البلسان او دهن القسط او دهن الغار او دهن اللوز المر خاصة نفع عظيم
قال الشيخ نقول وكان انه يجب ان يكون جميع ما يقطر فى الاذن من الابارج والادهان اقوى لكى ينفصل الامر فيه
اما المادى منه فيجب ان يستفرغ المرارة بالمسهل واما ان كان هناك حرارة فيقطر فى المبردات من الادهان وغيرها واما ان كان
عن البرد مادة باردة فينفع منه جميع الادهان الحارة المفتق فيها جندبيدستر خاصة دهن البلسان ودهن القسط ودهن اللوز ودهن
المرزنجوش ونحوها وعلى هذا يجب ان يكون المتن هكذا لو دهن البلسان ودهن القسط ودهن اللوز المر خاصة نفع عظيم او سيراج
طبخ فيه حنظل واصل او عصارة السداب مع العسل وجندبيدستر بدهن شبث خصوصا ان كان هناك رياح غليظة في الجذر
او تقطر الادهان المذكورة بجيد لدفع الرياح الغليظة وكسر ها او الهليلج الاشبه ان يشرب الاسطوخودس بماء حار وقد
نبحث في الفن الثاني من شرح هذا الكتاب او مغلى حلو او سعلى من اسطوخودس واكليل الملك وبابونج وخطمى
وبادرنجبويه يصفى على ثلاث دم الى النصف مرارا ان كانت الطبيعة متعلقة يجب ان يكون الورد المرجح بعد ما يبخر
يلين الطبيعة يتبخر نطول اكليل الملك والبابونج ونخالة وخطمى وورق الغار وكذلك مرزنجوش وبادرنجبويه بطبخ بخاره على
نطول ماء في قنينة ليكون هذا الافعال مسهلا ضيقة على دفع سوء المزاج البارد وتحليل المواد البارده والرياح الشديدة

استعمال

سوء المزاج البارد سواء كان مع مادة او بغير مادة تستفرغ البلغم بما ذكرناه من مسهلات البلغم وفي ذلك ابدا النضج وقبل

هذه الادهان والضمادات والنطولات لما علمت غير مرة وان كان من حرارة صفراء او دم فصد اي في الدموي واستفرغ

الصفراء بطبيخ الفاكهة ونحوها مما تعلم الاشربة شراب الاجاص والنيلوفر والبنفسج اي شراب النيلوفر والبنفسج وتطفئة

لتليين الطبيعة وتسكين حدة الصفراء ومنع الابخرة من التصاعد وترك اللحوم لئلا يزيد في المادة الحارة والاقتصار

على مثل الاسفاناخ والرجلة والملوخية والخبازي والقرع مطبوخة بدهن اللوز الحلو مخصوصة بما يناسبها ويصب

في الاذن مثل دهن اللوز الحلو ودهن القرع وفي ذلك ليرطب ويزيل سوء الصفراء ودهن القرع مضاد للصفراء بكليته

كيفيتها والدهن واذا جعل فيه قليل خل يقوى اي الخل ويقوي الدهن فيكون الدهن القوي على دفع المادة الحارة وربما

احتيج الى عصارة الحشيش او شياف مما يشابه دهن بنفسج ولبن جارية وذلك اذا احتيج الى تبريد وترطيب قوي ويجب ان

يكون جميع ما يصب في الاذن فاترا اي لا يؤذي ببرده او حره فان الحس شديد الحس فيعادي عن دوما ذكرناه

الادوية البرودة الخفيفة يستعمل قطورا مفترا اي الطرش الذي يكون بسبب الدود والذي يكون في الاذن وهذا

فيتلاحق بما هو مذكور في الادوية القتالة للدود ولكن بما هو خفيف من ذلك مثل دهن بخ الخوخ والمشمش والدهن

فيه الافسنتين ونحوه او قتل الدود بالخل والبورق او ما يقي الخوخ تجذبه بالميل المتخذ من الصوف المطبوخ

سدة من غشاء او لحم اي زائد فيه وولادة قطعة ولا يحتاج بالالة المعمولة لذلك وفيه نظر لان هذا قد جاء من الذي

وقال انه اما الخلقي فلا برء له طبيعيا ولا يمكن ان يعالج عنه فيقال يحتمل ان يكون الذي بسبب لحم زائد فاخرجه باختيار

لسدة في سمعه فيقطر دهن اللوز المر الجبلي في الاذن ليلا ونهارا ويدخل الحمام بكرة ويصب على الاذن الحار لتليين ذلك الى

الطنين والدوي

في الاذن الطنين صوت الذباب والطست

يخرج من المجرى ويخرج لك الوسخ بالالة وذلك الدوي صوت الانسان لا من خارج وقياسه الى السمع قياس الخيالات

الريح خفيفها كذلك دوي النحل والطائر وفي القرف الطبي صوت يسمعه الانسان لا من خارج وقياسه الى السمع تعريف

والظلم التي يبصرها الانسان من غير سبب من خارج الى العين اي سبب كل واحد منهما تحرك الهواء الذي في التجويف

الدماغ فيحس الصماخ اي يحس ذلك الصوت القوة التي في العصب المفروش على الصماخ كما يحس في الخارج فما كان لقوة الحس بان

الخفي اي يحس الشيء الذي لا يخلو عنه مادة كتحريك بخار الاغذية اليه سلا الدماغ وضعف الحواس اي كاتصال الصوت

بسببه تحريك البخار الحاصل عن الاغذية عند انطباخها وما كان عن ضعف الدماغ والحاسة كانت الحواس معه كلها قوة لا



للافعال النفسانية ضعيفة قال الشيخ سببها او جوهر لمرات للبخار مثل لحوق الفرسان في التموج المتضاد والمرتقى
للبخار واما يعرض للمستوى ناحية الراس مع كثيفها او شيئ من الشدة الذي يادر له ما يلد عليها من القيح في
نواحيه حركة من البدن للعادة اكثر في مجاريه والسبب لهذه الاسباب اما منفعل بحيث يحصل لاستعلاء البدن كما
كما يكون في الحميات وفي ابتداء نوب الحميات اما امتلاء من ملو البدن او خاص في الراس كما يكون عقيب السكر الكثير
او منفعل ينبعث عن الدماغ كما يكون عقيب القي العنيف او مقدار ضربة وما كان لرياح واتخرة كثيرة منتقلة في
بعض كانت كانها تدور في الدماغ وفي بعض النسخ في الراس مع علامة غلبة المادة المثيرة لها الى تلك الزيادة
وما كان عن رياح اتخرة متصعدة من المعدة لضعف جنب او الامتلاء ان لو المعدة وامتلائها فاكانت
يكون يتصعد الاتخرة كثيرة والدليل الذي زايد وانكانت لم تكن بالمعدة مع خفة الراس لعدم الامتلاء
وما كان لشدة الحس وبان نقصت الرطوبات المبثوثة في البدن الساكنة فيه اذا الحجب الدماغية هذا السبب
اليها الحس بالمذاق عليه تقدم جميع منه قال الشيخ المادة اما الدائم المتواتر من السبب مستكره
نبسطها فان لم يكن فيه عقيب امتلاء او خواء او حركة او صداع اذا دعى بمشاركة قد بيت السبب
يكون كان يحدث شي يميل الى نوق ولكنه بمشاركة البدن والمعدة وكان يجد شي يجد على نفسه
على استكنان المريض وانكان هناك مرض ادى الى قشعريرة فذلك يدل على اجتماع قيح واذا كان
تنفس عن خلط المريض واما الذي يكون لان الحس فدل على فقدان اسباب الرياح الاستلاء فيتبعها المعدة
واما الذي يكون عن بيت فيكون عقيب الاستفراغ والحميات واما الذي يكون عن ضعف فالمعدة لاتزال
يعني البدن الذي بمشاركة الراس لكان السبب المعدة انكان البخار منها بما ذكرناه مرارا من الاخلاط
المتحيات المناسبة ليحلل ملحا فاسد لذلك فيدل الحس لكان الاشياء الحسية في الدماغ يتمثل
البخارات في البدن البخارية لا تزول المادة التي تحدث منها البخارات في بدن الامر فيما ذكرناه باستعمال الادوية
والخبيثات في نحوها ذلك لا تطول في حرارة المعدة وتلك اسباب في مع شدة اللين الدماغ
لا تستعلي بحيث ينتفع الدماغ بها واللين يقوى من حج الاتخرة من فم المعدة الى الدماغ بقلل الشمس
اذا كان بمشاركة المعدة نافع مجربا اذ قوى بها ريح فيتقوى الدماغ ويحتمل الراس ويستفرغ

دلكاً شديداً حتى يجذب المواد الى الاطراف ويجتنب المحركات كالقيء العنيف والصياح الشديد والشمس الحارة ودخول الحمام
الكثير الماء المسخن والامتلاء والمبخرات كلها مثل الثوم والبصل والكراث والشراب وقد يحدث ذلك عن البحران
يزول بزواله فلا يجب ان يشتغل بعلاجه حتى لا ينحرف البحران عن منهاجه وقد يحدث ذلك عن انقطاع الاسهال فيعاد
الاسهال بمسهل خفيف لا يدل على عدم النقاء ولذلك يجب ان يكون الطبيعة في كل اصناف سوء الذي يكون عن شدة
ذكاء الحس والذي يحدث عن اليبس لينة ليزول مادة الابخرة **وجع الاذن** سببه اما سوء مزاج ساذج او مادي حارا
كان او بارداً او يابساً او رطباً كما علمت واما تفرق اتصال واما هما معاً كما في الاورام والورم اما حار غائص حتى قيل
لشدة الوجع لحس موضع الورم ولقربه من الرئيس خاصة للشبان فانه قد يقتل في السابع فربما قتل بغتة كما يقتل السكتة وهو اقتل
للشبان منه للمشائخ واسرع قتلاً لهم وربما قتل في السابع اما اكثر المشائخ فينفجر فيهم هذا الورم لكن الشبان يقتلهم
قبل التقيح وان تقيح وكانت علامات محمودة يرجى الخلاص وخارج اما خارج عن باطن الاذن لا يبعد سيلان المدة من الورم وجع
بارد ويعرف بالثقل والحمى اللينة في الورم البلغمي وتفرق الاتصال قد يكون عن ضربة او سقطة او ريح ممددة والريحي
يكون مع خفة وانتقال بخلاف المادي والخلطي **العلاج** يعدل المزاج ان كان ساذجاً ويستفرغ المادة ان كان مادياً
واما الحار فبالادهان الباردة كدهن البنفسج والقرع يقطر في الاذن بشياف ماميثا او كافور او عصارة
القرع والخيار او دهن النيلوفر مع يسير كافور ان كان الالتهاب شديداً وقد ينطل بماء حار وقد يحاذي اي
الحار الاذن فيسكن وجعها فان الماء الحار يسكن الاوجاع خصوصاً في الاعضاء العصبية وان كان المزاج حاراً
وذلك بانعاش الحرارة الغريزية وتقويتها واما البارد فبدهن البابونج او دهن الورد او الغار او البلسان او المر
واما الريحي فبالتكميد بالنخالة الحار سخنة وكذلك بعض الادهان المذكورة مع الجند بيدستر ينطل
للريحي والبارد طبيخ اكليل الملك والبابونج والقيصوم وورق الغار وورق الاترج وقشور الخشخاش ان كان بارداً
للتحذير وتسكين الوجع والتنويم والنعناع والنمام كل هذه ان كانت لبرودة غالبة متمكنة او الريح غليظة
منها ان لم يكن كذلك ويكب على بخاره ويضمد بثفله وكذلك ينطل بماء الثوم المطبوخ في الزيت نافع للريحي والبارد
وذلك لتحليل المادة الباردة وكسر الرياح الغليظة المتولدة عن المواد الغليظة الباردة واما الورم في الحار الغا
ينفعه اللبن الحليب المسكن للوجع او دهن اللوز وفي بعض النسخ دهن الورد وهذا احسن والمشبع يغلى فيه

ثم قليل خل في الابتداء للردع ثم دهن الورد بلعاب الحلبة ولعاب بزر كتان في اشتداد الوجع لسمن العنق مسكن للوجع بالخاصية

واما البارد اى الورم البارد فمما ذكرناه في علاج البارد اى في علاج الوجع الذي سببه بارد مع تقليل التسخين في الابتداء باستعمال مع

شئ قليل من البارد للارتداع هذا مع تقدم الفصد في الورم الحار والاستفراغ اى مع تقدم استفراغ مادة الورم

والوجع وتليين الطبيعة قبل اخذ الدواء المسهل وفي كل يوم يشرب ما يعدل المزاج اما في الحار كشراب الاجاص والنيلوفر

بلعاب بزر قطونا مع شراب بنفسج وذلك لتعديل المزاج الحار وتليين الطبيعة وتسكين الوجع ونقوع تمر هندي او شراب السكنجبين

في الحار يعني في الورم الحار وكذلك في الوجع الذي سببه حرارة او شراب اسطوخودوس مغلى على الشراب الذي فيه بطيخ

ظاهر او معجون بنفسج في البارد اى في الورم البارد والمزاج البارد ومما يبرئ الريح البارد اى وجع الاذن الذي

سببه ريح او خلط بارد شرب شراب الصبر فمع زعفران فانه يحلل الريح والبلغم وينعش الحرارة الغريزية ويسكن الوجع

ما يصب في الاذن دهن الناردين مع حرقة فانه يحلل الحس سخنا كان الدواء او بردا وليترك بالتحريم في الاذن في الوجع

او ورم ولا يزيد المادة ويقتصر على المراهم والبقول كالاسفاناخ والهندبا المطبوخ في الحار والحلبة المطبوخ

البيض النيمبرشت في البارد ويجوز ماء الفروج عند ضعف القوة **قروح الاذن** اما المبتدأة فتشتف

ما مينا بالخل او ماء الحصرم بالعسل ليكون مع الردع جاليا للقروح او مرهم الاسفيداج لتشف الرطوبات

او الباسليقون لذلك وللتنقية القروح وذلك عند زمان التزيد واما العتيقة المزمنة فتعرف من ان يخرج منها اى

القروح كثيرة اى كثرة ما يخرج فقلما يحتاج فيها الى القطران فانه يجلو اثار القروح العتيقة ويقوى اللحم الرخو **دخول**

الحيوان في الاذن وتولد الدود فيها انه قد يتولد الدود في الاذن لمواد عفنة فيها او يدخل الهوام من الخارج وعلامته الحكة

والاحساس بدبيبها وخروجها الى الخارج احيانا اما بيضاء او سوداء والرأس دائما في الاضطراب واما غيرها يشبه ذباب النحل **العلاج**

يقطر في الاذن القطران فيسكن حركة الحيوان في الحال فان من شان القطران ان يقتل الدود والحيوان الذي يدخل في الاذن

ثم يقيلها اى عن قرب وكذلك عصارة قثاء الحمار وحدها او مع سقمونيا ومن الحيل الجيدة ان يقطر في الاذن سلاجة

لحم البقر المشوى ثم يقطر فيها ما ذكر وكذلك تقطير الخل والبورق او المصبر او عصارة الافسنتين او شحم الحنظل او يقطر الزيت

سخنا ويقام في الشمس فيموت اى الدود والحيوان الداخل فيها او مادة في تحت الاجاص وكلما ذكره في ادوية الدود ومن

البيخ الكابلي والترمس والشيح **دخول الماء في الاذن** يعرض منه وجع شديد وذلك لان دخول شئ غريب

مع شدة حس المحل مما يوجع جدا لما يرمى اصل الاذن على ما قال الشيخ وقد يدخل الماء في الاذن اذا [illegible]

المستحم والمغتسل فيؤذي ويوهم ان اصل الاذن يوجع وجعا شديدا بان لم ينفع التمر والتحريك والنحل على جانب السعال

او العطاس فذلك يدل على تقرب الماء فح ادخل في الاذن عودا بردي قد لف على طرفه قطنة تغمس في الزيت ثم

كذا وبت النار من الاذن جذبة اى تا وجذبت اى القطنة الاول الحسن دفعة فيخرج الماء من الاذن

لاضطرار الخلاء بسبب خلو المكان من العود المذكور فيجذب الى مكانه الماء ويخرج بسهولة قال الشيخ ومما ينفع

من ذلك ان يمص بانبوبة امتصاصا يجذب دفعة ثم يصب فيه دهن اللوز الحلو وربما اخرجه السعال والعطاس

او يؤخذ عود من شبت او شقة من بردي مقدار شبر واحد ويلف على احد طرفيه مقدار تلك قطنة تغمس في زيت

ويهدم الطرف الاخر في الاذن بما تنهد فيق ايجع يضطجع صاحبه ويشتعل في الطرف المقطن نارا ويترك حتى يشتعل الى

ان تدب الحرارة داخل الاذن فح يجذب ويخرج دفعة فيخرج معها ما في الاذن واقوى من ذلك صوف الارجوان يحشى منه

الاذن ثم يخرج ويعصر مرار الحتى يستقي اى الصوف لنشف جذب الماء باجمعه وعلاج الوجع الشديد قبل خروج الماء وبعده ان يضمد

امراض

الاذن بقشور الخشخاش واكليل الملك والبابونج والبنفسج والخطمي وبزر الكتان ودقيق الشعير بلبن النساء

الحلق قال الشيخ نعني بالحلق الفضاء الذي فيه مجرى النفس والغذاء وفيه الزوائد التي هي اللهات والغلصمة واللوزتان

الخناق هو امتناع النفس او البلع وتعسرهما قال الشيخ ان الاختناق هو امتناع نفوذ النفس الى الرية والقلب وهو

يعرض من اسباب كثيرة مثل شرب ادوية خانقة او ادوية سمية وغيرها والذي كلامنا فيه الان هو ما كان بسبب يعرض في

الات النفس القريبة من الحنجرة من ورم وانطباق او عجز قوة عن تحريك الالات اما لمزاحمة كما يعرض عند زوال الفقرة من العنق

الى قدام فينقعر موضعها ويوجع المس ويمنع عن الاساغة الا عند النوم على القفاء واذا كان الخناق لهذا السبب كان العليل لا يقدر

على فتح فمه والمس ذلك للاذن العظمى التي تعرض للعضلات الفاتحة له والذبحة صنف من الخوانيق تحدث بسبب ورم

الغلصمة ويظهر قدام الحلق من الاذن الى الاذن كالطوق ولذلك يسمى الذبحة اما لعجز القوة المحركة للالات عن التحريك

كما عند شدة جفافها فيكون الفم جافا ويسهل البلع والنفس ويجرع الماء الحار مع عدم علامات ورم وتقدم اسباب مجففة

الى هذه المذكورات علامات لغلبة المزاج اليابس عن العضلات المحركة للمريء والحنجرة وكما يكون عند تناول

ادوية خانقة او جمود اللبن في المعدة عطف على قوله كما عند شدة جفافها اى يكون الاختناق اما لعجز القوة

القوة المحركة عن تحريك عضلات الحلق كما يكون لشدة جفافهما وكما يكون عند بنات الاذن الخانقة لرجوع الدم

اما الورم في عضلات الحنجرة اما الخارجة فيظهر للحس اي لحس البصر واللمس معا وهو اسلم اصناف الخوانيق لانه ابعد

من مجاري النفس واما الداخلة اي العضلات الداخلة في باطن الحنجرة فيضيق اي الورم النفس جدا وفي بعض النسخ فيضيق

النفس جدا وكلاهما جيدان وهو ردي فيما يكون النفس اعسر من البلع لان الورم في آلة النفس واما في عضلات المري العائد

للحلق فيكون الورم لو ظاهرين في داخل الفم والداخلة اي يكون الورم في العضلات الباطنة من المري وما يليه فيضيق

النفس بالمجاورة ولا يظهر للحس وفيهما اي في الورم الخارجي والداخلي للمري يكون البلع اعسر لانه في آلات البلع وفي الدموي

من الورم يكون اللسان احمر وتنتفخ الاوداج وتتمدد والوجع اقوى والثقل لكثرة المادة وشدة التمدد وفي الصفراوي يكون

الالتهاب ويحس بصفرة لسان ومرارة فم وثقل اقل وقد يتركب الورم منهما فتتركب العلامات وفي البلغمي يكون ملوحة اذا

كان السبب بلغما مالحا وملاعبة في الفم اي خروج اللسان من الفم وذلك اذا كان البلغم مائيا وقلة عطش ووجع

ليس بشديد لان البلغم مرخ لين ليس ممدد كما في باقي الاخلاط وفي السوداوي يكون صلابة وخشونة او عفوصة طعم على

ما ذكر ولا يكون الا نادرا والكثر استقالي ونقل اقل قال الشيخ قد تعرض هذه الاورام من الدم وقد تعرض من

الصفراء وقد تعرض من البلغم والكثر خفة بانطباق العضل مرخيا من الحلق والبلغمي سليم ومن البلغمي ما تولده من بلغم

لزج غليظ بارد ومنه ما تولده من بلغم لطيف حار وقلما يعرض من السوداء وقال بعضهم انه لا يعرض البتة من السوداء لان

السوداء يقل انصبابه من عضو الى عضو دفعة لكنه لا يبعد مع ندرته ان يعرض دفعة او قليلا قليلا ثم يختنق وربما كان

انتقالا من الورم الحار على كل حال ردي هذا واعلم ان مادة الخناق قد ينتقل الى الصدر فيعرض مثل ذات الرئة

والجنب وقد ينتقل الى الاعصاب فيحدث مثل التشنج وربما نزلت الى القلب والى الحجاب فيحدث الاختناق القلبي وربما

نزلت على المري والمعدة فيحدث الذرب وهذا الانتقال خير والكلبي من الخناق ما يلزم فيه فتح الفم ودلع اللسان

وهو ردي لانه يدل على عظم المادة وانسداد المجرى باسره واذا انضم الى الخناق واسودت محاجر عينيه فهو

اي في حكم الميت والمحاجر جمع محجر وهو ما يبدو من النقاب وذلك لان هذا يدل على انطفاء الحار الغريزي او سقوط القوة

الحيوانية وكذلك اذا سقط نبضه وبردت اطرافه وغلظ لسانه واسود فذلك لما قلناه واذا ازبد المخنوق

فلا يرجى صلاحه قال الشيخ واما علامات الرياح فان ينتقل الحمرة الى الخارج وكثيرا ما يفتحون اعينهم ويضيقون وكذلك

وتغير نفسهم واخذ التنفس نفساً قصيراً وذلك لانهم يضطرون في حال الشدة الى تطويل الضيق ليداووا تمليلاً قليلاً
ثقل السبب المستدعي للتطويل وعادت الاعضاء الى الحالة الطبيعية وكذلك اذا حدث ورم في الجانب المقابل رجي
الخلاص لما عرفت واما علامات انتقال الخناق فهو ان يرى في الورم ضمور وتلال من غير انفجار الى الخارج مع
سكون حمى فيجب ان يتأمل النبض فان صار موجياً عظيماً وحدث سعال فهو اذا انتقل الى ذات الرية وان كان
متشنجاً فهو منتقل الى التشنج فان ضعف النبض جداً وصغر وتفاوت وهاج خفقان وانحلت القوة وحدث غشي
منصبة الى ناحية القلب وان حدث وجع المعدة وغثيان فقد انصبت الى المعدة **العلاج** يبتدأ فيه بالتفصيد ان كان
الدم غالباً واستفراغ الخلط الموجب له اي الخناق وذلك بعد الانضاج وفصد العرق الذي تحت اللسان وتلين
الطبيعة بالفتل والحقن اللينة وحجامة الساقين وشدهما وحك الاطراف بالجمر وتسخينها كل هذه ليجذب المواد
من الحلق الى الاسافل والاطراف في التشنج ولا يؤخر فصد العرق الذي تحت اللسان بل يجب ان يبادر اليه ولو
في اليوم الاول خصوصاً اذا كانت العروق التي تحت اللسان ممتدة وربما احتيج الى فصد الوداج وربما احتيج
الى تشريط اللسان نفسه والى حجامة الساق وفيه نافع جداً الاشربة شراب البنفسج مع شراب الاجاص او التوت
الشامي او بنفسج ونيلوفر مع لعاب بزر قطونا او السفرجل اي شراب البنفسج والنيلوفر مع لعاب بزر قطونا او
السفرجل او مغلي منهما مقدار ما يناسب المزاج ويضاف اليه سكر ويسقى مع اللعاب او ماء الرمانين بشراب بنفسج
نيلوفر والاولى شراب الورد ليعين على العصر او ماء الشعير بشراب بنفسج ودهن لوز حلو خصوصاً في اليبس والسوداوي وشراب
الحسن لانه ملطف وفيه تفريح وشراب ليمو وبنفسج خصوصاً في البلغمي وما يحلل البلغم فيه ايضاً نظر ويمكن ان يجاب
عنه فيقال شراب الليمو يقطع البلغم الذي هو سبب المرض وشراب البنفسج لنفس المرض لانه يحتاج الى الاشياء اللينة والغرغرة
ليتسع المجرى ويسهل النفس ويلين الطبيعة ولذلك قال في الجملة كل ما يستعمل في الحمى مع مراعاة الحلق وماء لسان الثور بعض
او بسكنجبين خصوصاً في السوداوي الذي مع ضعف القلب والخفقان واذا فرغ من الرادعات مثل شراب الليمو والورد والسكنجبين
انتقل الى الملينات كالجلاب باصل السوس او شراب بنفسج بما طبخ فيه عرق السوس ومغلي حلو بشراب بنفسج ان لم يكن من الحمى مانع
الحمى اذا كانت شديدة لا يجوز فيها شرب الاشربة الحلوة لانها تستحيل وتزيد في الحمى والمرض الا غذية
لئلا يربي المادة ولتوجه الطبيعة الى دفع المرض اولاً ثم يستعمل ماء الشعير بالسكر الحلو جداً وشراب النيلوفر في الخناق بنفسج

يومر بوضع المحجمة على الخرزة الثانية من خرزات العنق ليسهل النزول الغذاء ويسهل ايضا النفس ويسوغ الشربة واذا ما

البلع اي سهل وتيسر صدق الشهوة في سفانخ او ملوخية او قرع او جبازي يدهن اللوز الحلو ليلين الحلق ويزيد

في توسيع المجاري في كل ما لا يحوج الى المضغ فهو اولى في ذلك لئلا ينجذب الى موضع الورم والحلق بسبب حركة المضغ مادة

الادوية الموضعية اما اولا فلمثل ادعكريا لتوت بماء الورد وماء الكزبرة ورب التوت غرغرة وخصوصا في المواد الحارة

او برب الجوز وهو ان يدق الجوز الذي يظهر في بدء التكون ويؤخذ ماؤه ويطبخ حتى يحصل القوام ويتغرغر به في ماء الورد فانه

ينفع في ابتداء الخوانيق وخصوصا اذا كانت المادة غليظة باردة او مغلى من عدس وكزبرة يابسة وزرور ورد وسماق او ريباس او

الرمانين يقوم بالطبخ بشراب بنفسج ويتغرغر بها احضر او حب سماق زرور ورد وجلنار وكثيرا او ربما ويتغرغر فيها اي الغراغر

المذكورة كافور وخصوصا في الصفراوي وبعد يومين او ثلثة حتى يصير المرض في زمان التزيد والى الانتهاء يستعمل المنضجات

كاللبن الحليب مع السكر او مغلى من تين وجعدة وفتنا وهو بريسياوشان في عرف اطباء مشق ومصر ونخالة وعرق سوس او بسكر

ورب التوت يتغرغر بها ومغلى حلو برب التوت ولب الخيار شنبر بلبن حليب ودهن لوز حلو هذا عند الانتهاء في نضج المادة

وفي زمان التزيد ماء عنب الثعلب مع لب الخيار شنبر جيد نافع ورب التوت بقليل من زعفران نافع في زمان

التزيد والانتهاء وتطوق العنق بخيط خنق به الافاعي غاية في ذلك كل وقت اي في وقت الانتهاء والتزيد وهذا يفعل

بالخاصية والصورة النوعية كذلك لعوق بزبل الذئب الابيض اي الزبل الابيض الحاصل من الذئب الذي قد اكل العظام

او زبل الكلب عن اكل العظام حتى يكون الزبل ابيض ببعض الاشربة المذكورة مثل المغلى الحلو

ورب الجوز ونحوهما وكذلك يطلى العنق بذلك اي بزبل الكلب والذئب مما حضر من خارج ورجيع الصبي كذلك

اي برازه يفعل ذلك الفعل بخاصيته ليطعم الترمس اي ليكثر الترمس في طعام الصبي بقدر الحضم ليتقل النتن فلا يستكره

قال الشيخ وفي وقت الشدة قذرة الصبي عن خبز ترمس وخمر والكلب والخطاطيف المحرقة والنوشادر مكرر في اليوم مرات

ويجب ان يكون التبريد في الصفراوي اقوى وفي البلغمي اضعف يعني يجب ان يكون فيما يستعمل في هولاء عقاقير باردة وفيهم

فيه اشياء باردة لان الحمى لازمة فان كانت مادة المرض حارة يجب ان يبرد كثيرا وان كانت باردة لا يجب التبريد الكثير

والترطيب والتليين في السوداوي اكثر لان المرض يعالج بالضد ويجب ان يكون من جميع ما يستعمل شربا او غرغرة مفتحا

وفتك لانه ان كان باردا يفجر المادة وان كان حارا يجذب المادة الى المحل وذلك القدمين واليدين ووضع المحاجم

على موخر العنق مما يعين على النفس والبلع لان الدلك يجذب المواد الى الاطراف والحجمة تجذب الى الجانب المخالف

القريب **استرخاء اللهاة** وهى جوهر لحمى معلق على اعلى الحنجرة كالحجاب ومنفعتها تدريج الهواء لئلا يقرع

بردة الرية فجأة ولتمنع الدخان والغبار وليكون مقرعة للصوت ينفع منه جميع الغراغر المذكورة لاستدامة او رام الحلق

مثل الطبيخ المتخذ من العدس والورد والجلنار والسماق بخرنوب التوت والجوز **ضيق النفس** يكون بسبب جميع

الخناق من زوال فقرة العنق وورم العضلات وغيرها او لتكاثف اى تكاثف اعضاء الحلق والصدر من برد هواء او يبس

معه جفاف الفم وخفته باستعمال الماء الحار والادهان الحارة الرطبة فان الانتفاع به يدل على ان سوء المزاج بارد او يابس

معا والابخرة دخانية اى يكون لكذا ولكذا او الابخرة دخانية فيكون مع حرارة مزاج وسوداوية واحساس الدخان

وذلك لان الابخرة الدخانية التى تكون فى البدن لا تكون الا عن حرارة محرقة وتوليد سوداء احتراقية وقد يكون ضيق النفس

لورم عضو حار مثل المعدة والكبد كما يكون فى الاستسقاء وقد يكون لامتلاء المعدة من الغذاء فيزاحم الات النفس عن الحركة التامة

او لضيق الصدر خلقة فيكون بالضرورة مجاريه ضيقة فيكون النفس لا محالة ضيقا او لآفة فى العصب او الحجاب وهو اولى بان يكون من

باب عسر النفس العلامات تفصيلها اما الخناق فيدل عليه علامات الخناق وحمرة الوجه مع ثقل فى الصدر يدل على ان المادة

فى الرية والوجع الناخس والحمى القوية لان على انها فى غشاء الرية وغشاء عضل الصدر وثقل الصدر مع سهولة النفث يدل على

ان المادة فى قصبة الرية والثقل مع حمرة الوجنة وقلة السعال وعسر النفس يدل على انها فى تخلخل لحم الرية وضيق النفس مع الدوار يدل

على انها فى الحجاب بسبب الدم او مشاركة الدماغ وضيق النفس مع الصوت المرتعش وقلة السعال والاحساس بحرج المادة عند

من جنب الى جنب يدل على ان المادة منصبة فى فضاء الصدر والنخس من غير ثقل والسعال مع عدم النفث يدل على انها ريحية

الحرقة والحساء الدخانى والعطش وعدم النفث يدل على البخارات الدخانية ودوام التنحنح وضيق النفس يدل على ان السبب

الصدر واما الذى سببه المعدة والكبد فيدل عليه التهيج وكذلك الذى سببه رطوبات فى الرية العلاج ما كان من الاسباب الخناق فقد

ذكرناه بشروق وما كان لبرد فيعالج بطبيخ حلو بسكر او جلاب بعرق سوس ودهن الصدر اى دهن بعد هذه السوسن وقليل شمع ليصير حتى

يكون قيروطيا نافعا او دهن البان مع قليل شمع وكثيرا ما ينفع اى لين هذه الادهان المستعملة على الصدر مسخنة لتزيل

البرد بسهولة وما كان من يبس فالادهان واللعابات الرطبة المعتدلة فى الحر والبرد وذلك بان يمزج دهن اللوز مع دهن البنفسج

ولعاب بزر كتان مع لعاب بزر قطونا او لعاب السفرجل وما كان عن ابخرة دخانية فيسقى ماء الشعير بالسكر اياما

ليرطب وينضج المادة السوداوية ولزوم الحمية بان يجتنب من الاشياء اليابسة والمجففة والمولدة للسوداء ويستفرغ

اى بعد نضج المادة بمطبوخ الافتيمون اى حب الافتيمون بلبن حليب وسكر في الحلة بما يسهل المواد المحترقة اليابسة ثم

اى بعد تنقية البدن واعضاء الصدر يعالج القلب بالمفرحات الياقوتية ذلك لان القلب لضعف بسبب المواد

السوداوية والابخرة الدخانية هذا مع تجنب كل حامض بافراط وكل حريف ومالح شديد الملوحة لان الجيد بهما

قليل الحموضة قليل الملوحة بما ينفع بما يفتق شهوة الاغذية الدسمة كل ما يولد السوداء كالعدس والقديد

ولحم البقر ولحوم الصيد وماء لسان الثور بالسكر نافع وشراب الرمان الاملسي بماء لسان الثور بالغ اى في تقوية القلب

وازالة ضيق النفس ومنع الادخنة والمواد السوداوية بالخاصية والكيفية ينفع اى اصحاب ضيق النفس بل اصحاب

امراض الصدر من الفواكه الرمان الحلو نيا ومشويا بان يؤخذ الحب ويلبس الرمان ويوضع في الجمر والنار اللينة حتى

يشوى ويمص السكر واللوز بالسكر جيد نافع لامراض الصدر ضيق النفس **الربو** هى عسر النفس يشبه نفس

المتعب قال الشيخ الربو علة رئوية لا يجد الوادع معها بدا من نفس متواتر والمراد من كون العلة رئية انها خاصة بالرئة

والاكثر حدوثها باصحاب الدعة سببها بلغم غليظ يحتبس في فضاء قصبة الرئة وهى المسماة عند الاطباء بالعروق الخشنة صاحب السكونة

او نفس الرئة او شرايينها ومن الاطباء من يخص هذا النوع بالبهر وهذه العلة من العلل المنطاولة لاسيما كان عروضها للمشايخ

وسببه اما خلط غليظ لزج اما فى قصبة الرئة فيكون الضيق فى اول النفس لا فى عمقه لان السبب قريب مع تنحنح بسلب المادة

الغليظة اللزجة احتباس مادة وانصبابها هناك اى فى قصبة الرئة واما فى خلل اجزاء الرئة والعروق الخشنة فيكون الثقل فى الصدر

واعماق الرئة واما فى العروق اى العروق التى فى الصدر من الشرائين والاوردة وربما ادى الى الخناق وقد يكون المادة متولدة حادث

فى الصدر واعضائه وقد يكون منصبة من الرأس فيكون مع علامات النزلة وجود الافة فى الدماغ وتاد دفعة كما يحدث

النزلة علامة دفعة واما ما يدل على ان المادة فى اى موضع هو فهو انها متى كانت فى العروق الخشنة كان خروج النفث مع سعال

قوى ومتى كانت فى القصبة كان خروجها بالتنحنح ومتى كانت فى نفس الرئة كان خروجها مع سعال قوى جدا لانها تحتاج الى ان يخرج من

جوهرها الى العروق الخشنة الى قصبة الرئة ثم الى الخارج وربما خرج معه النفث دم زبدى ومتى كانت فى الشرائين احمر لون الوجه عنده

السعال احمرارا مع سواد وربما اسود عند ذلك ويكون ملمس الصدر مع ذلك حارا الاحتباس الابخرة الدخانية اما رياح فى العرة

اعضاء النفس مزاحمة فيكون مع خفة سكون لقلة استعمال النوافخ كالحبوب اى ان كان الربو بسبب ريح دل عليه خفة نواحى

وانضمام واختلاطها به فيحصل بانقلاع ما يقلع منها صوت وهو النخير ١٢ نفيسى ١٥ النخير بانگ كردن بينى من باب نصر ١٢

الصدر مع ضيق مختلف بحسب تناول النوافخ وما لا نفخ له او بسبب كثرة البخارات الدخانية تتبعه خفقان وقلق وعلاماته
السوداوي خصوصا اذا كانت تلك الاخلاط السوداء في نواحي القلب والرئة قد تصعد اليها من الكبد والمعدة احتراق مواد
هناك ثم ما لمزاحمة المعدة لامتلائها غذاء يزول بانحدار الغذاء عن المعدة ويكون ثقل المعدة ظاهرا وذلك لمزاحمة
المعدة الممتلئة للحجاب ومزاحمة الحجاب للرئة والقلب واعلم ان مآل هذه العلة الى احد اربعة اشياء هي اما ان يخرج المادة لو توقع
في السل بتقرح الرئة وان يخرج بالنفث المدارك او يندفع في الاوردة الى الكبد ثم الى الكلية ثم الى المثانة او الى الامعاء

العلاج استفراغ المادة بحب الايارج او بايارج لوغاذيا او ايارج فيقرا او حب او مقل بالغاريقون الحشيش الابيض وايرسا
البلغمي اي في الصنف من الربو الذي حدث بسبب غلبة بلغم غليظ او لزج او بحب الافتيمون في السوداوي او مطبوخ الافتيمون
مقو بحجر اللازورد ونحوه وان تعلم ان ذلك يكون بعد انضاج المواد ولذلك قال الاسقاء كل يوم للانضاج جلاب بعرق سوس او
ماء لسان الثور ومغلي من عرق سوس وحبة السوداء يعني رشيانا ونان تين وسبستان لسان الثور من كل واحد حسب المزاج على
والوقت الحاضر وربما زيد فيه اي في هذا المغلي بحاله لزيادة النضج والجلاء محلى اي المغلي بسكر او ماء العسل وماء العسل
للبلغمي اولى والسكر في السوداوي والاغذية في ايام الاول ماء الباقلي اي المقشر خصوصا في السوداوي الحاصل عن الاحتراق او ماء
الحمص بالسكر متعلق بماء الباقلي ايضا ثم ماء الشعير بالعسل في البلغمي او بالسكر في السوداوي ويفهم من هذا ان ماء الشعير بالعسل
او في انضاجه اقوى جلاء من ماء الباقلي والحمص مع العسل فليتامل او عسل ولبن الخبز وهذه الكثيرات يستعمل في الابتداء لقلة تغذيتها
ليستريح الطبيعة الى الانضاج ثم امراق الفراريج او مرقة الديك خصوصا الهرم لان فيها قوة اسهالية ثم الفروج كالطيهوج المزاد بالحرارات
اي بالاشياء الحارة او الحمام التي اهضم في بعض هذه المذكورات البحث سنعيده وبعد الاستفراغ اي بالمسهل ينفع القيء لاستفراغ
اي لاستفراغ القيء البقايا من الرطوبات التي هي سبب المرض وتسخينه لاعضاء الصدر بسبب تحريك المدد المقيء لتلك الاعضاء لان
اكثرها عصبانية وتستعمل القراءة الجهرية وذلك لتحلل الفضلات الباقية بالحركة العنيفة التي يعرض لاعضاء النفس بسبب الصوت
الجهري واللعوقات والحبوب انفع في ذلك اي في الربو ومرض اعضاء الصدر من المشروبات والمطبوخات لبطء مرورها بالعضو بسبب غلظها وتمهل مرورها منها
اي من اللعوقات والحبوب لما يصل الى القصبة هو على قوته بواسطة اللسان التي بين المري وقصبة الرئة وذلك الشيء الذي يصل اليه منها اكثر
واقوى مما يصل من جهة الكبد لعدم استحالتها في المعدة والكبد والعروق فيكون قوتها على حالها وانما يستعمل من اللعوقات والادوية الى الرئة
في امراض الصدر ما فيه جلاء وانضاج للمادة الفاعلة للمرض وتفتيح للسدد وتنقية لاعضاء النفس وتلطيف للمادة الغليظة من غير

غير تجفيف قوي اي انما قيد بهذا لان اكثر الادوية الملطفة مجففة ولا يجوز التجفيف القوي في ذلك الا بعد التحليل اللطيف

ويضيق الغليظ مجمدا متصليا وشراب السكنجبين العنصلي نعم الملطف ولعوق العنصل عظيم اي عظيم النفع لذلك

لا يجتمع اكثر معا المذكورة وهذه صفة لعوق عنصلي من المنهاج في لعوق الاسقيل ينفع من الربو والسعال القديم

من مادة غليظة لزجة صنعته اسقيل مشوي ثلاثة دراهم اصل السوس الاسمانجوني درهمان فراسيون وزن من كل

واحد درهم يدق وينخل بحرير ويعجن بعسل منزوع الرغوة ومن اللعوقات الجيدة عسل ودقيق بزر الكتان ودهن اللوز الحلو

لخ اقوى من الاول لوز مقشر وفستق وتين وقلب الصنوبر وقليل زوفا يابس لان الكثير من الزوفا يجفف قويا يعجن بعسلا

طبخ فيه عرق سوس وجودة قثاء اي برشيا وشان هذا من المنضجات الخفيفية للمواد البلغمية والسوداوي لعوق

الاملبسي وشراب بماء لسان الثور وماء الشعير بالسكر وادمانه ماء لسان الثور بالسكر غاية هذا اذا كانت المادة السوداوية حاصلة

من احتراق المواد الاخرى وهذه من التدبيرات المناسبة للبلدان الحارة والامزجة والفصول الحارة اليابسة قال الشيخ واما الادوية المسهلة

القوية التي تلائم هم فمثل ان يسقى الجاوشير وشحم الحنظل من كل واحد نصف درهم بماء العسل او جندبيدستر مع الاشق وحب الغاريقون

لابد من استعماله في شهر مرتين اذا قويت العلة ونسخة غاريقون ثلاثة دراهم اصل السوس وفراسيون من كل واحد درهم تربد

ايارج فيقرا اربعة شحم الحنظل زراوند من كل واحد درهم مردم يعجن بعسل والشربة نصف درهمين وقد يضيق النفس

العرق العظيم الممتد على الصلب لامتلائه كله فيكون دواءه الفصد واخراج الدم الكثير اذا ساعدت القوة وغيرها وقد يكون

الربو من فرط حرارة فضلية مستولية على اعضاء النفس والقلب فتلهبهما وتحوجهما الى تنفسات كثيرة وتعب عظيم شبيه بالربو

فيكون علاجه التبريد بالاشربة والنقوعات والمزورات المبردة وربما احوج الى الكافور وذلك عند فرط التهاب القلب والرئة

نفس الانتصاب

ويقال له ايضا انتصاب النفس وهو ان الايتاتى لصاحب هذه العلة الا انتصاب

ومدها الى فوق وذلك بعد ان يقعد العليل او يقوم فينفتح المجرى وسببه مادة غليظة او ورم في اعضاء التنفس قال الشيخ

النفس هو الذي لا يتاتى لصاحبه النفس الا ان ينتصب ويستوي ويمد رقبته الى فوق فينفتح بسببه المجرى ولا يستطيع ان

العنق ينضغط فيضيق عليه النفس وكذلك لا يقدران يحني الصدر والظهر الى خلف علاجه كالربو اي كعلاج الربو الذي

عن مادة غليظة متورمة او غير متورمة ويجب ان لا يقرب اي في هذا المرض الادهان اي الادهان المرطبة كدهن البنفسج

والنيلوفر والقرع بخلاف دهن البلسان ودهن الزنبق الى الصدر لارخائها وترطيبها ولاحداثها ايضا

انسداد المسام فيحتقن الابخرة في الباطن فتزيد الاذى **مبحث الصوت** ما كان عن دق البلغم فعلاجه
ما ذكرنا في الربو من استعمال الغلي المنضج ثم استفرغ المادة بمثل اللعوقات والحبوبات المستفرغة
المواد وما كان عن حرارة وكثرة صياح فما ذكره في السعال اليابس وينتفع الرب بالسكر والغرغرة بدهن البنفسج
اعلم ان الصوت قد يتغير بشدة حرارة الرية او بردها او رطوبتها او سيلان القيح اليها من الاورام وسيلان
النوازل اليها او يبسها فالحرارة تعظم الصوت والبرودة تصغره واليبس تخشنه فتشبه باصوات الكراكي والرطوبة
تبحه والملاسة تعدل الصوت وتملسه واذا امتلأت الرية رطوبة ولم تكن القصبة نقية لم يمكن للانسان ان يصوت صوتا
عاليا والا صافيا لان ذلك بعد صفاء الرية والحنجرة وعدم صفائهما ومن الاشياء النافعة لحفظ الصوت الاحتراز
عن الصياح الكثير الا على سبيل الرياضة ولا محالة ذلك لا يكون كثيرا ولا مفرطا وعن الغبار والدخان لانهما يملان
مجاري النفس ويوجبان سدها والاحتراز عن كل مالح وحريف وقوي الحموضة فانها توجب خشونة الحنجرة وقصبة الرية
الا اذا فرط البلغم فقد ينفع مثل شراب الليمو والسكنجبين خصوصا العنصلي فانه يحلل البلغم ويقطعه ويلطفه ويحلله
وليكثر من اكل الباقلى المقشر المطبوخ عند خشونة الصوت والتين وحب الصنوبر والزبيب والتمر والصمغ والحلبة و
بزر الكتان والسبستان وعرق السوس وقصب السكر وعلك البطم والرانج وخل العنصل مفردة ومركبة على ما يقتضيه الحال
والوقت ومادة المرض وغيرها والنشا والكثيرا وبزر القثا والخيار والقرع مقشرة ويتخذ حلبها او جميع اللعابات مثل لعاب
السفرجل وبزر المرو مع البيض النيمبرشت وكذلك ماء اللحم مع الدارصيني والحمص وما يلائمها قال الشيخ واعلم ان من بح
صوته فيجب ان يجتنب كل حامض ومالح وخشن وحار وحريف الا ان يريد بذلك العلاج للتقطيع فيستعملها مخلوطا بادوية لينة
فان عرضت البحة من كثرة الصياح اخذ التين والنعنع والصمغ اجزاء سواء ويعجنها بمطبوخ ويحبب من لباب اللوز كشك الشعير ودهن
الزعفران ليستعمل طلاء العنب ربما ينفع مما قيل في انقطاع الصوت خصوصا دواء الحلتيت والزعفران وان كان هناك حرارة
فمن قبيل السرمق والخبازي وماء الشعير وحب القثاء والنشا واللبن وان كان السبب بردا ينفع ايضا دواء الحلتيت والزعفران المذكور
وان يأخذ من الخردل المقلو ثلاثة دراهم ومن الفلفل درهما واحدا ومن المرستكي من كل ... والعسل من
واصل ... ويتخذ منه حبا ويمسك تحت اللسان فان كان من صياح وتعب انتفع بالحمام انتفاعا بينا
اصحاب الاغنياء وينفعهم الاغذية المرخية والمغرية كاللبن وصفرة البيض النيمبرشت بلا ملح ولا ...

والاطريقة في الاحساء المتخذة من مرق السرمق والخبازي وما اشبهها والحبوب المتخذة من النشاء والكثيراء ورب السوس والصمغ

والحبوب الملينة المنضجة منه ان كان مع الورم يحللها وكذلك الاحساء التي تتخذ الى المتغيرة جلاء بلا لذع مثل

من دقيق الباقلا وبزر الكتان واقوى من ذلك صمغ البطم وان كانت الحمى حمى من النوازل اعطى صاحبها الخشخاش

وربما يصفي الصوت الخشن والكدر مضغ الكبابة

السعال

قال الشيخ السعال من الحركات التي تدافع بها

الطبيعة اذى من عضو ما وهذا العضو في السعال هو الرئة والاعضاء التي يتصل بها والسعال للصدر كالعطاس للدماغ

ويتم بانبساط الصدر وانقباضه وحركة الحجاب وهو اما بسبب خاص للرئة واما على سبيل المشاركة والسبب الموجب للسعال

اما بادئ واما واصل واما سابق والبادي هو مثل برد يصيب الرئة والعضلات التي في الصدر وغير ذلك من هواء مستنشق او

ماء بارد مشروب وغير ذلك فيتحرك الطبيعة الى دفع المؤذي او مثل دخان او غبار او طعم غذاء حامض او عفص او حريف او شيء يقع

في المجرى الذي لا يقبل غير النفس كما يعرض من السعال بسبب سقوط شيء من الطعام والشراب في ذلك المجرى لنفلة او اشتغال بكلام

واما الاسباب الواصلة فمثل ما يعرض من الاسباب البدنية المسخنة للمزاج او المبردة او المرطبة او المجففة بغير مادة او بمادة وكما

تلك المادة منصبة من فوق فانها ما دامت تنزل على القصبة يهيج كثير سعال فاذا رامت ان تنصب في فضاء القصبة هاج سعال

وكذلك اذا لذعت اي تلك المادة وكذلك اذا استقرت في الرئة فارادت الطبيعة ان تدافعها او مندفعة من المعدة او الكبد

من بعض اعضاء الصدر الى بعضها او متولدة فيها واما الاسباب السابقة كالامتلاء وتقدم اسباب بدنية للاسباب الواصلة المذكورة

واذا عرفت هذا فلنرجع الى الذي نقول ما كان من السعال عن بلغم غليظ او برد لصاق الصدر فما ذكرناه في علاج الربو من انضاج البلغم

واستفراغه وتبديل سوء المزاج البارد وربما احتيج الى الترياق وخاصة اذا استحكم سوء المزاج البارد والمراد بالترياق هو الفاروق والمثروديطوس

والترياق الاربعة ولعوق بصل العنصل غاية اي في تلطيف البلغم الغليظ وتحليله وما كان من السعال عن حرارة او يبس او منهما معا ينفع منه

ماء الشعير وشراب البنفسج ودهن البنفسج ودهن اللوز الحلو يضاف الى ماء الشعير وتمريخ به اعضاء الصدر ومعجون البنفسج ابلغ

من ذلك في النفع في البنفسج المربى اكثر من البنفسج بخلاف شرابه لان معجون البنفسج اذا امضغ واستعمل كان وصوله وقوله الى اعضاء

الصدر اكثر ما علمت ولعوق الرمان الحلو وشراب حب محلب من لب بزر قثاء وبزر خيار وبزر قرع وخشخاش من كل واحد [illegible] كثيرا

والنشاء ورب السوس من كل واحد ربع درهم يعجن بعد سحقه اي بعد سحق كل واحد منها ناعما يعجن بشراب [illegible] اي في هذا الكتب

بزر المقدار ان كان مع السعال حرارة قوية اي ان كان مع السعال حرارة قوية واذا كانت حرارة القلب مفرطة ربما احتيج الى الكافور كما علمت

الاغذية اى اغذية اصحاب السعال الحار واليابس مزورة قرع او خبازى او ملوخية او بقلة يمانية او

غير مزورة وهذا المزور يكون ساذجا بلا لحم اذا كان الحمى لازمة واما اذا لم يكن حمى فيحسن ان يكون فيها اما لحم طير فجيد او حملان

لطراوتها او مع بيض نيمبرشت عند ارادة زيادة قوة وتحصيل خلط صالح واذا تحسى البيض النيمبرشت حسوا

فى ذلك لانه مع تغذيته يلين الحلق وقصبة الرية ويملسهما ويزيل سوء المزاج اليابس ورب الخشخاش بالغ والمراد به

ودوائه ينفع السعال وان احتيج الى اللحوم فالاكارع بالحنطة او ارشتا ببعض البقول المذكورة اى الاكارع او اطراف الحمل بارشتا

ببعض البقول المذكورة ويتحلى حلوا من نشا وسكر ولب حب القرع او طب للسعال الذى سببه حرارة ويبس ولكن

دهن لوز الحلو فيكون ابلغ فى ترطيبه وتمليسه صفة لعوق اللعاب للسعال الناشئ عن الحرارة واليبوسة لعاب بزر قطونا وحب

السفرجل وبزر الخطمى وحليب بزر الفرفخ ولب بزر الخيار وماء القرع وماء الفرفخ وعصير قصب السكر من كل واحد اوقية

وكثيرا اى صمغ عربى ولب اللوز الحلو والمر والسكر من كل واحد خمسة اساتير نشا ابيض رطل رب الخشخاش عشرة دراهم

يتخذ لعوقا ويستعمل وما كان من السعال عن نزلة تميل المادة بالمعطسات الى الانف وتحبس النزلة عن النزول الى قصبة

الرية بشراب الخشخاش المتخذ من القشر اى المتخذ من قشر الخشخاش وبزره ويسقى بماء الشعير المدبر ببزر الخشخاش

والكزبرة اليابسة وبالغرغرة اى وتحبس النزلة بالغرغرة بالمغلظات مثل قشور الخشخاش واللفاح و

قليل من الفلونيا يحبس النزلة غاية جدا ومن ذلك اى مما تحبس النزلة بالتغليظ عدس وعناب وسبستان وخطمى

وخبازى وخشخاش مع قشره يغلى ويتمضمض بمائه وربما نفعت المضمضة بماء الثلج للتغليظ الحاصل من البرد

وربما الجمد اقوى فى التغليظ وما كان اى السعال الذى كان عن ذات الجنب او ورم الكبد وغير ذلك من المشاركات

مثل الرية والمعدة فعلاجه علاج الاصلى من المرض اى علاج السعال يكون علاج العضو الذى بسببه عرض مرض مثل

السعال كما اذا حدث بسبب ورم يحدث فى الكبد فيعالج بالمدرات مثل بزر الخيار والقثاء واللوز المر ويجعل معها

عرق سوس وبزر خطمى اعلم ان ورم حدبة الكبد يشتبه بذات الجنب وذلك لان كل واحد منهما يؤذى آلات التنفس ويحرك الطبيعة

فيه نفع الموذى والفرق بينهما من وجوه الاول ان النبض فى ذات الجنب منشارى لما علمت فى باب النبض المنشارى

وفى ذات الكبد يميل الى موجى كما ستعلم والثانى ان الوجع فى ذات الجنب ناخس وفى الكبدى ثقيل يجذب المعاليق والثالث

ان السعال فى ذات الجنب اولا انما يكون يابسا اى بلا نفث وفى اخرها يكون لينا مع نفث مدة واما فى

فی ذات الکبد فان السعال فیها دائما یکون بلا نفث فی علم ذلک واذا اقترن مع السعال اسهال فشراب الآس او الرمان
الاملیسی او الصندل او الرمان الحلو فان هذه المذکورات وخصوصا الاشربة المتخذة منها مع التعریة قویة قابضة للبطن
ویستعمل الصموغ والنشاء الذی فی الحب ای حب السعال محمصة حتی یجمع مع التعریة القبض بسبب التحمیص قال **نفث**
الدم ما کان تفلا ای قذفا من الفم فهو من الفم وما کان تنخعا ای ما کان یخرج بالتنخع فهو من الراس واللهاة والحنک وما کان
تنحنحا فهو من القصبة وما کان یخرج قیئا فهو من المری او المعدة او الکبد بان یخرج من مقعر الکبد فی طریق الماساریقا
الی المعدة ثم یخرج بالقیء ویفرق بینها ای بین المذکورات من الاعضاء بوجع الآفة فی العضو الذی یخرج منه الدم
بعلامات آفة من الوجع وغیره وما کان سعالا ای ما یخرج به فهو من القصبة او الرئة او الصدر وکلما کان السعال اقوی
فهو من مکان ابعد لاضطرار الطبیعة الی حرکات اقوی ویکون ای ما یخرج منه اکثر امیل الی السواد والجمود لطول الا
وتحلل اللطیف وبقاء الغلیظ مع قلیل زبدیة لقلة اختلاط الهوائیة والذی یکون من الرئة یکون زبدیا بسبب
الاختلاط بالهواء الکثیر الذی یکون دائما فی الرئة لما تعلم والذی عن انصداع عرق یکون کثیرا دفعة ویکون
مع علامات الانصداع من ضربة او سقطة او غیرهما والذی عن انفتاح فوهة عرق یکون قلیلا قلیلا مع احساس
وذلک اذا کان سبب انفتاح الفوهة امتلاء من الدم الکثیر والراشح عن ورم یکون مع علامات الورم قلیلا قلیلا لاجل
الذی یکون عن انصداع العرق وهذه کلها ظاهرة والذی عن تأکل فی عضو من الاعضاء المذکورة یکون فیها
وصدیدیا مع قشور ای مع قشور وسطوح لذلک العضو المتأکل وتقدم نوازل حادة او تناول اشیاء حریفة حیة للتقرح
والتآکل وذلک مثل تناول الزاج ونحوه والذی عن العلق الناشب فی الحلق یکون ای خروج الدم منه مع غثی وکرب تقدم
شرب ماء علق ای ماء ذی علق وانما یکون مع الغم بسبب احتراق بعض الارواح واستحالته الی الدخانیة لفقدان الترویح
التام بسبب تعلق العلقة فی الشیخ والذی من الصدر لیس فیه من الخوف ما فی الذی من الرئة فان الذی من الصدر
یبرء سریعا وان لم یبرء لم یکن عاقبته قروح الرئة کثیرا ما یصیر قروحا ناصوریة تعاود فی کل وقت فینفث الدم کثیرا ما
یکون الدم المنفوث دماغیا سال من الراس الی الرئة ولیس کل نفث دم مخوفا بل ما کان لا یحتبس او کان مع حمی وکثیرا
ما یکون نفث الدم سببا للسل وفی ورم الکبد او فی الطحال **العلاج** یجب ای علی صاحب نفث الدم ان یجتنب
کثرة الکلام والصیاح والضجر ای الغم لان یسخن الدم باحتقان الروح والحرارة فی الباطن والجماع

بالنصب عطفا على الكثرة اي يجب ان يجتنب الجماع مطلقا قليله وكثيره في محركه عنيف والحركات وفي نفس العالي

والنظر الى الاشياء الحمراء البراقة ومع ذلك لما علمت ان النظر اليها يحرك الدم بالمشاكلة والشراب والمسخنات

في الجملة يحترز عن جميع الاسباب المحركة للدم مثل الاغذية المسخنة والادوية المفتحة على ما قال والمفتحات كالكرفس

وكل حريف مالح والجبن العتيق خاصة مالح حريف واما الحدث فينافع للتغرية والغيض وايجاب السدد ويستعمل

الفصد قبل حدوثه اي قبل حدوث نفث الدم عند دلائل حدوثه ومن مثل امتلاء كثير من الدم مع استعداد العروق

للانصداع وانفتاح فوهاتها خاصة لمن صدره ضيق فانه شديد الاستعداد لانصداع عروقه واما في الربيع

خصص فصل الربيع بالذكر لثوران الاخلاط وكثرة الدم فيه لما علمت فاذا حدث نفث الدم فليفصد من الاسافل كالصافن

والنساء فصدا ضيقا لينجذب الدم الى الاسفل اما الفصد الضيق فيجب اذا استفرغ بالنفث دم كثير ويراد

حبس الدم والامالة الى الجهة المخالفة كان يمنع ذلك ضعف واما اذا كان امتلاء عظيم لم يستفرغ بالنفث

دم كثير وكانت القوة قوية والسن والفصل مساعدين فيجب ان الفصد واسع يمنع النوازل وحصول الحادث الى الصدر ويشرب

اي المذكور سبع دم الاخوين والصمغ ليرقوا محل النفث والدم والنافع المشترك بجميع اصنافه اي اصناف نفث الدم

غير الذي عن كثرة الامتلاء الدموي شراب الانجبار يسحق مذكور في شرح الغني الثاني ماء لسان الحمل وبزر

ودم الاخوين وصمغ عربي من كل واحد نصف درهم وربما زيد عليه شعيرة كافور ان كان اي لنفث مع غليان

حرارة من الدم وربما اخرج اي طرح غليان الدم وطا شديد الى قيراط من الافيون ان كان من الاعطاس على الجس

المكان بالتغليظ الذي يصير والتنويم والاراحة للعرق وقد يتخذ من انجبار ودم الاخوين وكهربا وبسد وطين

من كل واحد مثقال كثيرا ونشا وصمغ عربي محمصة من كل واحد درهم افيون ربع درهم ويجب ان يقل من الافيون

فيؤخذ سدس درهم واقل اي ليسحق كل واحد من الادوية ناعما ويعجن بشراب الرمان الاملسي ويستعمل العقاقير بشراب عوض

الماء ماء لسان الحمل قول الشيخ واما الكائن عن نفس جرم الرئة فيجب ان يسقى صاحبه الادوية الملحمة المانعة

كالطين المختوم والطين الارمني والشادنج بماء لسان الحمل او الخل الممزوج بالماء وان بادر فيفصد منهم الباسليق من الشق

الذي يحدس انحلال الفرد فيه فصدا دقيقا ويخرج الدم في دفعات بينهما ثلث ساعات ونحوها مع مراعاة القوة

در يافت كرده شود

فان الفصد يجذب الدم الى الخلاف ويمنع ايضا حدوث النزل في الجراحة حتى يسلك اطرافهم ويشد

شد ابتداءً من فوق الى اسفل بعد ان هيأهم ويكون اضطجاعهم على جنب وعلى هيئة كالانتصاب لئلا يقع بعض اجزاء الرئة على بعض وقد يوافقهم ان يسقوا الخل الممزوج بالماء فانه يمنع النزف وينقي الصدر والرئة عن الدم ان احتبس فيه فلا يجمد ويسقوا الادوية الباردة والمغرية فان المغرية ههنا اولى بل يجب ان يشتغل بها وربما احتيج الى ان يخلط بها المخدرات الامرين احدهما التسكين الدم وتغليظه والثاني للتنويم وازالة الحركة الغذاء مح البيض النيمبرشت لما فيه مع التغذية الجيدة التغرية فيذر عليه دم الاخوين وكهربا وكزبرة يابسة ليكون جامعا للتغرية والتنويم والقبض والصاق الجرح او لحم جدي يطبخ بالجبار ولسان الحمل وكزبرة ولم يرد على ان ترك اللحوم في نفث الدم الحادث عن كثرته واجب الا ان يقع افراط من خروج الدم فيخاف الضعف وربما احتيج في الابتداء الى ترك الاغذية ثلاثة ايام واكثر من ذلك لئلا يزيد الغذاء في تلك المدة في كثرة الدم فيكون موجبا لزيادة نفثه وخروجه والبقلة الحمقاء غذاء جيد اي في ابتداء هذا المرض لانه يغذي تغذية يسيرة ويبرد الدم ويسكنه عن غليانه وفيها تغرية ايضا وشرب عصارتها بالسكر نافع ولسان الحمل بالكزبرة اي نافع وذلك للتبريد والترطيب والتغليظ الكثير وماء الشعير اي هو ايضا غذاء جيد في الابتداء خصوصا وقد طبخ فيه سماق وعدس ولسان الحمل ويذر عليه دم الاخوين لالصاق فوهة العرق وتفرق الاتصال والجرح

العلق النابت في الحلق

اي المتعلق في الحلق قال الشيخ انه قد يتفق ان يكون بعض المياه على العلق صغارا خفية بحيث لا خفائها عن التحرز عنها فيبلع فربما علقت في ظاهر الحلق وربما علقت في باطن المري وربما حصلت في المعدة فاذا نفث على ذلك وتشبثت وامتصت من الدم مقدار ما صارت جثتها فتظهر حجمها وعلاماته ان يعرض لمن علق بها العلق غم وكرب ونفث دم فاذا رأيت الصحيح ينفث دما رقيقا بقيا حركنا فتاملنا حال حلقه فربما كانت به علقة فعلى هذا يجب الاحتراز عن المياه التي يظن ان فيها العلق لا تشرب اي تلك المياه التي هي كذلك الا من وراء قرام فان لم يفطن لها اي للعلق لصغرها جدا واخفائها ولم يحترز منها لصغرها وشربت تلك المياه ظنا بان ليست فيها علق وتعلقت بالحلق وكبرت على طول الايام لتغذيتها بالدم فيعرض منها نفث دم رقيق وذلك لايجابها تفرق الاتصال والامتلاء من الدم ونفثها احيانا دما وغم وكرب بسبب وصول اذاها وعفونتها الى القلب والدماغ

العلاج

يفتح الفم تجاه الشمس ليبصر ليجذب بالاصبع او بالكلبتين مع توقي ان ينقطع اي العلق فيبقى بعضها في الباطن ويؤذي بفسادها

١٢٣

وان لم ينطها بغرغرة الخل والخردل مع قليل ملح ليتاذى بهذه الادوية الحادة لتسقط وتموت او بماء البصل اي
بماء البصل او بسحيق الشونيز والخردل وينفخان في الفم والحلق حتى يسقطا فان لم يسقط لكبرها وقوتها وشدة
تشبثها بالحلق والمريء ادخل اي الذي تعلقت بحلقه العلق الحمام واطيل المقام فيه ثم بكثرة القيام ليشتد الكرب ثم تقرب
من الفم قطعة ثلج فيتحرك اليها العلقة لاحتياجها الى التبريد والترويح هربا من الحر الشديد بغتة قال الشيخ ان احتيج
ان يصبر على ذلك الحر الى ان يخاف الغشي صبر عليه فانه تدبير جيد جدا في اخراج العلق وكثيرا ما ينفع فيه الاقتصار على
اكل الثوم والقعود في الشمس وفتح الفم بحذاء ماء بارد مثلوج وربما قربت فخرجت باليد وربما خرجت بنفسها
فان بقي بعد سقوطها نفث دم يغرغر بطبيخ قشور الرمان والجلنار والسماق وذلك ليقوى هذه المذكورات
المحل الذي كان قد ضعف وتفرق بسبب تعلق العلق به وينفخ في الحلق جلنار ونشا ودم الاخوين مسحوقة قلنا
ولمنع نفث الدم لما مر غير مرة **اللقمة والشوكة تتشبث في الحلق** وكذلك شظايا العود
والعظم وما اشبه ذلك ان لم يخرج لشرب الماء اي ان لم ينحدر بالماء وغيره ولم يخرج من مكانها واكل اللقم الكبار
والقيء يحسي الحساء المزلقة ادخل اي المبتلى بهذه المذكورات وفي اكثر النسخ ولا ادخل الحمام والاول اولى
ولفظه لا لا يحتاج اليها ويسقى من الزيت اي الدهن مرات ليلين عضلات الحلق وتطاوع للابتلاع ثم يبلع لقمة
كبيرة من لحم البقر او غيره ولحم البقر امتن واقوى فيجذب باصبع او من تين يابس او امضغ قليلا ثم يبلع قدر
فاذا نزلت اي كل واحد من اللقمة والتين الشيء الناشب جذبت بسرعة اي المبتلع حتى يجذب ذلك الشيء معها
ومما اخترعنا ان يربط اسفنجة وهي جسم رخو متخلخل سخيف متثقب يشرب الماء يقال له ابرك بالفارسية بخيط
ويبلع فاذا جاوزت اي الاسفنجة الناشب يشرب عليها ماء ثم يجذب بسرعة وذلك لان الاسفنجة تمتلئ ماء فبالضرورة
يكبر حجمها فيخرج الشيء الناشب في الحلق معها قال **من غرق في الماء** يعلق منتكسا حتى يخرج الماء
اي من حلقه ثم يسقى ثم يشرب شراب سكنجبين قد طبخ فيه قليل فلفل اما السكنجبين فليحلل وينفخ ويدفع العفونة التي حدثت
بسبب احتباس النفس ولا دخنة ولا ابخرة واما الفلفل فيحلل الرطوبات الفضلية لتنعش الحرارة وتغذي بحسن الحفظ
ليتعدد ويقوى اعضاء الحلق قال **امراض الصدر والرئة** ومنها امراض الحجاب والعضلات التي
في نواحي الصدر علامات امزجتها اي سوء امزجتها علامات الحرارة عظم النفس وحرارته والاستراحة

والاستراحة بالنسيم البارد وعظم النفس يكون لاحتياج القلب الى الترويح والتبريد الكثير للحرارة القوية كما مر تقرير

في بحث النبض وعلامات البرودة صغر النفس والانتفاع بالهواء الحار لضد ما قيل وعلامات اليبوسة خشونة الصوت

لعدم الرطوبة المملسة وقلة الفضول لعدم المادة وعلامات الرطوبة الخرخرة وكثرة الفضول لسوء المزاج الرطب

قال الشيخ في امزجة الرية وطرق علامات احوالها اما المزاج الحار فيدل عليه سعة الصدر وعظم النفس والنفخة

والصوت القوي وثقله وقلة التضرر بالهواء البارد وكثرته بالحار واعراض عطش يسكنه النسيم البارد كثيرا

من غير شرب وكثيرا ما يصحبه لهيب ونفث سعال واما المزاج البارد فيدل عليه صغر الصدر وصغر النفس والصوت

وحدتهما والتضرر بكل بارد وكثرة تولد البلغم فيها وكثيرا ما يصحبه السعال والربو واما المزاج الرطب فيدل عليه كثرة

الفضول وبحوحة الصوت والخرخرة والعجز عن رفع الصوت لا لضعف البدن واما المزاج اليابس فيدل عليه قلة

الفضول وخشونة الصوت ومشابهته لصوت الكراكي تم قال واعلم ان اخص الدلائل على احوال الصدر والرية

التنفس في حره وبرده وعظمه وصغره وسهولته وعسره ونتنه وطيبه وبحته وغير ذلك من احواله ثم الثقل في

جميع الامزجة المنحرفة المذكورة دليل المادة او دليل ان المزاج مادي والانتقال اي انتقال الوجع مع الخفة

دليل الريح والكثر هذه ظاهر والنفث بالخفيف من السعال دليل قرب المادة بالقوة ودليل بعدها

قد مر هذا في نفث الدم مفصلا قال **ذات الجنب والرية** اما ذات الرية فهو ورم

حار عن دم او صفراء او بلغم عفن او مالح وفي بعض النسخ او بلغم عفن ثم مالح والاولى اولى كما لا يخفى قال الطبيب

الفاضل المجرب زهر بن زهر في كتاب التيسير ذات الرية لا يكون الا عن الدم ولا يكون عن الصفراء لانها

لا تقف فيها لحدتها وسرعة مرورها ولا يكون عن البلغم لانه يكثر في الرية وحواليها هو ما لوفها والسوداء

نادر جدا وانا اقول لا اسلم ان الشيء الذي يكثر في عضو لا يورمه الا ترى ان الورم الدموي يكثر في الكبد

والسوداوي في الطحال سلمنا ذلك لكن البلغم اذا تسخن وتعفن هناك كان غير مالوف لها فان المالوف

هو البلغم المائي لا المتعفن والمالح وعلامة ذات الرية ورمها انه يلزمه ثقل في الصدر وضيق في

النفس جدا وحرارة ووجع ممتد من الصدر الى الصلب كل ذلك يحدث الورم في الرية ومجاري النفس وحرارة

الورم اما لانه مادة حارة بالذات كالدم وبالعرض كعفونة البلغم وملوحته وامتناع الاضطجاع

او تعسر الا على الظهر وذلك لان الاضطجاع على الظهر يقل فيه انضغاط الاعضاء بخلاف سائر الاوضاع

ولذلك يقل فيه ضيق النفس وحمى حادة اما الحمى ولزومها فى ذات الرية فلان المحل قريب من القلب وهو

رئيس الكل واما حدة الحمى فلانها اما حمى مطبقة مادتها دم متعفن او اما حمى محرقة تحدث عن تعفن البلغم المالح الى احتراق

القلب وانتفاخ الوجه واحمراره قيل يكون ذلك بقدر درهم بسبب ما يتصعد من البخارات الى الوجه من الابخرة

المحاذات ونبض موجى لان الورم فى عضو لين وقد عرفت ذلك فى اسباب النبض من هذا الشرح وسبات وانتفاخ

وغلظ الجفن وذلك لكثرة ما يتصعد الى الدماغ والعين من ابخرة ودم الرية وهو اى ذات الرية فى الاكثر قتال فى

ايام اى هو مهلك انكان الامر عظيم الخطب سيما من الثالث الى السابع لانه من الامراض الحادة جدا وانكان مائلا الى

التحليل او الانتقال او غير ذلك فيظهر علاماته فى السابع لانه يوم بحران جيد قوى والمرض الحاد يبتدى بالنضج

والهلاك فلانه يوم بحران ردى كما سيجى بيانه انشاء الله تعالى وقد يتحلل ومن علاماته انه اذا كان ما يتحلل كان قد نفث

كثيرا بسهولة بسعال واذا كان مما يتقيح دل عليه لزوم الحمى وتمادى وجع وثقل فى معاليق الرية وسعال شديد

يسير وقد ينتقل الى ذات الجنب وذلك اذا مالت المادة الى الحدة والصفراوية حتى يمكنها النفوذ فى العضلات

والجنب وهو اسلم من العكس اى من انتقال ذات الجنب الى ذات الرية وذلك لان محل ذات الجنب وهو الغشاء المستبطن

للاضلاع والعضلات وهو ابعد من القلب ولان نفوذ مادته اسهل لانه مائل من نفوذ الرية وقد ينتقل الى السرسام

اذا لطفت المادة وتصعدت وانصبت الى حجب الدماغ فيظهر اعراض السرسام ثم يموت فى جانب الرابع او فى الاسبوع

انتقل الى التقيح والسل كما يجى بيانه والبلغمى يفارق الدموى بكثرة الريق والثقل اى بكثرة الثقل فى الورم

البلغمى وذلك لان البلغم يكثر فى اعضاء الصدر وانكان الدم فى البدن الاكثر ولذلك ترى الانقراط البلغم بينه

المعدة وسلطانه فى الصدر اى غلبته فيه وما يليه بسبب النوازل وغيرها والسبات وقلة الحمرة وضعف الحرارة وقال الشيخ

فى ذات الرية ذات الرية ربما حدث فى الرية بعد ما يقع ابتداء وقد يتبع حدث النزول اليه لسيلان النزلة الرقيقة و

انقلبت الى الرية او ذات الجنب استحال الى ذات الرية وامثال هذه تقتل الى السابع اى فى الاكثر الاخلاط

ذات الرية وذات الجنب يكون على كل خلط لكن الاكثر ما يكون عن البلغم لان العضو سخيف فلما يحتبس فيه

الرقيق كما ان الاكثر ذات الجنب مرارى بعكس هذا المعنى لان العضو غشائى كثيف لا ينفذ فيه الا اللطيف

على أنه قد يكون من الدم وقد يكون من جنس الحمرة وهو قتال في الأكثر لحدته وتجاوره للقلب وقلة انتفاعه
بالمشروب والمضمود فإن المشروب لا يصل إليه وهو بحفظ قوته تبريده ما يقابله والضمود لا يؤدي إليه تبريده وإن زيد
وذات الرئة قد يزول بالتحلل وقد يؤول إلى التقيح وقد يصلب وكثيرا ما ينتقل إلى خراجات وقد ينتقل إلى قرانيطس
وهو رديء وربما انتقل إلى ذات الجنب وهو في القليل النادر وقد يعقبه سل مثل المذكور في ذات الجنب
وهو أكثر إعقابا له وليس نفع الرعاف في ذات الرئة كنفعه في ذات الجنب لاختلاف المادتين ولأن الجذب
من الرئة أبعد منه من الحجاب وأغشية الصدر وعضلاته **العلامات** علامات ذات الرئة حمى حادة لأنه ورم حار في
الأحشاء وضيق نفس شديد وثقل لكثرة مادة في عضو غير حساس الجوهر وحساس الغشاء الذي يلف عليه ويمتد
في الصدر كله بسبب ذلك ووجع يمتد من الصدر ومن العنق إلى ناحية القص والصلب وقد يحس بين الكتفين وقد
يضربان تحت الكتف والترقوة والثدي إما متصلا وإما عند ما يسعل ولا يحتمل أن يضطجع إلا على القفا وأما
على الجنب فيختنق وصاحب ذات الرئة يثقل لسانه أولا ثم يبيض ويكون لسانه بحيث يلتصق اليد إذا لمسه وربما غلظ وربما
يشارك في التمدد وامتلاء الوجه كله ويظهر في الوجنتين حمرة وانتفاخ لما يتصاعد إليهما من البخار مع تحقنهما
وتخلخلهما لسخافة الجبهة في جلديتهما وربما اشتدت الحمرة حتى يشبه المصبوغ وربما أحس بصعود البخار كأنه نار تعلوه أو يظهر
نفخ شديد وتنفس عال سريع لعظم الحمى وتورم العينان وتنتفخ وتثقل حركتهما وتمتلئ عروقهما وتثقل الأجفان والسبب في
البخار ويظهر في القرنية شبه دهن [illegible] وفي الحدقة شبه خطوط مع [illegible] تسمن وتغلظ الرقبة بما يحدث بسبب كثرة البخار
الرطب وربما كان معه اختلاط عقل وأما النبض فيكون موجيا لينا لأن الورم في عضو لين والمادة رطبة في الأكثر ويكون عظيما لشدة
الحاجة ولين الآلة إلا أن يضعف القوة جدا فقد ذكر بقراط أنه إذا حدث بهم خراجات عند الثديين وما يليهما وتقيحت تخلصوا وفيه
معلوم السبب وكذلك إذا حدثت خراجات في الساقين كانت علامة محمودة قال **الورم الصلب في الرئة** قد يعرض في الرئة
ورم صلب ويدل عليه ضيق النفس مع أنه يتزايد على الأيام ويكون معه ثقل وقلة نفث وشيء يشبه السعال وحرارة وربما خف
في الأحيان مع قلة الحرارة في الصدر **الورم الرخو في الرئة** قد يعرض في الرئة الورم الرخو ويدل عليه ضيق
النفس مع بزاق كثير ورطوبة في الصدر من غير حرارة كثيرة ولا حمرة في الوجه بل نصاعة بياض **الريح في الرئة**
قد يعرض في الرئة ريح وعلامته أن يحس ثقل وضيق نفس مع سرعة تواتر وحرارة في الصدر والتهاب

اجتماع الماء في الرئة قد يجتمع في الرئة ما يدل عليه [illegible] حمى لينة وورم في الاطراف وسوء النفس ونفث رقيق مائي وحاله كحال المستسقي

في الورم والجراحة في قصبة الرئة

علامة ذلك حمى ضعيفة وضربان في وسط الظهر ووجع في القصبة ليست كالرئة في ان لا حس لها لكنه وجع خفيف وتعرض مع ذلك حكة الجسد وبحة الصوت فان تقرحت كان نفث [illegible]

في القيح والمدة في الرئة

القيح في كلام الاطباء يأتي على معنيين احدهما يستعمل في كل موضع في جميع الورم للمدة والثاني يستعمل خاصة في امراض الصدر ويراد به امتلاء الفضاء الذي بين الصدر والرئة من قيح انفجر اليه اما في الجانبين معا واما في جانب واحد واسباب هذا الامتلاء اما نزلة انصبت المادة دفعة او قروح في الرئة تسيل منها مدة وصديد فيتقيح بعد عشرين يوما في الاكثر ثم تنفث في اما انفجار ورم في نواحي الصدر وهو الاكثر ويكون ذلك اما مدة نضيجة واما شيء كالدردي ولعل ذلك [illegible] فيموت اما ان يختنق بالكثرة فيقتل ويظهر ذلك بان يأخذ نفسه يضيق ولا ينفث واما ان يعفن الرئة فيوقع في السل واما ان يستنقي بالنفث المتدارك السهل واما ان يستنقي بنزوع من طريق العرق العظيم الى المثانة فيبول غليظا ويكون سلوكه اولا من الوريد الى الكبد ثم الى الكليتين مرة ويرد الى الامعاء فيبرز [illegible] والمشايخ يهلكون في التقيح اكثر من الشبان لضعف ناحية قلوبهم والشبان يهلكون في ذات الجنب اكثر من المشايخ لشدة حميهم هذا ما التقطناه من كلام الشيخ الرئيس في القانون لاشتماله على فوائد كثيرة

ذات الجنب

واما ذات الجنب ويسمى شوصة وبرساما فهو ورم حار اما في العضلات الباطنة والحجاب المستبطن للاضلاع واما في الحجاب الحاجز بين اعضاء النفس واعضاء الغذاء وهو اي كل واحد من المذكورات الخالص من ذات الجنب بالحقيقة واما في عضلات الخارج فهو غير الخالص من ذات الجنب الشيخ واعظم هذا الورم واهوله ما كان في الحجاب الحاجز نفسه فهو اصعب يلزمها حمى حادة وضيق النفس وربما يخلو ورم الحجاب من الحمى ومن ضيق النفس او العضلات الخارجة فيظهر للحس من ذات الجنب ورم حار [illegible] ما في الحجاب المستبطن للاضلاع والحجاب الحاجز المسمى [illegible] في العضل الداخل والخارج يقول ذات الجنب ورم حار في الغشاء المستبطن للاضلاع وما كان حادثا في الحجاب الحاجز فانه يسمى برساما والذي في العضل يسمى شوصة قال النجيب الدين السمرقندي في الاسباب والعلامات اما الشوصة فهي الورم الذي يحدث في الحجاب الذي على

١٢٨

على اصلاح الخلف تحت الحجاب الحاجز وعلامته ان العليل لا يمكنه ان يتحرك ولا ان ينام على شكل من الاشكال وقلما
تبقى مدة الشوصة الى الصدر والرية وعلامة ان يحقق في اول الامر ولا يصل بالاضمدة بل يجذب المادة بالفصد ويأتي
علاجها علاج ذات الجنب وقد يحدث الورم في الحجاب القاسم للصدر بنصفين اما في الجانب الموضوع على القص ويسمى
ذات المنصف واما في الجانب الموضوع على الفقرات ويسمى ذات العرض وعلامة ذات المنصف ان يجد العليل الوجع مستطيلا من
نقبة النحر وهي على ملتقى الترقوتين الى حيث فم المعدة ولا يقدر العليل ان ينظر الى الارض ولا ان يشيل الى فوق ويشتد
من نوم على الجنب بين الصلب واما علامة ذات العرض فان يجد وجعا بين كتفيه ولا يستطيع ان ينام على جنبيه الا ان يلقى يسيرة وانما
يسعل ولو قليلا اشتد به او مادته اى مادة الورم الذي يقال له ذات الجنب في الاكثر صفراء اى دم صفراوي وربما يكون
بلغم بخلاف ذات الرية لصفاقة هذا الموضع وتخلخل ذاك اى لتلزز جرم مثل العضل والحجاب فلا ينفذ فيه الا المواد الحادة
الرقيقة النفاذة بخلاف ذات الرية فان موضعها جسم سخيف متخلخل ينفذ فيه البلغم المتعفن والدم وان كان بلغميا واما المواد
الحادة فلا تقف في جرم الرية حتى يحدث ورما كما علمت قال الشيخ ومادة هذا الورم في الاكثر مرار او دم مرارى لان الاعضاء الصفاقية
لا ينفذ فيها الا اللطيف المرارى ثم الدم الخالص ولذلك يكون نوائب اشتداد حماه غبا في الاكثر ولذلك قلما يعرض لمن
في الاكثر خاصا الا انه بلغمي المزاج ومع ذلك فانه يكون كثيرا من دم محترق وقد يكون من بلغم عفن وقد يكون في الندرة
من سوداء عفنة ملتهبة وقد بينا في الكتب الكلية انه ليس من شرط الورم الحار ان لا يكون من بلغم وسوداء بل قد يكون
من بلغم وسوداء على صفة الاحتراق الا انه لا يكون حادا الا اذا كان من مرة او دم وان كان من غيرهما كان مزمنا
وهذا شيء نفيس يجهله كثير من الناس ويلزمه اي ذات الجنب الخالص الذي هو ورم العضل والحجاب الداخل حمى حادة لقربه اي
لقرب الموضع والورم من القلب ووجع ناخس لان العضو حساس ونبض منشارى وسعال يابس في الابتداء او نفث
قال الشيخ لذات الجنب الخالص علامات خمسة احدها حمى لازمة لمجاورة القلب والثاني وجع ناخس تحت الاضلاع
لان العضو غشائي وكثيرا ما لا يظهر الا عند التنفس وقد يكون مع النخس تمدد والتمدد يدل على كثرة المادة والنخس يدل
على العوق في النفوذ واللذع الثابت والثالث ضيق النفس لضغط الورم وصغره وتواتره والرابع نبض منشاري
سببه الاختلاف في يزداد الاختلاف ويخرج عن النظام عند المنتهى لضعف القوة وكثرة الالة وانا في هذا في الامر الاكثر
والا فان المادة اذا لم تكن كثيرة جيدة لم يجب ان يحدث مثل هذا الاختلاف في النبض المنشاري سبب اخر

في هذا المرض قد ذكرنا في القسم الكلي من الطب والخامس السعال فانه يعرض في اول هذه العلة سعال
يابس ثم ينفث وربما كان هذا السعال مع النفث من اول الامر وهو محمود جدا وانما يعرض السعال لما ذي الرئة
بالمجاورة ثم ليس شيء مما يترشح اليها من مادة المرض فيحتاج الى ان تنفسه من تحلل كله او ترشح فقد استنقى [illegible]
ايضا ولما كان ذات الجنب يشبه ذات الكبد بسبب السعال والحمى وضيق النفس ولتمدد العلاليق واللذع الالم الى
المستبطن وجب ان يفرق بينهما وايضا يشبه ذات الرئة بسبب ذلك وبسبب النفث فيجب ان يفرق بينهما وبينها والفرق
بين ذات الجنب وذات الكبد ان النبض في ذات الكبد موجي والوجع ثقيل ليس بناخس والوجه مستحيل الى الصفرة الردية والسعال غير نافث
بل يكون سعالا يابسا [illegible] وربما اسود اللسان بعد صفرته والبول يكون غليظا استسقائيا ويكون البراز كبديا ويحس
بثقل في الجانب الايمن ولا يدرك اللمس [illegible] وربما كان في ذات الكبد اسهال يشبه غسالة اللحم الطري لضعف القوة واذا كان الورم
في الحدبة احس في اللمس كثيرا واذا كان في المقعر كشف عنه النفس المستقصى اذا دل على شيء ثقيل معلق وضيق النفس في ذات الكبد
متشابه في الاوقات غير شديد جدا واما المجنوب فسعاله نافث ووجعه ناخس وبوله احسن ولونه احسن ما يكون وضيق نفسه اشد وهو ذاهب الى
الازدياد على الاتصال حتى يتبين في كل ست ساعات تفاوت في الازدياد كثيرا والفرق بينه وبين ذات الرئة ان نبض صاحب
ذات الرئة موجي ووجعه ثقيل وضيق نفسه اشد ونفسه اسخن وعلامات اخرى تذكر ولما كان ذات الجنب قد يعرض معها اعراض السرسام المنكرة
مثل اختلاط الذهن والهذيان وتواتر النفس والخفقان والغشي وما هو دون ذلك من ضعف الكرب وشدة الضجر وشدة العطش ونحوها
السعتة الى ان يخلط بشدة الحمى في المرار السبب في هذه الاعراض مشاركة الصدر للاعضاء الرئيسية ومجاورتها وجب ان يفرق
بين الامرين اعني السرسام والبرسام فمن الفروق ان اختلاط الذهن يعرض في السرسام ولا تم تشتد فيه سائر الاعراض ويكون به ضيق النفس
اسلم ويتأخر فساد التنفس عن الاختلاط ويكون معه اعراضه الخاصة كحمرة العينين وانجذابهما الى فوق وفي البرسام فيتأخر
اختلاط الذهن وربما لم يكن الى قرب الموت بل كان عقله سليما ولكنه يتقدم فيه تغير النفس وسوءه ويكون نبضه الاول تمدد المراق
الى فوق كانما ينجذب الى الورم ووجع ناخس ومن الفرق في ذلك ان النبض في السرسام عظيم الى التفاوت وفي ذات الجنب صغير الى
التواتر ليلا في الصغر ذات الجنب اذا اشتد اشتدت الاعراض المذكورة معه ويبس اللسان وخشن واذا ازداد عرض له احمرار في الوجه
والعين والعلى الشديد وفساد النفس واختلاط الذهن والعرق المنقطع وربما ادى الى اختلاف ردي واذا كان اشتداد الوجع عند بسط النفس
كالورم في العضلات الباسطة وان كان اي اشتداد الوجع عند رد النفس وهو اي الورم في العضلات القابضة

القابضة وذلك لما تعلم ان مبداء الحركة الانبساطية هي العضلات الباسطة ومبداء الانقباض هي العضلات القابضة
ويكون التمدد في الدموي اكثر وذلك لامتداد العروق بسبب الامتلاء من الدم والنخس في الصفراوي اقوى لان الصفراء
اسخن من الدم والطف واشد اعراضا ولون النفث يدل على المادة فالاحمر الدموي اي النفث الاحمر في اوائل الامر
وقبل النضج يدل على ان مادة ورم ذات الجنب دموي والاصفر صفراوي والاشقر لاجتماعهما فيدل على ان المادة
مركبة من الصفراء والدم والاسود ان لم يكن من خارج ما يسوده كالدخان فسوداوي اي النفث الاسود في اول الامر
يدل على زيادة الورم سوداوي ان لم يكن سواد لونه بسبب شيء صابغ من خارج البدن ينفذ مع الهواء فيخالط
المنفوث فيحدث هذا اللون مثل دخان ونحوه واذا كان لون النفث الى البياض ولم يكن لنضج ولا في زمان الانتهاء دل على
بلغم وايضا فان الوجع في البلغمي والسوداوي في اكثر الامر يكون متسفلا والى اللين وفي الصفراوي والدموي متصعدا
ملتهبا وايضا فان الحمى ان كانت شديدة كانت من مواد حادة وان كانت غير شديدة كانت من مواد الى البرد واشتداد
الحمى يدل على المادة فانه لو اشتدت نوبة الحمى غبا دل على ان المادة صفراوية ان لم يظهر فيها اشتداد وفترة كلها
دم حادة مطبقة واذا لم ينحل اي مادة الورم في اربعة عشر يوما فقد جمعت وتقيحت في ذلك لان الاكثر بحران ذات الجنب يكون في
اربعة عشر يوما الى عشرين لانه من الامراض الحادة مطلقا ولان المادة لا يتاخر تحللها عن هذه الايام واما اذا لم ينق
في اربعين يوما الذي هو يوم البحران المائل الى الازمان تنفذ الى السل وذلك لان مثل هذه المادة الحارة اذا كانت
في جوار الرئة في المدة الكثيرة فبالضرورة تؤدي الى قرحة الرئة التي هي السل لتحليلها او لتاكل جرمها وبعد ابتداء التجمع
لشدة الاعراض وذلك لتوجه الطبيعة والحرارة الغريزية الى النضج ودفع المادة فبالضرورة عند ذلك تكثر الاعراض
وتشتد وتمام التجمع المدة ونضج الورم التام يعرف بسكون الحمى والوجع لان الطبيعة حينئذ قد حصل لها سكون وراحة
عن تعب الانضاج وبعد الانفجار يحدث نبض ناقص واستعراض النبض وتموجه اما الناقص فلمرور المدة ببعض الاعضاء الحساسة
كالعضل واما استعراض النبض فللابخرة الرطبة الحاصلة من المادة النضجية التي هي المدة وكذلك تموج النبض يكون
بسبب الرطوبة وربما عرض حمى شديدة اي عند الانفجار بسبب لذع المادة عند المرور واذا عرضت اي في ذات الجنب واورام الصدر
والجنب علامات ما سالمة بعد علامات محمودة مثل خفة الاعراض وسلامة الحواس والقوة قوية اي قوة الحيوانية ويجوز ان يكون المراد
بالقوة المدبرة حتى يشتمل جميع القوى فذلك للجمع في تلك العلامات الحسنة تدل على النضج لما انه استيلاء القوي من الطبيعة على دفع مادة المرض والاشياء

الى ساعة في ذات الجنب ان لم ينق بالنفث في اربعة عشر يوما تقيح واذا تقيح ولم ينق بعده ذلك الى ثمانين يوما تقرح رئته

والوقت اى وقت ابتداء التزيد والانتهاء والسلامة والعطب هو النفث فى ذات الجنب والرئة لانه ان حصل نفث
سهل فى الابتداء اى فيه علامة نضج ما وفى زمان التزيد زيادة نضج وفى الانتهاء تماما فذلك من علامات السلامة
الخير وان كان بخلاف ذلك فبالعكس وافضل النفث اسهله واسرعه واكثره وانضجه وهو الابيض الاملس المستوى الذى لا لزوجة له
لان النفث الابيض الاملس المستوى يدل على ان الطبيعة والحرارة المدبرة قد فعلت فى جميع اجزاء مادة المرض فعلا متشابها
وذلك يدل على القوة والقدرة على التصرف التام قال الشيخ افضل النفث اسرعه واسهله واكثره وانضجه الذى هو الاملس
المستوى الذى لا لزوجة فيه بل هو معتدل القوام ويليه المائل فى اول الايام الى الحمرة والمائل الى الصفرة واردأه فى الابتداء
الاحمر الصرف والاصفر الصرف النارى ومن الردى جدا الابيض اللزج المستدير وهذا المستدير خير من الاحمر وان كان رديا دليلا
على غلظ المادة ويدل على طول المرض ويؤول الى السل والذبول والاحمر خير من الاصفر لان الدم الطبيعى الين جانبا من الصفراء
الاكال المحرق والاخضر يدل على جمود او على احتراق شديد ولا يزيل حكم رداءة النفث فى جوهره بسهولة خروجه والمنتن ردى جدا
وانفصال امثال هذه الردية يكون للكثرة لا للنضج وكل نفث لا يسكن معه الاذى فليس بجيد ومن عادتهم ان يسموا
الذى لا يخالطه شى نضيج او شى من الدم او شى من الصفراء او السوداء بزاقا ولا يسمونه نفثا واذا حصل النفث فى الاول
النضج فى الرابع والبحران فى السابع وذلك لان هذا يدل على ان مادة المرض ليست بردية جدا وان الطبيعة قوية قادرة على النضج والدفع
والا حصل اى النفث فى الثالث او الرابع ولم ينضج فى الرابع ينضج فى السابع والبحران فى الحادى عشر او الرابع عشر بحسب قرب النفث
والنضج اى ان حصل علامات النضج فى السابع وما دونه يحصل البحران فى يوم البحران الذى بعده وهو الحادى عشر وخصوصا
اذا كانت المادة صفراوية وان تاخر النضج عن السابع الى الحادى عشر فيكون البحران فى الرابع عشر او السابع عشر الى العشرين وان تاخر
النفث مع سكون الاعراض فالمرض طويل لانه يدل على غلظ المادة جدا وعدم مدته دليل الموت وهذا ظاهر واذا استعجل
كان نضيجا فلا من اشتداد الاعراض الهائلة كما من اعتمد على القوة فانه مدار الامر ولا بالعلامات الجيدة ان كانت
قوية متدرة على الانضاج والدفع بسهولة والنفث الردى هو الاحمر والاصفر والابيض اللزج والاسود وخصوصا المنتن
المذكورة فيما نقلنا عن كلام الشيخ والمستدير لغلظ المادة وطول المرض والاخضر يحمد او لاحتراق
الاخضر ان لم يكن فيه لون مائل الى الصفرة فذلك للبرودة والاجماد وان كان فيه لون مائل الى الصفرة فذلك للاحتراق
الشديد كما فى الكراثى والزنجارى على ما علمت **العلاج** التدبير المشترك لذات الرئة والجنب هو الفصد واستفراغ

واستفراغ الخلط الغالب وتليين الطبيعة بالفتل والحقن اللينة والحقن خير من المسهل لانه لا يخاف فيها حركة المادة
الى القلب قال الشيخ العلاج المشترك لاورام نواحي الصدر والرئة من الامور المشتركة الفصد اما في الابتداء فمن
الجانب المخالف اعجل من الصافن المحاذي في الطول وبعده من الباسليق المحاذي في العرض وبعده من الاكحل
المحاذي في العرض فان لم يظهر فلا يجب ان يترك فصد القيفال وان كان نفعه اقل وابطاء نفعه بايام فمن الجانب
الموافق في العرض وقد يحجم على الصدر وبالشرط ايضا حتى يجذب المادة الى الخارج ويقللها وخصوصا اذا سبق
فصد قال جالينوس وان كانت الحمى شديدة جدا فاحذر المسهل واقتصر على الفصد فانه لا خطر فيه او خطره
اقل وفي الاسهال خطر عظيم فانه ربما حرك ويمال الى المسهل وربما افرط ويجب ان لا يقتصر على المجذبات ما امكن
فانها تمنع النضج والنفث بل الاشربة بكل ما فيه تليين وانضاج وتنفيث وتنقية مع تبريد كماء الشعير بشراب البنفسج
او ماء الشعير المدبر وهو ان يخلط بماء الشعير ما يعين على ذلك لان ماء الشعير الذي على الوصف المذكور نعم
الجامع لما فيه من التليين والانضاج والتنقية وتسهيل النفث وغير ذلك او طبيخ العناب والسبستان وبزر الخباز
والخطمي وعرق السوس بشراب بنفسج مبرد اي بالفعل عند قوة العطش حتى يسكن العطش ولا يزيد فيه وقد يعتد
اي عند عدم العطش وفي اوقات اشتداد العطش ماء عرق السوس مستحلب فيه اي في ماء عرق السوس بزر قثاء على
بنفسج وحده اي مع شراب نيلوفر مبرد انما الفعل لتسكين العطش قال الشيخ ومما يجري مجرى الادوية الجميع فيما ينقي
الحشو ويليه في الدرجة الاولى مثل ماء العناب والسبستان والبنفسج والخشخاش ثم اصل السوس وبزر الخباز والقثاء
اي بما حصل معه لعاب السفرجل والصمغ الكثيرا وبزر الخشخاش ثم وطن ما كرامة قبل الانفجار وفيه من البابونات
ماء العسل ان لم يكن ورم في سائر الاحشاء فكان ورم استعمل حينئذ ان يصير كالماء بكثرة المزاج والجلاب وبالسكر
او فيه منه وبعده ماء الشعير واما سقي السكنجبين المتخذ من العسل او من السكر وقليل خل اذا مزج بالماء فهو جميع
معاني التلطيف والتنقية في بعض جيد فان الاورام التي تنفتح بينها واما ان ينحدر لفيضه حتى
ينقطع المرض ربما احتاج الى قوة قوية حتى ينفث فان كان لا بد من الحامض فيجب ان يسقى مفترا او ممزوجا بماء حار
قليلا قليلا واما المعتدل الحمى فهو ينفع منه بعض مدة المغالي تركيب ما يعالج به الحرارة من التعطش
والمادة المرة وتبديدها وماء العسل ابلغ في الرطب وماء الشعير في المتوسط في تعديل الطبيعة

يعطى الحامض مع دهن اللوز واما ما يسقى من الماء فى الشتاء فماء الحار وماء السكر وماء العسل الرقيق واما فى الصيف
فالماء المعتدل ويكره لهم الماء البارد فان اشتد العطش سقوا قليلا ومن وجاجلاب او السكنجبين مبردين فالسكنجبين
بسرعة يدفع مضرة اى باعضاء الصدر بسرعة نفوذه الى الكبد ويستعمل معه اى مع تناولها هذه الاشربة لعوق الصمغ بجلاب
بزر البقلة وسكر وشراب الرمان الاملیسی على لسان القوم اى يسقى هذا الشراب فانه يلين ويقوى القلب والكبد او شراب
نيلوفر بلعاب حب السفرجل وشراب العناب والنيلوفر وذلك لتلين وتنضج وان كانت المادة اى مادة الورم رقيقة فشراب
الخشخاش اى الذى يعمل مع القشر والعناب وذلك لتعديل المادة ويشرب شراب الخشخاش والعناب الا انهما يخلطان
او مغلى من خشخاش وعناب وسبستان وعدس وكزبرة على بعض الاشربة المذكورة وان كان مع ذلك اى مع ورم اعضاء الصدر
اسهال مفرط وهو ردى جدا لانه يؤدى الى سقوط القوة وفى مثل هذه الامراض الاحتياج الى قوة القوة اشد لصعوبة
المرض وكثرة الاشياء التى فيها قوة قابضة مضرة باصحاب اورام الصدر والاشياء الملينة مضرة بالاسهال فخير من بين
الادوية والاشربة ما فيه قبض وليس فيه مضرة باعضاء الصدر كما ان نشرب الآس والرمان الاملیسی والصندل وماء الشعير المحمص
بشراب الآس فان هذه الاشربة منها قبض ولا يضر باعضاء الصدر وورمها ولا يزيد فى السعال وماء البطيخ اى الهندى الذى
يقال له البطيخ الرقى بالسكر عند افراط الحرارة والعطش وعدم الاسهال جيد وقد يحتاج الى شراب الاجاص لفرط
وحبوب استحالة الاشربة الحلوة اليها وليكن مع ذلك قبض للاسهال وشراب النيلوفر مع حلاوته لا يستحيل صفرا
لشدة التلطيف والتطفية وعدم استحالته الى الصفراء مع حلاوته وكذلك يلطف بالخاصية فيه والا كان الطبيعة
يقتضى التحليل اللبن الشديد الذى فى النيلوفر والاغذية ماء الشعير بالسكر وبعض الاشربة اى المذكورة مثل شراب النيلوفر
ولباب خبز اذا جاز الابتداء احتيج الى تقوية ما مهر سراى مخلوط مطبوخ فى ماء بارد محلى بالسكر وشراب نيلوفر واحسو
واسفاناخ او خبازى او ملوخية ان كانت الشهوة قوية اى يتخذ مزورة من هذه البقول ويشتغل العليل بها ان كانت الشهوة
قوية حتى يتوجه الطبيعة الى دفع مادة المرض ومن قبل الفروج بالشعير المقشر عند شدة الضعف فى زمان الابتداء ولذلك
قال ويجب ان يعتنى بالقوة فى هذا المرض اى ذات الرية وذات الجنب اكثر لحاجتهم مع مقاساة المرض وصعوبة القوة
اى قوية على النفث اى على دفع مادة المرض بالنفث وذلك يحتاج الى قوة قوية وذلك يحصل بالتغذية وتكثير الغذاء
المادة تنضج من هذا الوجه فيجب ان يقدر بحسب الاهم مرة القوة فتغذيها اليس مكتفيا مع ذلك طبعا

معدل الاخلاط فلا ايثار عليها عند ضعف القوة في هذا المرض قال الشيخ وان صحبت في اصحاب ذات الجنب اي عرض
قوي فالسمك الرضراضي وذلك عند انكسار الحمى كذلك الخبز بالسكر والزبد ثم يعين على النضج والنفث والسمك مسلوق
بالكراث والشبث والملح اي قليل منه واجتهد ان يخفف نواحي البطن لئلا يزاحم نواحي الصدر وفي ذلك تليين الطبيعة و
لخراج الثقل ان كان محتبسا بحقنة لينة مثل ماء الكشك بقليل ماء السلق ويجب ان يمنع النفخ اي اعلم ان بخار النقل و
النفخة ضاران جدا في هذه العلة ومن المهم الشديد الاهتمام بان يبادر في تنضيج العلة من قبل ان يعرض صيرورته مدة
صارت مدة فيجب ان يبادر الى تنقيتها قبل ان تاكل واذا كانت المادة غليظة والقوة قوية ولم يكن في العصب افة لم يكن بان
يسقى السكنجبين الممزوج ليقطع وان لينت الطبيعة بمثل الخيار شنبر مع السكر او الترنجبين والشيرخشت كان
صوابا الادوية التي توضع ضماد في الابتداء شمع ابيض مغسول بماء ودهن بنفسج مفتر اي اعلم ان الشمع لا يبيض الا بسبب كثرة غسله فيميل
الى البرد ويزول عنه القوة النضجية فيصلح في الابتداء بخلاف الاحمر فانه يصلح في زمان التزيد والانتهاء للتحليل والانضاج و
لذلك قال وبعده اي بعد زمان الابتداء ضماد منضج خطمي وبزركتان وشمع احمر قال الشيخ وقد يستعملان ايضا ضمادا
ومروخا واول ما يجب ان يستعمل فيهما قيروطي متخذ بدهن البنفسج والشمع المصفى ثم يتدرج الى الشحوم والالعبة وغبار الرحى
ثم الى ما هو اقوى مثل ضماد البابونج واصل السوسن والبنفسج وطبيخ الخبازي البستاني فان احتيج الى ما هو اقوى استعمل الضماد المتخذ
من الكرنب المسلوق ومن الزراوند المسلوق اي اعلم انه ان كانت المادة كثيرة فالاضمدة والاطلية الباردة ضارة وان كانت قليلة
لم يضر صفة ضماد اخر جيد ورق البنفسج والخطمي من كل واحد جزء اصل السوسن جزء دقيق الباقلا ودقيق الشعير من كل واحد
نصف ما يؤخذ كثيرا من كل واحد جزء فان كانت المادة غليظة احتيج الى زيادة تحليل زيد فيه بزركتان وجعل عجينه بالميفختج مع
شمع احمر ودهن بنفسج ان كانت الحرارة اقل وجعل بدل دهن البنفسج دهن السوسن او دهن النرجس فان كانت الحرارة قوية القى
بدل الزيادات الحارة التي الحقناها بالنسخة ورق النيلوفر وورد وقرع نسخة مروخ جيد شمع وشحم البط والدجاج وسمن
الغنم وقد طبخ فيه ميويزج نجيد حب يوضع تحت اللسان بزر قثاء وقرع وخيار وبزر خشخاش من كل واحد درهم
لب قرع مقشر ثلثة دراهم رب السوس نصف درهم يعجن بشراب الرمان الامليسي ويحبب اقراصا ويوضع تحت اللسان فانه ينفع ويسهل
النفث بسبب وصول قوى هذه الادوية الى الصدر في المنافذ التي بين المرئ وقصبة الرئة او يصل اليه بالترشح ويقوم
هذه الادوية التي هي اجزاء الحب المذكورة الى مقدار كثير من شراب الرمان الامليسي ويجعل كاللعوق ويتناول على سبيل اللعوق ليصل

١٣٥

الى الصدر بالترشح غيره ويستعمل الادوية المسهلة بعد النضج كلب الخيار شنبر خمسة عشر درهما بثلثين

درهما شراب بنفسج بنصف درهم دهن اللوز ويضاف اليه الترنجبين لا بسط او الشيرخشت او الورد والمن البغدادي وقليل

وان لم يصفى اجزاى مسهل الخراو لمن اخر اذا كان المادة صفراء فاقتصر نقوع من الاجاص كما بخمسة عشر الى ثلثين

ولحد خمسة عشر درهم نيلوفر ثلث دراهم دهن بنفسج سبع دراهم يصفى بعد ان ينقع هذه الادوية حتى يتحلل قوة

الماء ثم يصفى على خمسة عشر درهما لب الخيار شنبر عشرين درهما شراب البنفسج وعوض الخيار شنبر الترنجبين او الشيرخشت

ثم لك عند عوز لب الخيار شنبر او نقرة الطبيخ منه ولا تأمن لب الخيار شنبر افضل لانه يعالج الريه والام الاحشاء فيعنى صا

ماء عنب الثعلب اخرعنا سبستان من كل واحد عشرون حبة وان اقتصر على عشرة حبا كان اولى لثقل على المعدة

كبار خمسة دهن بنفسج ... من كل واحد ستة دراهم وان نقص من مقدار البنفسج شيء كان اجود يطبخ ويصفى على

ثلثين درهما شراب بنفسج لعوق الخيار شنبر جيد اى اللعوق الساذج دعا الحيح الى المقوى ... ذكرت في الادوية

المركبة في ذات النضج الورم ... في النضج نفع طبيخ العناب والتين والنخالة والشعير المقشر والبرشياوشان على ان يطبخ

الادوية ثم يصفى على معجون البنفسج وذلك ليعين هذه الطبيخ على تمام النضج واندفاع المادة بالانفجار او التحلل

وحصول الغاية بالسكر نافع وامتصاص قصب السكر رجيل لما ينفعل من ماءه الى الصدر بالترشح فيلين ويحلل ويغسل النفث

فاذا انفتحت الدبيلة وزالت الحمى اى اذا استفرغت المادة وصلح حال العليل في ذلك بان يعلم ان الحمى قد زالت فالحمام

الذى ... اى الحاصر بالماء العذب نافع لانه ينعش القوى ويفتح المسام ويحلل البقايا مع الاحتراز

عن كشف ... خصوصا عن الهواء البارد وذلك لئلا ينزل شيء من الرأس الى اعضاء الصدر ويوقع

ويعرف الشق الذى فيه الورم بان يحس العليل بثقل اذا نام على الجانب الاخر وذلك لان الورم ينقبها ليست ... متعلل

متعلقها فذلك يظهر عنده ما نام على الجانب المخالف للورم توضع خرقة مبلولة بماء على الصدر في جانب يجف اولا

ففيه الورم هذا او لاول ... هذا الكلام في بحث العلامات المذكورة في ذات الرئة يمكن ان يجاب عنه بان تعين

العضو الورم في هذا الموضع لقصد معالجته كما قال الشيخ واما اذا احدث في ذات الجنب المادة كثيرة تنتقي

في اربعين وما شاده بل تروح في السل ولا بد من كي بمكوى دقيق يثقب الصدر ليشف المدة ويستخرجها قليلا

ويغسل بماء العسل ويعاد على جذبها الى الخارج فاذا نقيت اقبلت على اللحم ويجب ان يعرف الجهة التي

التي فيها القيح من صب القيح وصحته من الباس الصوف خرقة مصبوغ بطين احمر وينظر الى موضع تجفف اسرع فهو موضع

فيعلم عليه فيكوي او يبط هناك ويؤخذ منها كل يوم قليلا من غير اخراج الكثير دفعة وفي مثل هذا الوقت لا بد من حفظ القوة باللحم

والغذاء الجيد ولا تلتفت الى الحمى فانها لا تبرء ما دامت المدة باقية **السل** هو قرحة في الرية يلزمها حمى دقية لقرب

القلب اي تهب الحرارة من القلب فانه لضرورة تصل اليه ابخرة ردية حارة غريبة موجبة للحمى الدقية ونفث المدة ويفرق

بينها وبين البلغم باستدارتها اي استدارة المدة ونتن رائحتها وخصوصا اذا وضعت اي المدة على الجمر

ورسوبها في الماء اي بعد ثلث ساعات او لربع وانما احتاج الى بيان هذه الفروق لان من الناس من ينزل دائما من راسه الى

صدره رطوبة لزجة شبيهة بالقيح ويكون ذلك سببا للسعال الكثير وضيق نفس ونفث متواتر ويكون حالهم في ذلك كحال

المسلولين ولا يكون مسلولا ولكنه يعد في المسلولين مجازا فتبين بالفرق بين الحقيقي من السل وغير الحقيقي لذلك الاشتباه

وقد يكون ذلك اي السل انتقاليا من ذات الجنب اذا تقيحت وانتقلت المدة الى الرية لتتحلل جرمها او ذات الرية اذا

بقيت المدة فيها مدة طويلة ولم تنق الرية منها لتقرحها لا محالة وقد يكون لنزلة اكالة تاكل جرم الرية فتحدث القرحة

بلا حدوث الورم وقد يكون من تفرق اتصال تقادم بتقدمه اي بتقدم هذا الصنف من السل نفث دم بدل ذلك على تفرق

اتصال واقع في الرية وانما يكون نفثها زبديا بالكثرة للهوائية في اجزائها فتختلط بالدم فيكون زبديا لا محالة ثم المبتدأ

من هذا اي المرض الذي يقال له السل قلما يبرئ والمستحكم لا علاج له وانما يتلطف به ليهون امره قال الشيخ واما

قروح الرية فقد اختلف الاطباء في انها تبرء او لا تبرء فقال قوم انها لا تبرء البتة لان الالتحام مفتقر الى السكون ولا

سكون هناك وجالينوس يخالفهم يزعم ان الحركة وحدها لا تمنع الالتحام ان لم يضف اليها سائر الموانع والدليل

على ذلك ان الحجاب ايضا متحرك ومع ذلك فقد تبرء قروحه واما جالينوس نفسه فقوله في قروح الرية هو انها ان

عرضت عن انحلال الفرد ليس عن ورم وعن تاكل من خلط اكال بل العلة لحزى فما دام جراحة ولم تتقيح بعد فلا تدوم

تبل البرء وكذلك ما كان من القروح التي تحدث فيها نفث ولم تتقيح وما كان عن ورم وتاكل لم يقبل البرء لان القرحة المتقيحة

لا يمكن ان تبرء الا بتنقية للمدة وذلك بالسعال والسعال يزيد في توسيع القرحة وخرقها والدعامة الكائنة منها تزيد في الوجع

والوجع يزيد [illegible] حتى الجففة للنفث والمنفثة مرطبة للقرحة والكائنة عن خلط اكال الا ترى في اصلاح ذلك

لا يتاتى الا في مدة يجب في مثلها اما ان تخرق القرحة وتصيرها ناصورا لا يلتئم البتة واما حمى شبيهة تاكل جرم من الرية والكائنة

بعد يوم تقدر يجتمع فيه الاذية المعاني من المعاون على صعوبة الالتحام الحركي ايضا كون العروق التي في الرئة كبارا
واسعة صلبا فان ذلك مما يعسر التحام الشق وايضا كان بعد المسافة بين مدخل الدواء المشروب وبين الرئة يوجب ضعف قوته
الى ان يصل الى القرحة من المعاون على ذلك ما كان من الادوية باردا فهو يلبد غير نافذ وما كان حارا فانه يزيد في
الحمى التي تلزم قروح الرئة والمجفف ضار بالدق التي يلزمها ومن الرطب مانع من التحام القروح فان علاج القروح كلها هو التجفيف
خصوصا مثل هذه القرحة التي تصير البهار طوبا من فوق ومن تحت وقد تقبل هذا التاكل **العلاج** اذا كان نفسها في
الابتداء وكان على الغشاء المغشي على القصبة من داخل ليس في جوهر اللحم من الرئة فتسلا سريعا واما في الغضاريف
فلا يقبل واقبل الاسنان بعلاج السل هم الصبيان وقد يعرض للمسلول ان يمتد به السل مع ملازمة برهة من الدهر وكذلك
ربما امتد من الشباب الى الكهولة وقد رايت امراة عاشت في السل قريبا من ثلاث وعشرين سنة واصحاب قروح الرئة يتضررون
جدا بالخريف واذا كان امر السل مشكلا كشفه في حين دخول الخريف عليه وقد يطلق اسم السل على علة اخرى ولا يكون معها
حمى ولكن يكون الرئة قابلة لاخلاط غليظة لزجة من نوازل تنصب اليها دائما ويضيق مجاريها فيقعون في ضيق نفس
وسعال مع ... يؤدي ذلك الى انهاك قواهم واذابة ابدانهم وهم بالحقيقة جارون مجرى اصحاب الربو وان كانت حرارة
قليلة وجب ان يحط علاجهم عن علاج اصحاب الربو والله اعلم بحقائق الامور والذي جرت به العادة في زماننا
فيه خروج ما عن الواجب ان يسقى كل يوم ماء الشعير مبزر بشراب الخشخاش ثم بسفوف السرطانات وتارة ماء لسان الثور
بالسكر اي يحلى لسان الثور ويحلى بالسكر وان اضيف اليه اصل السوس كان اجود فان قلت لم قلت ان فيه
خروج ما عن الواجب وكتب المتقدمين والمتاخرين مملوءة من مثل هذا العلاج قلت انما قلت ذلك
لان القياس يقتضي ان يسقى في علاج هذه القرحة الملحمات والمدملات والمجففات ونحوها لكن
لما كان الادمال والتجفيف في قرحة الرئة متعذرا او متعسرا مال الى جالينوس فيسقون لمثال
ماء الشعير المذكور والالبان للتغرية وتسكين الالم والترطيب ولان يهونوا عليهم امرهم على ما قال
والبان الاتن موصوفة بالصفة التي وصفها وعينها الاطباء على ما يجيء في كلام الشيخ بالسكر
وسفوف السرطانات وكذلك لبان النساء واستعمال الالبان يكون نافعا اذا لم يكن حمى شديدة زائدة على
الحمى التي يكون لازمة لهذا المرض واصلاح الاغذية اي من جملة علاج هذا المرض اصلاح الاغذية جعلها

من لحوم الجداء والدجاج والفراريج والاكارع قال الشيخ واما الاغذية فمن الدراج سطيبا بالافاويه

والافاويه ولا يمنع الشراب الابيض الصرف في اول السل شم الرياحين يلزم النوم الدعة السكون وترك

الغضب والضجر ولا يرد عليه ما يغمه واستعمال الحبوب اى الحبوب التى تمسك تحت اللسان

لتسكين السعال واللعوقات التى السعال ومما شكر جدا وقيل انه يبرئ ذلك اى المذكور

من السل الحقيقى الاستكثار من الجلنجبين الطرى ويجب ان يكون سكرية الايزيد فى حرارة الحمى

كثيرا حتى ياكل بالخبز وينبغى ان يوكل منه جدا فان احدث ضيق نفس تدارك باللعوقات المذكورة

فى ذات الجنب وان اشتعلت الحرارة اى حرارة الحمى اللازمة له بسبب ما فى الجلنجبين من الحلاوة طفئت

اى تلك الحرارة بمثل بزر البقلة على شراب الرمان الاملسى ربما قوى بالكافور اى ربما قوى هذا الشراب

بالكافور واذا كانت الحرارة واشتعالها قوية قال الشيخ وقد جربت مرارا كثيرة فى ابدان مختلفة فى بلدان مختلفة

ان يلزم صاحب هذه العلة تناول الجلنجبين السكرى الطرى دائما كل يوم ما قدر عليه ان كان حتى بالخبز

تدبير اعلى امره فان ضاق نفسه بتخفيف الورد سقى شراب الخ وكانه شراب الزوفا الذى يقع فيه البنفسج والنيلوفر

والسبستان ونحوها حتى يرطب ويلين بمقدار الحاجة وان اشتعلت حماه سقى اقراص الكافور ولم يغير هذا العلاج

بتدبير اولولا تقية التكذيب لحكيت فى هذا المعنى عجائب ولاوردت مبلغ ما كان يستعمله امراة مسلولة بلغ امرها

الى ان العلتطالت بها وقويتها اى بالغتها فى الاذى واستدعى من يتهيئ لجهاز الموت فقام اخ لها على راسها

وعالجتها بهذا العلاج مدة طويلة فعاشت وعوفيت وسمنت ولا يمكننى ان اذكر مبلغ ما كانت اكلته من

الجلنجبين وقد يغنى اليبس والذبول الى استعمال اللبن والدوغ وفى ذلك تغذية وترطيب وتعديل للخلط الحاد وتربية

للفرحة وتنقية بجلاء فى ماء اللبن الصديد والمدة بل كثيرا ما ابرء هذا التدبير قروح الرية اذا لم يقصد فى تدبيرها التصليب

او فى البنان لبن النساء رضعا من الثدى ثم لبن الاتن ولبن الماعز خصوصا القبض الذى فى لبن الماعز ولبن الرمكة ايضا مما

يشفى ويسهل النفث لكن ليس له تعزية غيرك فيما اظن واما لبن البقر والغنم ففيه غلظ فلو قدر على ان يمص من الضرع

كان اوفق يجب ان يحتال ان المحلوب منه النبات المحتاج الى فعله اما المدمل فمثل عصى الراعى والعوسج وحب المساكين

وما اشبه ذلك واما المنقى المنفث فمثل الحاماشا والجندقوقى بل مثل المتبوع ومن اشتعل بشرب اللبن فيجب ان يراعى سائر التدبير

ثم ان انطاكي شيء في ماء هذا وبالاعلية وقد وصف بعض من هو محصل في الطب كيفية سقي اللبن فقال اما هذا المعنا

مع اصلاح الحال انه يجب ان يختار من الاتن ما ولدت منذ اربعة اشهر او خمسة اشهر ويعلو الى العلف وتغسل بالماء وبكل يد

فيها قبل غسل بماء حار وصب فيها ماء حار وترك حتى يتحلل ان كان فيها شيء ثم تغسل بماء حار وبارد ثم توضع

في ماء حار ويحلب فيها نصف اسكرجة وهو قدر ما يسقى في اليوم الاول ان كانت العلة سليمة والا فاكثر من ذلك بقدر ما

تحتمل ويحدس واسقه في اليوم الثاني ضعف ذلك وكذا ذلك الحليب وان كانت الطبيعة قد استمسكت في اليوم الاول جعل

فيما يسقى في اليوم الثاني شيء من السكر وافعل في الثالث ما فعلته في اليوم الاول فان لم تلن الطبيعة في الثاني فخصوصا اذا

لم تلين الى الثالث سقه سكرجتين من اللبن مع دانقين من الملح الهندي ومن النشاستج وزن نصف درهم الى درهم ونصف

ولا يزال يسقى كل يوم يزيد نصف اسكرجة فاذا بلغت السادس ولم تجب الطبيعة اخذ من اللبن ثلث اسكرجة وخلط

بسكر او ملح او دهن لوز ونشاستج او لعاب بزر قطونا ثلث مجالس ولا تخلط بعد مع اللبن شيئا وانقص من اللبن وبالجملة

يجب ان لا تزيد الطبيعة في اليوم والليل على ثلث ولا تنقص من مرتين وان نفع بذلك سقه ثلثة اسابيع وقد ذكر

بعض المحصلين ان الاجود في سقي لبن الاتن وغيره ان يكون في قدح من خشب وافضل هذه الالبان ما كان

من دابة ترعى في مواضع فيها حشائش لطيفة عفصية مع قبض وتجفيف مثل الافسنتين والشيح والقيصوم والجعدة

والعليق وانا اقول هذا القول عندي احسن والاحتمال ان يكون فيما يرعاه الاتن من ذات نفسه خصوصية بهذه

المرض كما اذا رعي الاشجار ونحوه من الادوية التي لها خصوصية في ابراء هذا المرض على ما قال ابن زهر في كتاب

التيسير وهو انا شاهدنا مال تفرق رئة الشاة والنعام ترجها مع انه الاول المانعة من النعام تفرق الرية

ثم يمة هذا المعنى لذلك ان الشاة ترعى من الحشائش ما ينفع قرحة الرية بالخاصية واما الدوغ فيحتاج اليه عند شدة

الحمى وعند الاسهال وهو نافع جدا واجوده ان يترك الرايب ليلة بعد اخذ الزبد كله في موضع معتدل ثم يمخض من

الغد مخضا شديدا حتى يمتزج بعضه ببعض مزاجا شديدا ثم يؤخذ اقراص من دقيق الحنطة السميذ جيدة

منقوطة بالمنقط حتى يكون السمسم ازده بالفارسية ويصب على وزن عشرة دراهم منها وزن ثلثين درهما

دوغا ويلعق وفي اليوم الثاني يزاد من الدوغ عشرة وينقص من الخبز وزن درهم يفعل ذلك دائما حتى يبقى

المخيض وحده ثم يقلب القضية اي يعكس القضية اذا استغنى عن الدوغ وظهرت العافية وانحطت العلة فلا يزال

فلا يزال ينقص من الدوغ ويزيد في القرص حتى ينقطع الدوغ واما اغذيتهم فالمغريات مثل الخبز السميذ والاطرية والجاورس

والارز بالزيت ابيض نقي وتنبت اللحم وكشك الشعير الجيد المطبوخ مغسولا صالح عند شدة الحمى وخصوصا بالسرطانات

المنقوع في الاطراف المكررة الغسل بالماء والرماد وخصوصا بالبقول الباردة واما السمك المالح اذا اكل مرة ومرتين

نفع في التنقية الا كارع جيد اللزوجتها والسمك الكبيب اذا كانت القرحة خبيثة فيجتنب كل مالح وان غذوتهم باللحم فليكن

مثل لحوم الطياهيج والدراج والقنابر والعصافير كلها غير مسمن ولا جود ان يطعم هذا شوانيكود اشد تجفيفا والحمام

مملحة وكان يخفف عليهم مرهم غير السمك يحل في الماء الحار ويحلى بالسكر ويجرع قليلا قليلا فيسكن ما بهم من

الاعراض واذا ابطا الصديد اي من صاحب السل وغارت العينان واغبر الوجه ومحلت جلدة البطن وامتدت الجنبة فهو

في حكم الميت وذلك لان هذه الاشياء تدل على فناء الرطوبات الاصلية واذا تساقط الشعر وكثر الاسهال اللذوع

واشتد نتن النفث فالموت مطل اي مشرف وذلك لما قلنا انفا قال صاحب الزبدة **ذات الصدر** هو امتلاء فضاء

الصدر ويحاوي سببه البخار او ورم غشاء الصدر وذات الرية فاذا كان القيح قليلا يبرء ويتنقى بالنفث والذي لا ينقى في مدة

اربعين يوما يؤل الى السل فيصير ذات الصدر بالبحران الانتقالي سلا واما اذا كانت الطبيعة قوية فيندفع القيح الكثير اما بطريق

الاسهال واما بطريق الادرار وهذا اسهل لان القيح يندفع في العروق التي تصل فيها الغذاء الى ذلك الموضع فيرجع

فتقرع الى الكبد ومنها الى الكلية ومنها الى الامعاء لان في الكبد قوة دافعة وفي الكلية قوة جاذبة لمائية الماء تدفعه الكبد وقوة دافعة

لمائيتها الى المثانة فيندفع بهذا الطريق اسهل وليس في الامعاء سوى القوة الدافعة يجب ان يعان الطبيعة في اي طريق

كان اما بالمدرات واما بالمسهلات قال صاحب الاسباب والعلامات قد يحدث الورم في الحجاب القاسم للصدر بنصفين اما في

الجانب الموضوع على القص ويسمى ذات الصدر واما في الجانب الموضوع على القفاء ويسمى ذات العرض وعلامة ذات الصدر

ان يجد العليل الوجع مستطيلا من لدن ترقوة النحر الى حيث فم المعدة ولا يقدر ان ينظر الى الارض ولا ان يشيل راسه

الى فوق ويستريح بالنوم على الجنبين والصلب واما علامة ذات العرض فان يجد وجعا بين كتفيه ولا يستطيع ان

ينام على صلبه الا ان يلتفت يمنة ويسرة واذا سعل قلق وقاسى بلاء وعلاجهما مثل علاج ذات الجنب غير ان

وضع الضماد فيهما يجب ان يكون على الصدر او بين الكتفين وقد يحدث الورم في الغشاء المستبطن للصدر وعلامة

ذلك انه لا يقدر العليل على الاستنشاق واذا سعل سعالا يغشى عليه من شدة الالم ولا يقدر ان ينام

على شكل من الاشكال وقد يحدث الورم في الحجاب المسمى بذيافراغما وهو الحجاب المعترض بين الكبد والمعدة وبين
اعضاء الصدر اي الحجاب الذي يحول بينهما وبين اعضاء الصدر ويسمى البرسام وعلامته زوال العقل
لاتصال هذا الحجاب بالدماغ والسعال المفرط بغير نفث ولا يقدر العليل ان يتزحزح ولا ان يقعد وان
اصابته الغشي ثم كان

في جمود الصدر

هذه علة يعرض بها للصدر جمود وهو ان يبرد عضلات الصدر
والحجاب والرية فلا تنبسط ولا تنقبض على المجرى الطبيعي فتحدث حالة شبيهة بالشرق فينتصب النفس معها
قلت هذه العلة تغتة لبرد القلب وعدم التنفس وسببها برد يلحق الصدر من مصادمة الهواء البارد او وقوع الثلج
عليه وربما اورث ذلك على الافيون اي معاناة الاسراف في تدبيره وعلاجها تسخين الصدر بالادهان
المسخنة وتجرع الشراب مفترقة الى المص

امراض القلب

علامات امزجته الطبيعية علامات الحرارة سعة الصدر
ان لم يكن بسبب عظم البنية والدماغ وبنية البدن اذا كانت عظيمة لم تدل سعة الصدر على حرارة القلب بل تكون
سببه لما تبقى الاعضاء وكثرة الشعر اي كثرة الشعر على الصدر لانها يدل على كثرة الاحتراق والدخان
عن قوة الحرارة وعظم النبض والنفس للاحتياج الى الترويح الكثير بسبب قوة الحرارة وجودة الرجاء فيحتاج الاول
والتهور اي الجرأة والاقدام ولذلك يكثر لمثال هذه لمن شرب شرابا صرفا لانه يزيد الحرارة الغريزية ويقوي
علامات البرودة الجبن وضيق الصدر ان لم يكن لصغر الراس وقلة الشعر اي على الصدر وهذه لضد ما قلنا
في حرارة القلب علامات الرطوبة لين النبض وسرعة الانفعال وسرعة زوال الغضب وسرعة انحاسا وذلك لانك
تعلم ان الرطب سريع القبول للاشكال وسريع الزوال والترك لها وكثرة الفضلات واضداد ذلك
علامات اليبس بضد ما قيل علامات الامزجة المركبة تركيب العلامات كما اذا اجتمع علامات الحرارة
مع الرطوبة او اليبوسة وعلامات البرودة مع الرطوبة او اليبوسة علامات الامزجة العارضة اما
الحار فلتهاب وعطش يسكنه الهواء البارد اكثر من الماء بخلاف المعدي اي بخلاف العطش
المعدي فانه يسكن بالماء البارد اكثر من الهواء البارد وذلك ظاهر لوصول الهواء الى القلب
اسرع كما ان وصول الماء الى المعدة اسرع وسرعة النبض والنفس وتواترهما وغم وكرب وجرأة وقساوة
وان تحصل هذه الاعراض بعد ان لم يكن في الاصل واما البارد فصغر النبض والنفس و

وتقاؤنهما وبطؤهما ورحمتي ناقة وجبن لضد ما قيل في المزاج الحار واما اليابس فصلابة النبض وتمدده
لان المرض ان هذا المزاج المنحرف عرضي واما الرطب فبالعكس من ذلك لما علمت غير مرة ويوافق كل
مزاج ما يضاده ويضره ما يناسبه اي يوافق كل مزاج عرضي ما يخالفه لانه مرض والمرض يعالج بالضد
ويضره ما يناسبه لان المزاج المرضي يقوى ويزيد بما يناسبه قال الشيخ الوجوه التي يستدل بها على احوال
القلب وهي ثمانية النبض والنفس وخلقة الصدر وما ينبت على الصدر وملمس البدن وما يعرض فيه من الاخلاق
وقوة البدن وضعفه والاوهام اما النبض فسرعته وعظمه وتواتره يدل على حرارته واضدادها على برودته ولينه على رطوبته
وصلابته على يبسه وقوته واستواؤه وانتظام اختلافه يدل على صحته واضدادها على خلاف صحته والنفس العظيم
والسريع والمتواتر والحار يدل على حرارته واضداد ذلك على برودته والصدر الواسع العريض ان لم يكن بسبب كبر
الدماغ الذي يدل عليه كبر الراس الموجب لكبر الدماغ الموجب لعظم النخاع الموجب لعظم الفقرات الموجب لعظم
الاضلاع النابتة منها بل كان هناك صغر راس وقلة سطوة وقوة نبض دل على حرارته وضد ذلك اي ان لم يكن
صغر الراس دل على برودته والشعر الكثير النابت على الصدر وخصوصا الجعد منه يدل على حرارته وجرد الصدر وقلة الشعر
يدل على برودته لعدم الفاعل الدخان وحرارة البدن كله يدل على حرارته وبرودته على برودته واما من طريق الاخلاق
الطبيعي الذي ليس عن اعتياد والجرأة والاقدام وخفة الحركات تدل على حرارته واضدادهما ان لم يكن مستفادة
من الاوهام والعادات تدل على برودته اما قوة البدن فيدل على قوته وضعفه ان لم يكن لآفة في الدماغ والاعصاب
فيدل على ضعفه ضعفه يدل على سوء مزاجه وقوته تدل على اعتدال مزاجه الطبيعي وهو كون الحار الغريزي والروح الحيواني
كثيرة فيه ملتهبة متلألئة نورانية صافية واما الاوهام فالمائلة الى الفرح والامل وحسن الرجاء يدل على قوته
وعلى اعتداله الذي بحسب حرارته ورطوبته والمائلة الى الايحاش والايذاء تدل على حرارته والمائلة الى الخوف والغم
تدل على برودته ويبسه

الادوية القلبية

اعلم ان الادوية القلبية التي يذكرها هنا هي كالرؤس والاصول
والا فان الادوية القلبية كثيرة وقد جمعها الشيخ في كتاب وزاد غيره على ما ذكره الشيخ هناك اما الحارة فكالمسك والعود
والعنبر والبهمنان والابريسم والزعفران والقرنفل وهو عجيب وكذلك الدرونج والزرنباد والباذرنجبويه وبزره والكبابة
والشاهسفرم وبزره والقاقلة والفلنجمشك وبزره وورق الاترج والسادج والراسن واما الباردة

في الكافور والبسد والصندل والورد والطباشير والكزبرة والتفاح اي المز واللؤلؤ والكهربا والطين المختوم واما

المفرح من الاعتدال فلسان الثور وقشر صاذهره والذهب والابريسم والياقوت والفضة والبيجاذي ومن

المركبات النافعة المفرحات الياقوتية الحارة والباردة والمعتدلة وقد ذكرناها في شرح الفن الثامن من هذا الكتاب الموجز

فيما اضيفت اليه **الخفقان** اختلاج يعرض للقلب لدفع ما يؤذيه اي بالخفقان الموذي فان افرط اي

والاختلاج اوجب الغشي وان افرط اي الغشي اوجب الموت وسببه اي سبب الخفقان اما سوء مزاج ساذج

كل سوء مزاج غالب يوجب ضعفا وكل ضعف في القلب يوجب اضطرابا ما كانه يدفع عن نفسه اذى وذلك خفقان

فاذا افرط انتقل الخفقان الى الغشي واذا افرط الغشي انتقل الى الهلاك او مادي لمادة ذات قوام كالاخلاط الاربعة

او بلا قوام كالريح والابخرة الدخانية اي الريحية اسهل واخف واما دم ينصب اليه اي الى تجويف القلب دفعة

فيظهر في النبض اختلاف عجيب دفعة مع لهيب وسرعة نبض وعظم والتقلب مبطل للنظام ويكون التنفس كالعادم

للهواء وذلك لعدم وصول الهواء الى القلب بواسطة انصباب الدم اليه ثم يتبعه غشي مطلق ثم موت وذلك عند

امتلاء جوف القلب من الدم واما اي واما ان يكون سبب الخفقان سدد تمنع الهواء بكماله عن وصوله الى القلب

التنفيس عما احترق من جوهر الروح فيظهر اختلاف النبض في الصغر والعظم والقوة والضعف مع علامات

عدم الامتلاء اي امتلاء البدن او الصدر واعصابه بل يكون السدد في مجاري النفس فقط واما قوة الحس اي

لطف حس القلب فيكون صاحبه يعرض له الخفقان من ادنى ريح متولد في الفضاء الذي بينه وبين غلافه

او في جرم غلافه او في عروقه ومن ادنى كيفية حارة او باردة يتادى اليه حتى عقيب شرب الماء من غير ان يؤدي ذلك الى

ضعف انفعاله الجاذب الذي يحدث عن ضعف القلب قال الشيخ واما الكائن عن لطف حس القلب فيحصل عن

ادنى ريح يتولد وادنى اذى يتعدى اليه فيعرف ذلك من قوة النبض وصحة النفس وسلامة سائر الاعضاء

وقوة النبض وعظمه ادل دليل عليه بشرط ان يكون البدن مع تواتر هذا الخفقان سليما والقوة محفوظة والعادة

في الافعال صحيحة اكثر ما يعرض هذا اللذين يظهر على وجوههم تاثير الانفعالات النفسانية وان قلت مثل غضب

او فرح وغم او غير ذلك وقد يحدث عن ضعف على ما قال او ضعف القلب فيتاذى مما لا ينفك عنه عادة من الحرارة

الغريزية ونحو الانفعالات النفسانية فيفرق بينهما اي بين الذي يحدث عن لطف حس القلب وبين الذي

الذي يحدث عن ضعف بقوة النبض والنفس في القسم الاول وضعف ضعف النفس في الثاني واما اي سبب الخفقان للارواح

اما الى ردي شيء غريب كما عند تناول السموم او جاع للسبع وغيرها من الاوجاع لصعوبة الضعفة المحللة

واما عن دود وحيات في البطن يتصعد منها ابخرة ردية خصوصاً اذا ارتفعت الى اعالي مواقف الغذاء

والثقل ومن يعتريه الخفقان والغشي عن ادنى سبب وليس عن قوة الحس فهو في الاكثر يموت فجأة على ما قال الامام

ابقراط من يعتريه الغشي مراراً كثيرة من غير سبب ظاهر فهو يموت فجأة قال الشيخ واما الكائن بالمشاركة فما بمشاركة

البدن كله كما يعرض في الحميات وخصوصاً حميات الوباء او بمشاركة غلافه بان يعرض فيه ورم سلعي او صلب كما

يعرض للقرد والديك المذكورين او بمشاركة المعدة بان يكون في فمها خلط لزج زجاجي او لذاع صفراوي

او كان يفسد فيها الطعام وربما عرض اختلاج في فم المعدة وترادف ذلك فكان اشبه شيء بالخفقان القلبي

قد يكون بمشاركة الرية اذا كثر فيها السدد في الجهة التي تلي القلب فلم ينفذ النفس على وجهه فلذلك يتعذر(?)

بضيق نفس غير مؤلم وقد يكون بسبب البحران وحركات تعرض للاخلاط نحو البحران **العلاج** ما كان لسوء

مزاج اي مفرد عدله اي المزاج ذلك واستفرغت مادته ان كان سوء المزاج ماديا وان كان دمويا فبالفصد والجماع المدعو(?)

بالغ يدل عليه زوال الثقل والكسل اللذين كانا قبل وكذلك زوال الخفقان عقيبه سبب ذلك ان مادة

المني من الدم الكثير المتين واما الاخلاط الاخر فبالادوية المسهلة والمبدلة لتلك الاخلاط وقد عددنا

ها مراراً اي في اثناء المعالجات المذكورة الادوية المسهلة لكل واحد من الاخلاط ويجب ان يضاف الى المسهلة

المبدلة ادوية قلبية ليوصل الدواء اليه اي لتوصل قوة الدواء المسهل والمبدل سريعا الى القلب من قبل ان

يضعف فعله او لان يقوي القلب بالخاصية وان كان اي ذلك الدواء مناسبا لسوء المزاج كما يخلط

الزعفران بالادوية المبردة ثم يعدل مزاج القلب ان بقي بعد الاستفراغ سوء مزاج اما الحار

فبالاشربة الباردة المطرية كشراب الحماض والتفاح والنيلوفر والرمان ان كان مع لين الطبيعة

والا فشراب التمر هندي وكل ما يسقى من الاشربة يسقى بماء لسان الثور وماء الفنا(?) قسو

اي عرق السنبل فيؤتى به من الشام ويكون في غاية العطرية والتقوية

والتبريد وماء الورد بجلاب او بزر البقلة الحمقاء ان كان سوء مزاج الحار قويا والمفرحات

البارد مثل الياقوتية وغيرها وربما احتيج الى الكافور ان كان سوء المزاج مفرطا ويحتاج ايضا الى المفرح

الكافوري او المفرح الكافوري حتى يزيل سوء المزاج الحار والا اى وان لم يكن سوء المزاج مفرطا فلا يجسر على الادوية

الباردة اى شديدة البرودة كالكافور فانها ان بردت جرم القلب فانها تطفى الروح اى القلبي فبالضرورة تضعف القوة

الحيوانية الخ تسقطها ان لم يكن منها بد فمخلوطة بادوية حارة ولهذا اى لهذا ولما قلنا قبل هذا امر بالزعفران في

الكافور والطبيعة باذن خالقها تستعمل البارد لجرم القلب والحار لانعاش الروح فتبارك الله احسن الخالقين

ويشم اى صاحب الخفقان القلبي المطبوب الباردة كالورد اى المرشوش عليه الماء والخلاف وزهره والنيلوفر والخيار

والآس اى الرطب المرشوش عليه الماء الورد ومياهها والكافور اى يشم الكافور ايضا والصندل والتفاح

والكمثرى والسفرجل فان في روائح هذه المذكورات تقوية للقلب والروح والقوى الاغذية الرمانية

والحصرمية والتفاحية والريباسية والرشكية ليكن في طبخ هذه شيء من الكزبرة والدارصيني والتمر

علاج الخفقان الحار ان كان هذان الخفقانان مع مادة واستفرغ عنها وبقي اثرها او كان خفقانا حارا بلا مادة

فيجب ان يكون تغذية صاحبه بما قل ونفع كالخبز المنقع في ماء الورد فيه قليل شراب ريحاني والخبز بشراب التفاح

ومرقة التفاح او بالدوغ القريب العهد بالمخض او غير الحامض جدا والقرع والبقلة اليمانية والفواكه

الباردة فان احتمل اللحم فالقريص والهلام من الفراريج ومن القبج خاصة فلها خاصية في هذا الشان حتى

المزاج اى القريص المتخذ من القبج غذاء جيد لصاحب الخفقان الحار لان بها رحمة فيه من الاشياء الباردة وله

خاصية في دفع الخفقان حارا كان او باردا قال فان اشتد الامر والالتهاب جرعته الماء البارد وماء الثلج

ممزوجا بماء الورد تجريعا بعد تجريع وجرعته شراب الفواكه وشراب التفاح الشامي وما اشبه ذلك شيئا

بعد شيء وان احتجت ان تدوف فيه الكافور فعلت وربما احتجت الى ان تقتصر على سقي الرائب من رطل الى

رطلين تجعله غذاءه فان احتجت ان تقويه بشيء من لباب الخبز والكعك فعلت ومما ينفع صاحب الخفقان

الحار الانتقال من هواء الى هواء بارد فان ذلك يعيده الى الصحة واما المركبات النافعة في ذلك

يسقى اقراص الكافور بالزعفران بشراب حماض الاترج قد جعل فيه ورق الاترج ودواء المسك الحلو

والمفرح البارد ونسخة مجربة لما ليس من الحار شديد الحرارة طباشير اربعة دراهم عود صندل مسك كافور

واحد درهم وقليه تنقل من كل واحد درهم ونصف كافور درهم كثيرا ثلثة دراهم ترض بماء الترنجبين كل

قرص وزن نصف درهم دواء الخراقوي من ذلك في التطفية بزر الخس بزر الهندبا طباشير ورد صندل

بزر البقلة لسان الثور كزبرة يابسة سكر يسحق ويستف منه وزن درهمين وهو جيد فان اشتدت الحرارة

فيؤخذ من الطباشير والصندل والورد من كل واحد جزء ومن الكافور ربع جزء الشربة منه وزن درهمين

الادوية الموضعية يطلى الصدر بلعاب بزر قطونا بماء الورد ضماد ذوقيق بماء الهندبا الخس بزر قطونا وسويق

ودقيق خطمي بماء الورد قال الشيخ ويجب ان لا تغفل عن الاضمدة المبردة على القلب كالمتخذة من الصندل وماء

الورد وماء الحدادين والكافور والطباشير والعدس يضمد فؤاده وخاصة في الحميات ويرش البيت ويكثر فيه

الخراريات ويجلس بقرب المياه الجارية فيفرح ويلتذ ويودع ويكثر عنده المراوح فان ذلك ابلغ دواء

ويروح واما البارد اي اما الخفقان الذي سببه البرد فالاشربة شراب تفاح ممسك وبزر ريحان

بماء لسان الثور وماء القرنفل والمفرحات الحارة الياقوتية وغيرها والترياق الكبير نافع وجوارش

والسفرجل والاترج المفوهتان تتخذ هذه الجوارشات بالادوية الحارة كالقرنفل والقاقلة والقرفة ويسقى

ماء لسان الثور مع بزر باذرنجبويه وبزر ريحان على ما قال وماء لسان الثور وبزر باذرنجبويه وبزر ريحان

وزعفران وذلك ليتعاضد ويتعاون هذه المذكورات على التفريح وتقوية القلب وتسخينه والمشمومات الحارة

يجب في هذا ان يستعمل مثل هذه المشمومات كالرياحين المرزنجوش والقرنفل والاترج والليمون والنارنج وانواعها

وازهارها والعود والمسك والعنبر كان استنشاق الهواء المتكيف بامثال هذه المشمومات الحارة المفرحة نافع جدا في

الخفقان البارد والاغذية الفراريج والدجاج مطبخة مبزرة وفي بعض النسخ مقوية وكلاهما جيد ابن بالدارصيني

والقرفة والبسباسة والفلفل والزعفران وذلك ليوصل امثال هذه الادوية الاجزاء اللطيفة من الاغذية سريعا

الى القلب فيقوي الروح ويفرح ويمنع الخفقان الحاصل عن البرودة او مطبوخة بالسكر والفستق اوباللوز والا

والزعفران انما جعل في هذه السكر والعسل لينفذ سريعا الى الكبد والعروق فيصل الى القلب سريعا الادوية

الموضعية دهن الصندل دهن البان او دهن سوسن او زنبق وان كان في هذه الادهان قليل مسك فهو اولى واكثر نافع ادوا

كذلك العنبر والزعفران ونحوهما واما اليابس والرطب اي واما الخفقان الحادث عن سوء مزاج يابس او رطب فيعالج بما يضاد

١٤٨

ای يستعمل الادوية والاغذية والمشمومات الحارة والباردة مخلوطين مع تفاقهما فی تعديل سوء المزاج

والاغذية الحارة الرطبة ان كان سوء المزاج البارد مع اليبوسة والباردة اليابسة ان كان سوء المزاج الحار مع الرطوبة

وما كان عن ابخرة دخانية عولج بما ذكرناه فی ضيق النفس قال الشيخ فی ضيق النفس او يكون لابخرة دخانية

فيكون مع حرارة مزاج سوداوی او مع التصاق بالدخانية ثم قال فی علاجهما ما كان عن ابخرة دخانية تسقى ماء الشعير

بالسكر اياما ويلزم الحمية ويستفرغ بمطبوخ الافتيمون او حبه وافتيمون بلبن حليب وسكر ثم يعدل القلب بالمفرحات

الياقوتية وغيرها من التدابير التی ذكرناها هناك وما كان عن لسع او شرب سم فعلاجه علاج ذلك وسيجیء فی

بيانه ان شاء الله تعالى وكذلك الكائن عن المشاركات مثل الخفقان العارض بسبب ضعف وخلط وسدد

المعدة فيها فيعالج بالتقوية والتنقية وغيرهما وعن الديدان بادوية الديدان يعالج بالادوية القتالة للديدان مع

تقوية القلب بالادوية القلبية وذلك لئلا يتحمل الابخرة المتصاعدة عن الديدان وفضلاتها وما كان عن قوة وتحجير

غلظ او قوة حس القلب بالمغلظات كالرؤس والمرائس وما كان عن ضعف القلب فالتقوية بالادوية القلبية

المفرحات الحارة والباردة والرطبة واليابسة كل ذلك بحسب ما يجب ان يكون الطبيعة فی امراض القلب لينة

لئلا يتاذی بحار الثقل المحتبس قال الشيخ علاج الخفقان البارد واما الاستفراغ ان كان هناك مادة

تعلى السبيل الذی وصفناه ذلك ومما جرب الله المغنی الرطب من ذلك سواء كان فی ناحية القلب او فی المعدة ان يؤخذ من

الغاريقون وزن نصف درهم من شحم الحنظل وزنه دانق ومن التربد وزن درهم ومن المقل وزن دانق ومن المسك والزعفران

هليلج كابلی ومن العود الهندی وزن دانق ومن الملح النفطی وزن ربع درهم وهو شربة واحدة ومما جرب السوداوی

اسود وكابلی مكد وزن درهم افتيمون نصف درهم الحجر الارمنی وزن ربع درهم وهذا ايضا شربة واحدة

دواء المسك الترياق ثلاثة دراهم يسقی فی شراب ريحانی قدر ما يذاف فيه واما الادوية المبدلة للمزاج فالترياق و

المثروديطوس ونحوهما قال **الغشی** هو حالة يتعطل معها الحس والحركة ای يتعطل معها اصل القوی

الحركة والحساسة لضعف القلب واجتماع الروح كله اليه فلا يفضل على الموجود فی المعدة وقد تفرقنا بينه وبين السكتة

فی امراض الدماغ وسببه اما مؤذ من داخل القلب كما عند النوب ای يعرض الغشی عند نوبة الحمی وخصوصا الحمی الوبائية بسبب وصول البخرة وشدة اذى الروح

الى القلب والسموع واستعمال السموم او وصول البخار دخانی كاد الاتون او نحوها ... كما يصل الى القلب ... من البخار ... الى

المؤذي وربما يكون بسبب ان تصعد الى فم المعدة واما سوء مزاج ساذج او مادي عارض للقلب فيجتمع الروح الى القلب مجتمعا

مبتدأ اي مبتدأ من القلب عن ان يصل اليه المواد الردية او مؤذ لشيء لاجل حرقة العاز واما مفارقة الروح او قلتها بالتحلل مفرط كما عند الجوع والاستفراغ

المفرطين فلا يتمكن اي الروح القلبي من الانبساط عن المبدأ الذي هو القلب فبالضرورة يتعطل القوى عن الافعال و

قد يكون بشركة المعدة او عضو آخر كالكبد والامعاء والرحم قال الشيخ العلامات الدالة على اسباب الغشي او جاعه مناسبة

للعلامات المذكورة للخفقان فيما يتعلق بها الا انها ضعيفة كانت للخفقان وان اشتدت كانت للغشي واذا اشتدت الحركات كانت للموت فجأة و

النبض دليل عليه فيدل بانضباطه مع ثبات القوة على مادة ضاغطة وباختلاف الشديد مع فترات وصغر شديد على انحلال القوة

وبالجملة ان الغشي اذا لم يكن دفعة فانه يصغر النبض اولا ثم يأخذ الدم يغيب الى داخل فيحول اللون اي يتغير عن حاله

ويكاد الجفن لا يستقل ويتبين في العين ضعف حركتها وتغير لون ويتخايل للبصر خيالات ويتجاوز عن الوجه وتبرد الاطراف

ويظهر نداوة في البدن باردة وربما عرض غشي ويعاود جميع البدن في ذا الابتداء شيء من هذه العلامات عقيب فصد او

اسهال او من ايلام او شيء لا بد من ايلامه فليمسك عنه وليترك السبب فقد يتأدى الى الغشي ان لم يقطع واذا لم يكن للغشي سبب

ظاهر باد او سابق وكان مع خفقان متواتر ولم يكن في فم المعدة سبب يهيج به فهو قلبي مستحكم واما الذي يعرض مع غثيان وكرب

فقد يكون معديا واذا تأدى الى الغشي واشتد ولم يكن سببه ظاهرا جيدا بل كان قلبيا عرضا يموت فجأة. **العلاج** يعالج

سوء المزاج الساذج بالتبديل والمادي بالاستفراغ ويقوى القلب بالادوية القلبية المعدلة والمقوية ويطلى على العضو المشارك

مثل المعدة والرحم ويمنع الابخرة ويداوي السموم ويتقيأ في اوائل النوب وذلك لينقطع مادة الابخرة المؤذية ويشم الروائح

العطرة يقوي القلب فليكثر استعمال الماورد والماء البارد على الوجه بقوة يفيق المغشي عليه واعراق اللحم بالشراب

الاغذية لصاحب الغشي الا ان يكون عن حرارة مفرطة قال الشيخ القوي منه الكائن بسبب سوء مزاج مستحكم فلا علاج

وما ليس كذلك بل هو خفيف وهو تابع لاسباب خارجة عن القلب فيعالج حسب صاحب الغشي قد يكون في نوبة الغشي وقد يكون فيما بين الغشي

والافاقة وقد يكون في نوبة تخف من الغشي ما اذا كان في حال الغشي فليس دائما يمكنك ان تشتغل بقطع السبب بل يحتاج الى ان تعالج العرض

العارض بنوع من العلاج وربما اجتمع لنا حالتان متضادتان بحسب شيئين مختلفين فيحتاج في الاعضاء الى النقصان واستفراغ

لما فيها من الاخلاط وفي الارواح الى زيادة وتنعش بالغذاء لما يعرض لها من التحلل والذي يعرض منه الغشي فيجب ان يبدأ فيشتغل بما ينعش الروح

من الروائح العطرة الا اختناق الرحم في الغشي الكائن منه فيجب ان يقرب من انوفهم الروائح المنتنة خصوصا اللاتي ... شم الخبازى صحيحة مجربة

١٤٧

المسبب وان كان العشي بالسقي والتجريع من عشات القوة وان كان

في علاج الحار الصفراوي وكذلك الحس ثم يعالج الى الغشي بالسقي والتجريع من نشات القوة وان كان

استعمال العطر البارد ورش الماء البارد على الوجه اولى ولا باس ان يخلط المسك القليل بما يستعمل من

ذلك مع غلبة من مثل الكافور والصندل وبما هو اقوى للتبريد ليكون البارد بازاء المزاج الحار والذي والمسك

لتقوية الحار الغريزي وان يجرع الماء البارد وان احتمل الحال ان يكون ممزوجا بشراب صرف رقيق لطيف

فهو اجود وينبغي مع ذلك ان يدلك فم المعدة دلكا متواترا ويجب ان يكون مضجعه في هواء بارد واوفق الشراب فيمن

لا يكون غشيه عن حرارة فهو المسخن بخبز انقع فيه اذا قوي بقوة من الخبز كان ابعد من ان يغشى ومما ينفعهم الخصوص التي

ما الغشي المذكور في القراباذين وخصوصا الذي يكون عقيب الهيضة وان كان الغشي بسبب وجع حل ذلك الوجع ان

لم يمكن قطع سببه كما يعالج القولنج بفلونيا واشباهه وان كان السبب السموم مع الفاد زهر الجوهر ودواء المسك

الادوية المذكورة في كتاب السموم وبالجملة مما ينفع الغشي وخصوصا الذي ليس عن امتلاء ان يسقى ماء اللحم المعمول

الطبخ مخلوطا بعشرة من الشراب الريحاني شيء من صفرة البيض شيء من عصارة التفاح الحلو والمر والحامض

بحسب ما يوجبه الحال فان كنت تحذر عليه التسخين لا تجسر على ان تسقيه الشراب اسقيته الرائب المبرد مدوفا فيه

الخبز السميذ واطعمته اصناف المصوص المعمول من لحوم الفراريج فان كان صاحب الغشي يجد برد المعدة او بعدها اوعند سقي المبردات

وخصوصا في الاحشاء سقيته الفلافلي والفلفل نفسه والافسنتين وربما سقي بالشراب واذا احوج العلاج الى التنقية

حصلت ان فيه يجب ان يقوي المعدة ويبتدئ في ذلك بمثل شراب الافسنتين المطبوخ بالعسل ويستعمل الادوية المقوية

للمعدة ويسقى الشراب الريحاني بعد ذلك ويغذى بغذاء الحمود واعلم ان تمليل الاطراف وتسخينها وتعطيرها بالمروخات وتطيبها

بالمروخات الطيبة مثل دهن الناردين والمسخنات مثل الخردل والعاقرقرحا موافق جدا لمن كان اغماؤه لغشيه

عن استفراغ دم او خلط الخ ويجب ان يعصب سوقهم واعضائهم مرارا متوالية فيحل ويدبر ذلك بما يوجب مقابل

جهة الاستفراغ وهؤلاء ينتفعون بشد الرباط ورش الماء البارد على الوجه وذلك فم المعدة وكذلك كل غشي يكون

عن استفراغ والحمام موافق لمن يعتريه غشي من الذرب والهيضة وان اعتري الغشي لنزف الدم فهو ضار جدا وكذلك

ان اعتري للعرق الكثير والله اعلم

امراض الثدي واورام الثدي

يكون اما مزمنة او لحمية او صفراوية وما يكون سوداويا وذلك لغلبة الرطوبة على الثدي لانه مسكن تولد اللبن وفي الاكثر يكون مختلطة اي

او اورام الثدي فى اكثر الامر يكون من كيتمن الدم و البلغم وقد ينعقد الثدي عند البلوغ وذلك ايعرض من
عظيم عند المراهقة البلوغ وعلاجها اما المواد اى مواد الاورام و معالجة الاورام معروف اى معلوم من معالجة الاورام
المذكورة فى باقى الاعضاء والذى يخص الثدي فى الابتداء دقيق الباقلي بسكنجبين او دهن الورد يجعل بطلى او
من دهن نيلوفر و بنفسج و عدس و يطلى عنب الثعلب مع دهن ورد و ذلك للردع و البنفسج و النيلوفر للتليين حتى
لا ينعقد الرطوبات فى الثدي ولا يجمد فيه وفى التزيد يخلط بالضماد و النطول حلبة و اكليل الملك و بابونج
ثم اى فى زمان الانتهاء يستعمل هذه صرفة اى حلبة اكليل الملك و بابونج للتحليل هذا علاج الورم الحار
واما الاورام البارده البلغمية فينفع منها ان يدلك الكرفس ويوضع عليها او البابونج او نحوهما مثال **ابقاء**
الثدي على صغره طين اى حجر خل وماء عفص اسفيداج و بزر بنج و عصارة مفردة و مجموعة تستعمل
كان ما قال الشيخ من اراد منهن ان يحفظ ثديها مكثرة قلت يدخل الحمام كذلك للصبيان ان ارادوا ابقاء
صغر خصاهم ثم يؤخذ من الاسفيداج و طين القيمولي من كل واحد درهمين يعجن بماء بزر البنج و يخلط بشئ من
دهن المصطكي و يطلى به و يدام عليه خرقة كتان مغموسة بماء عفص مر و خصوصا اذا كان يسترخي وايضا تجربة
للنسا ان يطلى بطين حر عسل وان جعل فيها افيون والحرمل كان اقوى و يؤخذ من الطين المحرق من عشر
دراهم و من الشوكران وزن درهمين يتخذ منه طلاء بالخل **قلة اللبن** قد يكون اما لقلة الدم و لقلة
لونزف اى كثير مثل دم حيض و بواسير او شقاق فان قلت اذا كان اللبن يحصل من الدم بعد نضج او هضم آخر
فيجب ان يكون احر من الدم مطلقا و ليس كذلك قلت ان اللبن اذا كان يحصل من الدم لا يجب ان يكون احر منه مطلقا
لان الدم الذي يحصل منه اللبن دم ما اى بلغمي لا دم صرف ومع ذلك يتولد فى عضو غددى و بارد واما لرداءة الدم
لخلط ردى عليه او فساد مزاج واما لكثرة الدم جدا فلا تقوى الطبيعة على تصيره لبنا اى هضمه و صيرورته
وذلك لان الدم الكثير جدا في الغالب يكون دما صرفا محموديا قال الشيخ الثدي جسم مركب من عروق و شرايين
و عصب و حشو خلل ما بينها من لحم غددي لا حس له ابيض اللون و بياضه اذا تشبه الدم ابيض ما يغذوه وابيض ما يفضل عنه لبنا
الى اللبن المتولد من الدم قياس الكبد الى الدم المتولد من الكيلوس فان كل واحد يحيل الرطوبة الى مشابهة الطبع فى اللون فالكبد تحيل الكيلوس
الابيض دما و الثدي يبيض الدم الاحمر لبنا و يعرف علة الصفراء بقلة اللبن وحدته و صفرته و علة البلغم بغلظ اللبن

للبلغم الغالب غليظا اى باشيا تصل الى الحموضة فى بعض طعمه ان كان البلغم مائيا او شدة بياضه وغلبة السوداء بكمودته

وغلظه هذا مع العلامات السابقة للمواد المذكورة غير مرة وان خرج اللبن كالخيوط فالمزاج يابس يحيل اللبن الى هذا الشكل

وكذلك المنى اذا خرج على هذه الهيئة العلاج تعديل المزاج والاغذية واصلاحها واستفراغ الخلط المفسد

الاستفراغات المعطية المنضجة لتقليل الدم اللبن وتقليل الكثرة المفرطة من الدم بالفصد وتقليل ما يولده ما كثير لغذا

العمدة اى فى علاج قلة اللبن على الاغذية اكثر منها على الادوية لان الاغذية مادة اللبن والادوية معينة اوى الصفر

الى المرأة الصفراوية للمزاج ودع اى تمنع من الحركات الشديدة وتلزم اى المرأة المرضعة البلغمية المزاج الحركة اى لتعب

قبل تناول الطعام وماء الشعير بالعسل للبلغمية والسوداوية جيد وبالسكر اى ماء الشعير بالسكر وشراب النيلوفر للصفراوية

والمبرد لها اى الصفراوية ويتداوى اليها لا يستعمل فى المعتدل الصفراوية الى الصفراء واكل ضرع الضان للعنز نافع والاحساء

المتخذة من الحنطة والسمن البقري وشرب اللبن بالسكر والعسل بحسب الامزجة يعني اللبن للرطب وهي سفست

خاصية فى تكثير اللبن كل ما يغزر المنى يغزر اللبن وكل ما يجفف المنى يجفف والاغذية المسمنة نافعة اذا كانت

قلة اللبن لقلة مادته قال الشيخ واذا قد عرفت السبب فصير بحسبه قطعه اى قطع سبب قلة اللبن وكل واعلم ان

ما يغزر المنى فانه يغزر اللبن فى اكثر الابدان مثل التودريين وبزر الخشخاش وضرع الماعز والضان ونحوه كما ان

كل ما يجفف المنى ويقلله ويمنع تولده فانه يقلل اللبن ايضا مثل الشهدانج واذا كان السبب فى قلة اللبن قلة الغذاء

كثرت الغذاء ورفهت فيه وجعلته من جنس الحار الرطب المحمود الكيموس واذا كان السبب فساد الغذاء اصلحته الى ردىء

الجنس للكيموس واذا كان السبب كثرة رياضة فقللت منها وقس على هذا القياس ومما ينفعهن ماء الشعير بالجلاب وايضا

بزر الخيار وبزر القثاء وتناول الادمغة وشرب لبن البقر والماعز وتناول السمك الرضراضي ولحم الجدي والدجاج المسمنة

والاحساء المتخذة من كشك الشعير باللبن ومرق الخبازى البستاني وجعلت تدبير البلغمية المزاج بالاغذية والادوية

التي فيها تسخين فى الاولى الى الثانية مع ترطيب ما وقلة تجفيف ومن هذا القبيل الجزر والجرجير والرازيانج والشبت و

والكرفس والحسو المتخذ من دقيق الحنطة مع الحلبة والرازيانج واذا كان اللبن يخرج متخيطا الغليظ يسبح فالعلاج

التطفيل بما يرطب جدا وتناول المرطبات وكذلك فى المنى وقصرت تدبير السوداوية المزاج على الاغذية والادوية

التي فيها تسخين ما وترطيب بالغ ومن الادوية المعتدلة المغزرة اللبن ان يؤخذ من سلوى النحل اى عسله

عسل ثلاثين درهما ومن ورق الزرباج عشرون درهما ومن الرطبة خمسة عشر درهما ومن الخطمي المحرق ستة
وعشرون درهما ومن الحمص المقشر والشعير الابيض المرضوض من كل واحد ثمانية عشر درهما ومن التين الكبار
عشرة اعداد يغلى في ثلثين رطلا من الماء الى ان يعود الى ثمانية ارطال فيصادفه والشربة منه خمسة او ستة اواق
مع نصف اوقية دهن اللوز الحلو او قية بنصف سكر سليمانى وللسمك المملح مما يغزر اللبن ثم قال الشيخ في تقليل
اللبن ومنع لدروره المفرط ان اللبن اذا افرط كثرته المورث سوء حالب الم وقد يجتمع اللبن في الثدي من
غير حبل وخصوصا اذا احتبس الطمث فيه نصرفت المادة التي لا تجد قوة اندفاع من الرحم لقلتها وحصلت
الضرع فصارت لبنا بل ربما اجتمع اللبن في اثداء الرجال وخصوصا المراهقين حين تفلك ثديهم فيحدث
الفلكي جميع الادوية المقللة للمني مقللة اللبن اما الباردة منها فمثل بزر الخس والعدس والطفشيل اي العدس المقشر المطبوخ
بالخل ومن الاطلية عصارة بزر البنج قطونا ولعابه والخس ونحوه وقد يقوي الباقلى بدهن الورد والخل واما الحارة
فمثل السذاب وبزره وخصوصا السذاب الجبلي ومثل الفلنجمشك وبزره والشربة البالغة الى درهمين والاصح من
البارد وتدرج انه مقلل من اللبن وان تخيل بعضهم انه مغزر والكمون خاصة الجبلي يجفف اللبن ايضا طلي بالخل ومن
الحارة الاشق بالشراب طلاء جيدا ونخود صلل الكرنب فيقف ويضمد ثم قال

امراض المعدة

علامات
المزجتها علامات الحرارة عطش لا يسكن بالجرع العظيمة بل بالماء البارد اي لا يسكن كسكونه بملئه بل بالجرع يخلاف العطش القلبي الحادث
عن الحرارة وخاصيته الجشاء شبيه الرتب المسهلة للحم الضعيف تقبلا وهال المسهل بعد كريهة وتجد من
الانسان اذا اغترق وتحتار الاغذية اللطيفة ويفسدها التي كان مثلها لا يفسد وفي الحالة الطبيعية سرعة انهضام
الغليظة كل ذلك لقوة الحرارة الطبيعية اما اذا قويت هذه الحرارة في الزيادة فلا يحصل الهضم معتدل على
ما قال الا ان يفرط سوء المزاج فيها فلا ينهضم اي اللطيف ولا الغليظ ويكون الهضم اقوى من الشهوة وكذا
خصوصا اذا كان مع مادة صفراوية فانها تسقط الشهوة وربما كان هذا المزاج الا قوياً في الحرارة قبل ان تسقط
القوة والشهوة مهيجا للجوع شديدا بما يحلل وبما يجذب بلا عن تحريك المواد الى التحلل كالمصوص ويكون
هذا الجوع غشيا اذا تأخر معه الغذاء او وقع في الغشي ونحو ذلك ومن يتطلع لاسيما لمطلبات الشهوة اصلا ومن
كانت معدته نارية كان متحلل او ربما تمتاح تحفيا كرهه الاعضاء المخالفة في المزاج الاصل طلا يعتدي بمحكمة

قليل اللحم ويكون عروقه دارة لان د... تخرجون فيها الا تستعمله الطبيعة والفصد يخرج منه دما رديا علامات البرودة الطعام

عدم انهضام الغليظ بل بطوء تغير الطعام عدم انهضام الاغذية اللطيفة في بطوء انهضام في الحاشية بل لا يكون له انحنايث

كثرة جشاء ولا يكون له انحنايث بل في الحاشية ... فان افرط برد المعدة لم يتغير له الطعام اصلا وربما او جميت

حتى انه يتقذف بالقي بعد مدة طويلة لم يتغير تغيرا يعتد به فان ... التكثير اي كثيرا ما تقع

اي الاغذية والبرودة لانها توجب عدم الهضم الجيد نفخا وريا حاور بما كان ههنا بمعنى ... جب

الاغذية التي تنهضم حيدا نفخا وريا حا ... لكن قبل حدوث هذا المزاج البارد وقلة عطش ويكون التشهي الهضم

وذلك لان سوء المزاج البارد قلما يخلو عن سوداء وبلغم حامض على فم المعدة فيلذغ فم المعدة فينبه الشهوة ويثيرها من غذية

لضد ما قيل في المزاج الحار قال الشيخ ومن الدلالة على ذلك انه لا يكون الاستمرار الا ما خف من الاغذية ومن الا

الغليظة التي كانت تنهضم من قبل وربما بلغ سوء مزاج المعدة الباردة ان يعرض من الطعام الماكول بعد ساعات

كثيرة تمدد ووجع عظيم لا يسكن الا بقذف رطوبة حامضة كل يوم وربما ادى الى الاستسقاء والذرب البارد المعدة

يظهر على لونه صفرة وبياض لا يخفى على المجرب اي الطبيب المجرب اذا تامل لون الممعود عرفه في الحال وميزه من لون المكبود

فان لون الممعود بياض اكثر ولون المكبود بصفرة اكثر وله فروق اخر تعرف في مواضعها علامات اليبس تكون العطش

وتخصص الماء فيها اي في المعدة كالماء المتحرك في الزق اليابس ونفورها عن الاغذية اليابسة واشتهاءها المرق لاد ذلك

وقحل البدن وذلك لان الغرض ان هذه الامزجة عرضية للمعدة فيكون مرضا فبالضرورة تطلب الطبيعة ما يضاد ويكون

المرض وتنفر عن الاشياء المعينة على المرض وهذا بخلاف ما اذا كان مزاج المعدة الطبيعي يابسا فانها تكون اقبل لما

من الاغذية ايبس وذلك للمشاكلة والمناسبة قال الشيخ في المزاج اليابس الطبيعي للمعدة ويكون قبولها لما هو ايبس من الاغذ

وقال في المزاج الحار الطبيعي ويكون قبولها لما هو احر مزاجا من الاغذية احسن وكذلك في البارد والرطب على ذلك من

احسن وضده ذلك علامات الرطوبة وذلك لضد ما قيل في اليبوسة واما الامزجة المركبة فعلاماتها العلامات المركبة

دقيق ... لا ن الغرض ان هذه الا

علامات غلبة الكيفية الفاعلة مع المنفعلة والمزاج الحار ينفعه البارد وعلى هذا القياس ... بالقي

انحرافات عن المزاج الصحي فتكون امراضا والمرض يعالج بالضد لانه ينتفع به وعلامات المواد طعم الفم وخروج ما يخرج

مع علامات الامزجة قال الشيخ علامات مواد الامزجة المزاج الذي مع المادة يدل عليه القي والجشاء والبراز خاصة بلونه

وبما يخالط البول الا ان يكون المادة لحجة جدا والرقيق الحار والصديدي يدل عليه مع خفة

خفة المعدة غثی ولذع وعطش والتهاب واذا تناول الطعام الغليظ يغثی بی بالجملة انه كان كثيرا كان معه غثی دائم وان كان قليلا غثی عند الطعام وكذلك ان كان غير متشرب لكنه منحصر فی قعر المعدة فلا يغثی واذا خلط بالطعام فشاء فی المعدة وانتشر هو وانفش ای تفرق وبلغ الى فمها وغثی وايضا ان كان تهوع فقط فهناك لصوق وتشرب من المادة ويدل على جنس المادة العطش والعطش يدل اما على حرارته او ملوحته او بورقيته وان سكن بالماء الحار فهو بلغم مالح وان لم يسكن فالمادة صفراوية ويتعرف ايضا بطعم الفم وبما ينقذف فان اجتمع الغثی والعطش دل على ذلك فان لم يكن عطش دل على ان المادة باردة من دلائل اجتماع مادة بلغمية كثيرة لزجة ان يسقط الشهوة ولا ينشرح الصدر للطعام الكثير الغذاء بل يميل الى ما فيه حدة وحرافة حتى اذا تناول ذلك ظهر نفخ وتمدد وغثيان ولا يستريح الا بالجشاء ومن الدلائل على اجتماع مادة ردية فی المعدة وما يليها الخلاج المراق وربما ادى الى الصرع والماليخوليا ومن دلائل على ان المادة المنصبة سوداوية الشهوة الكثيرة مع ضعف الهضم مع كثرة النفخ ومع وسواس ووحشة ومن الدلائل على ان المادة نزلة اسهال بارد وادمع كثرة نوازل من الراس الى

وجع المعدة

سببه اما سوء مزاج مادی او غير المعدة ايضا ما يخرج فی القیء والبراز من الخلط المخالطی لون اكثره صفراوی او سوداوی وقليما حدث وجع المعدة عن البلغم والدم لان البلغم اللين يقل الما الا ان يكون معه مالحا او كان صفرا يوجب تفرق الاتصال والدم ايضا لا يوجع المعدة الا ان يتورم فيها ويتفرق اتصالها واما عن الحل الى وجع المعدة قد يكون عن كثرة اكل ما له كثرة الحرافة واللذاع كتناول الادوية والاغذية الحارة بالفعل او بالقوة جدا واما تفرق اتصال عن ريح تمدد مثل تناول غذاء منفخ كالعدس واللوبيا وشرب شراب منفخ مثل شراب الحديث الخام وعلامتها جشاء وقراقر وتمدد فی الشراسيف والبطن وان يهيج الوجع بعد استمراء الطعام فی الجانب الايسر فوق الطحال ويقر قرنا عليها وخلط يلذع ای خلط نفاذ لذاع موجب لتفرق اتصال جرم المعدة مثل صفراء كراثية او زنجارية او لهما معا كما فی الاورام اعلم انه قد يعرض الورم الحار والبارد للمعدة كما يعرض لسائر الاعضاء علامات اورام المعدة انه اذا طال بالمعدة وجع لا يزول وان احسن التدبير فاحدس ان هناك ورما واما الحار من الاورام فقد يدل عليه مع ذلك التهاب شديد وحرقة قوية وعطش وحمى لازمة ووجع ناخس وربما احس بی بما ادى الى اختلاط الذهن والى البرسام والى الماليخوليا وعلامات الورم البارد اذا

وجدت علامات الورم مع وجع راسخ في كل حال وسوء تنفس لم يكن حمى ولا التهاب ولا وسواس بل كان رطوبة رقيق و
رصاص صيبلون وقلة عطش وسوء هضم وقلة شهوة فذلك ورم بلغمي واستدل لسائر الدلائل المذكورة
رطوبة مزاج للمعدة واصحاب المراقيا وهم الذين عرفت حالهم في الماليخوليا ومنهم من توجع معدته عقيب الاكل
ويزول بانحدار الغذاء وذلك بسبب النفخ الغليظ اللازم لهؤلاء بسبب ضعف الهضم وغيره ومنهم من يعرض
ذلك اي وجع المعدة بعد سبع ساعات وذلك بسبب عدم الهضم لكثرة السوداء الردية في مقعر المعدة والكبد ثم
ما يخالط بالغذاء اي يتصعد الى المعدة واعاليها فبالضرورة توجع بالكيفية الردية ثم تدفع الطبيعة باسهل
طرق الاندفاع وهو القيء على ما قال ولا يزول اي الوجع الا بالقيء الحامض وذلك لانصباب السوداء الحراقية اليها
اي المعدة ويعرف ذلك بخروجها بالقيء اي يعرف ان السبب هو انصباب السوداء الحراقية بخروج مثل تلك
السوداء بالقيء ومن الناس من توجع معدته على الجوع مع الحرقة فاذا اكل سكن وذلك بسبب انصباب الصفراء الى
المعدة الخواء ويعين على ذلك اذا كان صاحب الوجع صفراوي المزاج ويعرف ذلك بمرارة الفم وعلامات
الصفراء وخروجها بالقيء وهذا ظاهر غني عن الشرح وقد يكون وجع المعدة لقوة حسها ولطف مزاجها
كما قلنا في الضماد فيتاذى بادنى سبب لا يتاذى به غيره ممن كان قوة حس معدته ليست لطيفة بل غليظة بعيدة
افعالها بخلاف ما يوجع لضعف المعدة من الافعال فيه لا تكون سليمة وقد يكون اي وجع المعدة من شرب ماء
بارد على الريق ويعرف بتقدمه اي تقدم شرب الماء البارد وقد ينحدر وجع المعدة الى الامعاء فيصير قولنجا اي قد ينتقل
ما ذكر من وجع المعدة الى الامعاء فيصير ذلك الوجع قولنجا لان اسماء الامراض تختلف باختلاف محالها ومواردها كما عرفت

العلاج استفراغ الخلط الغالب اي الخلط الذي هو السبب لوجع المعدة بادوية اي المستفرغة لذلك الخلط
كمطبوخ الفاكهة او ماء الرمانين بالطبيخ للصفراوي وبالقيء اي استفراغ الصفراء بمطبوخ الفواكه وبالقيء
يعني الصفراء وطبيخ الافتيمون للسوداوي وهذه صفة اقراص الوجع السوداوي في المعدة تؤخذ انيسون
وبزر كرفس من كل واحد خمسة دراهم افسنتين رومي سبعة دراهم سليخة عشرة دراهم جند بيدستر وافتيمون
وفلفل من كل واحد درهم الشربة قرص من درهم وتعديل المزاج اما الحار فبالاشربة الباردة وكشراب
الحصرم وشراب التفاح الحامض حتى يكون شرابه سبدا والحامض وربوبها اي

اى رب الحصرم والتفاح الحامض والحماض كل ذلك اما وحده او مع طباشير وبزر بقلة اى اذا كان سوء المزاج

الحار شديدا وقد يحوج اى سوء المزاج الحار الى الكافور اى الى قليل من الكافور فى ذلك اذا كان سوء المزاج الحار

مفرطا جدا او شراب الليمو او اقراصه وشراب ببر باريس وعصارته من هذه المذكورات مقويات للمعدة

لما فيها من العفوصة والقبض وماء الورد بالجد هذه الاشربة او بالمسك او بشراب الليمو السفرجلى وهو ان يجعل

فى ماء الليمو الذى يجعل منه شرابه ماء السفرجل والسكنجبين السفرجلى او الرمانى بالنعنع خصوصا اذا كان مع وجع

المعدة ذرب فى ضعف هضم والريباس عظيم النفع اذا لم يكن حمى عفنية فى عفنية فيشرب ماء بارد على الريق اذا لم يكن

سوء المزاج قويا واقراص الطباشير الحماضى اى الذى يكون فيه بزر الحماض الذى هو من البقول ويجوز

ان يكون المراد بالقرص الحماضى الذى جعل فيه ماء حماض الاترج والاول اولى والكافورى بلحوم هذه

الاشربة تتخذ اولطف الحرارة وخصوصا اذا كان مع الوجع اسهال صفراوى الاغذية الحصرمية والرمانية

والزرشكية والسماقية والقرعية بماء الليمو او الزيرباج او السكباج وليكن فى هذه الاغذية الحمص

وقليل دارصينى ليصلح ويلطف وقليل من المصطكى ايضا لان لها خصوصية مع المعدة والاحشاء

الزيرباج بحب الرمان وهو ان يدق الزبيب مع حب الرمان ويطبخ مع الفروج او اللحم على ما يقتضيه الحال

والوقت جميع الفواكه العطرة الباردة كالتفاح والكمثرى والسفرجل والزعرور والنبق والريباس الفج والملح

والصغار الشامية ولا يكثرون تناول هذه الفواكه المذكورة حتى لا يزيد وجع المعدة بالنفخ وغيره

الاضمدة سويق شعير مع ورد وطرخشقوق وصندل ورب التفاح وربما زيد فيه كافور اذا كان سوء المزاج

مفرطا الادهان اى الادهان المقوية للمعدة المزيلة لسوء مزاجها الحار دهن السفرجل ودهن الورد واقاقيا

اى يجعل الاقاقيا فى دهن الورد ويطلى به او دهن الورد طبخ فيه ماء الآس وماء التفاح او ماء السفرجل

قد ضعف حتى اى يطبخ الدهن مع ماء الآس ونحوه حتى يبقى الدهن وحده وقد يستعمل فى الشيخ علاج المزاج

الحار ينفع من التهاب المعدة سقى اللبن الحامض والخل خاصة بالكزبرة والرائب بالبقول والخيار

والسمك الطرى خاصة مسكن لالتهاب المعدة والماء البارد والفواكه الباردة والهندبا والقثاء

والخوخ والعدس والكزبرة الرطبة بالخل والقرع وما اشبه ذلك مخلوطة بالكافور والصندل والورد

ان احتيج الى ذلك ويسقون ايضا اقراص الطباشير وخصوصا اذا كان هناك اختلاط امراض نيئة وبالرمانية والتسا

والحصرمية واللحم الذى يخص لهم هو لحم الطيهوج والدراج والفراريج ان لم يبلغ حرارتها انهاك القوة اى اذا

لم يبلغ سوء المزاج الى ان يسقط القوة وغذيهم بالباردة الغليظة مثل قريص السمك الطرى وقريص البطون

وكل ما فيه قبض ايضا وربّ الخشخاش وشرابه نافع من ذلك جدا واذا اضمدت المعدة بالاضمدة المبردة فتوقى

لا تبرد الحجاب بها او الكبد تبريدا يضر بافعالهما فكثيرا ما يعرض من ذلك آفة فى النفس وربما فى الكبد فان

حسست شيئا من هذا فتداركه بدهن مسخن يصب على الموضع ولتبدل الاضمدة مشروبات واما البارد

والجوارشنات كالجلنجبين والكمونى والسفرجلى القابض فيزيل سوء المزاج البارد بما فيه من الادوية الحارة الطيبة

مثل القرنفل والقاقلة وغيرهما ويقوى المعدة بالسفرجل وحماضه وجوارش التفاح والاترج اى جوارش الاترج المعمول

من قشر الاترج وربما قرب بالرازيانج والانيسون والمصطكى وربما خلط به بعض الاشربة الباردة ليقل حرها

السكنجبين السفرجلى اى الساذج دون المطيب وذلك لان مثل هذا يرخص اذا كانت الكبد مع هذه حارة فيجب

الجانبين وشراب الليمو السفرجلى الاغذية الفراريج والدجاج والعصافير مطبخة او الجدى او النواهض

الحمام مطبخة او مشوية مبزرة بالدارصينى والمصطكى والسنبل والفلفل والزنجبيل اى يجعل فى اغذيتهم بعض

هذه المذكورات على حسب المزاج والسن والوقت الاضمدة سنبل ومصطكى وقرنفل وجوز الطيب ورب الآس

وماء القرنفل وماء الآس والسفرجل وان كانا باردين يجعل فى الاضمدة المذكورة لما فيهما من تقوية المعدة

والخصوصية بها الادهان دهن الياسمين والقسط بالمصطكى والسنبل ودهن ردانيت مصطكى وسنبل

وقرنفل قلت دهن الورد لما اورد فى علاج المزاج الحار فلا يناسب ايراده ههنا قلت قال جالينوس ان دهن الورد

ينفع من سوء مزاج الحار والبارد جميعا وذلك لانه معتدل مقو فهو يعدل المزاج ويزيل الحرافة بارداً

كان او حارا وخصوصا ان قوى دهن الورد بما ذكر من السنبل والمصطكى ونحوهما والرمحى يحرز بالنخالة

والخرق المسخنة وباقى علاجه علاج البارد واذا كان مع الوجع الحادث عن البرودة والرياح اعتقال

طبع فيؤخذ الصبر والسكبينج والمقل والغاريقون اجزاء سواء يداف ويحبب الشربة درهمان بماء حار

قال الشيخ ومن الجوارشنات الفلافلى والكمونى دواء جيد يؤخذ من حب العرعر صمغ البطم والفلفل من كل واحد

كل واحد جزء والمر المجلوب من المدينة وطين وغيلون وانا اظن انه يجب ان يكون ميعة والناردين مكه جزان قطرا
اى الكبريت الجبلى والكاشم من كل واحد نصف جزء يعجن بقدر الكفاية عسلاً واذا كان البرد اشد من ذلك فيسقى
من سياو سجزنيا من الادوية الجيدة بجميع الامراض المادية الرطبة والغليظة الرطبة شن ا
العنصل واما اليابس فالمرطب مثل ماء الشعير بالسكر او شراب التفاح اى ماء الشعير بشراب التفاح وماء الشعير المزور
اى ماء الشعير المزور بالابازير الرطبة كالاسفاناخ والقرع ونحوهما فى المزاج الحار اليابس ودهن البنفسج بلعاب بزر قطونا
بالعلع اى فى ازالة المزاج الحار اليابس **الاغذية** الامراق او الثرايد الدهنية اى فى المزاج اليابس بلا حرارة
الاضمدة جرادة القرع او لعاب السفرجل فى الدى مع حرارة وبيبسة وبزر الكتان اى فى الدى مع البرودة
وبزرقطونا بماء الورد الادهان دهن البنفسج والورد اى معاً لان دهن البنفسج يزيل المزاج اليابس ودهن الورد
يقوى المعدة ويعدلها واما الرطب فماء الورد بشراب الاسن او سكر او كزبرة يابسة وسماق وبزر ورد وجلنار ويستعمل
بماء الورد وبالجملة يعالج المزاج الرطب بالناشفات والمقطعات وما فيه حرافة بعد ان يخلط بها اشياء عفصة ويجب
ان يستعمل شرابا قويا قليلا ويكون الاغذية من المطجنات والمشويات ويقلل شرب الماء واقراص الورد نافعة
للمزاج الرطب فى المعدة واما الامزجة المركبة فتركيب العلاج من علاج المفردين وقال الشيخ علاج سوء المزاج
البارد الرطب فى المعدة ان كان هذا المزاج خفيفا اقتصر فى علاجها على اقراص الورد الذى يقع فيه الافسنتين والدارصينى
بطبيخ الكمون والنانخواه المطبوخين فى اناء زجاجى نظيف وللنانخواه منفعة عظيمة فى ذلك فان كان اقوى من ذلك
فلابد من استعمال المعاجين القوية الحارة والبزور الحارة والفلافلى والترياق والمثرديطوس والشراب
السجزنيا بميبة والكمونى ودواء المسك المر ومعجون الاصطمخيقون والكندرى ينفع فى ذلك حين يكون الطبيعة لينة
ويجب ان يسقى امثال هذه فى سلاقة السنبل والمصطكى والاذخر وما اشبه ذلك والزنجبيل المربى نافع لهم وايضاً اقراص
الورد مع مثلها عود وايضاً الماء القلى بالشراب فى تشديد الاسخان للمعدة ويستدل على غاية تاثيره بالفواق ويجب ان يستعمل
الحلتيت والفلفل فى الاغذية فانهما كثير النفع من ذلك والثوم ايضاً من انفع الاشياء لهم ومن الادهان النافعة فى
تمريخ المعدة دهن البابونج ودهن الحنا ودهن السوسن ودهن المصطكى جعل فيه شحم الدجاج وان احتيج الى فضل قوة
جعل فيه اشق ومقل وان احتيج الى اقوى من ذلك فدهن القسط ودهن البان والزنبق من سائر الدهن وتمثل شراب السوسن

مع العود والمسك والعنبر ومن البزور الحليتي بزر الكرفس وربما نفع وضع المحاجم على المعدة في الاوجاع الباردة

واما الورم اي الوجع منفعة شديدة واعلم ان تسخين الاطراف يودي الى تسخين المعدة عن قريب

الذي يكون في المعدة بسبب الورم فالاستفراغ اي فعلاجه استفراغ مادة الورم من الصفراء والدم وغيرها

مع تعديل المزاج والانضاج اي انضاج المادة قبل الاستفراغ ثم التحليل اي بعد الاستفراغ يشتغل

بتحليل بقايا الورم بما من شانه تحليلها بشرط ان يخلط معه بعض القوابض مثل الورد والعود والمصطكي لئلا تحلل

القوة واذا افرط وجع المعدة ادى الى ورمها وذلك لان الوجع جذاب للمواد الى المحل ضعيف سريع القبول لها

والكن وجع المعدة عن ورم اي الوجع الذي يكون عن ورم لا يخلو عن حمى لكن ورم المعدة يكون عن مواد حارة

والمعدة عضو شريف قريب من القلب خصوصا فمها ينبغي ان يفصد او لا يسكن سورة الحمى بما نذكره في معالجاتها وهو

مثل الذي يذكر ههنا لانه لا يذكر معالجات ورم المعدة غير الذي يذكر ههنا على ما قال ويضمد الورم اولا بحرارة

القرع او ماء عنب الثعلب او ماء حي العالم او ماء بيدا وسوتق او ماء خيار وصندل وسوتق ويجمع الاضمدة المذكورة

الباردة التي يستعمل في ابتداء الاورام الحارة ثم اي بعد زمان الابتداء عند قرب الانتهاء يسقى ماء الهندبا ولب الخيار شنبر

وشراب البنفسج ودهن لوز حلو وماء عنب الثعلب مع لب الخيار شنبر وشراب الورد وشراب الدينارى جيد

اي بعد الاستفراغ بما ذكرناه وبما يذكر يضمد بدهن بنفسج وفي بعض النسخ بدهن بنفسج ودقيق شعير وخطمي وماء ورد

وما هندبا وهذا الضماد نافع في زمان التزيد اي بعد التزيد وفي زمان الانتهاء بكثير التحلل فيضمد بدقيق شعير وخطمي

حلبة مع بابونج وزر ورد وسنبل الطيب وسعد ويجب انه يقلل الغذاء في اورام المعدة اعلم ان ورم المعدة يحدث في الاكثر

من الحرارة وامتلاء البدن اما من الصفراء او الدم او البلغم المالح واما الورم الصلب فيها فقلما يكون ابتداء بل عقيب

الورم الحار وعلامات المواد يعرف مما تقدم وعلاج الورم الدموي ان يبدا بالفصد من الباسليق ويسقى ماء الرمان

وماء الشعير مع ماء الرمان وان يبادر الى الدلك فيمرخ المعدة بدهن السفرجل ويضمد بماء الاس والتفاح والسفرجل ونحوها

بما ذكر في المتن لاصحاب الزيادة واياك ان تسهل باسهال قوي وتستعمل مقيا قويا واقتصر من الغذاء على ماء الشعير

والماش والمشروبات شراب نيلوفر وشراب بنفسج وانا اقول شراب ديناري مع شراب الورد والسكنجبين السكري او الى بعد اربعة ايام

الى ستة يسقى ماء عنب الثعلب مع ماء الهندباء ثلث اواق الى اربعة اواق مع خمسة دراهم لب خيار شنبر وقليل دهن لوز

١٦٠

ومن الثامن الى اربعة عشر يوما يسقى ماء عنب الثعلب وماء الهندبا من كل جزء جزءان ماء الرازيانج وماء الكرفس من كل
جزء الشربة اربعون درهما خمسة او سبعة دراهم لب الخيار شنبر وقليل دهن لوز بنصف اوقية سكر فان كان الطبع لينا
جعل مكان الخيار شنبر اقراص الطباشير الممسكة فان كانت الحرارة بعد السابع قوية يسقط ماء الرازيانج والكرفس ويزاد
ماء الهندبا وعنب الثعلب والضماد نافعة للسابع عنب الثعلب الكزبرة والبابونج واكليل الملك والبنفسج ودقيق الشعير والخطمي
ودهن اللوز ودهن البنفسج اما علاج الورم الصفراوي فالمبالغة في التبريد ويسقى ماء الحصرم وماء السفرجل مع تلك المياه
المذكورة فان طلب الورم يضمد بهذا الضماد بنفسج عشرة دراهم ورد احمر وسنبل من كل واحد درهم اسقنقة درهم سعد واذخر
وقصب الذريرة من كل واحد درهمان مصطكى ثلثة دراهم دقيق الحلبة عشرون درهما يعجن بلعاب بزر الكتان ويطلى ويضع دهن البان

قال **التخمة** فساد الغذاء اذا احس بفساد الغذاء بالحموضة والجشاء الدخاني والثقل فطريقه تقليل الغذاء من غير
الجشاء المذكور فليبادر الى القيء فان تعسر القيء لمانع او كان الثقل قد مال الى اسفل المعدة فتليين الطبيعة بشراب ماء الفواكه(?)
الحرارة بقليل من المصطكى واذا كان معه خمسة عشر درهما من الجلاب لبعد حتى كان انفع واقوى ويحمل فتيلة (?)
ذلك الثقل تسهل او يحقن بحقنة لينة فاذا نقيت المعدة استعمل بعض الاشربة المقوية للمعدة كالتفاح
التفاح مع ماء الورد وقليل مصطكى والحصرم اي شراب بقرص العود اي يتناول هذه الاشربة بقرص العود
او مبيبة مطيبة بمثل المصطكى والسنبل والقرنفل والقاقلة والعود وسادجة بحسب المزاج ويترك الغذاء
ويلزم الهدو ولا يعتمد ثم يدخل الحمام وينام ويلطف التدبير بعده اياما اي بعد الحمام او بعد اصلاح المعدة قال الشيخ
علاج التخم يجب ان يستعمل القذف بالقيء وتليين الطبيعة بالاسهال والصوم وترك الطعام ما
اطيق والاقتصار على القليل اذا لم يطق والرياضة والحمام والتعرق اذا لم يكن امتلاء يخاف حركته
بالحركة فان خيف استعمل السكون والنوم الطويل ثم يتدرج الى الطعام والحمام بعد مراعات مبلغ ما يحتاج
هضمه واعتبار علامة جودة الهضم المذكورة وربما كانت التخم لكثرة النوم والدعة فان النوم وان نفع من
حيث يهضم فان الحركة تنفع من حيث تدفع الفضل والنوم يضر من حيث يحتاج الفضل الى الدفع والمقطع
يضر من حيث يحتاج المادة الى الهضم الهيضة هي تغير الغذاء في المعدة يحرك للاستفراغ والمادة الصفراوية للطافتها وخفتها
يستفرغ بالقيء والبلغمية لثقلها ينحدر ويستفرغ بالاسهال ولهذا السبب يعرض في الهيضة القيء والاسهال وذلك لان الغذاء اذا فسد

لشيخ الهيضة هي حركة من المواد الفاسدة الغير منهضم

استحال بعضها الى الصفراء وبقي بعضها الى البلغم ردى قال الشيخ الهيضة هي حركة من المواد الفاسدة الغير جيدا

الى الانفصال من طريق المعاء لجهة الية عن البدن كله عن حدة وعنف من الدافعة لكل الاغذية اذا لم تنهضم

استحالت الى اخلاط غير موافقة للبدن وتحركت الطبيعة الى دفعها اذا انقلبت عليها من الجهات صنفا من القي المرار

والمائي والزنجاري احيانا واصنافا من الاسهال وما كان من الهيضة سببه من فساد طعام واحد فهو اسلم مما يكون بسبب تواتر

فساد بعد فساد قال **نقصان الشهوة** بطلانها يكون لكل سوء مزاج مفرط مميت للقوة الشهوانية

سواء كان ذلك المزاج المفرط حارا او باردا فان استحكام سوء المزاج يضعف القوى كلها والحرارة منشعة الى

الماء دون الغذاء والصفراء غالبة على المعدة او الاعضاء الاخر والاخلاط ردية توجب الغثيان وتقلب النفس مثل البلغم اللزج

يحصل في المعدة فتنفر الطبع عن الطعام الا ما فيه حرافة وحدة ولذلك قال والحاجة اي يكون الى الدفع اكثر من الجذب

وكذلك ما يكون عقيب تخم اي نقصان الشهوة عقيب التخم يكون لاخلاط ردية في المعدة وقد يكون لقلة الدم والضعف

يكون في الناقهين ولمن افرط به الاسهال فان قلت هذا مناف لما قال الشيخ واذا افرط الاسهال اشتدت الشهوة بافراط قلت

يمكن الجمع بين الكلامين بان نقول المراد بالاسهال في قول المصنف في هذا الموضع الاسهال الدموي والذي يكثر معه استفراغ

المواد الصالحة والمراد بالاسهال في قول الشيخ الذي يستفرغ معه المواد الكثيرة الردية المجتمعة في اعضاء الغذاء

فلا منافاة بين الكلامين ويكون اي نقصان الشهوة لقلة انصباب السوداء الى المعدة فاذا استعمل حامضا هاج

الشهوة وقد يكون سببه سوداء كثيرة موذية للمعدة محوجة الى القذف والدفع دون الاكل والجذب وقد يكون لاشتغال الطبيعة

عما هو اهم من الغذاء كما قال الشيخ وقد يكون سببه امتلاء من البدن وقلة من التحلل واشتغالا من الطبيعة باصلاح خلط

ردي كما يكون في الحميات التي يصبر فيها على ترك الطعام مدة مديدة لان الطبيعة لا تمتص من العروق ولا العروق من المعدة

اباء من الطبيعة على الدفع واعراضا على الجذب كما يستغني الدب والقنفذ وكثير من الحيوانات عن الغذاء مدة الشتاء

مدة مديدة لان في ابدانها من الخلط الفج ما يشتغل الطبيعة باصلاحه وانضاجه واستعماله بدل ما يتحلل وقد يكون الشهوة ساقطة فاذا

استعمل شيء من الغذاء نهضت الشهوة والفساد الشهوة ينبغي ذلك اما لتنبيه القوة او لتعديله مزاج المعدة اي تعديل

ذلك الشيء من الغذاء مزاج المعدة ومن الناس من ينهض شهوته بالماء البارد والتعديله حرارة المعدة ودفع الصفراء التي

يكون فيها وقد يكون الشهوة حاصلة في ذلك الحضرة من الغذاء نفر عنه اي نفرت المعدة والقوة عن الغذاء الحاضر سببه ضعف الجاذبة اليابسة

اوبسبب فی القوة او العصبة الجائیة الی المعدة من الدماغ وقد یکون لدیدان تصعد الی فم المعدة اذا تصعدت الیها واذتها وقد یکون
قلة الشهوة لقلة التحلل کما یعرض لکثرة السکون والدعة کما ذکرنا فان الحاجة الی الغذاء هی ان یسد بدل ما یتحلل واذا لم یکن
تحلل لم یحتج الی غذاء من خارج وقد یکون لانقطاع الشراب بعد اعتیاده لفقدان انتعاش القوة بعطریته ای بعطریة
الشراب المعتاد شربه وبسبب فقدان الهضم الحاصل منه بسبب الحرارة الحاصلة من شرب الشراب وقد یکون لما لزوم
الغذاء من استقذار کما عند کثرة الذباب وجمیع الغموم والهموم یسقط الشهوة قال الشیخ وقد یکون سببه ضعف الکبد فتضعف
القوة الشهوانیة بل قد یکون سببه موت القوة الشهوانیة والجاذبة من البدن کله کما یعرض عقیب انفجار الدم الکثیر وهذا ردی
عسر العلاج ویؤدی ذلک الی ان تعرض علیه الاغذیة فیشتهی منها شیئا فاذا قدم الیه اشمأز عنه شر من ذلک ان
لا یشتهی شیئا وقد یعرض بطلان الشهوة بسبب الحمل واحتباس الطمث فی اوائل الحمل لکن اکثر ما یعرض لهن فساد الهضم
وقد یکون سببه افراطا من الهواء فی حر او برد حتی یحلل القوة بحره او یخدرها ببرده او یمنع التحلل وکذلک
من کان معتادا للشراب فهجره وسقوط الشهوة فی الامراض المزمنة دلیل ردی جدا واعلم ان اسباب بطلان الشهوة
هی بعینها اسباب ضعف الشهوة اذا کانت اقوی واضعف اذا کانت اسباب بطلان الشهوة قلیلة توجب ضعف الشهوة واذا
کانت کثیرة توجب البطلان **العلاج** تعدیل المزاج بما ذکرناه فی وجع المعدة ومقابلة الاسباب الاخر مثلا اذا کان
سبب نقصان الشهوة او بطلانها اجتماع اخلاط فاسدة فیها او ضعف المعدة او بسبب آخر یستعمل ما یضاد تلک
الاسباب من التنقیة والتقویة والادویة المقویة للشهوة مثل المیبه الساذج والمطیب ای المقوی بمثل المصطکی
والقاقلة والدارفلفل والدارصینی ونحوها وشراب اللیمو السفرجلی والسکنجبین السفرجلی اذا کان مع نقصان
الشهوة غلبة صفراء وخل العنصل والکبر بالخل والنعنع بالخل والزبیب خصوصا الزبیب المتخذ بالورد والخلل
مع النعنع والکبر والصحناة الشامیة والبصل والثوم هذه کلها اذا کان نقصان الشهوة مع برودة وغلبة بلغم و
والتفاح والسفرجل والسماق ای من الفواکه تنحی هذه المذکورات فی المخللات کلها والزیتون الابیض
والملح والسمک المالح خصوصا الطریح المشوی قلیلا والنبق والزعرور لما فیهما من الحموضة والقبض والزعفران
محد الشهوة ویسقطها بحرارته المضادة لحموضة السوداء وفیه نظر لانه یلزم مما قال ان یکون جمیع الادویة والاشربة الحارة
مضرة بالمعدة ومسقطة للشهوة عند غلبة الحرارة ولیس کذلک فیجب ان یکون عداوة الزعفران للشهوة بالخاصیة او بنوع آخر

وحدها قال الشيخ في علاج بطلان الشهوة وضعفها من العلاج الجيد لمن لا يشتهي الطعام لحرارة غالبة
ان يمنع الطعام مدة ويقلل حتى ينعش قوته ويهيج جوعه ويشتد للطعام وما يشتهيه فانه ينتفع به من سقطت
شهوته لضعف كالناقهين او لمادة رطبة لزجة ان يطعموا زيتون الماء وشيئا من السمك المالح وان يجرعوا خل
العنصل قليلا قليلا ويجب ان يجتنب طعام الزعفران اصلا واما الملح المالوف فانه افضل مشهيا
ومن المشهيات الكبر المطيب والنعناع والبصل والفلفل والقرنفل والخولنجان والخل والخلال من هذه
خلوطها والمري ايضا وايضا البصل والثوم والقليل من الحلتيت والصحناء ايضا يبعث الشهوة وينقي مع ذلك
المعدة ومن الادوية الملطفة للشهوة الدواء المتخذ من عصارة السفرجل والخل والعسل والفلفل الابيض
والزنجبيل ومن الادوية المفيدة لمن به مزاج حار او حمى جوارش السفرجل المتخذ بالتفاح ومما يقوي الشهوة
ويمنع من تقلب المعدة لمن لا يقبل بعد الطعام رب النعناع على هذه الصفة يؤخذ من الرمان الحامض مع
قشره ويدق ويؤخذ من عصارته جزء ومن عصارة النعناع نصف جزء ومن العسل الفائق او السكر نصف جزء
ويقوم بالرفق على النار والشربة منه على الريق ملعقة واما الكائن بسبب الحرارة فربما اصلحه الشرب من الماء
البارد بقدر ما لا يميت الغريزية وينفع منه استعمال الربوب الحامضة بالرفق ومما جرب فيه سقي ماء الرمان مع دهن الورد
لتقوية المعدة والاشتهاء فيجب ان يكون الدهن المتخذ من زيت الانفاق المقوى بالاذخر ونحوه وخصوصا اذا
كان هناك مادة اي صفراوية واما الكائن بسبب البرد ففي طبيخ الامارية نافع وكذلك الشراب العتيق والفلافلي والترياق
خاصة ايضا الثوم فانه شديد المنفعة في ذلك والقوي منه شديد الموافقة لهم وجميع الجوارشات الحارة وكذلك
الاترج المربى والاهليلج المربى والزنجبيل المربى وينفعهم الكمون واخصها بالجاورشن او فوقه من الملح واما الكائن
بسبب بلغم كثير لزج فينفعه منه القيء بالفجل المأكول والمشروب عليه السكنجبين العسلي المفرد وقد ينفع منه الحركات
والاسفار واما الكائن بسبب خلط مراري او خلط رقيق فيستفرغ بما تدري من الهليلجات والسكنجبين بالصبر
من السكنجبين بالسقمونيا فان السقمونيا معاند للمعدة ويعالج ايضا بالقيء الذي يخرج الاخلاط اللزجة
وطبيخ الافسنتين ايضا نافع غاية واما الكائن بمشاركة العصب الموصل للحس الى فم المعدة بمشاركة الدماغ
فانه يجب ان ينحى نحو علاج الدماغ وتقويته واما الكائن بسبب التكاثف وقلة مص العروق من الكبد

الكبد فيجب ان يحلل البدن بالحمام والرياضة المعتدلة لتعريق بالمفتحات واما الحبالى فقد تثير شهوتهن اذا سقطت
مثل المشي المعتدل والرياضة المعتدلة والقصد في الماكل والمشرب والشراب العتيق الريحاني المقوي للقوة الدافعة
المحلل للمادة الردية وعرض الاغذية اللذيذة وما فيه حرافة وتقطيع مما ينفع كثيرا اضمدة ذهاب الشهوة
كندر ومصطكي وعود وسك وقصب الذريرة وجلنار وماء السفرجل بالشراب الريحاني اذا اضمد بها اذا لم يكن
من يبس اذا ادى سقوط الشهوة الى الغشي فالعلاج تقريب المشمومات اللطيفة اللذيذة من الاغذية الى المريض
مثل الحملان والجداء الرضيع المشوية والدجاج المشوي وغير ذلك واعلم ان جل الادهان اي اكثرها خصوصا السمن منها
تسقط الشهوة لانها تضعفها عما نحن بما يسد فوهات العروق او فمها ما كان فيه قبض مثل زيت الانفاق ودهن الجوز
ودهن الفستق

فساد الشهوة قد يكون ذلك لخلط ردي مخالف للطبيعي المعتاد اي
قد يكون فساد الشهوة لخلط ردي في المعدة مخالف للخلط الطبيعي مثل ان يكون في المعدة رطوبة باردة او حامضة او صديدية
وغيرها فتشوق الطبيعة الى اشياء بضدها اي تشوق الطبيعة المدبرة للبدن الى تحصيل شفاء ذلك المرض الذي هو فساد
الشهوة او الى افناء ذلك الخلط الردي الذي هو سبب لفساد الشهوة وذلك بارادة ضد ذلك الخلط الردي فيكون اضداد ذلك
الخلط الردي الذي في المعدة مخالفا للمعتاد كالطين والجص والفحم والثلج وقشور البيض وغير ذلك كالشيء وقد يعرض للحامل
لاحتباس الطمث شهوة فاسدة والسبب ما ذكرناه وذلك الى قريب من شهرين الى ثلثة وذلك لان الطمث منها يحتبس لغذاء
الجنين ولان اسبابا لا يخفف عليه الاسقاط ثم لا يكون بالجنين في اوائل العلوق حاجة الى غذاء كثير لصغر جثته فيفضل ما يحتبس من
الطمث عن الحاجة فيفسد ويكثر الفضول في الرحم وفي المعدة فاذا صار الجنين محتاجا الى فضل غذاء وذلك عند الرابع من الاشهر
قل هذا الفضل قلت لهذه الشهوة وهي التي تسمى **الوحم والوحام** واصلح ما تغير هذه الشهوة ان يكون
الى الحامض والحريف وافسده ان يكون الى الجاف واليابس مثل الطين والفحم والخزف وقد يعرض ذلك للرجال بسبب الفضول

العلاج سقيا بماء الفجل اي تنقية المعدة من تلك الاخلاط الردية بالقيء بماء الفجل والملح واكل السمك المالح
قال الشيخ من التدبير المحرك ان يؤخذ سمك مليح وفجل منقوع في السكنجبين ويؤكلان ثم يشرب عليهما ماء طبخ فيه
لوبيا احمر وملح وشبت وحرف وبزر الجرجير ويسقى سقيا ويقيء به ويكرر في الشهر مرتين او مرة ثم يستعمل معجون الهليلج بحب رمان
ومما ينفع من ذلك كمون كرماني في نانخواه وعضغان على الريق وبعد الطعام ويستف من كل الادوية المركبة بجفت البلوط

ماهي يد المنفعة مثل الذي نسخته هذه جفت البلوط ثمانية دراهم صبر عشرة دراهم حشيش الغافث ستة دراهم
اصل الاذخر اربعة دراهم مرده هان يرض الجميع ويطبخ في رطلين ماء حتى يبقى النصف ويسقى في كل يوم ثلث رطل
ثلثة ايام متوالية مما ينفعهم مع ما به من الطين الحر جذام وحض الملحات ولو من الحجارة والتنقل بالنار
عجيب جدا وكذلك باللوز المر مما جرب لهم ان يؤخذ من النبيذ العفص ثمان اواق يطبخ حتى يبقى نصف رطل يصفى
ويسقى على الريق اسبوعا ومما يجب ان يستعملوه في الانقال الفستق والزبيب والنشا هبلوط والمشمش الاغذية

الفراريج واللحم الحولي من الضان زيرباج مبزرة بالدارصيني والابزار المفتقة قال صاحب المنهاج صفة الزيرباج
ان يقطع رطل من اللحم صغارا او دجاجة على مفاصلها ويجعل معه اقطاع دارصيني وشيرج وحمص مقشر ويصب عليه ما
يغمره من الماء فاذا غلى نزع رغوته ثم يطرح عليه نصف رطل من خل خمر وربع رطل من الجلاب او السكر الطبرزد اوقية
من اللوز المقشر المحلو وينبغي ان يداف الزعفران مع الخل بماء الورد في صحن ثم يطرح على اللحم ويطرح عليه درهم كزبرة
مسحوقة وصعتر وسذاب ثم يصبغ بالزعفران لمن ارادها صفراء ومن ارادها الخلوقية جعل مع الزعفران
نشا سج العصفر ويمسح القدر بماء الورد وانا اقول الاولى ان لا يجعل في الزيرباج الزعفران ولا [illegible]

ولاما فيه دهنية عند ضعف المعدة ويشرب بكرة النهار كمون كرماني وانيسون من كل واحد ثلثة دراهم زبيب منزوع العجم

عشرة دراهم هليلج اسود وكابلي وبليلج واملج من كل واحد ثلثة دراهم اي من قشر كل واحد من المذكورات نصف
درهم يسحق وينقع في خل خمر يوما وليلة ويصفى على سكر او جلنجبين سكري او عسلي على اختلاف الامزجة
فان لم ينق اي ان لم يحصل نقاء المعدة من الفضلات الردية بمثل هذه المذكورات استفرغ باستفراغ اخر بايارج فيقرا
درهم هليلج اسود وكابلي وبليلج واملج وملح هندي وغاريقون من كل واحد نصف درهم هذه المذكورات اصول الاستفراغ
من ادواء المعدة ههنا وربسوس ومقل ازرق من كل واحد ربع درهم وهذا من المصلحات للادوية المذكورة ويعجن بماء
ويحبب كبارا ان يستعمل البلاذري يسحق تلك الادوية ويعجن بماء الرازيانج الرطب ويحبب حبوبا كبارا لئلا يبعد [illegible]
ويستعمل البلاذر يستوجب الحرارة والطبيعة اليها يدفع جميع المواد الردية من المعدة وما يليها ويكثر اي حب هذا المرض
بناء المبني للفاعل او يكثر في هذا المرض على بناء المبني للمفعول مضغ المصطكى والانيسون والعلك اي علك البطم والكمون
ولنا نعوذ به يبلع ريقه وذلك ليقوي المعدة ويحلل فضلاتها ويكثر الرياح المتولدة فيها قال المص الشهوة الكلبية

وتسمى ايضا جوع الكلب سببها خلط حامض يلذع فم المعدة سوداء او بلغم اى فى تلك الخلط الحامض اما سوداء حامضة او بلغم حامض او نوازل حادة تنزل من الراس الى فم المعدة او ديدان كبار او حرارة مفرطة كما يكون عقيب الحميات المتطاولة او شدة خلاء لفرط استفراغ او تحلل قال الشيخ كثيرا ما تهيج هذه الشهوة الكلبية بعد الاستفراغات والحميات المتطاولة المحللة للبدن وقد يعرض لضعف القوة الماسكة فى البدن التحلل المفرط ويدوم الشوق الى ايراد البدل وقد يعرض الشهوة الكلبية لحرارة مفرطة فى فم المعدة تستدعى البدل فيكون فم المعدة دائما كانه جائع وهذا فى الاكثر يعطش وفى بعض الاحوال يجوع اذا افرط تحليله اما الجوع فى الاكثر فهو افراط الحرارة فى البدن كله وفى اطرافه فان الحرارة والكائنات اذا خصت بفم المعدة شهت للماء والسيالات المرطبة فانها اذا استولت على البدن حللت واحوجت العروق الى مص حتى ينتهى الى فم المعدة بالتقاضى المجتمع وقد يعرض ايضا من النوازل من الراس وذلك فى النادر وقد يكون بسبب الديدان الحيات الكبار اذا بادرت الى مطعومات فغارتها اى تغذت وتركت البدن والمعدة جائعين وقد يكون لخلط حامض اما سوداء او بلغم حامض يدغدغ فم المعدة وايضا فان الحامض يقطع ويدفع الاخلاط اللزجة ان كانت فى فم المعدة التى تضاد الشهوة لان الحركة مع حصول هذه الاخلاط اللزجة يكون الى الدفع اشد منها الى الجذب ومن الاسباب المحركة للشهوة والجوع السهر لفرط تحليله وجذب الرطوبات الى الخارج تابعة لانبساط الحرارة الى الخارج واعلم ان الشهوة الكلبية كثيرا ما تادى الى بوليموس وسبات وموت

العلاج

يطعم الاشياء الدسمة والدهنية الحلوة وذلك ليقل شهوة الطعام ويعدل المواد السوداوية الحامضة والحريفة ويهجر كل حريف ومالح وحامض لئلا يزيد فى الشهوة ويستعمل الشراب الحلو العتيق صرفا على الريق اقدلها قال الشيخ اما ما كان من سوداء وفضل بلغم فيجب ان يعالج بالتنقية المعروفة بالمسخنات المذكورة والشراب الكثير الذى لا عفوصة فيه ولا حموضة البتة ويسقى صرفا على الريق فانه انفع علاجاتهم اللهم الا ان يكون لهم اسهال فيجب ان يجتنبوا الشراب كله فان القابض يزيد فى كلبيتهم والمرخى يزيد فى اسهالهم ومما يجب ان يطعموه صفرة البيض مشوية جدا بعد الطعام ويجب ان يبعدوا عن الحامض والعفص وتستعمل لهم الجوارشنات العطرية كالجوزى وجوارش المارمسانى خصوصا اذا كان لهم اسهال ومن المسهلات النافعة لهم

ولادن وقد جرب لهم حب الخضراء على الريق بالماء واما ما كان من ضعف القوة الماسكة فانها تضعف في اكثر بسبب
البرد فقد تضعف هي وكل قوة بسبب كل سوء مزاج فلا يلتفت الى قول من ينكر هذا فيستغلط بل ان يتعرف المزاج ويقابل
بالضد من العلاج والاغلب ما يكون مع رطوبة وهؤلاء ينفعهم الجوزي جدا فان كانت طبيعتهم شديدة الانطلاق حبسها
فان حبسها علاج قوي لهذا الداء واما ما عرض لهم عقيب الحميات والاستفراغات فيجب ان يغذوا بما يقوي فم
المعدة من الدسومات التي ليست بردية الجوهر مثل دهن اللوز بالسكر وان يكشف منهم ظاهر البدن وكذلك علاج ما يعرض
بسبب التحلل الكثير يجب ان لا يتعرض صاحب هذا النوع من جوع الكلب بالمسخنات بل يغذون من الاطعمة الباردة
ويطلى من خارج بما يسد المسام مثل دهن الآس وحصرم قيروطيا واما ما كان بسبب الديدان والحيات فيجب ان يعالجوا يخرجها
بما نذكره في باب الديدان وان يغذوا بالاغذية الغليظة الباردة والخبز المنقوع في الماء البارد وماء الورد و
ما لوي في الطبخ من لحمان الدراج والبيض والسمك ويستعمل الفواكه القابضة واما ما كان بسبب بلغم حامض
فيجب ان يتناول صاحبه ما يقع فيه السعتر والخردل والفلفل وان يطعم العسل والثوم والبصل والجوز واللوز و
الدسومات والشحوم مثل شحم الدجاج ونحوها ومن كان قويا يحتمل الاسهال استسهل بعد استعمال هذه الملطفات
بالايارج مقوى بما يقوى به ثم اعطى الدسومات واما ما كان بسبب السوداء تنصب دائما فربما احتاج الى فصد الباسليق الا بسبب
ان كان الدم فيهم كثيرا او بسبب دلائل كثيرة لكثرته او كان الطحال وارما واما الصنف الذي يكون من الحرارة فيعالج بما
تدري ويعطى الاغذية اللطيفة والقثاء والبطيخ والقرع وغير ذلك ويجتنب الهواء الحار

الجوع البقري

ويسمى بوليموس وهو جوع الاعضاء مع شبع المعدة فيكون الاعضاء جائعة مفتقرة الى الغذاء والمعدة عائفة للغذاء
نافرة عنه وربما يتأدى بالمريض الى الغشي لخلو العروق والحاجة الى الغذاء وانما سمي جوع البقر لان البقر كثيرا ما
تصيبه هذه العلة وفي اكثر الامر يتقدم هذا الجوع الشهوة الكلبية ثم بعد ذلك تبطل الشهوة وكثيرا ما يكون
السبب فيه البلغم الزجاجي والتفه الذي يكون في فم المعدة لانه يثقل على المعدة ويفسد مزاجها ويرخيها ويضعف
قوتها الجاذبة ويميت الشهوة فيعرض لذلك البقرة والكراهة عن الغذاء وعلاج هذا المرض عسر لانه علة
مادية تحتاج الى الاستفراغ وسقوط القوة والغشي يكثران فيها والصواب فيها ان يحفظ القوة بروائح
الاغذية المشبهة وقال صاحب الزبدة صفة سكباج ينفع اصحاب هذه العلة يؤخذ لحم العجل

العمل ويطبخ سكنجاجوبين بالثوم والسداب والكرفس والنعناع وقشر الاترج والزعفران والسنبل وقليل مسك

عند عرض الغشي ينبه باصوات الطبل ونحوه ويمد شعرات اصداغه واذا تنبه يسقى ماء اللحم ثم يطبخ فراخ حمام

ويطبخ مع الحمص وشيء من الكمون فانه يثبت الانفاق ويتبوب بالعود التي المجروش حتى يعود الماء الى قليل ثم يحمض

بالليمو وماء التفاح الحامض او السفرجل الحامض ثم يقطع السداب لطري وينثر عليه ويشم الخبز المحرق ويوم ان يتلذذ

فانه يحرك شهوة الطعام باذن الله تعالى قال المص

العطش

هو كثرة العطش وشدته حتى يكون مرضا

وسببه اما فرط حرارة القلب فيسكن بالهواء اي البارد اكثر من الماء اي البارد او فرط حرارة المعدة فيسكن

بالماء البارد اكثر من الهواء وهذا ظاهر لان الماء اسرع وصولا الى المعدة والهواء الى القلب او خلط ما

او غذاء معطش اما بالملوحة فيشوق الطبيعة الى غسله او باللزوجة اي خلط معطش بالملوحة فقط او بالغلظ و

فيشوقها الى ترقيقه اي فيشوق الطبيعة الى ترقيق كل واحد من اللزج والغليظ بالماء ليندفع والسمك المالح

قد جمع الكل اي قد جمع الملوحة واللزوجة والغلظ الا الطري فانه يعطش بالملوحة فقط دون الغلظ واللزوجة

قال الشيخ كثرة العطش وشدته قد يكون بسبب المعدة اما بحرارة المعدة خصوصا فمها وقد يعرض تلك الحرارة

في التهاب الحميات حتى ان بعضهم لا يزال يشرب ولا يروى حتى يهلك من ذلك عن قريب وقد يعرض تلك الحرارة

بشرب شراب قوي عتيق جدا كثيرا او طعام حاد جدا بالفعل او بالقوة كالحلتيت والثوم وكثيرا ما يموت

الانسان من شرب شراب العتيق التهابا وكربا وعطشا وقد يعرض تلك الحرارة من شرب المياه المالحة

ومياه البحر فلذ يزيد في العطش زيادة لا يلائم وقد يكون بسبب ادوية واغذية معطشة تعطش بالاستغسال

والاستسال اما الاستغسال فمثل الشيء المالح يحث الطبيعة على ان تغسله بالغسال او بالقطع واما الاستسال

فمثل اللزج يحث الطبيعة على ان ترققه جدا حتى ينفذه الالتصاق وقد يعطش الشيء الغليظ ما لاحتياج الطبيعة والحرارة

الى السمك المالح يجمع هذا كله واما اليبس مزاج المعدة وقد يكون البلغم مالحا فيها او حلوا وصفراء مرة وقد تكون

الرطوبات تغلي وقد يكون بشركة اعضاء اخرى مثل ما يكون في ذيابيطس وهو من علل الكلى وسنذكره في

باب علل الكلى فانه قد يكون من هذا الباب العطش بسبب سدد يكون بين الكبد والمعدة وبين ويحول بين الماء

نفوذه الى البدن فلا يسكن العطش وان شرب الماء الكثير وهذا مثل ما يعرض في الاستسقاء

وفي القولنج وقد يكون بمشاركة الكبد اذا احميت او ورمت او بمشاركة الرية اذا سخنت وفي القلب

ايضا اذا سخن وفي المعاء الصائم والمري والغلاصم وما يليها اذا لجفت فيها الرطوبات وتقبضت او اذا سخنت شديدا

وقد يكون لامراض الدماغ من البرسام الحار والمانيا والقطرب في اشد المعطش الكاين بسبب هذه الاعضاء

وبالمشاركة ما هاج من فم المعدة ثم ما هاج من المري ثم ما هاج من قعر المعدة ثم ما كان بمشاركة الرية

ثم ما كان بمشاركة الكبد ثم ما كان بمشاركة المعاء الصائم وقد يكون بمشاركة البدن كله كما يكون

في الحميات وعطش البحران وفي اخر الدق والسل كما يعرض للسع الافاعي للمعطشة فانها اذا لسعت لم يزل

الملسوع يشرب ولا يروى الى ان يموت وكذلك عن شراب ما تت فيه الافاعي او طعام انعرد

كما يعرض بعد الاستفراغ بالمسهلات والذرب المفرط ومما يهيج العطش من كثرة الكلام والرياضة والتعب

والنوم على غذية حارة واما اذا لم يكن على اغذية حارة فان النوم يسكن العطش واذا اجتمع في الكبد

الحارة عطش شديد يهيج بشدة لك من اردا العلامات اما علامة الكاين بسبب الامزجة فقد بين

بما قبل في الابواب الجامعة كانت مع مادة او بغير مادة وكانت المادة مرة او ملحية بورقية او حلوة او

لغليانها وعلامة الكاين بسبب السدد فقد يدل عليه لين الطبيعة واما علامة الكاين بسبب ذيابيطس فقد يكون

عطش لا يسكنه شرب الماء كما يشرب الماء يحوج الى اخراج البول ويعود العطش فيكون العطش والدرور متلازمين

متساويين دورا وعلامة الكاين بالاسباب المعطشة المذكورة تقدم تلك الاسباب وعلامة ما يكون بالمشاركة

اما ما يكون بمشاركة الرية والقلب فيسكنه النسيم البارد والاروح ينفعه منه والنوم يزمله وقد يكون مصوب الماء

يسيرا يسيرا ابلغ في تسكينه من عبه كبيرا غبا **العلاج** اما القلبي والذي بمشاركة الرية فالروائح الباردة اللذيذة

كالخيار والقثاء والصندل وماء الورد والخلاف والنيلوفر بان يكثر استنشاق امثال هذه المذكورات حتى تبرد

حرارة القلب والتبريد القلب بالاشربة الباردة مثل شراب الصندل والنيلوفر وبماء الهندباء والخلاف والاطلية

والاضمدة المذكورة بطلاحيات في باب علاج سوء مزاج الحار العارض للقلب او رية واما المعدي الحار فيحلب

بزر البقلة والقطين بشراب السكنجبين اي السكري دون العسلي وكذلك بزر القثاء والخيار والقرع وما يشبهها

وماء البطيخ اي البطيخ الهندي بالسكر غاية في تسكين العطش الذي سببه حرارة المعدة والنقوعات

والنقوعات الحامضة نافعة ايضا جدا في هذا الباب واما اذا خيف العطش الحار اي العطش الحادث عن
سبب حار في السفر وفي بعض النسخ واما اذا خيف العطش في السفر الحار فهذا اظهر فليكثر من بزر البقلة
بالخل او شراب السكنجبين اي السكري ما كان عن خلط غليظ او لزج فماء العسل وماء حار وسكر او جلاب
بعرق سوس وانيسون وذلك ليرقق ذلك الخلط ويقطعه فينضج بحالة وان كان اي الخلط الموجب للعطش مالحا
فماء الشعير هذا كله بعد تنقية المعدة واخراج ما فيها بالقيء والاسهال وان كان عن اغذية يجففها اي صفة
دبري في هضمه ولحرارة قال الشيخ كل باب من الاسباب يعالج بالضد وعطش الرئة يعالج بالنسيم و
كثيرا ما يسكن العطش بارسال الماء البارد على اللسان ومن خاف العطش في الصيام قدم مكان
ماء الباقلا والحمص خلا بزيت في هجر ماء الباقلا والحمص فانهما معطشان ويصبر المستفرغ على العطش
الذي علته الاستفراغ الى ان يقوي هضمه ولا يشرب العطشان شرابا كثيرا دفعة ولا ماء باردا جدا فيطفئ
الحرارة الضعيفة التي ضعفها العطش ثم قال الشيخ **الضربة** والصدمة والسقطة على المعدة ضماد
نافع من ذلك خذ تفاح شامي مطبوخا مطبوخ طيب الرائحة حتى يتهرى في الطبخ ثم يدق ناعما ويؤخذ منه
خمسون درهما ويخلط بعشرة دراهم لادن وثمانية دراهم ورد وستة دراهم صبر ويجمع الجميع بعصارة
لسان الحمل وقشر السرو ويخلط بدهن السوسن ويفتر ويشد على البطن حيث المعدة اياما فصل في

نقصان الهضم وبطلانه يكون لسوء مزاج مضعف حتى الحار بما يشتهي بعضهم بما بارد ليشربه
الريق لافراط العطش الذي لا يحتمله فخطاء الاطباء لمنعهم عن الماء البارد لكن الماء البارد الرطب لا يصلح ذلك يعني
المزاج الحار وان كان يكون سببا لنقصان الهضم لكن ذلك قليل نادر وذلك لان الهضم بالحرارة واما سوء المزاج
البارد والرطب فهو اولى ان يكون سببا لعدم الهضم وضعفه واما اليابس الرطب فلا يبلغ كل واحد منهما بانفراده
في اكثر الامر ان يطغي منع اعتدال الكيفيتين الفاعليتين ضررا في الهضم ولجميع اسباب ضعف الشهوة اي نقصان الهضم
يكون بسوء مزاج مضعف ولجميع اسباب ضعف الشهوة المذكورة وضعف جرمها اي جرم المعدة او الاسباب لذلك قد
لطفو الطعام اي على المعدة ولا تشتمل على الطعام اشتمالا جيدا كما يكون عن الريح الحمراء اي عن شرب كثير من
كل واحد منهما والخبز الحار وشرب الماء الكثير وعقيبه او لسرعة نزوله كما يكون عن الغذاء المزلق كالاجاص الاملس

فينفعل رطوبته بحارته وحرارة عرضية لتطفو ذلك في فم المعدة ١٢ نفيس

١٧٢

اعلم ان الغذاء اما ان ينهضم انهضاماً تاماً واما ان ينهضم بعض الانهضام واما ان لا ينهضم وذلك على وجهين اما ان يبقى بحاله واما ان يستحيل الى جوهر غريب فاسد وقد يكون هذا في كل هضم حتى في الهضم الثالث والرابع وسبب ذلك ما يعرض من الاستسقاء اللحمي والسرطان والبهق والجرب وذلك لان الدم يكون غير نضيج نضجاً ملائماً للطبيعة فلا يجذبه الاعضاء متغذية به بل يتعفن وينتن ويجذبه فلا يحس بها والمعدة لذا لم يستمر اصلاً ال الامر الى لوالاعماء والى الاستسقاء الطبلي

العلاج تعديل المزاج في الذي عرض عن سوء مزاج وفي الاكثر يكون عن برد ورطوبة كما تقدم ذكره والادوية النافعة لذلك اي لضعف الهضم الحاصل بسبب برد المعدة ورطوبتها هي مثل الجلنجبين وجوارش الاترج والسفرجل القابض دون المسهل فانه فيه سقمونيا وهو مضر بالهضم والقوى الطبيعية والمدبية المطيب افراداً ومجموعة مع المصطكي والسنبل والقرنفل ومثل كل واحد من الجوارشات المذكورة مفرداً او معجوناً بمثل المصطكي والقرنفل وذلك عند غلبة البرد والرطوبة ومن الاقراص قرص العود وقرص الورد الصغير والكبير على حسب المزاج وقرص الليمون المطيب للادوية وقرص الابهل وتين الكبير وكذلك الصغير ومن السفوفات المقوية للهضم وانما ذكر في هذا العلاج الاقراص الادوية المركبة المقوية للمعدة المنشفة لرطوبة المعدة لان اكثر ما يقع الامراض المزمنة هي بسبب ضعف المعدة خصوصاً الذي يعرض بسبب البرد والرطوبة وهذا سفوف قريب من الاعتدال في الحرارة والبرودة كزبرة يابسة زرورد من كل واحد درهم سنبل ومصطكي وكندر وانيسون من كل واحد نصف درهم طباشير وقاقلة وبسباسة من كل واحد ربع درهم غذيته مثقال مسك اي على وزن عجم خرنوبة نامما ويستعمل بالجلنجبين وفي بعض النسخ بالجلنجبين سكري لكل واحد جزء ويخن قلت قوله نامما في هذا الموضع ليس بجيد لانه تقرر في اصول التراكيب ان الادوية المستعملة لتقوية المعدة هضم الطعام وفي الجملة الادوية الجوارشية يجب ان لا يبالغ في دقها وسحقها بل الاولى ان يكون بجريشة غير ناعمة قلت الجواب عن هذا ان ذلك القيد انما يكون مناسباً حيث يكون ذلك الدواء المركب معجوناً ونحوه واما اذا كان مثل السفوف فالاولى ان يكون مفرداته مسحوقة ناعمة الغذاء من لحم الفراريج والدجاج والجدي مطجنة مبرزة بابزار الحارة والكزبرة اليابسة لما قلنا غير مرة وتعليق حجر الشب على المعدة يقوي الهضم وينفع من اوجاعها بالخاصية الشريفة التي خلقها الله تعالى ووضع فيها في جميع الادوية

التي تفعل الافعال الخاصية والصورة النوعية **فساد الهضم** سببه اما من الغذاء بان يكون اكثر مما
ينبغي فيختل تصرف القوة الهاضمة فيه او اقل مما ينبغي فيحترق اي الغذاء القليل وخصوصا اذا كان لطيفا والمعدة
حارة او سريع الفساد لجوهره كالسمك او لسرعة استحالته كاللبن في البطيخ والخوخ او بطيء القبول للهضم
كالكماة ولحم الجاموس او الفساد ترتيبه بان يرتب سريع الهضم فوق بطيء الهضم فينهضم سريع الهضم قبل بطيء الهضم
فيبقى طافيا فوقه فيفسد ويفسد ما يخالطه او لاستعماله في غير وقته كتناول ذلك اذا ابتدأ في المعدة امتلاء وبقية
من غيره او سوء [illegible] رياضة معتادة بعد تناول الطعام او لاخراج الحركة او لاتفاق حركة عنيفة عليه كالجماع على الامتلاء
من الطعام او شرب ماء كثير على الطعام فلا تشتمل المعدة عليه جيدا او السبب في المعدة بان يكون حارة بافراط فيحترق
الغذاء او لرياح او قروح تمنع جودة الاشتمال على الغذاء فلا ينهضم الغذاء لذلك او بان ينصب اليها اي الى المعدة
من الطحال والكبد خلط رديء سوداوي فيفسد الغذاء كما يكون لاصحاب المراقيا قال الشيخ والطعام فيفسد في
المعدة اما بان يعفن اما بان يحترق واما بان يحمض واما بان يكتسب كيفية غريبة غير منسوبة الى شيء من الكيفيات
المعتادة وكل ذلك اما لان الطعام استحال اليه واما لان خلطا على تلك الصفة خالط الطعام فافسده وربما كان
هذا الخلط طافيا الا انه ربما كان قليلا راسبا الى اسفل المعدة لا ينبسط ولا يتأدى الى فم المعدة فلما زاد الطعام
ربا وازداد وارتقى الى فم المعدة فخالط كلية الطعام وربما كان مثل هذا الطعام نافذا في العروق ثم تراجعت اي الاخلاط دفعة
حين استقبلها سدد واقعة في جميع المنافذ لعويتات النفاذ معها او اذا كانت المعدة حارة بلا مادة او مع مادة صفراوية تنصب من الكبد
اليها الكثرة تولدها فيها او من طريق المرارة المذكورة فسدت فيها الاطعمة الخفيفة وهضمت القوية الغليظة كلحم البقر
في ليعلم ان فساد الهضم قد يؤدي الى امراض كثيرة خبيثة مثل الصرع والماليخوليا المراقي ونحو ذلك باهوام الامراض ومنبع
الاسقام واذا فسد هضم الناقهين ولو الى الحموضة ابتدأ بالنكس مما يخشى من الخفوق كثيرا ما يحدث فساد الطعام حكيه
العلاج معلوم بما ذكر في ضعف الهضم والتخمة فساد الطعام لجنسا الاغذية الرديئة الجوهر والسريعة الاستحالة

الفواق

تحريم المعدة الدفع ما يؤذيها قال الشيخ الفواق حركة مختلفة مركبة من تشنج انقباضي مع تمدد انبساطي كان فم المعدة اجتمع جميع
ولو لم يكن منها يجتمع ذاتها بالتشنج هو يأمن المرخ ولا مستعد الحركة قوية يتلوها مثل ما يعرض بلين [illegible]
قد يشبه من جهة حركته السعال الذي يكون في الرئة والحجاب الى دفع الخلط واكثر ما يعرض يعرض لفم المعدة بسبب موذ كما يعرض

فصل في الفواق كما ان سوء حركة الطبقة الداخلة من المعدة وذلك الحركة مركبة من تشنج انقباضي للهرب من المؤذي وتمدد

لفم المعدة اختلاج بسبب موج خصوصا اذا كانت المعدة يابسة ولا يحتمل فيها ادنى لذع وما يؤذى فم المعدة

يؤذى اما ببرده كما يعرض للمسافر في البرد الشديد او بحره اى بكرده او يبوده فم المعدة كما في الحميات المحرقة و

تناول ما يفرط تسخينه كالكمهى او بخلطه اى لخلط اما يؤذى كالحادث عن بلغم لزج او بلذعه كالحادث عن

الصفراء الزنجارى و الكراثى و امثال الحامض اى الشديد الحموضة حتى يؤذى فم المعدة وقد يكون اى الفواق

او الاذى ليبس مشنج وانما يكون ذلك عقيب الحميات المحرقة او الاستفراغات المجففة في التشنج فكما نفصل

الفواق بسبب اذى يلحق فم المعدة فنقول انه قد يكون ذلك اما عن شىء مؤذ لفم المعدة ببرده كما يعرض في الناقهين و

الاخلاط المبردة و في الهواء البارد او عن برد مؤذ مستحكم في مزاج فم المعدة بقبضه و تشنجه و كثيرا ما يعرض لهذا للصبيان

والاطفال و البرد يحدث الفواق من وجوه ثلاثة احدها من جهة لزوم مادة و الثاني من جهة اذى ذلك بكيفيته و مضادته

المجاوزة للاعتدال و الثالث من جهة تقبيضه و تكثيفه للمسام فيحتبس في خلل الليف ما من حقه ان يتحلل عنه واما عن شىء

يؤذى بحره كما يعرض في الحميات المحرقة من التشنج في فم المعدة واما عن شىء بلذعه مثل ما يعرض من شرب الخردل والفلفل

وانصباب الاخلاط الصديدية من هذا القبيل الطعام الفاسد المستحيل الى كيفية كالذع و الصبيان يعرض لهم

ذلك كثيرا و كذلك ما يعرض من انصباب المرار الى فم المعدة كما يقع عند حركة المرار في البحارين الى راس المعدة

لذا فيها الطبيعة بالقذف واما عن ريح محتبسة في فم المعدة او في طبقاتها او في المرى تولدت عن حرارة مبخرة لا يفى على

التحليل واما عن شىء مؤذ بثقله كما يكون في الامتلاء فهذه اصناف ما يكون من سبب مؤذ واما الكائن عن اليبس فهو

قد يكون عن يبس بلا تشنج كما يكون في الحميات المحرقة و الاستفراغات المجففة و الجوع الطويل وهو دليل خطر و قد يكون

ليبس ليس بالمستحكم فينفع بادنى مرطب و اما الكائن بالمشاركة فمثل ما يعرض لمن حدث في كبده ورم عظيم و

خصوصا في المقعر او في معدته او في حجب الدماغ و مثل ما يعرض في الحميات في تصعدها و في علامات البحران كان ذلك بشر

البدن وقد نحن في استخراج السبب القريب لحدوث الفواق في ورم الكبد فقال بعضهم لانه ينصب منه مرار الى

الاثنى عشرى ثم الى المعدة ثم الى فمها وقد قيل ان السبب فيه ضغط الورم وقد قيل ان السبب فيه مشاركة الكبد لفم المعدة

في عصبة دقيقة تصل بينهما واذا كان بالانسان فواق من مادة فيعرض له من نفسه العطاس انحل فواقه وكذلك ان

تقذف الخلط بان قىء ليتخلل فواقه وقد يدل اما على ورم في فم المعدة او في اصل العصب الجائى اليهما من الدماغ او الدماغ

او الدماغ ويتبع ذلك حمية ما حمرة العين ويفرق بينهما باعراض ورام الدماغ واعراضها وان ام المعدة فى كتاب

الفصول لي ما اذا الديسكن التي الفواق كان معه حمرة في العين فهو ردي يدل على ورم في المعدة او الدماغ وتعب

المؤدي لما المزاجي فيظهر علاماتها اما المادي فيما يخرج من التي يظهر بتلك علاماتها المواد ومن العلامات المذكورة

في الابواب المتقدمة **العلاج** المادي يستفرغ مادته بالقئ او الاسهال واما البلغمي فبايارج فيقرا

بعصارة الافسنتين والاولى طبيخ الافسنتين لانه يقوي المعدة مع الاسهال او بطبيخ الفوتنج مع ملح هندي نصف

درهم من الجند بيد ستر بالخل يزيل الفواق البلغمي واما الصفراوي فبالنقوعات المسهلة التي طبيخ الفواكه

لينقع فيها اي في النقوعات ما يقوي فم المعدة كالورد والكزبرة اليابسة فانها تقوي المعدة الحارة وتدفع

اذية خلطها الحار ثم اي بعد استفراغ الخلط الفاعل للفواق يشتغل بتعديل المزاج بخلط بالادوية المخدرة

ليقل الاحساس بالمؤذي مع مقويات لفم المعدة كالفلونيا البلغمي والبارد مثال المخدرات مع ايضا تقوية

لما فيه من الادوية للتقوية وقرص بهذه الصفة زعفران ... مصطكي سنبل من كل واحد ربع مثقال اسا

مثقال صبر مثقال افيون ربع مثقال وذلك ان تزيده وتنقصه اي ذلك ان يجتهد اي الطبيب المعالج في زيادة

مقدار الافيون ونقصانه كذلك في سائر الادوية المذكورة بحسب ما يجب الحال من الاوجاع والقوة ونحوها

ومطبوخ من افسنتين وقشور الفستق ونعنع وفوتنج وقشور الخشخاش فان كانت المادة غليظة فيسقى اي هذا

المطبوخ على سكنجبين عنصلي فان تاثيره في ذلك عجيب ويجب ان يسقط قشور الخشخاش ويقلل مقداره لغلظ

المادة واما الصفراوي والحار فلا شيء كماء الشعير المطبوخ فيه قشور الخشخاش فيزيد للتخدير وتقوية المعدة

اللذي عليه اي على ماء الشعير بعد الطبخ قليل طباشير وشراب الورد واذا كانت مع ذلك المعدة ضعيفة

المفاح اي شراب التفاح الفتحي صنفا من التفاح الجيد المنسوب الى فتح الدين الملك على ما قال ابو الفرج

البغدادي في كتاب الادوية القلبية التفاح الشامي على اصنافه وافضلها هو الذي يقال له بدمشق

الفتحي المنسوب الى فتح الدين الملك الذي جلبه من اصفهان وغرسه بدمشق وطبع على هذه الصفة بماء الورد

او جلنجبين البقلة فشراب التفاح وربما احتيج الى تقليل كما في عند شدة الحرارة بجلنجبين البقلة بماء الورد وشراب

التفاح شيئا من الافيون مصلح بجزئيته من زعفران نفع عظيم وذلك لانه يسكن الحرارة ويخدر الحس حتى لا يحس

بلذع المادة اللذاعة والنوم الطويل شديد النفع من الفواق الامتلائي قال الشيخ ومن المعالجات النافعة
للفواق الامتلائي ان يبتدئ اصحابه بقي ثم يشربوا ايارج فيقرا او عصارة الافسنتين يؤخذ منها مثقال من
الملح الهندي دانقان ثم بعد ذلك يستعمل الاطريفل المربى فان كان السبب لحوجا يجب ان يقصد في علاجه امور ثلثة تحليل
المادة وتقطيعها بمثل السكنجبين العنصلي والثاني تبديل المزاج حتى يعتدل ان كانت انما تؤذي بالكيفية
والثالث اخراجها ... حتى تقل تاذيها باللذع وقد حمد اقراص هذه نسختها قسط زعفران ورد
طري مصطكى سنبل من كل واحد اربعة دراهم اسارون مثقالين صبر مثقال افيون مثقال يعجن
بعصارة بزرقطونا اي بعصارة ورق شجر بزرقطونا او بلعاب بزرقطونا والبزرقطونا والافيون
يخدران والسنبل يقوي ويحلل والاسارون يميل الرطوبات الى جهة مجاري البول فيخرجها منها
والصبر يميلها الى جهة مجاري الثفل فيخرجها منها والقسط والزعفران منضجان مقويان مسخنان
فلهذا صار هذا القرص نافعا جدا في الفواق الشديد الذي تقلب النفس عن عتق واذا من نفع منه دهن
الكلكلانج منفعة بينة والشربة ملعقة بماء حار ومما ينفع منه طبيخ زنجبيل في ماء الفانيذ والادوية النافعة
في علاج الفواق الكائن عن مادة باردة او قريب منها السداب والنطرون يسقيان بشراب وكذلك
ماء الكرفس وخل العنصل ويسحق المر والاسارون والناردين والنانخواه والانجدان حتى يشم فيسكن
الفواق ... والراوند والدوقو والانيسون والزنجبيل والرازيانج الجفيف وعصارة الغافث والسانج والوج
والقيصوم مفردة ومجموعة متخذة منها المعجونات فانها ارفق على المعدة والزمها مما يشرب ويحيط الى
القعر ... للخزاميان خاصية عجيبة فيه وقد يسقى منه نصف درهم في ثلث سكرجة خل وثلثي سكرجة
ماء ينفع منفعة شديدة واذا يسقى منه سلاقة القيصوم والفوتنج الجبلي والمصطكى اجزاء
سواء ويسلق في ماء ويشرب مع شراب وايضا طبيخ مصطكى ودارصيني وعنصل في ثلثة اواق من
الخل يسقى منه قليلا قليلا اياما وايضا للرطب البارد نطرون بماء العسل وايضا معجون الجوزيجان بالعسل ويسقى غداة
وعشية مثقال درهم وايضا دواء بهذه الصفة نسخته يؤخذ قسط صبر اذخر ... بزر الكرفس
اسارون مكه درهمين افيون ... نصف درهم وقد حمد الكبير الخل في ذلك وقد يعين هذه الادوية استعمال الادوية المعطسة ...

فيه ماء الشعير المدبر بالسكر بدهن اللوز وشراب النيلوفر بقليل افيون وليكثر فيه الخشخاش لان الخشخاش مع انه يخدر يرطب ويحلل
الافيون والمستحكم منه لا يحتاج اليه لمرض صاحب الفواق اليبسي على حال التحقيق بما ذكرناه في باب التشنج اليابس المادي عن اليبس مثل سقي اللبن
الحليب والمياه المفترة مع مثل دهن الورد ودهن القرع وماء الشعير وماء القرع وماء الخيار واللعابات الباردة وكذلك تمريخ بها
من خارج وتمريخ المفاصل ويستعمل الابزن والاغذية اما البلغمي فلنو اهض من الحمام والفراريج والحصا فير كل ذلك
مبزر بالكزبرة اليابسة اي القليل منها فانها تقع في هذا الباب في اكثر امراض المعدة والتي تشاركها في ذلك
بالخاصية والمصطكي والفلفل والدارصيني والزعفران اي طيب اغذية اصحاب الفواق البلغمي والبارد بعض الادوية
المذكورة اي جميعها ان كانت البرودة شديدة واما الصفراوي فالفراريج والحجل الصغار وان كان الهضم قويا فالقرع والا
محمرا بالخشخاش مطيبا بالكزبرة اليابسة او الرطبة او بالشعير المقشر والكزبرة وكذلك في ماء الشعير ينفع منفعة شديدة
وخصوصا ماء الرمان الحلو والمر وماء الرمانين ايضهما ينفع بتنقية وتقوية معا واما اليبسي فالفراريج بماء الشعير والخشخاش او
والقرع وبالرشتا وفي الكل لابد من الكزبرة والادوية الموضعية اما الباردة والبلغمي فدهن السوسن او القسط او دهن الورد بالسنبل والمصطكي
ولقد نقل في ذلك ليقوي المعدة ويحلل البلغم ويسخن ويزيل سوء المزاج البارد ضمادا من سنبل ومصطكي وزعفران وبنفسج او بماء سويق
القرنفل واما الصفراوي فبجرادة القرع او دهن البنفسج او دهن القرع مخلوطين بدهن الورد او بماء ورد وصندل ودهن الورد
مخلوطين يمزج بها المعدة خصوصا وفيهما حتى يسكن النزع الصفراوي [illegible] كافور عند شدة الحرارة مرهم جيد
ابيض مغسول بماء الكزبرة الرطبة جرادة القرع ودهن البنفسج وماء ورد وشعيرة كافور يستعمل فترا ويتخذ من هذه المذكورات
مراهم يستعمل على المعدة فترا واما اليبسي واما الادوية الموضعية للفواق اليبسي فدهن البنفسج ولعاب بزر قطونا ودهن الورد
وماء ورد كما ينبغي له وينبغي جميع اصحاب الفواق ان يكثر التطيب والعطر المقوي للقلب والارواح والقوى حتى يدفع المواد وكل ما قلناه في
تقوية المعدة والحركات المزعجة تاثيرا عجيبا في تسكين الفواق المادي وكذلك العطاس والقيء وكذلك شد اليدين والرجلين شدا مؤلما
يسكن الفواق وكذلك وضع المحاجم على المعدة بلا شرط على ما بين الكتفين كذلك [illegible] وحبس النفس وطول مساكه لان ذلك
يثير الحرارة ويحركها الى البرد نحو المسام طلبا للاستنشاق فيحلل الاخلاط اللزجة ويحللها والصياح القوي والارتعاد في صب الماء
البارد غفلة خصوصا اذا رش على الوجه وكذلك مغالطة التغضب او الفزع في بعض النسخ او الفرح وكذلك النفخ في
على السعال الهائج ويجوع [illegible] والرياضة والركوب [illegible] من السفر [illegible] صاحب الفواق

في الوقت فذلك بالثقل والقبض واحداث سوء المزاج اليابس قال **القيء والتهوع** والغثيان

حالة للمعدة كأنها تقاضي القيء والقيء حركة من المعدة على دفع شيء من طريق الفم ويصحبها حركة المدفوع والتهوع

حركتها للدفع شيء لكن لا يصحبها حركة المدفوع قال الشيخ تقلب النفس يقال للغثيان اللازم وقد يقال [illegible]

الشهوة سببها اي سبب الثلثة جميعا اما خلط صفراوي وسوداوي محرق كما يعرض لصاحب المراقيا او رطوبة مزمنة

او شيء من [illegible] ساذج والكثرة الحارة لانه يغلي الرطوبات ويحركها الى فوق او تخيل وقد يتخيل الغسل وقذرة او ملازمة اشياء

مستقذرة للطعام كالذباب او بواتر التخم وفساد الهضم اعلم ان سبب القيء مادة مصبوبة في فضاء المعدة او مرامية له

فيها او منصبة اليها من الكبد وسبب التهوع مادة غليظة جدا او متشربة قد تشربها طبقات المعدة كيفيتها ساذجة او رطوبة

مرهلة ومادة القيء في الاكثر صفراء ثم البلغم ثم السوداء وقد يكون دماويا وقد يعرض التهوع بسبب ضعف المعدة واما اذا

كانت المادة مصبوبة فيها فعلامتها سهولة القيء واما اذا كانت متشربة فعلامتها دوام التهوع وعسر القيء واذا كانت المادة

متولدة في المعدة فعلامتها مرارة الفم ولذع المعدة والعطش اذا كانت صفراوية واذا كانت تنصب اليها من عضو اخر

فعلامتها سكون الغثيان والتهوع بعد القيء بساعة او اكثر وكثرة الريق يدل على ان المادة بلغمية وملوحته [illegible] على

ملحية [illegible] واضطراب المعدة والغثيان في الفاقة تدل على النكس **العلاج** الادوية المانعة من القيء هي القابضة العطرة

كالسفرجل والتفاح والحماض وجميع الادوية المشهية نافعة من الغثيان وتقلب النفس والتهوع والقيء ذلك مثل

الليمون المطيب والسماق وشراب الحماض المنعنع قال الشيخ واقراص [illegible] على ما شهد به جالينوس نافعة من ذلك تماما

جميع الامور الواجبة في علاج القيء خصوصا اذا كان القيء صديديا فاخذ ذلك القرص [illegible] على ما هو مكتوب في

القرابادين قال جالينوس انما يقع فيها انيسون وبزر الكرفس للعطرية والغذائية والافسنتين للجلاء [illegible]

ولتقوية فم المعدة وشدة والدارصيني لمضادة بعطريته للمصلحة واحالته اياه الى الصلاح بتحليله [illegible] من

ما يلائم كعصير الليمون [illegible] والحرمان ليلا في فساد الليمون [illegible] السفوف المر

من سماق وكزبرة يابسة وزرنباد وطباشير بالمر في تسكين القيء خصوصا الصفراوي وفي المزاج الحار والعطش الكثير

والتقمية بالقوابض [illegible] فان نقوع من القيء لانتقال من الطبيعة [illegible] نقوع تمر هندي [illegible] مشمش [illegible] النقوع معه

مربى [illegible] فان هذا النقوع يقوي المعدة ويلين الطبع فان اضيف اليه سكر [illegible] مربى بنفسج كان اقوى فيهما

وقد يستعمل القوابض اى عند اعتقال الطبيعة وذلك لتقوية المعدة ومنع القى المفرط وتلين الطبيعة بالحقن

اللينة او المتوسطة وذلك للجمع بين الامرين وتدبيع القى بتنقية الخلط الفاسد لتنقية الطبيعة فينقطع القى

لانقطاع سببه الذى كان هو الخلط الفاسد قال الشيخ ادوية مفردة او مركبة نافعة من الغثيان

والقى اعلم ان مضغ المصطكى ومضغ الكندر قد ينفع من ذلك وكذلك حبة الخضراء والسلائب اليابس يسقى منه

ملعقة فهو عجيب ولقد نقل اذا سحق سحقا شديدا كالكحل ويذر على حشو يتخذ من الكعك فى من الحصارات فانه

يسكن فى المكان وكذلك اذا شرب فى ماء بارد او طبخ فى ماء وسقى سلاقته خصوصا للصبيان والاجود ان يذر

عليه مصطكى ومن التركيب الجيد النافع فى ذلك ان يؤخذ من قشور الفستق ومن المسك ومن الورد ومن بزر الورد جزء

جزء ومن الفاذ هرنصف جزء ان يحصر جعل فيه من الزرنباد جزء ومن الافيون ثلثى جزء ومن العود الخام نصف جزء

يقرص الشربة الى مثقال **فى قىء الدم** من كتاب الابدة قال فى الدم لحتباسه وسموده فى المعدة سببه اما ترجحة او

انصداع عرق بسبب ضربة او سقطة او صيحة او تناول شىء حاد او بلطوبة مرخية للعروق فينفتح بها فوهات العروق عن

ادنى قوة والقى العارض بغتة كثيرا ما يدل على انصداع عروق كثيرة او على سخونة الدم بحيث يخرق العروق والقى

منهما يعلم بتقدم اسباب الشيئين هذه والعارض بعد الالم ومرض المرى والمعدة او الكبد يدل على قرحة فى

الاعضاء والعارض بسبب الرطوبة المرخية يعرف بالتدبير السابق وعن اسباب الاخر علاجه ان يفصد الباسليق اولا

ان امكن ويخرج الدم فى مرات كثيرة مقادير يسيرة ويسقى عصارة لسان الحمل واقراص الكهربا فى عصارة البقلة الحمقاء

واقراص الكحل فان افرط تشد الاطراف ويسقى اقراص الجلنار ومن المجربات فى حبس الدم اقاقيا وبزر البقلة وطين ارمنى

وجلنار وافيون وبزر البنج وصمغ عربى اجزاء سواء الشربة نصف مثقال فى رب التفاح او السفرجل او ماء لسان الحمل واذا احتبس

الدم فى المعدة والامعاء يسقى وزن درهمين خردل ابيض فى ماء حار واذا جمد فيها يسقى انفحة الارنب وفى تجمد

اللبن فى المعدة قدر اوقيتين ماء النعناع مع درهمين ملح جريش **امراض الكبد** قال الشيخ فى امراض الكبد ان

الكبد تعرض لها فى خاصة جوهرها امراض المزاج وامراض التركيب والاورام والنفاخات خاصة عند الغشاء وتفتقاء الى

الفضاء وغير ذلك مما سنذكره بابا بابا وقد يحتمل الخرق اكثر من اعضاء اخرى فلا يخاف منه الموت العاجل الا ان يعرض

انفجار الدم من عرق عظيم وقد يعرض للكبد امراض بمشاركة خصوصا مع المعدة والطحال والمرارة والكلية والحجاب والرية والامعاء سار

...ذلك لاوحدوث النفاخات لكون غالبا فى ظاهر الاعضاء وذلك فى الكبد ... عند الغشاء ... شرح كيلانى

والامعاء خصوصاً العليا فانها للمعدة والطحال وللزائدة والماساريقا والامعاء فيشاركها اولا العروق التي تلي تقعير الكبد ثم يتأدى ضررها الى الكبد بما تمكن واما الحجاب والرئتين الكلية فيشاركها اولا عروق الحدبة ثم يتأدى الى الكبد بما تمكن واكثر ما يكون المشاركة انما يكون من قبل المعدة فيفسد الهضم وينـدفع الطعام غير منهضم فتكون الامراض الحديثة يكون اندفاع موادها في الاكثر بادرار البول او بالرعاف او بالعرق واما الامراض المقعرية ذلك منها بالاسهال والقئ الصفراوي او الدموي وبالعرق ايضاً في كثير من الاوقات علامات امزجتها اي علامات امزجتها العارضية كالطبيعية علامات الحرارة عطش شديد لا ينقطع بشرب الماء القليل وشهوة قليلة ذلك لان الكبد اذا كانت حارة يستحيل فيها الصفراء كثيرة وينصب منها الى المعدة وفيها وتضعف شهوة الطعام والذهاب وانصباغ البول والنضح ربما السخونات وكذلك سرعة النبض وتواتره واحتراق الدم وقد يلبس معه الطبيعة من غير وجع في الاصلاع وثقل وقد يكثر معه القئ الاصفر والاخضر ويكثر معه البراز المراري وخشونة اللسان ونحافة البدن وقد يستدل على ذلك من السن والعادة والحرفة والتدبير وسوء المزاج الحار اذا لم يكن مفرطاً يولد الصفراء والمفرط يولد السوداء كل امراضها من الماليخوليا والجنون ونحوهما علامات البرودة بياض الشفتين واللسان وقلة العطش وفساد اللون ذلك لقلة الدم وعسر جريانه وكثرة البلغم وقلة عطش وجوع مفرط قال الشيخ فان الجوع ليس انما يكون من المعدة فقط وكان المراد بالجوع ههنا جوع الاعضاء لا شهوة المعدة ومن ذلك قلة الاستمراء اذا بلغ البرد الغاية اعدم الشهوة والبراز ربما كان يابساً بلا رائحة وربما كان رطباً لضعف الجذب وقد يدل على برودة الكبد الباضية ميل شرب ماء بارد على الريق او في اثر الحمام او الجماع علامات اليبوسة يبس الفم والعطش ورقة البول وصلابة النبض ونحافة البدن علامات الرطوبة تهيج الوجه والعين ورطوبة اللسان وترهل اللحم السخيف وقلة العطش وكذلك بياض اللون وربما كانت معه صفرة يسيرة واذا اشتد البرد وغلبت الرطوبة كان اللون الى الخضرة وعلامات الامزجة المركبة بتركيب العلامات اي تعرف علامات الامزجة المركبة من تركيب علامات احدى الكيفيات الفاعلة مع احدى المنفعلة قال الشيخ في صغر الكبد يصغر في بعض الناس ربما كانت كالكلية صغيرة وتبيع صغرها ان الانسان اذا تناول حاجته من الغذاء لم يسعه الكبد وارسلت المعدة اليها ما يضيق عنه حدث لك اسيد والاما تقيلة ممددة واوهن قوة الكبد في افعالها لا انضغاط قوتها الفاعلة تحت القوة المنفعلة

للتقلّل والرقة طيها في خلل احوال الهضم والجذب والامساك والتميز والدفع ويلزم من ذلك ان يخلا
لان اكثر الكيلوس لا ينجذب صفوته الى الكبد ممتلاً قد يدل عليه ان يحدث عند الكبد سدد ويكثر
ويثقل عليها الغذاء المحتمل على القلّ ويضعف لذلك الحاجة الى الغذاء اكثر ويدوم ضعف الهضم ويكثر
حدث والسدد ويبلى امر وربما يكون معه قصر الاصابع المتلقي وقد كان انسان لا يزال يزيد من الطعام
ولا يصيبه شيء يشتد بعد ذلك الى سنين ان يضعف ضعف الكبد وضيق مجاريها ... ويرتد ...
هؤلاء المداوا بالاغذية القليلة الحجم الكثيرة الغذاء السريع النفوذ وان يتناول ... في مرات
يستعمل الادوية المفتحة المسهلة المنقية للكبد والملطفة المفتحة قال **ضعف الكبد** اكثره
عن سوء مزاج بارد ساذج او مادي وخصوصا سوء المزاج المستحكم ويعرف الضعف اي ضعف الكبد بحدوث الضرر
في افعالها من غير علامة مزاج بيّنة قال جالينوس المكبود هو الذي افعال كبده ضعيفة من غير ظاهر
من سوء مزاج بيّنة لكن ضعف الكبد في الحقيقة يتبع امراض الكبد ولون المكبود في الاكثر يميل الى صفرة وبياض
وقد يكمد عند افراط البرد كل ذلك لقلة الدم الجيد وتولد الفضلات بسبب الضعف المخل بافعال الكبد ويلزمه
في الاكثر وجع لين تحت نفوذ الغذاء في ذلك بسبب الموجب لضعف الكبد وان كان الضعف في الجاذبة يدل عليه كثرة البراز
ولين ما يصدر وذلك بسبب كثرة المائية واندفاعها من طريق الامعاء لقلة جذب جاذبة الكبد منها وان كان البول صبغ ونضيج
فالضعف في الجاذبة فقط في ذلك لان النضج والصبغ يدلان على ان الهاضمة قوية ايّا كان وان الضعف في الهاضمة كثرت
المائية في الدم كان ما يصل اي من ذلك الدم المائي الى الاعضاء غير منهضم ويصير البول ... على الحال
ادل والبراز على الجاذبة قال الشيخ واما دليل ضعف القوة الهاضمة فهو ان الغذاء النافذ الى الاعضاء يكون غير منهضم
او قليل الهضم او في سد الهضم مستحيلا الى كيفية ردية وكثيرا ما تهيج اعين والحمى ويكون الدم الذي يخرج بالفصد ضاربا
الى مائية ولعيبة الغسالي من الاختلاف يدل على ضعف الهضم مع هضم قليل والابيض الصرف اي من البراز يدل
على ان الجاذبة ضعيفة جدا والهاضمة لا تنهضم البتة لاسيما اذا خرجت كما دخلت وان خرجت اشياء مختلفة
دل على فساد هضم والبول في هذا المعنى ادل على الهاضمة والبراز على الجاذبة وان كان الضعف في الماسكة لم يدم
ثقل يحس عند امتلاء الكبد غذاء ونقص الهضم لقلة تحمل الماسكة لان الفرض ان الضعف خاص بالماسكة

فقط وان كان اى الضعف في الدافعة قل تميز السوداء والصفراء والمائية عن الدم فلم يصبغ البراز والبول
فان قلت يلزم حينئذ انصباب الصفراء الى الامعاء من المرارة وقلة الحاجة الى القيام لقلة انصباب الصفراء المنبهة للدفع الى
الامعاء ونقصت شهوة الطعام لما سيجيء من الفصل الذي في الكبد ويستدل على سوء المزاج المضعف بعلامات الامزجة
المذكورة هناك ثم اراد الشيخ العلامة ان اللون من الاشياء التي تدل في الاكثر على حال الكبد فان الملون في الاكثر لونه
الى الصفرة والبياض مع ضرب الى خضرة وكمودة كما ذكرنا في دلائل الامزجة ومن باب معرفة غاية الصحة وعلامة بكبد
والطبيب المجرب يعرف الكمودة والصفرة وكلا بلونه فلا يحتاج معه الى الدلالة الاخرى لبيان دلالة اللون اسم خاص يدل عليه ما يناسب

العلاج تعديل المزاج اى ان كان ضعف الكبد بسبب سوء المزاج وهو في الاكثر البارد والرطب وفي الاقل الحار فيه
عطرية تقوي القوى اى تقوي الارواح والقوى التي في الكبد بالعطرية وتمنع تقوي جرمها اى بسبب القبض ترشحا جرم
الكبد وتفتيح يزيل السدد وانضاج وتليين وماء الهندباء مع الراوند وشراب الورد مع شراب الديناري يجمع كل ذلك
ونحن نعد الادوية الحارة والباردة وهي الزعفران والزبيب بعجمه والدارصيني وقفاح الاذخر والشراب الريحاني والراوند والربوب
والاميرباريس وماء الهندباء والهندباء نفسه بسكر او عسل ان كان المزاج باردا او رطبا وخصوصا مع مادة في عروق الكبد
المركبات شراب الديناري في المزاج الحار والسدد والاصول اى شراب الاصول في المزاج البارد والرطب وقرص الاميرباريس
والورد والطعام المتخذ من الزبيب وحب الرمان نافع خصوصا اذا دق حب الرمان مع الزبيب ودارصيني ان كان المزاج مائلا
الى البرد ثم قال الشيخ يجب ان يتعرف السبب في ضعف الكبد هل هو لمزاج او مرض اخر غير ذلك بالعلامات المذكورة فيعالج
بالعلاج المذكور فيه واكثر ضعف الكبد يكون للبرد والرطوبة او لليبس او لمواد رديئة محتبسة فيها ولذلك يكون اكثر علاجه
بالتسخين اللطيف مع تفتيح وانضاج وتليين مخلوط بقبض مقو ومنع للعفونة واكثر ذلك بالادوية العطرية التي فيها تفتيح
وانضاج وقبض مثل الزعفران وينتفع ببعض الاشياء المرة التي فيها قبض قليل فانها بالحمض تقوي وتقطع بالحلاوة تجلو
وتفتح مثل حب الرمان ثم يراعى جانب الحرارة والبرودة بحسب ما يقتضيه المزاج فيقرن به ما يسخن او يبرد ومن هذا القبيل الزبيب
بعجمه بعد تنقية الضعف وربما عرض الاسهال والذرب فبادر الطبيب الى ادوية قابضة فجلب منها ضررا عظيما بل يجب في مثل
ذلك ان يستعمل المفتحة والمقوية بقبض معتدل في نفع صالح خصوصا العطرية لاسيما مطبوخة في شراب ريحاني فيه قبض
ومن الادوية المشتركة لانواع ضعف الكبد نفعا بالخاصية كبد الذئب مجففا مسحوقا يؤخذ ملعقة في شراب ومن الادوية الجيدة

لضعف الكبد هذا الدواء الذي المغسول والراوند الصيني من كل واحد ثلثة عصارة الغافت بزر الرازيانج بزر الكرفس خمسة
خمسة انيسون رومي ستة دراهم بزر الهندبا عشرة دراهم بزر كشوث ثمانية دراهم بزر الكرفس عشرة دراهم يتخذ منها
اقراص او سفوف من الادوية المحمودة المتخذة على غيرها هذا الدواء نسبته ومفروع الجم خمسة عشر مثقالا زعفران
مثقال وفي بعض النسخ نصف مثقال قصب الذريرة مثقالان مقل اليهود مثقالان ونصف دارصيني مثقالان سنبل
ثلثة مثاقيل اذخر مثقالان ونصف مر اربعة مثاقيل صمغ البطم اربعة مثاقيل دارشيشعان مثقالان سليخة نصف
مثقال عسل ستة عشر مثقالا شراب ريحاني قدر الكفاية وربما جعل فيه انيسون او بزر البنج وزعم جالينوس ان هذا الدواء
مولف من الادوية الموافقة بخواصها للكبد فمنها ما يقبض قبضا معتدلا مع انضاج ومنها ما يخص بنفي الصديد
الردي ومنها ما يصلح المزاج الردي ومنها ادوية يضاد العفونة واكثرها افاوية عطرية كالدارصيني والسليخة فانهما
يضادان العفونة ويصلحان المزاج ويدفعان السبب المفسد وينشفان الصديد الردي دفعا وتنقية وما من الادوية القابضة
والسنبل وان كان الدارصيني اقوى من السليخة فهذان الدواءان اقوى من جميع الادوية العطرية الاخرى كالسنبل وغيره
في هذا الباب اما الدارشيشعان والزعفران فيجمعان الى القبض انضاجا وتليينا واصلاحا للعفونة واما الريوند والادوية التي
الدهنية منقية للكبد المشاكلة له وهذه الصداقة له من افضل خواص الدواء النافع وفيه انضاج وتعديل للاخلاط
وهو غير سريع الاستحالة الى الفساد والتراكيب من الادوية الموافقة لم يكن مانع مما سبق ذكره وفيه مضادة للعفونة والعسل
فيه ما علمت والمقل ملين منضج محلل وكذلك علك البطم وفيه تفتيح وجلاء والذي يقع فيه الانيسون وبزر البنج فهو
شديد المنفعة اذا كان ضعف الكبد مقارنا للحرارة ولذلك صار الفلونيا مشترك النفع لاصناف ضعف الكبد على نسختيه اي
الرومي والفارسي واذا كان ضعف الكبد بسبب الحرارة وهو ما يكون في القليل دون الغالب فيجب ان تامرهم باكل السفرجل والتفاح الشامي
والكمثرى الصيني والرمان المز والحامض ان لم يكن فيه سدد كثيرة وماء الهندبا وماء عنب الثعلب ويمرخ بتناول مرقة السكباج
عن قاسم ... ابا الكزبرة وان لم يكن الحرارة شديدة طيب بالدارصيني والمصطكي والسنبل **اسهال الكبد** ويحدث
عن الحركة عقيب الاغذية خصوصا الغليظة كالبهطة والقطايف والاسبيذباجات وخصوصا اذا كانت مع غلظها لزجة كالبهطة
خصوصا اذا كانت مع ذلك حارة شديدة الانجذاب الى الكبد كالخبيص قال صاحب المنهاج البهطة هي الطبيخة من الارز باللحم
الدجاج الا انه اذا كان من الارز ... باللبن يحصل منهما من السكر الطبرزد المسحوق بعدما ... واطبق عليها طبقا حتى ينضج وصار

النضيج ويحشى السكر او العسل او الدبس مع لب الجوز او اللوز او الفستق ويصب عليه دهن الحلو حد الحلاب ١٢

ماكان يسهل الانقياد بسمين الدجاج واما الشراب الحلو فهو انما كان يفتح سدد الرئة فهو لسدد الكبد بسرعة نفوذه على

لانه شراب وشدة جذب الكبد له لانه حلو ومجاري الكبد ضيقة فيصل اليها اي الى مجاري الكبد او الى الكبد واما

فجلجته اي غير منهضم وذلك بسرعة جذب الكبد لها قبل الانهضام التام فيسد افواه المسددة في مجاري الكبد

وقد يصل الشراب اليها بعد تصفية اما من جهة الكبد على مجاريها الضيقة اي بسبب مروره بالمجاري

الى الرئة بمجاريها متسعة يكون فيها هضمها ما من المسام الحاجز بين المري وقصبة الرئة وهي ضيقة جدا لانها

الضيقة التي هي العروق الليفية الكائنة وبعد الرقيق ويبقى الغليظ في المري والمعدة حتى ينحدر الى الكبد فيولد السدد

مجاري بل مسامات لطيفة يترشح منها الجزء اللطيف الرقيق ويبقى الغليظ في المري والمعدة

وقد يحدث السدد عن المأكولات لمفاة كالطين والجص والفحم سددية كما ذكرنا في فساد الشهوة والرحم عن الفواكه الشديدة

القبض كالزعرور والسفرجل والكمثرى والجبن ونحوها وقد يحدث عن الاخلاط اما لكثرتها او لغلظها او للزوجتها

واما لاجتماع الكثرة مع الغلظ واللزوجة واكثر السدد في جانب المقعر لان ما يصل الى المحدب يكون قد يصفى في ذلك المقعر

وصول الكيلوس الى الكبد من طرق الماساريقا وهي منشعبة من العرق العظيم المسمى باب الكبد لان عروقه اي عروق المحدب اوسع

ويلزم السدد كثرة البراز ورقته وان يكون البراز كيلوسيا وذلك لقلة نفوذ الكيلوس الى الكبد عند حدوث السدد في مقعرها

ثقل في الجانب الايمن وهزال البدن لقلة وصول الغذاء والدم الصالح الى البدن ويخالف السدد الورم بان الثقل

يكون في السدد اكثر منه من الثقل في الورم وهذا خاص بما اذا كان السدد في اكثر مجاري الكبد والماساريقا والورم في جزء

من اجزاء الكبد وذلك لان الثقل غير مختص بموضع من الكبد ولا يكون معها اي مع سدد الكبد ومجاريها حمى

من جهة السدد بخلاف الورم فانه لا يخلو عن الحمى لرياسة العضو ولا وجع الا اكثر في السدد بخلاف الورم ولا يظهر الحس

وفي الورم ما يحصل نتو في الجانب المحدب من الكبد ولا تغير السحنة كثير تغير واذا كان السدد في المقعر كان معظم الثقل في

الماساريقا كما في المحدب كان معظمه في الكبد لان السدد اذا كانت في المقعر يحتبس الكيلوس في الماساريقا واذا كانت في

المحدب يحتبس المواد في الكبد وفي المقعر منها

العلاج ان كانت السدد في المقعر استعملت الادوية المفتحة المسهلة كماء الرازيانج

بماء الرازيانج او الكرفس او الاصول او ماء الاصول مجموع بشراب السكنجبين البزوري بحسب ما يرى من المزاج

السكنجبين مشتركة النفع في جميع اصناف السدد التي في الكبد فان كانت السدد مع سوء مزاج حار كفى ماء الهندباء والراوند بالسكنجبين

وان كانت مع سوء مزاج بارد فيحتاج الى ماء الاصول وماء الكرفس والسكنجبين العسلي البزوري والجاوشير بالمخلط

خلط بذلك اى بالمذكور من ماء الهندبا او الكرفس او الرازيانج ونحوها قليل من لب الخيار شنبر ودهن اللوز الحلو ومن الادوية
الجيدة شراب الدينارى والسكنجبين بالراوند اى شراب الدينارى والسكنجبين او السكنجبين والراوند وان كانت السدد فى الحدب
المفتحة المذكورة كشراب الاصول والسكنجبين البزورى او البسفايج بماء الرازيانج قليل من اللك الدسر لتقوية الكبد الخاصية التى
فيه حفظ مزاج الكبد وفى بعض النسخ قليل من اللك وهذا اصح لان اللك المستعمل فى علاج امراض الكبد وهو صمغ حشيشة مذكورة
فى كتب الادوية له خاصية منفعة فى الكبد وكذلك شراب الدينارى والسكنجبين السكرى مع جلنجبين قثاء اذا
كان مع سوء مزاج حار وان كانت الحرارة قوية والعطش مفرطا فحليب بزر قثاء حار وقد هندباء اى ماء الهندبا
بالسكنجبين السكرى وقرص الانبرباريس جيد اى فى تفتيح سدد الكبد وتقويتها فان كانت السدد مع سوء مزاج بارد
فالقرص الكبير اولى وان لم يكن حرارة كثيرة فالصغير **الاغذية** مزورة زيرباج اى الحم بل مثل لون
او هندبا اى هندبا مطبوخ بدهن لوز محمض بقليل خل ومزورة حب رمان ونحيا ان لا يقدح الرمان فان ضيف الى
الطبخ شىء من الزبيب كان انفع وملوخية بخل ربما احتيج الى الفروج عند الضعف وان كان سوء المزاج الكبد
حارا للتقوية فى هما امكن ترك الخبز واللحم فهو اولى وذلك لانهما يولدان السدد وان كان ضعف قوى فماء اللحم او
الفروج كان انسب وان كانت السدد مع سوء مزاج بارد فالغذاء مثل ماء الحمص والعليق والكرفس مطبوخة باللحم
قليل دارصينى وزعفران والاكارع لاصحاب السدد ردية لانها مسددة باللزوجة ان اقترن مع السدد جل اسهال
مفرط اى اسهال صفراوى مفرط يخاف منه الضعف والسحج وغيرها فشراب السفرجل القبضى تفتيحه جيد اى
خصوصا المتخذ من السفرجل الحلو جيد فى منع الاسهال القبضى جيد لتفتيح السدد لحلاوته الطبيعى والمكتسبة من
السكر وماء هندبا بالقمع فيه حب رمان وانبرباريس زرد ودجيد ايضا وقد يحذف من ورد وبزر واذا كا
السدد قوية واياك ان تحبس الطبيعة بالقوابض اى الصرفة الخالية عن الاشياء المفتحة فتزيد السدد وتزيد الاسهال
اى الاسهال السددى ربما يحيى تمام البحث فى باب الاسهال سدد الماساريقا يعالج بعلاج سدد الكبد فان علاج
علاج السدد الادوية المحتاج اليها فى علاج سدد الكبد الحادثة عن اخلاط هى الادوية الجالية التى مر ذكرها لا
معتدل وادرار بحسب الحاجة فان كانت السدد فى الجانب المقعر استعمل ما يطلق وان كان فى الجانب المحدب استعمل ما يدر الا انه
يقدم عليها ما ينفخ ويقطع ويجلو اما الادوية المفتحة منها باردة ومنها قريبة من الاعتدال ومنها حارة يحتاج اليها فى امراض الباردة فاما

مثل ماء الهندبا البستاني والبري وماء لسان الحمل مع رقته واصول جميع ما يدل مع تبريد الكشوث مفتح جدا
وليس بممعن في الحر والبرودة كذلك الافسنتين ايضا وان كانت فيه حرارة فلا بأس باستعماله في السدد المقارنة للحرارة و
البرودة جميعا بحسب ما يضاف اليه او على طبيخه وخصوصا في ماء الكشوث وماء الهندبا واصله والقثاء واللوز المر فيهما
متقاربة ويقرب من هذا عصارة الرازيانج الرطب وعصارة الكرفس بالسكنجبين القوي لمن دون احتاج الى
حرارة الكبد في العسل وما يتخذ في السكنجبين العسلي واما القريبة من الاعتدال فالترمس فانه افضل دواء يراد به تفتيح
سدد الكبد من غير اسخان وتبريد والكافيطوس يقرب منه الا انه اسخن منه قليلا وان سقي ماء الهندبا باعتدل والخل
العنصلي والسكنجبين العنصلي والعليق واصل السوسن من هذا القبيل وهذه تسقى بحسب الواجب اما مثل ماء الهندبا وماء الكشوث
ان كان المزاج الى حرارة او بالشراب وماء البزور وماء الترمس وطبيخ الافسنتين ونحوه والسكنجبينات البزورية على طبقاتها وخل
الثوم وخل الانجدان وخل الزير وخل الكبر واما التي الى الحرارة فالمدرات القوية مثل الاسارون والسليخة والفطراساليون
والزراوند المدحرج والفوة والايرسا والفستق والغاريقون والافيمون والجعدة والقنطوريون الدقيق وعصارته
والجنطيانا طبيخ نافع من سدد الكبد والطحال يتخذ من العنصل والايرسا واللوز المر والحلبة والافسنتين اجزاء سواء
يطبخ ويصفى ويشرب مع عسل واما المسهلات الموافقة لهذا الباب حين ما يحتاج الى اسهال فلا يجب ان يستعمل منها
القوي الا عند ضرورة شديدة بل يجب ان يكون خفيفة لان المادة في القرب من الدواء ولان العضو ان كان به قوة كفاه
ادنى معين الى الدفع والادوية الخاصة لهذا الشأن ايارج فيقرا والبسفايج والغاريقون والافسنتين يسقى من ايارج فيقرا
للقوي الى مثقال ونصف وللضعيف الى مثقال وهو يسهل الخروع اقوى واجود واذا احتيج الى مسهلات اقوى لم يكن
بد من مثل حب الاصطمخيقون وحب السكبينج وربما احتيج الى مثل ثيادريطوس واللوغاذيا واما الاضمدة فمثل الضماد المتخذ
من الجعدة ودقيق الترمس والبزور والمداة ومثل الضماد بالحلبة والاشق والافسنتين والكمافيطوس والمصطكي والزعفران
يدهن بدهن الناردين والشمع واما تدبير الغذاء فيجب ان يجتنب كل غليظ من اللحوم والخبز الفطير والجبن المتخذ من سميذ ولزج
والشراب الغليظ الحلو والارز والدهن والاكارع والرؤوس والقلايا المجففة والاشوية المجففة بل المطبوخ اوفق له
والتمر والحلاوات كلها خصوصا ما فيها لزوجة وغلظ كالاخبصة والعصائد والفالوذج ويجتنب جميع ما ذكرناه مما يولد
السدد ويجب ان لا يعقب الطعام الحمام وكذلك يجب ان لا يستعمل عليه حركة ولا رياضة ولا يشرب عليه ماء كثيرا وبين

بين الاكل والشرب خصوصاً شرب الشراب فانه يدخل الطعام الى الكبد غير منهضم ويجب ان يكون عجين خبزه كثير الخمير
والملح مدلكا والشعير والخندروس والحمص والحنطة الخفيفة الوزن كلها جيدة له ولا باس بالشراب الرقيق العتيق الصرف
ويجب ان يخلط في اغذيته الكراث ونحوه والمليون نافع لسدد الكبد الكبيرة قال **النفخة والريح في الكبد**
يدل عليهما عدم الثقل والوجع التمددي ويحدث لضعف الهضم او غلظ المأكول قال الشيخ قد يجتمع في اجزاء الكبد وتحت اجزاء
غشائه بخارات اي ذا احتبست وكثفت استحالت ريحا نافخة لا تجد منفذا لما لكثرتها واما لسدد في الكبد فمن ذلك هو
في الكبد وقد يحس معه بتمدد كثير ولا يكون فيه ثقل كثير كما في الورم والسدد ولا حمى كما في الورم ويحدث اما لضعف القوة الهاضمة
او لان المادة الغذائية الخلطية من شانها ان يهيج رياحا ربما كانت هذه الريح محتبسة تحت الكبد كما يحتبس تحت الطحال
فيحرك الغمز ويحدث القرقرة واكثر ما يدل على الريح تمدد يبتدي ثم يزيد فيه انتقال ما ولا يتبعه تغير حال في السحنة والذي
خارج عن المتعادي بما سكن الغمز النفخة حللها او يدبها اي فرقها **العلاج** يستعمل المسخنات الرقيقة الملطفة وامثاله
واضمدة وسفوفات ينفع منه التكميد بالادوية المحللة والضمادات المتخذة من المصطكي والاذخر والسنبل وحب البان وحب الغار
ويجب ان يراعي جانب المشاركة فان امتد الوجع الى جانب المثانة فالصواب ان يستعمل الحقن ثم يحلل الرياح وان امتد الى الحجاب
والشراسيف عولج بالمدرات ثم يحلل الرياح **ضماد** سنبل وزرنباد وجاوشير يعجن بماء الفجل مع قليل مسك وعود ليقوى
القوى على دفع تلك الريح والحمام والشراب الصرف معتدلين نافعين اي يكون نافعا للتسخين والتحليل **وجع الكبد** سببه اما
لسوء مزاج مختلف في ناحية الغشاء لان الحس هناك وسوء المزاج المختلف موجع كما علمت او سدد او ريح متمددة او ورم وقد
يحس كثيرا الاخلاط كما في البحرانات وقد يكون من الضعف فلا يحتمل ما يصل اليه من الغذاء فيتاذى به عشاوة والوجع الشديد يحدا لا يكون
الا من ورم حار شديد او من ريح فلذلك فاذا لم يكن حمى وكان وجع شديد فسببه الريح ولذلك كما كان الحمى الطارية عليها تحللها
ذكر بعض لطائف **اورام الكبد** الفرق ينبغي بين ورم العضلات اي الفرق بين ورم الكبد وبين ورم العضلات الموضوعة على الكبد
ان ورم الكبد لا الفرق بين ورم المعدة والحجاب ان ورم الحجاب قد يظهر الحس وورم المعدة يشارك المعدة في لحمها ويجري
لان المعدة مشارك للمعدة والحجاب مشارك للحجاب قال الشيخ الفرق بين ورم الكبد وبين ورم العضلات الموضوعة عليه
في المراق يعني فالفرق بينهما من جهة الوضع ومن جهة الشكل ومن جهة الاعراض اما من جهة الوضع فلان ورم العضل يظهر دائما
وورم الكبد قد لا يظهر خصوصا المقعر وفي السمين الا بعد ان يكون تاما واما من جهة الشكل فورم العضل اما عرض او طول وفي جميع اجزائه ياخذ

ان ورم الكبد يميل الى ... وورم العضلات مستطيل احد طرفيه غليظ والآخر رقيق كأنه ذنب الفارة وورم العضلات يظهر دائما

المقعر قد دل الشاهد عليه في التشريح واما في الشكل فلان الشكل ما يظهر من ورم الكبد هلالي بحسب وضع الكبد
يحس بفصل انقطاع المشترك اي دفعة واما العضل فهو مستطيل الصورة طرفه غليظ والآخر دقيق كان ذنب
الفار ولذلك لا يحس بفصل انقطاع المشترك اي دفعة بل تراه يلطف في طوله قليلا قليلا الا ربما لم يمكن ان ينال منها
الا في النحيف مستطيل اذا كان في العضل الغائرة التي هي اشبه باورام الكبد واما من جهة الاعراض فان
الاعراض الخاصة والمشاركة التي تعرض للاورام التي في الكبد لا يكون منها في اورام العضل التي تعتد بها اذا ثبت
المراق يبادر الى النحول واليبس حين يبتدئ الورم كذا قال جالينوس في كتاب الاعضاء الآلمة تفرق بين ورم الكبد وبين
ورم العضل الذي فوق الكبد لان اليد تقع عند ما على غلظ يحيط بها ينقطع من غيره دفعة واما في ورم العضل فان الجاس
اذا مر بيده عليه اي الغلظ رق قليلا قليلا ولم ينقطع دفعة فيفرق بين سائر الاورام ...
من الاورام ويعرف ان علامة سوء المزاج المادي بما يجري من علامات كل واحد من الاخلاط ... في التشريح العلامات
الكلية لاورام الكبد اما العلامة العامة بان يجد العليل ثقلا تحت الشراسيف كثيرا ما يجد هناك ... يشبه
احيانا ... كما في السدد فانها تخلو عن وجع قوي ... كما في النفخة ويكون معه انجذاب الترقوة
الى اسفل في كثير من الاوقات ليس دائما وانما يكون هذا الانجذاب لتمدد الاجوف والمعاليق واصحاب اورام الكبد
وخصوصا الحارة والصلبة لا يقدرون ان يناموا على الجانب الايمن فيثقل عليهم النوم على الجانب الايسر لتمدد
الورم الى اسفل بل اكثر ميلهم الى النوم المستلقي وان كان الورم في جانب الحدبة يجد الثقل هناك ... بامتداد
المعاليق ... وقع المس على الورم ... ظاهرا وخصوصا في القضيف وحدث سعال يابس وضيق نفس وخصوصا
اذا تنفس بقوة لمشاركة الحجاب والرية اياها في الاذى وقل البول وربما احتبس اصلا اذا كان الورم عظيما
بما يحدث من السدد في الجانب المحدب ومن ضعف الدافعة والثقل فيه اكثر مما في الكائن عند المقعر لان جانب المقعر
معتمد على المعدة فيكون الثقل فيه اقل وانجذاب الترقوة الى اسفل من اليمين اكثر وخصوصا فيمن كانت خلقة
كبده غير شديدة الالتصاق والملاقاة للاضلاع اما انجذاب الترقوة الى اسفل من اليمين فمشاركة الترقوة في الوضع للكبد فهو
في متصل الكبد بالاضلاع اكثر وتظهر الفواق يقل في الحدبي ويكثر في المقعري لبعد الحدبة عن فم المعدة واورام الجانب المقعر
يستصحب اورام الماساريقا كثيرا وبالجملة اذا كان الورم في الجانب المقعر كان للمعدة اشد مشاركة فيظهر الفواق والغثيان والعطش لكن الورم

الورم حادا واما اذا كان الورم في الجانبين جميعا ظهرت العلامات التي للجانبين جميعا وربما شاركت جانبا الى حد غير كثير وقد يؤدي جميع اصناف اورام الكبد الحارة والباردة الى الاستسقاء اعلم ان ورم الكبد اذا افرط فيه الاسهال فهو

العلاج اما الورم الحار فليبتدأ فيه بالفصد من الباسليق الايمن لا الكحل ان لم يمكن فصد الباسليق كذلك فصد الاسيلم من الجانب الايمن شعبة من الباسليق ثم استعمال الرادعات من غير مبالغة في تبريد المادة اي لا تبالغ في استعمال الرادعات القوية التبريد يودي ذلك الى تحجر مادة الورم وذلك يودي الى المرض وفيه مضار كثيرة وحيث المادة صفراوية فالجسارة على التبريد اكثر وذلك لما يعلم ان الصفراء اشبه من الدم وليمزج الرادعات بما فيه تلطيف وتفتيح لئلا يسد الرادعات الصرفة وهو ان يخلط بالروادع مثل ماء الهندباء وماء الرازيانج ثم بعد ذلك اي بعد زمان الابتداء يخلط بالمنضجات اي يخلط الروادع بالمنضجات فاذا جاوز اي المرض الذي هو ورم الكبد الانتهاء عولج بالتحليل اي من غير الخلط المزج بالرادعات ولا من نضج اي يسير لحفظ القوة لئلا تحلل القوة او تحجر المادة بتحليل لطيفها التحفظ هذه القوى في الاضمدة ايضا اي تحفظ هذه القوانين التي ذكرناها في الاضمدة والاطلية ونحوها لما قلنا وايالك ان تسهل والورم حد بي اي اياك يا ايها المعالج ان يسقي مسهلا قويا صاحب ورم الكبد بل يجوز ان تسقي الملينات عند اعتقال الطبيعة اذا كان الورم حديثا اي تقدم الورم مقعريا فعظم الورم ذلك لان المسهل القوي يجذب مادة الورم الى جهة التقعير فيتضرر بذلك المادة وكذلك لو سقي مدر والورم مقعري فان المدر يجذب المادة من المقعر وتقرحها الى المحدب فيتضرر المحدب بها وافراط الاسهال يحلل القوة ويضعف اي يضعف جميع القوى والارواح ولعقال الطبيعة يلزم بالمرتعية فعليك بالتوسط اي بالتوسط في الاسهال الكثير والاعتقال القوي بل تشتغل بتليين الطبيعة اذا كانت معتقلة ولو كان الورم حديثا تشتغل بالقبض اذا كان الاسهال كثيرا مفرطا ولو كان الورم مقعريا فالاشربة الابتدائية في ماء الهندباء بالسكنجبين البسائج او البزوري ان كان الورم حديثا ولكن البزوري من الادوية المدرة الباردة او قليل الحرارة مثل بزر الخيار والقثاء والبطيخ والكرفس وقرص الانبرباريس الكبير او قرص الورد بما يناسبها من الاشربة على حسب المزاج او شراب الديناري السكنجبين البزوري يعلن بها هندباء وبقلة وخيار

189

مستحلبة على سكنجبين من جميع هذه المذكورات من الادوية المفتحة المدرة المزيلة لسوء المزاج الحار والادوية
لمواد المرض من طريق محدب الكبد او نقوع من انبرباريس وحب رمان وتمر هندي ولجاص وزهر نيلوفر وتمر هندي باء
مستحلبة بمائه اي بماء النقوع وبذر قثاء ويحلى بسكر او بشراب نيلوفر وهذا هو الاولى ان يكون منها كذا او نقوع من انبرباريس
وحب رمان ان كانت الطبيعة ليستجيب او تمر هندي واجاص او زهر نيلوفر ان كانت معتقلة وربما احتيج الى التبريد بمثل الكافور
منثورا او ضمادا وذلك عند شدة الاشتعال بان يكون مادة الورم صفراوية من جنس الحمرة واما في التزيد الى التحليل
فيخلط بماء الهندباء وماء الرازيانج او ماء الكرفس وكلما قرب المنتهى زيد مما فيه التفتيح وكذلك ما فيه الانضاج
حتى يبقى التحلل الصرف عند المنتهى واما في الانحطاط فماء الرازيانج قد نفع فيه وقد يدق انبرباريس لتقوية الكبد
وحفظ قواها حتى لا يتحلل شيء منها او يقرص انبرباريس كبير على شراب سكنجبين وكذلك شراب الدينار
ماء الشعير بسكر ودن سويق وسكر ثم اي بعد ايام يعطى مثل الهندباء المطبوخ بدهن اللوز محمضا بخل او ببعض الحموضات
مثل ماء الرمان وماء الحصرم او مزورة حب رمان او ريباج او مزورة تمر هندي او الجاصية وفروج عند ضعف القوة

الادوية الموضعية ضماد صندل وزرد ورد وماء ورد وسويق وقليل خل ويتخذ قوى الادوية
الى الورم ثم يزاد افسنتين وزعفران وذلك عند قرب زمان التزيد خصوصا اذا كان مع المادة الحادة مادة باردة
غليظة ثم اي بعد زمان الابتداء يترك الصندل لشدة برودته وقبضه ويقتصر على الباقي ثم اي بعد زمان التزيد تقتصر
على افسنتين وزعفران وعود ويعجن بماء القرنفل وذلك لتحلل مواد الورم ويقوي الكبد وقواها واذا اردت الاسهال فلا
كالخيار شنبر بالمياه المذكورة مثل ماء الهندباء وماء الرازيانج وماء الكرفس وماء عنب الثعلب ودهن اللوز لاصلاح الخيار شنبر
والملين والانضاج ايضا او مطبوخ من بسفايج وزهر بنفسج وتمر هندي وغاريقون وبزر كشوث هندباء وافسنتين يصفى على
ترنجبين وشير خشت وراوند ولا يقرب الهليلج ولا السقمونيا اما الهليلج فلما فيه من التشديد والتقبيض واما السقمونيا فلانه مضر
بالاعضاء الرئيسة خصوصا بالكبد واذا اردت الادرار فينبغي ذلك اذا كان الورم يقرب المحدب فانه بعد الاسهال يحتاج
الى الادرار لينقي البقايا على سبيل الادرار فيستحب في بعض المياه المذكورة او الاشربة مثل شراب البزوري او السكنجبين السكري
بزر قثاء وخيار وبطيخ ... التنقية او ما يجب عليك مراعاة حال الامتلاء وحال القوة والسن والوقت وغير ذلك مما عرفت تطلب منه
شرط الفصد فقصد ان امكنك من الباسليق والا فمن الاكحل والا فمن القيفال وان كانت القوة قوية اخذت ما يحتاج

ما يحتاج اليه من الدم فى دفعة واحدة والا فرقت فى مرات واعلم انك اذا لم تفصد وتركت المادة
الكبد واستعملت القوابض والروادع اوشك ان يصلب الورم وان استعملت المحللات اوشك ان تهيج الالم
والورم فافصد الباسليق ولا تقتصر فى ذلك اذا لم يكن مانع قوى ولتخرج دما وافرا واعلم انك يحتاج فى
ابتدائه الى ما هو القانون فى مثله من الردع والتبريد لكن عليك ح بان تتوقى فى جانب الصلابة فما اسرع ما يحيل الى
الصلابة فلذلك يجب ان يكون مخلوطا بالملطفات والمفتحات والاطلية الباردة ربما ادى استعمالها بالافراط
الى التصلب وربما كفاها دخول الحمام وربما انفجرت الى الكلية واعلم ان كثيرا من الادوية التى فيها قبض ما وبرد وكذلك
من الاغذية التى بهذه الصفة مثل الرمان والتفاح والكمثرى نافعة من جهة اخرى وذلك لانها تضيق المنفذ
الذى الى المرارة فلا يجلب الصفراء ويكون من ذلك زيادة فى الورم وشر كثير او لتقبيض مع انه لا بد منه فى اول
واخرها ايضا عند وجوب التحليل لحفظ القوة يخاف منه خلتان من التحجر وحبس الصفراء فى الكبد فانك تحتاج له
ايضا الى ان تبادر الى تدبير التحليل فى هذه العلة اكثر من مبادرتك فى سائر الاورام خوفا من التحجر والصلابة
لما عسى ان يترشح من صديد ردى لا يخلو عن ترشحه الاورام الحارة لكن التحليل والتقيح ربما ارخى القوة وقرب
الموت كما حكى جالينوس من حال طبيب كان يعالج اورام الكبد بالمرخيات التى بها يعالج سائر الاورام مثل ضمادة
متخذة من الزيت والحنطة والماء ولطعام المخند وقد كان الواجب ان يطعم ما فيه جلاء بلا لزوجة وغلظ مثل
ماء الشعير وان يخلط بالمحللات ادوية فيها قبض وتقوية وعطرية كالسعد وقصب الذريرة والافسنتين وان يستعمل
هذه تدبيرا يحفظ القوة ولا يفرط ويكون العمدة فى اوله الردع وفى اوسطه التركيب وفى اخره التحليل مع قبض من
ولكانت الحاجة الى تقوية التحليل وتعجيل وقته ما ستنقله من جالينوس وانذره جالينوس فى مريض اجتمعا عليه ان
المريض يموت باضمحلال القوة وبعرق يسير لم يظهر عليه تمام التحليل وكان الامر كما ظنه جالينوس ثم يجب ان تعرف
الجانب المعتل فانك ان تدر والعلة فى المقعر او تسهل والعلة فى المحدب فتميل المادة فى الحالين جميعا الى غير ما يجب ان
يستفرغ من اقرب المواضع فيستفرغ من الورم الذى فى المقعر من جانب الاسهال والذى فى المحدب من جانب
الادرار واياك ان تترك الطبيعة تبقى مستمسكة فى ذلك اذى عظيما وفيه خطر خطير لا يفترق بين كونها
منطلقا بافراط فيسقط القوة ويتغير الطبيعة واما الغذاء فاجوده كشك الشعير وماء الشعير

نفوذه واما الخندروس منه واشباه النشا فلابد من غلظه غير اني رأيت ان لم يكن بدّ من خبز فخبز الخمير النقي

لين بسميد ولا من حنطة علكة ويختبز في التنور ويجب انه يعتني بالغذاء غاية العناية من البعد عن

السمن ومن الفواكه الا الرمان الحلو لمن لا يستحيل الحلاوة في معدته الى الصفراء ويجب ان يجتنب الحلاوات ما امكن

ثم قال علاج الحمرة قريب من علاج الفلغموني ولكن يجب ان يكون الاسهال والادرار ارفق بما هو اميل الى البرودة

ويوضع عليه الادوية مبردة بالثلج ولا يزال يجدد كذلك حتى يجد العليل عوض لين وتتخذ اضمدة من النيلوفر وماء

الكاكنج وماء السفرجل والصندل والكافور ونحوه ولا يستعمل فيها المسخنات ما امكن واما الورم البارد فعلاجه

الملطفات والمنضجات والمحللات وذلك مثل شراب الاصول والسكنجبين البزوري وشراب الملوك ودهن الخروع ولا بد

من بعض حفظ القوة لما علمت غير مرة في الابتداء يقوي القوابض يعني يغلب جانب الادوية القابضة المقوية

على الادوية المنضجة والملينة لانه في ابتداء الاورام الباردة لا يجوز استعمال المبردات الصرفة خوفا من التحجر وفي

الانحطاط يقوي المحللات اي لا يقتصر على المحللات الصرفة بل يضاف اليها المقويات ولكن يجب ان يغلب جانب

الادوية المحللة على القابضة المقوية ويدخل في اشربته اي الشربة صاحب الورم البارد واضمدته السنبل والقوة

والاسارون والزعفران يعني امثال هذه الادوية من المفتحات والمقويات للكبد خصوصا اذا كان [illegible] مزاج بارد

ومادي المسهل مثل حب الايارج او مطبوخ من قرطم وبسفايج من كل واحد ستة دراهم افتيمون وافسنتين وسوس

وخطمي وجعدة قثاء من كل واحد اربعة دراهم الاصل في هذا المسهل هيهنا هو البسفايج والقرطم وكذلك الافتيمون

والافسنتين والغاريقون من هذه الادوية يسهل البلغم والسوداء وفي الجملة المواد الغليظة بزر قثاء وهندبا

وانيسون وغاريقون وبزر كرفس مكد درهمين وهذه الادوية وكذلك خطمي وبرشياوشان من

واما المنضجة المصلحة للكبد المقوية لها يطبخ ويصفى على الخيار شنبر ثلاثة عشر درهما سكرا او ترنجبين

بغدادي او ترنجبين عشرين درهما او دهن لوز من كل واحد نصف درهم او اكثر قليلا ولان اضيف الى هذا

المطبوخ مقدار خمسة عشر درهما من الزبيب المنقى من عجمه والقشمش كان احسن وانفع قال الشيخ في علاج

الورم الصلب في الكبد انه لم يبرأ من ورم الصلب المستحكم المستقر احد والذين يبرؤن منهم الذين

عولجوا في ابتدائه وكان قوتهم علاجهم بعد تنقية البدن من الاخلاط الغليظة بادوية مركبة من عقاقير

عقاقير فيها تليين معتدل وتحليل لطيف واسخان معتدل وتفتيح للسدد اغلب من التليين وتقوية وقبض وعطرية بمقدار

ما يحتاج اليه واكثر هذه الادوية يغلب عليها مرارة وقبض يسير وهذه الادوية تستعمل مشروبات واضمدة ونطولات

ويجب ان تلين الطبيعة ان كانت معتقلة بالاشياء الخفيفة وبالحقن خاصة وقد يفعل ذلك لب حب الصنوبر الكبار وبزر كتان

وعلك البطم مع نقيع اللوبيا ويجب ان لا يقدم على اسهال البطن بالاشياء الشديدة الحرارة فيتورم او تزيد في الاذى

ويجب ان يكون نومه على الجانب الايمن فان ذلك مما يعين جدا على تحليله واما الادوية المفردة النافعة من ذلك

فحب الصنوبر والمخاخ والشحوم المعتدلة الى الحرارة ودقيق الحلبة فيه تليين ما مع انضاج والقسط شديد المنفعة

فانه اذا سقي منه نصف درهم الى مثقال بطلاء ممزوج وبشراب نفع نفعا بينا وقد ينفع منه سقي دهن الناردين او

دهن البلسان او دهن القسط بماء طبخ فيه السداب او الشبت والشربة من دهن الناردين وزن اربعة دراهم يستعمل

ذلك اسبوعا ينفع نفعا عظيما ومما ينفع من ذلك عصارة السيسنبر الرطب اذا استعمل اياما ومما ينفع من ذلك

بزر الفنجنكشت وزن درهم في بعض الاشربة والغافث وزن درهم بماء الكرفس والرازيانج والهندبا ولسان

الحمل المجفف وزن مثقالين وطبيخ الترمس قد جعل فيه سنبل الى نصف درهم وفلفل اقل من ذلك واللوز المر

في الشراب وحب الغار واصل الفوة والحمص الاسود والجعدة والكمادريوس والكرات ومن الادوية المركبة النافعة من ذلك

قرص المقل وصفته مقل مطحون وزن عشرة دراهم سنبل الطيب وزن درهمين زعفران درهم مر كذلك قسط درهم

نصف مصطكي درهم الى مر وزن درهم ونصف مقل ثلاثة دراهم يدق الادوية ويحل المقل بالشراب ويعجن به الادوية ويقرص و

الشربة وزن ثلاثة دراهم بماء العسل وان كانت حرارة فبماء اللبلاب والهندبا ومن ذلك دواء [illegible] المتخذ بمرارة الدب

فانه مجرب نافع بما فيه من صنوف الادوية النافعة من ذلك ونسخته يؤخذ كمافيطوس وفراسيون وبزر الكرفس الجبلي [illegible]

وبزر الفنجنكشت ومرارة الدب وخردل وبزر القثاء وفوة الصبغ وسقولوقندريون واصل الحاشا وخواتيم البحيرة والكرفس الجبلي والراوند

والفلفل والسنبل الهندي والقسط وبزر الكرفس البستاني وبزر الجزر والمقل اليهودي والجعدة والانيسون والغافث والعرعر اجزاء

سواء يعجن بالعسل والشربة منه بندقة بشراب معسل قد طبخ فيه [illegible] **سوء القنية** هو مقدمة الاستسقاء وسببه ضعف الكبد

وسوء مزاجها فيضعف اللون ويبيض لضعف تولد الدم الجيد عند فساد حال الكبد واستيلاء الضعف عليه وكذلك قد يحدث سوء القنية

بسبب فساد المعدة وضعفها وتهيج الوجه والاطراف من اليدين والرجلين والاجفان خاصة وذلك بسبب ضعف الهضم [illegible] بحرة الرطبة

قوله الاستسقاء في اللغة طلب الماء وبهذا المعنى عام

والاطراف لها بما فشى في البدن كله حتى صار اى البدن من المترهل كالعجين ويلزمه كثرة النفخ والقراقر في البطن

وتمكن تاذى الطبع كل ذلك بسبب ضعف الهضم ويعرض في اللثة واللثة وهو منبت الاسنان تسويل لفساد

البخارات المتصعدة وعلاجه الخفيف من علاج الاستسقاء وان يداوى بالاشياء المانعة لتولد الفضول

ويداوى بتقليل شرب الماء والاستحمام بالمياه المعدنية الشبية وبماء البحر والحمام بالماء العذب يضرهم وينفعهم

الافسنتين وشراب الدينارى والى ورد الغذاء بما فيه لذة وتقوية الكبد مثل الدراج والقبج والزيرباج المطيب بالقرنفل

واللاذن ... المصطكى والزعفران اما الاستفراغ فبايارج فيقرا وان اريد اقوى من ذلك فيزاد فيه غاريقون

ويداوى ولا يفصد في هذا المرض المسمى **الاستسقاء** مرض ذو مادة اى مرض سببه مادة باردة غريبة تتخلل

الاعضاء اى تلك المادة تكون في خلل الاعضاء فتربو بها اى الاعضاء بسبب تلك المادة الغريبة عن جوهرها اما الظاهر

كلها او مواضع تدبير الغذاء والاخلاط اعلم ان للاستسقاء اسبابا عامة ثم لكل استسقاء اسباب خاصة وليس يحدث

استسقاء من غير اعتلال الكبد خاصة او بمشاركة وفي الجملة ضعف الكبد كان بسبب الواصل واكثر المشاركات المؤدية الى الاستسقاء

هي الكلية والمعدة والماساريقا والصائم والطحال وانواعه ثلثة زقى ثم لحمى ثم طبلى اقطع المحققين

شرح كليات القانون اعلم ان الاطباء اختلفوا في ان اى الثلثة من انواع الاستسقاء اردأ فقال قوم اللحمى اردأ بوجهين احدهما

لانه عام لجميع البدن بخلاف الزقى والطبلى وثانيهما ان قصد الطبيعة في مداواة اللحمى مصروف الى امور متعددة

لكون ... مترهلة والكبد ضعيفة بالحرارة الغريزية التي هي الة الحيوة وكذلك المعدة التي هي المتولية لتدبير الغذاء

ضعيفة بسبب ضعف الحرارة بخلاف الزقى والطبلى فان عناية الطبيعة مصروفة فيهما الى جهة واحدة وهي اما تحليل الرياح

المائية واذا كان كذلك فيكون تعب الطبيعة ومجاهدتها فيه اكثر منها في الزقى والطبلى فيكون اللحمى اردأ منهما ومنهم من ذهب الى ان

الزقى اردأ ... لولا انه يلزم من كونه في الاعضاء الكثيرة ان يكون اعظم من كونهما في اعضاء اقل فان السرطان اشد ...

من ادواء الجذام نعوذ بالله من شرهما واما ما قيل من حدوث المانع في اللحمى فمثله موجود في الزقى والطبلى فان الاعضاء فيهما

وكذا الحرارة الغريزية وترهل الاطراف الا غير ذلك ثم الذي يدل على ان الزقى اردأ من اللحمى وجوه اربعة احدها ان بعض الاعضاء

ولهذا لا يتمكن من استعمال الادوية المحتاج اليها خوفا من اضرارها بالاعضاء السليمة وثانيها ان معظم ضرر الزقى في الاعضاء

وهي اشرف وثالثها ان ضرر الزقى بالات النفس اكثر من ضرر اللحمى ورابعها ان اجتماع الموانع في مداواته اكثر من اجتماعه

195

غيره لما استعرفت ان اجتماع اللحمي مع الزقي اكثر واما انه اردأ من الطبلي فمن وجهين احدهما ان مادة الطبلي الطف فيكون تحللها

اسرع وثانيهما ان مداواة الزقي في اكثر الامر بالبزل وفيه خطر عظيم ووجع خطير بخلاف الطبلي ومنهم من ذهب الى ان

الطبلي اردأ بوجهين احدهما ان تمديد الطبلي للاعضاء والاحشاء اشد من تمديد غيره فيكون الالم الحاصل منه

اشد وثانيهما ان الطبلي انما يحصل اذا كان الحار الغريزي ضعيفا جدا ولا يلزم في الزقي ذلك فانه قد يحصل السبب في

اتصال الحدبة بحيث البول من غير آفة في الحار الغريزي وهذا خاص بالزقي والحق في هذا كله ان الطبلي دون الزقي

واللحمي في الرداءة ان المادة الموجبة لمضيفة سهلة التحلل والمعالجة بخلاف مادة الاخرين ويحدث الزقي عن كثرة

المائية احتباسها في الاكثر بين الثرب والصفاق ويحس خضخضتها عند الحركة والانتقال من جنب الى جنب والسبب

الواصل في الاستسقاء الزقي ان تنفصل المائية ولا يخرج من ناحية مخرجها فيرجع ضرورة وتفيض الى غير

الضروري اما على سبيل رشح او انفصال بخار يحيل الحقن ماء او لكثرة مادة او الشدة من تدفع الطبيعة عن

ضرورة قاهرة في المجاري التي الفضول الى فضاء البطن والخلاء والذي فيه الامعاء والترقوة انما هو بين الثرب

والصفاق الباطن وقد عرفت ان الدفع الطبيعي ربما انفذ القيح في العظام فضلا عن غيرها واما على سبيل الانصداع

من بعض المجاري التي للغذاء الى الكبد فيجلب المائية عندها دون الكبد ويكون لجلدة البطن صقالة الجلد المملوء

المهدود ويصير المائية الى هناك لاحتباسها عن مجريها الطبيعي الذي هو البربخ ثم المثانة ومجرى

القضيب فترجع الى غيره اي فترجع المائية الى غير مجريها الطبيعي اما على سبيل الترشح والتبخر الذي

الاحتقان او لتفرق اتصال يقع في المجرى كما ذكرنا انفا وهو بجلب المائية الى الموضع لتفرق اتصاله او لانها انما

من البربخ الطبيعي عادت الى حيث كانت تخرج في حال كون الانسان جنينا وهو من السرة فيجد منسدا اي تجد المائية ذلك المنفذ الذي

من السرة منسدا نفست الى البطن ورجعت في فضاء البطن وتقررت هناك على سبيل ما قال بعض القدماء من

وتحاب بعض المتاخرين ان ذلك الرجوع الى ذهاب العروق التي كانت تاتي السرة في الجنين فياخذ منها الغذاء والفوهات التي كانت تاتيها

فيخرج منها البول في الصبي ينسد في البطن عن سرة المنفس الى المولود فلا يسري لانه قبل ان يقطع سرته ويلي ايضا من

ذا امتنع ذلك الجانب المصرف الى المثانة وذا انضغط للسدد ومقاومة القوى الدافعة من الجهات الاخرى نفذت المائية

تلك العروق الى ان تجيء افواهها تنفذ الى الاسرة المتفشية في البطن وانفتحت وصار ساقيه جدا بالقياس الى

خلقتها الاولى وانضمت المنافذ التي عند الحدبة فيها ضيقة وازيد ضيقا من الذي عند المقعر فلا يبعد ان يكون استفراغ

المائية من البطن واقعا من هذه الجهات والسبيل يجذبها الدواء الى الكبد ثم الى الامعاء وسبب كثرة المائية

في البطن عند حصول الاستسقاء اما ضعف المميزة فيخالط الدم اما ضعف دافعة الكبد او جاذبة الكلى ولا يندفع

المائية من المجرى الطبيعي فيخالط الدم فلا يقبلها البدن لاختلاط ذلك الدم بالمائية فيخرج اي فيرجع تلك

المائية وتجتمع في البطن توجب ما قلناه او لكثرة شرب اي سبب كثرة المائية اما ضعف المميزة او شرب كثير

او ذوبان يتفق معها في كل واحد منهما او مجرى المعتاد او انسداده قال الشيخ واسباب هذه السبب الواصل

اما في القوة المميزة واما في المادة المتميزة واما في المجاري فاما السبب الذي في القوة المميزة فلان التمييز مشترك

بين قوة دافعة في الكبد وقوة جاذبة من الكلية فاذا ضعفا او احدهما او كان في المجرى سدة وخصوصا اذا

كان في الكلية ورم صلب لم يتميز المائية من الدم لم يقبلها البدن ولم يحتمل المجاري فوجب وجوه وقوع الاستسقاء

الزقي ولهذا وقد يحدث الاستسقاء لضعف وعلة في الكبد وحدها او الكلية وحدها واما السبب الذي في المميزة

فان يكون المائية كثيرة جدا فوق ما يقدر القوة على تميزها او يكون غير جيدة الانهضام والمائية تكون

كثيرة جدا الشرب الماء البارد الكثير وذلك لشدة عطش غالب لمزاج في الكبد معطش او بسبب اخر معطش او لسدد

لا ينجذب معها الى الكبد ما يحتد به فيدوم العطش على كثرة الشرب او لان الماء نفسه لا ينفع العطش لانه غير بارد

او لان فيه كيفية معطشة من ملوحة وبورقية وغير ذلك اما السبب الذي في المجاري فان يكون هناك اورام

او سدد تمنع المائية عن ان تسلك مسالكها او تنفذ في جهتها بل تمنعها وتعكسها الى غير مجاريها فيحدث الاستسقاء

اللحمي عن ضعف هاضمة العروق والاعضاء اي السبب المتقدم لهذا الاستسقاء هو فساد في الهضم الثالث والرابع ويكون

الرطوبة الثانية مائلة الى الفجاجة المائية والبلغمية فلا يلتصق الدم بالبدن لصوقا طبيعيا بما كان المتقدم في

ذلك فساد الهضم الاول والثاني او فساد ما يتناول على ما قال وقد يسبقه ضعف هضم الكبد المعد فيكثر الرطوبات

في الدم ولا يلتصق ما يتولد منه من اللحم بالاعضاء اي يلتصق بالاعضاء ما يتولد من ذلك الدم التصاقا جيدا

فيربو اي اللحم المتولد منه ويلين لمسها اي لمس الاعضاء المتولدة من ذلك الدم ويكون كالعجين واذا ضعفت هاضمة

الاعضاء او هاضمة الكبد وماسكتها وقوي جذب الاعضاء وجب الاستسقاء اللحمي اكثره عن برد الكبد اي

اكثر هذا لبرد في الكبد نفسها او بمشاركة اعضاء اخرى مثل المعدة والماساريقا ونحوهما وعما كان بقوة برد خارجي

اي وقد يكون بسبب تمكن البرد في الاعضاء من الهواء البارد القوي البرد او برد العرق وامراض عرضت لها

او سدد كما يكون عند اكل الطين وفي الاشياء اللزجة المسددة ويحدث الاستسقاء الطبلي لفساد الهضم الاول

اما الضعف القوة اي القوة الهاضمة في المعدة او لغلظ المادة اي المادة الغذائية وعصيانها على القوة المتسلطة عليها

ريحا فان المادة اذا كانت كذلك لم تنهضم جدا وقد عملت فيها الحرارة الضعيفة فعلا ما غير قوي كرهها البدن فتستحيل

الى البخارية الريحية وقد يكون اي فساد الهضم وحدوث الاستسقاء الطبلي لقوة حرارة تحرق الاغذية والرطوبات قبل

استيفاء هضمها اي عما يكون ذلك حرارة شديدة غريبة في المعدة والكبد بادت الى اغذية الى الطبع ورطوبات البدن

قبل ان يستولي عليها الهضم الذي يصدر عن الحرارة الغريزية فيفعل فيها افعالا غير طبيعي فيحللها رياحا قبل الهضم فيكون سبب

الطبلي ضعف الهضم الاول اي ضعف الحرارة او شدة الحرارة التي لا تمهل ريث الهضم ولا يكون استسقاء من غير ضعف الكبد

خاصة او بمشاركة المعدة والماساريقا والطحال والكلى وقد يكون لمشاركة الرحم والثانة قال الشيخ العلامة في

الشرح انواع الاستسقاء جميع انواع الاستسقاء يتبعها فساد اللون ويكون اللون في الطحالي الى خضرة وسواد

جميعها يحدث تهيج الرجلين لضعف الحرارة الغريزية ولرطوبة الدم وبخاريته وتهيج العينين والاطراف الاخرى

جميعها لا يخلو من العطش المبرح وضيق النفس لكثرة يكون مع قلة شهوة الطعام لشدة شهوة الماء الا

في بعض ما يكون عن برد الكبد خصوصا عن شرب الماء البارد في غير وقته في جميعها خصوصا الزقي ثم الحمى يقل البول

وفي اكثر احواله يحمر لقلته فيحتبس فيه الصبغ الذي كان ينفش في الكثير وايضا لقلة تميز الدم عن المائية والمرة الحمراء

البول فلا يجب ان يحكم بسبب صبغ اللون حمرته على حرارة الاستسقاء ويعرض لهم كثيرا حميات فترة وربما كثرت

ما يعرض لهم بثور تتفقأ عن ماء اصفر ويكثر الذرب في الحمى والطبلي ولهذا كان ابتداء الاستسقاء من ورم

الكبد تشتد الطبيعي وورم القدمين وكان سعال بلا نفث وحدث ورم في الجانب الايمن وان الايسر بعينه

يظهر وكثر ذلك في الزقي وان ابتداء من الخاصرتين والقطن ابتداء الورم من القدمين وعرض ذرب طويل لا ينجع

ولا يستفرغ معه المادة والاستسقاء الذي سببه حار يكون معه علامات الحرارة من الالتهاب والعطش واصفرار اللون وحرارة

الفم وشدة يبس البدن وسقوط شهوة الطعام والقي الاصفر والاخضر وشدة حرقة البول في اخره لشدة مرارته

فلاجل ما يعرض في رطوباتهم من العفونة فان تلك الرطوبات وان كانت غريبة لا بد ان يتطفى من حرارة الحمى ويزيل ...

٩٧

علامات الزقي يكون معه ثقل محسوس في البطن واذا ضرب البطن لم يكن له صوت بل اذا خضخض سمع منه صوت الماء
المخضخض وكذلك اذا انتقل صاحبه من جنب الى جنب ومسه مس الزق المملوء ماء لا الزق المنفوخ ولا يعظم معه جميع الاعضاء
ولا يكبر حجمها كما في اللحمي بل تذبل ويكون على جلدة البطن صقالة الجلد الرطب الممدود وربما ورم معه الذكر وحدثت قيلة
الصفن ويكون نبض صاحبه صغيرا متواترا مائلا الى الصلابة مع شيء من التمدد لتمدد الحجاب وربما مال في الزقي الى اللين
لكثرة الرطوبة واذا كان الاستسقاء الزقي بانعقاد بعد حصاة خرجت من غير اسباب ظاهرة في الكبد علمت ان [illegible]
الحالبين من الكلية قد انخرق علامات اللحمي يكون معه انتفاخ البدن كله كما يعرض لجسد الميت وميل الاعضاء فيه وخصوصا
الوجه الى العبالة ليس الى الذبول واذا غمزت الاصبع في كل موضع من البدن ينغمز وليس في بطنه من الانتفاخ والخضخضة او
الانتفاخ وخروج السرة والتطبل ما في بطن الزقي والطبلي وفي اكثر الامر يتبعه اسهال ويكون طبيعته الى البياض ونبضه موجي
عريض لين علامات الطبلي يخرج فيه السرة خروجا كثيرا ولا يكون هناك من الثقل ما يكون في الزقي بل ربما كان فيه من
التمدد ما ليس في الزقي بل انه يكون كانه ورم صلب ولا يكون فيه من عبالة الاعضاء ما في اللحمي بل يأخذ الاعضاء الى
الذبول واذا ضرب البطن باليد سمع صوت كصوت الزق المنفوخ فيه ليس كالزق المملوء ماء ويكون منساقا الى الجشاء
دائما ويستريح اليه والى خروج الريح ونبضه اطول من نبض غيره من المستسقين وليس بضعيف ذلك [illegible] القوة
او ثقل انتهاك الزقي وهو في الاكثر سريع ومتواتر مائل الى الصلابة والتمدد ولا يكون فيه من تهيج الرجلين ما يكون في
غير **العلاج** يجب عليهم مصابرة الجوع والعطش فان امكن ترك الخبز فهو احسن والا فليكن الخبز مسددا والافطيل
اي ان لم يمكن تركه فيقتصر على قليل من خشكار نضيج ويهجر الاغذية الغليظة كالهريسة والرؤوس والبط وهي الارز باللبن مع شيء
حلو مثل التمر والدبس والزنجبيل حتى الاكارع فانها مسددة باللزوجة ويجتنب الامتلاء البتة لئلا يتضرر بما ينتقل مادة من ضعف
ولان اعضاء تدبير الغذاء فيهم ضعيفة فلا شك في التضرر بالامتلاء وقلة استعمال المائيات اي يجب عليهم قلة استعمال
المائيات حتى ان ادرّت ضارة لهم اي رؤية الماء والشيء المائي ضارة بهؤلاء وذلك لان الاشياء الرطبة مضرة بهم لانها مادة
في سبب المرض وانما يستعمل بعد هضم الغذاء قليل عند فرط العطش ولزوم الرياضات المحللة كركوب السفن ونقل في
الاستسقاء بالقيء العنيف والتحليل القوي والتعريق اي ولزوم التعريق بالجلوس في الشمس بل في تنور مسخن يخرج منه ليستنشق
الهواء البارد وذلك عند كثرة المائية وعدم الحمى والورم في الاحشاء والسكن بقرب البحر المالح والتمرغ في رمل والاندفان فيه

كان ليمصهم ماء البحر والامياه الحماة والماء الذى طبخ فيه البورق والكبريت والاشنان والخردل واشباههما وكذلك

الماء الذى يطرح فيه الملح ويترك فى الشمس اياما يقوم مقام ماء البحر وقد يجعل بدل الاندفان فى الرمل الملح المسخن

المغثر والجرة الى الحجاز وذلك ليسقى لبن اللقاح العربية وليعتنى باصلاح اكبادهم وادرار ابوالهم وتعديل مجى

فيهم واحتباسه وبتعديل الحقنا ايضا خير من افراطه اى من افراط كل واحد من مجى الطبع واحتباسه وبيان جميع هذه

مرة اخرى من كلام الشيخ الاشربة كماء الهندبا وبالسكنجبين البزورى وقرص الزباريس الصغير وفى بعض النسخ الكبير

والاولى ان يقول الا كان هناك حرارة والاخلط به ماء الرازيانج او ماء الكرفس واعلم ان التدبير الاول فى هذا العلاج

ان يشرب تارة شربة مسكنة ان كانت حرارة وتارة شربة ملطفة على هذا الترتيب يشرب يوما ماء الهندبا مع السكنجبين

ويوما ماء الرازيانج مخلوطا بماء الهندبا ويوما ماء الكرفس مع عصارة ورق الفجل وقد يسقى وزن ثلثة اساتير

المغرم مثل ماء عنب الثعلب وماء الكاكنج قال الساهر كثيرا ما رايت من تخلص بماء ورق الفجل مع السكنجبين وشراب الدينار

او الاصول بالسكنجبين البزورى وقرص الانبرباريس والورد وعصارة الغافت فى بعض هذه الاشربة على مقتضى الحال

والوقت والترياق والفاروق يستعمل منه كل يوم قدر حمصة فيبرا فى احدى عشر يوما على ما قال بعض الاطباء

الذى قد جرب هذا الفعل وكذلك المثروديطوس ولبن اللقاح الاعرابية الراعية للشيح والقيصوم وخصوصا اذا

استعمل اى صاحب الاستسقاء وخصوصا الزقى عوض الغذاء والماء انفع جدا لما فيه من التنقية والتليين والغذاء

ومنع العطش فقد وقع جماعة منهم فى بلاد العرب اى جماعة من المستسقين اضطروا الى ذلك اى الى شرب لبن اللقاح

عوضا عن الغذاء والشراب فبرؤا عن الاستسقاء وكذلك ابوال الابل والمعز الاعرابية الراعية المفتحات والمقويات

للكبد والاحشاء مثل الشيح والقيصوم والكرفس البرى وغيرها وقد عرض لامراة استسقاء مع حرارة فاكلت من الرمان

ما تشتهى من ذكره فبرأت وذلك الخصوصية التى للرمان مع الكبد الحارة من التقوية والتنقية ودفع المواد المحتقنة فيها وقرصه

مشكورة لهم اعلم ان المازريون من جملة اليتوعات وهى فى هذا الباب واصل ان ينقع فى الخل يوما وليلة ويتخذ من خله

سكنجبين والاشق قد يسقى الى درهمين بماء العسل او السكنجبين فينفع جدا وخصوصا اذا كان الاستسقاء مشاركا من الطحال

والسكبينج والاسارون والانجرة المتخذة معجونا بعسل وبماء ورق الفجل بالعسل او السكنجبين نافع قال الشيخ فى علاج الاستسقاء الزقى

الغرض العام فى معالجته التجفيف واخراج الفضول ولو بالقعود فى الشمس حيث لا ريح والاصطلاء بالنيران الموقدة

من جلب يجفف في الاكل عيزان وترك الملح وتفتيح السام لادرار المتواتر واسهال المائية بالرفق والتواتر

والمصابرة على العطش وتدبيرهم الامتناع عن رؤية الماء فضلا عن شربه ما امكن وان لم يكن بد من شربه شربه بعد

الطعام بمدة في ضمن جلاب او غيره وتقليل الغذاء ولطيفه جدا هو افضل علاج ومراعاة القوة وتقويتها

بالطيوب العطرة والمشمومات اللذيذة وروائح الاطعمة القوية وتقويتها بالشراب العطر وليس كثيره شربه بالادوية

السكنجبين فيما يجود ومما ينفعهم القيء خصوصا قبل الطعام ايضا بعده عنا وربما وخصوصا ان ينفعهم وجد التعطش

والمفتحات وغير ذلك ينفعهم ما يجذب المائية ويحركها الى المجاري المستفرغة واما الفصد فيجب ان يجتنب صاحب كل

استسقاء ما امكن الا الذين بهم استسقاء بسبب احتباس من الدم لفصد يمنع اعضائهم الغذاء في ذلك الا ان ذر منهم

في الواقع قليل اذا خرج بالفصد يصير اقل فيعدم الاعضاء الغذاء وهي قليلة الغذاء ومع ذلك تبرد اكبادهم

فالفصد ضار في اكثر الاحوال لهم الا ان كان هناك دم اعتني به اول شيء وان كان دم صلب فلا يطمع في ابراء البدن

الاستسقاء الزقي الذي يتعلق استفراغ المائي اي استفراغ كان مائة مرة عاد وما علاج قيل انه اذا انفق

فشرب كل يوم من الترياق قدر حمصة بطبيخ الفوتنج لحد عشرين يوما واقتصر على اكلة خفيفة واحدة وجبة

برأ ومن الادوية العجيبة النفع اقراص الشبرم وتركيبها شبرم وهليلج اصفر بالسوية والشربة منه مدلجة من دانق و

نصف الى قدر درهم يشرب في كل اربعة ايام مرة وفيما بينها يشرب اقراص امير باريس من الاشربة شراب [illegible]

وليشرب بهذه الصفة يؤخذ نحاس محرق مثقال فيدقه جيدا ويسحق ويذر في الحمام مثقال وثلث من قضبان

البداب وشيء يسير من ملح العجين يشرب ذلك بشراب مسهل لهم والادوية سكنجبين من نصف درهم الى درهم

مسهل للصفراء هليلج اصفر وراوند وافسنتين من كل واحد نصف درهم وكذلك راوند مع ماء الرمانين

وكذلك ماء الهندباء مع فلوس الخيار شنبر والراوند ودهن اللوز آخر للبلغم غاريقون وتربد من كل نصف درهم

وملح هندي ربع درهم وكذلك غاريقون وراوند وغافث من كل واحد نصف مثقال آخر للسوداء افتيمون

وغاريقون وهليلج اسود وكابلي واسطوخودوس من كل واحد نصف مثقال الى ان يخلط بهذه الادوية

كلها مقل ازرق وذلك لانه مع اسهاله يقوي الامعاء ويصلح الادوية المسهلة وكثيرا لانه مصلح ايضا من

كل واحد ربع درهم ويغرانها الادوية المذكورة بدهن اللوز واذا احتجت الى اخراج اخلاط كثيرة

كثيرة فخرجها بالتدريج لئلا تضعف القوى معه بهم وكاد تهلكهم والشيخ اما التدابير المستقصاة للماء فهي المسهلات والشيافات والحقن خاصة فانها اقرب الى الماء واخف على الطبائع وابعد عن الرئيسة وانواع من الاستحمام بالحمامات والتنانير المسخنة والمياه المطبوخ فيها الملطفات مثل البابونج والاذخر وانواع من المرخ والكمادات والضمادات ويدخل في جملة ذلك سقي لبن اللقاح ولبن الماعز من هذا القبيل بول اللقاح واما المسهلات فلا يجب ان يكون فيها ما يضر الكبد وان اضطر اليه مضطر وجب ان يصلح ولا يجب ان يكون دفعة بل مرات فانما يكون دفعة يقتل واقل ضرره لضعف الكبد والصبر وحده ردي جدا للكبد فينبغي ان يبعد عن الكبد الا لضرورة او مع حيلة اصلاح ويجب ان يتبع المسهل اصوما فلا يأكل المستسهل بعده يوما وليلة ان امكن وان يتبع بما يقوي ويقبض قليلا مثل قرص الامبرباريس ومثل مياه الفواكه التي فيها الذاذة وقبض حتى يقوى الكبد خصوصا بعد مثل الغاريقون والمازريون والاشق ونحوه ويستعمل مصلحات المزاج مثل الترياق ودواء الكركم في البارد وماء الهندباء في الحار ومن الحبوب الجيدة في هذا حب افليمون وصفته تو بال النحاس وورق المازريون وبزر الانيسون من كل واحد جزء ويتخذ منه حب ويسقى القوي منها مثقال ولضعيف درهم ولم يضر حب الشبيار وحب السكبينج وحب المازريون وهو غاية للزقي كما ان حب الوالي وندغاية للحمى ومن الملينات الجيدة مرق القنابر ومرق الديك الهرم خصوصا بالسفائج والشبث ونحوه واذا استفرغت في اربعة عشر اياما وربما منها بشيء من المستفرغات الرقيقة بالبان اللقاح ومياه الجبن وغير ذلك فنقص الماء وخف لو دم من الصواب ان يكوى على البطن لئلا يقبل الماء بعد ذلك ويكون الكي بعد الحمية وترك المسهل يومين ثلاثة وهي ستة كيات ثلث في الطول يبتدئ من القص الى العانة وثلثة في العرض من البطن وليصبر بعده على الجوع والعطش ومن الصواب ان يسقى فيما بين المسهلين شيئا من المفتحات للسدد مثل اقراص اللوز المر واما سقي البان اللقاح الماعز خصوصا الاعرابية خصوصا المعلوفات مما يسهل المائية ويلطف بدنه مثل الشيح والقيصوم والقلا وغير ذلك ومن الحب في ذلك ما يقوي الكبد مع ذلك مثل الكمون والهندباء وغير ذلك من المعجونات الكلكلانج ومعجون لنا بخبث الحديد والمازريون في القراباذين ومعجون لبعضهم بزر الهندباء وبزر الكمون عشرة عشرة وعصارة الطراخشقوق مجففة وزن عشرين درهما عصارة انبرباريس خمسة عشر درهما لك مغسول ريوند صيني من كل واحد خمسة خمسة دراهم عصارة الافسنتين عصارة ورق الحماض شحم الحنظل خمسة خمسة دانق يقوى سبعة دراهم يعجن بالجلاب ويسقى بماء الاصول فاما هذا حاجتنا من الكلكلانج

الدبر بسهم الموضوعة طولا وعرضا فيصير مجموع الكيات الثلث في الطول والثلث في العرض فتقدر جدا وليصبر بعده على الجوع والعطش

فيه تقوية واسهال قوي لما فيه من قوة بزر كرفس وانيسون وبزر رازيانج وبزر هندبا وقثاء وبطيخ وقرص

مازريون غاية اي قرص المازريون مسهل الماء الاصفر وكذلك مدر للمائية الفضلية المحتبسة في البطن

فهو غاية في النفع في هذا المرض يستعمل هذه او بعضها بحسب المزاج بما تراه من المياه والاشربة المذكورة صالح

واما المدرات النافعة في ذلك فيجب ان لا يلزم الواحد منها بل ينتقل من بعضها الى البعض وادوية مثل فطراساليون

ونانخواه وفودنج واسارون والرازيانج وبزر الكرفس وسيساليوس والاذخر كما فيطوس والسنبل والاذخر

والوج ودوقو ودهن الهليون او بزره واصل الكبر الكاكنج ويجب ان ينعم سحقها حتى يصل بسرعة الى الناحية الحدبة

واذا استعمل المدرات القوية فيجب ان يستعمل بعد شيء من المرق الدسم مثل مرقة دجاجة سمينة **الاغذية**

كل جيد الجوهر لطيفة قليل الفضول كالفروج والدراج والنواهض من الحمام زيرباجا او سكباجا

او بالزبيب والرمان الحامض والنعنع بان يدق الزبيب مع حب الرمان قليل دارصيني ويضاف الى الباقي ويطبخ حتى

جيدا او اسفيذباجا مبزرا بالابازير الحارة كالدارصيني والمصطكي والزنجبيل والزعفران والكزبرة اليابسة كل

التبنج واما الغذاء لصاحب الاستسقاء فيجب ان يكون قليلا او جيدا او ينبغي ان يجعل الخبز من الحنطة الجيدة

ويشدد فيه فعل ويقتصر على خبز التنعير المتين وان كان لا بد فيجب ان يكون من خبز تنوري خشكار نضيج مجفف

لئلا ينبطن اي لئلا يلبث في العروق زمانا كثيرا ولم يكن من حنطة غيرها علكة ومن الناس من يجعل فيه ترمس

وان يكون دسمهم من مثل زيت الانفاق ومن اغذيتهم الخل بالزيت المبزر او المري وينتفعون بمرق الدجاج

نافع لهم فانه يحمي الى الادرار واصلاح الكبد والطعام الذي يتخذ الانجبارية من الزيتون والجزر والجوز

والثوم ويجب ان يكون من مرقهم ماء الحمص ومرق القنابر والاريات من الطيور والديك خصوصا الهرم

ولحوم العركان وانقطاع الجدا وصغار السمك المبزرة الملطقة بالحريفة المقطعة مع ملح الافيح صيد لهم جدا

لكنه ربما اضطرب في العطش وبقولهم مثل الكرفس والسلق والبقلة اليهودية والهندبا والشاهترج وقليل من

السرمق والكراث فاسد با ورق الكرويا والفودنج والثوم والكبر والخردل والحبوب كلها يضرهم خاصة اصحاب

الطبل اما اللبوب الفستق والبندق واللوز المر فربما اخص لهم في بعض الاحيان في التمر والزبيب

ولا رخصة لهم في الفواكه الرطبة الا في الرمان الحلو والمشمش فلا يقربه منهم صاحب الاستسقاء الحار

واما صاحب الاستسقاء البارد فيجب ان لا يشرب منه الا الرقيق القليل العتيق ولا على الريق ولا على الطعام
بل بعد حين اذا علم انحدار الطعام عن المعدة واما الحقن والشيافات والحقن المتخذة من المياه المخرجة لما
مع مثل السكبينج والاوساشيا فتستفرغ الماء اسقفلغاجيد يوخذ من بزر الانجرة خمسين عددا
حب الماهودانه ثلثين عددا اغاريقون سبعة قراريط قشر النحاس ثلثي درهم يخلط مع لب الخبز ويعمل شيافة
ويتناول منه ستة قراريط او سبعة الادوية الموضعية ضماد لبعض المغرب وضماد المقر [illegible] زيادة فيه
كبريت يستعمل صاحب اللحمى على جميع بدنه والزقي على بطنه والطبلي على ظهره وذلك لان مادة صاحب اللحمى في جميع البدن
ومادة الزقي في اكثر الامر في بطنه ومادة الطبلي في الاكثر في الطحال فهي اضعف منها اي من الضمادات الاول ملح
خل وسنبل يصلح لابتداء هذا المرض في سوء القنية ويكمد بطن صاحب الطبلي بالنخالة والجاورس والملح
مسخنة على هذا القياس المذكور في باقي الاصناف ينفع جميعهم الاغتسال بالحمامات والحمام المعرق وهواء يابسة حار
الحمام المسخن قبل ان يصب فيه الماء بل قبل ان يحمل فيه الماء ويقعد على الطوابق اليابسة ويمكث حتى يعرق
ويمسح عرقه ثم يخرج من غير استعمال الماء والجلوس في التنور المسخن بعد الاحتراق واما الحمام الرطب العذب
الماء فضار لهم جدا لانه يزيد في مادة المرض بترطيبه قال الشيخ واما الاضمدة فالقانون فيها ان لا يكثر فيها
وتجفف مع قبض قوي [illegible] ويحلل الاشياء قليلا قليلا لا يضعف العضو [illegible] السنبل
والكندر والسعد بقدر قليل جدا فان ذلك يحفظ قوة المراق ومما ينفع ايضا [illegible] مجرب
اخثاء البقر وبعر الماعز الراعي للحشيش دون الكلا اي الراعين للحشيش اليابس دون الرطب [illegible] من
هذه الاخثاء شي ويغلي بماء وملح ثم يذر عليه كبريت مسحوق ويجعل على البطن [illegible] الماعز وابعر
الحمام وحب الغار والاوساشيا من القوي بعر الماعز يجعل فيه شي من خربق وشادريج [illegible] اللفاح [illegible]

امراض الامعاء

الاسهال اما ان يكون من المتناول واما من الاعضاء قال الشيخ اعلم ان كل
استطلاق اما ان يكون من الاغذية [illegible] المحيطة ان الجنوب والبلاد الجنوبية مفطرة واما ان يكون من
الاعضاء والكائن من الاعضاء اما من المعدة واما من الماساريقا واما من الكبد واما من الطحال واما من الراس واما
من الامعاء واما من جميع البدن كله ويشترك جميع ذلك في اسباب نذكرها اما ان يتبع [illegible] او ضعف الماسكة او [illegible]

اضعف

والدا او يقوى الدا وكل ذلك اما من سوء مزاج مفرد او مع مادة والكاين من المتناولات اما لادوية مسهلة تدفعها

قواها اى قوى الامعاء من الماسكة الهاضمة او لكثرة اغذية اوجبت تخمة وثقلا فلا ينهضم جيدة و

الطبيعة بالاسهال والغذاء لزج مزلق كالاجاص اى كالغذاء المتخذ من الاجاص ونحوه او كتناول الاجاص الرطب

والغذاء البشع الطعم اى كريه المطعم فلا يقبله المعدة وقواها فيدفع بالاسهال او اكل شىء بغير الشهوة فيجب نفرة الطبيعة

كما ينال اى قبل اكل الطعام الوقت المعتاد شيئا مرخيا للمعدة مثل السمن والزبد او لاغذية نفاخة يولد رياحا

يمنع اشتمال المعدة فيسوء الهضم ويدفع الغذاء اى واذا افسد الهضم فبالضرورة تدفع الطبيعة اما بالاسهال او بالقى

ويعرف ذلك كله بتقدم اسبابه والامتلاء ويحد عقيبه خفة اى الاسهال الذى يكون بسبب كثرة الغذاء والامتلاء

ويجد بعده خفة وراحة الريحى يكثر معه القراقر واما الاغذية لذاعة كالبصل والعلوية سمية مفرطة مثل ا

او سريعة استحالة الى الفساد كاللبن او لشدة رقتها فيرشح ولا يحبس عند اللباب او لكثرة الحركة عليها او لكثرة

شرب الماء عليها او لكثرة ما يحدث من الاخلاط المزلقة كالبلغم والجالية كالصفراء او لكونه غذاء غير حقيقى

كالبقول او لترتيب جنب الاول لا ق مثل تقديم الغذاء اللين الخفيف الهضم المزلق وتاخير القابض العاصر او

تاخير سريع الاستحالة فيفسد ويفسد ما تحته ويستدعى الطبيعة الى الدفع والكائن من الاعضاء اما من عضو معين او غير معين

والكائن من عضو معين اما من الدماغ بان ينزل منه ما يفسد الغذاء ويخرج فيكون محفوظ النوائب وعقيب النوم لان النزلة فى النوم

يكثر بسبب برد الظاهر وحر الباطن ومع علامات النوازل مثل حرقة الحلق والدغدغة عنده وحرارة المواد الحادة باعضاء الحلق

والمرى واما من المعدة وهو الاسهال المعدى فيختلف الحال باختلاف جودة الندى وردائه مثلا ان كان الاسهال بسبب ضعف الهاضمة

يستعمل جوارش مثل المقوية المطيب ثم بعد ذلك غذاء خفيف قل ذلك الاسهال ثم ان كان ذلك لضعف الهاضمة وبطلانها كان

الاسهال مع ثقل يتقدم الاسهال ويخرج قليل الهضم او عادما والتشويش فعلها عطف على لضعف الهاضمة اى التشويش

فعلها وتغيرها فيفسد القوة المشوشة الفعل الغذاء تدفعه بسهولة او بان يخرج الغذاء غير منهضم نهضا ما جيدا بل

مشوشا فاسدا او لضعف القوة الماسكة فى المعدة ولا تقوى على اقلال الغذاء فيندفع قبل الهضم ويخرج فيه هضم ما مع قصر مدة

النقل يعنى ان الماسكة اذا ضعفت فى المعدة فلا تطيق حمل الغذاء الى ان يأتى مثل ينهضم الطعام فيخرج غير منهضم او لضعف الدافعة

فيخرجه قليلا قليلا متواترا لا دفعة وذلك لان الدافعة اذا كانت ضعيفة عجزت عن دفع المواد عن المعدة والامعاء فى دفعة واحدة كما اذا كانت قوية قدرت على دفعها فبالضرورة

فبالضرورة تدفعهما اي مرارات قليلا قليلا او لكثرة رطوبات فيهما اي في المعدة والامعاء مزلقة فيخرج الغذاء بسبب تلك
الرطوبات قبل ان ينهضم ويخرج معه رطوبات يكون في الطبيعة دربة مستطلقة وقد يكون تلك الرطوبات بالزجة وقد يكون
مالحة بورقية ويفرق بينهما بطعم الفم بان يكون الطعم في القسم الذي عن البلغم البورقي مالحا وهذا ظاهر وقد تزلق
الغذاء عن المعدة سريعا قبل الهضم الجيد لقروح في المعدة ويدل عليها اي قروح يزول بنزول الغذاء وتشويش في الفم وقيح
وقشور يخرجان بالقيء اي الذي يكون عن زلق معدي قروحي او بثوري يكون معه علامات قروح المعدة من القيء القشاري
والتشويش في الفم والوجع في المعدة واكثر ما يضعف المعدة من سوء مزاج هو البارد الرطب قال الشيخ يكون لسوء
المزاج البارد في الاكثر وقد يكون للحار والرطب واليابس واخطأ من ظن ان كل ذلك للبلغم لا غير وللمزاج البارد
الرطب وان كان هذا هو الغالب وهذا هو الذي يؤدي بطوله الى الاستسقاء سيما هو في الجملة صعب العلاج اذا استحكم
واما من الكبد والماساريقا يعني اما ان يكون الاسهال بسبب في الكبد والماساريقا او فيهما جميعا ويفرق بينهما وبين المعدي
بان فيهما اي في الاسهال الكبدي والماساريقي يكون المعدة قد استوفت فعلها اي تمت كيلوسية الغذاء ولا ضرر في المعدة
بان يكون افعالها كلها صحيحة سليمة ويكون الضرر في افعال الكبد والماساريقا والطبيب الحركي يشتبه عليه لون
المعوي بالكبدي وذلك لان لون المعوي في الاكثر لون ابيض وقد يكون فيه صفرة ما ولون الكبدي اصفر مع بياض
يسير وقد يكون الى الكمودة واحتراق والمعدي يكون كثيرا غير متصل ويكون دفعة او دفعتين واكثر المعدي نهارا واكثر
الكبدي ليلا وذلك لان الغذاء يؤكل ويتناول في النهار فاذا كانت المعدة ضعيفة وخصوصا هاضمتها وماسكتها يخرج
من المعدة وينحدر الى الامعاء ويدفعها الطبيعة في النهار واذا كانت المعدة قوية على الهضم وتحويله الكيلوس سيتأدى واصل
الى الكبد وكانت عاجزة عن الهضم وتوليد الاخلاط الجيدة فتدفعه الطبيعة بالليل انما قال في الاكثر لانه قد يتفق ان يؤكل
الطعام بالليل فيكون الاسهال المعدي بالليل والكبدي بالنهار قال الشيخ واما الفرق بين الاسهال الكبدي والمعدي
فهو ان الكبدي يخرج كيلوسا مستويا قد نضجت المعدة عملها فيه قد عملت المعدة في ذلك الكيلوس عملها حتى تمت الكيلوسية
ويبقى تاثير الكبد فيه لو كان معه الماساريقي فيما يسيل شيء غير منهضم ينتقل على المعدة وكان معه آفات المعدة والفرق بين
الكبدي والماساريقي ان الكبدي يتغير معه اللون والبول بخلاف الذي عن الماساريقا فانه لا يتغير في اللون اي لون
صاحب الاسهال لانه في بو... لم يتم تبعيده والفرق بينهما وبين المعدي وفي بعض النسخ والفرق بينهما وبين المعدي ان الخلط

المندفع عن الكبد يكون كثيرا او قليل المرات غير مختلط بالبراز بل بعده من غير مغص والنسخة الثانية اولى
السحج واما الفرق بين الاسهال الكبدي والمعوي ان الاخلاط الرديئة الخارجية والدم من المعاء يكون مع
سحج ومغص وقليلا قليلا على الاتصال والكبدي يكون بلا الم ويكون كثيرا ولا يكون دائما متصلا
قد يفرق بينهما الاختلاط بالبراز والانفراد والتاخر عنه فان اكثر الكبدي يجيء بعد البراز قليل الاخلاط
وسبب الكبدي اما من الهاضمة بان يبطل او تضعف او تتشوش فيخرج الاسهال الكيلوسي وذلك عند بطلان القوة
الهاضمة التي للكبد او ازيد هضما بقليل وذلك عند نقصان القوة الهاضمة لا البطلان بالكلية فبالضرورة يكون البراز
الخارج ازيد هضما من الكيلوس وفسادا مع عدم علامات النضج في البول اي فيخرج كيلوسا فاسدا وذلك عند ما يتشوش
الهاضمة وتغير فعلها عن المجرى الطبيعي او من الماسكة فيخرج اي الاسهال وقد ازداد هضما عن الكيلوسية اي ازداد
هضما على الكيلوسية لان الغرض ان الهاضمة غير ضعيفة ولم يطل بقاء الغذاء في الكبد لان الماسكة فيها ضعيفة
او من المميزة اي القوة الدافعة لانها يطلق على المميزة في الكبد لانها اذا كانت قوية تندفع الدم الى العروق والمائية
الى الكلية والفضلة الى الامعاء ولذلك يقال لها المميزة فيخرج اي الاسهال غساليا شبيها بغسالة اللحم الطري وذلك
لعدم تميز المائية عن الدموية والثفل او من الجاذبة فلا يجذب من الكيلوس الا ما قدرت عليه فيكون الخارج كثيرا كيلوسيا
وذلك لان جاذبة الكبد اذا كانت ضعيفة لا يجذب كثيرا من الكيلوس فيخرج الكثرة من طريق الامعاء اسهالا كيلوسيا ويعرف
الامزجة المضعفة بعلاماتها او لورم او سدد فلا ينفذ المجذوب وان كانت الجاذبة قوية لوجود المانع من النفوذ
هو السدد والورم ويشاركه في ذلك اي يشارك الكبدي الذي سببه عدم نفوذ الكيلوس الى الكبد في ذلك اي في
السدد والورم وغيرهما الماساريقا اي الاسهال الذي عن ضعف الماساريقا او السدد او الورم فيها لكن يفرق بينهما
بعلامات مرض الكبد وعدمها اي عدم علامات مرض الكبد وبعلامات مرض الماساريقا وعدمها وبان الثقل الذي في الكبدي واصل الى
الكبد فيدل على انه لا آفة في الكبد دون الماساريقا وبما لم يظهر في الماساريقا الثقل اذا كانت السدة او الورم عند اطرافها من جهة
الامعاء لانه لا يصل اليها اي الى اطراف الماساريقا من جهة الامعاء ما ينقلها لانه اذا كانت في اطرافها التي تلي الطرف
والكيلوس منها سدد او ورم لا ينجذب الى نفس الماساريقا من الامعاء ما ينقلها الا لانفتاح عرق في الكبد او الانشقاق
او قطع في جرم الكبد عن ضربة او سقطة يكون الاسهال الكبدي كذا وكذا او لانفتاح عرق في الكبد الى حر فيخرج

اى كل واحد مما ذكر سيتقدم لك اى يتقدم امر مرجح ظاهر يدل على كل واحد من ذلك الدم ولخلط حاد كالتحرج
مع التهاب وحدة وقوة عطش وذلك عند شدة اشتعال الكبد والتهابها او يحمى بسبب ذلك ويكون الاسهال الكبدى
لمادة فاسدة تحوجها الى الدفع اى يكون الاسهال الكبدى لمادة فاسدة فى الكبد يحوج الكبد بدفعها الى دفع تلك
المادة الفاسدة حتى لا يعم فسادها ويعرف ذلك نوع تلك المادة بما يخرج مع الاسهال من صديد او قيح او صفراء
او خلط محترق وربما ادى الى خروج قطع من جرمها اللحمية لا يذوب بالنار وذلك لان اللحم لا يذوب بالنار بل
يشتوى ويحترق كالشيح والوردى الذى بسبب حرارة يشبه الدم المحترق ويتقدمه ذوبان الاخلاط والاعضاء
واستطلاق صديدى والعطش وقلة الشهوة وشدة حمرة الماء وربما كانت معه حميات ويكون برازه كبراز صاحب حمى
وباء فى شدة النتن والغلظ واشباع اللون ثم يخرج فى اخره دم اسود والذى بسبب البرودة فيشبه الدم المتعفن
فى نفسه ليس كاللحم الذائب ولا يكون شدة النتن بل نتنه اقل من نتن الحار ويكون ايضا اقل تواترا من الحار واول الوان ربما
كان دما رقيقا اسود ويكون استمراره غبا ليا الكثير ويكون العطش فى اول العلة وشهوة الطعام الكثير وربما ادى فى اخره
الضعف الى حميات فيسقط الشهوة ايضا ويؤدى الى الاستسقاء والذى يكون عن الدبيلة فقد يكون قيحا غليظا وربما عكرا او خلطا
كثيرة والذى يكون عن قرحة واكلة يكون معه وجع فى ناحية الكبد ومع قلة ما يخرج ونتنه وتقدم موجبات القروح والاكال
والذى يكون الخارج منه تفسخ لحم الكبد فيكون اسود غليظا اى يصحبه ضعف يقرب من الموت واى سابقة والذى يكون عن امتلاء
لاحتباس سيلان او قطع عضو او ترك رياضة بغتة فيدل عليه سببه ويكون دفعه مع كثرة وانقطاع سريع اما من الامعاء فما كان
من سحج فسببه اما خلط حاد والصفراء يقرح فى ما سبق عين لعلم ان جميع اسباب الاسهال المعدى قد توجد فى المعى مثل ضعف الماسكة
والماسكة والمعى قد يكون مع الدم وقد يكون بغير الدم وقد يتادى بعض الاسهال المعوى الى السحج وهو جرح انجراد سطح
الامعاء وذلك اذا كان الخلط المندفع فيحجة ولذا عاقبته لا يتادى اليه وربما بلغت القرحة اى قرحت الامعاء الحادثة
بسبب حدة المواد الفاسدة الكيفية الى ان يثقب الامعاء ويخرج الثفل الى البطن وربما بلغ ذلك الى ان يجتمع الثفل فى البطن
حتى كانه مستسق ثم يموت فى الاكثر ويتقدم ذلك الموت ثقل الشيخ حين زمان تولد القرحة عن الاسهال المرارى اسبوعان
وعن البلغم المالح فى شهر وعن السوداوى اربعين يوما الى اكثر من ذلك وكثيرا ما يثقب الامعاء عن صاحب القروح فيموت فى
الاكثر وربما كان بعضهم قويا فيبقى مدة ويجتمع الثفل فى بطنه يكون كانه مستسق ثم يموت واعلى الكثر الامر فى ذا بلغ القرح الى ان يخرج

من جوهر الامعاء شيئا لحجودى الى العفونة والى اسقاط القوة لمشاركة المعدة والكبد والى الموت فكيف اذا
انثقب وخصوصا في الامعاء العلى وقد حكى قوم انه قد انثقب بعض الامعاء السفلى ثم ثقب البطن المراق او حدث
بها عاديا بالثقب ومشاركا للتال للعفونة والآفة فشقت البطن هناك ايضا وكان يخرج الرجيع منه وعاش الرجل
وهذا وان كان في جملة الممكن فهو من جملة الممكن البعيد وجدا منه ان يعيش والثفل ينصب الى فضاء البطن لو انا
وقع انثقاب الامعاء والبطن بإزاء الصائم لم يسكن الجوع ولم يلبث شئ في المعدة وذبل صاحبه واستفرغ بطنه
مات واسلم القروح ما كان في الامعاء الغلاظ وارداها ما كان في الصائم لكثرة عروقه وقربه من الكبد
كثرة انصباب المرة اليه حايض لعظم عروقها ورقة جرم المعاء الصائم ولان الدواء لا يقف عليه بل ينزلق عنه
والسوداء يقرح في اربعين يوما وهو قتل لانه يؤدى الى سقوط القوة بسبب كثرة التحلل والاستفراغ الحاصل
عن الاوجاع والمرارة وغيرهما والاسهال السوداوى الذى يغلى على الارض قتل اذا وقع ابتداء حمى في حال
قال الشيخ ما كان من السحج السوداوى اوقعا على سبيل الابتداء فهو قتال لانه يدل على سرطان متعفن ربما كان
في آخر الحميات فهو قتال جدا وان لم يتغير بعد سحجا بل كان بعد اسهال اسود وربما خصوصا الذى يغلى على الارض
ولم ار اصحابه مضى وان كانت القوة باقية بعد بل وان كانت في الصحة وايضا من هذا الصنف من السوداوى
لا يؤثر صاحبه واما اذا لم يكن لهذه الخاصية لم يكن يغلى ولا لدية حامضة فهو فضل سوداوى تدفعه
الطبيعة وقد يرجى معه العافية والبلغم المالح يقرح في شهر وذلك لان الصفراء لما كانت الطف واحد كانت
اسرع ايجابا للسحج والسوداء لما كانت اغلظ واكثف كانت ابطأ ايجابا والبلغم المالح لما كان بين بين كان
متوسطا في ايجاب القرحة والثفل يابس يخرج الامعاء اى السحج اما ان يكون لخلط من الاخلاط المذكورة او لثقل
يابس يجرح الامعاء بالتمديد والتفريق ويعرف ان السحج في اى من الامعاء من موضع الوجع وقوته فان وجع
الدقاق اشد وجع الغلاظ اهون وذلك لان المعاء الدقيق الطف واكثر حسا من الغليظ ومن القشرة
فان كانت رقيقة فهو اى القشر الرقيق في الاكثر من الدقاق وان كانت غليظة فهو دائما من الغلاظ وذلك
لان القشر الغليظ لا يكون الا من الامعاء الغليظ بخلاف الرقيق فانه قد يكون من الغلاظ والجراردة
والخراطة لان قطعا على القروح اى الجرادة والخراطة اللتان تكونان فيما يخرج بالاسهال اى يد

يدل ان جرما على قروح الامعاء وان كان منه الريح لتدل على تأكل وذلك التعفن الحادث بطول الاحتباس ولكثرة حدة المادة
وخبثها وقد يكون السحج عقيب الادوية المسهلة وهو سليم يبرئ في الاكثر في الحال الا ان مثل هذا السحج يكون سار بالاعفن معنى
فيما دون خصوصا اذا اعين الطبيعة عند ذلك بمثل سقي القليا او سقي الطين مع بعض الربوب الموافقة وقد يكون
عقيب الامراض الحادة وهو ردي قليل الافلاح وذلك لدلالة المادة السالحة بحيث يكون خبيثة والحال ضعيفا والقوة غير
مساعدة بل مائلة الى السقوط والعضو حساس الوجع وعلل قد يكون الاسهال المعوي بلا سحج ويكون اما من ضعف الماسكة
او رطوبة مزلقة تحلل الثفل واصناف السحج اي اصناف الاسهال السحجي دموي وصديدي ومائي ومري وخراطي ومخاطي
وزبدي وقشاري والمري سليم يتدارك وكثيرا ما يكون من امراض حادة وحميات محرقة وعقيبها واكثر ما يكون بحرانا لها
والمدة اذا ابتدأ مدتها ما ان يكون سببه انفجار دبيلة او ورم في الاحشاء دفعته الطبيعة الى الامعاء وهو لا يسمى سحجا
وهذا القسم بالحقيقة لا يكون معويا وكثيرا ما يؤدي الى المعي ويحدث منها فساد في اجزاء الامر وكثيرا ما يتبعه اختلاف
مدي لا يحتبس واما الصديدي فاما عن ذوبان واما عن رشح من دم هو في طريق النضج واكثره ليس معوي واما الدموي
فمنه واقع دفعة ومنه واقع يسير يسير والاول سببه انفتاح عرق وانحلال فرد واذا لم يصحبه وجع فليس من الامعاء
بل من اجزاء اخرى وخصوصا اذا اقترن بذلك علامات اخرى وقد يكون من الامعاء ايضا بلا وجع اذا كان على سبيل
انفتاح افواه عروقها من غير سبب آخر وهو اسلم واما الذي يكون من اسهال الدم بعد اسهال مراري وسحج مراري
مع وجع فهو رديء وخصوصا اذا سبقت الخراطة ثم جاء دم صرف فان ذلك يدل على ان العلة التي في الامعاء قد عفنت جرمها
واما الخراطي فهو عن انجراد ما الصفحة الامعاء واما المخاطي فهو لرطوبة غليظة وربما وقع الاختلاف
المخاطي في الحميات المركبة وفي الحميات الوبائية واكثر ما يكون في الوبائية يكون زبديا واما القشاري
فقد يكون عن قروح المعدة ويخرج بالاسهال ولكن لا يكون هناك سحج واذا كان مع سحج فهو عن نفس
طبقات الامعاء ويدل دائما على نهر الاخلاط بالغلظ والكبر على الدق وبالدقة والصغر وهذه القشارات
تخرج عند القيام ويخرج اكثر خروجها عند الحقن النسالة قل بقرلط الخلقة العتيقة السوداوية بلا [illegible]
واما الذي يكون من المعاء المستقيم وهو المعاء السادس فمنه ان يكون مع وجع ويسمى زحيرا فهو وجع
تمددي والنجادي في المعاء المستقيم ومنه ما يكون بلا وجع وسببه الزحير او دم حار يسيل منه

او ورم صلب او ريح او استرخاء عضلة فيخرج معه المقعدة او فضل طالح بوتى او كيموس غليظ او برد او مل
او برد يصيب العضو او طول الجلوس على صلابة او غلظ ما يخرج من الثفل او صلابته او بواسير او غيرها
واما من البدن كله فضلات اجتمعت بسبب ترك الرياضة او برد خارجي حابس للتحلل اي حابس للفضلات
التي من شانها ان يتحلل من المسامات او حبس بواسير او قطع عضو او رعاف معتاد او لسدد في العروق فلا
الواصل من الكبد الى العروق والاعضاء ليقوم بدل ما يتحلل منها فيدفعه الطبيعة اسهالا ومن
البدن ما هو على سبيل البحران فيكون مع علامات الامتلاء وقوة القوة ويحصل عقيبه خفة وكل ذلك
اي كل المذكورات من الذي لفضلات احتبست والبحراني وغيرهما ففي قطعه اي يخاف من قطع ذلك الاسهال
خطر وذلك لانه اذا احتبس ما يجب ان يندفع بالضرورة يجتمع في الاحشاء والاعضاء الرئيسة وغيرها ويحدث
مفاسد ومن البدن ما هو لذوبان اي ذوبان اي عضو كان فيكون مع التهاب اي لا محالة يكون مع هذه
الاعراض لشدة الحرارة المذيبة للاعضاء الاصلية حمى دقية وتتن رائحة ما يبرز واختلاف الوان
اي اختلاف الوان ما يخرج بالاسهال وذلك لاختلاف الاعضاء التي وقع فيها الذوبان وعلامات
آفة في عضو يوجب اسهالا لانه لو كان مثلا علامات آفة الكبد والامعاء وغيرهما لم يجزم بان الاسهال
ذوباني واذا كان ذوبان لحم شحمي كان اي الاسهال صديديا غليظا مع دسومة ثم يصير في قوام الشحم
القوام في ذلك عند ذوبان الاجزاء اللطيفة وبقاء الاجزاء الكثيفة وكذلك ذوبان الاحمر من اللحم الا انه
لا يكون مع دسومة لعدم الشحم واذا كان لذوبان خلط حاد مثل صفراء كان صديديا مائيا ومن البدن
ما هو لاخلاط فاسدة يكرهها الطبيعة فيدفعها وربما كان في خروجه الوان كثيرة ورائحة في بعض النسخ
في خروج الوان كثيرة ورائحة واما الاسهال الكائن من عضو غير معين فقد يكون مدة لانفجار دبيلة من
عضو كان حتى من الصدر ويدل عليه تقدم الورم في ذلك العضو ويعقبه خفة لان المادة كانت ولبعض الدفع
قال الشيخ واما الكائن عن جميع البدن فاما على سبيل البحران وقوة القوة الدافعة واما على سبيل سقوط
من القوة الماسكة كما يعرض للخائف المذعور وللمسلول والمدقوق في آخر عمره واما على سبيل الذوبان ويكون
رقيقا ثم يصير خاثرا ويشتد الجوع ويسقط القوة ويعرض حميات بما عرض غثيان وعسر البول ورياح واقراد

وكمودة اللون وبرد الاطراف وجفاف اللسان واما على سبيل استحالة الاخلاط الى الفساد لحميات رديئة وسموم ضارة واما على سبيل انتفاض من امتلاء شديد لما يعرض من ترك الاستفراغ او طرد اى حدوث احتباس سيلان معتاد او قطع عضو او ترك رياضة او قلة تحلل من البدن او لتراكم التخم الكثيرة فى دفعات فتدفع على سبيل مرض حاد وهو من جملة الهيضة اما على سبيل امتناع من نفوذ الغذاء لسدد فى العروق وغير ذلك واما الهيضة فهى حركة من المواد الفاسدة الغير المنهضمة الى الانفصال من طريق المعاء بالجهة اليه عن البدن على حدة وعنف من الدافعة فان الاغذية اذا لم ينهضم جيدة استحالت الى اخلاط غير موافقة للبدن وتحركت الطبيعة الى دفعها اذا ابتلت عليها من الجهات باصناف من القئ المرارى والمائى والزنجارى احيانا واصناف من الاسهال وما كان من الهيضة بسبب من فساد طعام لم يتصل فهو اسلم مما يكون بسبب تواتر فساد

العلاج الاسهال يمنع اما بالمقبضات مثل الربوب القابضة مثل رب السفرجل والتفاح مع الطين الارمنى ونحوه او بالمغريات ومغلظات المواد مثل البزر المحمص مع بعض الاشربة المبردة الغليظة مثل شراب الصندل مع حليب بزر البقلة وقد يحتاج الى المخدرات مثل الفلونيا وخصوصا اذا قارنه سحج الامعاء بسبب والقروح الحادثة عن الاسهال الكثير والمواد الحادة وقد يمنع بعكس المادة الى خلاف ذلك اما بالمدرات او بالقئ او بالتعريق وتعليق المحاجم الى الاعضاء العالية ليجذب المواد الى خلاف جهة الدفع وذلك عند ارادة قبض الاسهال ومنع التشنج الحرارة فان تعين على حبس الطبيعة بما ينفذ الغذاء بسرعة وبما يبرد ويرقق وربما فعل الشراب الصرف القوى العتيق هذا فان من به اسهال ربما شرب اقداحا من شراب بهذه الصفة بعضها خلف بعض حتى يكون دائما كالسكران فتحتبس طبيعته واعلم ان التنويم من انفع الاشياء لمن به اسهال ومن حوابس الاسهال الحمام والدلك بما يسع المسام فكثيرا ما يجذب المادة الى ظاهر البدن ومن حوابس الاسهال وضع المحاجم على البطن فقد جرب وضع المحاجم على بطون من بهم اسهال وسحج اذا تركت عليهم الى اربع ساعات احتبست ونحن قد جربنا ذلك ما كان بسببه متينا ولا تمنع مثلا اذا كان سبب الاسهال تناول الاشياء المزلقة او كثرة تناول الاطعمة وكثرة شرب الماء عليها او سوء ترتيب تناول الاغذية والاشربة فيجب على صاحبه الاجتناب من المذكورات ونحوها وعلاج اثره بما قلنا فى التخمة وفساد الهضم وذلك مثل استعمال الجوارشنات والمعاجين المقوية للمعدة والكبد والامعاء وغيرها وما كان من الاعضاء

فما كان عن سوء مزاج عمل بضده ان كان المزاج ساذجا وان كان ماديا وكانت المادة رديئة لا يجب ان يشتغل بالقبض
ضعف المفرط وما كان عن انفتاح عرق وانشقاقه او قطع او قروح او فساد اغذية او سدد كبدية وماساريقية
او بلغمية او نزلية او ضعف قوة يدني عولج بعلاج كل واحد مما ذكر فقد يوجد علاج في باب قد يذكر النص بعضه
زيادة التوضيح والبيان واياك اي احفظ نفسك ايها الطبيب المعالج في علاج الاسهال واحذر المقبضات الصرفة
حيث الاسهال سددي لوي مى او ان تضع على الكبد ادوية شديدة التبريد مع سددة فيكون ذلك سببا
لتعفينها قال الشيخ والذي يقع في هذا الباب من الخطاء ان يعطى من به اسهال كبدي سددي ادوية
مقبضة زائدة في التسديد مقوية لها فيحقل الطبيعة ويؤدي ذلك الى خطر عظيم وكذلك كثيرا ما يطلى الجاهل
الكبد في هذا المقام بمخثرات للدم مطفيات للكبد مما هو بارد وفي ذلك هلاك واعداد للعفونة بل يجب اذا علمت ان
السبب فيه سدد الكبد او الماساريقا ان يعتنى بتفتيح السدد وقد مدح الرب السيمين في هذا حتى ان قوما زعموا انه
يبرئ من الاسهال الغسالي الصعب وقد جربنا ذلك فكان الامر غير بعيد مما يقولون وفي ابتداء القيام الكبدي ولا
انه لا يقرب الجبن فان الكبد لا يقبله انما الصواب الاقتصار على ماء السويق في اليوم مرتين وثلثة ولا شيء كشراب
السفرجل الحلو فانه مع قبضه مفتح وكذلك ماء الهندباء بالنقوع الذي فيه حب رمان وزرورد وامبرباريس فان ذلك
هذه الاشياء المذكورة مركبة من الاجزاء القابضة والاجزاء المفتحة الطبيعة باذن خالقها تضع كلا في مكانه
والموضع اللائق به ويسقى للقليا ثانا نافع للسددي اي الاسهال السددي كبديا كان او معويا او غيره وربما احتيج الى
خلط ماء الهندباء بماء الكرفس والرازيانج واذا لم يخف من حرارة واحتيج الى تفتيح قوي لمادة غليظة مسددة موجبة للاسهال
السددي والادوية الحابسة للاسهال هي الحفص والاقاقيا والورد اي اليابس وبزر البضو والجلنار والصمغ اي العربي
والطين الارمني والطراثيث والطباشير خاصة المقلو والعليق والسماق وثمرة التوت الفج وخصوصا من السحج
والعصارات القابضة مجففة والرائب المطبوخ الذي لا زبد فيه او المرضوف بالحجارة المسخنة حب الآس والعذبة
والكاوي وحب الرمان الحامض وعصارة لحية التيس والانجبار وشراب الحصرم خاصة في الاسهال الدموي وبزر قطونا وبزر ريحان
وبزر مرو وغيره ولسان الحمل مقلوة وكذلك الكزبرة المقلوة والانيسون المقلو والكمون المقلو والنانخواه وقشار
الكندر والدار شيشعان ومثل اللاذن نفسه يسقى وزن درهم بمطبوخ ماء الجبن العتيق قال الشيخ وافضل

وافضل ما يريد ان يغسل الجبن بالماء والملح مرات ويطبخ طبخا يخرج ملحه ثم يجفف ويؤكل منه وزن الدرهم فانه يحبس وهو اقوى
من كل شيء من ادوية الاسهال مما يوافق من به مع الاسهال سعال مثل حب الاس وشراب الاس والمصطكي والصمغ العربي
والكندر والطباشير والشاه بلوط والنبق المذكورة مقلوة والجوز واللوز مشوية والفواكه القابضة كالتفاح
والزعرور والكمثرى والسفرجل والبسر والملح والملح اشد قبضا من البسر لان البسر قريب من النضج وحماض الاترج وربوبها
واشربتها اي ربوب الفواكه القابضة واشربتها وقد يستعمل هذه الادوية مشروبة وقد يستعمل مع الاغذية اي يستعمل
هذه الادوية بمعنى انه قبل الطعام وقد يستعمل مع الطعام على انحاء شتى يطبخ معه او يذر الادوية القابضة
على الطعام او يتناول على سبيل التنقل على ما قال وانقالا وقد يستعمل اضمدة واذا كان مع الاسهال سحج فلا ابا على الغربا
كالبزر المقلي والطين الارمني ولبعض الاطباء نقلا عن ثابت بن قرة ان بعض الاطباء ببغداد كان يأمر باكل الطين
الارمني في كل يوم كثيرا حتى يشرب صاحب الاسهال الدموي في ايام قلائل قريبا من رطل بغدادي وكان ينفع الى ان ادناه الاسهال
ويبرئ ايا ما ومن المركبات قرص الطباشير الكافوري والحماض الذي يقع فيه بزر الحماض وسفوف الطين ينفع السحج
والمغص وسفوف حب الرمان يقوي المعدة والامعاء قال الشيخ ومن المركبات المائلة الى البرد اقراص الطباشير الممسكة
اقراص العليق المسمى سلنديقون واقراص الطين المختوم واقراص الجلنار واقراص الافيون وللاسهال اللفرط وزن درهمين
من الصدف المحرق ومن الطين الارمني منا صفة في اصناف المقليا تابع الطين المختوم او بنيل الطين المختوم ولا يجب ان
يفرط في قليها فيذهب قوتها بل يجب ان يحمى القدر ويرفع عن النار ويترك هي عليه ويحرك حتى يشتوي ومن المركبات
المائلة الى الحر قليلا معجون وكثيرا اقراص الافاويه والجوارش الخوزي واقراص الكهربا وايضا يؤخذ عفص غير منقوب
اخضر وقشور الرمان والسماق والفلفل من كل واحد نصف درهم ويعجن بماء البيض ويقور رمانة ويلقى هي
فيها ويشد راسها بالخمير وتوضع على الجمر ومما هو جيد مجرب ان يؤخذ حب الزبيب المجفف المنعم السحق حتى يصير كالغبار
ويؤخذ العظام المحرقة ولب البلوط والانفحة الكزبرة المقلوة والسماق وخرنوب النبطي وبزر الكرفس والكمون
المنقع في الخل والخبز القطر اليابس والكندر والنانخواه اجزاء سواء يسحق جيدا جدا وليكن نجعل الانفحة اقلها
او نصف جزء ثم يتناول منه كل ساعة مقدار ما يكون قد يتناول في اليوم عشرين درهما ان كان من الانفحة
اقل من جزء او اقل من ذلك ان كانت الانفحة اكثر فيحتبس الطبيعة في يوم واحد باذن الله تعالى والله اعلم

الحاجة الى البرد لحبس الاسهال المعدي والمعوي والحاجة الى الطباشير لحبس الدم الحاجة الى بزرقطونا ولسان

الحمل المقلو هو للمغص والان فان نفس الاسهال يزيل الملاسة وخصوصا مكررة القلي والبيض المسلوق متقعنه من

عقيد الماء وليس يوافق الكبدي والمعدي بل يناسب منهما والزلقي اي علاج الاسهال الزلقي ادوية شديدة القبض مشروبة

وسفوفات واضمدة وليكن فيها الادوية المسخنة وذلك اذا لم يكن سحج وقروح ودهن الاس والسفرجل جيدان وربما في ذرايبه

سماق او سفوف حب رمان او سفوف من عفص سماق وقشور رمان كل نصف درهم يسحق ويعجن ببياض البيض

ويجعل في رمانة حامضة ويترك على الجمر حتى ينشوي ثم يسحق ويستعمل هذا اذا كان الاسهال الزلقي

مع حرارة ومزاج صفراوي وخوف سحج وقرحة اما اذا كان عن برودة ورطوبة وغلبة بلغم فالجوارش السفرجلي

الممسك والمنبه المطيب ونحوهما مما جرب للذرب كنعمة النعام مجففة تبرد باللبن ويستعمل منها درهمان ورب السفرجل

اي رب الاس قد يستعمل من هذه الادوية اي المذكورة عجة اي يذر على العجة مقدار من تلك الادوية المذكورة

القابضة ويوكل قال الشيخ علاج الاسهال المعدي والمعوي ينبئ ابتداء بالزلقي وقد علمت في باب المعدة انه كيف

يعالج زلق المعدة باصناف وفي علاج زلق الامعاء قريب من ذلك مناسب له مع ذلك فانا نورد لشربة واضمدة وطلا

هي اولى بهذا الموضع والقانون لهم فيما ليس فيه قرحة ان يخلطوا ادوية من القابضة القوية القبض مع بعض المسخنة ويجب

شربا وضمادا وان يستعملوا الادوية التي تعين الطبيعة وتقوي الروح مثل الترياق الفاروق ومثل الاثاناسيا

ان يستعمل الملذذات فانها قوية النفع في هذه العلة والشراب العتيق الرقيق الصهبائي القليل ينفعهم وعاقبة ذلك

يضرهم وماء الاس وماء السفرجل اذا غلي في دهن الورد حتى بقي الدهن وحده ثم بلت به خرقة كتان وضعت على المعدة

والامعاء نفعت وذلك لما فيهما من القبض القوي وتقوية المعدة والامعاء والاحشاء وقد يزاد فيه قليل سنبل وايضا

قد يزاد فلفل ودار فلفل اذا كان سوء المزاج باردا رطبا وربما احتيج الى استفراغ الرطوبة المزلقة وحينئذ ما يستفرغ

الهليلج لاعقاب القبض وليكن الهليلج كابليا صفرة حب يستفرغ الرطوبات من المعدة والامعاء وشرب هليلج كابلي بالماء

فيقرا مقداره درهم غاريقون هندي مقل ازرق كل نصف درهم يحبب في ماء الورد ويستعمل ويحترز في السحج من كثرة

الحوامض وخصوصا القوية الحمض كالسماق ودهن الانبرباريس وحب الرمان المزمع لزبيب مطبوخا باطراف الحمل في القبح

ونحوها اذا بدا بجد مشترك للكبدي والمعدي وفي بعض النسخ للمعوي والبدني من حرارة او خلط حاد

حاد مع العطش بزر بقلة حمقاء محمص مستحلب على شراب صندل او تفاح اي شراب تفاح مز او هما معا او تلزر بشرب رمان

اي مز او ريباس وقد يزاد بزر قطونا محمص اي يضا الى اي ولعله كان من الاشربة المذكورة بزر قطونا

محمصا وكذلك بزر لسان الحمل دون بزر الريحان والمرو لان الغرض ان الحرارة قوية مفرطة اي اكثر

من بزر قطونا او بزر لسان الحمل به هو بزر عند خوف حدوث المغص وكذلك اذا كان علاما حدوث السحج

وايضا حب رمان عشرة دراهم خشب الصندل وزرود وانبرباريس مكدا اربعة دراهم ينقع في ماء

او في لسان الحمل او ماء هندبا وتم يصفى ويستحلب به بزر بقلة محمص ويحلى بشراب التفاح وقد يزاد قليل

عند زيادة الحرارة واذا كانت الحرارة قوية جدا فيضا اليه شيء من الكافور على ما قال وقد يقوى بشعيرة

او قرص كافور ويلعق او يتناول القرص الكافوري على سبيل اللعوق قبل شربه اي قبل شرب شراب المذكور بقليل

شراب التفاح من المركبات النافعة لهم جوارش العفص وجوارش الخرنوب وجوارش الكندر ويبرد الكبد و

الامعاء بماء ورد نقع فيه خشب صندل بزرورد او ماء السفرجل او ماء الاس اي عوض ماء الورد ويوضع عليها

اي على الكبد بخرقة كتان وقد يعجن ذلك اي ماء السفرجل باقي الادوية بالسويق ويستعمل ضمادا وقد يزاد

قليل سنبل او زعفران لتقوية الكبد وانما تسكن الحرارة العزيزية يلزم هذا التدبير خمسة ايام ويستعمل الغذاء

فيها اي في هذه الايام سويق بشراب تفاح وصندل او ماء شعير محمص بشراب تفاح حامض او مزورة

مدقوق بما يدق حب الرمان اذا اريد ان يكون قبضه اقوى من ان اضيف اليه حين الدق قليل من الزبيب البري

وخصوصا المربى مع الورد كان انفع واشد تقوية وقبضا او زيرباج بماء حصرم ان كانت الشهوة قوية والمراد

ان يكون الزيرباج بلحم حمل ونحوه او مرقة فروج بماء حصرم والمراد بماء حصرم في هذا الموضع هو رب الحصرم حتى ينفع

في الاسهال ويوجب الاحتباس والا فان ماء الحصرم قد لا يحبس بل يزيد في اسهال الصفراء وذلك بسبب النفخ وغيره

او بحب رمان مدقوق اي مرقة فروج بحب رمان او سماق او شعير مقشر محمص او بخشخاش محمص ان كانت القوة ضعيفة

ان كانت القوة الشهوانية ضعيفة او ان كانت القوة الهاضمة ضعيفة وقوله ان كانت القوة ضعيفة متعلق بقوله او مرقة فروج

الى الخروج عن اعتدال المزاج قليلا اي اذا قرب المزاج الحار الى الاعتدال قليلا وصلحت كيفية الخلط المندفع بان زال

عنه والاحتراق والنواحي الملتهبة في استعمال القوابض القوية كشراب الاس والسفرجل وقرص الطباشير مع البزور المحمصة والمر الادر

حب الرمان بزر اللوز
...

ونحوها واعلم انه ما دام الاسهال الصفراوي والصديدي والاخلاف الذي له الوان مختلفة مع حرارة مزاج

وعطش كثير ومغص سريع متواتر لا يجوز ان تقبضه بالاشياء القوية القبض وما كان من الاسهال عن برد

فشراب الاس او ربه واكن مطيبا ببعض الافاويه مثل القرنفل والدارصيني والدار فلفل وجوارش السفرجل

القابض وربما زيد فيه اي بما اضيف الى بعض هذه الاشربة والجوارشنات شيء من القليا ثاو ذلك

لانه يقوي الامعاء ويحبس الاسهال وينفع من السحج وقروح الامعاء وترص العود جيد يقوي المعدة والكبد

الامعاء وقواها سفوف من سماق وعفص بري كمون وانيسون محمصين اي الكمون والانيسون اذا احمصا كانا

قويين في القبض ومنع الاسهال الذوباني والضعفي واقاقيا وسلت وحب الاس وزرور ورد وكندر محمص

اي يدق الادوية ويخلط الجميع ويجمع في ظرف ويستعمل منه بكرة كل يوم زنة ثلثة دراهم برب الاس او السفرجل وهذا

اذا لم يكن الاسهال سدديا وكان البدن نقيا من المواد الفضلية الواجبة الاندفاع في قال الشيخ وان كان الضعف

الهاضم ونحوها وكان مع برد انتفع بجوارش لنا على هذه الصفة يؤخذ من العود الخام ومن الكمون المخلل المقلو

ومن النانخواة الكرمانية والمرزنجوش والبليلج المقلو والقاقلة وعجم الزبيب المدقوق اجزاء بالسوية يتخذ منها سفوف

والشربة الى ثلثة دراهم وان كان هناك رياح كثيرة جعلنا فيها بزر الشاهسفرم والسذاب وان كان هناك

بلغم ومرة مغادل عليهما خروج ما يخرج وبعض سائر العلامات انتفعوا بان يؤخذ من الهليلج الاصفر جزء ومن

نصف جزء ومن المسك السماق وحب الاس جزء مازج مكد جزء الاغذية للمسهولين اي الذين اسهالهم

من المواد الحارة ما ذكرناه للاسهال الحاد مثل السماقية والرمانية والزرشكية ونحوها واما الاسهال البارد اي

الذي سببه سوء مزاج بارد او رطب ساذج او مادي فالفراريج مطبخة مشوية متبزرة بزر ورد وكزبرة يابسة

وفي بعض النسخ بزر ورد وهذه النسخة اولى وانسب وذلك لان بزر الورد اكثر ما يستعمل في الاضحية والاطلية

واما في المتناولات فبزر الورد اولى من بزر الورد او بالسماق او الكمون اي الفراريج مطبخة مشوية مبزرة بزر الورد

او بالسماق والكمون المحمص او مغموسة اي الفراريج في ماء الحصرم ولا يكون مطيبا بمثل الدارصيني والقرنفل ونحوهما

جميع الامراض ولا تناسب المسهولين وهذا ظاهر الا ان يكون الاسهال سدديا وفي سائر الاصناف انما يستعمل عند حمى

العطش وكذلك شرب الماء بل يجب ان يحتال في تسكين عطشهم ولتمص بعض عصارات الفواكه القابضة مثل مص السفرجل

السفرجل والتفاح وكذلك تستعمل مثل الهندباء والكزبرة والفحل اذا كان الاسهال بسبب ضعف الاحشاء مع سددها

والنواهض من الحمام بالابزار القابضة مثل الكمون والانيسون والمصطكي وفحوها جيدة للاسهال اذا كان مع البرد

وكذلك الدراج بالابزار المذكورة والجبن العتيق المغسول عنه الملح وقد يطبخ في الماء حتى يذهب عنه جميع القوى الملحية

التي فيه اذا استوى ولحمه بعد سحقه نافعا من مثقال الى درهمين في بعض الرب او الاشربة او العصارات القابضة لقطع

الاسهال نافع جدا حتى انه اقوى من الانافح ولا يضر مضرتها وينفع السحج كما قال الشيخ والجبن العتيق المقلو يوخذ

هو او يطبخ في عصارة قوة نضجه لكنه يعطش وافضل تدبيره ان يغسل بالماء والملح مرات ويطبخ طبخا يخرج ملحه ثم يجفف

فان الدرهم منه يحبس وهو اقوى من كل شئ واقل ضررا واقوى فعلا من الانفحة ولذلك قال الملف الكثر ضرره العطش

فليتدارك اي العطش الحادث بسبب الجبن بالطباشير المقلو بالرجلة محمضا او يستعمل بعصارة الرجلة او

يطبخ فيها اي او يطبخ الجبن العتيق في عصارة الرجلة في اللبن الحامض بعد اخذ زبده منه واذا طبخ حتى يزول مائيته

وافضل من ذلك ان يطفي فيه الحديد المحمي او الحصى المحمي واستعمل اي يتناول عوض الغذاء مع الكعك وعوض الماء شرابا

بالا كعك اصلح اي هذا اللبن كيفية الخلاط الحادث قطع الاسهال حتى في يوم او يومين ويجب ان لا يستعمل مع الحمى اي يجوز

ان يستعمل اللبن في الحمى الشديدة العفنية والغليانية لئلا يستحيل الى الخلاط المتعفن وايضا يزيد في السدد التي

هي سبب الحمى واذا عدت المسهل فلم يزد في نضجه قوة فلا تعالجه اي لا تعالجه بالمعالجات القوية فان عدم زيادة

قوته بالغذاء دليل على ضعف قوي من القوى المدبرة للبدن ومايئس من البرء قوي قال **السحج وقروح**

الامعاء السحج هو جرح انجراد الامعاء بسبب مرور خلط حاد وتجرده بها فزوال الرطوبة الطلية الموضعة على

الامعاء اكثر ما يكون مع اسهال وقد اشرنا الى اسبابه اي اسباب السحج وهي مثل مرور المواد بالامعاء وابراثها

السحج والقروح وقد علمت ان الصفراء اسرع تقرحا من باقي الاخلاط على الترتيب الذي قد ذكر وعلاماته اي علامات السحج

قليل من مجانبه في باب الاسهال عند علاج الاسهال الذي مع السحج وقروح الامعاء ومن الادوية الجيدة اللبن المطفي فيه الحديد

اي المحمي والحجارة المحمية حتى يذهب مائيته وقد يذر فيه صمغ عربي ونشا وطباشير مقلوة اي مقلوة ثلثها وذلك ليزول رطوبتها

يفني بالقلي فيكون انفع بابها واقوى وقشور الخشخاش اذا سحقت وليقت بشراب الجبار او تفاح او الحب الحلو ادلك لان

الخشخاش في ضمن مخدر مسكن للوجع مغلظ للمواد الحادة الموجبة للسحج مسكن لها وشراب الانجبار يمنع اسهال الدم ويحمر القروح

وشراب التفاح والآس مقويان للاحشاء ينفعان من السحج والقروح فيها حقنة جيدة شعير محمص ارز مقشر

محمص ذرة محمصة لسان الحمل اي ورقه او بزره او اصله جميعها معا قسو الخشخاش جلنار زر ورد خطمي

للتغرية وتسكين وجع القروح حب الآس ودقيقه يطبخ ويصفى ويذري بصفار بيض مشوي محلول في دهن ورد

اي يحل صفرة البيض في دهن الورد لو شحم كلى الماعز او هما معا اذا اريد ان يتعاضدا في النفع من السحج و

القروح بان كانت كثيرة محتاجة الى العلاج القوي ومن الصمغ العربي المحمص والنشاء المحمص ودم الاخوين والكهرباء

والبسد اي يؤخذ من كل واحد من الصمغ والنشاء ودم الاخوين والكهرباء والبسد دراهم ويضاف الى الحقنة ليكون

قوية على ازالة المرض واصلاح القروح والسحج ومما هو جيد ينفع في هذا الباب جدا اخذ شعير محمص وخطمي وزر ورد

وقشور خشخاش يطبخ ويصفى ويحلى بشراب الانجبار وشراب الآس او التفاح يسقى منه بقدر الحاجة وقتها

وقد يتحلب بزر بقلة محمص اي قد يشرب هذا في حليب بزر بقلة عند شدة الحرارة والعطش وقد يزاد

من البزور المحمصة ثلثة دراهم اي البزور التي يعطي في سحج الامعاء وغيرها مثل بزر قطونا وبزر الريحان

وبزر لسان الحمل وبزر الورد محمصة وقد يزاد على هذا عند شدة الحاجة وقوة المرض ثلثة من صمغ عربي و

طباشير محمصة فان كانت القرحة مع تآكل وسحج احتيج الى جلائها بمثل الجلاب وماء الشعير ثم استعمال هذه الادوية

المذكورة قال الشيخ علاج السحج وقروح الامعاء يجب ان لا يغلط في السحج وربما لم يكن ذلك الا الذي يحتاج الى

ما فيه قوة شديدة وكان في استعماله فيه هلاك وكان نفس التبريد واعطاء مثل البطيخ الهندي والخس

البقلة الحمقاء كافيا في العلاج واذا استعمل الحقن التي تقع فيها ادوية كاوية كان الهلاك ويجب ان يعالج كما علمت

ما كان من الامعاء العليا بالمشروبات وما كان في السفلى بالحقن وما كان في الاوسط فبالعلاجين ثم اول ما يجب ان

يراعى حال سبب الفاعل للسحج والقروح هل هو بعد لا ينصب او هو محتبس منقطع قد بطل وقد بقي اثره من السحج والقرحة فان كان

السبب بعد ينصب فقد يرى في قطعه وازالته بما تعلم وان كان لا بد من استفراغ لرداءة الخلط فعلت بحذر وقوة واجتهدت ان

يكون المسهل لين شديدا عن الاثر والقرحة بل مثل الهليلج والكثيرا وما يشبهه وان امكنك ان يمنعه من الغذاء ومين

ليصير البين دبجلا بما سبق فعلت واذا اردت ان تغذيه غذوته باللبن المرضوض والمطبوخ وهذا غذاء على سبيل الدواء اما

عند الحاجة وظهور الضعف فيما يقل ثجيره ويكثر تقويته كاكباد الدجاج المسمنة للعليل من الخبز السميد المائل الى الفطير

قطورة وخصى الديوك والبيض الذي يرتفع عن النيمبرشت والقطا عن المشوي القوي وربما انتفع جدا بالسمك المشوي

المحلو والاكارع المطبوخة في حليب الارز للقلوج ينتفع جدا اذا مصوها واذا اشتد الوجع احتجت ضرورة الى المغريات

لتصير كالستارة وتبطل حس الجرح ومجموع الادوية المبردة المقبضة المخلوطة بالمغرية نافعة فيها الا ان يقع

تاكل فربما احتجنا الى الجالية والكاوية وتستعمل طبا مما يجفف بلا لذع ويجب ان يسقى صاحب السحج ما يسقاه من البزور

وغيرها في ماء بارد ولا في ماء حار وللريوند خاصية عجيبة في قروح الامعاء واسهال الاغراس خصوصا اذا سقي

في ماء لسان الحمل بقليل شراب عتيق وللبلوط المشوي والخرنوب قوة قوية في جمع عن نفسه مفرد ورب الريباس عجيب جدا

وقد جربنا لما ذكرنا واذا وقع السحج بسبب دواء مسهل فمن الاشياء النافعة ان يحقن بالسمن ودهن الاخوين مجبل في

وزن ثلثين درهما من السمن وعشرة من دهن الاخوين الى ثلثة دراهم وربما احتيج اليهم اذا ذرع على الخبز وشرب بعده ماء بارد

وان يتواخذ من بزر الورد اربعة اجزاء ومن الصمغ جزءان ومن الفلفل جزء يسحق ويتخذ منه وزن درهم على

الطعام ويشرب بالماء البارد والفلونيا نافع له ايضا اذا شرب بماء بارد واما الحقن والحمولات الصالحة لهذا

الحقن والحمولات الصالحة لاسهال الدم المطلق مزيدا فيها في اوله المغريات القابضة في اخره ان ادى الى تاكل

النقيات والكاويات ومن الناس من يخلط شيئا قليلا من الفلونيا في بعض العصارات والحقن المسلية فينفع منه

منفعة عظيمة لكن اذا لم يدع النضج فيتمادى الى ما هو حاد والى ما هو حامض فالاولى ان لا يستعمل ويجب ان ينتقل

الى الحقن من تلك الى الحقن الحادة ربما كان من الصواب ان يبدأ بشيء منه ثم يستعمل الحقن الحادة اذا لم يحتملها

العليل واعلم ان حجم المعى فضلة على كل ما يحتاج الى الحقن من المغريات فانه يبرئ ويسكن اللذع ويحد على موضع العلة

بسرعة وهذا الفعل انما يحتاج اليه في اول العلة فاذا تادى الى المدة احتجت الى النقية ثم الى ما هو اقوى منها واحتجت

الى ان يصير الدشوشات واذا علمت ان القرحة قد تنقت منها بشراب العسل واقوى من ذلك ماء الملح والماء الذي في فيه

الزيتون المملح وطبيخ السمك المملح ولا بد مع المدة من مثل اقراص الزراونج يستعملها لا محالة اذا جاوزت العلة الطراوة

ولا يمنع عنها مانع واعلم انك اذا نقيت بالحقن الحادة فيجب ان يتبعها بالمدملة المتخذة من القوابض والمغريات وذلك

حتى تعلم ان الحجم الصحيح ظهر واذا اجتمعت الحمى والضعف والتاكل وكانت حرارة ولم يجسر المريض على استعمال مثل اقراص

الزراونج وحدها يجب ان تداف في مياه الفواكه القابضة الباردة كالحصرم والسماق والريباس والورد وما يشبه ذلك لم يكن بها

بدن من خلط الافيون والبنج من الحقن الخفيفة ان يؤخذ ماء الشعير ودهن اللوز مع البيض وماء الارز مطبوخا

كل الماء عن الحولي مصفى ويلقى فيه طين مختوم وكذلك سلاقة الارز المطبوخ فيه شحم الكلى المعزي وبما جعل فيه قشور الرمان

والعفص وايضا حقنة نافعة عند الحرارة الشديدة عصارة جرادة القرع والبقلة الحمقاء ولسان الحمل وعصا

الراعي وحب الاس والعدس المقشر ينقع منه الماء مرتين يجمع هذه العصارات ويخلط بها دهن الورد وسفيداج وطين ارمني

واقاقيا وتوتيا وان احتيج الى الافيون جعل فيها بحسب الحاجة

فصل المغص وهو مرض معوي يكون معه وجع لا يبلغ

الى وجع القولنج واكثره يكون في المعاء الدقاق سببه اما ريح محتقنة او فضل صفراوي او بلغم مالح حاد او سوداوي

غليظ لاذع او قرحة او ورم او حيات وحب القرع وقد يكون السبب في البدن كله اي المادة التي يحدث منها المغص اما

من البدن كله او من عضو من اعضاء البدن وقد يكون الغذاء يتولد منه ذلك اي المغص اما يتولد منه الرياح او الفضلات الموجبة

للمغص وقد يكون بحرانيا فينذر باسهال اي المغص وقد يكون علامة جيدة في ايام البحارين لانه اسهال دفع الطبيعة

لمادة المرض واذا ابيض البول في الامراض الحادة وقد لم يكن هناك علامة آفة في الدماغ لانه لو كان في الراس آفة

لكان بياض البول دالا على توجه المادة اليه لضعفه وافته دل على شيء من الاحشاء مثل سدد او ورم في مجاري البول

وهناك مغص فقد وجب ان يقع اسهال وذلك لان كل هذه المذكورات تدل على ان المادة تندفع من طريق الامعاء

واذا اشتد المغص اشبه القولنج وعولج بعلاجه وهذا ليس على اطلاقه بل يجب ان يقول لان المراد في ان المغص الصفراوي

لو عولج بعلاج القولنج كان فيه خطر عظيم على ما قال الشيخ ثم قال الشيخ العلاج يجب في كل مغص مادي لمادته مدد

ان يقيا صاحبه ثم يسهل اما المغص الريحي فيعالج اولا بالتدبير الموافق واجتناب ما يولد الريح ويقلل الاكل والشرب

الماء على الطعام وتقل الحركة على الطعام ثم ان كانت الريح ساكنة لازمة فيجب ان يعالج المعاء بحقنة تستفرغ الخلط

المنبخر منها ويستعمل فيها شحم الدجاج ودهن الورد والشمع او عشر وان كان المرض قويا مثل النمري والشهريار ان الايارج في ماء [illegible]

وكذلك السفرجل ثم يتناول مثل الترياق والسجزنيا ونحوه ومثل البزور المحللة للرياح صفته سفوف نافع يؤخذ الكمون

وحب الغار والسذاب والانجدان من كل واحد وزن نصف درهم ومن الفانيذ السجزي وزن خمسة دراهم وهو شربة ومما

ينفع من البلغمي حب البان وحب البلسان من كل واحد يشرب منه درهم في الماء الحار بالغداة والعشي ومن الضمادات المشتركة

لهما البندق المشوي مع قشره يضمد به الموضع حارا وكذلك التكميد بمثل الشبث والسذاب او الملح او النخالة (?) اليابس وتضميد السرة بحب الغار

النار مدقوق يعجن بالشراب او بماء السداب ويحفظ الليل كله نافع جدا والغذاء الزيرباج الملقى من مثل مرق الفناير الديوك

المرق المنبرة بشبث كثير وانانيه وابازير ويقتصر على المرق ويكون الخبز من الجيد النقي خمير الخشكار او من الخبز ويشرب

الشراب العتيق الرقيق واما الكائن من البلغم المالح فيجب ان يبادر الى الاستفراغ بحقن مرتبة تعد سمتها فيها تعديل بل مثل البنفسج

والبسبستان وان يستفرغ ايضا بمثل الايارج فيقرا والسقمونيا على تقليل الغذاء وتجويده وشرب الشراب الرقيق القليل نافع وحمام

في كل فصل بارد وسقي ماء العسل مع حب الرشاد والانيسون والوج وحب الغار وزنجبيل وراوند وعود البلسان مفردا او مركبا

واما الكائن عن الصفراء فيجب ان ينظر فان كان هناك قوة قوية ومادة كثيرة استفرغ بمثل طبيخ الهليلج او بماء الرمان

وتبع بالماء الحار وبمثل طبيخ من تمر هندي وخيارشنبر وترنجبين وسبستان وما اشبه ذلك ثم تعدل المادة بمثل بزر قطونا

مع دهن الورد وعصارة القثاء مع دهن الورد ويضمد البطن بالاضمدة الباردة وفيها عنب الثعلب وقثاء الكرم ويجب ان

يخلط بها مثل الافسنتين والاغذية عدسية واسفاناخية وابر باريسية ونحوها قال **القولنج** مرض معوي

مؤلم يعسر معه خروج ما يخرج بالطبع هكذا قال الشيخ في القانون وهذا الحد على هذا الوجه يشتمل الايلاوس ايضا

قال في رسالته في القولنج كتبها لبعض اخوانه القولنج مرض آلي يعرض في المعاء الغلاظ الاحتباس غير طبيعي

فيه نفخ فقولنا مرض جنس القولنج وقولنا آلي فصل له عن الامراض التي تسمى المتشابهة الاجزاء وهي مزاجية

فانه لما كان القولنج يعرض عن المرض المزاجي فلا يكون المرض المزاجي نفس القولنج بل سببه وقولنا

يعرض في المعاء الغلاظ فصل له عن العلة التي تسمى القولنج مجازا وتسمى ايلاوس اي المستعاذ بالله

عز وجل منه فانها تكون في المعاء الدقاق وليس هي من القولنج وان كانت مشاركة له في سائر اجزاء

الحد كما قلنا فيما ههنا وقولنا الاحتباس غير طبيعي فرق بين القولنج وبين السحج والمغص والزحير وامراض

لزجية في المعاء لا يسمى شيئا منها باسم القولنج ما لم يعرض هناك احتباس فاذا عرض فيه يسمى الاحتباس دونها

القولنج ويكون هي اسبابا بالذات او بالعرض للقولنج وقولنا فيه نفخ فرق بين الاحتباس الذي هو القولنج

والاحتباس الذي هو بلا قولنج فقد يعرض الاحتباس ويأتي عليه ايام وقد لا يكون معه ضرر ما او ثقل

لم يسم بالقولنج وقد يؤدي اي الوجع في القولنج فيقتل بخلاف الصداع والحال في الوجع في الصرع فانه لا يبلغ الى

ان يقتل بسبب الوجع المحلل للقوة كما يقتل القولنج لذلك واكثر عروضه في ما يقولون قال الشيخ القولنج

٢٢١

الحقيقي هو ما يتولد في معاء قولون واسمه مشتق من اسم هذا المعاء وانواع الحقيقي خمسة احدها ان ييبس البراز في المعاء

فيتحجر كالبنادق وربما يتحجر كما يتحجر المادة الغليظة في الكلية والمثانة الثاني ان يجتمع بلغم غليظ في المعاء الاعور

والقولون ويسمى هذا القولنج السددي والثالث ان يتراكم ريح غليظة في الامعاء مثل السحابة و

الحرارة الضعيفة تعجز عن تحليلها وهذا يسمى القولنج الريحي والرابع ورم حار او بارد في الامعاء وما يحاذيها

مثل الكبد والكلية والخامس ان يلتوي المعاء الطويل الملتف الذي هو آخر المعاء الدقيق وينزل عن موضعه

ويسمى القولنج الالتوائي وسببه اي سبب القولنج اما ريح يحتبس بين طبقات الامعاء فيحس كانه

يثقب بمثقب ونحوه وكانها اي كان الريح اودعت المعاء مسلة ويكون الوجع صغيرا اي تكون علامة هذا

الصنف من القولنج هذا بخلاف الذي يحدث عن الاثقال الكثيرة او سدة في المعاء وفي طبقة اما عن ثقل

يابس جففه حرارة مفرطة في الامعاء او الكبد او الكلى او البدن كافة اي السخي واما ثقل يابس وهذا الثقل يبيس اما لانه

ثقل اغذية يابسة اما لانه يبقى زمانا طويلا فيبس وكان بسبب بقائه ضعف الدافعة في الامعاء فكثيرا ما يكون

البقاء بسبب شيء مخدر يخدر القوى الفعالة في الثقل ويبس اي اما ان يكون السدد من ثقل يابس جففه حرارة

مفرطة ويبس مزاج موجب للسيلة او فرط تحلل بعرق وادرار او بطول احتباس اختيارا كما يكون عند الاشتغال

بالمباحث العلمية وغيرها او لفقدان المنبهة للقوة الدافعة كما في اليرقان السددي اي اليرقان الحادث بواسطة

سدة مجرى المرارة الى الامعاء اي سدة مجرى الكبد الى المرارة او الاغذية حادة كالشوي والقلايا والسنبا

ونحوها واما السدة من ريح في تجويف الامعاء غليظة تمددها فيكون مع خفة وانتقال من الوجع و

في موضع من البطن وانتفاخ في الحشا وخروج الريح بالتكميد اي بالتكميد بالاشياء المحللة للريح مثل الملح

والنخالة المسخنين واعلم ان اكثر ما يعرض القولنج يكون عن بلغم ثم عن ريح يسد او ينفذ في طبقات الامعاء

وليفها فيفرق اتصالها بان تنفش في المعدة بسبب سعتها وحرارتها الحاصلة من قرب الاعضاء

الحارة ولا تنفش من المعاء العليا بسبب رقة المعاء العليا وتحتبس في المعاء الاخرى لاضداد ذلك من

ضيقها وكثرة التعاريج فيها وصفاقة طبقتها واكثر القولنج عن ريح او ثقل واكثر تولده اي تولد

القولنج عنهما اي عن الريح والثقل من اكل التفاح والكمثرى والسفرجل والزعرور والفرع والخيار

والقثاء خصوصاً اذا شرب على هذه المذكورات الماء الكثير والشراب الرقيق المائي والارز
والجاورس ونحوه والسويق والكشك اى كشك الشعير والعنب والشراب الكثير المزاج وهذان يولدان
الريح اكثر من الثقل والمدافعة بالريح والطبع اى المدافعة والمنع من خروج الريح والبراز المانع او اشتغال
بمهم شديد وكثرة الجماع على الاكل والشرب على الفاكهة الحركة عليها وخصوصاً الجماع اى خصوصاً
الحركة الجماعية فانها مركبة من حركتين قوية بدنية نفسانية وقد يكون اى القولنج من سدة خلط غليظ لزج
كالبلغم وربما كان من صفراء وهو قليل نادر وذلك للطافة المادة ونفوذها سريعاً بخلاف الثقل و
البلغم اللزج وقد يكون للديدان كثيرة سادة وذلك بان يلتوي الديدان الكثيرة بعضها ببعض وتقع
في المجرى ومعه الاثقال والفضلات فيحدث القولنج الدودى وقد يكون السدة من ضغط ورم في الكبد او الكلى
او الطحال او في البطن فيزاحم الامعاء ويسدها او في المعاء نفسه ويعرف ذلك لوجود الورم في بعض الاعضاء
المذكورة ومثل ان يشارك الكلية في اوجاع الحصاة فيضعف فعلها من دفع الاخلاط فيحتبس فيه ويحدث قولنج
الحصاة على ان وجع الحصاة مما يشبه وجع القولنج ولا يخفى على من له بصيرة على ما قال الشيخ وقد يكون من التواء
معاء او انه عن موضعه لفتق او بغير فتق اذا ابتدأ القولنج قلت الشهوة خصوصاً للحلو والدسم وكثر الغثيان والتهوع
وذلك لكثرة تراكم المواد والاخلاط الفاسدة في الامعاء والمعدة تنفرها عن المناولات خصوصاً عن الدسم والحلو
واحتبس الريح والبراز للسدد الكثيرة القوية فحصل المغص وضعف الهضم والوجع في الظهر والساقين كل ذلك
بسبب كثرة المادة والرياح الممددة للفضلات والمفاصل والاوتار وتقرقر لا في الجوف لزيادة السبب وهو كثرة المواد
بواسطة الحركة حرارة الوجع وصيرورتها سبباً لتحريك المواد في الاكثر تبتدى من اليمين وذلك لميل مادة قولون
الى جانب اليمين من البطن وتشتد العطش لانسداد فوهات الماساريقا فلا يصل الماء الى الكبد ولا يحصل بالشرب
الري وقال الشيخ اسباب القولنج اما ان يقع خاصة في القولون او يقع في غيره ويتادى اليه على سبيل
شركة واسبابه التي يقع فيه خاصة فاما سوء مزاج مفرد حاراً او بارداً او يابس والحار
يفعل بتجفيفه والبارد بتجميده ويحدث سوء المزاج المؤذى واكثره في البلدان
الباردة وعند هبوب الشمال واليابس يفعل لعدم ما يزلق الثقل ووجود ما يجفف وينشف واما

الرطب المفرد فلا يكون سببا ذاتيا للقولنج اللهم الا ان يعرض منه عارض يكون ذلك سببا القولنج
الرطب ماديا واما سوء مزاج مع مادة اما مع مادة حارة تلهب وتلذع وتفرق الاتصال ويجاوز حد المنصر
الى حد القولنج او باردة فيوجع لسوء المزاج المختلف الحادث وقد يحدثه البارد عما يتولد عنه الريح في
جرم المعاء ساعة بعد ساعة ثم قال وكل قولنج من خلط غليظ او من ثفل في الاعور يمتلي من مادة او لا
في اكثر الامر ثم يتأدى الى غيره ومالم تستفرغ المادة التي في الاعور لم يقع تمام البرء وربما كان القولنج
من فوق فكلما حقن او كما نزلت المادة فيضاعف الالم والحمى نافعة في كل ما كان من اوجاع القولنج
سببه غليظ او بلغم او سوء مزاج بارد وهو اجل الامور الشافية للريحي والقولنج كثيرا ما ينتقل
الى الفالج ويجري بين ذلك اذا اندفعت المادة الرقيقة الى الاطراف فتنتشر بها العضل وكذلك قد يحرن
باوجاع المفاصل وربما انتقل الى وجع الظهر البلغمي والدموي النافع منه الفصد لانضاج الحرارة الى
والادوية القولنجية للمواد الفجة ولذا انتقل الى الوسواس والماليخوليا والصرع فهو ردي وربما
ادى الى الاستسقاء بما يفسد من مزاج الكبد واذا وافق القولنج اوجاع المفاصل ونحوها لم يطهر
تلك الاوجاع لاسباب ثلثة الاول لان الوجع الاقوى يشغل عن الاضعف والثاني لان المواد يكون
متجهة الى جانب الالم المعوي والثالث لان الالم والجوع والسهر يحلل الفضول واذا طال الاحتباس
نفخ البطن وقبل العلاج اول شيء يبدأ به الحقن وليكن اولا لينة بحيث يخرج بعض الاثفال
ولا يحرك تحريكا قويا ثم يستعمل الحادة وقد يغلط اي في تدبير القولنج بان يكون السبب السادّ في
اعالي المعاء فلا يجذب بالحقن اي الحادة القوية التحريك الى اسفلها اعظم الوجع فيظن ان الحقنة
ضارة فلا يفرغ اي لا يخاف في مثل هذا الحال من ذلك وليعاد الحقنة حتى تجذب جميع الاثفال
في دفعات وربما كفى جوارش السفرجل المسهل او التمري والاول مع القيء اولى واعلم ان المسهل
يكون مفيدا في هذا العلاج اذا لم يكن في المعاء الغلاظ سدد قوية قال الشيخ ومما لا يستصوب
فيه ان يسارع الى سقي المسهل من فوق فربما كانت السدة قوية وكانت هناك اخلاط ثابتة كثيرة
فاذا رجعت اليها اخلاط من فوق فربما الجتها منفذا وتادى التدبير الى خطر عظيم ولهذا اوجب ان يبدأ بالحقن التي يلينا

الملينات الزلقة مثل مرقة الديك الهرم الذي سنصفها بعد وان كان هناك حمى فبدل ماء الديك ماء الشعير انما
يحتاج الى السقي من فوق اذا كانت المادة مبدأها المعدة والامعاء العليا وحيث الامتلاء فوق السرة والثقل هناك
فان كان عندنا حصيا يستدعي ان يسهل من فوق وكذلك اذا عرض القولنج عقيب السحج فالعلاج من فوق اولى واذا
لم يجب سقي الدواء من فوق لضرورة بينة فيجب ان لا يسقى من فوق البتة شيء اي من المسهلات ويقتصر على الحقن
وذلك لان اكثر القولنج يكون سببا خلطا غليظا لحجا لا يخرج بتمامه بالمسهلات واذا شرب الدواء من فوق استفرغ
لا من المعدة والامعاء عن ما يليهما الذي من اصح ما لا حاجة بها الى الاستفراغ النقي وذلك يورث ضعفا للاحشاء
وهو في الريحي اولى وربما اعقب ذلك ادوية مثل السفرجلي والبزوري الكموني يجعل من سنا وسفايج وتين وبزر
منزوع العجم من كل ستة دراهم برشياوشان خرمة لطيفة عرق سوس رازيانج وبزر كرفس من كل ثلثة دراهم يحل
درهمان من الورد المربى ويسقى حارا [illegible] فليس زمان من تناول المعجون المسهل فيكون انفع واوفى فعلا وهذا
وربما كفى الماء الحار وحده او بالمصطكى او بمعجون البنفسج وذلك في القولنج السهل الخفيف ومعجون
البنفسج حيث يكون المعدة ضعيفة وفي الريحي يجب ان يقع في حقنته مثل السذاب واكليل الملك والبابونج وبزر الكرفس
وبزر الرازيانج والقرطم والقنطوريون وفي جميع اصناف القولنج يسقى الترياق الكبير وترياق الاربعة والبرشعثا
والفلونيا عند قوة الوجع جدا وذلك لتخدير البرشعثا والفلونيا القوة الحساسة فلا يحس بالالم الشديد [illegible] البرد
المسقط القوة وفي التشيير تنبيه المخدر وقد ذكرنا في التدبير الكلي كيفية وجوب اجتناب المخدر فان اشتد
الضرورة ولم يكن منه بد [illegible] القاوانيا [illegible] فيه المخدر [illegible] منها [illegible] عفران
سبعة [illegible] زنجبيل دار فلفل [illegible] درهم [illegible] درهم يتخذ منه حبوب صغار والشربة
من ثلثي درهم الى درهم ويسف الكمون والانيسون والرازيانج والمصطكي والكندر والكرويا فان هذه كان مع السكر
يقوي الاحشاء ويفش الرياح ويحلل البلاغم ويلطف الغذاء ويسكن بالخاصية والمرهم الحار [illegible] والسكنجبين
التكميد بهذه المذكورات ونحوها يكون نافعا في القولنج خصوصا الريحي والبلغمي دون الثفلي واليابس [illegible]
والثفلي والذي يكون معه مادة صفراوية ينفع سفايج وسنا وكرفس [illegible] وبابونج واكليل الملك ونخالة
وقرطم من كل كف غاريقون ثلثة دراهم يطبخ في مائة درهم من ماء السلق حتى يبقى نصفه ويصفى على عسل

وزيت عشرة دراهم بوزن مثقال محمودة ربع درهم يستعمل حارة مرتين قال الشيخ حقنة تخرج البلغم والريح من السبفائج والحسك والحلبى والقرطم والسيستان اجزاء سواء ومن التربد وزن درهمين ومن شحم الحنظل الصحيح الغير المدقوق نصف مثقال ومن التين عشرة اعداد ومن بزر الكتان وبزر الكرفس والانيسون والقنطوريون الدقيق وحب الخروع المرضوض والبنفسج من كل واحد وزن خمسة دراهم ومن السداب باقة ومن ورق الكرنب قبضة يطبخ بماء كثير بالرفق حتى يعود الى قليل ويمرس ويصفى ويؤخذ منه قريب مائة درهم ويداف فيه من الخيار شنبر وزن سبعة دراهم ومن السكر الاحمر كذلك ومن السكنجبين العسل درهم درهم ومن البورق مثقال ومن دهن الشيرج خمسة عشر درهما ويحقن به وربما جعل فيه شئ من مرارة الثور

الاغذية

مرتبة هي مرق بيت ومصص اسود دارصيني بامصطكي فلفل هذا غذاء دائي نافع من القولنج البارد ولا يجوز تناول لحم الديك بل مرق لحمه او مرقة الفراريج والفراريج ان كانت الشهوة قوية قال الشيخ اما ان جميع اصناف القولنج يحتاج الى غذاء مزلق ملين فهو امر لا شك فيه اما انه يحتاج الى مقو فهو مما يكون عند ضعف يظهر بشدة الوجع وكثرة الاستفراغ والمقويات هي مياه اللحم المطبوخة بقوة وصفرة البيض النيمبرشت ولب الخبز مبلولا في مرقة الشراب واما ان يترك الغذاء اصلا نافع للقولنج البلغمي والريحي وغير ذلك فهو امر يجري مجرى القانون وينفع اكثرهم التين والزبيب والمز كل ذلك اذا كان حلوا والمطبوخ الشديد الحرارة الشديد النضج ثم غذاء الورمي والصفراوي بالمزلقات الباردة مثل ماء الشعير ومرقة العدس ومرقة الاسفاناخ واما مرقة الديك الهرم والعناب والفروج فمشتركة للثقلي والبارد باصنافه ولا يرخص بلحم الديك الهرم ثم ما يخص القولنج البارد تناول الثوم المربى في طعامهم ويجب ان يتناول الاسفيد باج بزغوة الخردل ويكون ملحهم من الدرانى المبزر المخلوط بالقرطم والشونيز والكمون والانيسون ويجتنبوا جميع البقولات الا السداب والسلق اى ما يغلى في النعناع نفع ايضا عن اشربتهم الشراب الريحاني الصرف وشراب العسل بالافاوية

الادوية الموضعية

الكمادات المذكورة مثل الكماد المتخذ من الملح والسداب ونحوها ويدهن الجوف بدهن ورد وسنبل ومصطكي وعنبر ويغسل اى الجوف والبطن وحوالي السرة بالصابون والماء الحار في الحمام الحار بعد خفة الوجع وذلك لتحليل الفضلات الرطبة تنقى البقايا ونفعا ان كان اى القولنج من حرارة او يبس حقنة اللينة وشراب

وشراب البنفسج بماء حار ولعاب حب السفرجل او بزركتان في مثل شراب الديناري وشراب الورد ونحوهما

الادوية النافعة للقولنج بالخاصية هي هذه مرقة الحبارى هدهد ج مبيض والخراطين المجففة نافعة فيه اذكروا
اي هذه الادوية ينفع من اوجاع القولنج وكان الخراطين المجففة ينفع من وجع القولنج ان كان حقنا بخاصية

تحضه على حقيقتها وصورتها النوعية مع تحذير لما فيها من البرودة الشديدة واما خرو الذئب الذي يكون

من عظام اكلها وعلامته ان يكون ابيض لا يخالطه لون آخر وخصوصا ما طرحه على الشوك فانه نافع شيء على
ما شهد به جالينوس وغيره من اصحاب التجارب والذي لا يخالطه بياضه لون آخر يدل على انه قد حصل من اكل
العظام فقط دون غيرها يسقى اي خرو الذئب في شراب او ماء العسل او يلعق في عسل ملعقا منه بعد ان
يعجن على الرسم اي على الرسم الذي يتخذ منه اللعوقات او يطيب بملح وفلفل وشيء من الافاويه وذلك
ليذهب الرائحة الكريهة والطعم المستبشع يعين على دفع السبب وينضج المواد ويقوي الاحشاء ولو جرى في

عظم كما هو فهو عظيم النفع ويذكر ان تعليقه نافع فضلا عن شربه ويامرون ان يعلق في جلد نمر او ايل

او صوف كبش تعلق به الذئب او نقلت عنه اي هرب الكبش من الذئب وجالينوس ممن يشهد بمنفعته تعليقه
اي تعليق ذلك الخرو ولو في فضة اي لو علق ذلك الخرو الابيض من صاحب القولنج في صفحة فضة وذلك

للخاصية والصورة النوعية وقد قيل ان جرم معاء الذئب اذا جفف وسحق كان ابلغ من بله ولبس ذلك ببعيد والعقاقير

المشوية شديدة النفع من القولنج وايضا ان يسقى قرن ايل محرق عند شدة الوجع فيسكن من ساعته
قال الشيخ وبحيث يجرب هذا على القولنج الصحيح حتى لا يكونوا مجربين قد جربوه على قولنج كاذب تابع
الكلى بالذات وفي القولنج بالعرض قال الشيخ في ضمدة القولنج واما الاضمدة فمنها اضمدة فيها اسهال كاضمدة
يتخذ من شحم الحنظل مع لب القرطم ولطيف يتخذ من مرارة البقر وشحم الحنظل ونحو ذلك ومنها الاضمدة لا يقصد بها
الاسهال مثل التضميد ببزر الابجرة مع لب القرطم والتضميد بالبزور والحشائش المذكورة التي تقع في الحقن واما
كمادات القولنج البارد فمثل الجاورس والدخن المقلو والمتخذ من البزور والحشائش المذكورة في الحقن مسخنة
او محلولة في زيت مسخن واما المروخات فمنها دهن قثاء الحمار ومنها دهن الخروع ومنها اي دهن شئت من الادهان الحارة بعد ان يجعل
فيه خربق وفربيون بحسب الحاجة علاج القولنج الورمي الحار والبارد واما الكائن عن ورم حار فيجب ان يستفرغ

فيه الدم بالفصد من الباسليق ان كان السن والحال والقوة وسائر الموجبات يرخص فيه او يوجبه فان كان الورم شديد العظم
وبلغ ان يشاركه الكلى فيحتبس البول فيجب ان يفصد من الصافن ايضا بعد الباسليق ويبدأ في علاجه
بالمثانات الباردة الرطبة مثل ماء الخيار ولعاب بزر قطونا وما اشبهه غير القرع فان له خاصية ردية في امر
المعاء ومن ذلك ان يؤخذ من بزر قطونا وزن اربعة دراهم ومن دهن الورد الجيد وزن اوقية ويضرب باوقيتين من
الماء ويشرب لتليين الطبيعة وماء الرمانين مع بزر الخطمي وماء الهندباء وماء عنب الثعلب وقد يجعل فيها [illegible]
الشيرخشت والخيارشنبر ويشرب واذا احتاج في مثل هذا الحال الى الحقن يحقن بماء الشعير مع شيء من الخيارشنبر
الشيرخشت وان كان قد طبخ في ماء الشعير سبستان وبنفسج كان اقوى واوفق وان خلط بماء الشعير ماء عنب الثعلب او الكاكنج
كان اشد وان اقتصر اذا جاوزت العلة هذا الموضع فالظاهر ان يسير [illegible] ان يجعل في حقن ماء الشعير وماء
الخطمي وبزر الكتان وشيء من قوة الحلبة والبابونج والشبث والكرنب ويجعل فيه المثلث من عصير العنب والخيارشنبر
وكذلك يجعل فيما يشرب للاسهال سكر احمر ويجعل غذاؤه ماء الحمص المطبوخ مع الشعير المقشر وليسقى
ماء الرازيانج واما الكائن عن الورم البارد وهو قليل جدا فمن معالجاته الجيدة ان يؤخذ من دهن الغار جزء ومن
الزيت وشحم الاوز والسمن بالسوية جزء فانه عجيب وينفعه الاضمدة المتخذة من القيصوم والشبث والاكليل
وسائر الادوية التي يعالج بها الاورام الباردة مما علمت في كل موضع ومما ينفع جدا ضماد القيصوم المتخذ
بنفسه [illegible] وعلاج القولنج الالتوائي ان ينام العليل مستويا ويؤخذ جلاده ويشال الى فوق ويجر حتى
يتحرك امعاؤه وتعود الى الوضع والنظام الطبيعي ويؤمر بان يتحسى حسوا بسمن [illegible] ما يضر القولنج
منها اغذية منها [illegible] فاما الاغذية فكل غليظ من لحم الوحشي حتى الارنب والظبي والبقر والجزور
والسمك الكبار خاصة كان طريا او مالحا وكل مقلي من اللحمان ومشوي كيف كان وبطون جميع الحيوانات
بل جميع اجرام اللحوم الا ما استثناه قبله من بيض السمك والفطير والسكباج والمضيرة والكشكية والهريسة
والقطايف واللوزينج وكذلك الخشكنانات كلها ضارة والقنبيط والزلابية والالبان والجبن العتيق
الطري وكل ما فيه نفخ من الاغذية والبقول كلها سوى ما ذكرناه من مثل السلق والسذاب اليابس
والنعنع بعضهم ينفع وكذلك الجرجير والطرخون ضار لهم ويضر مثل الزيتون وجميع الفواكه الا

الا المشمش ولا جاص للصفراوي والحار والمتقلي من حرارة فقط اذن غيرهم والبطيخ الحلو قبل الطعام في

الصيف غير ضار واما الترنج خاصة والقثاء والقثد والسفرجل وبيض الفيلجم والقنبيط والكمثرى والتفاح

خصوصا الحامض والزعرور والنبق والغبيرا والكندس الطري التوت الشامي والانبرباريس والسماق والحصرم

والرياس مما يتخذ منها وما يشبهها فهذا للقوالنجي لا سبيل له الى استعمالها وكذلك بعض هم الجوز

واللوز الرطبان جدا والباقلي الرطب والرمان الحلو اقل ضررا من الحامض واما الافعال التي يجب ان يحذرها

فمثل حبس الريح وحبس البراز والنوم على البراز في البطن خصوصا بالليل بل يجب ان يعرض نفسه عند كل نوم

على الخلاء واعلم ان حبس الريح كثيرا ما يحدث القولنج بمصادمة للثفل وحصرة اياه حتى يجمع شيئا

واحدا متكاثرا وباحداث تضعفا في الامعاء بادى في الدليل الاستغناء عنه بما والنظافة البصر والدواد

والصداع والحركة على الطعام دون المضم وشرب الماء البارد على الشبع الكثير على الطعام قال الارون

قال الشيخ اذا تحصلت مادة ولبثت مدة واتت اصلح ما يحتمل من هيئة وصورة ولو عدم استعداد

الكمال الطبيعي الذي يحسب المادة الضار عدم ولذا الالم يتخلق الديدان والذباب وما يجري مجراها عن مواد

عفنة رطبة لان تلك المواد اصلح ما يحتمل ان يقبل من الصور حتى يكون دودية او حية ذبابية وذلك

خير من بقائها على العفونة الصرفة وهي مع ذلك يتسلط على العفونات المترقية الى الحالة فيتغذى

بها المشاكلة فتاخذها عن مساكن الناس عن الهواء المحيط بهم قال ديدان البطن من هذا القبيل وانواعها

اربعة منها الطوال التي في اعالي الامعاء وهي طوال كبار قد يبلغ قدر الذراع ويعرض بدعوة المعدة

والدم ومغص شديد وتقرر من الطعام خصوصا للدسم في ذلك الضرب هذا الصنف من الديدان المعدة

ونكاية عفونتها ورطوبتها الخبيثة للمعدة بما اوجبت خبر الرجل في القلب كالغشي والخفقان وقد يحدث

السعال وذلك بسبب ارتفاع الابخرة الردية من الامعاء والمعدة بسبب ذلك الصنف من الديدان الى القلب

واعضاء الصدر سبب عظمها اي عظم الطوال الكبار ان مادتها التي هي للبلغم لم ينقسم بعد

بجذب الكبد ولا بعفونة الثفل اي لان هذا الصنف من الديدان يتولد عن طوبة لم يستول

عليها الانقسام والتفرق من جهة جذب الكبد ومن جهة شدة العفونة بخلاف الديدان

الصغار فانها يتولد عن رطوبة فوقها وقلها جذب الكبد المتصل والعفونة وكثرة مرور الثقل واذا

تولدت اعان على بقائها صغيرة اخراج الثقل لها قبل ان يعظم وانما لم يتولد الدود من الصفراء لحدتها

وسميتها وكذلك لا يتولد من السوداء لبرودتها ويبوستها ومضادتها للحيوة ولما الدم فلان الاعضاء

شديد الاحتياج اليه لانه لا ينصب منه الى الامعاء حتى يبقى فيها ويتعفن فيكون مادة للدود فعلى هذا

مادة الديدان هى البلغم لا غيره اذا سخن وعفن وكثر في الامعاء وبقى فيها وانت تعلم اسباب تولد

البلغم من الماكولات والتخم وضعف الهضم ومن مزاج الاعضاء البارد ومما يتولد هذا الاغذية

اللينة اللزجة مثل الخطمى اللوبيا والباقلا والدقيق واكل اللحم الخام والالبان والبقول والفواكه

الرطبة والاستحمام بعد الاكل والجماع على الامتلاء وثانيها المتولدة فى المعاء المستقيم وهى صغار كالدود

الخل ضد ذلك اى لضد ما قلنا فى الديدان الكبار ولاخراج الثقل مادتها ويعرف بحكة المخرج لدغدغتها فى

بحركتها ومصها وثالثها المتولدة فى القولون والاعور وهى عراض تسمى حب القرع لمشابهتها حب القرع

الشكل ورابعها المستديرة وهى ايضا يتولد فى القولون والاعور ومادتهما اى مادة العراض والمستديرة بين

المادتين اى بين مادتى الطوال والصغار من كثرة المادة وقلتها على ما عرفت قال الشيخ وهذه العراض والمستديرة

كانها تتولد من نفس اللزوجات المتشبثة بسطح المعاء ويجرى عليها غشاء مخاطى يجمعها كانها منه يتولد وفيه

تعفن واقلها ضررا الصغار لانها بعيدة عن الاصول ولانها فى معرض الاندفاع بثقل قوى كثيف لكنها

ان عظمت واتفق لها ان بقيت مدة تعظم كانت شر الجميع لانها من شر مادة نوع الطوال فانها ليست فى ردائة

العراض لان مادتها اى مادة العراض اشد عفونة وتكثر معها اى مع الديدان وكثرتها الشهوة بل شىء

شبيه بالجوع الكلبى لخطفها الغذاء ويتحرك اى الديدان عند الجوع حركات منكرة قارصة موذية

والعلامات المشتركة للدود سيلان اللعاب ورطوبة الشفتين ليلا وجفافهما نهارا لانتشار الرطوبات

واعتداء الدود بها اى بسبب ان الحرارة ينتشر فى النهار وينحصر فى الليل واذا انتشرت الحرارة انجذبت

الرطوبة معها فجاعت الديدان وجذبت من المعدة فجففت السطح المتصل بها من سطح الفم و

الشفتين اعانها على تجفيف الشفة الهواء الخارج فيظل صاحب الدود يرطب شفتيه بلسانه على ما قال

فيظل صاحبها رطب اللسان ويكون في اكثر الاوقات كأنه يمضغ شيئا مع صحو وتصرير اسنان لو

في النوم وصياح وكلام وتململ وسوء خلق على من يليه واستثقال الكلام الكثير وكونه على هيئة المغضب

السيء الخلق كل ذلك لكثرة الابخرة الردية الواصلة الى القلب والدماغ بسبب كثرة الديدان وغثيانا

على الطعام وكرب وترطب [illegible] قال الشيخ قد يعرض لصاحب الديدان ضجر وكرب واستثقال الكلام

ويكون في هيئة الغضب سيء الخلق وربما تادى الى الهذيان لما يرتفع من بخاراتها الردية وقد يعرض [illegible]

قرانيطس سوء لكنه لا يغلظ الزبد ولا يصيح ولا يفطن اذ تعرض له تصرير الاسنان خصوصا في الليل ويكون

كثيرا من الاوقات كانه يمضغ شيئا وكانه يشتهي دلع اللسان ويضعف نبضه عند الهيجان فقط يكون كالساقط

وربما عرض معه عطش لا يروى واذا اشتدت العلة والوجع سقطوا وتشنجوا والتووا كانهم صرعى وربما

عرض في مثل هذا الوقت ان ينقبوا ويختلف الوانهم والى ان يعوق نبضهم وتارة بزوال الوان وجوههم [illegible]

وتارة يرجع وربما انتفخوا وتهيجوا وتمددت بطونهم كالمستسقين وربما ورمت خصاهم ويعرقون عرقا

باردا منتنا شديد الاذى **العلاج** استفراغ المادة وقتلها اي قتل الديدان بالاشياء المرة او بما له نفاذ

او باسكارها بمثل الكزبرة اليابسة واخراجها بتليين الطبع لاخراج الصغار بالفتل والحقن المتخذة من ادوية

الدود قال الشيخ الغرض المقصود في معالجات الديدان ان يمنع عن المادة المولدة لها من الماكولات

المذكورة وان ينقى البلاغم المجتمعة في المعاء التي هي مادتها ثم ان تقتل بادوية هي سموم بالقياس اليها

وهي مر الطعم والادوية التي تقتل بالخاصية ثم يسهل بعد القتل ان اريد فيها الطبيعة ومن الحمل المتخذة في

اسقاط الدود والادوية القتالة فانها تعافها اي تكرهها وتهرب منها لانها مضادة لمزاجها وطبعها

فلا بد ان يطعم صاحبها اللبن اياما فانها تحبه فتجتمع حوله فاذا اتبع اختلاط الادوية باللبن على عجل حتى

لا تنتبه لها ثم يتبع [illegible] وربما استعمل قبل شربه قليلا من اللحم المدقوق والعلق [illegible] ولكن

بغير ملح ولا كثيرة فيه فذلك لان الدود يكرهها فتهيج الدود ويفتح افواهها ملتقمة لما يرد اليها

وهذه الادوية هي مثل الشيح [illegible] والخوخ وماء [illegible] والثوم والترمس والقطران والشونيز

والنعنع والفوتنج والكبر والسعتر والسعد والحاشا ومثل الافتيمون ونحو الحنظل وحب النيل من

وهذا الورم في اكثر الامر يكون رخيا وربما كان مائيا وذلك اذا كان ضعف الهضم وفساده مفرطا حتى يكون الدم كثير المائية

المسهل لا يستعمل اذا كان يخرج هي بنفسها مثل الطراثيث والكزبرة اليابسة والسماق وبزر البقلة

من الاقابض يستعمل اذا اقترن مع الدود اسهال وبزر البقلة تقتل الدود وماء البطيخ قبل [illegible]

والخل خاصة خل العنصل اذا احتساه صاحب الدود كل ليلة نفع جدا وقطع مادته وخصوصا

بعض الادوية قد يستعمل الادوية الضماد من خارج ضمادا جيدا ترمس بيض صبر وحب شحم حنظل يجعل عليه

[illegible] الاجاص ويضمد به حوالى السرة ان كان المعدة ضعيفة فليحقن بالادوية السفرجل وبزر [illegible]

الدود [illegible] شحم حنظل قنطوريون وملح حقنة قنطوريون وحرمل افتيمون وسنبل وقسط و[illegible]

قشر اصل التوت من كل واحد ثلاثة دراهم يطبخ يستعمل بزيت قال الماهي امراض المقعدة

عسرها لانها مجرى الفضلات واليها تندفع بالطبع فيحركها ويزيد في المها ويمنع سكونها الذي

يلزمه قبول منافع الادوية وبتمكن الطبيعة من الاصلاح ولانها مقلوبة الى فوق فيصعب لزوم

الادوية اياها وبخروجها الى اسفل وقوة الحس لانها عصبانية فيها عصب الحس كثيرا قال شقاق

المقعدة قد يكون اسبابه الحرافة [illegible] فتشقق عن الثفل اليابس وعن [illegible] بالتهاب والحكة

في ذلك الموضع [illegible] اذا لم يكن [illegible] يعرض هذا [illegible] الشقاق [illegible]

الدم وانفجاره [illegible] بقوة الاثر واما الثفل اليابس غليظ [illegible] اما البواسير الشقاق

يدل عليه وجعها قال ما الفرق انه يقع دم اليها فيكون منه سيلان مفرط كما يقع الدم الفاسد

او الكثير لا عضاء اليها بدفع من الطبيعة لذلك المعالجة [illegible] يعدل المزاج [illegible] الورم والبواسير

ويسكن حركة الدم وافراط سيلانه وتليين الطبيعة بمثل شراب البنفسج [illegible] الاغذية

مثل الاكارع [illegible] بعض [illegible] واسفاناخ [illegible] ملوخية الادوية [illegible] المقعدة

مرهم المقل ومرهم الشادنج ومرهم البيض [illegible] ودهن [illegible] او سنام الجمل مقل ازرق

وشمع احمر تلطخ هذه بقطنة [illegible] من الماء البارد ومن جميع الاشياء القوية الحموضة و

القبض واعتقال الطبيعة ضمادا قال استرخاء المقعدة قد يكون لبرد لسوء مزاج بارد ساذج

يعرض [illegible] او تقدم سبب مبرد كالجلوس على [illegible] رطوبة او برد ورطوبة معا ساذجا او ماديا يعرض [illegible]

سوء المزاج الرطب بارخائها او الورم ويعرف بالوجع او لقطع ضا العصبة اى العضلة الماسكة عقيب ضربة

او سقطة فيكون دفعة اى علامة هذا الصنف ان يكون الاسترخاء دفعة ولا برء له او لاسترخاء العصب او العضلة

او لتمدد اى قد يعرض شئ شبيه بالاسترخاء بسبب تمدد العصب او العضل ويكون مع صلابة اى تمدد يعرض للعصب

فيعسر رجوع المقعدة مع صلابة التمدد قال الشيخ قد يكون استرخاء المقعدة من مزاج فالجي او برد دون ذلك

والمزاج الفالجي قد يكون من رطوبة رقيقة متشربة في الاكثر وقد يكون من رطوبة الى الحرارة وحرارتها بسبب تشربها

ويعرف تلك الحرارة باللمس وقد يكون بسبب ناصور او جرح باسور او قطعه اذا اصاب العضلة آفة عامة

وقد يكون بسبب سقطة على الظهر او ضربة تضر لمبدء العصب وهذا يكون دفعة ولا علاج له واما المزاجي فيحدث

قليلا قليلا ويقبل العلاج ويعرض من استرخاء المقعدة خروج الثفل بلا ارادة وربما كان هناك تمدد

الى الخارج فتشابه الاسترخاء بما يتبعه من خروج الثفل بلا ارادة وكثيرا ما يتبع القولنج لما يصيب العضلة

الحابسة من التمدد وربما كان له استرخاء مع حس وربما كان مع بطلان الحس والذي مع الحس اسلم **العلاج**

يداوى الورم ويعدل المزاج ويقوى العصب وفي الغالب يكون عن برد ورطوبة بطول الجلوس على [illegible]

[illegible] زمان وخطمي وآس وفوتنج وقسط ووج واذخر يطبخ ويجلس في مائه ثم يدهن بدهن قسط مسخنا ويذر

عليها اسفيداج وزرورد واس يابس ومقل ازرق وكمون واذخر وكندر هذه كلها او بعضها بحسب ما ترى قال الشيخ

ان كان سببه حار اشير بالاضمدة او مع ماءه جلس في ماء القمام المطبوخ فيها ابهل وقسط وجوز السرو والسنبل وشئ

من المر والانزروت وان احتيج الى قوى يحمل المحقن بالدواء المسمى افربيون المتخذ بالافربيون واستعمل عليه مثل دهن

القسط وان ظننت ان هناك تمددا فخيار الملينات من الادهان والشحوم وغيرها وفي اخر ذلك يجب ان يستعمل [illegible]

والحركة التي فيها تلطيف وتحليل لينبه القوة ويستفرغ المادة عند الماء المالح وتامل ايضا ما قيل في الباب الذي

بعد هذا وهو في خروج المقعدة **خروج المقعدة** يكون اما لورم فيعسر رجوعها واسترخاء العضلة المشيلة

اى لاسترخاء العضلة الماسكة للمقعدة المشيلة اياها الى فوق **العلاج** يعالج الورم ثم يجلس في ماء طبخ

فيه القوابض المذكورة ويذر عليه القوابض بعد تدهينها بدهن قسط ودهن ورد وترفد بقطن وتعصب لم تنضج [illegible]

ما طبخ فيه الملينات ومسكنات الوجع كالخطمي وقشور الخشخاش والبابونج وزهر البنفسج بزر [illegible] الحجازي قال الشيخ يجب ان تذكر

٢٣٣

ادوية مشددة للمقعدة مقبضة لها فان اكثر الحاجة الى استعمالها لانها اذا استعملت وردت المقعدة

بعد ها ان كانت ترتد وشدت نفعت فمنها مياه يجلس فيها او ينطل بماء قد طبخ فيها الادوية القابضة

واقوى ذلك ان يكون ذلك الماء شرابا قابضا فمن ذلك ان يوخذ العدس والورد وعجم الزبيب والسماق

فيطبخ في الماء ويستعمل وهذا نافع اذا كان هناك ورم ومنها ذرورات من ذلك اذا لم يكن حرارة شديدة

ان يوخذ قشر شجرة البطم ثمانية دراهم جوز السرو درهمين اسفيداج درهم يبل الخارج منها بشراب قابض

ويغسل به ويذر هذا عليه ايضا خبث الرصاص وسماق من كل واحد اربعة دراهم زهر الورد اربعة دراهم وافيون

يغسل بدهن ورد خام ثم يوخذ السنبل والعفص والكحل واسفيداج الرصاص ويذر عليه بعد ان يرد ويشد

المقعدة يكون ذلك اما لخلط بورقي او مراري او لقروح او لدود وقد يكون مبدا البواسير ومنه لانصباب

مواد الى المقعدة **العلاج** ينقى البدن ويقتل الديدان وتداوى القروح ويتبع ذلك كله مسح المقعدة

بالخل وعصارة العفص **اورام المقعدة** اكثرها حارة عن دم صرف او صفراوي وقلما يكون

مبدا ذلك لتلزز جرم المقعدة وكثافتها لانها عصبانية صلبة وفي الاكثر يكون عقيب الشقاق او

القروح او الحكة او قطع البواسير واستعمال الادوية الحادة على البواسير **العلاج** الفصد من الباسليق

ونحوه مما يجذب الدم الغليظ من اسفل البدن ويطلى اولا بدهن الورد والشمع ومح البيض وربما زيد فيه قليل

من ماء الكزبرة الرطبة عند قوة الوجع او من خل محلول في دهن الورد فاذا بلغ اوان الابتداء فمرهم الداخليون

والنطول بالمنضجات الملينة كالخطمي والبابونج وزهر البنفسج ويجب ان يبط اي اورام المقعدة قبل النضج

لئلا يصير نواصير **البواسير** تنقسم الى ثولولية تشبه الثاليل الصغار وهي ارجانية والى عنبية

مستديرة ضخمة وتوتية اي مستعرضة مائلة الى الاستدارة ارجوانية اللون لان مادتها سوداوي والى توتية رخوة

دموية ايضا اي البواسير تنقسم ايضا الى ناتئة ظاهرة وهي احمدها والى غائرة وهي اردا وخصوصا التي بناحية

القضيب فربما حبست البول بالتورم وايضا الى منفتحة سيالة والى عمياء لا يسيل منها شيء واكثرها اي اكثر

البواسير عن السوداء او الدم السوداوي وان تولدت عن البلغم كانت كنفاخات بطون السمك وذلك نادر

لان اكثر حدوث البواسير عن المواد التي غلبت عليها الارضية والثولولية اقرب الى السوداء والتوتية الى الدم فانها لغلبة

والغبية بين بين وهذا ظاهر يعرف من قوام كل واحد منها ومن لونه وغير ذلك ولا بد فيها اى فى البواسير من انفتاح
عروق المقعدة قال الشيخ وليس يمكن ان يحدث البواسير دون ان تنفتح افواه العروق فى المقعدة على ما قال
جالينوس وسيلان دم البواسير لا ينقطع الا اذا احس الضعف اى ضعف القوى مطلقا او ضعف حركة الجس
او ان فى سيلانه امانا من الاكلة والجنون والصرع السوداوى او الحكة فى الجلد من الامراض التى موادها غليظة
او محترقة من الحمرة وذات الجنب وذات الرئة والسرسام وهذه ظاهرة لاستفراغ مواد تلك الامراض
وميلها الى الاسفل وكذلك من السرطان والجرب والتقشر والقوابى بل من الجذام واذا احتبس المعتاد منه
قبل وقته خيف منه شئ من ذلك اى من المذكور وخيف الاستسقاء لاجتماع تلك المادة فى الكبد
فيكون سببا لاورامها او ضعفها او السل اى بعد حدوث ذات الرئة واذا حدث باصحاب البواسير
رعاف او حيض استغنوا والوان المبسورين بين الصفرة والخضرة قال الشيخ والبواسير المنفتحة السيالة
لا يجب ان يحبس الدم السائل منها حتى ينتهى الى الضعف واسترخاء الركبة واستيلاء الخفقان ويرى دم
غير اسود والجيد ان يتحلب قليلا قليلا لا دفعة واذا مال فى النساء دم البواسير الى الرحم فيخرج بالطمث انقطعن
به ويجب ايضا ان يفعل ذلك بالصناعة بدر طمثهن وكثر اصحاب البواسير لون مخصوص بهم وهو صفرة
الى خضرة **العلاج** ينقى البدن حتى بفصد الصافن وعرق المابض وحجامة ما بين الوركين واستفراغ
السوداء ويصلح الطحال والكبد ويلين الطبيعة الادوية الباسورية منها مسقطات ومنها مفتحات ومنها
حابسات للدم ومنها مدملات ومنها مسكنات للوجع وهى اما اشربة واما اضمدة واما مطلوات واما ادهان
واما المسقطات فانما تستعمل عند عدم الصبر على الحديد ولا يجوز اسقاط كل البواسير على ما قال امام ابقراط
فيحبس ما كان يعتاد من الدم ويورث ما قلنا من الامراض وهو مثل الديك برديك والقلقديون
وما اشبههما فاذا اسودت وضع عليها سلاقة الكرنب ويسكن الوجع ثم اعيد المسقط حتى يسقط
وينثر الزنجار المسقط التوتية يجففها ثم يجلس فى ماء طبخ فيه القوابض كالعدس وقشور الرمان والعفص
وزر الورد والجلنار وربما احتيج الى تسكين الوجع بمثل طبيخ الخطمى والخبازى والبنفسج وربما استعمل السمن
الكثير قبل القوابض ثم بعده مرهم الاسفيداج والمرتك واما المفتحات فانما تستعمل اذا احتبس دم كثير

وقوي الوجع ومنع من دخول الحمام مرارا في بما فصد الصافن وعرق المابض اي بما كفى فصد عرق من الرجل
لان الفصد محرك للمواد فيوجب تفتيح البواسير ويمرخ باهال سنام الجمل ومخ ساق الابل او دهن الشمس
المرا ودهن نوى الخوخ والمقل او دار او مجموع ثم يستعمل المفتحات وهي مثل ذرق الحمام والقنة ومرارة البقر
ونحوها وربما فصد الصافن وربما فتحها بحديدة بما قلنا واما الحوابس فمنها قوية كاوية كالزرنيخ ومنها دون
ذلك كدم الاخوين والبسد والجلنار والكندر والصبر وبر الارنب ونسج العنكبوت الاقاقيا والعفص يجب
ان يذر عليها ان يجتمع ولا انجبار وشراب عظيم النفع في قطع الدم من اي عضو كان وخاصية يعقل
الطبع واما المدملات فهي الادوية القابضة وقد ذكرناها واما مسكنات الوجع فقد اشرنا اليها مرارا الاغذية
منع اكل غليظ وكثيف ومحرق للدم والابازير والتوابل ويلزمون من كل ما يسرع هضمه ويجود غذاؤه كاللحم
اللطيف اسفيذباجيات وحذاتيج البيض النيمبرشت ونحوهم في الشيخ الكلام في الادوية الباسورية
المستولات في الذرورات لا صوب ان يطلى قبل الذرورات القوية بالزروت يدق في ماء وان كان صبوا
على الوجع يلطخ داخل المقعدة بنورة الحمام وصبر عليه يسيرا ثم غسل بشراب بض ثم ذر الذرور عليه ويذر
على البواسير قشور الخشخاش المسحوق وحدها او مع الرصاص المحرق ايضا الزرنيخ والذراريح والنوشادر
يذر عليها في تداركه بما سلف ذكره من السمن ونحوه واقوى من هذه ان يكون معجونة ببول الصبيان وهذه تجري
مجرى الدواء الحاد واما ما هو دون ذلك التين فمثل رماد جوز السرو مغسولا بشراب ورماد نوى التمر المحرق
والترمس المر المحرق ومما يجري مجرى الخواص ان يؤخذ راس سمكة مالحة يجفف بقرب النار ويخلط بمثله عجين
عتيق ويذر على الحلقة وكذلك ماذنب سمكة مالحة الشونيز من جملة الذرورات الجيدة العجيبة النفع
ومنها البخورات القوية منها هي البلادر وحده او مع سائر الادوية ومع الزرنيخ خاصة في الكبريت وحده واما سائر
الادوية فمثل الانجذان واصل الدفلى والاشترغار واصل السوسن واصل الكبر ونحوها المشروبات منها
حب المقل على النسخ المعروفة والذي يكون بالوجع ومنها حب الداري نسخته هليلج بليلج املج سواء وادي بصري
خمس جزء يلت بدهن السمسم حتى ينعصر ويعجن بعسل والشربة من درهمين الى ثلاثة مثاقيل ومنها
حب المسندروس نسخته سندروس قشور البيض شيطرج بزر الكراث سواء نوشادر نصف جزء

نصف جزء خثت الحديد اربعة اجزاء يحبب كالبندق والشربة منه بالغداة ست حبات ومما جرب توبال الحديد و

بزر الكراث و بزر الانجرة ماء مكد درهمان ثمرة الكبر ثلثة دراهم الشربة كف بماء الكراث و مما هو مختار مجرب

ان يسقى من القنة اليابسة درهمين فى ماء نبيذ ينبغى ان يسقى ثلث مرات لم يعدم السكبينج و الميعة اليابسة

من جملة الادوية التى تشرب للبواسير واما الاطريفل بالخبث فهو يحبس الدم و ينفع من البواسير قال

الزحير قال الشيخ الزحير هو وجع تمددى و انجذابى فى المعاء المستقيم قال الحز الزحير هو ان يتوهم الانسان

انه محتاج الى القيام يقوم و لا يبرز منه شىء الا كالبزاق و المخاطة منه حق عن ريح حار او خلط لاذع صفراوى

او بلغم مالح او برد نال الموضع او صلابة من كون قال الشيخ سبب الزحير اما ورم حار او سيل من شىء او ورم صلب

الى ريح و استرخاء عضلة فيخرج معه المقعدة اى عند ديرض فيمنع العضل الحابسة عن فعلها او فضل مالح و يبقى

او كيموس غليظ او مرار مداخل ادبر بيصب العضو و طول جلوس على صلابة و منه باطل عن ثفل يابس محتبس لم

بالامعاء الخارجة بالعصر و الاولى ان يقال يعرض للمعاء المستقيم لان الزحير خاص بالمعاء المستقيم كما مر فى باب جرد المعاء

فان حبست ثم الاعراض و هى الزوصة التى على سطح المعاء الداخل فيتوهم ذلك خروج عصارة الثفل اسهالا

فيعالج بالقوابض فيقتل كما هو دأب الجهلة من المتطببين المعالجين فى زماننا هذا و اكثر ما يعرض الزحير لاصحاب

البلغم العفن فانه لعفنه يبقى اثره فى المعاء المستقيم عند مروره كل وقت ثم يكون الزحال لازما مؤذيا بما يوهم

العليل ان مقعدته تحله مذور اليواتية و الفرق بين الحق من ذلك الباطل ان فى الباطل يعرض ثقل فى البطن

والم فى الظهر للمزاحمة اى لمزاحمة الثفل اليابس لاعضاء البطن و الظهر و ربما كان اى مع الزحير الكاذب مغص دائم الى ان يرد

خروج ما يخرج و ربما بلغ ذلك المغص القولنج و ذلك اذا كان الاثفال الموجبة للزحير كثيرة و السدد قوية و قلة الشهوة

تسبب و تعرض الكيماوس فى المعدة لتعسر و الكيلوس بالامعاء و خروج ثفل يابس كالحمص و البعر يشفى حال الزحير او قلة

بعد و هذه الاعراض من الاحوال الى الدالة على ان الزحير الكاذب يجب فيه تليين و تقديم الاغذية اليابسة الجففة للثفل

كتناول الخبز اليابس و الجبن و نحوهما و من الحيل الجيدة فى تعرف الفرق بينهما ابتلاع حبات من الحرف النبى

فان خرجت اى سريعا فحرجت اذا لا سدة اى انه اذا خرجت تلك الحبات علم ان ليس فى الامعاء من تحتها

سدد و اثقال ما نعة من النفوذ فيدل على ان الزحير اما عن لذع خلط او الدوم و نحوهما و كذلك

غيره من البزور اللعابية كبزر قطونا فيه بحث لان من الجائز ان يكون انفعاله سدد ويتزلق مثل

بزر قطونا اللعابية من بين فرج تلك الانفعال **العلاج** اما الباطل فليلين الطبيعة بمثل شراب البنفسج بماء

اصول الخطمي ولعاب حب السفرجل او معجون بنفسج بماء حار وقد اغلى فيه اصول الخطمي وحب السفرجل وربما

احتيج الى غسل الخيار شنبر بدهن اللوز والكثيرا وربالسوس وقد يكفي فيه الماء الحار وحده يشرب ويجلس فيه

وربما افتقر الى الحقن اللينة ويجعل فيها مقل ازرق والغذاء اصل اللوخية والاسفاناخية او حبازي او اسفيدباج

واما الحمى فما كان لبرد فقير وطي بدهن قسط ويكمد المقعدة والعجان والشرج بالخرق المسخنة او النخالة المسخنة

ويجلس في ماء حار قد اغلى فيه كمون واذخر وبابونج وخطمي ويجلس على ارض الحمام الحار ويجلس على اجرة محماة

او بعد حمى والشراب الصرف بالكمون نفع عجيب شربا ونطولا وخصوصا القابض منه وما كان لحرارة او خلط حار

فنطول من قشور الخشخاش وخطمي وزهر ورد ويجلس بما ينصب السير ونابل الزحير عند قوة الوجع ومرهم المقل

وقير وطي وماء الكثيرا الرطبة وما كان بورم فالفصد وترك الغذاء يومين او ثلثة وعلاج الورم وما كان

من صلابة فمركوب فيه دهن الورد وصح البيض ومقل ازرق ومفترا والكثيرا الرخمي منقعا التكميد والتسخين اللطيف

والنطول الفاتر وبزر البنجر وكل ما يلطف غليظا دواء الزحير من الحاوي الكبير للرازي كان اصله مجرب

عجيب قد برء عنه خلق كثير وخذ بيض مقلو بزر قطونا مقلو ابعل مقلو مكد درهمان وكمون كرماني وبزر الكراث

وبزر الشبت وخشخاش وانيسون وبزر الكرفس والبنج مكد درهمان ونصف افيون ثلثة دراهم

ودانق النسرين درهم للرجل ودانقان للصبي عجيب جدا قال **امراض الطحال** وللراز منها اليرقان

الاسود والاصفر واجتماعهما اليرقان تغير حسن من اللون الى صفرة او سواد لجريان الخلط الاصفر

والاسود الى الجلد وما يليه لاعفونة اذ لو كانت عفنة يصحبها حمى صفراوية او سوداوية او اجتماعهما

اي او يكون اليرقان مركبا من الصفرة والسواد لاجتماع سببي اليرقان في سبب كثرة السوداء او الصفراء

او امتناع استفراغهما او احدهما اما من الكبد الى المرارة و الطحال او منهما الى المعاء والمعدة

وسبب الاصفر في الكثر الامر من جهة الكبد ومن جهة المرارة وسبب الاسود من الطحال وقد يكون من

الكبد وقد يتفق ان يكون سبب الاصفر والاسود معا سوء مزاج العام للبدن ولكثرة قد يكون

يكون لاغذية وقد يكون لغير ذلك اما الاغذية فكل ما يولد الصفراء والسوداء بذاته كالعسل

والشراب في اللحم الغليظ والعدس او بسرعة استحالة كاللبن الغير الحامض والبطيخ الحلو واما غير الاغذية

فاما لمزاج بدني يجمد الدم سوداء او يحيل صفراء او يحرقه سوداء وذلك اذا اسخن البدن سخونة مفرطة

ما فيه من الدم الى الصفراء على ما قال وذلك اما لمزاج الكبد او لمزاج البدن كله او بسبب غريب كلسع الجرارة

فان سمها في غاية الحدة والحمية وضرب من الزنابير الخبيثة جدا او لتناول شيء سمي كمرارة النمر واما

لافراط حر الهواء وبرده فيحصل من الاول الاستحالة او الاحتراق ومن الثاني الانجماد واما امتناع

الاستفراغ اي استفراغ الصفراء والسوداء فاما لسدة في مجرى الكبد الى المرارة او مجرى المرارة الى

الامعاء ويفرق بينهما بان الطبع في الثاني يبيض دفعة اعلم انه اذا حصلت سدة يحبس الصفراء في الكبد

وجب منهما ان يصير الكبد اسخن مما هي فيولد المرارة ايضا اكثر مما كان يتولد في حال السلامة واما في مجرى الكبد

الى الطحال او مجرى الطحال الى المعدة ويفرق بينهما بان الشهوة في الثاني يسقط دفعة وفي الاول يحس بثقل في

الجانب الايمن بسبب بقاء السوداء فيه وفي الثاني في الجانب الايسر لعدم الانصباب الى المعدة والسدد قد يكون لورم

وقد يكون لغير ورم ومادة اليرقان ليست عفنة والا اوجبت الحمى وعلامات اليرقان انصباغ زبد البول وكلما كان

اكثر صبغا فهو ادل على السلامة لانه يدل على قوة الكبد وقوة دفعها والحادث عن حرارة الكبد علامته

علامة حرارتها وكذلك الحادث عن حرارة جميع البدن ويكون البدن حارا مع حكة وعطش غالب

وقلة شهوة والسدي يلزمه بياض البراز وثقل في المراق والشراسيف واذا طالت مدة بقاء البول الاحمر مع

او قلة الصبغ فهو منذر بالاستسقاء لانه يدل على ان السدد كثيرة وقد قال ابقراط من اصابه اليرقان واصاب

كبده جساوة فهو ردي ومن كان به حمى فظهر به يرقان في السابع او التاسع او الرابع عشر فذلك دليل خير ان لم يحس الشراسيف

فان صلب فهو ردي وقال ثابت بن قرة حدوث اليرقان في الحميات الحادة قبل اليوم السابع ردي الا ان يسهل

معه الطبيعة وليس شيء اضر من اليرقان ان لم يعالج فانه يهلك صاحبه والعلاج تبديل المزاج والرد

للمادة ويداوي السم ويفتح السدد بما ذكرنا في امراض الكبد ويستفرغ المادة الموجودة بالاسهال والقيء

والتعريق بالحمام والجلوس في الابزن والاشربة ماء الهندباء بدهن اللوز او مع الكرفس بالسكنجبين السادج

ولا يخشى فيه من حركة المادة ومرورها على الاعضاء الرئيسة والشريفة كما يخشى في الاسهال ١٢ نفيس

اوالذرورى وماء الرمانين بسكنجبين او سكنجبين بصدره او تشرب بيارى وماء الشعير لتسراب الاصول

مسهل للاسود السوداوى المستفرغات او يدلسكنجبين اقوى منه غاريقون وراوند وفي بزرشاهترج

للصفراوى بماء شاهترج مائتى يسقى درهما يطبخ فيه اجاص كبار عشرة واعداد تمر هندى عشرون

جيدا درهمان رقتاء خيار وابرباريس من كل واحد ثلاثة دراهم غاريقون درهم ايلحتى يبقى نصفه ويصفى على عشرة

دراهم الخيار شنبر درهم ونصف دراهم راوند اخر للسوداوى طبيخ الافتيمون بلا هليلج الزاقيمون واسطوخودوس

وغاريقون وراوند وحجر ارمنى مغسول من كل واحد نصف درهم يفرك بدهن اللوز ويعجن بعسل

خيار شنبر مقى بخل منقوع فى سكنجبين بماء حار اخر عصارة الفجل بسكنجبين وملح بماء حار المجرب مما

جرب ان يسقى اصول الحماض ويقام فى الشمس ثم يمشى حتى يحمى ويعطش فيسقى مطبوخ من بزرسبادنان

ونوة ونعناع فانه يشفى فى الحال بالعرق الاصفر ودوام الجلوس فى الابزن نافع لما يجذب المادة الى خارج

البدن الاغذية مزورة زيرباج او سمك فضراضى برباج وليكن مع الخل او مزورة حب رمان او هندباء بخل

وسكر او هندباء مطبخ بدهن لوز محمض بخل وعيرو محمض او ماء شعير بسكر او خس بخل وفرخ بحماض

الادوية

وزبيب بزبيب وخل لحم القنفذ ينفع مما لادرارة والخراطين المجففة تبرء فى الحال

الموضعية مما يغسل العين من الصفرة ماء الورد وماء كزبرة واذا كان شدة الحرارة من ثوران الدم

او الحمى ذابلة لم يبرء بعد قال الشيخ اعلم ان القصد فى علاج اليرقان متوجه نحو امرين احدهما ازالة اليرقان

نفسه مما يحلل عن الجلد وعن العين بالادوية المعروفة الغسالة بالادوية المسهلة للمادة الفاعلة لليرقان

والثانى نحو السبب فيقطعه اما اصلاح مزاج اما تقوية قوة واما تبريد مزاج واما تفتيح واما استفراغ

بفصد باسليق او ايار او استفراغ بالقىء نافع فى كل يرقان واما معالجة ضرار الشمس فقد ذكرت واما المعالجات

اليرقية التى يقصد بها قصد المرض نفسه وتحليله وان كان فيها تفتيح للسدد وسائر المنافع فمنها مشترك ومنها ما لا

منها استعمال الحمام المتواتر وان المداومة عليه وعلى ما يجرى مجراه من ابتلاع الابزن بالمياه المقوية وادا المنضبح البول ... فى الابزن نافع جدا واذا خرج من الحمام يدثر لئلا يصيبه برد

وينام مستتر وقد قيل ان اصحاب اليرقان ينتفعون بالنظر فى الاشياء الصفر فان ذلك يحرك الطبيعة الى دفع المادة

المادة الصفراوية كلها الى الجلد فيضعف منه الطحال واما انا فلست بمنكر مثل هذه المعالجات الكثيرة كثيرا لمن علم ما الادوية المدرة

ان يسقى وهو في الابزن اوقيتان من عصارة البقل بنصف درهم بورق واوقية من الماء فانه لا يلبث ان يخرج الصفراء او يجمع

ضعف وزن اربعة دراهم بشراب ممزوج يفعل ذلك ثلثة ايام وحمص اسود رطل برشياوشان كف يطبخ ويسقى منه او ... ومما يجب

مما شهد به ان يسقى من الخرنوب المجفف منه يسقى في الطحال وكذلك مرارة الذئب من المدمنات ... ان يؤخذ من حب الشرف وزن درهمين

يسقى مع وزن درهم سكنجبين منقاة بالطلاء العتيق ثم يعقد ويعمل منه بنادق ... اليرقان على الادرار ويسقى منه جزء وزن

من الصبر وزن نصف درهم ومن السقمونيا دانق ومن الملح النفطي ربع درهم ومن فوة الصباغين والغاريقون نصف درهم

يتخذ منه حب ويسقى في ماء البزور ثم ترك معالجات اليرقان الاسود لاجتماع اليرقان في اما الطحال منه تستطرد فيه دموي امتلائي

كثير نحو فصد الباسليق الايسر والاسيلم بعده ثم يشتغل بالطحال واصلاح سدد واوراما ضعيفة وان كان السبب كثرة السوداء وجب استفراغها بمثل

مطبوخ افتيمون الذي فيه الادوية الطحالية فاذا استفرغ يسقى لبن اللقاح ان لم يوجد فماء الجبن المتخذ بسكنجبين البزوري والاذخر

والحجر والادوية الطحالية مثل الاسقولوقندريون واصل الكبر مما طبخ فيهما ... الاصول ... سكنجبين

كذلك وماء عنب الثعلب وماء الكرفس ... للطحال وان كان ... فيجب ان لا يفرط في التبريد وان كان بسبب سدد لضعف القوة المذكورة في باب

الكبد ... ستذكر في باب سدد الطحال ادوية يخصه وان كان بسبب ضعف جذب من الطحال فمن الواجب ان يوضع عليه محاجم بلا شرط وان

يستعمل الرياضات والضمادات تقوى الطحال مثل ما يتخذ من الافسنتين ... الاذخر ... والقسط ... دار صيني والكبر

من كل واحد جزء ومن الورد جزءان ومن الصبر جزء ينقع في الاشق سبعة اجزاء ويضمد به وان كان السبب في اليرقان الاسود

حرارة الكبد عولجت الكبد بالمطفئات وان كان برودة عولجت بالترياق ... والادوية ... وان كان السبب في

البدن بكلية فعلت اولا ما يجب بالكبد ... البدن واذا اجتمع اليرقانان معا وكان الامتلاء واحتيج الى الفصد

فصد من البدن جميعا ويخلل بينهما اياما ويجمع بين التدبيرين ويجمع بين طبيخ الافتيمون والافسنتين ويجمع بينهما ...

والطرى والخلال ... ونصف ماء عنب الثعلب ثلثة اواق وماء ورق الكبر اوقيتان يغلى ويجعل مع وزن عشرة دراهم

خيار شنبر ويلقى عليه وزن ثلثي درهم ايارج فيقرا وزن دانقين ... وزن ثلثة قراريط ... ثم

يصبر يومين وبعد ذلك يشرب ماء الجبن والسكنجبين

ورم الطحال وصلابته [illegible]

قد يعرض للطحال الكثرة سوداوي وبحدة الدم لكنه يسرع استحالته الى السوداء لغلبتها على ... من بلغم او صفراء

والثاني ما يكون الى الورم اي ورم الطحال في اسفله لثقل المادة وميلها الى السفل قال الشيخ علامته ثقل في الطحال عن فوق الى وراء

الحارة وثباتها معاً بل متى حدثت بالطحال اورام حارة اعيت الى التصلب لان الدم الذي يصل اليه لغذائه هو الدم

الغليظ يتراكم في الورم فيصلب واكثر اورام الطحال هي الصلبة واما الرهلة فقد يكون في الاحيان واكثر ما يعرض فيه من

الورم الحار هو الدموي والصفراوي يعرض احياناً كما ان اكثر ما يعرض فيه من البارد الصلب ويكون في اسفل الطحال لثقل

المادة واشكاله الاربعة المستدير والعريض والطولاني الغليظ والطويل الدقيق والمطول هو الذي يحصل في طحاله سلعة

اما الغلظ حتى هو وان لم يبلغ مبلغ الورم واما الورم صلب فيه والاول اخف قال ابقراط ان حال المطحول حجاباً فانه فهو

وذلك لانه يحصل بعد الورم واذا اصابه انحلال دم فهو خير اي يرجى به انحلال مادة طحاله فاذا دام حدث به زلق او استسقاء

وهلاك في السبب فيه استيلاء البرد على المزاج ويفارق الورم النفخة بالثقل وان الورم يوجع المس والنفخة يسكنها اي الورم الذي

حدث من النفخ المعروف بنفخة الطحال يسكن المس والغمز لها لتحليل الحاصل من المس والغمز ونباتات سببها ح فرقرة في

احتباس الرياح في الامعاء المجاورة له المزاحمة اياها بالورم ولهذا يعتريهم القولنج كثيراً وقلما يعتريهم نوازل في

اي اصحاب اورام الطحال اي لا يجتمع صلابة الطحال مع النوازل قال الشيخ قيل من كان به نوازل لم يعرض له طحال و

هذا نظر وعسى ان يكون كثرة نوازله تدل على رطوبة مزاجه فيكون ذلك مانعة لاسبابه ويعرض للمطحول انه يحس كانه

وربما كان فيه كرب في يديه لا نضمام الحرارة الى الاطراف عند انضمام السوداء الى المعدة والاولى ان يكون لفقد الحرارة العزيزية

المرتبة لضعفها الى الاطراف بسبب الورم العظيم الذي حدث في الطحال على ما نقل صاحب الكامل من ان ما مر من المعلولين في ابدانهما

حدث بها ورم في نواحي السفلية من طحاله فان الدم يصير رقيقاً والاطراف فيكون حارة واذنيه باردة لان الدم رقيق بسبب الطحال

فيه ورم كما ينجذب لذلك اكثر فيبقى الدم رقيقاً واما حرارة الاطراف فلان الحرارة الغريزية التي في الطحال ينصرف بسبب الورم الى الاطراف واما

برد الاذنين فلان الدم الرقيق الذي يصل من الكبد الى الاذن ارق ما فيه واقل حرارة ولا سيما والاذن باردة و

الباردة يصل اليها اكثر دم اذ به يحصل طرف انفه واذنيه لرقة دمهما اي دم الانف والاذنين وفي بعض النسخ لرقة دمهما اي

دم طرف الانف والاذن وهذا حسن وسرعة قبولهما البرد فذلك لان هذه الاعضاء شديدة الانفعال عن المبردات لقلة دمها

وبرد عصبانيهما وانه يعظم الطحال جداً ضاق النفس وكبر البطن وضعف الكبد لان الطحال اذا كبرت كثرت فيه السوداء

المجتذب اكثر الدم وغليظه من الكبد فيجتمع فيها دون صب صفيها ويضعف جميع البدن ويتغير اللون الى السواد والصفرة

والكمودة لكثرة السوداء وقلة الدم الصالح ورقة الرقبة وتساقطات اي ميل الراس والرقبة الى قدام وذلك لدقة

الرقبة للضعف لقلة الدم وكلما كبر الطحال نحف البدن وكلما ضعف سمن البدن لما قلنا انفا قال الشيخ العلامات

اي ورم الطحال كلها في الثقل وفي العظم وفي وجع يمتد الى الحجاب من الجانب الايسر وربما علا الى الترقوة والى المنكب لا سيما

بمشاركة الترقوة وربما جعل النفس مضاعفا يكون على هيئة نفس كالصبي لان الورم يعوق الحجاب في ان يستتم في

حركته النفسية فيقف ويعود للاذى ويعود وما لم يكن الورم عظيما لم يزاحم الحجاب فان مشاركة الطحال للحجاب اقل

كثيرا من مشاركة الكبد التي تشتركه اورام الحارة مع الاعراض المذكورة في الالتهاب والحمى والعطش واما في اورامه الصلبة

فيحدث منها النفس ويهيج الغم والوسواس في بعض الاوقات واما الاختلاط القوي فلن يعرض الا لكثرة غالية لان

السوداء متحركة الى فوق جهة الراس وان كان قد يعرض من جهة اخرى في هذا مشاركة الطحال للحجاب ثم الحجاب للدماغ وقد

يعرض في اللسان صلابة الطحال وبحسب صلابته من غير فرق عند الغمز اللهم الا ان يجامعها النفخة ولا يكون معها حمى لازمة

بل ربما كانت لا على نظام وربما كثر منها قروح الساقين وتاكل الاسنان واللثة لغلظ الدم الذي ينزل في قروح الساقين

وفساد البخار الذي يصعد منها تاكل نواحي اللثة والاسنان وربما كان في قروح الساقين بحران لذلك وان كثيرا من

الذين بهم الطحال اذا عرضت لهم امراض عنيفة انجذبت المواد الى الساقين وخرج بها القروح التي تسمى المطر والمطحولون

اي يزيد شهوتهم من غيرهم لكن القيء يتعسر عليهم جدا ويكون طبايعهم معتقلة في الاكثر ويحتاجون في القيء والاسهال الى الادوية قوية

العلاج يستعمل التدبير القوي في اورام الطحال المفتحة القوية لانها منكسرة فان ورمها في الكبد لكن صعب

ابعد لانه اغلظ جوهرا وربما يخلص وينفع جدا ان يشرب المطحول من خل العنصل كل يوم ثلث كوز فيبرا في قريب من عشرة

ايام وقيل ان تعليق بصل العنصل على المطحول يبرئه في نيف واربعين يوما الاشربة شراب السكنجبين البزوري وشراب الاصول

دون الكبر وشراب الديناري والسكنجبين الساذج وماء الرازيانج والكرفس والسكنجبين العنصلي وشراب الاصول والدواء الكبير خصوصا

ان كان معه حرارة قوية فيخلط بزر البقلة وبزر القثاء بسكنجبين الساذج وقشر القرع اليابس وزن درهمين بسكنجبين واما بزر الهندباء

قيل ان يتحجر الطحال **الاغذية** يجب ان يقلل الغذاء ما امكن ويلطف ويحترز عن كل غذاء سوداوي كالعدس والقديد والكماة والباذنجان

ويلزم الدجاج والمزاوير المصنوعة في بعض الاوقات بالتين والتمر وهو الاصل والكبا الذي يتخذ منه المحض او منه اي اخذه

بالخل والكبر حامضة في النفخة **الادوية المفردة** ضماد جيد اشق واسقي لوقندريون فلنا عظيمة شرابا وضمادا ويستعمل بزر عنصل

والتلطيف والمداواة اياما ودخول الحمام ودلك الطحال المتين بالخرقة الخشنة وربما زيد فيه بورق وكبريت
كما في النفط ملح وحماض من نخالة مفردة ومجموعة يسخن ويكمد وربما نفع التكميد بالخرق المسخنة جدا وقال الشيخ واعلم
ان الخل داخلا وخارجا جيد في علل الطحال كلها ويجب ان يستعمل جميع الادوية في علاجاته ويجب ان يبتدئ في علاج الورم
الحار اولا بالفصد من الباسليق ثم يسقي العصارات والمياه المذكورة في علل الكبد والذي يخص الطحال اكثر ما هو وفي
المطبوخ وماء بقلة الخلاف وماء ورق الغرب وماء ورق الحماض وماء البرشياوشان ومما ينفع فيهما ان يسقى وزن
درهم بزر البقلة بالخل فان لها خاصية في تحليل اورام الطحال وصلاباتها وان يستف من لسان الحمل المجفف
كل يوم ملعقة والغذاء ما ذكرناه في باب الكبد وللزرشك نفع وخاصية خصوصا اذا كسر بعضه بالسكر
والترنجبين معالجة صلابات الطحال اذا علمت ان السبب في ذلك سدة من دم كثير سوداوي فيجب ان يفصد
الباسليق والاسيلم حتى يحس من نفسه وان يحبس قبل سقوط القوة ويجب ان لا ينسى القانون المذكور في علاج الصلابات
من تليين يتبع كل تحليل لئلا يتحجر الخلط وقد يبلغ صلابة الطحال الى انه لا يكفي في علاجه الاستعانة بما يشرب
دون ما يضمد به وكل لبن دون لبن اللقاح ردي للطحال والادوية المفردة التي يستعمل لهذا السبب نشبه ان يكون
افضلها قشر اصل الكبر فانه كثيرا ما اخرج بولا غليظا وغائطا دمويا رديا ويسقى خصوصا اذا سقى السكنجبين البزوري
الضارب الى الحموضة وكذلك قنطوريون وعصارته خصوصا الدقيق ولصل السوسن ولوج معجونا بالعسل كل
يوم ملعقة وحب الفنقد والاس والكمافيطوس والكمادريوس والحبة الخضراء مع السكنجبين والفراسيون خصوصا بماء
الحداد والعنصل جيد غاية والاجود سكنجبينه ويسقى لوقيديون بعصارة الطرفاء والحرف والشونيز والنانخواه
بجملة بالسكنجبين والشربة من ايهما كان مثقال الى درهمين والافتيمون من خمسة دراهم في اوقية من السكنجبين
ومن هذا اخلاط ان يسهل ما في الطحال وانفعه والاشق والزرنيخ لاسيما طبيخه بالسكنجبين واما الادوية المركبة المتخذ
فاقراص الكبر واقراص الفربيون في السكنجبين واقراص الراوند المتخذ بقشر اصل الكبر يسقى في خل بعد يومين الحمى
في ذلك اذا لم يكن حمى ترياق الاربعة جيد اذا لم يكن حمى او يؤخذ من الحرف جزء ومن الشونيز نصف جزء يعجن بعسل
والشربة مثقال دراهم بالخل الممزوج او سنجد من اونديوس هليلج كابلي يؤخذ منه ملعقة ببول الابل او بول المعز
جرباه برسياوشان قشر اصل الكبر بزر البقلة وبزر السداب بزر الفنجنكشت والزوفا اجزاء سواء والشربة

دراهم في السكنجبين او يسقى من خل طبخ فيه الابهل وجوز السرو وطبخا شديدا حتى يسقى العليل ويشرب منه ما يقدر وزنه
مثقال او نحو ذلك ويسقى الطين الطري وقشور اصل الكبر وقرع الطرفا ويسقى لوقنديون وعنصل مشوي وفلفل ابيض
اجزاء سواء يقرص الشربة مثقالان بالسكنجبين او يؤخذ طحال حمار الوحش وطحال الماعز مجففين مسحوقين يشرب
منهما مثقال الى درهمين بشراب ممزوج وقيل ان امثال هذه الادوية اذا سقيتها المحتاج برياما لم يوجد لها
طحال واما الاضمدة فلا احد في استعمالها ان يستعمل قبلها الحمام الطويل على الريق ويكثر المقام في الابزن
واذا خرج العليل منها يتناول المقطعات الحريفة المعطشة مثل السمك المالح والقنبيط والخردل والصحناء
ويسقى شرابا ممزوجا بماء البحر وتلطف تدبيره يفعل ذلك ثلثة ايام وفي الرابع يرياض حتى يعرق ويتوى ثم
نفسه ثم يضمد واما ملحقية الاضمدة فقد يتخذ من تلك المفردات التي ذكرناها والاشق نفسه وبعر الغنم اذا
ضمد بها بالخل كان ضمادا قويا او بعر الشاة محرقا اذا استعمل ضمادا وصماد الانزروت منها دليل اذا عجن بالخل
وضمد به كذلك الضماد باصل الكرمة البيضا بالخل ايضا اذا اخذت اخثاء البقر الراعية فجففت او لا
ثم طبخت بالخل كان ضمادا جيدا او يذر عليها الكبريت صفو من ذلك ثم جبل اللبان بالخل كان ضمادا جيدا
وايضا الحرمل مع زرنيخ يطبخ في الخل حتى يتهرى ويضمد به ومما هو اقرب الى الاعتدال السلق المطبوخ
بالخل واصل الخطمي معجونا بالخل صفة ضماد قوي يحلل الصلابة جدا اشق صمغ العنصل من كل واحد
ثمان دراهم علك البطم مقل ازرق كل ستة دراهم كندر مر ودهن حناء الحمار كل اربعة دراهم
ينقع الدواء في الخل واستعمل في المص

امراض الكلى والمثانة علامات احوال الكلى

علاماتها الحرارة انصباغ البول وحرقته وسخونة القطن وشبق اي شهوة قوية للجماع وعطش وكذلك
قلة شحم الكلية دليل الحرارة وتضرر بالاشياء الحارة علاماتها البرودة بياض البول وقلة الشهوة اي شهوة
الباضعة في النكاح وضعف الظهر وكون شكله المشايخ والتضرر بالاشياء الباردة علاماتها هزالها
هزال البدن وسقوط شهوة الجماع وضعف الصلب ووجع لين اعلم انه قد يعرض للكلية ان تهزل
فيه وتذبل ويقل شحمها لسوء مزاج وكثرة جماع واستفراغ وعلامته ما ذكر وبياض البول علاماتها رياح
وجع وتمدد بلا ثقل ولا علامات حصاة وخفة على الخوى انتقال الوجع وكذلك يقل الوجع

واستعمال الكاسر للرياح علامات احوال المثانة علامات الحرارة احساس الحرارة فى موضعها
بعد الهضم الجيد
ان لم يكن تلك الحرارة بمشاركة الكلية غيرها ومع صبغ زايد على ما يوجبه مزاج الكلية بالبدن
كلها يعني اذا كانت حرارة موجبة تصبغ البول فى عضو بعد من المثانة كانت مثل تلك الحرارة فيها
كان البول اشد صبغا القرب هذا وبعد ذلك وتقدم المسخنات وكذلك مرور المواد الحارة بها على سبيل
الادرار الحرارى فى علامات البرودة بياض البول كما قلنا فى الكلية وذلك اذا لم يكن سوء مزاج بارد بالاعضاء
المشاركة لها وكثرة الحاجة الى احساس البرودة وتقدم المبردات وهذه كلها ظاهرة غنية عن الشرح
علامات اليبوسة تقدم الامراض والاسباب المجففة وقلة البول اذا لم يكن امر موجب لكثرة شرب الماء
علامات الرطوبة سلسل البول وغلظه خصوصا اذا كان سوء المزاج الرطب مع مادة بلغمية والبارد
ينفعه الحار وعلى هذا القياس كما مر غير مرة اعلم ان اوجاع المثانة يكثر فى الاهوية الباردة والرياح
والبلدان الشمالية وفى الفصول الباردة قال المص **الحصاة** قال الشيخ ان الحصاة تولدها
من مادة ينفعل من فعله على ما المادة فرطوبة لزجة غليظة من البلغم والمدة واما القوة الفاعلة
فحرارة خارجة عن الاعتدال وللمادة سببان احدهما مادة المادة والثاني حبس المادة فمادة المادة
الاغذية من الالبان خصوصا الخاثرة والاجبان الرطبة واللحمان الغليظة والخبز اللزج والتي ولا
ونحوها واما حبس المادة فضعف الدافعة للكلى المزاج او ورم فيحتبس فيها فضول ورسوبات من كل ما يصل
اليهما من المائية واما شدة الحرارة فترى الفضول وتحجره قبل ان يندفع وتحلل لطيفها قبل الهضم التام
فى اعالى البدن والفرق بين حصاة الكلى والقولنج قد يقع الشبه بين القولنج وبين حصاة الكلى لسبب مشاركة
القولون الكلية قال الشيخ قد يعرض فى حصاة الكلية الاعراض القولنجية لا سيما اذا كان القولون يشارك
الكلية فيعرض له الوجع الذي يحسن الفرق بينهما ان وجع الكلى صغير كانه مسلة وفى بعض النسخ كانه
يبتدئ من اعلى وينزل الى خلف ليستقر من اي جنب كان ويكون اميل الى الخلف والقولنج يبتدئ من
اسفل ومن اليمين ينبسط اي الوجع القولنجي فى ذلك لان مادة القولنج فى اكثر الاحوال تكون
فى القولون وهو ممتد من اليمين الى اليسار والى اسفل البطن بخلاف حصاة الكلى فانها ثابتة

مستقرة في موضع ضيق ولذلك قال وجع الكلى صغير كانه مسلة والقولنجي يعف على الحرى و

الحصوي يشتد وذلك لان الطبيعة عند خلو المعدة من الغذاء يتفرغ الى دفع مادة الحصاة والقولنجي

يشتد عند تناول الغذاء لان الغذاء يزاحم الفضلات فيزيد فيها والقولنجي قد يكون دفعة ويتحرك

الى جانب والحصوي قليلا قليلا ثم يثبت وقد يكون اولا وجع في الظهر وعسر في البول ولان الاقشعرار اكثر

في الوجع الكلي بخلاف القولنجي القولنجي ينفعه لين الطبع وخروج الريح كثيرا اي نفعا كثيرا لان

سببه والحصوي لا ينفع ذلك الا بمقدار قلة المزاحمة والادوية المفتتة للحصاة يخفف من وجع الحصاة

ولا يخفف من وجع القولنج والحصوي يتقدمه بول رملي والمطهر والقولنجي يتقدمه تخم وغثيان وسقوط شهوة

ورياح وكذلك يتقدم تناول الاغذية الرديئة العفص والقوابض واحتباس الثفل قال الشيخ في رسالته في

القولنج الفرق بين القولنج وبين الحصاة في الكلية يعرف من هذه الاشياء ان البول في حصاة الكلية

يكون في ابتداء الامر صافيا رقيقا ثم يجري معه في اخر الامر رمل او دم وفي القولنج يكون كدرا عند الابتداء

وايضا فان الوجع في حصاة الكلية يكون ثابتا في مكان واحد صغير واميل الى الظهر وفي القولنج بالضد

من ذلك وايضا فان الاعراض مثل القي والكرب والوجع والغشي والعرق البارد وسقوط الشهوة يكون

في حصاة الكلية اقل وايضا فان القي يحدث خفة صالحة في القولنج محسوسة ولا كذلك في حصاة الكلية

والحقنة ايضا يفيد فيه راحة لما يستفرغ من الرطوبات ولا يظهر ذلك في الحصاة بل ربما ظهر فيها ضرر

بل انما ينتفع بالاشياء المفتتة للحصاة وربما انحلت الطبيعة في حصاة الكلية بذاتها اذ لا يكون

الاحتباس هناك كما في القولنج ويكون في الفخذ والخصية اللتين تليان الكلية العليلة خدر في اكثر

الامر قال **حصاة الكلى** والمثانة علامات حصاة الكلى ثقل في القطن ووجع عند امتلاء الامعاء بالثفل

اي وجع اشد عند امتلاء الامعاء الا ان الوجع لازم في ابتداء التولد وبول فيه رمل احمر لانه من الكلية

وحمرتها وعلامات حصاة المثانة حكة في اصل القضيب والعانة ووجعهما وانتشار القضيب اي عند انجذاب

الرطوبات الى نواحيه بسبب الحكة والوجع وذلك للمشاركة بين المثانة والعانة والقضيب وكثرة العبث به

خصوصا اذا كان العليل صبيا ويشتهي البول عقيب انفراغ منه اي بالحقيقة المتقاضي بذلك هي الحصاة

كما ان الثقل اليابس في المعا هو المتقاضي بالبراز عند الاندفاع في كثير مما يلي صاحب الحصاة الدغدغة
الحصاة خصوصا اذا كانت خشنة كبيرة واذا تعسر البول يسهل بغمز العانة وتشيل الوركين ادخال
الاصبع في الدبر وتنحية الحصاة قال الشيخ وربما يسهل ذلك بروك المحصو على الركبتين فضم اعضائه
بعضها الى بعض والحصاة الصغيرة احبس للبول من الكبيرة لانها انبت في المجاري واما الكبيرة فتقل
عن المجرى لسرعة وبول فيه رسوب نادي وابيض ولا يكون ابيض الا حصاة المثانة كما ان حصاة الكلية
لان حصاة المثانة في فضاء لا بعد جسمها البول في الوجع يشتد عند وقوعها في المجرى واسباب
المادي لها اي للحصاة كلوية كانت ومثانية بلغم غليظ لزج او مدة او دم وهما نادران وكذلك
المياه الكدرة وخصوصا غير المألوف والشراب الاسود الغليظ والفاعل حرارة قوية متحجرة والكلوية
حمراء لان مادتها اكثر دموية والمثانية بين الرمادية والصفرة والى البياض بسبب لون المثانة والرمادية
والصفرة بسبب المادة الغليظة والحرارة القوية الفاعلة لها والكلوية تكثر في المشايخ لان قواهم
الطبيعية ضعيفة خصوصا الدافعة منها بخلاف الصبيان لان قواهم قوية فيقوى على دفعها
الكلى الى المثانة ولا يقوى اذا كانت في المثانة لانها في طرف البدن والمثانية في الصبيان والشبان اكثر
لان قواهم يقوى على دفع موادهم الى اسافل الاعضاء والمشايخ اغلظ اخلاطا كما قال الاطباء المشايخ
يصيبهم حصاة الكلى اكثر من حصاة المثانة والصبيان ومن يليهم في السن مثل المراهقين امرهم
بالعكس والعلة في هذا من وجوه احدها ان القوة الدافعة في الصبيان ومن يليهم قوية بسبب حرارة المزاج
فتدافع الفضلات من الاعالي الى الاسافل الثاني ان الصبيان اخلاطهم رقيقة فيكون سهلة الاندفاع
والانحدار من الاعالي الثالث الطريق الذي ينفذ فيه البول من الكلى الى المثانة في المشايخ ضيق لاستيلاء
البرد واليبس عليهم واما الصبيان فان هذا الطريق فيهم اوسع لغلبة الحرارة والرطوبة على ابدانهم واكثر
ما يعرض حصاة الكلى لسمين ذلك لغلبة الخلط الغليظ فيهم فيحتبس في الكلى وعروقها الضيقة ويكون مادة الحصاة
واكثر من حصاة المثانة نحيف والنساء يقل فيهن حصاة المثانة لسعة مجرى بولهن وقصره وقلة تقعيرها
على ما تقرر في علم التشريح ومن الناس من يكون لتولد الحصاة فيهم وتحجرها نوايبة محفوظة ما بين سنة

الى شدة الحصاة تورث **العلاج** يمنع المادة بالقئ الكثير والاسهال البلغم وبلطف الغذاء والادرار

فى بعض الاوقات لئلا يجتمع شئ يقبل التحجر ثم يستعمل الادوية المفتتة وينبغى ان تقرن بها مزلقة لتوصلها

وذلك كبزر الكرفس القوة لكن المدر يخرج المفتت بسرعة فينبغى ان يخلط به ما يلبثه فى العضو مدة ليقوى

عمله وذلك كصمغ الاجاص وكل ما فيه دسومة ولزوجة وقوة الوجع خصوصا الحصوى يحتاج منه الى النوم والى ما يحرك المواد الى العضو الحصوى فينبغى ان يخلط به مقويا للعضو كالسليخة والسنبل ولان الوجع يحلل القوة

فينبغى ان يخلط به ما يسكن الوجع اما بالخاصية كبزر الكرفس وفى بعض النسخ بزر الشبث وهذا اولى

او بالتخدير كالخشخاش والطين المختوم فى خالقها يستعمل كل دواء فى الاليق به ومن الادوية الحصوية

هى الحسك والقسط وحب البلسان وعود وبدهن قوى جدا والحرشف والاسقولوقندريون والبرسياوشان

ورماد العقرب ودهنها عجيب ورماد الارنب والزجاج المنعم سحقا كلها بالسوية وبماد قشر البيض وساعة

انفقا سه عن الفرخ ورماد الكرنب والحجر الموجود فى الاسفنج ودواء يسمى يد الله بحلالة وهو ان يذبح

تيس له اربع سنين اول تلون العنب ويراق اول دمه ويؤخذ وسطه حتى يجمد ويقطع صغارا ويجفف فى

الشمس على منخل ويغطى بخرقة تستره من الغبار فاذا استعمل منه ملعقة بماء الفجل او الكرفس فعل فعلا عجيبا

والعصفور المسمى بالبونانية اطراغوليد يطبخ فى طنه المعروف عندنا بابى فصيل على ما وضعوه فى الكتب ولعله

هى الذى يعرف بصفراغون بالاطباء بخ يؤكل نيا ومطبوخا مملحا فينفع الحصاة جدا والخنافس المجففة

نافعة وحجر اليهود ينفع حصاة الكلى واما ادوية حصاة المثانة يجب ان يكون اقوى من الكلية لبعدها

وصلابتها وهذه الادوية يستعمل بشراب السكنجبين العنصلى والترورى بماء الفجل او بماء الكرفس او بماء

الرازيانج وادوية يتركب من هذه على القانون المذكور ويجب ان يدام الابزن والمنطل بالمرخيات ليلين المجرى

وليسهل خروجها فيسكن الوجع. **قروح الكلية والمثانة** اعلم ان قروح الكلية اقل رداءة

من قروح المثانة واقل وجعا لان العضو العصبى اعسر برءا من قروح العضو اللحمى ولان العضو العصبى اشد

حسا فيكون اقوى وجعا الفرق بينهما بموضع الوجع والرائحة المنكرة فى المثانة مع اشتراكهما فى خروج

القيح والقشور ويكون اى القروح الكلى والمثانة فى الاكثر عن سحج حصاة خصوصا اذا كانت خشنة

كبيرة وقد يكون عن خلط لذاع او انفجار عرق من علامات قروح الكلية ان يخرج في البول مدة واجزاء كرسنية وحمرة لحمية بما الحس صاحبه بالورم في موضع الكلية وبما تقدمه سبل دم والفشور في قروح الكلية يكون حمراء وفي قروح المثانة يكون بيضاء اما كبار الاغلاظ ان كانت في المثانة تقسيرها واما صغار رقيقة ان كانت في المجاري وقد يستدل على صعوبة القروح في الكلية وخبثها بقلة قبولها العلاج وطول المدة وكثرة العكر واللون الردي الاخضر فيما يبول وشدة نتنه **العلاج** ينقى البدن بالقي لا الاستفراغ واما المادة الى الامعاء بتليين الطبع واصلاح الاغذية ولا يقرب الحريف ولا المالح ولا القوي الحموضة ولا الحلاوة وكل ما يستحيل خلطا حادا ويلزم النفه كالرشاد والملوخية والاسفاناخ والماش بدهن اللوز ويقلل اللحم فان لم يكن بد فيشعير معشر او ضطحى جميع المحركات ديتي خصوصا الجماع ويستعمل بكرة كل يوم ما المنقع او ساذج يسكر وبما احتيج الى التخدير بقوة الوجع فذلك بمثل قرص الكاكنج او شراب الخشخاش او قرص يجلب النوم وخشخاش وقتاء ولا يبالغ في المدرات حتى يحصل النقاء في الشيخ والادوية المشروبة لقروح الكلية الغير الخبيثة هي مثل بزر الخطمي وبزر المرو واصولهما بماء العسل وبزر الكاكنج وماء عنب الثعلب وحصى الحلي وايضا بزر القثاء والطين الارمني بالجلاب او البرشياوشان بماء العسل وايضا بزر الخيار وحب الصنوبر منهما رطل وايضا بزر الخشخاش المقلو المسحوق يوخذ منه درهم ونصف في ماء اغلي فيه اذخر واصل السوس ودقيق الكرسنة يقوي التنقية والتجفيف معا فاذا جمع معه مثل الطين المختوم والاقاقيا وعصارة لحية التيس تمت التنقية واذا اشتد الوجع فيجب ان يعرض عن علاج القرحة ويعالج بهذا الدواء بزر البنج دانق انيسون وبزر الخيار درهمان بزر الخس بزر البقلة ملكة درهم في تنفيذ يسكن الوجع في الحال والله اعلم

اورام الكلي قد يكون دموية وقد يكون صفراوية وقد يكون بلغمية وقد يكون صلبة سوداوية مبتدائية او انتقالية من الدموية الى الصلابة لتحلل اللطيف وبقاء الكثيف وجميع اورام الكلية يسرع الى الصلابة لكثافة الكلية بسبب الحصاة وقد يختلف بحسب امكنتها فبعضها يكون في جرم الكلية وبعضها في الجانب التجويف وبعضها الى جانب الغشاء المجلل لها وايضا قد يكون عامة اي في اورام الكليتين جميعا في الاشتراك الوجع وقد يكون في احديهما فان كان الوجع يقرب الكبد فهي في اليمنى وان كان يسارا او بقرب

المثانة فهو في اليسرى وذلك لان الكلية اليمنى مائلة الى فوق والى جانب الكبد واليسرى منحطة الى اسفل كما ذكره الشيخ

ويعسر النوم على جانب الكلية الوارمة لضغط الموجب للوجع والقلق واذا نام صاحب الورم على الجانب الآخر احس بثقل معلق في الجانب

الآخر وايضا الورم قد يكون في جميع اجزاء الكلية فيجتمع فيه العلامات وقد يكون في ناحية الظهر وقد يكون في ناحية الامعاء وربما

بلغ اي الورم الذي يقرب الامعاء بسبب العظم وضغط الامعاء الى ان يوجب القولنج واحتباس الطبيعة وقد يكون

يقرب الغشاء وايضا ربما جمع ورم الكلية وربما لم يجمع واذا جمع فكثيرا ما ان يتفجر عند الانفجار الى المثانة وهو الصحيح

واما الى الامعاء دفعا من الطبيعة عن الكلية الى الامعاء الملاقية لها كما يدفع مادة ذات الجنب

في عظام الجنب الى ظاهر البدن وقد يكون على سبيل الرجوع الى الكبد ثم الى الماساريقا ثم الى الامعاء و

الورم الحار يصحبه حمى لازمة او ذات فترات بلا انتظام واقشعرار اي يلزم الورم الحار في الكلية اقشعرار

يخالطه التهاب وعطش وربما يشاركهما الدماغ فيختلط الذهن وذلك بمشاركة الحجاب والكبد

لعظم الورم وهو دليل ردي جدا فان صار دبيلة اي اذا صار ورم الكلية دبيلة تبعه وقربها من الانفجار

عظم الثقل في الوجع والحمى وذلك بسبب التوجه القوي من الطبيعة والحرارة الغريبة الى النضج والانفجار

واذا انفجرت زالت الحمى وحصل نافض للذع المادة عند مرورها بالاعضاء الحساسة وربما اوجبت

اي مادة الورم حرارة ما يستحي بها واذا كان البول في اول الحمى رقيقا ابيض مع سلامة الدماغ والاحشاء

والكبد وعدم الاسهال فالكلية وارمة بسبب ورمها لا ينفذ غليظ الفضلات بل رقيقها وفي ذلك شرط

ان لا يكون في هذه الاعضاء المذكورة آفة توجب رقة البول واذا دامت الرقة فالورم يجمع او يصلب

في طريق الجمع او طريق الصلابة والورم البلغمي يكون فيه ثقل ممدد وقصور في افعالها اي قصور في

افعال الكلية اكثر اي من قصور الورم الحار وعدم التهاب لبرودة المادة وربما عرض ترهل اي في الوجه

والعين وفي سائر البدن ويكون البول رطبا جدا رقيقا باردا والصلب يكون فيه الوجع اقل والثقل اكثر

مع خدر في الحقوين والوركين وضعف في الساقين قال الشيخ من علامات الورم الصلب دقة الحقوين و

ضعفهما وخدر الوركين وربما خدر الساقان لكنهما لا يخلوان عن ضعف ويعرض ضعف في جميع هذه الاعضاء

السافلة هزال ونحافة والبول يكون رقيقا يسيرا في كميته لقلة جذبها المائية لضعف القوة وضعف

دفعها او يكون عدم النضج رقيقا والسبب في ذلك ان السدة فيها تمنع الكدر ان ينفذ وكثيرا من
الرقيق بل السدة ربما اسرت البول والضعف يمنع القوة ان ينضج وقد يحدث منه تفجج كثير ايضا في
الاستسقاء لانسداد الطريق على مائية الدم ورجوعها الى البدن فلذلك يجب في مثل هذه العلة
ان يدام ادرارها **اي اورام المثانة** تثقل حيث قال الورم في المثانة ذلك لصفاقة جرم المثانة
وصلابتها واكثر ما يكون حارا من دم او صفراء او من اختلاطهما بخلاف البلغم فانه لا ينفذ في جرم
صلب ولا يمكن ان ينفيحدث فيه تفرق وكذلك السوداء وعلامته ثقل في المثانة وانتفاخ فيها وحس وخز
وضربان وعطش وحمى في مراض وبرد اطراف واحتباس البول وخصوصا مضطجعا اي على اي جنب كان
للضغط واما يقلب صاحب ورم المثانة على رداءة شيء من البول اذا كان منتصبا او تعسره وانسهاله
اسهل خروج البول عند القيام ثم يعظم اي ورم المثانة حتى يحتبس الطبع ان لم ينفجر ولم ينضج وقد في
اسبوع وذلك اذا كان الورم عظيما واعراض كثيرة رديئة مثل الهذيان وسواد اللسان وشدة
الاحتباس من البول والبراز ويكون الوجع قويا ولا يكون في البول نضج واما اذا ظهر في البول ثفل
ابيض واملس فهو الذي يعرف لنضج بنضج البول لان الطبيعة تشتغل بالورم فلا يفعل في البول الابيض النضج
فاذا ظهرت علامات النضج فيدل على الانفجار والخلاص يقينا والانفجار اي يجئ في بول القيح **العلاج**
يبدأ اولا في علاج اورام الكلى والمثانة بالفصد من الباسليق والاستفراغ والحقن وتليين الطبيعة و
اجتناب كل حريف وحاد والمدرات القوية **الاقرص** ماء الشعير بسكر او شراب بنفسج ونيلوفر ولعاب
حب السفرجل وخلبنين بقلتي خشخاش وقثاء على شراب حماض قراصيا واذا جاوز الايام الاول فماء الشعير
الساذج بالسكر او شراب الهليون فاذا انفجر فالمدرات القوية كبزر البطيخ والقثاء والخيار وشراب القراصيا
وقد يحتاج الى السكنجبين فان لم يكن الحمى فيتجرع ماء الشعير بالعسل ليجلو وينقي ثم البزور المدرة الحارة
كبزر الرازيانج والكرفس ويستعمل مع بزر القثاء والخيار والبطيخ ثم يستعمل المدملات كالمثانة وايضا الكندر
والصمغ محمصة ودم الاخوين وبزر البقلة على شراب القراصيا المسهل ماء الهندباء بلب الخيار شنبر
ودهن اللوز او مغلي طولب خيار شنبر ودهن لوز او مطبوخ من سناء وبسفائج ودهن بنفسج وبزر

هندبا والجاص وعناب وسبستان وشاهترج يصفى على لب الخيار شنبر ودهن اللوز **الاغذية**
في الابتداء ماء الشعير بالسكر وشراب النيلوفر فاذا قويت الشهوة وخفت الحمى سفاناخ او
او ماش او ملوخية بدهن لوز **الادوية الموضعية** اما في الابتداء فنطول على القطن
الخاصرة او على العانة من خبازى وخطمى ودقيق شعير ودهن بنفسج وبزركتان يطبخ وينطل بماء
بنفله وبعد ايام يزاد بابونج واكليل الملك وحلبة وينقص من البنفسج كل يوم حتى يبقى السبخا
وحدها عند التحليل والانحطاط قال الشيخ في علاج الورم الحار في الكلية اول العلاج قطع السبب
بالفصد من الباسليق ان كان الدم غالبا وربما احتيج ان يتبع ذلك بالفصد من مابض الركبة او نزل
ذلك العرق فمن الصافن وبالاسهال ايضا ان كان هناك مع الدم اخلاط حادة وبالحقن اللينة اللعابية
ما امكن وافضل ما يسهل به ماء الجبن والخيار شنبر ففي ماء الجبن امالة للمادة الى الامعاء وغسل
جلاء وتبريد وانضاج ايضا واصلاح للقروح وفي الخيار شنبر انضاج واسهال برفق وماء السكر
والعسل الكثير المزاج بهذه المنزلة ويجب ان لا يكون الاسهال عنيفا قويا فيعظم الضرر بسبب الخلط
الكثير المنصب الى الامعاء المحاذي للكلية وماء الشعير مما يجب ان يلزم فيه ويجتنب من شرب الماء الكثير
ومن اللحم والحلاوة فان الماء الكثير لا يخلو من ان يتعب الكلية بحركة ومرور وقد يستصحب مع نفسه
اخلاطا الى الكلية بسبب مرافقة الماء واذا انضج الورم نضجا تاما وعرف ذلك في البول سقي المدرات
مثل البزور سونا دقيها في ماء الشعير ونحوه وقبل ذلك لا يسقى المدرات خصوصا ان كانت اخلاط
البدن رديئة واولى ما يعالج به في اصلاح الورم وفي الاسهال للخلط الردي الحقن دون المشروبات
فان الحقن اوصل اليها مع ثباتها من قوتها ومع ذلك فانها لا تحدث من فرق شيئا الحدار المشروبات
وخصوصا المسهلة والخيار شنبر نعم الشيء في معالجات الكلية فانه اذا وقع في الحقنة والمشروب
استفرغ من غير عنف وانضج الورم قال **جرب** المثانة يدل عليه حرقة البول وتنوخ شديد
مع حكة وربما سيل نخالي وربما سالت رطوبات او دم **العلاج** ما قلنا في القروح اي في قروح
المثانة قال الشيخ للعلاج منه يجب ان يستعمل الجلاء المنقية بعد الجفف بغير لذع وبالجملة يكون

جميع ذلك اقوى مما في سائر القروح واستعمل الادوية المذكورة فيها ومشروبتي وليشرب ايضا المغريات المبردة مثل لعاب بزر السفرجل وبزر القطونا بدهن اللوز وينفعه الاغذية العذبة الكيموس اللزجة مثل الاكارع والامراق الدسمة بدهن اللوز ولحوم نسيجة لحم الطير والالبان مثل لبن الاتان والماعز والنعاج والبقر وادامة تنقية البدن

فصل جمود الدم في المثانة يعرض منه كرب وغشي وبرد الاطراف وسقوط نبض مع سبق بول دم او ضربة او سقطة على المثانة **العلاج** اخراجه بما ذكرناه في الحصاة وربما كفى السكنجبين العنصلي ومما هو بالغ كبد الحمار ومرارة السلحفاة والانفحة لاسيما خصوصا في ماء رماد حطب الكرم والقيصوم ولبن التين المجفف في نطول او مروق في شيء من المياه كماء رماد حطب الكرم او ماء رماد حطب التين او ماء رماد حطب القيصوم او ماء طبيخ السذاب او ماء الحمص الاسود

فصل خلع المثانة اي زوالها عن موضعها يكون عقيب ضربة او سقطة على الظهر وقد يكون بسبب الرطوبة المرخية او الريح الممددة ويعرض منه سلسل البول او احتباسه بحسب ما يعرض للعضلة من التمدد والاتساع

العلاج خصي الارنب يابسة في شراب ريحاني وحجزة الديك محرقة بماء فاتر والغالية جيدة والشبث اما الكائن عن ضربة او سقطة فان علاجه عسر فيكون بالرد والشد بالادوية المسخنة المجففة التي نذكرها واما الكائن عن المزاج الفالجي فينفعه استفراغ المواد الرطبة الرقيقة والامتناع عما يولدها وتدبير اصحاب الفالج في الماكول والمشروب ومن المشروبات النافعة لجميع اصنافه الترياق والمثروديطوس وايضا زهر الاقحوان والسعد والكندر معا وافرادا وايضا الفنجنكشت وزهره وبزره والجاوشير والكمون بما ينفع وخصوصا الذي معه عسر بول ان يشرب من قشور البطيخ اليابس مجففة مع السكر وما يجري هذا المجرى ونسب الى الخواص خصي الارنب اليابسة يشرب مع شراب ريحاني او حجزة الديك محرقة ويسقى على الريق في ماء فاتر واما الادوية المروخة فمثل دهن السذاب ودهن القسط ودهن المغار مع الخرمنيان والحلتيت والقنة والجاوشير وهذه ايضا يصلح ان يكون مروخات على العانة والمراق واما الاضمدة فمن الادوية الحارة فيها قبض مثل السعد والاذخر صبيخ والفقاح والسنبل والبسباسة مع البابونج والشبث والعسل وقد يتخذ

ايضا يحقن بمشيخة متخذة من القنطوريون والحنظل والخروع وغير ذلك من الادهان الحارة المذكورة

والسياحة في ماء البحر والاستحمام في مياه الحمامات نافع من ذلك ثقل **ريح المثانة** يحدث عن ضعف

الهضم وتولد النفخ او الاغذية نافخة او كثرة رطوبة في المثانة من ضعف حرارة وعلامته الريح فيها مع

الثقل وخصوصا اذا استفل **العلاج** تدهين العانة بالادهان الحارة المعطرة وتكميدها بطبيخ مثل

ماء السذاب والتكميد بالنخالة المسخنة قال الشيخ انفع علاجاتها بعد الحمية عن النفخات وعن سوء الهضم ان

يشرب دهن الخروع على ماء الاصول ويطلى العانة بالادهان المعطرة المحللة وبالصموغ الحارة ويضمد

بالسذاب والفوتنج والشبت مع شيء قوي من الخرميان والحلتيت والمسك او دهن البان مع المسك

والغالية في دهن الزنبق **حرقة البول** سببها اما حدة البول لكثرة بورقيته لحرارة المزاج او كثرة

صفراء فيكون البول منصبغا او قروح في مجاري القضيب والمجاري القريبة منه فيخرج مع البول مدة

اذا كانت تلك القروح متفجرة ويكون مع علامات القروح او عدم الرطوبة المعدة لتعديل حدة البول في

القضيب وهي الرطوبة المعدة في اللحوم الغددية التي هناك فانها تجري على المجرى ويغريه ويخالط

البول ايضا فيعدل البول لكثرتها اي كثيرا ما تفنى تلك الرطوبة لكثرة الجماع فان هذه الرطوبات قد تخرج مع الجماع

ومحادثة النساء خروجا كثيرا ويكون مع جفاف وعدم الصبغ والمدة **العلاج** ما ذكرناه في علاج قروح

الكلى والمثانة وتزريق لبن مرضعة الجواري مع دهن البنفسج نافع وكذلك لعاب الخطمي وشياف

ماميثا بدهن الورد والبنفسج واللوز قال الشيخ ان كانت حرقة البول مع مدة ودم فعلاجه علاج

قروح المثانة ونواحيها وقد فصلنا ذلك نسخة جيدة لذلك يتخذ اقراصا على هذه الصفة بزر البطيخ وبزر الخيار

وحب القرع من كل واحد عشرون درهما كثيراء وصمغ عربي ودم الاخوين من كل واحد عشرة دراهم افيون نصف

درهم بزر الكرفس درهم يسقى بشراب الخشخاش والشربة درهمان بعد ان يجعل منها اقراص بنشاستج وصمغ

حيث يبالي المدة لم يكن بد من ان يجعل فيها بزر قوية من المخدرات نسخة جيدة يؤخذ قشر الخشخاش

والشاهبلوط المسحوق ويتخذ منهما مرق وان احتيج الى تقوية جعل فيها شيء من الافيون وبزر البنج قال **عسر البول**

سببه اما ضعف المثانة لضعفها عن الدفع بسبب سوء مزاج خارجي او بدني كالكثرة الباردة او ضربة او حبس البول

او ورم يعني عسر البول اما ان يكون بسبب المثانة نفسها من ضعف يتبع مزاجا رديا وخصوصا البرد او ورم او غيره
ذلك فلا يعين عند الدفع اشتمالها على البول ليخرجه عصرا على ما هو الامر الطبيعي وربما كان السبب فيه
بردا او حرا من خارج وضربة او حبسا للبول كثيرا واما في المجرى اي اما ان يكون السبب في المجرى الذي هو
عنق المثانة او الاحليل وذلك اي السبب الذي في المجرى اما اولي او بالشركة والاولى اما من سدة او ورم او
تقبض عن جفاف او خلط او مدة او علقة او حصاة والصغيرة منها اي من الحصاة تسد كثيرا لانها تستقر
وتثبت في المجرى والكبيرة تزول سدها بالتمايل يمنة ويسرة لعدم تعرضها في المجرى على ما علم بالتجربة والقياس
او القروح توجع فيحتبس البول لوصبه عليها اي على الوجع بجريان البول اي قد يكون السبب العسر للبول والحبس
للوجع بسبب قروح في المجاري بالاسدة ولا ورم فكلما اراد ان يبول اوجع فلم يعطه البائل ما يستحق بعضل البطن
هربا من الالم وخصوصا اذا كان مع ذلك ضعف في العضل واذا جهد نفسه بال بولا طبيعيا في الكم
والكيف ويسكن الوجع وربما كان صاحب هذا مع عسر بوله يبتلى بتقطيره كانه اذا خرج قليلا قليلا
خف لصاحبه الذي بالمشاركة فمثل ورم مجاورا وثقل يابس من احم او ريح او خصية ارتفعت الى المراق
فتن احمت تعسيني والذي يكون السدة فيه بالمشاركة فمثل ان يكون في المعاء او الرحم ورم او ثقل يابس او بلغم
كثير ممدد او ريح معارضة او ممددة او ورم في المقعدة ومثل ان يعرض للخصية ارتفاع الى المراق فتزاحم المجرى
وتجذبه الى فوق وتضيقه فيعسر خروج البول فيوجع ويخرج قليلا قليلا **العلاج** اما الضعفي فيعالج
بالمدرات المعتدلة المزاج واما الورمي فبالاستفراغ والانضاج والادرار والحصوي والعلقي والذي
عن المشاركة علاجه علاج سببه والقروحي التخدير بمثل قرص الكاكنج ثم علاج القرحة والمدرات الحارة
هي مثل الكرفس والفوة والشبث بزره والفجل وماءه ولماء الفجل تاثير قوي في تسهيل البول وماء الحمص
خصوصا الاسود والبزور المدرة الباردة كبزر البطيخ والخيار والقثاء ومثانة ابن عرس مجففة يشرب
منها ثلثة دراهم بشراب ريحاني فيبرأ وكذلك وزن درهمين من السرطان النهري محرق بشراب ريحاني
ومن نصف الدرهم من الملح الهندي من كل واحد ربع درهم يستعمل بماء حار وملح الطبرزد اذا ادخل في
المقعدة لين الطبيعة وادر واذا ادخل في الاحليل طاقة زعفران او قملة او بقة ادر في الحال واذا

اذرق فى الاحليل زيت شمست فيه العقارب البيض التى ليست بردية نفع جدا وفتح السدة واذا امن

القروح فليشرب البزور بسكنجبين عنصلى او بزورى فاذا خيف منها فشراب [illegible] قال الشيخ ان كان سبب

البول او احتباسه مدة او خلط فيجب ان يعالج بالمدرات التى تعرفها ان لم تخف نزول مادة كثيرة الى المجرى

تزيد فى السبب ولماء الفجل تاثير قوى فى هذا الباب حتى يجب ان يكون الادمان اياه وكذلك الماء الحمص الاسود

واما المدرات فهو مثل القطر اساليون والاشق والدوقو والمر والفوة والحماما والقسط والسيساليوس

والوج والشبت وبزره كل ذلك فى ماء الفجل المطبوخ او ماء الحمص الاسود او فى ماء الحسك او فى عصارة الكرفس

والرازيانج وخصوصا البرى والسكنجبين العنصلى نافع جدا والترياق والمثروديطوس نافعان فى ذلك

شديدا ودواء الكركم ودواء الامروسيا ودواء قبا والملك واما الاطفال فيسقون هذا فى لبن الامهات او

بسقى مرضعاتهم ذلك وقد يلوف ادوية يقع فيها الجندبيدستر والفربيون والزنجبيل ودار فلفل ودهن البلسان

وبما جعل فيها الافيون وبزر البنج بسبب الوجع ضماد جيد مجرب يؤخذ حب الغار والشبت والحماما والاكليل

ودقيق الحمص والبابونج عشرة عشرة دوقو وبزر الفجل وبزر الكرفس الجبلى والبستانى سبعة سبعة يتخذ منه

ضماد بدهن البلسان او بدهن السوسن يعجن بماء الكرنب الاربعة صفة مرهم جيد يؤخذ السكبينج والمقل

والجاوشير والوج اجزاء سواء يتخذ منها مرهم بشحم البط والشمع الاصفر ودهن السوسن ومن الزروقات

زروق من القنة والميعة والجاوشير والفلفل واذا جعل فيه طيبت فى سلسل البول والبول فى الفراش سلسل البول

هو ان يخرج بلا ارادة يكون اما لكثرة استعمال المدرات كالشراب وخصوصا الابيض الرقيق عند البلوغ

الجارى فى الكليتين السطى او لاسترخاء المثانة والعضلة اى العضلة المحيطة بعنق المثانة لسوء مزاج

بدنى او خارجى الكثرة البارد او لضعف يعرض للعضلة كما يعرض فى اخر الامراض وقد يكون لفرط حرارة

بادية فى المثانة يتحمل عن البول وقد يكون لضغط من ورم مجاور او ثقل يابس ينضغط كل ساعة

وينتصر فيخرج البول مثل ما يصيب الحوامل والذين فى بطونهم ثقل كثير واصحاب الاورام العظيمة

فى اعضاء فوق المثانة ولزوال فقرة لسقطة او ضربة فلا تتسع المثانة لكثير المجتمع فيخرج

ولا يفقد العضلة بسبب الا فة ان ينقبض قال صاحب الكامل واما من زوال الفقار المحاذى للمثانة

الى خارج فيقطع رباطات المثانة فيسترخي لذلك ولا ينضبط البول ويعين على ذلك اي على خروج البول
بلا ارادة بسبب من الاسباب المذكورة في النوم كونه غرق ولذلك يكثر بالصبيان لان نومهم في الاكثر
غرق بسبب رطوبة امزجتهم وربما خيلت القوة النفسانية اي القوة المتخيلة من القوى النفسانية
لتأذيها بلذعة البول خيالا يحرك الدافعة لا لضرورة الى البول كالمنامات التي يراها من يبول في الفراش

العلاج ما كان بسبب حرارة فالقوابض الباردة كبزر الورد والسماق والكزبرة اليابسة والحصرم
والبلوط وبزر الخس وبزر البقلة والكافور يستعمل مفردة ومجموعة بشراب الرمان الحامض او لبن حامض
وما كان لبرودة فالقوابض الحارة كالسك والسعد والقسط والمر والاسطوخودوس والكندر والكمون
نافع من هذه الادوية ويسحق ناعما وينقد ويستعمل بالدمرودني بسكر بكرة وعشية درهمين

الغذاء سماني مشوي حصرمية للحار وقنبيط بالابازير الحارة في البارد او لحم مقلي بكزبرة يابسة **الادوية**

الموضعيات دهن الورد في الحار ودهن البان والقسط في البارد وما كان بسبب [illegible]
ومن يبول في الفراش يتعهد نفسه قبل النوم ولا يمتلي من الطعام فيقلل من الماء ويقلل نومه ويتعهد
في تصور المكان الذي يرى في النوم انه يبول فيه فيجعله مسجدا او غير ذلك مما يحترم ليتذكر ذلك
اذا خيلت المخيلة الخيال المبولي والمر يستعمل منه ربع درهم بالشراب على الريق فيبرئه وكذلك قد
مجرب من عجين فيه قليل من خرء الحمام يملأ به ودماغ الارنب بشراب وكليته تدخل في ادوية ذلك
قال الشيخ ما كان من الحرارة وهو في النادر فسفوف ادوية مبردة قابضة من ذلك سفوف بهذه
الصفة كزبرة يابسة وورد احمر مكد خمسة دراهم طباشير بزر الخس وبزر الحماض من كل خمسة عشر درهما
طين ارمني خمسة دراهم جلنار درهم كافور نصف درهم صمغ درهمين يعجن بماء الرمان الحامض والقرص
كهربا وطين ارمني وهليلج اسود وجفت البلوط وعدس مقشر مكد درهمان كزبرة مقلوة محللة درهما
والشربة من سفوف ثلثة دراهم وقد يقطع العطش مما يمسك في الفم من البصل والسماق والتمر هندي
حب الرمان واما البارد فيعالج بالمعالجات المذكورة في باب التقطير وايضا ودج وسعد وراس عفيف
جفت البلوط مكد درهمين من ثلثة دراهم وهو سفوف والكموني نافع جدا خصوصا اذا سحق

بماء الدوغ المروق الحامض بعد نحو الدوغ بكرة اتخاذ الفقاع منه مرارا او تربوية ثم استعمال مع دقيق الشعير فقراء فكلما اكر هذا كان ابن يشرب مبردا واما الكائن عن البرودة وهو مع ذلك لا يخلو عن العطش ولم يتفق لنا مشاهدته فقد دبر له بعض العلماء المتقدمين فقال يجب ان تلطف لتسكين عطشه ثم تسهله بحقن لينة مرات ثم تسهله بحب الصبر احدى عشر حبة كحمص ثم تتركه ثلثة ايام ثم يعاود التدبير ثم يقيه على الطعام بالفجل وما يشبهه ثم يسخن بدنه بالمحاجم توضع عليه والكمادات والبخورات وخصوصا الاطراف وربما احتجت الى ان يستعمل عليها الادوية المحمرة ثم يراح ثم يراض بالركوب المعتدل والدلك المعتدل وخاصة الاطراف ويامره بالحمام الحار ويسقى الشراب الريحاني

قال **تقطير البول** حالة بين الحصر والاسترسال وسببه اما حدة البول فلا تمهل الى ان يجتمع منه شيء كثير ويدفع باالارادة بل لا تصبر الطبيعة على دفعه بالتمام اى لا تصبر الى ان يجتمع ويدفع بالتمام دفعة واحدة باالارادة وذلك لضعف المثانة او ضغط الورم فيها او ثقل او قروح او جرب او فقدان الحس كما يعرض للمبرسمين بسبب ان الافة فى مبداء الحس والحركة ويكون للبرد كثيرا ولهذا يعرض فى الشتاء اى يكون التقطير بسبب ضعف يعرض للمثانة من سوء مزاج بارد وهذا الضعف يولد تقطير البول من وجهين احدهما انه يضعف له الماسكة فلا تقدر على امساك كل قليل يحصل حتى يجتمع الكثير ثم تركه ليسيل وان لم يكن ارادة والثانى انه يضعف له الدافعة فلا تعصر البول الا قليلا قليلا وهو من التقطير المخالط للعسر وقد يكون هذا الضعف فى نفسها وقد يكون بالمشاركة الاعضاء من فوقها بسبب اورام وغيرها فى الكلى وما فوقها يشاركها المثانة وتتاذى بما يسيل اليها **العلاج** علاج حدة البول وتقوية المثانة وازالة الخلط ومعالجة القروح والجرب وتعديل مزاج المثانة قال الشيخ قد علمت علاج كل نوع فى نفسه لكن اكثر ما يعرض هذه العلة بسبب البرد وشبه الفالج كاثر العلاج فيه التدبير المسخن والمقيض وكل من يعجز عن الصبر على البول فانه ينتفع بالادوية الباهية ومن المقويات للمثانة فمن ذلك الترياق والمثروديطوس وايارج جالينوس والاثرديا والاطريفل الكبير والكندر وكذلك ما يقال الصغير مقوى بالاثرديا او سنجرنيا ومخلوطا ببعض المتعضات القوية مثل حب الاس

وبجفت البلوط وايضا الحرف نافع واستعمال الثوم نافع في تبديد البول المنقطع وتعيده الى الوجوب ومما
جربناه ان يؤخذ من الهليلج الكابلي المقلو جزء ومن البهمن الاحمر نصف جزء ومن الفودنج اليابس و
حب الآس والسندروس والمر والكندر والسعد والبسباسة من كل ثلث جزء ومن القرنفل نصف جزء ومن
الراسن المجفف وحب المحلب جزء ان يعجن بعسل الاملج ويغلظ ويشرب معجون قوي بان يؤخذ هليلج اسود وكابلي
ومسك من كل خمسة دم مرو خرمهيان من كل درهم ونصف كهربا وسعد من كل درهمان ونصف وكندر و
حب محلب من كل عشرة دم يعجن بالعسل ويتناول منه على الدوام وزن مثقال ومن المعالجات الخفيفة ان
يشرب من بزر القاقلة مثقال ودقيق البلوط نافع وخصوصا اذا نقع البلوط بخل العنصل يوما وليلة
ثم قلي على الطابق وشرب منه الشربة وزن عشرة دم وايضا السعد والكندر اجزاء سواء يسف منهما
كل غداة وزن مثقال وايضا الشونيز والسداب اجزاء سواء الشربة وزن درهم والراسن نعم الدواء هو
ودهن الخروع ايضا شربا ومروخا وينفع فيتناول العسل على الدوام واذا احتمل الموميائي المذاف في
دهن الزنبق في الدبر وقطر في الاحليل صبر على البول وكذلك اكل التين بالزيت قال امراض

اعضاء التناسل علامات امزجتها اما الحارة فشدة الشبق اي شهوة الجماع لقوة الحرارة
الغريزية ونضج المني واشتياق الطبيعة الى دفعه وكثرة الشعر على العانة والفخذين لكثرة الابخرة الدخانية
بسبب شدة الحرارة ولذلك يكون نبات الشعر سريعا ويكون مع ذلك غليظا خشنا وسعة عروق
الذكر وظهورها وكبره اي كبر الذكر وكبر الانثيين وحدة المني وسرعة الانزال بسبب حدة المني
وكثرته واما البارد فضد ذلك هذه هي علامات المزاج البارد ضد ما قلنا في المزاج الحار للضدية
واما الرطب فرقة المني وكثرته وضعف الانعاظ وذلك لاسترخاء الرطوبة والمني في مثل هذه
الحالة لا يكون نضيجا بل يغلب عليه الجوهر المائي واما اليابس فضد ذلك مع حدة المني وربما خرج المني
فيه متعقبا للبس الشديد قال الشيخ علامات المزاج الحار اليابس متانة جوهر المني وان يعلق كثيرا او
اي يكون المني في هذه الحالة موجبا لتوليد الذكر وان يكون شهوته شديدة وسريعة وانعاظه
قويا الا انه منقطع عن الجماع ايضا بسرعة لان افراط الحر واليبس كان قليل الماء وقليل الانزال مع

كثرة الانتشار واما الشعر على العانة والفخذين وما يليهما فيكون في الحار اليابس كثيفا كثيرا
علاما المزاج الحار الرطب يكون اكثر منيا من الحار اليابس لكنه اقل شعرا واقل علاقا واشد
قدرة على كثرة الجماع وليس اكثر شهوة وانتشارا ويكون متضررا بترك الجماع تركا مفرطا ويكون
كثير الاحتلام سريع الانزال علامات المزاج البارد الرطب هي زعر نواحي العانة وبطوء الشهوة
للجماع ورقة المني وقلة الاعلاق وبطوء الانبات وقل علامات البارد اليابس هي غلظ المني و
قلته ومخالفة الحار الرطب في الوجوه كلها كلام في المني المني يتولد من فضلة الهضم الرابع اي
يتولد مما يفضل عن الهضم الرابع الذي هو عبارة عن احالة الرطوبة الثانية الى العضو بقسم غيرا
الذي في اطراف العروق الصغار نه من الهضم الثالث ولذلك يضعف منه خروج المقدار الذي لا
خروج اضعافه من الدم قال الشيخ المني هو فضلة الهضم الرابع الذي يكون عند توزع الغذاء في الاعضاء
راشحا عن العروق قد استوفت الهضم الثالث وهو من جملة الرطوبة القريبة العهد بالانعقاد منها
تغذي الاعضاء الاصلية مثل العروق والشرائين ونحوهما وربما حدث منها شيء كمثل مثبوت في العروق
قد سبق اليها الهضم الرابع وبقي ان يغتذي به العروق ويصل الى الاعضاء المجانسة فيغذي به من
غير احتياج الى كثير تغير والقوة العاقدة في الذكور اي في مني الذكر دون الانثى والمنعقدة في
الاناث اي في مني الانثى دون الذكر وهذا هو مذهب الحق عند الحكماء وجالينوس يزعم ان في كليهما
عاقدة ومنعقدة لكن العاقدة في الذكور اقوى والمنعقدة في الاناث اقوى وليس كذلك والا
امكن التكون من مني احدهما وحده وليس كذلك وهذا من جملة ما يتسلمه الطبيب من الحكيم قال الشيخ
وبقراط يقول ما معناه ان جمهور مادة المني هو من الدماغ فانه ينزل في العرقين اللذين خلف
الاذنين ولذلك يقطع فصدهما النسل ويورث العقر ويكون منه لبنيا وصلابا الى النخاع ليلا يبعد
من الدماغ وما يشبهه مسافة طويلة فتغير مزاج ذلك الدم ويستحيل بل ينصب الى النخاع ثم الى الكلية
ثم الى العروق التي تاتي الانثيين ولم يعرف جالينوس هل يورث قطع هذين العرقين العقر ام لا
وانا ارى ان المني ليس يجب ان يكون من الدماغ وحده وان كان خميرته من الدماغ وصح ما يقول

يفرط من امر العرقين بل يجب ان يكون له في كل عضو رئيس عين وان يكون من الاعضاء الاخرى ترشح
ايضا الى هذه الاصول وبذلك يكون التشبه ولذلك يتولد من العضو الناقص عضو ناقص قال **الانتشار**
اى نعوظ الذكر سببه امتداد عصب الذكر طولا وعرضا لما ينصب اليه من ريح كثيرة قوية يتبعها روح كثيرة
شهوانية متنشية يصحبها دم كثير اى يصحب تلك الريح دم كثير وروح غليظة ولذلك يحمر ويثقل اى الذكر
ويكثر ذلك اى الانتشار وسببه في النوم لكثرة الريح والروح في الشرايين لعدم تحليل اليقظة ويكثر اى
الانتشار في اواخر النوم لكمال الهضم فيشتاق الطبيعة الى دفع الفضلات الحاصلة من الهضم الثالث
وابتداء الرابع على ما مر ويعين على الانتشار كل ما فيه رطوبة غريبة يتولد منها ريح غليظة في العروق
وذلك بشرط ان يتولد من تلك الرطوبة الريح في الهضم الثاني والثالث حتى تمكنها ان ينفخ العروق
وتمددها وكثرة استعمال هذا العضو اى القضيب تغلظه وتركه اى ترك استعماله يذبله ويهزله قال
الشيخ ومما يعين على هذا الانتشار كل ما فيه رطوبة غريبة متهيئة لان تستحيل ريحا نفاخة غير سهل
فلا يقوى الهضم الاول على احالتها ريحا واستعمال الجماع يقوى هذا العضو فيغلظه وتركه يذويه
ويذبله فان كثرة العمل كما قال بقراط مغلظة والعطلة تذوب وسبب الشهوة وحركتها اما وهمى واما سبب
كثرة الريح في الدم الذي يتولد منه المنى ويتغذى منه الات القضيب فينتفخ وينتشر وقد يكون
الانتشار بسبب اللذع من مادة ذي الغذاء ثابتة في الغدد الموضوعة في جانبي فم المثانة او مادة رقيقة
لطيفة ثابتة بها من الكلية كما يكون بحركة المنى نفسه اذا احتد وكثر ولذع وممدود قال **فى**
الشهوة اى شهوة الجماع سببها كثرة المنى وحدته اى كل واحد سبب ان الحدة توجب التشهى
وان لم يكن المنى كثيرا فتشتاق الطبيعة الى دفعه وكثرة ريح تنفخ الذكر فتذكر النفس كما يعرض لاصحاب
المراقيا وان لم يكن لهم منى كثير ولا حدة فان ذلك يحدث فيهم بسبب الريح الغليظة الحاصلة في دماغهم
وامراضهم او تخيل مستحسن قال **نقصان الباه** سببه اما من المنى بان يقل او يقل
حدته او من العضو بان يسترخى ولا ينتشر او لقلة الريح والروح النافخة او لضعف الشهوة قال
الشيخ اما ان يكون سبب نقصان الباه في القضيب نفسه او في الاعضاء المنى او في الاعضاء [illegible]

او بسبب اعضاء مجاورة مخصوصة او بسبب قلة النفخ في اسافل البدن او قلته في البدن كله فيما الركين بسبب
العصب نفسه فهو لسوء مزاج فيه او استرخاء مفرط واما الكائن بسبب الانثيين واوعية المني في ما سوى
مزاج مفرد مفرط او مع يبس وهو اردا واو يكون المستولي اليبس وحده وقد يكون لقلة حركة المني فيقل
اللذع المهيج حتى ان قوما ربما كان فيهم مني كثير ولجامعوا لم ينزل لو لجمود ثم يحتلمون مع ذلك ليلا
لان اوعية المني يسخن فيهم بالليل فيسخن المني ويرق اما الكائن بسبب الاعضاء الرئيسة فاما من جهة
القلب فينقطع مادة الروح والريح الناشر له او من جهة الكبد فينقطع مادة المني او من جهة الدماغ
فتنقطع مادة القوة الحساسة او من جهة الكلية لبردها وهزالها وامراضها المعلومة او من جهة المعدة
لسوء الهضم وكل ذلك اما بسبب ضعف المبدا او بسبب انسداد المجاري بينه وبين اعضاء الجماع وكثيرا ما يكون
الضعف الكائن بسبب الدماغ تابعا لسقطة او ضربة واما السبب الذي بحسب الاسافل فان يكون اما باردة
واما حارة جدا او يابسة المزاج فيعدم فيها النفخ والنفخ نعم المعين حتى ان من يكثر النفخ في بطنه من غير
افراط مولم فانه ينعظ واصحاب السوداء كثير الانعاظ لكثرة نفخهم واما السبب في المجاورات فمثل ما يعرض
لمن قطع منه بواسير او صار مقعده الى ضرر ذلك بالعصب المشترك بين المقعدة وعضلها وبين القضيب
وقد يعوق عن الجماع اوهام لبعض المجامعين وفي بعض النسخ لبغض المجامع اي الذي يجامع وهذه النسخة
اظهر ومطابقة لما في القانون او احتشام مما اي احتشام المجامع معه او وهم سبق بالعجز عنه اي كما يتوهم
المجامع قبل المجامعة انه لا يقدر على الجماع فيعجز عنه بسبب ذلك الوهم او دوام تركه في اهملته الطبيعة كاللبن
في الغاطمة يعني قد يكون السبب في ذلك ترك الجماع ونسيان النفس له وانقباض الاعضاء عنه وقلة اهتمام
الطبيعة بتوليد المني كما لا تهتم بتوليد اللبن في الفاطمة قال الشيخ السمان اعجز عن الجماع من المهازيل
ومن لازم كثرة الجماع حتى عليه ان يقلل التعريق في الحمام المعرق ويترك الفصد ما امكن ويستعمل تمريخ
العلاج يجب ان يقوى البدن القدمين بالادهان الحارة فان ذلك يقوي الكلية واوعية المني
كله بالاغذية الخفيفة ان كان ضعيفا ويقوى القلب بالمفرحات لينبعث الريح والروح والكبد
ليكثر مادة المني والدماغ ليقوى العصب والشهوة والاشياء العطرة ففي ذلك مدخل عظيم ان كان السبب

قل النفع اما الافراط البرد واستعمل الدلك اللطيف والمروخات بالادهان التي نذكرها ثم تجتنب

المنفخة كالحمص والبصل والزنجبيل والدارصيني واما المفرط حرارة فعليك بالمبردات والنوافع الباردة

كالخوخ والباقلا واللبن وان كان السبب سوء مزاج فعليك بما نذكره من الادوية الباهية وتجنب كل

ما يضر الباه كالحمية وكثرة شرب الماء وكثرة الاستفراغ والفصد والحجامة وكل ما يجفف المني او يحلل

الرياح كالسداب اليابس والكمون والنانخواه والحرمل والخرنوب والفوتنج والعدس والحوامض لتجفيفها

والمجففات القوية التبريد كالكافور والنيلوفر والورد وبزرقطونا وان كان السبب كثرة الترك يدمن

اليه وما كان لو دام احتيج الى ان التي والعمدة في تقوية الباه على الاغذية اكثر منها على الادوية لان منها

يتكون المني ومن الادوية الباهية الجزر والجرجير والفجل والهليون وبزورها وبزر الكتان والحبة الخضراء

والكرفس وبزره والسمسم وحب الزلم والباقلى والحمص واللوبيا والعرق والدارصيني والبسباسة وحب الصنوبر

والبندق والفستق والكثيرا والحلتيت وهو حار منفخ ويشرب مثقال بالشراب عظيم النفع للمبرودين و

البهمنان والقسط والشادو الزرنباد وخصى الثعلب والشقاقل والزنجبيل وخصوصاً المربيان و

الخولنجان والبزيدان والسورنجان والمغاث والوج والاسقنقور وخصوصاً اصل ذنبه وكلاه و

سرته وملحه وبيض الحمام والعصافير والقبج وبيض الدجاج النيمبرشت ببعض الادوية كالزنجبيل وملح

الاسقنقور وذكر الثور مجففاً مسحوقاً على صفرة البيض النيمبرشت او مطبوخاً باللحم وجميع الادمغة

وخصوصاً التي للعصافير والدجاج والبط والحملان ويستعمل ملح الاسقنقور وقد رحصة من الفجة

الفصيل بماء فاتر عظيم النفع اذا اغتسل بماء بارد ولبن النعاج بخمسة دراهم ترنجبين نافع للمعتدلين

يعقد بالطبخ ويستعمل منه بكرة كل يوم مقدار قدح ويقوى المبرودين بالزنجبيل والشقاقل وماء العسل

جيد وخصوصاً بماء اطفي فيه الحديد مراراً كثيرة والشراب الحديث والعنب الطري جيد وان شرب

من عصارة الجرجير بنبيذ صلب فظهر نفعه في الحال ومن ادمن اكل العصافير وشرب اللبن عوض

الطعام والشراب لم يزل منتشراً كثير المني ومن المركبات المقوية ديطوس ودواء المسك وتمر شاكيل

من جوارش البزوري في ماء الجرجير ودواء الاسقنقور ومعجون الفلاسفة **الاغذية** لحم الضان

بالحمص والبصل والحنطة والشبت والباقلي مفردة ومبزرة بالدارصيني والخولنجان وملح الاسقنقور

والزنجبيل او جوذابة الجدي الذكر السمين والدجاج المسمن والفراريخ المسمنة والحراسين والعصافير

والارز باللبن خصوصا مع اللحم واللحم بالهليون والبيض بالكراث والبيض النيمبرشت والسمك المشوي

والخيار والقرع والقثاء والخوخ واللبن كل هذه يوافق المحرورين وكذلك الشربات النهرية والفواكه

الرطبة كالعنب ويجتنبوا اقوى الحموضة كالخل والحريف والمالح والمجفف كالكمون والنعناع يقوي الباه ومما

يثير الشهوة لحم النسر غاية والنقل مثل الفستق والبندق وحب الصنوبر وقلب الصنوبر والنارجيل واشياء

ذكرناها في حلواء فستق وقلب الصنوبر وبزر الجرجير والجزر يقلي بالسمن ويضاف اليه من العسل بمقدار

الكفاية وهو معجون الجزر بالغ **الاشربة** الشراب الزبيبي والشراب الحديث الحلو يوخذ جزر وحمص

وتين وشلجم ويطبخ ويوخذ من مائها جزء ومن الزبيبي جزء ويحلي بالسكر ويستعمل الادهان والشموم

دهن البان والزنبق والياسمين والقسط والغالية يدهن بهذه كلها او بعضها الشرج والعانة والذكر

وقد يتخذ من الادوية الباهية حقن وحمولات فينفع واحتمال فتيلة من شحم الحمار عجيب النفع حقنة

رؤس اكارع وحنطة وفراخ الحمام جزء جزء جرجير ومثانة في بوزيدان وشقاقل وقلب الصنوبر ربع جزء

في السنة ليلة كاملة حتى يتهرى ويضاف اليه سمن ولبن وشحم كلى الاسقنقور ودهن الناردين ثمن جزء و

يحقن بها مستلقيا وما كان بسبب رخاوة القضيب فكان يتقلص في الماء عولج بالادهان المذكورة و

ان كان لم يتقلص فلا برء له قال **كثرة الشهوة** ان كان ذلك مع قوة وعدم تضرر بالجماع فهي

حالة مطلوبة قال الشيخ ان كثرة الشهوة اذا كانت مع قوة البدن ومويته وصحة المزاج وشبيبة السن و

اقتدار على الباه من غير استعقاب ضعف فليس مما يجب ان يشتغل بتدبيره وكسره فان كسرها يهان المزاج

ولهذه القوة الالشدة ضرورة وانما يعالج ما كان من كثرة الشهوة اما من فروح او بثور في آلة

التناسل وحكة كما يعرض للنساء اي لبعض منهن حكة في فم الرحم فلا يهداء الا بالجماع وعلامة ذلك

ان يكون الجماع يزيد في الشهوة وربما كانت الشهوة كثيرة ولا ماء مني لم يتبع الجماع الم واما من قوة

اعضاء المني وضعفها في الاعضاء الرئيسة كمن دماغه وعصبه ضعيفان واعضاء منيه قوية

وربما كان مع هذا القسم ضعف في الحركة الجماعية ولذا قال الشيخ وان من ترك الجماع لحشمته لسبب كثير

ويضر الجماع لكن اهم الشخص

يفسد الدماغ بتبخيره لكثرته وتبول الدماغ لضعفه لتلك الابخرة الرديئة ويؤدي الى عروض الامراض وان
استعمل اي استعمل الجماع يضر بعصبه ودماغه على التقدير من لا يخلو عن ضرر الاعصاب والدماغ فيجب ان
يدبر هؤلاء بتدبير ثقل منهم على ما قال فهؤلاء يجب ان يبرد اعضاء المني منهم ويجب ان يقبل عصارة الخس و
ان اضيف اليها الخل كان اقوى في هذا الباب والتضميد بزهر النيلوفر والسطليل بماء تحت ترك الاغذية
الباهية من اكثرها مولدة للمني الكثير واستعمال الى يجب فيهم استعمال الادوية المجففة للمني ويجب ان يخلط
بها ادوية باهية لتوصلها اي لتوصل الادوية الباهية تلك الادوية المجففة الى اعضاء المني بسهولة
وسرعة قال الشيخ ما كان من الامتلاء الحار فعلاجه الفصد وتخفيف الغذاء وتناول المبردات وما كان
عن الامتلاء الرطب فعلاجه تبرد من المجففات الحارة للمني مع ادوية باهية لتوصل الادوية
الى اوعية المني وما كان من حدة المني فعلاجه تعديل الاخلاط وتبريدها وتناول اصل الخس وبقلة الحمقاء
وبزرها والهندباء والقرع والقثاء والفواكه والكزبرة الرطبة والتضميد بمثل النيلوفر والطحلب و
القيروطيات المتخذة من الادهان الباردة وبعصارة القضيب الرطب وبالكافور طلاء وشربا
واستعمال صفائح الاسرب على الظهر وشرب الماء البارد والنوم على الفرش الكتانية وما يشبهها
والغذاء مثل العدس والبقلة الحمقاء ولمن هو قوي الهضم من قريص البطون وما كان بسبب الحكة
والبثور فعلاجه الفصد والاسهال للمادة الحارة وتعديل المزاج بالاطلية المبردة المذكورة وربما
احتيج الى المخدرات في الطلاء بمثل البنج وورق الشوكران والاستنقاع في الماء البارد جدا قال

كثرة الاحتلام مع بطء الانزال وعدمه عند الجماع وضعف الشهوة وقلة
القدرة على الجماع اي يكون انزال المني وخروجه في النوم كثيرا الضعف لكلية ونحوها مع بطء الانزال
او عدمه عند الاشتغال بالجماع وذلك بسبب سوء المزاج البارد على المني والاعضاء التي يتولد فيها
على ما قال وقد يكون ناس بهذه الصفة لجمود منهم فلا يهيج الشهوة لعدم الحرارة المهيجة ولا يتولد
النفخ لفرط البرد والنفخ محتاج الى حرارة غريبة محركة ولا يحصل الانزال لجمود المني او بطوء
الانزال

جدا ومع ذلك يتحللون كثيرا السخونة المنى عند النوم وخصوصا عند النوم على الظهر نوما طويلا وذلك بسبب توجه الحرارة فى النوم الى الباطن **العلاج** جميع الادوية المسخنة المذكورة والادهان المذكورة فى ذلك نفع بين وذلك مثل الدلك بدهن القسط ودهن الزنبق مع قليل جندبيدستر ونحوه

سرعة الانزال قد يكون لكثرة المنى لطول العهد بالجماع او لكثرة استعمال المولدات للمنى فيه اذا كثر وملاء اوعية المنى احوج الى حركة دفعه من الاوعية ويؤدى ذلك الى انفتاح المجرى وقد يكون لحدته فيخرج بحرقته ويعينه اى يعين كل واحد من المذكورين سعة المجارى وقد يكون لضعف القوة الماسكة لسوء مزاج وقد يكون لشدة القوة الدافعة **العلاج** الاغذية الباردة الرطبة وكثرة شرب الشراب الممزوج واستعمال الجماع فى القسم الاول يستفرغ المنى ويقل مادته الاغذية البارزة الرطبة موجبة لقلة تولد المنى وتصلح حدته ولذا على شرب الشراب الممزوج يقوى الحرارة الغريزية وينعش القوى ويصلح حدة المنى

كثرة الانعاظ بلا شهوة يسمى فرسيموس ايضا سببه كثرة الرياح لرطوبة كثيرة وحرارة قاصرة عن التحليل يعنى السبب القريب لكثرة توتر القضيب هو كثرة الرياح الغليظ فى نواحى اعضاء الجماع **العلاج** ينفعه جميع الاطلية والاضمدة المبردة ويجعل على الظهر قطعة اسرب ويفرش الورد والنيلوفر والخس تاثير قوى وربما نفع الفنجنكشت والبابونج والتطليل بماء فى غيره ذلك مما فيه تحليل لطيف بلا تسخين كثير

العذيوط هو ان يكون اى الرجل كثير الشبق رخوة المقعدة فاذا جامع استرخت المقعدة لفرط شهوته فيلقى الزبل وقال الشيخ العذيوط هو الذى اذا جامع القى الزبل عند الانزال ولم يملك مقعدته واكثرهم يغلب عليهم الشبق جدا ويكثر فيهم اللذة ويسترخون جدا لتحلل روحهم واكثرهم مترهلو الابدان **العلاج** تنفعه الحقن قبل الجماع والجلوس فى طبيخ الاشياء القابضة المذكورة لاسترخاء المقعدة ويحتقن بالحقن القابضة المقوية للمقعدة وذلك مثل جوز السرو والابهل والجلنار ونحوها وهذا مرهم جيد يتخذ دهن السفرجل ودهن الحناء ويسحق الكهربا والاقاقيا والسوسن اليابس والجلنار ويتخذ مرهم ويستعمل دائما على عضل المقعدة ويتخذ حمولات حابسة خصوصا عند الجماع مثل ان يحتمل شيافة من رامك وعفص وجلنار

وكذلك قال الابنة يعرض لمن اعتاد ان يطاءه الرجال ومنيه كثير قليل الحركة وقليه ضعيف نفسه ساقطة وانتشاره قليل خفيف في الاصل او ضعيف وكان اعتاد الجماع فهو يشتهي ولا يقدر عليه او يقدر قدرة واهية فهو يشتهي ان يرى مجامعة بين اثنين واقرب ما كان معه فيتحرك شهوته فربما ان ينزل اذا جومع او ينهض معه عضوه فيمكن من قضاء شهوته على ما قال فمنهم من يتمكن بذلك من ان يجامع غيره فيلتذ لذة العادة ومنهم من ينزل بذلك فيلتذ لذة الانزال ومنهم من لا يحصل له واحد منهما لكنه يلتذ بحصول الجماع خصوصاً في نفسه قال الشيخ وهو بالجملة من سقوط النفس وخبث الطبع ورداءة العادة والمزاج الانوثي وربما كانت اعضاؤهم اجمل من اعضاء الذكران اي اعضاؤهم شبيهة باعضاء النسوان في اللين والتخلخل والملاسة قول ولا يبعد ان يحصل للرجال حكة في الامعاء لا تزول الا بالمني وذلك يكون بسبب كثرة انصباب المادة البورقية اللذاعة الى هناك كما يعرض للنساء في فم الرحم من الحكة التي يقال لها الغرثية لا تهدأ الا بالجماع ولهذا قد يكون بعض هؤلاء كبير النفس قويا على الجماع وهذا القول لا ينافي ما قال قبل هذا فانه من المحتمل ان يكون هذا البعض كان ممن قد اعتاد ان يطاءه الرجال ولذلك قال الشيخ واعلم ان جميع ما يقال غير هذا فهو باطل واجهل الناس من يريد ان يعالجهم بعلاج وانما مرضهم وهمي لا طبيعي ومن نفعهم العلاج مما يكسر الشهوة من الغموم والجوع والسهر والحبس والضرب والمستكثر من اتيان زوجته في الدبر غيره من ولد ذي ابنه ذلك اذا بلغ ذلك الفعل الى ان يبلغ تعتاده المرأة وتلتذ به فيتوارث ذلك في الولد بسبب ان المني المنفصل من كل عضو من الوالدين يتخلق منه ذلك العضو في الولد على مذهب الاطباء

العلاج الضرب والحبس والاستهانة به وايقاعه في غموم وهموم ومحاكمات ومخاصمات وما كان من حكة كما قلنا فاستفراغ الخلط الحاد وفي الاكثر يكون بلغما مالحا والاحتقان بالادهان المسكنة للحكة كدهن البنفسج واللعابات وربما كان ذلك لمزاج الانوثي وافيض على القلب وحصل للاعضاء صورة الذكران وربما كانت اعضاؤه اجمل من الذكران قال الشيخ في الخنثى من الخنثى من ليس له عضو الرجال ولا عضو النساء ومن الخنثى من له كلاهما

وربما كانت اعضاؤه في الشكل الذكوري اجمل من الذكران بان يكون صلبة عظيمة وشعره كثيرا ونحيفه ونقيه...

لكن احدهما اخفى واضعف والاخر بالخلاف ويبول من احدهما دون الاخر ومنهم من انه كلاهما فيه
سواء وبلغني ان منهم من ياتي ويوتى وقلما اصدق هذا البلاغ وكثيرا ما يعالجون بقطع العضو
الاخفى وتدبير جراحة قال تدبير

من استكثر من الجماع

فاصلحهم ليشتغل
بتسخينه وترطيبه وتوديعه ويفرحه بالملاهي المطربة ولبن الضان والبقر معين على انعاشه ويتقى
اي اذا تناول على الريق بقدر ليستمرى ومن عرض له من ذلك رعشة دهن ومرخ بما ذكرناه للرعشة
ومن عرض له ضعف في بصره دهن دماغه ويسعط بدهن البنفسج وادخل الحمام وفتح عينيه في الماء
العذب قال الشيخ في كتاب تدارك الخطاء في مضرة الجماع الكثير والجماع المتكلف والغير المشتهى مضرته
نقصان جوهر الروح وضعف القلب والخفقان وظلمة الحواس وسقوط القوة والتهيؤ لجميع امراض
العصب لبارد المزاج والدق لحار المزاج تدارك ذلك لما كان ضرر هذا الباب على وجهين احدهما
ميلان الروح الى البرودة وعلامته ان يصغر النبض ويتفاوت ويبطى ويحس برد في الاعضاء
ويتاذى بالبرد ويستريح بالحر والثاني ميلان المزاج الى الحرارة والدق وعلامته تواتر النبض مع السرعة
ووجدان التهاب بعد سكون حركة الجماع وكرب واشتعال عقيب الطعام فالذين مزاجهم الى البرد
فينبغي ان يسقوا الشراب الريحاني وماء اللحم المدقوق المطبوخ بالرفق حتى يفقد فيه طعم اللحم مفروزا
بصفرة البيض مذرا بدارصيني وقرنفل وشقاقل ويشموا المسك ويطعموا دواء المسك و
ان يمزجوا ما يحسونه بالشراب وان يستعملوا العجة بالبصل والكراث وان يكثروا من الحمص وان يشربوا
نقيع الحمص وحيا بالشراب وان يستحموا بماء حار ويتمرخوا بدهن البابونج ودهن الورد المخلوطين وان
يناموا على استيفاء من الطعام المذكور وان كانت المعدة قوية استعملوا البصل المشوي والجزر والشلجم
المشويين مع ملح فيه بزر الجزر او ملح الاسقنقور واما من يميل به الى المزاج الحار فيحتاج ان يستعمل
ما فيه معينان التطفية وتوليد بدل ما يتحلل من المني وهذا مثل القرعية وصفرة البيض النيمبرشت
وحلواء اللبن والترنجبين والكشك المربى بماء الخس الرطب وحسو يتخذ بالكشك والحمص بامخاخ
الدجاج والديوك والسمك المشوي والحلواء المتخذ من سكر ولوز مقشر مطحون وبزر الخشخاش مطحون

يستكثر منه ويحسى مرق اللحم مع شراب التفاح ويشم الكافور قليلا ويبرد القلب بالنخالخ الباردة وتطلى

معظمات الذكر الدلك بالخرق الخشنة والتدهن بالادهان الحارة وكذا الصب

للالبان عليه خصوصا البان الضان ثم الصاق الزفت عليه فيجذب الدم ثم يحبسه وما يفعل ذلك اى بالحجامة

العلق والخراطين المجففة وضرب من البلادر قال الشيخ في باب عذر الطبيب فيما يعلم من التلذيذ وتضييق

القبل وتسخينه انه لا عار على الطبيب اذا تكلم في تعظيم الذكر وفي تضييق القبل وتسخينه وفي تلذيذ كل

ذلك لانها من الاسباب التي يتوسل بها الى النسل فكثيرا ما يكون صغر القضيب سببا لان لا تلذ

المرأة به لانه خلاف ما اعتادته فلا تنزل واذا لم تنزل لم يكن ولد وربما كان ذلك سببا لان تنفر

من زوجها وتطلب غيره وكذلك التلذيذ يدعو الى الانزال والحبل فان النساء في اكثر الامر يتاخر

انزالهن ويبقين غير قاضيات الوطر فلا يكون نسل قال **معالجة تختص بالنساء**

تضييق القبل عود وسعد وآس ورامك وقرنفل وتليل مسلرا يعمل في صوفة مغموسة في شراب

قابض واقوى منه بحيث يعيد البكارة عفص نيجران فقاح الاذخر جزء يحتمل به في خرقة كتان

مبلولة بشراب ومن مسخنات القبل مسك وسك وزعفران يغلى في شراب ريحاني ويبل به خرقة كتان

ويحتمل به وهو طيب مسخن والكرمدانة عجيبة في ذلك **الملذذات** ريق من اخذ في فمه كبابة

او حلتيت او عسل الاملج او عسل يعجن به سقمونيا وفلفل وزنجبيل يطلى به الذكر وينصفه الاخير ونه كالكثير

فائدة في استعمال ذلك في الكمرة وحدها قال **امراض الرحم** علامات امزجتها اما الحرارة

فقلة الطمث وانصباغه اما الى الحمرة فيدل على الدم او الى الصفرة فيدل على الصفراء او الى السواد

مع نتن فيدل على العفونة ومع عدم النتن على البرد والسوداء وبياضه على البلغم وكثرة الشعر على العانة

اى هي من علامات الحرارة ايضا وكذلك جفاف الشفتين وسرعة النبض وانصباغ البول في الاكثر

اما البرودة فطول الطهر وبياض الطمث ورقته وقلته وسواده للسوداء وقلة شعر العانة وقلة صبغ

البول وفساد لونه واما الرطوبة فرقة الحيض وكثرة سيلان الرطوبة واستقاط الجنين كما يعلم واما

اليبوسة فالجفاف وقلة السيلان قال الشيخ قد يعرض للرحم الامراض المزاجية والالية والمشتركة و

يعرض لها امراض الحبل مثل ان لا يحبل وان يحبل يسقط او غيرهما من الامراض مثل كثرة الطمث
ونقصانه وعدمه واذا كثرت الامراض في الرحم ضعفت الكبد واستعدت لان يتولد عنها الاستسقاء
قال العقر وعسر الحبل سبب العقر اما في مني الرجل او في مني المرأة او في اعضاء الرحم او في اعضاء
القضيب والات المني او بسبب في المبادي هي الاعضاء الرئيسة والخطاء على ما قال اسبابه اما من المني
لقلته او فساده وفساده اما لسوء مزاج مخالف لتوليد المني وسبب ذلك الاغذية الغير الموافقة والحمو
الكثيرة ايضا فانها من جملة ما يبرد ويجفف وكونه من ليس بصحيح فان المني يسيل من كل عضو
يكون من السليم سليما ومن السقيم سقيما على ما قال بقراط او من سكران او شيخ او صبي فان مني
هؤلاء لا يكون جيدا متينا بل يغلب عليه الرطوبة الفضلية الكثيرة او كثير الجماع فان مني كثير الجماع
لا يكون فيه حرارة كثيرة ولا يكون نضيجا او ما في الاعضاء لما قلنا انفا فلو بدل الزوج علقت
المرأة اذا كان سبب تعذر الحبل من مني الزوج دون الزوجة وقد يكون الفساد منهما معا على وجه
لا استعداد لان بان يكون مني الرجل ومني المرأة حارين او باردين او رطبين او يابسين وقد يتفق شخص اخر
ويبطل عنه وجه عن لا عند الفعل بان يكون مني المرأة في غاية البرودة والرطوبة فيتفق لها زوج يكون منيه حارا
يابسا جدا فيعدل ذلك المني فيوجب العلوق واما من الرحم لسوء مزاجه او كثرة عن البرد كما يعرض من
كثرة شرب الماء البارد ويعرض للمني في الرحم البارد والرطب ما يعرض للبزر في الارض المنزة وفي المزاج
الحار اليابس ما يعرض في الاراضي التي فيها نزرة مشوية او لسدة او لميلانها وانضمام فمها او لرتقة
فلا ينصب مني الرجل الى عاق فم الرحم فلا يحصل العلوق او لزلقه اي لزلق الرحم لرطوبة المزلقة او لزحمة
من ريح او لكثرة شحم الثرب وذلك لان الشحم اذا كثر على الثرب يوجب عصر الرحم ويضيق على المني ويحبسه
بعصره وربما كان في فم الرحم شيء صلب كالقضيب يمنع الذكر والمني على ما قال الشيخ واما من القضيب
لقصره فلا يصل المني الى فم الرحم او لفرط طوله فيبرد المني في المسافة الطويلة وينبحت ثانيا مثل
او لفرط سمن الرجل او المرأة فلا يصل منيه الا القليل اي حينئذ لا يصل مني الرجل الى الرحم تماما فلا يحصل
العلوق قال الشيخ واما السبب الذي في اعضاء التوليد فما ضعف وعية المني او فساد عارض لمزاجها

كمن يقطع اوردة اذنه من خلف او يبط منه المثانة عن حصاة فيشارك العضو في اعضاء التوليد
وربما قطع شيء من عصبها ويورث ضعفا في اوعية المني في قوتها المولدة للمني او الرزاقة له وكذلك
من تحاخصياه او يضمد بالشوكران او يشرب الكافور الكثير واما الكائن بسبب القضيب فمثل ان يكون
قصيرا في الخلقة او بسبب السمن من الرجل فياخذ اللحم الكثير او منهما اي من المرأة فيبعد فم الرحم ولا يستوي
فيه القضيب او لاعوجاجه واما الآفة في المبادي كضعف الدماغ والقلب والهضم وكثرة التخم وذلك لان
يكون النسل وحصول العلوق يحتاج الى روح حيواني كثير جدا وكذلك الى باقي الارواح والقوى على
ما لا يخفى واما لخطاء طارئ كاختلاف الانزالين او حركة عنيفة او عارض نفساني كالغم والخوف الطارئ
بعد الاشتمال يعني الخطاء الطارئ اما ان يكون عند الانزال وقبل الاشتمال او بعد الاشتمال فاما عند
الانزال بان يكون الرجل والمرأة مختلفي زمان الانزال واما الخطاء الطارئ بعد الاشتمال فمثل حركة عنيفة
مثل قفزة شديدة او وثبة او سرعة قيام بعد الانزال فيزلق المني ومثل خوف يطرأ او شيء من سائر اسباب الاسقاط
التي نذكر في بابه والات تعرف سدة الرحم بعدم وصول رائحة البخور المبخر بها الرحم في فم وعدم الاحساس
بطعم الثومة المتحملة في الرحم ولا برائحتها وهذا شروع في علامات اسباب العقر وعسر الحبل والفرق
بينهما وتعرف كثرة الاخلاط والرطوبات المزلقة بثقل محسوس ورطوبة الفرج وهذا ظاهر غني
عن الشرح وتعرف ميل الرحم بان لا يكون فمه محاذيا للفرج وهذا يحتاج الى ان يجس داخل الفرج حتى
يحصل عند المباضعة ذلك للميلان وعسر الدخول والخروج والانضمام يظهر بالجس وهذا يحتاج الى
المشاهدة والاحساس والورم اي ورم الرحم يكون معه ثقل او انتفاخ وحمى وذلك الوجع لان العضو
شديد الحس ولانه يشارك اعضاء الصدر وقشعريرة ووجع وخصوصا عند قرب الجمع والتفخج وربما
يشاركه المعدة اي ورم الرحم لان العضوين عصبيان فيحدث كرب وغشي اي معدي وفي بعض النسخ
غشي وهذا اظهر وفواق وفي اي جهة كان الورم امتنع النوم على خلافها لزيادة الوجع بسبب ميل الورم
وثقله وشدة حس العضو والعاقر اكثر امراضها واطول شبابا والولود بالعكس وذلك بسبب تعب الحمل
والولادة واستفراغ الرطوبات والارواح الكثيرة في الولود بخلاف العاقر **العلاج** قد ذكرنا

احتباس الطمث

ومقدمة الالتهاب جفاف الرحم او كمن برودة مجففة وعلامته بياض اللون وتفاوت النبض وبرد العرق و سائر علامات سوء المزاج

لجماع الحبل اى في الفن الاول وينبغي ان يلزم الرجل المرأة بعد الجماع بساعة اى مدة قليلة ليستقر المني
واذا قام عنها ان يبقى على حالها ضامة فخذيها مدة وان نامت على تلك الحالة فهو اولى وليكن الجماع عقيب
الطهر وفي الوقت الذي اخترناه فان كان سبب العقر سوء مزاج عولج بضده واما الحار فالادهان واللعابات
والاضمدة الباردة توضع على الرحم او على القطن والمذاكير من الرجل واما البارد والرطب وهو الاكثر
فاستفراغ الرطوبة واستعمال مثل الترياق والمثروديطوس ومعجون الفلاسفة ودهن البان والسوسن
واما اليابس فاللعابات المرطبة والادهان المعتدلة في الحرارة والبرودة والاستحمام وشرب اللبن وما كان
لكثرة شحم عولج البدن ومن الحيل الجيدة في اجال السمينة ان تجامع على هيئة الراكع وما كان للاورام
الرحم او سدة او ميله مما نذكره في علاج ذلك وما كان لانضمام فمه استعمل المرخيات من الادهان واللعابات
والنطولات وما دخل فيه ميل من اسباب وغلظ ادائما بتدبيج واستعمل مثل الكمون والكرفس والانيسون
ويكثر جماعها وما كان لرياح فالكموني وشرب الاصول ومياهها والشراب الصرف ذكر ادوية تعين على الحبل
نشارة العاج مثقال حاضرة النفع وبول الفيل عجيب يشرب عند الجماع او قبله وبزر الحشيش اليبرو جيد
مجرب واحتمال انفحة الارنب بعد الطهر يعين على الحبل وكذلك مرارة الظبي لذكر وبعره وفرزجة من
مرارة الذيب او الاسد قد يداف في ايضا فرزجة متخذة من سك وسنبل وخصى الثعلب ودهن البلسان او
دهن البان او دهن السوسن كل ذلك جيد علامات المني المولد هو الابيض اللزج البراق الذي يقع عليه
الذباب ويأكل منه ورائحته كالطلع والياسمين علامات الحبل لعلامات ان يتوافى في الانزال وفي بعض النسخ
يتوافق الانزالان ويخرج الذكر الى يبوسة وكانما امتص وينضم فم الرحم حتى لا يسع مرودا ويرتفع
اى فم الرحم الى فوق وقدام ويوجع ما بين السرة والفرج قليلا وتكره الجماع وخصوصا الحبلى بذكر وتعرض
لها عند الجماع لذة ولا تنزل اى المرأة وينقطع الحيض او يقل او يتأخر ويعرض الغثيان والكرب والكسل و
ثقل البدن وصداع ودوار وظلمة عين وخفقان وشهوة فاسدة بعد شهر او شهرين كل ذلك
لاحتباس الحيض وتصعد الابخرة الفاسدة الى القلب والدماغ وميل الرطوبات الى المعدة وكذلك
فساد لون وصفرة بياض العين وكل ذلك في حمل الانثى لان اكثر الرطوبات الفضلية فيها اكثر

اذا عظم الجنين تغذى بدم الحيض اى بالكثرة ولطائفه فزالت هذه الاعراض ومن العلامات المجربة ان
يسقى ماء العسل وخصوصا بماء المطر عند النوم فان اصابها مغص فهى حامل والا فلا وكذلك ان
تبخر متدثرة بثياب من قمع او اجانة مثقوبة بعد ان تصوم يوما فان لحست رائحة البخور فليست بحامل
وكذلك احتمال الثومة على الحبوى فان لم يحس بطعمها او رائحتها فهى حامل وان لحست فلا وقد يوجد
فى بول الحبالى شئ كالقطن المنفوش وقد يكون صافيا يرى فيه كالهباء وربما كان فيه كالحب يصعد وينزل
وفى اول الحمل يكون اى البول الى الزرقة ثم فى اخره الى الحمرة واذا علقت الصغيرة خيف عليها الموت و
كذلك اذا عرض للحامل حمى حادة او ورم فى الرحم والله اعلم بحقائق الامور قال **سبب الاذكار**
وعلامات حرارة منى الرجل وحرارته خروجه من اليمين لانه اسخن واسخن قواما ويجئ من الكلية اليمنى
وهى اسخن وارفع واقرب الى الكبد وكذلك اذا وقع فى يمين الرحم ومن اسباب الاذكار ايضا موافقة
الجماع وقت طهر المرءة لان المنى لا يكون مختلطا برطوبات كثيرة والبلد والفصل البارد وان الريح
الشمالية تعين على الاذكار والضد بالضد وكذلك سن الشباب دون الصبى والشيخوخة لغلبة الرطوبات
الفضلية على منى الصبيان والمشائخ قال الشيخ قال بعضهم انه ان جرى من يمين الرجل الى يمينها
ذكر ومن اليسار انثى وان جرى من يساره الى يمينها كان انثى مذكرة او من يمينه الى يسارها
كان ذكرا مخنثا **العلامات** الحبلى بذكر انشط واحسن نوما واصح شهوة وذلك لقوة
الحرارة الغريزية واسكن اعراضا لقوة الذكر على تدبير ما ينصب الى الرحم وعجز الانثى عن مثله ويحس
الثقل فى اليمين وعظم الثدى الايمن اولا واحمرار حلمته ويكون اللبن غليظا ابيض ويحرك الرجل اليمنى
اولا اذا مشت واذا قامت اعتمدت على اليد اليمنى ويكون عينها اليمنى اخف واسرع حركة والذكر يتحرك
بعد ثلثة اشهر والانثى بعد اربعة اشهر وهذه كلها لكثرة الحرارة وقوة القوة فى الذكر وما دون
الانثى قال الشيخ الحامل بالذكر احسن نوما واكثر نشاطا وانقى بشرة واصح شهوة واسكن اعراضا
ويحس بثقل فى الجانب الايمن فى الاكثر ما يتولد الذكر يكون من منى اندفق الى اليمين من يمنى الرحم
وانما يعرض ذلك لسبق ذلك الجانب الى القبول اولان الدفق كان من البيضة اليمنى واذا تحرك

الجنين الذكر يتحرك من الجانب الايمن واول ما يأخذ الثدي في الازدياد وتغير اللون يكون من جانبي
الذكر من الجانب الايمن وخصوصا الحلمة اليمنى واليها يجري اللبن اولا وبها يبدأ اولا ويكون اللبن الذي
يحلب من ضرعها غليظا لزجا لا رقيقا مائيا حتى ان لبن الذكر يقطر على المرآة وينظر اليها في الشمس
فيبقى كانها قطرة زيبق او حبة لؤلؤ لا تسيل ولا تنبطح وتزداد الحلمة في ذات الذكر حمرة لا سوادا
شديدا ويكون عروق بطنها حمراء لا سوداء ويكون النبض الايمن منها اشد امتلاء وتواترا وعلوا
وان تحركت عن وقوف حركت اولا الرجل اليمنى اخف حركة وهو مجرب واذا قامت اعتمدت على اليد اليمنى ويكون
عينها اليمنى اخف حركة واسرع والذكر يتحرك بعد ثلثة اشهر والانثى بعد اربعة اشهر واما علامات
الانثى في ضد ذلك ومما يؤكده كثرة قروح الرجلين وخصوصها في الساقين وكثرة اورامهما وربما كان
الحمل بالذكر انما هو بذكر ضعيف مهين وكان اسوء حالا واردأ علامات من الحمل بالانثى القوية
قال الشيخ ايضا تدبير الاذكار يجب ان يسخن المرأة والرجل بالعطر والبخور ويشرب المثروديطوس
وبالبخورات والفرزجات المذكورة ان احتيج اليها وبالحقن المسخنة والمروخات ولا يلتفت الى من
يقول ان المرأة يجب ان يكون ضعيفة المني ليتولد منها الذكر بل يجب ان يكون تخثيرة المني وتبخار
فمثل هذا المني اولى بان يقبل الذكورة ولكن لا يجب ان يعجز عن منيها مني الذكر بل يجب ان يكون مني الذكر
اقوى وفي هذا الباب مما يجب ان يهجر الجماع مدة وان لا يكثر شرب الماء بل يشربا منه قليلا قليلا و
يتغذيا بالاغذية القوية المسخنة ثم يجرب الرجل منيه فما دام يتفتق علم ان الحاجة الى العلاج باقية
فاذا غلظ المني صبر بعد ذلك اياما ويستمر على تدبيره حتى يقوى المني ويجتمع على الوجه المشار اليه
المذكورة وهو الجماع المحيل في اعطر موضع بالعطر الحار مثل الند والمسك والزعفران والعود الخام
وفي المندى ويجتنب الكافور ويكون في سرّ حال ولطيب نفس وابتهاج ما دام يفكر في الاذكار ويحضر وهمه
الذكران الاقوياء ذوي البطش قال **علامات** اسقام الجنين كثرة اسقاط امه وكثرة
استفراغاتها وجريان الطمث في اوقاته ودرور اللبن في اول الحمل وضعف حركة الجنين وعدمها
قال الاسقاط سببه اما باد من ضربة او سقطة او وثبة شديدة وخصوصا الى الخلف لانها كثيرا

ما ينزل المنى العاق ببالة وحركة نفسية مفرطة كغضب عظيم او حزن كذلك او طول المقام فى الحمام قال

الشيخ ان الحمام وطول المكث فيه وان اسقطا بالازلاق فقد يسقط باخراج الجنين الى الهواء بارد وبما يحدث

عن ضعفه واسترخائه بسبب التحلل او فرط حر الهواء او برده فانهما يوجبان الضعف او شم رائحة

ماكول لم يطعم منه ذلك لميلها الشديد الى الماكولات المشتهية اللذيذة بسبب غذاء نفسها او غذاء الجنين

فاذا امتنعت منها انفعلت ارواحها وضعفت قواها ويسقط الجنين لذلك حتى اما بدنى اى سبب الاسقاط

اما بادو اما غير باد وهو البدنى اما سابق او واصل كاسقام الحامل او فرط جوعها اما فرط جوع او امتلاء

او فصد او فرط جماع اى من كثرة جماع محرك للرحم الى الحار خصوصا بعد السابع واما الحال الرحم بسبب

فمثل كثرة رطوبة فيزلق الجنين او الرياح او سوء مزاج لحرارة محرقة او برودة مجمدة وقد يكون عن

اسباب من قبل الجنين مثل موته بشئ من اسباب مماتة فتنكرهه الطبيعة وخصوصا اذا جرى منه

صديد فلذع الرحم واذاها او مثل ضعف غلاف وبسبب ما يحيط به من الاغشية واللفائف فانها

اذا انخرقت واسترخت نضجت منها رطوباتها اذت الرحم فحركت الدافعة واعانت على الازلاق

واذا علقت النحيفة جدا اسقطت قبل السمن وذلك لان البدن ينال من الغذاء لصلاح نفسه وعن

قوته ما لا يفضل للجنين والمعتدلة البدن التى تسقط فى الشهر الثانى او الثالث يكون نقر رحمها مملوة

مخاطا فلا يقدر على ضبط الطفل اى الجنين لكنه ينتهك منها قال الشيخ واكثر الاسقاط الكائن

فى الشهر الثانى والثالث يكون من الريح ومن رطوبات على فوهات العروق التى للرحم التى يسمى النقر

ومنها ينشج عروق المشيمة فاذا ارطبت استرخى ما ينشج منها فيسقط الجنين بادنى محرك من ريح

او ثقل وعلامة الاسقاط ان يضمر الثديان دفعة فى اذا ضمر احدهما والحبل توام يسقط الجنين الذى فى الجانب

الضامر وايضا اذا افرط درور اللبن وتواتر حتى ضمر الثدى فهو منذر بان الجنين ضعيف وانه بمعرض المسقوط

وكذلك كثرة الاوجاع فى الرحم قال **تدابير الحوامل** لتمنع الفصد والاسهال خصوصا قبل

الرابع لانه اول التكون وبعد السابع لان تعلقه يكون اضعف كالثمرة عند ابتداء تكونها او انتهائها

قال الشيخ الجنين تعلقه من الرحم تعلق الثمرة من الشجرة وان اخوف ما يخاف على الثمرة ان تسقط

هو عند ابتداء ظهورها واما عند ادراكها كذلك اشد ما يخاف على الجنين ان يسقط انما هو عند
اول العلوق وقبل الاقرب اى قرب وقت الولادة فيجب ان يتوقى فى هذين الوقتين من اسباب الاسقاط
والدواء المسهل من جملة تلك الاسباب فيجب ان تتوقى جانبه قبل الشهر الرابع وبعد السابع وفيما بين ذلك
ايضا الا انه فيما بين ذلك اسلم واليه يصار عند الضرورة وربما لم يكن بد فى بعض هذه الاوقات من
اسهالها بتنقية دمها لئلا يفسد الجنين لسوء المزاج اى يرجع فيجب ان يكون برفق ولطف لذلك اى فان لم يكن
بد لكثرة الاخلاط الفاسدة فلحذار تستبدل محمودا لانه قد علمت انه يسهل برفق وان اللقمى بمثل الشير خشت
والترنجبين والورد المربى البغدادى كان اولى وكذلك شراب الورد المكرر مع ماء الرمانين وكذلك التمر هندى
مع الورد المربى وان كان هناك سبب يوجب الاسقاط لسوء المزاج او ضعف عدل مزاجها وقويت بالاغذية
الصالحة وان كان لكثرة رطوبة مزلقة وهو الاكثر فلتترك المرق والفواكه والحمام الرطب وتنقى بالاستفراغات
بالاسهال الرفيق والحقن والادرار والتعريق وهى خير من الادرار لما تعلم والادوية الحافظة للجنين عن
الاسقاط هى الادوية القلبية كالمفرحات اليافوتية وغيرها والترياق الاكبر والمثرود يطوس ودواء المسك
والبهمنان والدرونج والزرنباد وتعتنى بتليين طبايعهن لئلا يحتبس فيزاحم الجنين اى الثفل المحتبس
يزاحم الجنين لضغط الرحم وتصونهن من المشى الرقيق لتحلل فصولهن فانها تكثر لاحتباس الحيض وتحرم عليهن
الحمام اى الحمام الطويل المكث الذى يؤدى الى سرعة انفاسهن وتواترها والوثبة والطفرة وكل
منفخ وكل مدر للحيض كاللوبيا وخصوصا الاحمر والكبر والكرفس والحمص وخصوصا الاسود والسمسم
والترمس ويأكلن الخبز النقى واللحم الحولى سفيدباجا اى يجب ان يقتصرن فى اكثر الاوقات عليها
ويجوز فى بعضها من الفواكه على ما قال والسفرجل والكمثرى لينبه الشهوة والتفاح والرمان
فان الاول يقوى القلب والثانى الكبد والريباس والشراب الريحانى فى كل ذلك جيد لما تعلم قال

تسهيل الولادة تدخل الحمام وتنطل بالماء الحار وتجلس فيه الى السرة وتمرخ فرجها بالادهان
المزلقة وبما خصصنا به فى القبل وايضا ينتا ولن مرداسنا وتتبعه بقدح شراب تدخين مع قليل
دهن لوز ثم تتنقل بالتفاح والسفرجل لبعضهن تعين على خروج الطفل

ذكر الادوية

المسهلة للولادة واخراج المشيمة ان سقيت المرءة من قشور الخيار شنبر اربعة مثاقيل ولدت مكانها وهكذا قال الشيخ ايض ويجب ان تغلي تلك القشور ويسقى ماءها مع شراب صدر او في مغلي من حسك وبرشياوشان وصل خطمي وبزر هليون وابهل ومشكطرامشيع بحلي بسكر او عسل قال ابن جميع في هذا الموضع من القانون قال الرئيس واذا سقيت المرءة من قشور الخيار شنبر اربعة مثاقيل ولدت مكانها وقال الرازي في الحاوي ما في هذه حكاية من كتاب سليمان وان سقيت المرءة من قشور خيار شنبر يابسة اربعة مثاقيل بماء سخن ولدت مكانها ثم قال والظاهر ان الذي كتبه الرئيس الخيار وانا اقول يمكن ان يجاب عن هذا بان قشور الخيار شنبر المغلاة يفعل ماءها هذا الفعل بماء سخن ويدر بالصورة النوعية او وقع سهو من الناسخ الاول للقانون بان كان في الاصل قشور الخيار شنبر وهذا القول عندي اقرب من الصواب وخصوصا اذا شربت مع ماء سخن ويدر سوالدار صيني يسهل الولادة والطلق والحلتيت مع الجند بيدستر بالغ وكذلك ان امسكت المرءة في يدها اليسرى المغناطيس او شجر بحافر الحمار او الفرس او بعين السمك المملح وتعليق السبد على الفخذ الايسر يسهل الولادة ويسرعها وهذه الاشياء يصدق بعضها هذا الفعل بالخاصية وشهدت بها اصحاب التجارب وقيل ان علق الاصطرك الافريقي وهو صمغ شجرة رومية وقيل هو الميعة على فخذ الايمن لم يصبها وجع وقيل الخرزة المتخذة من الزعفران المسحوق اذا علقت على فخذها اخرجت المشيمة والتبخير بسلخ الحية وزبل الحمام يسهل الولادة ولكن السلخ ربما قتل الجنين قال الشيخ دواء بالغ جيد في تسهيل الولادة وهو ان يوخذ برشياوشان فيدق مسحوق بشراب او شيء من دهن وكذلك المشكطرامشيع صفته جيد في تسهيل الولادة دارصيني وابهل من كل عشرة مثاقيل السليخة الجيدة وزن سبعة دراهم القرفة والمر والزراوند المدحرج والقسط من كل خمسة دراهم الميعة والافيون من كل درهمان المسك ربع درهم يتخذ منه حب يسقى ثلث مثاقيل في اوقيتين من الشراب العتيق ولاحباب يقلل الافيون ويقتصر منه على وزن درهم حب اخر يوخذ من الابهل وزن عشرة دراهم ومن السداب وزن خمسة

درهم ومن حب الحرمل وزن اربعة دراهم ومن الحلتيت في الفوم والاشق مكة ثلثة دراهم يجعل
حبا ويشرب منه ثلثة دراهم في طبيخ بزر الطمث مثل طبيخ الابهل والمشكطرامشيع والفوه
او في طبيخ اللوبيا الاحمر او في عصير السذاب واذا اردت اسقاط المشيمة يضع في الانف
دواء معطس وامسك المنخرين والفم واذا دام الطلق اربعة ايام فقد مات الجنين فليحتل في اخراجه
ليعيش امه وربما احتيج الى ادخال اليد في الفرج وتقطيع الجنين ثم اخراجه واذا مال الوجع في
الولادة الى العانة في القطن فالولادة سهلة لانه يدل على تقلب الجنين على الوضع الطبيعي
للخروج وان مال الى فوق والى الصلب فهو عسر الولادة

اورام الرحم

اما الحارة منها فقد ذكرنا
علاماتها في العقر اي في امراض الرحم لانا نذكر هناك علامات امزجتها الحارة وغيرها وسببها
اي سبب اورام الرحم اما بادية كضربة او سقطة او كثرة جماع او خرق من القابلة وهذه كلها من
الاسباب البادية او احتباس حيض او دم نفاس او مني فسد واحتبس او لكثرة برد مكثف
موجب لاحتباس المواد فيه وقد يكون اي الورم في عمق الرحم وقد يكون عند فمه فيمكن رويته
الورم فيه واذا اخذت الى الدبيلة يعني اذا قربت الاورام من النضج وجمع القيح والمدة تشتد
الاعراض كما في سائر الاورام الحارة التي تكون في الاعضاء الحساسة وكذلك يشتد الحمى والوجع
واما البلغمي فيدل عليه الثقل والانتفاخ ولا يكون وجع يعتد به ويتهيج الاطراف العامة للمادة
الرطبة البلغمية واما الصلب فيدل عليه الثقل وتعسر خروج البول ونحافة البدن وضعف
الساقين وذلك بواسطة قلة نفوذ الغذاء الى الاسافل بسبب ضغط الورم وربما عظم
البطن حتى كانه مستسق

العلاج

الفصد والاستفراغ في الاورام الحارة وليفصد
اولا الباسليق ثم الصافن خصوصا ان كان السبب احتباس الحيض والنفاس ويمنع
الغذاء ثلثة ايام لئلا يزيد مادة الورم وتقلل الماء لئلا تنصب المادة ولو امكن الترك
فهو اولى ويتكلف السهر كلما قدر عليه قال الشيخ الاورام الحارة يحتاج فيها الى استفراغ الدم
اذا عاضدت الدلائل المشهورة والاصوب في الابتداء ان يفصد الباسليق فيمتنع انصباب المادة

ثم يتبع بفصد الصافن ليجذب المادة من الموضع ويجب ان يكون عند الفصد جلاسها الى فوق وهي مضطجعة ويبالغ في اخراج الدم وتسكن في بيت طيب الريح ويكلف السهر ما امكن ثم الصب وتجلس اي المطلية اولا في ماء عذب او دهن ورد مفتر او ماء طبخ فيه القوابض الخفيفة كالورد وتضمد بزيت الانفاق وخشخاش قد هرى بالطبخ ثم يستعمل صوف مبلول بماء طبخ فيه خطمي وحلبة وبزركتان ونرورد ولسان الحمل واكليل الملك ثم ينقص القوابض ويقتصر على الملينة للعلاقة ودهن الخناجيد وكذلك التمر المهري بالطبخ مع الشعير المقشر ودهن الورد ولا يرفع الضماد بقوة فيضر واما الدبيلة فان كانت في فم الرحم يبطها وان كانت في قعره استعملت الادوية الحقنة كاللبن وبزر البطيخ مع شئ من اللعابات حتى ينضج وينفجر وربما احتجت ان يفجرها بالميل المحدد وبعد ذلك ينقى بمثل ماء العسل يفعل ذلك مرارا ثم يعالج بعلاج القروح واما البلغمي فليكن ما يدعو اقل تبريدا ومحلله اقوى تسخينا واما الصلب فينفعه جميع الادهان الملينة كدهن الحنا ودهن الحلبة والشبت وشحم الاوز ودهن الاقحوان والشمع الاحمر ومح البيض ومرهم الرسل بالغ جيد ونطولات من الخطمي والخبازي والحلبة والبابونج ويضمد بورق الخطمي مدقوقا مع شحم الاوز

اورام الخصيتين

وما يليهما من الشرح ان كان الورم في الكيس دل عليه نوعه المشاهدة وان كان في البيض عسرت معرفته والحار منه يكون مع حرارة الموضع وحمرته وحمى لرياسة العضو وقد ينتقل المادة بالسعال الى الصدر قال الشيخ الورم قد يكون في نفس الخصية وقد يكون في الصفن اي الكيس فيمكن لمسه ويعرف حال الجنه وصلابته ولونه والذي في الخصية يعسر ذلك منه يحس بذلك وهو داخل الصفن وربما كان معها حمى فان العضو شريف متصل بالقلب كثيرا ما يذهب ورم الخصية بسعال يعرض فتنقل المادة الى جهة الصدر وربما فسد الكيس وسقط وبقيت البيضتان معلقة ثم نبت كيس اصلب من الاول وذلك بعد المعالجة بالمراهم المناسبة والبلغمي اي الورم البلغمي يكون مع لين وقلة وجع والصلب يحس صلابته والريحي يكون مع خفة العلاج اما الحار

وتقوية عضو بتعديل المزاج وبهجر اللحوم وتقليل الغذاء وتليين الطبيعة واستفراغ الصفراء بالفصد

بالبنفسج والخس او الورد وعصارة الهندبا او ماء الورد او خل او الشعير او الباقلى بدقيق خل قليل ودهن ورد او الادهان

ثم يقبل على الانضاج بمثل ناعما قوى مدقوق وباقلى بنفسج مجرب محمود بما هو الرطبة او الكزبرة

واقراصها مدقوقة وبابوتها بمثلها وتضميد بمائها مطبوخا الكتان وبزر والباقلى والخطمى والبابونج بمثل

والكمون بالزبيب المنزوع العجم جيدا في زمان الانتهاء واما البلغمى فعلاجه المنضجات

كالخطمى وكاكليل الملك والبابونج والكمون والشعير والباقلى دقيق كذلك بشراب والباقلى الحلبة كدقيق

رطب نزوفاء والتضميد السوداء استفراغ الصلب فى واما عجيب الاحليل فى الزنبق دهن وتقطير

من الجاورس لتكميد الريحى واما السوسن دهن او الورد دهن فى الايل ساق ومخ البقر وشحم

والنخالة المسخنة قال **قروح الذكر** اما الداخلة فمما ذكرنا فى قروح المثانة ويبطن

فى القضيب لبن امراة ترضع جارية بدهن البنفسج وشياف ماميثا ويغذو ويغذو بما يغذو

ودهن ورد وخل واسفيدلج مرتك من مرهم فينفع الخارجة واما والاشنان كالحنطة بالرحا غذاء

الفتق قال الغاثل الخلط واستفراغ المزاج وتعديل الغذاء اصلاح مع هذا مخمص ما ن وحب

يكون اما لانشقاق الغشاء او نفوذ كل جسم فيه كان محتبسا فى داخله قبل انشق او اتساع

المجريين اللذين فوق الانثيين او انخراق ما بينهما وهذا الكلام يتحقق بتشريح الثرب و

الغشاء الصفاقى فنقول الثرب عضو الى مولف من طبقتين غشائين تراكب احدهما

على الاخر وتخلل بينهما شحم كثير وشعب دقاق من العروق والشرائين وهو يبتدى من فم المعدة

ويمر منتهيا الى المعاء قولون وهو كجراب لو ادعى شيئا سيالا لامسكه وتنسج طبقاته من العفا

ومن شظايا العروق والشريان ثم يترشح اليها رطوبة لزجة دهنية هى الشحم وهو كبطانة

للصفاق وظهارة للمعدة ومنفعة تقوية الامعاء وتسخينها واما تشريح الغشاء الصفاقى

المسمى ابريطاون فهو ان هذا الغشاء موضوع من فوق وهو يحوى جميع الاحشاء ويجمع طرفاه

عند الصلب من جانبيه ويتصل بالحجاب من فوق وباسفل المثانة والخاصرتين من اسفل

وهنالك ينفتح فيه ثقبتان عند الاربيتين هما مجريان ينفذ فيهما عروق واذا اتسعا او
انخرقا نزل فيهما الشيء وغيره والى ذلك اشار الشيخ بقوله فينفذ الى كيس الانثيين اما ثرب واما
معاء وخصوصا الاعور وذلك لان الاعور غير مربوط بروابط كثيرة قوية بل يتعلق على
ماء قال الشيخ او ينفذ ريح غليظة ويسمى ذلك قيلة او رطوبة مائية او دموية او غيرها ويسمى
ادرة وربما لم ينزل الى الكيس بل احتبس في العانة ويسمى ذلك ويخص ما ليس في الكيس بالاسم
العام وهو الفتق وما كان فوق السرة فهو ردي لان المنافذ يكون من الامعاء الدقاق وهي
كثير الاعراض بلا وسن وذلك لان الدقاق مزاحمة منها غليظة فيحتبس فيها الثقل وقد يؤدي
الى القيء وسبب الاتساع والانشقاق اما رطوبة مزلقة او مرخية عاضدها اي تنبه او صيحة او
سقطة او وثبة عنيفة وريح قوية ممددة او جماع على الامتلاء او علة فيها المرءة الرجل او حمل
ثقيل او ريح قال الشيخ وربما غلظ الصفن وصلب من ورم او سمن فيشبه الادرة ويسمى ادرة
اللحم وربما انتفخت عروقه ويسمى ادرة الدوالي وربما وقع الفتق فوق الخصيتين ويحصل في الاربية
وما فوقها وفوق السرة هذا قليل نادر بالقياس الى غيره لان ذلك الموضع مدعوم بالعضل
وما تحته يوافي اطراف العضل وقد يعرض للسرة نتوء وهو من قبيل الفتق ايضا ولذلك ما
كان من تحت فهو اشد قبولا للاتساع واذهب في الازدياد ثم قال واعلم ان قيلة الثرب والمعاء
مرض قوي عسر وان كانت صغيرة وقيلة الماء مرض سهل وان كانت كثيرة قال العلاج
يحرم عليهم الامتلاء والحركة القوية حتى الصياح والوثبة والجماع وشر ذلك ما كان على
الامتلاء فان لم يكن بد من الجماع فبعد الشد بالربادة المعروفة ويمنعوا الاغذية النافخة
والاستكثار من الماء والمرخيات حتى الحمام واذا اكل استلقى ويكون عند الجلوس والقيام
مشدود الفتق ويجتهد في الحمام ان يستلقي ان امكن والا فليحفظ لئلا يزيد وقبل ذلك اي
للتبريد ما ينفذ فيما كان معاء وثربا ويحلل ان كان ماء او ريحا ويمنع مادة ذلك بالتدبير
الجيد والاستفراغ والاحتراز عن كل ما ذكرنا والادوية الملحمة هي القابضة المغرية

يحوى السرو وقشوره والاس وبزر الورد والشب اليمانى والسماق والعفص وقشور الرمان هذه
الادوية القابضة تنعم هذه او بعضها مع بعض المغرية كالانزروت والصبر والكندر والاقاقيا
والنقل ويعجن بماء الاس او الدبق او غرى السمك يلتصق بالموضع كالمرهم وقد يستعان بالكى
والادوية المحللة هى المذكورة لتحليل مادة الاستسقاء وربما احتيج الى الكى وربما احتيج فى
الريح المائى الى مثل الترياق والمثروديطوس قال **الحدبة والرياح الافرسة**
الحدبة زوال من الفقرات اما الى خلف واما الى قدام ويقال لها ايضا رياح الافرسة وتعرض
ذلك للصبيان كثيرا اذا اطعموا قبل الوقت فيفجج موادهم ويتولد فيها الرطوبات الغليظة
والريح الغليظة فتميل الى الفقرات وهذا مختص بالصبيان لرخاوة اربطة فقراتهم وضعف
اعضائهم وقواهم ويدق الساق من صاحب الحدبة لانسداد بعض مجارى الغذاء وسبب
الحدبة ورياح الافرسة اما بادى كضربة او سقطة واما بدنى كرطوبة مفلجة واذا مالت
الفقرة الى خلف فهو حدبة المؤخر واذا مالت الى قدام فهو حدبة المقدم ويسمى المقصع
وقد تميل الى جانب ويقال له الالتواء قال الشيخ قلما يكون الحدبة لريح او ورم كثيرا ما
يبرء الورم باختلاف الدم الدال على نضج الورم وانفجاره وقد يكون لتشنج الرباطات
هو قليل الوقوع سريع الزوال والحدبة خصوصا التى الى داخل تضيق على الرئة المكان
فيحدث سوء التنفس واذا حدثت فى الصبى منع الصدر ان يجتمع فى انبساطه واتساعه فبقيت
اعضاء النفس ضيقة فتضيق عليها النفس ولذلك قال بقراط من اصابته حدبة من ربو
او سعال قبل ان نبت له الشعر فى العانة فانه يهلك وذلك لانه اذا كان كذلك لم يكن
للصدر اتساع بل لابد من ان يسوء النفس ويؤدى الى العطب قال **العلاج** استفراغ
الرطوبة المزلقة وتعديل المزاج ورد الفقرات فيعالجون بعلاج الفالج بالكمادات والادهان
والمروخات وغير ذلك قال **وجع الظهر** قد يكون لبلغم وبرد ويعرف ذلك باشتداده
عند السكون فى الليل وفى الشتاء وبرد الملمس وقد يكون من تعب حمل ثقيل او حركة عنيفة

او جماع او ضعف فی الکلی او ورم او حصاة او ریح اخر تشارکه ویعرف بعلامات

ذلک وقد یکون لامتلاء العرق العظیم الممتد علی الصلب کما یعرض عند احتباس الحیض او

دم النفاس او المنی بطول العهد بالجماع ویعرف ذلک بتقدم سببه وامتداد الوجع طولا

وعلامات الامتلاء وقد یکون لاحتباس الثفل فی المعاء لمزاحمة ویزول بزواله فکل **العلاج**

اما البلغمی فبستفراغ البلغم بمثل حب الایارج مقوی بشحم الحنظل وکذلک الحقن الحادة

الملینة متی یجب ان یکون امثالها بعد النضج **الاشربة** السکنجبین البزوری بماء عرق السوس

وسکنجبین عنصلی وشراب الاصول او ماء الکرفس بسکنجبین بزوری او نقوع من حمص اسود

وهلیون ودوج فی ماء حار والاولی ان یخلو ویصفی علی سکنجبین عنصلی **الاغذیة** الفراریج

وکذلک القباج والنواهض من الحمام بالشبت او الحمص الاسود والهلیون باللحم الحولی الادهان

دهن القسط والسوسن والسداب کذلک شحم القاوند ید لک و یشرب مع ما یناسبه ویدلک

الظهر بخرقة خشنة ویدهن ببعض الشحوم والادهان الحارة وما کان عن امتلاء العرق العظیم

کالفصد یبرئه فی الحال والجماع ان کان لاحتباس المنی وما کان لتعب وحرکة عنیفة او فرط جماع فما

ذکرناه فی تدبیر افراط الجماع وما کان للامراض الکلی فما ذکرناه فی علاجها **فی امراض**

اعضاء الطرفیة منها الدوالی وهو اتساع عروق الرجل لکثرة

ما ینزل الیها من الدم السوداوی والبلغمی او الدم الصرف وتفرق بین المواد بالعلامات وباللون او

التدبیر المتقدم وغیر ذلک من الوقت الحاضر من اوقات السنة وکیف ما کان فمادة هذه المرض

خالیة عن العفونة والا قرحت الساق وهذه العلة کثیر لما یعرض للحمالین ولمن یطیل القیام

والوقوف لذلک کثیرا ما یعتری لخدام الملوک **العلاج** الحمیة عن کل ما یولد

المادة الغلیظة والفصد من الیدین بالتدریج وبعد النضج لما تعلم والقی البالغ واستفراغ

السوداء والبلغم وایارج فیقرا بالحجر الارمنی بالغ وکذلک طبیخ الافیتمون او حبه بماء الجبن و

باللبن الحلیب فذال بهذه والا احتیج الی اخراج العروق المتسعة یعنی احتیج الی الخطهار تلک

العروق من تحت الجلد ليمكن شقها على ما قال وشقها طولا وتسيل ما فيها او قطعها بالكلية كيلا
ثم يستعمل الادوية القابضة ليمنع تولدها مرة اخرى وربما خيف من ذلك اي من اتساع العروق
على الساق وامتلائها مواد سوداوية بسبب امكان تصعد تلك المادة او بخاراتها الدخانية
الى الدماغ حدوث الماليخوليا والامراض السوداوية مثل القطرب وداء الكلب كذلك يخاف
منها الغشي والخفقان بسبب وصول تلك الابخرة الى القلب قال **داء الفيل** هو زيادة
في القدم والساق حتى يشبه رجل الفيل وسببه كثرة السوداء قد لا يكون متقرحا وقد يتقرح
ويخاف منه الاكلة وذلك اذا تعفنت المادة وقد يحتاج الى قطع العضو وذلك اذا اشتدت
العفونة او الاكلة وهو اردا من الدوالي والمستحكم منه لا يبراء والخفيف يحتاج الى العلاج
القوي الذي للدوالي **العلاج** يبدأ بالفصد والاستفراغ للسوداء ثم استعمال
الادوية المحللة والمقوية القابضة لئلا ترجع المادة مرة اخرى والربط ولا يمشي ولا يقوم الا
مربوط الرجل واكثر ما يعرض الدوالي وداء الفيل للحمالين والقوامين بحضرة الملوك والسعاة جمع
الساعي وهو البريد قال **اوجاع المفاصل** السبب المنفعل في اوجاع المفاصل هو العضو
القابل اما الضعف خلقة كاللحوم الغددية او لسوء مزاج واكثره البارد ويكون مستحكما واما لكثرة
الجاذبة خصوصا اذا عاضدها الوجع والحركة واما لوضعه اسفل وتحت اعضاء اخرى بحيث المواد
يتحرك اليه بالطبع ولهذا السبب يكثر في الرجل والورك والسبب الفاعلي هو سوء المزاج اما في البدن
كلا او في اعضاء الرئيسة ساذج اي في ذلك المزاج او مادي فهو قوام كالخلط او غير ذي قوام كالريح
الغليظة بسيط اي خلط واحد او مركب اي اكثر من خلط ويجوز ان يكون المراد بالبسيط ان
يكون سوء المزاج في كيفية واحدة والمركب ان يكون في كيفيتين واكثره اي اكثر وجع المفاصل الذي يكون
عن مادة اما عن بلغم صرف مرة ثم خام اي بلغم خام ثم دم ثم صفراء للطافتها وفي النادر يكون
عن سوداء فكل التسمية واما السبب الفاعلي وما مزاج في البدن كلا او في الرئيسة من اعضائه ملتهب
او مبرد مجفف او يبوس مقبض واما المواد فمنها ان يكون دما مفردا او دما بلغميا او دما صفراويا

٢٨٦

او دما سوداويا او يكون بلغما مفردا وشره الخام ومرة مفردة او خلطا مركبا من بلغم ومرة [وفيه] شيئا من
جنس المدة او رياحا مسكنة واكثر ما يكون من بلغم مع مرة نوع عن خام نوع عن دم نوع عن صفراء
النادر يكون عن سوداء والنوازل والازكمة من اسبابها تحت قال السبب الاولى هو سعة المجاري
خلقة او بعارض او حدوث بمجاري لم يكن من قبل الحدة بالحركة او التحلل والنحافة والتهلهل والكثرة هذه
الاخلاط فضل الهضم الثاني والثالث والسبب الذي لكثرة الاوجاع في المفاصل ان لها تجويفا
يحبس المواد وكثرة الحركة وهي ضعيفة المزاج لبردها لانها عصبية ولانها طرفية بعيدة عن المدبر
الاول وقد يبلغ احتباس الخلط في المفاصل الى ان يتحجر وينبت اللحم بدنيا وخصوصا الحار المزاج اعلم
ان المفاصل كثيرا ما يتحجر وذلك اما لخطاء من جهة الطبيب في استعمال المحللات قبل نضج المادة
واعتدال قوامها فيحلل لطيفها ويبقى كثيفها فيتحجر واما لانه يفرط في استعمال المخدرات لاجل
تسكين الوجع واما لانه في الاصل كانت غليظة باردة لزجة واوجاع المفاصل وهي من الامراض
التي تتوارث وذلك لان التي يكون على مزاج الوالدين وسبب كثرة المواد اما الاغذية او سوء الهضم
او ترك الرياضة او الرياضة على الاكل وكثرة الجماع وخصوصا على الاكل والامتلاء وحبس الاستفراغات
المعتادة والشراب على الريق واكثر من يعتريه وجع المفاصل يعتريه اولا النقرس ويكثر اوجاع
المفاصل في الربيع لحركة المواد وخصوصا اذا كان العضو بلا وفي الخريف لرداءتها ولتقدم الصيف
المحلل قال الشيخ وكثيرا ما يكون لتحجر وجع المفاصل وتقويتها دفع المواد عنها سببا للهلاك لان تلك
الفضول التي اعتادت ان ينفصل وتجري الى المفاصل وتصل الى الاعضاء الرئيسية اذا لم تجذب الى
المفاصل كرة اخرى وقعت صاحبها في خطر واذا تدورك اوجاع المفاصل في اول ما يظهر سهل علاجها
فان تمكنت واعتادت خصوصا المتولدة من اخلاط مختلفة لم يتدارك يعني لم يسهل علاجه على التمام
في الامر الاكثر **عرق النساء** وهو وجع يبتدي من الورك اي من مفصل الورك من خلف وينزل
الى الركبتين وربما بلغ الكعب وكلما طال زمانه زاد نزوله وربما امتد الى الاصابع بحسب كثرة مادته
وقلتها وبحسب طول الزمان وقصره ويهزل معه الرجل والفخذ وذلك بسبب انضغاط مجاري الغذاء

ويضعف لانكباب وتسوية القامة وربما انخلع طرف الفخذ اي عن حق الورك وجميع اوجاع
المفاصل وغيرها لا يعود بسرعة اذا استوصلت مادتها الا عرق النساء فانه يعود بسرعة وكذلك
النقرس وفي اكثر ما يكون مادته مادة عرق النساء في المفصل اولا ثم ينتقل الى العضل العريضة
وقد يكون فيها اولا قال الشيخ واوجاع المفاصل التي هي غير عرق النساء والنقرس اذا عرضت
واستوصلت مادتها لم تعد بسرعة واما عرق النساء والنقرس فهو مما يعود سريعا بادنى سبب
وذلك لموضع العضو الاسفل اي بسبب وضع العضو في اسفل البدن بخلاف اوجاع المفاصل
التي تكون في مفاصل اليد والعنق ثم قال وهذه العلل مما يورث وخصوصا النقرس ومادة
عرق النساء اكثر ما يكون في المفاصل وتجلب منها في العصبة العريضة واذا هيج تهيجا لانصباب
المواد من فوق البدن كثيرا ما تكون الرطوبة الخاصة في الحق فترخي الرباط الذي بين الزائدة
والحق فينخلع الورك قال **واما وجع الورك** فمما يكون الوجع ثابتا فيه لم ينتقل الى عرق النساء
وتكون في الاكثر عن ضعف الورك بسبب طول الجلوس على شيء صلب او ضربة اي بسبب
ملحقة او طول الركوب واكثره عن بلغم خام وقد يكون انتقاليا مع اوجاع الرحم اذا طالت
عشرة اشهر يعني تقريبا قال الشيخ وكثيرا ما ينتقل عن اوجاع الرحم المزمنة الباقية مدة طويلة
قرابة عشرة اشهر واكثر ما يكون عن بلغم خام وقد يكون عن المواد الحارة في الخلطة ايضا [illegible]
عرق في الورك دما عن الاورام الباطنة في غور الموضع لانها لا يظهر لغورها ظاهر اورام
سائر المفاصل قال **واما النقرس** فهو يبتدي من الاصابع خاصة الابهام وقد
يبتدي من العقب او من اسفل القدم او من جانب ثم يعرض ثم صعد الى الفخذ وانما تكون في الرباطات
والاجسام المحيطة بالمفاصل ولهذا لا يعرض لهم تشنج قال الشيخ ويشبه ان لا يكون ذلك في الاوتار
والعصب بل في الرباطات والاجسام المحيطة بالمفاصل من خارج على ما قال جالينوس ولذلك لم
ان يتأدى حال المنقرسين في اول امرهم واوجاعهم الى التشنج البتة اقول معنى قول جالينوس في
هذا الموضع هو ان الورم في النقرس يكون من فضل ينحدر الى مفاصل القدمين واولا [illegible]

الفصل من وضع المفاصل ثم جميع ما حوله الى الجلد ذا املاء من فى تلك الفصل من وضع المفاصل
حتى ربما ان يتمدد الربط والاوتار التى تحيط بتلك المفاصل من خارج فيحدث الوجع واما
العصب فلا وتار فلا تزم فى صلب النقرس وانما يحدث فيها الوجع لتمددها مع المفاصل والدليل عليه
ان بعض المنقرسين قطعت له عن النقرس تشنج والتشنج كثيرا ما يعرض عند حدوث
الورم فى العصب والاوتار ان الخصيان لا يعرض لهم النقرس ولا الصلع واظن ان ذلك بسبب ان
حدوث النقرس فى الامر الاكثر يكون بواسطة الجماع الكثير على الامتلاء وكذلك حدوث الصلع
يكون من كثرة الجماع فى ذلك منتف فيهم ثم تحول المنقرس يطول صفن خصاه والصفن وعاء
بيضة الرجل ولا يعرض للصبى والمراد به الصبى الذى هو قبل زمان الترعرع ولا للامرأة الا ان
ينقطع الطمث فى هذا ايضا يدل على ان اكثر حدوث النقرس من الجماع خصوصا على الامتلاء وما
كان من سوء مزاج ساذج هذا شروع فى العلامات يعنى علامة ما كان من وجع المفاصل عن
سوء مزاج الساذج ان حدث قليلا قليلا بلا ثقل وبلا ورم ولا تغير لون واما المادى فالدموى
يكون مع حمرة اللون الا ان يكون غائرا جدا وكذلك يكون هناك تمدد وثقل وضربان
والصفراوى يكون مع فرط حرارة وشدة توجع وصفرة موضع وجع ناخس ويكون الثقل والتمدد
والحمرة قليلا والبلغمى يكون معه الوجع لازما مع قلة التهاب وعدم تغير لون او تغيره الى الوضاحية
وذلك اذا لم يكن مع البلغم صفراء والسوداوى يكون مع كمودة المكان وخفاء الوجع وكمودة لون
وقد يدل على نوع المادة التدبير المتقدم والسن والبلد والعادة والصناعة والفصل والسحنة و
مزاج الشخص والقارورة والبراز والنبض وما يوافقه ويضره وهذه كلها ظاهرة لانها قد مرت
امثلتها غير مرة **العلاج** فان كان سوء المزاج ساذجا كفى التعديل وربما احتيج فى الحار
الى استفراغ يسير من الدم والصفراء وفى البارد الى استفراغ يسير من البلغم وذلك لما ينجذب بسبب
الوجع الى موضع الوجع ما يناسب من المواد وان كانت المادة قطعت المادة او منع انصبابها بما
الاخلاط ولو بالحجامة وقلت المادة بالقى هو انفع لهم من الاسهال وذلك لان القى يقلع

الاسافل و الاسهال يدفع المواد الى الاسافل و المحل ضعيف فيقبل المادة و يقوى العضو
بالروادع لئلا يقبل زيادة هذا اذا كانت المادة قليلة اى في البدن و ان كانت كثيرة فان الروادع
توجب احد الامرين اما ارد المادة الى عضو شريف او حبسها في ذلك المفصل فيزيد الالم بالتضييق و اما
في عرق النساء فلا يستعمل الروادع البتة لغور مادته ثم يحلل الوجع في العضو و الاطلية المسخنة اى الا
دوية التي يحذ بها و المخدرات ضارة لتغليظها و تطويل المرض و السكنجبين لغرض حموضته غير موافق
اى في الاعضاء العصبية و الشراب اى الكثير على ما يهم لا يجوز استعمال الكثير منه لا بعد النضج لا ماء
فصول في جميع المحللات يخلط معها الملينات كالشحوم لئلا يتحجر المادة و يتحلل لطيفها و خصوصا في السوداوي

الاشربة اما الحار و الصفراوي و الدموي فما نذكره في علاج الحمى الصفراوية و الدموية
و خصوصا ان كان معها مع وجع المفاصل حمى و تليين الطبيعة بمثل شراب البنفسج بل بالعسل
الحقن اللينة اما البارد و البلغمي فعلى حلو او منضج على سكر و بزر مرزنجوش اى بنفسج مربى او شراب الليمو
عرق السوس ان كان مع عطش و ميل الى الحرارة او شراب الاصول و السكنجبين العنصلي او البزوري بماء
عرق السوس او معلى اما اليابس و السوداوي فجلاب بارد او حار ان لم يكن عطش و لا خوف من حرارة
و بما زيد فيه شعر فيلسوس او ماء الشعير بسكر **الاغذية** يمنع اللحوم الا المضغوطة و فروج و لحم الطير الحولي
البري افضل من غيره و خصوصا في البلغمي و في الايام الاول ماء الشعير بالسكر و شراب النيلوفر
للصفراوي اى ماء الشعير مع شراب النيلوفر للصفراوي و الدموي و الحار اى شيء مزاج الحار الساذج
او سويق بسكر و اذا نهضت الشهوة فسفاناخ اى مطجن و بقلة يمانية بالفروج او ملوخية كذلك اما
اى الساذج و البلغمي فما الحمص بالسكر اياما او بالعسل او ماء الشعير بالعسل او عسل حرها على حسب الحال و الوقت
و غيرهما فان قويت الشهوة فالهليون اى المطجن او مزورة الليمو بالعسل ثم مرقة الديوك بالشبث و
الدارصيني و المصطكى او مرق الفراريج ثم العصافير و الفراريج مبزرة بالابزار الحارة و اما السوداوي
ففي غذايا الصفراوي مثل ماء الشعير و الملوخيا و الاسفاناخ مع تسخينها بمثل العسل و الابزار القليلة الحرارة
و خصوصا في السوداوي الاحتراقي المستفرغ اما الدموي فالفصد من الجهة المخالفة و الافضل ان يوخر

بر مين او ثلثه لتنضج المادة وقليلا لان القصد استفراغ كلى اما البلغمى فى سنطار نضجه واجب خصوصا
الغليظ ثم يستفرغ بحب المفاصل الذى هو مذكور فى المركبات ومطبوخ السورنجان او ايارج لوغاذيا
او حب منتن وذلك بحسب اختلاف اصناف البلغم بالرقة والغلظ والمزوجة ولا يجوز استفراغ البلغم فقط
فان الصفراء يحرك البلغم الى العضو الضعيف فلا بد من مراعاتهما والسورنجان يعقب الاسهال قبضا يسد
الطرق الى العضو حتى لا ينصب مرة اخرى لذلك يختص بالمفاصل لكنه ضار بالمعدة فليصلح بالفلفل
والزنجبيل والكمون ورجل الغراب وقد يقوم مقامه ولا يضر مضرته واما الصفراوى فبطبيخ الفاكهة
مقويا بالسورنجان والبزيدان واما السوداوى فبطبيخ الافتيمون والحجر الارمنى نافع لاوجاع المفاصل
الطليات دهان من لعوق البطيخ بسكنجبين للصفراوى وبزر قطونا وعصارة [illegible] بالسكنجبين
العنصلى كل ذلك للبلغمى **المدرات** ينتفعون بالمدرات كثيرا خصوصا فى عرق النساء
وبل كثيرا ما يسهلون فلا ينفع اى الاسهال لانه تحرك بقوة المواد الى الاسافل ويبرؤن بالمدرات
بالتدريج وهى مثل بزر البطيخ والخيار والقثاء بسكنجبين مستحلب بماء اغلى فيه برشياوشان وفوة
الصبغ للصفراوى وللبلغمى هذا السفوف حنطيانا وكمافيطوس وكمادريوس وبزر البطيخ وبزر [illegible]
يستعمل على الريق قدر ملعقة بماء بارد فينقى بالادرار **الادوية الموضعية** النطول
طول للحار شعير نخس يطبخ بالخل حتى يتهرى **النطول** للبارد مرزنجوش وورق الغار وسداب
كمون يطبخ ويطل بمائه **النطول** قريب من الاعتدال بابونج واكليل الملك فى دهن بنفسج وخطمى
وخبازى يطبخ ويطل بمائه ثم يضمد بثفله الادهان والمروخات دهن الحنظل ودهن القسط
ودهن الخردل من المركبات النافعة زيت طبخ فيه الافاعى وهو يبرء بالكلية يعنى بعد التنقية
والتمريخ بالعسل بعد الحمام نافع وشحم الاسد وشحم البلسان **الاضمدة** ضماد حلبة يطبخ فى
الخل والعسل حتى يتهرى **الضماد** اكليل الملك وحلبة وبزر الكتان وكندر وبابونج بلاق وبيضاء [illegible]
شمع احمر يستعمل فى الاستحمامات ونهى عن الاستحمامات الرطبة السعدية الماء اما الحمام المجفف
لفرط التعرق لذلك فيه الملح والاشنان والنطرون فانه ينفعهم ومياه الحمامات نافع

او جند بيدستر و قنطوريون و ملح و بورق و ورق الغار و المرزنجوش يغلى و يستحم بمائه بعد التعريق الكثير

او ينقع الارنبات يصفى منها الارنب المتخذ من الماء المغلى فيه الادوية المذكورة او الزيت المطبوخ فيه الضبع

او حمار الوحش او الارنب او ما طبخ فيه ذلك فى الزيت فهو قوى فان بقى الوجع بعد ذلك فلا بد من الكى وافضل

الكى لعرق النساء ان يجعل على الحقو ملح كثير و يحوط بالعجين و يلقى عليه المكاوى والترياق الفاروق

عظيم النفع وكذلك ترياق الاربعة والمعاجين الكبار المذكورة فى القراباذينات عظام النفع

مجرو تستشفى من النقرس و وجع المفاصل قال الشيخ العلاج الذى هو اخص بعرق النساء و اوجاع

الورك الراسخة يجب ان يرجع فى علاجها الى القوانين المعطاة فى اوجاع المفاصل وان يعلم انهما

يفارقان سائر اوجاع المفاصل بان الردع فى الابتداء ربما اضرهما ضررا شديدا لان المادة عميقة

والردع يحبسها هناك ويجعلها بحيث يعسر تحليلها و يهيأ لخلع المفصل اذ هى بعيدة تلك عن الردع

بل يجب اذا اردت ان تسكين الوجع فى الابتداء ان يسكنه بالمرخيات الملينة اللهم الا ان يتفق

ان تكون المادة رقيقة جدا و يصعب علاجه فى البرد والزمان البارد وفى السمان وفى الشق

الايسر اصعب واما الدواء منهى نفع الاشياء الغصة و ينفعه فى الحال بفصد ثم الا من اليد ثم

من الرجل ولا يفصد من الرجل الا بعد الفصد من اليد و ينفع فيه القى واما الاسهال فربما اخرج

او اقتصر على القى القوى لئلا ينجذب المادة بالاسهال الى الاسافل الا ان يعلم ان المادة قليلة

فمن الجيد ان يصوم يومين ثم يفصد واعلم ان فصد عرق النساء انفع فى عرق النساء من الصافن

لكثير اللهم الا ان يكون الوجع ليس يمتد الى الوحشى بل يكون ضربا آخر امتداده فى الانسى فيكون

فى الصافن فيه انفع من عرق النساء على انهما شعبتا عرق واحد ليستا كالباسليق والقيفال

فى اليد لكن جالينوس يذكر الصافن فى عرق المابض فقط و فصد عرق المابض انفع من عرق النساء

والصافن جميعا ومما يفصد العرق الذى هو بين الخنصر والبنصر من الرجل و يفصد بعده عرق النساء

وقيل ان هذا العرق انفع من عرق النساء كما ان الاسيلم انفع من عرق الباسليق فى علل الكبد

والطحال واما البلغمى فحينئذ يجرى مجرى الاورام الغليظة فى استحقاق العلاج ولذلك يجب ان

لا يقدم على استعمال المحللات القوية قبل الاستفراغ لما علمت وقد ذكرنا ان القي انفع من الاسهال الحركات المادة الى جهة الوجع والقي يحركها عنها ومن الحيل الجيدة ان يكون بالبورق والخل وقد يحتاج في البلغمي ايضا احيانا بل مرارا الى الفصد ويستعمل بعد الاستفراغ بما ذكرناه من المدرات المشروبات النافعة لاوجاع المفاصل وهذا الدواء عجيب جدا كمادريوس جنطيانا اسارون مكد تسع اواق زراوند مدحرج اوقيتان بزر السداب اليابس رطل يدق وينخل وينخل نيعق والشربة ملعقة ويستعمل المحاجم على الورك بشرط او بغير شرط ويوضع المحمرات والمنفطات ولا يدمل حتى يعافى والضمادات المستعمل فيها يراد منها الغرضين احدهما التحليل والاخر الجذب الى خارج ويكره حدتها لغرض ما وهو انها ربما جففت المادة وحجرتها وتركتها لا تقبل العلاج فلذلك يجب ان لا يغفل عن امر الملين صفة ضماد محلل جذاب للمادة الى الظاهر من العسق بزر السداب البري حب الغار الجندبادستر نطرون شيح ارمني تردمانا شحم الحنظل انجره مكد اربعة مثاقيل كبريت لم يصبه النار اربعة دراهم يتخذ منه المرهم والمراهم المحمرة المنفطة جيدة جدا ثم قال الشيخ في انشقاق الاظفار والحكة فيها يعالج بماء البحر غسلا دائما فيزول او بطبيخ العدس والكرسنة او بطبيخ الخنثى ومن الاضمدة البلبوس والزفت والتين المطبوخ مجموعا وادى هذا اخر شرح الفن الثالث من شرح الموجز ويتلوه شرح الفن الرابع ان شاء الله تعالى



بسم الله الرحمن الرحيم

قال المص الفن الرابع في الامراض التي لا تختص بعضو دون عضو

بل اما ان تعم البدن كله كالحميات او تحدث في اي عضو كان اي يمكن حدوثه في كل واحد من الاعضاء كالورم على البدن مثل الحمى وتفرق الاتصال ويشتمل هذا الفن على ابواب ستة **الباب الاول** في الحميات **الباب الثاني** في البحران وايامه **الباب الثالث** في الاورام والبثور والجذام والوباء والتحرز عنه **الباب الرابع** في الكسر والوثي والخلع والسقطة والصدمة والضربة والشجاج وتجم السيلان **الباب الخامس** في الزينة **الباب السادس** في السموم والاحتراز عنها

الباب الاول في الحميات الحمى حرارة غريبة ضارة بالافعال تنبعث من القلب الى الاعضاء اقول قد مر في شرح مبحث المزاج من الفن الاول معنى الحرارة الغريزية والغريبة على اختلاف مذهبي جالينوس وارسطو اعلم ان قوله حرارة غريبة كجنس قريب للحمى وقوله ضارة يحترز به عن الحرارة القليلة التي لا تؤدي الى ضرر الافعال وقوله تنبعث من القلب الى الاعضاء يريد به ان الحرارة الغريبة المنبعثة من القلب الى جميع الاعضاء الضارة بالافعال كلها او بعضها اليد خل فيه حمى اليوم لانه يقال لها الحمى قال الشيخ في الرابع من كتب القانون الحمى حرارة غريبة تشتعل في القلب وتنبث منه بتوسط الروح والدم في الشرايين في جميع البدن فتشتعل فيه اشتعالا يضر بالافعال الطبيعية اي الافعال المنسوبة الى الطبيعة حتى تشتمل الافعال جميعها من الحيوانية والطبيعية والنفسانية على ما قال القرشي في الشرح وقوله تنبعث وكذا قول الشيخ تنبث اعم من ان يكون الاشتعال اولا في القلب او في عضو اخر ثم يسري الى القلب ثم الى جميع البدن بتوسطها تنبعث من القلب فان قيل هذا التعريف

لا يصدق على حمى ليفوريا التي يبطن فيها الحر ويظهر البرد ولا على حمى افيلوس التي يبطن فيها البرد ويظهر الحر

قال وقد اجاب الشيخ عن هذا بعد ما حدها بما ذكرنا فقال الشيخ هذه تكون من بلغم زجاجي حاصل في الباطن يبرد حيث هو لكنه قد يعرض له العفونة فينتشر منه بخار ما يعفن ويتفرق ويلتهب في الظاهر وما ليس يعفن يبرد في الباطن فيقال ولقائل ان يقول كيف تكون الحمى ولا تنبعث فيها الحرارة من القلب في جميع البدن الذي تصفى نهو من قبيل ما لا ينبعث فيه الحرارة من القلب فالجواب انه حد وهذه الاشياء يعتبر فيها بشرط ان لا يكون مانع مثل ما يحد الماء بانه بارد رطب اي اذا خلي وطباعه ولم يكن مانع ويحد الثقيل بانه في الى اسفل اي اذا خلي وطباعه وفي جميع هذه فان الحرارة تبلغ الى القلب وتنبعث في الشرايين وتنتشر اي من شانها الانتشار في جميع البدن لكن قد يعرض ما يمنع من ذلك في بعض المواضع كما يعرض لو وضع الجمد عليه

قال وسببها اما ان يكون مرضا فهي حمى عرض ولا يكون فهي حمى مرض اقول ان سبب الحمى اما ان يكون ايضا مرضا كالحمى العارضة في ذات الجنب وذات الرئة فانها عرض للورم الذي هو مرض وان كانت هي في نفسها امرا مرضا والثاني ان لا يكون ذلك السبب عرضيا مثل العفونة فالاول يسمى حمى عرض والثاني حمى مرض قال الشيخ من الناس من تسيم الحمى الى قسمين اولين الى حمى مرض والى حمى عرض وجعل حميات الاورام من جنس حميات العرض في معنى توهم هذا ان الحمى المرضية ما ليس بينها وبين السبب الذي ليس بمرض واسطة كحمى العفونة فان العفونة سببها بلا واسطة وليست العفونة في نفسها امرا مرضا بل هي سبب مرض واما حمى الورم فانها عارضة للورم تكون مع كون الورم تابعة له والورم في نفسه مرض ثم قال الشيخ ولمناقش ان يقول ان كان حمى الورم تتبع حرارة الورم من وجه فيشبه ان يكون حمى عرض فيجب ان يكون كثيرا من حميات اليوم حميات عرض كحمى يوم حرارية وحمى يوم وجعية وليس كذلك لانها تتبع العفونة التي في الورم فالورم ليس سببا لها ولا من حيث هو ورم بل من حيث العفونة التي فيه فسببها الذي بالذات هو العفونة والورم ليس سببا لها الا بالعرض وانا اقول وهذا القول من الشيخ ليس على ما ينبغي لانه قد نقض وعلى من كلامه غير انه لا مناقشة في الاسماء والاصطلاحات ولان الترديد الذي اورده الشيخ غير منحصر لان للمقسم ان يقول ان الحمى التي تحدث عن الورم تحدث عنه من حيث هي ورم اي من حيث هو انه مرض مركب من سوء مزاج مادي وتفرق اتصال مرض تركيب

تركيب من غير النظر الى حرارة او حي او عفونة و تعلقها اى تعلق الحرارة اولا اما بارواح البدن و هي حمى يوم

او باخلاط بان تنشب فقط من غير عفونة و هي حمى سونوخس او بان تعفن و هي حمى العفونة او باعضائه و هي

حمى الدق قال الشيخ جميع ما في بدن الانسان ثلثة اجناس اعضاء جارية لما فيه من الرطوبات و الارواح

قياسها قياس حيطان الحمام و رطوبات محصورة قياسها قياس مياه الحمام و ارواح نفسانية و حيوانية و طبيعية

و ابخرة مبثوثة قياسها قياس هواء الحمام المشتعل بالحرارة الغريبة اشتعالا اوليا يكون احد هذه الاقسام الا

الثلثة التي لا يوجد في بدن الانسان جنس جسماني خارج عنها فان تتشبث الحرارة بالاعضاء الاصلية

التشبث الاول كما تتشبث الحريق بحيطان الحمام او بقدر الطباخ فذلك جنس من الحميات يسمى الدق و انما

يسمى هذا القسم بالدق لما يلزمها من نحافة الاعضاء و هزالها و دق كثيرا و ان تتشبث الحرارة اولا بالاخلاط ثم

تنشب منها الى الاعضاء كما يتفق ان يصب الماء الحار في الحمام فتحمى جدرانها بسببه او صرفة حارة في القدر فيحمى

القدر بسببه فذلك جنس من الحميات يسمى حمى خلط قال القرشي المراد ههنا بالاخلاط ما يعم رطوبات البدن

لا ما يختص باسم الاخلاط اذ الحمى قد تحدث عن عفونة المني و نحوه من اقسام الرطوبات الثانية و ان تتشبث اولا

بالارواح و الابخرة ثم تنتشر منها الى الاخلاط و الاعضاء كما اتفق ان يصير الى الحمام هواء حار او توقد فيه

نار فيسخن هواءه و لا تتريث ادى الى الماء و الحيطان فذلك جنس من الحميات يسمى حمى يوم لانها متشبثة

بشيء لطيف و قلما تتجاوز يوما بليلة ان لم يستحل الى جنس اخر من الحميات فهذه قسمة الحميات و قد تقسم من

جهات اخرى فيقال منها حادة و منها غير حادة و منها الليلية و منها نهارية و منها سليمة مستقيمة و منها

ذات اعراض منكرة و منها مفترة و منها لازمة الى غير ذلك قال **و الحمى اليومية** تحدث عن الاسباب البادية

فتكون فرحية و غضبية و نومية لاحتقان الابخرة الحارة سد تحليل النومية سريعة لاشتعال الروح

و تكون كذلك ايضا و غمية للاحتقان و همية اى اهتمامية فقد يعرض من الاهتمام لشيء مطلق حركة عنيفة

للروح فتحمى حمى يوم علاماتها اشبه علامات الغضبية الا ان حركة العين معه غير ها للتحمل و ان تكون نحو الخارج و لا يكون

النبض شاهقا مخضا كما في الغضبية و يكون مع التفرق و لان الهم يكون فيه حركة الروح الى الخارج تارة و الى الداخل فرحية و لو

فرحية و غضبية سريعة لاشتعال الروح فيه و بسبب و همية و غمية الاحتقان لكان احسن و اوضح و انما يكون حركة الروح

الى داخل البدن او خارجه يوجب حمى يوم اذا كانت حركته عنيفة كما يكون عند فقدان ما يؤلم او
نحوها فينقبض الروح جدا فيسخن يوجب الحمى وتعبه واستفراغه وذلك بسبب تسخين الروح عن
اضطراب الاخلاط وحركتها العنيفة بالادوية القوية الاسهال وعلى هذا القياس التعب وقلة
عنه ونحوه وعلى هذا يسقط المراد بالامتلائية المتخمة فانه تحدث من التخمة ابخرة رديئة وحرارة تلهب الروح قلنا انما
هذا لان حمى يوم غذائية غير تخمية على ما قال الشيخ الاغذية الحارة قد تفعل حمى وكان الشمسية في اكثر
الامر دماغية في روح نفساني والحمامية قلبية في روح حيواني فان الغذائية كبدية في روح طبعي
وسددية لا تبلغ الى ان تسخن الرطوبات لانها لو بلغت الى ذلك المبلغ لكانت ضربا من الحميات الخلطية وسبب هذه السددية
غير بادية بل بدنية قلما تكون تسقية وبردية واستحصافية هذه الحمى تحدث بسبب انسداد ظاهر البدن وتكثيفه وحرية
بسبب وصول الهواء الحار الى القلب علم ان حميات اليوم تنقسم ثلثة اقسام انقسام الارواح اليها حمى يوم
طبيعية وحمى يوم حيوانية وحمى يوم نفسانية ويعرف تعلقها باحد الارواح المذكورة بما تقدمها من الاسباب
فان كان تقدمها تخمة او سوء استمراء او اغذية حارة فهي حمى يوم طبيعية وان تقدمها غم او
فرح او فزع او حرارة حمام فهي حمى يوم حيوانية وان كان تقدمها فكر او سهر فهي حمى يوم نفسانية
وربما بقيت ثلثة ايام وربما دارت بعد دور او ستة قال الشيخ هذه الحميات في اكثر الامر تزول في يوم
ولكن ذلك للطف ما يتعلق به الحرارة وهو الروح فاما تجاوز ثلثة ايام فان تجاوزت بلغت لعدد حد
من امرها انها انتقلت ومعنى الانتقال ان تتشبث الحرارة بالروح وتجاوز الى البدن او خلط على ان من
الناس من ذكر انها ربما بقيت ستة ايام وانقضت انقضاء تاما لا يكون مثله لو كان قد انتقل الى
جنس آخر وانا اقول ان كان هذا حقا وممكنا فيشبه ان يكون من الحميات التابعة للاورام الاعضاء
الظاهرة والاوجاع الصعبة ولم يكن في البدن خلط مستعد للعفونة **والحمى العفنية** اما بسيطة
اي حادثة عن عفونة خلط واحد او مركبة اي حادثة عن عفونة اكثر من خلط ولنذكر البسيط اولا باقسامها
الاربعة احدها **الدموية المطبقة** وتسمى سونوخس وهي اما متزائدة اي في الاشتداد كل ساعة
زيادة الاعراض وهي اشر او متناقصة وهي اسلم او متشابهة وهي بين بين اعلم ان الدم اذا كان

اذا كان كثيرا في البدن وكان قوة بلا للعفونة فاذا عفن جزء منه سرت العفونة الى اكثر اجزائه وكان المتعفن
اكثر من المتحلل فيكون الحمى لا محالة متزايدة ومتى كان الدم قليل المقدار غير قابل للتعفن قبولا ظاهرا كان المتحلل
اكثر من المتعفن فكانت متناقصة وان كان متوسطا في ذلك كانت متشابهة واقفة ربما تشابهت سبعة ايام
طريقة اخرى اعلم ان بنية البدن متى كانت متلززة كان المتعفن اكثر من المتحلل فكانت الحمى متزايدة ومتى كانت
متخلخلة كان المتحلل اكثر من المتعفن فكانت منتقصة ومتى كانت متوسطة كانت واقفة طريقة اخرى القوة
المدبرة للبدن متى كانت قوية متوفرة بادرت الى تحليل المتعفن فكان منتقصة ومتى كانت ضعيفة كانت الحمى
متزائدة واذا كانت متوسطة كانت واقفة وثانيها الصفراوية وتعفنها اما داخل العروق وهي الغب اللازمة تتم بسبب
العفونة بقرب القلب او الكبد فهو المحرقة على انه قد يسمى محرقة اذا كانت عن بلغم مالح عفن بقرب القلب وذلك
ان البلغم المالح في حكم الصفراء على ما مر في بحث الاخلاط فاذا تعفن في قرب القلب في الشرائين والاوردة
القريبة منه اشتعل اشتعالا عظيما كاشتعال الصفراء واما خارج العروق وهي الغب الدائرة وهي على
التقديرين اما ان يكون الصفراء فيه صرفة وهي الغب الخالصة او مختلطة بالبلغم اختلاطا ممتزجا مغلطا وهي
الغير الخالصة اعلم ان كون الغب الغير الخالصة من اقسام البسائط وان كانت مادتها في الحقيقة مختلفة مثل الحمى العارضة عن عفونة
الصفراء المحية لا ينافي قوله الحمى العفنية اما بسيطة اي حادثة عن عفونة خلط واحد وذلك لان مادة الغب الغير الخالصة
وان كانت في الحقيقة فيها بلغم ما الا ان امتزاجهما امتزاج موحد بحيث لا يتميز الحس بينهما فهي مثل الصفراء المحية لا يقال لها انها خلطان
بل خلط واحد وهو الصفراء المحية اي الخارجة عن الطبيعي لانه غلظ قوامه عن قوامه الطبيعي وبهذا يفرق بين شطر الغب والغب الغير الخالصة
فان مادة شطر الغب مادتان متمايزتان في محلين مختلفين فلذلك هي من اقسام الحميات المركبة دون الغب الغير الخالصة فاعلم
ذلك فانه قد اشتبه هذا على كثير ممن يزاول هذه الصناعة وثالثها البلغمية وعفونتها اما
داخل العروق وهي اللازمة وتسمى المطبقة ايضا او خارجها وهي النائبة اي كل يوم وتسمى
المواظبة رابعها السوداوية وعفونتها اما داخل العروق وهي الربع اللازمة ووجودها
نادر جدا وذلك بسبب ان السوداء قليلة الوجود في العروق وخصوصا الغير الطبيعي منها
واما خارج العروق فهي الربع الدائرة واكثر ما يكون تعفنها في الطحال ثم في المعدة ثم في الكبد

وكل واحد من حميات العفونة تنقسم بحسب انقسام اصناف ذلك الخلط اى غير الطبيعى فيكون بحسب مادتها صفراوية

رقيقة او غليظة او محرقة كراثية او زنجارية وبلغمية مادتها بلغم جصى او مائى او مخاطى وسوداوية

مادتها حصلت عن احتراق دم او بلغم او صفراء او سوداء وعلى هذا القياس وهذه تختلف بحسب طول

الزمان وقصره وكذلك يختلف علاجاتها وعلاماتها وغيرها **الحمى الدقية** وهى التى تتشبث اولا بالاعضاء

الاصلية فهى اى الحرارة او الحمى عند تعلقها بالاعضاء الاصلية لامع تفنى رطوباتها اى رطوبة تلك

الاعضاء وفى البدن رطوبات الاولى وهى الاخلاط الاربعة وقد ذكرناها والثانية منها فضول قد ذكرت

ايضا ومنها غير فضول وغير الفضول اقسامها اربعة احدها الرطوبة المحصورة فى اطراف العروق والشعر

الساقية للاعضاء وثانيها المنبثة على الاعضاء كالطل وثالثها القريبة العهد بالانعقاد والتشبه

بالاعضاء اى الاصلية ورابعها التى بها اتصال الاعضاء اى الاصلية فان افنت الحرارة الصنف

الاول من هذه الرطوبات وهى الرطوبة التى فى العروق الشعرية وشرعت فى افناء الصنف الثانى خص هذا

الصنف اى هذا الصنف من اصناف الحمى الدقية باسم حمى الدق اى المطلقة وان افنت اى الحرارة

المتشبثة بالاعضاء الاصلية الصنف الثانى وشرعت فى افناء الصنف الثالث خص باسم الذبول

ولا يفلح من بلغ انتهاءه لان الذبول له اول ووسط وانتهاء وان افنت الصنف الثالث وشرعت فى

الرابع خص باسم المفتت والكل يسمى حمى الدق ايضا على مراتبها قال الشيخ فى حمى الدق وقد علمت ان

فى البدن رطوبات مختلفة الاصناف فمنها رطوبات معدة للتغذية وللترطيب المفاصل فمن ذلك ماهو

مخزون فى العروق ومن ذلك ما هو مبثوث فى الاعضاء كالطل وهذان القسمان اولهما مادة حمى العفونة

او حمى الغليان اذ كان الغذاء ليس كله ينفق كما يحصل بل قد يبقى منه ما هو فى سبيل الانفاق وما هو فى

سبيل الادخار ومنها رطوبات قريبة العهد بالجمود وهى الرطوبات التى صارت بالفعل غذاء اى بدل

الى الموضع الذى هو بدل ما يتحلل منه وصارت زيادة فيه متشبهة به الا ان عهدها بالسيلان قريب

فهى غير جامدة اى غير مستكملة الجمود ومنها رطوبات بها يتصل اجزاء الاعضاء المتشابهة الاجزاء من اول

الخلقة بيد انها يصير الى التفرق والتفتت ومثال الرطوبة الاولى دهن السراج المصبوب فى المسرجة ومثال

ومثال الثاني الدهن المتشرب في جرم الذبال ومثال الثالث الرطوبة التي بها يتصل اجزاء قطن المتخذ منه

الذبال فاذا استعلت الاعضاء الاصلية خصوصا القلب كان من ذلك هذا المرض الذي هو الدق على

ما علمت وحرارة الكبد قد تؤدي الى الدق ولكن لا يكون نفسها دقا بل الدق ما كان بسبب القلب وكذلك حال

الرية والمعدة لكنها ما دام تفنى الرطوبات التي من القسم الاول من الاعضاء اي التي بمنزلة الطل عليها خصوصا

من القلب كما يفنى المصباح الادهان المصبوبة في المسرجة فهو الدرجة الاولى المخصوصة باسم الجنس وهو الدق فمتى ذا

الرطوبات التي هي من القسم الاول واخذت في تحليل الرطوبات التي من القسم الثاني في افنائها كما اذا افنت الشعلة الدهن

المفرغ في المسرجة واخذت تفنى المتشرب في جرم الذبال كان الدرجة الثانية تسمى ذبولا ولها عرض ابتداء وانتهاء

وسط ولا يفلح من بلغ انتهاء الذبول وقلما يقبل العلاج الا ما شاء الله فاذا افنيت هذه واخذت تفنى الرطوبات

التي من القسم الثالث كما تاخذ الشعلة تحرق جرم الذبال ورطوباتها الاصلية كانت الدرجة الثالثة تسمى

المفتت والمحشف وهذه العلة من الحميات التي لا نوائب لها **واما** الحمى المركبة فتركيبها اما من اجناس متباعدة كتركيب حمى

الدق مع الخلطية او من اجناس متقاربة كتركيب الصفراوية مع البلغمية كشطر الغب باقسامها على ما يجيء او من

انواع جنس واحد كتركيب الغب اللازمة مع الدائرة كما قد يتفق ان يكون حمى لازمة ويكون مع ذلك في يوم اشد

نوبة فيكون اقشعرار ونافض وعلامات الخروج مع اللازمة باقية الى انه في اليوم الآخر لا يكون علامات

الاخذ والترك بل يكون حمى لازمة صفراوية فقط او من اصناف نوع واحد كتركيب من غبتين ابتدأ احدهما

خالصة ويعلم ذلك بان يكون في يوم علامات الحمى الصفراوية وعلامات البلغم وطول نوبتها وفي اليوم الثاني يكون

كذلك فلنفصل الآن هذه الجمل التي ذكر اقسامها وعلاماتها ومعالجاتها يعني ينبغي ان نفصل ما ذكرنا من اقسام

الحميات اليوم وحميات الخلط واصناف الدق مجملا وكذلك نفصل علامات كل واحد منها واسبابها ومعالجاتها

على وجه جزئي فهذا تقرير ما قاله المصنف ولكن فيه بحث وهو انه قد تقرر في الفن الاول ان المرض المركب هو الذي يكون

تحقيقه من علة امراض يعني يحصل من تلك الامراض مرض واحد كالورم الحاصل من سوء المزاج المادي وتفرق الاتصال

زيادة المقدار والحمى المركبة على ما قاله ليست كذلك مع انها من الامراض المركبة ايضا مثلا لا يكون حمى الدق مع حمى الخلط

حمى مركبة ولا تكون الحمى المركبة على قياس المرض المركب مع انهما قسمان فتامل فيه لعله يمكن ان يجاب عن هذا بان يقال ان هذا

اصطلاح اخر غير ما قيل في المرض المركب هو ان الحمى المركبة هي التي يكون مادتها اكثر من خلط واحد قال

الحمى اليومية تعرف بتقدم اسبابها مثل الغضب او الفزع او حر الشمس او تقدم جوع مفرط وغير

ذلك وتبتدي بلا نافض اي تعرف بتقدم اسبابها وبحصولها بلا نافض ولا تكسر ولا تضاغط نبض وكل

في شرح هذا الموضع من القانون لما كانت الحميات ثلثا ولكل واحد منها لوازم في الاستدلال على كل واحدة

منها تارة يكون بوجود لازمها المساوي لها في العموم او الذي هو اخص منها ضرورة انه يلزم من وجود الخاص

وجود العام ومن وجود المساوي وجود المساوي له وتارة يكون بانتفاء لوازم القسمين الاخرين اما معا او

منهما الذي يلزم من انتفاء اللازم انتفاء الملزوم فيلزم انتفاء ذينك القسمين ويلزم من ذلك وجود الثالث فلذ

كانت العلامات الدالة على كل واحد من الحميات قسمين لكن لوازم هذه الحمى لما كانت خفيفة قليلة الاجرام كان

الاعتماد عليها هو بانتفاء لوازم القسمين الاخرين بل ربما وضح في ابتدائها بن خفيف وقليل قشعريرة لسبب

الابخرة اي مرورها بالاعضاء الحساسة وبما في اي المذكور من البرد والقشعريرة يصير نافضا وهو

نادر وذلك اذا كانت الابخرة كثيرة حادة وتمر بالعضل لا تتميز منها ويحصل نافض ولكنه لا يكون له دوام

الحاصل عن مرور الاخلاط الفاسدة بالعضل ولا يكون بذلك القوي وجميع اعراضها خفيفة كانها حرارة

حمام بلا لذع بل ساكنة هادية وذلك للطافة مادتها التي هي الروح ونبض حسن ونفس كذلك ولا يبول نضيج

الا في الفرغية والغمية والسددية ونحوها فان البول فيها يكون ناريا لاحتقان الحرارة والابخرة الحارة في الباطن

بالضرورة يلزمها تغير النبض للحمى حرارة الروح القلبي وعرق بدني غير كثير جدا اي غير كثير بل ان كان عرق كان كندارة

خلط يدفعه الطبيعة بالعرق وطول المقام في الحمام اذا احدث قشعريرة فليست اليومية اي هذا من علامات ان الحمى ليست حمى يوم

بل خلطية تورثها الحمام فليخرج صاحبها من الحمام بسرعة لان هذا يدل على ان في بدنه خلطا مستعدا للعفونة والحمام

على ذلك وقال الشيخ قد ينتقل حميات اليوم كثيرا الى حميات اخرى بعد ربما نجده غلبة المبدان والاخلاط لو الاستعداد

ما يقترن اليها من الاسباب من الخطاء في التدبير مثل ان يقتضي ان يغذى صاحبها او خطاء الطبيب عليه بعلم بغذائه

الابدان المرارية الى الدق والمحرقة وفي الابدان اللحمية الى سونوخس التي بلا عفونة وربما انتقلت الى التي بالعفونة كذلك اذا كانت

تحتاج الى معونة من تفتيح المسام وتحليل الجسم فلم يفعل اشتعلت في الاخلاط المحتبسة في البدن فعفنت ولا سيما اذا كانت

نبت الاخلاط مستعدة بكثرتها او لرداءتها او غلظها او احتقانها في اوعيتها للسدد قال **العلاج**
مقابلة السبب كالتفريح والتسلية في الغضبية والحزنية والغمية والاستهانة بالفرح في الفرحية والتغذية
في الجوعية والاستفراغ في الامتلائية والتفتيح في الاستحصافية والسددية والدلك اللطيف فيهما والسكنجبين
فيهما بالغ وربما احتيج معه الى حليب بزر القثاء والتبريد والترطيب اي في اكثر حميات اليوم بلا عنف بالاغذية
والاشربة والشموم والمسكن البارد ثم الحمام اي المرطب المعتدل الهواء قال الشيخ علاج حمى يوم بعض كل من جميع
اصحاب حميات اليوم يجب ان يورد على ابدانهم ما يغذو واغذا جيدا مع سرعة للهضم لان المحموم عليل والعليل [illegible]
والمائي لا يهضم ويبطئ هضمه ولكن بعضهم يرخص في الترفه كالتعبي والجوعي والغمي الذين في ابدانهم
مرار كثيرة من يشكو تشعريرة في الابتداء فليطعم طعاما مغموسا في ماء او شراب ليكون انفذ وهو لا يغذ
ولو في ابتداء الحمى وبعضهم تمنع الترفه نيشار اليه بالتلطيف مثل السددي والاستحصافي والورمي لاولى ان [illegible]
التغذية الى الانحطاط والماء البارد يجب ان لا يمنع في اول الامر لان القوة قوية ولا يخاف ضعفها وهو افضل علاج
في التبريد للروح لكن ان كان هناك ضعف في الاحشاء كان الحمى قد امتدت او كانت سددية فالاولى ان لا يكثر منه الحمام
المشهود عليهم عند انقضاء نوبتهم في حميات اليوم لاغراض منها الترطيب ومنها التعريق وتخلخل المسام ومنها
التبريد في ثاني الحال ويمنع حيث يخاف وقوع العفونة وانما ينبغي ان يجتنب الحمام اصحاب السدد فربما نقل الحمام مرضا
عفنيا وكذلك التخمي الا في آخر الامر وعند اتساع المسام وانحدار التخمة فهنالك يجب ان يحم وجميع اصحاب حميات
اليوم يجب ان لا يطيلوا اللبث في هواء الحمام بل في مائه اي بل يلبثوا في مائه ما لم تعرض الا اصحاب الاستحصاف والتكاثف فيطيل
اللبث في هوائه حتى يعرق واما الاستفراغ فلا يحتاج اليه منهم الا اصحاب السددي والامتلاء واصحاب التخمة ومن حمى يوم استحصافية

وبدنه ممتلئ قال **سونوخس** حمى تحدث عن غليان الدم اي بلا عفونة ويكون اعراضها من الصداع وحرارة الملمس
والعطش اقوى من اليومية واخف من العفنية ويكون علامات الامتلاء الدموي ظاهرة وانما كانت اخف من العفنية لانها
من جهة انها لا تبلغ الى حد العفونة ولذلك كثيرا ما اجرى جالينوس هذه الحمى مجرى حمى اليوم لقلة اعراضها بالنسبة الى
العفنية لانها ربما تزول في يومين اذا افصد واخرج من الدم مقدار كثير **العلاج** الفصد بسرعة بما يكفي حده ولا يحتاج الى
اخر وربما اخرج الدم الى ان يحصل الغشي فيقلع الحمى في الحال وربما احتيج مع الفصد الى تبريد وتطفية [illegible]

٣٠٢

والاقتصار على المرّ او بالحامضة تلين الطبيعة وربما احتيج الى اسهال الصفراء خفيف مثل النقوع

اللقوي او ماء الرمانين بالهليلج وذلك اذا كان مع غلبة الدم صفراء او لحدّ الدم فيحصل له مزاج

صفراوي قال الشيخ الغرض في علاج حمى الدم هو استفراغ الكثيرة الى الغشي وتغليظ جوهر الدم

ان كان رقيقا مائيا او صفراويا وتبريده وتنقيته وترقيقه ان كان غليظا اما الاستفراغ فلا شيء

كالفصد من اليد في اي وقت عرضت الحمى ولا ينتظر بحرانا ولا نضجا الا ان يكون تخمة فاخذها

ولا يزال يفصد الى قرب الغشي واعلم ان الفصد وسقي الماء البارد ربما اغنى عن تدبير غيره وربما

يتبع الفصد في الوقت اسهال مرة وعرق يجب ان يمسح كل وقت حتى يتتابع وربما عوفي به وتبدل لضعف

بغذاء لطيف ويسكن واما تغليظ الدم فمثل رب لعناب وهو ان يطبخ مائة عناب بخمسة ارطال

ماء حتى يبقى الثلث ويقوم بسكر قليل وكذلك العدس بالخل قال

الحمى الدموية

اذا عفنت يتركها جالينوس معتقد ان الدم لو عفن صار لطيفه صفراء فيكون الحمى صفراوية لا دموية وعلى هذا

بحوث لا يليق بهذا المختصر اعلم ان الاطباء اختلفوا فيما يبقى في الدم عند عفونته هل يبقى على

صورته الدموية او ينتقل الى خلط آخر فذهب جالينوس ومن المتاخرين ابن رشيد الى انه متى

عفن صار لطيفه صفراء وكثيفه سوداء وذهب البقراط الا انه اذا عفن لم يخرج عن كونه دمويا

قال الشيخ والمختار مذهبه وهو الحق واما ما ذكره جالينوس ففيه بعد من وجوه اربعة لحل ما ذكره

الشيخ في الكتاب الرابع من القانون وهو ان صيرورة الدم صفراء لا يخ اما ان يكون حال العفن

او بعده فان كان الاول فباطل لان العفن استحالة وهي حركة محتاجة الى زمان والكون لا يحتاج الى

زمان كما قد تقرر في الحكمة واما بعد العفن فهو ايضا باطل فانه اذا عفن وصار لطيفه صفراء وكثيفه سوداء

لا يلزم ان يكونا عفنيين فانه قد يصير من العفن ويحصل ما ليس بعفن كما يتولد من العفونات حيوانات

صحيحة لا عفونة فيها ولو كان كونهما من العفن يوجب ان يكونا عفنا لكان كثيفه الذي هو السوداء ايضا

عفنا فلا يكون انتسابه الى الحمى الصفراوية اولى من السوداوية ثانيها انه لو كان الدم عند عفونته

يصير صفراء لناسب نوائبها واشتدت اشتدادها وليس كذلك وثالثها انه لو صار صفراء

صفراء كانت اعراضها مثل مرارة الفم وصفرة القارورة وغير ذلك وليس كذلك في ابعها
ام لم يصر صفراء لكنا لا نعالج من به تلك الحمى بالمبردات المرطبة لكن نعالج بالمبردات المجففة
والرادعة فقد تبين ان الدم اذا تعفن لم يخرج عن كونه دما كما لسائر الاخلاط اذا تعفنت لا يخرج
عن حقائقها قال المص حيث كان الدم داخل العروق فعفونته تكون داخل العروق فيجب اى عفو
الدم الحمى المطبقة على الاقسام الثلثة اى المذكورة التى هى المتزايدة والمتناقصة والمتشابهة
وسبب العفونة اما من الاغذية اذا كانت سريعة الفساد بجوهرها كالسمك اى السمك
العظيمة الجثة خصوصا البطائحى ونحوه دون الصغير الرضراضي وبسرعة استحالتها
وان كانت في جوهرها غير ردية كاللبن او بسوء ترتيبها اى تلك الاغذية عند التناول بان
يتبع الغليظ اللطيف بالعكس او لكونها مائية كالبطيخ والمشمش او غليظة اى فيجب ان الغليظ
هنا ليس بالمعنى المذكور في الفن الاول بعسر تصرف الحار الغريزي فيها فيتصرف فيها الحار
الغريب كالخيار والقثاء اما السدد اى حصول العفونة في اخلاط البدن اما السدد تمنع
الترويح من كثرة اى سدد حاصلة من كثرة الاخلاط او غلظها او لزوجتها او حركة
على الامتلاء واعتبر الازدواجات فيها واما السبب من خارج كاستنشاق الهواء الوبائي
والماء الاسن اى استنشاق الهواء المحيطة بالماء المتغير المتعفن والجيف ويدل على حمى العفونة
كون الحرارة لذاعة بخلاف الحمى اليومية الغليانية واللذع والحدة في الحمى
الدموية العفنية اقل بالنسبة الى الصفراوية ويتقدمها اى من علامة
ان الحمى عفنية انها يتقدمها حالة تسمى المليلة وهى حالة بين الحمى
واعتدال المزاج ويبتدى بتكسر وتكسل واختلاف نبض يقبل في
الغب الخفيفة مادته كل ذلك بسبب توجه الارواح والقوى الى الباطن
لدفع المؤذى ثم يظهر قشعريرة ثم نافض اذا تحركت المواد
ومرت بالاعضاء التي لها حس وقلما تحصل نداوة في النوبة الاولى لان المادة

بعد غير نضيجة وان كان صفراء ولا يتم النقاء بعد الاقلاع خصوصا في الحميات التي مادتها غليظة او لزجة

واعراض اي ومن علاماتها ان الحمى عفنية ان يكون فيها اعراض اشد من الدموية وسوء خس من الصداع

والعطش وتغير طعم الفم ولون اللسان وذلك للعفونة ويكون ذلك في الدموية مع التمدد وانتفاخ

العروق والاوداج وامتلاء النبض واحمرار اللون وثقل البدن والراس كل ذلك لامتلاء الدم

ويبتدي اي الدموية بلا نافض ولا يكون معها عرق يعتد به لان الدم داخل العروق لا عند

البحران ويكون الحمى لازمة غير لذاعة كالمحرقة بل كانها حرارة حمام بحرانها في سبعة ايام اي في

اكثر الامر **العلاج** اول ما يبتدئ به اي بالعلاج في الحمى الدموية العفنية الفصد واخراج

دم صالح والتطفية بمثل شراب النيلوفر والسكنجبين السكري مع طبيخ بزر الخيارين وتلطيف

الغذاء وترك يومين او ثلثة واسهال لطيف للصفراء بمثل المنقوع المسهل او طبيخ الفاكهة والرما

بالهليلج قال الشيخ كلام كلي في النافض والبرد والقشعريرة والتكسر القشعريرة هي حالة للبدن يجد

الانسان فيها اختلافا في برد يحس في الجلد والعضل ويتقدمها التكسر وكان التكسر ضعيفا منها

واما البرد فهو ان يحس في اعضائه ومتون عضله برد اصرف واما النافض فهو ان لا يملك اعضاه

من اهتزاز وارتعاد يقع فيها حركات غير ارادية اقول ان النافض له اسباب كثيرة مقدار المادة

وبردها او حدتها او لذعها وقوة حس العضو الذي تمر به المادة وقوة الدافعة التي في ذلك العضو

غلظ المادة ولزوجتها يعينان على ايجاب صعوبة النافض ويختلف النافض بسبب اشتداد الاسباب

وانتقاصها فمتى كانت المادة غليظة باردة او رقيقة حادة وكانت القوة الدافعة قوية يكون نافض

قوي جدا وبالعكس لكن اذا كانت المادة لذاعة حادة كما في الغب الخالصة يكون النافض مع قوته سريع

الزوال ومتى كانت غليظة او لزجة كما في المواظبة كان بطي الزوال فصل في علم ذلك **وفي الحمى الصفراوية**

اي مطلقا حتى تشمل الغب الدائرة واللازمة محرقة وغير محرقة ولذلك قال اما الغب فانها تنوب يوما ويوما لا

اي كل حمى تنوب في كل يوم ويترك ولا يجي في اليوم الذي بعده ثم يجي في اليوم الثالث وعلى هذا

القياس تسمى غبا ويكون العطش والصداع والسهر والكرب فيها اقل من اللازمة لان المادة

الملازمة وخارج العروق في المحرقة اشد مع اسوداد اللسان بعد صفرته وتشقق الشفتين وجفاف اللسان ومرارة الفم وربما كان على الاسنان سواد والصحيح وبعض الكلام والضرب كل ذلك لشدة التهاب الصفراء في حوالي القلب والكبد وقد يكون هذه الاعراض في الغب ايضا اى الغب اللازمة لكن يكون اسهل من التي في المحرقة وفي الدائرة اضعف من التي في اللازمة وفي غير الخالصة لا يبلغ على هذه المراتب وتبتدى نوبة الغب بقشعريرة ونافض قد يكون اولا اقوى ثم يضعف كلما نقصت حدة المادة بالنضج والربع بالعكس ولا يدوم البرد اى في الغب مع قشعريرة اي مع قوة نافض فان البرد انما يكون فيها اللذع الحادة وهرب الحرارة الغريزية الى حماية القلب وتفارق بعرق كثير للطافة مادتها ولا سيما في الخالصة واللازمة يشتد غبا والمحرقة يشتد في كل يوم ادوارها ولا يظهر فيها نافض للشيخ كلام في الغب مطلقا ويسمى طريطاوس نوبة الغب تاخذ ولا تقشعر ونحس ابرد ثم يبرد وتاخذ في نافض صعب اشد من سائر النوافض غير بارد او قليل البرد وليس الا لغوص الحرارة الى الباطن نحو المادة وفي هذا النافض مع شدته سريع السكون والسخونة اقول وذلك لان الخلط الحار بالعضلات الذي هو سبب النفض كلما كان احد واشد لذعا كانت نكايته بالاعضاء الحساسة ابلغ فيكون حركتها لدفع ذلك المؤذي اقوى ولا شك ان الصفراء احد واشد لذعا ولذلك صار النافض في ابتداء الغب الخالصة اشد ثم انه يضعف قليلا قليلا عند ما يأخذ في النضج ويعتدل قوامها ويقل حدتها والحمى السوداوية يكون بالعكس لان مادتها في الاوائل غليظة وعند ما يرق قوامها وينضج يقوى النافض فيها وذلك لانها تميل الى الحدة واللطافة بسبب استعمال المسخنات والمفتحات وبسبب توجه الحرارة الغريزية نحوها واذا عرفت هذا فاعلم انه ذهب بعض الاطباء الى انه يجب ان يكون النافض في الحمى السوداوية والبلغمية اقوى في ذلك لان المادة كلما كانت اغلظ واللزج فان النافض يكون اشد بسبب الغلظ والتشبث بالعضو فلا ينفك من العضو الا بحركة قوية ويمكن التوفيق بين القولين بان يقال ان الصفراء توجب النفض القوي باللذع وشدة الحرارة ولكن لطافتها تمر وتزول سريعا بالعضو فيستريح منها بسرعة واما البلغم والسوداء فلبرودتهما وغلظ السوداء ولزوجة البلغم يبطؤ حركتهما وزوالهما عن العضو فعلى هذا صعوبة نفض الصفراوية يكون بحسب الكيفية

وصعوبة نقض البلغمية والسوداوية يكون بحسب الكمية والله اعلم بحقائق الامور قال الحى واذا تركبت
غبان ثابت كل يوم معنى هذا انه اذا كثرت الصفراء فى البدن وكانت فى بلد للتعفن يجيئ الحمى
الصفراوية كل يوم كالبلغمية المواظبة لان المادة الكثيرة يحصل منها كثير فى موضع عفونة الحمى
المنقضية فيكون سببا لحمى اخرى او حدوث حمية العفونية فى ذلك الموضع وربما كانت فى موضعين مختلفين
كفعل الحدة والمرارة فلا تعتمد على النوبة فى الدلالة على نوع المرض من انه صفراوى او بلغمى او غيره قال
بل الاعتماد على علاماته الخاصة بكل خلط فان ظهرت فى البدن قال الشيخ واذا تركبت غبان كانت النوائب
عائدة كل يوم نحو دوائر الغب الا انه غلط فيه بل يجب ان يراعى الى الاكثر الى النوائب فى كل يوم واما
اول المراد بقول الاطباء ان الحمى التى مادتها صفراء اذا ناب كل يوم مركبة من غبين او مادة
الصفراء المتعفنة يكون كثيرة فيجئ نوبتها كل يوم كالمواظبة لكثرة مادتها فى البدن واما قلت
هذا لان الغب التى تجئ كل يوم ليست من الحميات المركبة على ما مر بحثه وفى الاكثر يكون الطبع معتقلا
هذه الحمى لان الصفراء اى فى الاكثر يتحرك اما الى فوق او الى ناحية الجلد والبول يكون اى فى هذه الحمى
نارياً وفى تلك العفونة الصفراء الا اذا كانت الصفراء متصعدة الى الدماغ فيكون مائياً ابيض لتوقف
الصفراء الى اعالى البدن فلا يندفع منه شيئ فى البول وقد يحدث ينذر بالسرسام ان لم يكن رعاف ان لم
من تصعد الصفراء الى الراس عائق فذلك اذا كان حجب الدماغ قواها قوية فلا يقبل تلك المادة
فتدفعها بالرعاف وهذا كثيرا ما يكون فى الغب اللازمة لاختلاط الصفراء بالدم فى العروق بخلاف
الدائرة وعلامة الخالصة من الغب انه عرقها يكون اكثر ونوبتها من اربع ساعات الى اثنتى عشر ساعة
ذات المفارقة مادتها ولطافتها وعند زيادتها على ذلك اى على مقدار اثنتى عشرة ساعة يعرف بعدها
عن الخلوص مثلا لو كان زمان نوبتها ثلث عشرة ساعة دل على ان الصفراء التى هى مادة لتلك الغب فيها غلظ
ما واذا كان اربع عشر ساعة دل على انها صارت اغلظ كالصفراء الحيتى اطول ما ينقضى الخالصة فى سبعة ادوار
وسبب هذا ان الغب الخالصة من الامراض الحادة بقول مطلق وما كان كذلك فبحرانه الكلى الى الرابع عشر كما
ستعرف وانما يقع فى هذه الايام سبعة ادوار وان لم يندر بها يتم فى يوم من الاخطاء اى خطأ حاصل اما من الطبيب

الطبيب او المريض او غيرهما في ذلك كاستعمال المبردات القوية فتغلظ المادة جدا فلا يتحلل في هذه

الايام وقد يقوم يوم الازمة مقام النوبة فلينقضي في سبعة ايام وذلك لان المادة الصفراوية

اللطيفة اذا كانت داخل العروق يشتعل جدا و يتحرق و يتحلل بالادرار والعرق وغيرهما واما غير الخالصة

فقد يطول الى نصف سنة في الشتاء اذا امتزجت الصفراء والبلغم الغليظ وكانت الغلبة للبلغم فيغلظ

تلك المادة الممتزجة غلظا شديدا جدا او البول في الخالصة رقيق وفي غير الخالصة ربما كان غليظا

وذلك لرقة المادة وغلظها واذا عرض الصداع في الاول قوي في الرابع لانه يوم حركة المادة [تدار] فلا

بالبحران في الى السابع وفي السابع اي الصداع وان عرض في الثالث [يكون] في الخامس

لان المادة الصفراوية يشتد حركتها في الافراد و الصداع في التاسع فبحرانها في اليوم الحادي [عشر]

قال العلاج وهو ان وجد اي مع غلبة الصفراء في الدم كثرة فالفصد يمهل اي لا يفصد في الاوائل بل [بعد]

نضج ما لان الفصد استفراغ كلي يستفرغ الكثيرة واخراج الدم بنين خصوصا اذا كانت غير خالصة فربما

لم يحصل الفصد فيستفرغ في ذلك الاشربة في الايام الاول السكنجبين الساذج السكري شراب النيلوفر فان

وجد عطش مع حليب يمد منا ليفتح السدد ويسكن العطش فبرد و يبرد ثم اي بعد نضج ما في الحاجة [الى]

تليين يسقى شراب البنفسج النيلوفر وكذلك الديناري واحدهما مع شراب الاجاص في لعاب بزرقطونا او

شراب الليمو مع نيلوفر او بنفسج او حماض او نيلوفر او تفاح و شراب التفاح والليمو والحماض يسقى اذا كانت

الحمى مع ضعف القلب والمعدة او نقوع حامض او حلو بسكر او شراب بنفسج و نيلوفر والاول تاخير التنقية

يومين وثلثة وذلك لان في النقوع قوة لاسهال البتة لان فيه نقص غذائية و ماء الرمانين بشراب [بنفسج]

والاولى ان يسقى ماء الرمانين بشراب الجلاب المكرر او بالتبليغ لما تعلم وهو ان شرب الى سحل

بالقصر فهات يكون ما يجمع معه حبسه لا ايضا بالقصر الا مليا كشراب البنفسج بل كشراب الورد او [الورد]

ممروس في ماء جار على سكر او شراب بنفسج هذا اولى لان شراب البنفسج مصلح للتمر وهي اي نضيج و [ماء]

البطيخ اي الرقي بالسكر او السكنجبين السكري غاية في النفع لانه مما للصفراء ومعين سكن الحرارة و العطش

مما للطيف والقطا ان الماشوي جيد ولا انه يحلب مما المادة الحكة الى بعد السادس [او] السابع

في ذلك اذا اريد بها التليين القوي والاسهال لانه يخاف ان تنتقل الخالصة الى غيرها او اكثر
في الاوائل من مياه الفواكه او تليين الطبيعة كل يوم مجلسين ثلثة بالفتل والحقن اللينة ان لم تلن
الطبيعة بالاشربة المذكورة في اواخر النهار وفي الليل وعند الاحتياج الى الاشربة يضاف اليها
المدرات كحليب بزر القثاء والخيار وخصوصا ان كانت الحمى مع عطش واذا افرط العطش فحليب بزر
البقلة وحدة او مع بزر بقطين وبزر قثاء مع شراب السكنجبين والاجاص وقد يحتاج في الحمى في علاج
الصفراوية خصوصا الخالصة منها الى سقي الكافور في بعض الاشربة المذكورة فان كان هناك
غثيان وقي فنقوع التمر هندي يصفى غير ان يمرس اي جدا لئلا يغلظ ماء النقوع ويصفى على
سكر او ترنجبين ونحوهما وقد يضاف اليها الراوند الصيني فيكون اقوى في الفعل وشراب نيلوفر
وسكنجبين سكري وان اضيف الى مثل هذه الاشربة شراب ديناري كان انفع وذلك لانه مفتح
مسكن للعطش مقوي للكبد ونقوع من تمر هندي اربعين درهما عناب عشرين حبة والاولى ان
يقلل من العناب لانه يثقل على المعدة نيلوفر خمسة زهرات بنفسج ثلث مثقال يحل في ماء النقوع
عشرون درهما من الترنجبين الابيض الجيد ويضاف اليه نصف درهم راوند صيني وذلك اذا كانت
الطبيعة معتقلة او شراب التمر هندي او شراب قراصيا وان كانت الطبيعة محتبسة اي جدا بان
توجب الضعف فشراب الحماض او شراب الرمان الحامض بالنعنع او شراب السكنجبين الرماني
وقد يستعمل هذه القوابض عند اعتقال الطبيعة وامثالها اذا كانت المعدة ضعيفة مسترخية
وان كانت الطبيعة معتقلة فلين الطبيعة بالحقن اللينة والفتائل المسهلة فان لم ينقطع
القيء والغثيان بمثل شراب الرمان المنعنع فيؤخذ طباشير وسماق وكزبرة يابسة
وورد ويسحق ناعما ويستعمل بشراب التفاح وقد يضاف اليه قليل كافور عند شدة
غليان الصفراء والتهابها **المسهلات** النقوع المقوى بمثل الشيرخشت و
الراوند او ماء الرمانين بالهليلج ولا يسقى الهليلج قبل النضج التام السابعين على ما اشار اليه
الشيخ في الرابع من القانون لانه مسدد مقبض بعد الاسهال او اربعين درهما

درهما من شراب الورد المكرر مع عشرين درهما بسكنجبين بماء بارد جدا لانه يسهل بالعصر ويسهل

خيارشنبر بشراب بنفسج او دهن لوز حلو خصوصا اذا كان مع الحمى سعال وخشونة في الصدر وتمر هندي

ممروس في ماء حار على لب الخيارشنبر بالسكر ودهن اللوز او شراب البنفسج عوض السكر وقليل زاوند

وقد يضاف اليه الترنجبين او الشيرخشت وان كان الحمى الصفراوية غير خالص ويضاف الى هذه الورد

المربى البغدادي والاولى تاخير المسهل الى النضج الا ان يكون الصفراء متحركة مصاحبة على ان الخطر

في الاستفراغ قبل النضج في الغالب في المرض الذي سببه صفراء اقل منه في غيرها وذلك لان النضج في

الامراض الحادة قبل المسهل مستحب وفي المزمنة واجب ولا يستفرغ يوم النوبة خصوصا يوم البحران

اي خصوصا اذا اتفق ان يكون يوم النوبة يوم بحران كالسابع والحادي عشر واولى الايام بالاستفراغ

الثامن والعاشر والثاني عشر والسادس عشر واما السادس ففيه خطر عظيم لانه قد يتفق فيه بحران اضطرار

متقدم كما يتفق في الثامن على سبيل التاخير الا ان بحران السادس ردي لانه قبل الانتهاء فاذا اتفق

المسهل ففي الغالب يقبل خصوصا اذا كان المسهل قويا والمواد كثيرة **الاغذية** يجب ان

يؤخر الغذاء يومين او ثلثة ويقتصر على الاشربة المناسبة ثم يستعمل ماء الشعير وحليب لباب الخبز

المنقوع في ماء بارد وحليب سويق خصوصا سويق الشعير وخصوصا ان كان في المرض مع غثيان اي اذا

كان مع السكر او شراب النيلوفر ولان به ضعفا في النبض فيكون مرقة الفروج لحينئذ لا يدرك

فيغتذي بماء الشعير ونحوه بلا فروج فاذا بلغ الضعف درجة وقد انتهى او قارب الانتهاء فيغتذي بمرق

الفراريج فيفسد في المعدة لاشتغال الطبيعة بدفع المرض عن الغذاء فيكرب ويشوش الذهن و

لا يحصل بها تقوية يعتد بها فاذا خفت الحمى ونهضت الشهوة فمزورة حب رمان او حماض او زريباج او

ليمونية او اسفاناخ او رجلة او ملوخية او بقلة يمانية يطبخ في ذلك بدهن اللوز الحلو وبحمص بالخل وماء

ان لم يكن سعال ومن الناس من لا يحتاج الى المزورة اي لا يقنع بها بل يحتاج الى الفراريج في الايام

الاول هو متخلخل البدن بل في يوم النوبة واما غيره فلا ينبغي ان يغذى في يوم النوبة الا على اعتقال

الطبيعة **الادوية الموضعية** يسكن صداعهم وينومون بما ذكرناه في الصداع الحار وفي السهر مع

مثل الخشخاش والبنفسج والنيلوفر ونحوها وترطيب السنتهم بما ذكرناه في جفاف اللسان مثل لعاب

السفرجل وبزرقطونا ولب الخيار ويبرد اكبادهم بالخرق المبلولة بماء الورد والهندباء وماء الخيار

مع قليل خل وربما اضيف اليه قليل كافور وغسل اطرافهم بالماء الحار والنخالة ينفعهم لتسكين

صداعهم وعكس الابخرة المتصعدة الى ادمغتهم ويجب ان يقيؤا في ابتداء النوب بالماء الحار والسكنجبين وفي

وقت شدة الحرارة يستعملون المبرد مستحلبة على شراب الاجاص او السكنجبين وعند ابتداء العرق يدعى لهم

بالسكنجبين بماء البطيخ اي الهندي او بالماء البارد او بحليب بزر القثاء ويمسح عرقهم ان ادراره دبن

المسكن ويكثر فيه جرات الماء ويقرب اليهم من الفاكهة التفاح والكمثرى والسفرجل والزعرور والخيار

ومن الرياحين الآس وفي الخلاف واوراق اشجار البارده العطرة كالتفاح والريحان مرشوشا عليها ماء

كثير ومن الزهور الورد والنيلوفر والبنفسج وجميع اللخالخ الباردة والطيوب المتخذة من ماء الورد والخلاف

والنيلوفر وماء الآس وفيه ايضا قليل خل الا ان يكون سهر فلا يقرب الخل قد ينفعهم الحقن بمثل ماء

او ماء الخيار قال الشيخ في علاج الغب الخالصة يجب ان تذكر ما اعطيناك من الاصول في علاج الحميات

من الاسهال والانضاج ولا يلتفت الى قول من رخص في الابتداء المسهلات القوية وبالهليلج بل

يجب ان يبادر في اول الامر بما يلين تلينا ما بمثل التمر هندي قدر اربعين درهما في ماء حار ليلة و

يصفى ويلقي عليه شيرخشت او ترنجبين او بماء الرمانين ومثل طبيخ الهليلج بالترنجبين والز

المنزوع العجم ونقيع الاجاص بالترنجبين والشيرخشت او شراب البنفسج او بنفسج المربى وربما فعل

بزرقطونا مع بعض الاشربة مثل شراب الاجاص اذا قصد تلينا اي بطبيخ العدس بالهليلج او بالحقنة اللينة

مثل الحقنة بطبيخ الخطمى والعناب والسبستان واصل السوس ودهن البنفسج او بعصارة السلق و

البنفسج البورق على نحو ما تعلم وذلك اذا مست الحاجة اليه في بعض الاوقات ان لا يسقى مثل ماء الشعير

لا غذاء ولا اغذية الا وقد لينت الطبيعة اذا امكن ان لا تقصد الى التبريد او فعل ذلك

يجب ان لا يحرك في يوم النوبة شيئا الا بالضرورة ويجب ان ترد النوبة وهو خالي البطن يجب ان يسقى

السكنجبين كل بكرة و بعده بساعتين ماء الشعير في يوم لا نوبة فيه والسكنجبين بعد النوبة صالح وكذ

وكذلك وضع الرجلين في الماء الحار ليجذب بقايا الحرارة واستحب ان يكون في السكنجبين حموضة وفي آخر

حليب البزور الباردة المدرة او قبل النوبة بثلث ساعات او اربع ويسقي ايضا بعد النوبة ماء الشعير وفي

ايام الاوائل يغذى بكشك الشعير والخبز المثرود في الماء البارد اما كما هو واما حليبه وربما يتخذ من

العدس والجح يعني ربما يتخذ الخبز الذي يسقى حليب من العدس والجح او ربما يتخذ غذاءهم منهما واذا كان

الطعام يحمض في معدته يقوى ليشرب مطبوخ اصل الكرفس وان كانت ابرد من ذلك والحمى غير عظيمة وغير حارة

جعل فيها قليل فلفل على راي بقراط ثم قال الشيخ علاج الغب الغير الخالصة بالاشياء التي يخالف بها

علاج الغب الخالصة فهي مما يشارك بها الحميات الباردة والحمام محرم عليهم في الحمام يخلط البلغم الغير

النضيج بما ينصب الى موضع العفونة ويختلط بالخلط الردي العفن ويتحلل اللطيف ويبقى الكثيف ويكون في

اغذيتهم ما يحلو ويسخن قليلا وان يكون في ماء شعيرهم قوى منضجة محللة مثل قليل الصعتر والفودنج

ماء الشعير بماء الحمص وفي آخره ماء الحمص نافع لهم ويجب ان ينظر في قرب الغب الغير الخالصة من الخالصة وبعدها

ويجب بحسب ذلك يخالف بين علاجها وبين علاج الخالصة فان كان قريبا جدا من الخالصة يخالف بينهما مخالفة يسيرة

واذا رايت قواريرهم غليظة اي حمراء غليظة فقد علم انه لا انفع لهم من القيء بعد الطعام ومن المسهلات

في اوائلها التي هي اقرب الى الاعتدال مثل ماء الجلنجبين المطبوخ والسكنجبين وربما جعل فيهما خيارشنبر واقوى

من ذلك ان يجعل فيه قوة من التربد والحقن في الابتداء احب الي من المسهلات وهي التي فيها قوة الحسك والبابونج

والسلق والقرطم والبنفسج والسبستان والتين ورايحة من التربد وفيها الخيارشنبر ودهن الشيرج والبورق وقد

احتج الى الحقن هذا بحسب بعد الحمى من الخالصة واما المعينات على الانضاج فمثل السكنجبين مخلوطا بشيء من الجلنجبين وبعد

السابع مثل طبيخ الافسنتين فانه نافع ملطف للمادة مقوي للمعدة وكذلك ماء الرازيانج وماء الكرفس مع السكنجبين وان جاوز

الرابع عشر فلا باس باقراص الورد الصغير فان طالت العلة لم تجد بدا من مثل اقراص الغافث وطبيخ يسخنين نواحي الشراسيف

من هذا القبيل من المسهلات مطبوخ جيد لنا يؤخذ من الغافث ومن الافسنتين ومن الهليلج الكابلي من كل خمسة دراهم ومن بزر البطيخ

بزر القثاء والخيار وبزر الكرفس والسكاعي من كل عشرة دراهم وانا اقول سبعة دراهم او اقل وومن التربد يزاد ودهم من الخيارشنبر

المنقى الصافي الخالي من العلوس وغيره خمسة دراهم ومن الزبيب المنزوع العجم عشرون عددا ومن السبستان

مثلوث عشرين دانق او من الجلنجبين المتخذ بالورد الفارسي وانا اقول البغدادي مثله ثلثون عدد امن التين عشرة اعداد او من الجلنجبين المتخذ بالورد الفارسي وانا اقول البغدادي مثله

في المنافع في خمسة عشر درهما يطبخ الجميع على الرسم في مثله ويؤخذ منه قدح كبير قد جعل فيه تراب

سقمونيا قال **الحمى البلغمية** يكون حرارتها قليلة بخارية لاتلذع اليد الا اذا اطيلت مدة

ذلك لان البخار الحار لا ينفصل من البلغم سريعا للزوجته او غلظه وبردها يكون طويلا وشوب

كل يوم وتاخذ بكسل وسبات وثقل وتعسر ازالة البرد فيها فربما سخن ثم عاد الى بما سخن البدن ثم عاد

باردا وسبب هذا هو اختلاف قوام البلغم في الغلظ والرقة واللزوجة وعدمها قال الشيخ اما ما كان

سببه بلغما زجاجيا او حامضا فان البرد يكثر فيه جدا والنافض في الزجاجي اشد لكن البرد

لايبتدئ فيهما دفعة بل قليلا قليلا في الاطراف ثم يبلغ الى ان يصير كالثلج لايسخن الا بعسر والازمة البلغمية

التي تسمى اللثقة تشابه الدق لولا لين في النبض وقد يصلب كما عند البحران المتمرد في هذا الكلام بحث

وهو ان الحمى البلغمية اللازمة تحدث عن عفونة البلغم وفيها اعراض العفونة من الامتلاء ظاهرة

وفي الدق علامات الجفاف وعدم الامتلاء الظاهر اللهم الا ان يقال ان هذه الاشتباه قد يكون

عند اوائل الدق واوائل اللازمة البلغمية والبول قليل الصبغ في الاوائل بل ربما كان الى فجاجة وبياض

وربما احمر بسبب العفونة ورصاصية اللون من جملة علامات الحمى البلغمية وكذلك ضعف النبض

صغره وشدة اختلافه ورقة البراز وبلغميته لضعف الهضم والعطش يكون قليلا الا ان يكون

البلغم مالحا ولا يكون خالية اي الحمى البلغمية عن ضعف فم المعدة ولكثرة تولد البلغم فيها يمع ذلك

اعراضه كالغشي في ابتداء النوب والخفقان وسقوط الشهوة مع نداوة وقلة عرق ولا يكون شايعا

العلاج انضاج البلغم واستفراغه وتقوية فم المعدة والقي في كل نوبة واكثر النوب في ذلك بمثل

السكنجبين العسلي مع ماء الفجل وكذلك اصول البطيخ بالسكنجبين الا بشرط شراب الليمون والنيلوفر مع

الليمون للتقطيع والتقوية والنيلوفر لتسكين حرارة الحمى وكذلك بالبنفسج والسكنجبين او شراب دينارى وشراب ورد

او سكنجبين بزوري او عنصلي بماء حار او مغلي من بزرقثاء وخيار وهندبا وانيسون بادرنجبويه على سكنجبين

هذا يصلح عند شدة حرارة الحمى وحرارة الكبد والعطش او بزور مع او بسكر والنوبة تسكينها العطش

وتبريدها حرارة الحمى تنضج البلغم بالجلاء وقد يستعمل ماء العسل حارا او جلابا حارا بماء عرق السوس
اذا لم تكن الحرارة قوية ثم يستعمل الجلنجبين بشراب الليمون والسكنجبين البزوري والعنصلي عند
غلظ البلغم مغلي مع الرازيانج وعرق السوس وبزر كرفس وبرسياوشان او شراب ورد وسكنجبين
او افسنتين اذا كان في المعدة ضعف واذا طال زمانها احتيج الى قرص الانبرباريس او قرص
الورد يعني الكبير او قرص الغافث او طبيخ او المسكاعي والباداورد هو نوع من الشكاعي
والشاهترج والهندباء والكشوث والخطمي اي قليل منه مصفى على سكر او سكنجبين وحده او مع ورد
مربى وربما ركبت هذه الادوية مع الادوية الملينة للطبيعة كالتمر هندي والاجاص والسفستان
وعمل منها شراب من ماء الاجاص او التمر الهندي وحده فضمادا لهم والاجاص لقصر المستفرغات مطبوخ من سفستان
ثلثين عدد بزر قثاء وهندبا وغاريقون وعرق سوس انبرباريس من كل درهمين بسفايج وقنطوريون
وسنا مكي وهليلج كابلي واصفر من كل خمسة ثم يصفى على خيارشنبر من عشرة الى خمسة عشر درهما
وترنجبين او سكر او ورد مربى بغداد عشرين درهما مع تربد وراوند من كل نصف درهم ومقل ازرق وكثيرا
من كل اربع دراهم او حب الايارج او الايارج فيقرا او حب راوند وهليلج كابلي وغاريقون ومقل ازرق وكثيرا
وتربد من كل دانقين يفرك بدهن اللوز ويعجن بعسل الخيارشنبر او لعوق خيارشنبر بقليل غاريقون
او يلين طبايعهم بزايد وسكنجبين او بفتايل مسهلة او حقن لينة يقع فيها تمر وبسفايج وقنطوريون
ويعتني كل ليلة بادرار دهم (?) بمثل بزر القثاء والخيار والبطيخ وليكن معهما بزر الكرفس والهندباء مستحلبة على
سكنجبين سكري خصوصا اذا كانت الحمى من البلغم المالح **المقيئات** بزر الفجل بسكنجبين عسلي وماء حار او سكنجبين بماء عرق سوس
او اصول البطيخ وعرق سوس يغلى ويصفى على سكنجبين **الاغذية** هذا المرض وان كانت مادته غليظة بلغمية
لكنه طويل فيحتاج الى تكثير الغذاء اكثر من الصفرا ويتحى في الايام الاوائل ماء الحمص بسكر او ماء الشعير بعسل
وربما احتيج الى زيادة تسخينه بمثل قليل فلفل او رازيانج او مصطكي وينبغي ان يتبع بالسكنجبين النوري (?) او الساذج
ليتحدر ومن الاغذية امراق الفراريج بالمصطكي والدارصيني والشبت او بقرطم وماء الليمون وسكر **الادوية**
الموضعية تدهن المعدة بدهن المصطكي ودهن ورد اغلي فيه سنبل ومصطكي وتضمد بزر ورد وافسنتين بماء

القرشي قال الشيخ علاج الحمى البلغمية ان علاج هذه العلة قد يختلف بحسب اوقاتها اعني الابتداء والتزيد و
الانتهاء والانحطاط وبحسب ظهور النضج فيها وخفائه ويختلف بحسب موادها اعني البلغمية الزجاجية و
البلغمية الحامضة والمالحة والحلوة وجميع اصنافها يشترك في وقت الابتداء في ثلثة اشياء في وجوب التليين
المعتدل والقي وفي وجوب استعمال الملطفات والمقطعات والمدرات وان علم يقينا ان منتهاها متباطي لم يلطف
التدبير على ان الجوع والنوم على الجوع والرياضة عليه ان لم يضعف غاية المنفعة من هذا المرض كما [illegible]
بطول الكثر لطفت اقل على ان تلطيف التدبير فيها بالجملة واجب مما يجب في الربع لذلك يجب ان يسرع لا
في اطعام مثل الفروج بل الخبز مع المزورات الا ان يخاف الضعف او يظهر الانحطاط ثم يختلف ما كان
سببه المالح او الحلو وما كان سببه الزجاجي والحامض في الادوية التي يستعمل في الابتداء الجلنجبين الى يوم
المسابع ولا بأس ان يستعمل ايضا ماء الرازيانج وماء الهندبا وماء الكرفس مع الجلنجبين بحسب الحاجة والسكنجبين
شديد المنفعة وايضا ماء العسل بالزوفا وقد يمكن ان يلتقي به ما يراد من تليين الطبيعة [illegible] المسهل المتخذ
من السكر والورد الاحمر المعروف بالفارسية [illegible] مسهل ملين واذا احتيج الى ان تقوى تليينه مرس الجلنجبين في ماء
اللبلاب وخلط به ان اريد الخيارشنبر والفانيذ وايضا الجلنجبين المتخذ من الترنجبين مدوفا في ماء اللبلاب وكثير من
الناس يسقون في الابتداء مثل دواء التربد في كل ليلتين مثل حب المصطكي في الاسبوع مرتين مثل حب البزور
المدرة واما انا فلا احب الا بعد انتظار النضج والتليين بما ذكرناه اولا بل يجب ان يستفرغ شيئا وتصبر الباقي الى
النضج ويكون ذلك برفق قليلا قليلا من غير اجحاف ثم اقبل على المدرات وكذلك ما يكره ما يشبه
ماء الاجاص مما يضعف المعدة ويسهل الرقيق وان كانت المادة الى زيادة برد خلط بلبلاب القرطم او كان
الى الصفراء يخلط به مخ الشيرخشت ويستعين بالحقن اللينة المتخذة من العسل والملح وماء السلق
ودهن الحل والقي بماء الفجل والفجل المنقوع في السكنجبين وان احتيج الى قي كثير لكثرة ما يعتريه
من الغثيان وتغير طعم الفم استعمل بزر الفجل ويشرب منه الى مثقال بالماء البارد والقي مع ما فيه
من اضعاف المعدة شديد المنفعة جدا وهو نافع لهذه العلة ويجب ان ينتظر المسابع
لئلا يقع منه في الاول عنف يؤلم المعدة وان تعذر عليه القي لم يجبره

عليها العنف وان اعترانا قذف وخصوصا في ابتداء المدن لم يحبس الا ان يحجف ويضعف فيحبس بمثل
الميبة وشراب الرمان المنعنع وكلما رايت البول اغلظ واحمر فلا باس بان يفصد والواجب ان تنقل
الى السكنجبينات واعلم ان الدلك من المعالجات النافعة جدا وكلما كان البلغم الزج اغلظ كان الدلك
انفع واذا كانت العلة تاخذ بالجدد ثم لم ينتفع بهذا القرص يوخذ هليلج اصفر وصبر وعصارة الغافت
وعصارة الافسنتين من كل خمسة دراهم زعفران ومصطكي من كل ثلثة دراهم يقرص ويسقى منه كل يوم
وزن درهم وكل ليلة وزن نصف درهم وان علم ان المادة باردة جدا لم يكن باس باستعمال الفلفل
اليسير وباستعمال الشراب الرقيق قليلا غير كثير فانه قد يعين على الانضاج والتحليل بقوة المرخيات المحللة
وهي اوفق في هذه العلة منها في ساير الحميات واذا جاوز الرابع عشر فلابد من استعمال ما يلطف اكثر
مثل الرازيانج والكرفس وبزورهما والانيسون وربما احتجت مثل السكنجبين البزوري الى ان يقع فيه البزور
والحشاشا والى استعمال اقراص الورد وربما احتيج الى ان يزاد فيها بسبب ضعف المعدة كندر ومصطكي وسعد
وافسنتين ونحوه بحسب ما يوجبه المشاهدة والشراب الرقيق ينفعهم في هذا الوقت بتلطيفه وتقويته
للحار الغريزي وادراره وتعريقه وان كانت المادة من ابرد البلاغم سقيته الترياق ويجب ايضا ان يسقي
اقراص الورد الكبير بماء الرازيانج وان تجري الى ان تكتفي كل ليلة بدل الغافت والقرص وحب الصبر المتخذ با
او المتخذ بالافاويه وبتصفيه اقراص جيدة عند الازمان استعداد النافض يوخذ ايارج فيقرا عصارة
الغافت افسنتين سكاعي باذاورد من كل خمسة دراهم بزر الكرفس والرازيانج والانيسون من كل
ثلثة دراهم ملح نفطي اربعة بزر الكشوث هليلج كابلي من كل عشرة دراهم غاريقون خمسة عشر
الى [illegible] عشر وزن تربد ثلثون يتخذ منه اقراص ويسقى من درهم [illegible] بحسب المزاج
الوقت غيرها مطبوخ جيد لمن يغلب عليه الضعف والتلهب [illegible]
شكاعي باذاورد افسنتين من كل خمسة دراهم زبيب عشرة دراهم هليلج اصفر عشرة والشربة [illegible]
اذا استف منه درهم الى درهمين ثلثة ايام مع تطاول العلة فيستف منه او يعجن بالعسل ويشرب
[illegible] بعد النضج عجيب جدا [illegible] او بالعسل واذا كانت المادة الى الحرارة اخذ من اقراص الطباشير

المسهلة تلبطة اقراص من التربد مثقال ومن السقمونيا نصف مثقال ومن عصارة الغافث مثقالان
ويسقى بقدر القوة واما اغذيتهم اما اللطيفة فمثل الخل والزيت في ما جعل فيه قليل عرق حصو
في آخره واما التي هي اقوى فان لطياهيج الفراريج والقباج ونحوها بعد الانحطاط وماء الحمص من اجل
الاغذية لهم اذا جعل فيه كمون وشبت وزيت ايضا بوارد يتخذ من السلق والمري والخل والزيت المغسول
والكوامخ مثل كامخ الكبر وكامخ الشبت والصعتر والابخدان الملين ويجتنب البقول التي فيها تبريد وترطيب
وقت الغذاء بعد فتور النوبة واقلاعها وقبل النوبة لا اقل من اربع ساعات واما تقديم نومهم فان
يكون معاودًا لليقظة ليكون النضج الى النوم والتحليل الى اليقظة والحمام شديد المضرة لهم الا بعد انحطاط

قال المص **الحمى السوداوية** يكون في ابتدائها النافض ضعيفا وذلك لان هذه المادة لغلظها
لا تتحرك دفعة واحدة بخلاف الصفراء ثم يقوى كلما نضجت المادة مع وجع كانه يكسر في العظام
وبرد يصطك له الاسنان لعظم السبب وحرارة اقل حدة من الصفراوية ليست في نداوة البلغمية اي ليست
الحرارة في الحمى السوداوية بخارية كحرارة البلغمية بل دخانية ليبس المادة السوداوية وفي الاكثر يكون حمى الربع
بعد حميات مختلفة طالت مدتها وتقدمت لاخلاط وسبب هذا ان السوداء اذا كانت على طبيعتها كانت قليلة القبول
للتعفن ليبسها فيقل عروض هذه الحمى واما اذا عرضت حميات متطاولة لتخلف المواد مختلطها فان تلك
المواد لا بد ان يبقى منها بقايا ترمدة فتكون سوداوية وفيها بقية حرارة غريبة وعفونة فتكون شديدة
القبول للعفونة وتنضج نبض صاحب هذه الحمى الى صلابة وقوة اختلاف ليبس المادة وثقلها وبردها ومضادتها
للروح والقوة ويطول دورها اربعة وعشرون ساعة والدورة ههنا بمعنى زمان النوبة من ابتداء
اخذها الى زمان تركها والاٰن الذي يطلق على جميع زمان الاخذ والترك وهذه المدة غاية طول دورها
اي نوبتها وتفارق بعرق كثير اي عند المنتهى وانما يكون عرق هذه كثيرا بالنسبة الى عرق البلغمية للزوجة البلغم فان
السوداء حصلت عن بلغم محترق كانت الادوار اطول بخلاف ما اذا حصلت عن صفراء والبول
اغلظ والعرق ابطاء والنبض اعظم للين الالة بالنسبة الى السوداء الصرف فمهما كانت
عن صفراء كان النبض اشد سرعة وتواترا وكان مع النافض كالقشعريرة

كالقشعريرة وعطش والتهاب اشد قال المص في شرح القانون اعلم انه لما كانت المادة المتولدة
لهذه الحمى قد تكون سوداء طبيعية وقد تكون سوداء محترقة وتلك السوداء تحدث من كل واحد
من انواع الاخلاط ومن كل واحد من اصناف تلك الانواع لا جرم كانت علامات هذه الحمى
وعوارضها مختلفة بحسب اختلاف تلك المادة فلا جرم كان هذه الاختلاف فيها اكثر من غيرها
يعرض فيها الاعراض المناسبة لكل واحد من انواع الاخلاط واصنافها وهذا خاص بهذه الحمى وكلما كانت
عن احتراق اخلاط فلابد من تقدم علامات تلك الاخلاط وقد يدل على مادة الحمى السن والبلد والفصل
وللمزاج والعادة والتدبير المتقدم والسبب في سرعة النوب عن المادة الرطبة اسرع تعفنا اي المادة
الرطبة اذا كانت مع حرارة غريبة لوجود الفاعل والقابل حينئذ وكانت مع ذلك كثيرة كان اسرع قبولا للعفن
فان كانت مع ذلك حارة دامت العفونة ولهذا يكون الدموية مطبقة حتى لو فرض التعفن خارج العروق
وذلك لاجتماع جميع الاسباب والمعينات وان كانت ضد ذلك اعني تكون المادة قليلة باردة يابسة بطيئة
العفونة لضد ما قلنا كما في الربع فتنوب يوما وتخلو يومين وقد تنقل اي وقد تكون اشد قلة فتنوب في كل خمسة ايام
او ستة او سبعة في ذلك فاما ان كانت المادة باردة لكنها كثيرة و رطبة اوجب البرد بطوء اي عدم الانفعال
والرطوبة تحجب عنه العفونة كما في البلغمية ففارقت يعني لم تكن مطبقة كالدموية ولكن نابت كل يوم
وان كانت المادة حارة كبيرة لكنها يابسة كان البطوء متوسطا فنابت يوما ويوما لا تنوب وان الربع الصيفية في
الاكثر يكون قصيرة وذلك لان هواء الصيف معين على تحليل المادة السوداوية وتوانفتاحها اي مسام مخلخل
البدن فهي لاندفاع المادة وكذلك الحمى مواظبة النائبة كل يوم يكون في الصيف اقصر جدا والربع الخريفية
وكذلك النائبة تطول لاسيما اذا اتصلت بالشتاء وذلك لان الخريف خصوصا اخره معين على توليد المادة
الغليظة وفي الاكثر يكون معها اي مع الحمى الربع ضرر في الطحال ويلزم من ذلك تغير في حال الكبد لان الطحال اذا كان
ضعيفا لم يجذب السوداء وعكر الدم من الكبد فيغلب عليها وعلى رطوبات الاعضاء مواد غليظة سوداوية ربما كان منها
مع ورم الطحال فهو رداء لان الطحال الوارم يقل جذبه للسوداء فيكثر في البدن لا محالة وحمى الربع لكثرة عن
يعني عند قرب نضج مادتها وقوة نافضها تبرء من امراض كثيرة مثل الصرع والمفلوج والقولنج والاوجاع المفاصل والتشنج

الرطب والحكة والبثور والجرب ونحوها وانما يخلص الربع من مثل هذه الامراض لان النافض القوي الذي
يكون في هذه الحمى يحرك مواد هذه الامراض عن مواضعها ويزعزعها عن اماكنها وتعين على هذا حرارة
الحمى بترقيق تلك المواد وتسييلها حتى يندفع عن البدن عند النضج بالعرق وغيره قال **العلاج** ان كان في الحمى تعلم
الدم كثرة او كانت السوداء دموية فالفصد اي واجب وذلك بعد ايام لم يحصل نضج ما لان الفصد كما
استفراغ كلي يستفرغ الكثيرة والا فيفصل الفصد اي وان لم يكن الدم غالبا فيفصل الفصد بالضعف
ازالة ضد السوداء وذلك لان بالفصد اكثر ما يخرج يكون مائلا الى الحرارة والمادة السوداوية
يصلح بالاشياء الحارة وتنضج بها قال الص في شرح القانون الحاجة في علاج هذه الحمى الربعية الى الترطيب في
الاشربة والاغذية اكثر مما في جميع الحميات المادية دون حاجة الحمى الدقية وانما كان كذلك لان مادتها
شديدة اليبوسة واما حاجتها الى التبريد فقليل حاجتها انما ينتفع صاحب هذه الحمى بالسخانة الخفيفة الكثيرة
الرطوبة والحاجة في هذه الحمى الى الانضاج ازيد مما في غيرها فان ترقيق اليابس الارضي لعسر من ترقيق
الرطب ولذلك يكون النضج فيها في مدة اطول الادرار القوي ربما اخرج رقيق المادة وخلف غليظها
فلذلك لا يقدم عليه الا بعد النضج التام ويجب ان يكون الحقن في هذه الحمى شديدة اللين كثيرة
الدهن لتلين الامعاء وترطيبها وتزيل ضرر يبس المادة والمنع من الماء البارد في هذه الحمى اكثر
مما في الصفراوية والدموية واقل مما في البلغمية فيستقى في غير وقت النوبة اولى وذلك لان استحرارة
النوبة يتدارك مضرة برده تداركا ما قال في المتن ويبداء باستفراغ خفيف ثم يستاصل
السوداء بعد النضج التام وذلك بالتدريج والدفعات **الاشربة** ماء الشعير الساذج او المتخذ
في بعض النسخ المنزر بالسكر او شراب النيلوفر وذلك اذا كانت السوداء حاصلة من الصفراء
وان اضيف الى شراب النيلوفر شراب البارد بجوق وماء لسان الثور كان احسن او جلاب بارد
عند شدة العطش او ماء عنب [illegible] والسكنجبين في بعض الاوقات ليقطع المواد ويمنع العفونة من الطحال
وغيره والحماض [illegible] النيلوفر ليقوي القلب ويمنع الابخرة الدخانية او شراب التفاح مع ماء لسان
الثور وماء النيلوفر وبزر الريحان ومغلي من بزر قثاء وهندباء وخيار وكشوث

وكثيرا مكد ثلثة دراهم عرق السوس وانبرباريس مكد درهمين لسان الثور خمسة دراهم يصفى على سكنجبين

او سكر هذا اذا كانت السوداء متولدة عن خلط حار او كان الفصل او البلد حارا او الترياق الفاروق بعد النضج

والاستفراغ جيد وربما احتيج الى مثل شراب الاجاص او المنقوع وذلك اذا كانت السوداء صفراوية والوقت حارا

المسهلات يجب ان يستعمل في ثاني يوم الراحة اذ اليوم الاول للحمام ويراعى المادة التي منها حدثت

السوداء من الصفراء ويجب ان يقع في مسهلاتها مثل الشاهترج والهليلج الاصفر والمحمودة والبلغمية

مثل الهليلج الكابلي والتربد والبسفائج والغاريقون بل شحم الحنظل اذا كان من البلغم الغليظ الكثير

مطبوخ جيد عناب سبستان تمر هندي اجاص مكد عشرة دراهم سنا مكي بسفائج وسكاعي بادآورد

بزر الريحان شاهترج هليلج اسود وكابلي زهر بنفسج ولسان الثور مكد خمسة دراهم بزر قثاء وهندباء

وانبرباريس افتيمون مكد ثلثة دراهم يطبخ ويصفى على خمسة عشر درهما الخيار شنبر درهم دهن لوز

عشرة دراهم الورد المربى يقوى براوند درهم حجر الارمني حجر لاجورد مقل ازرق كثيرا محمودة مكد

ربع درهم مطبوخ الافتيمون جيد جدا والافتيمون بلبن اللقاح جيد وايارج لوغاذيا محمودة ويجب ان

يعاد الاستفراغ مرة بعد مرة حتى ينقى البدن من مثل هذه المادة السوداوية التي لا يندفع مرة واحدة او مرتين

والمسهل بماء الجبن مشكور ويجب ان يقيئوا في ابتداء النوبة بالسكنجبين في صمغ الحرشف وعرق السوس

ويعتني بادرارهم في بعض الاوقات خصوصا عند شدة الحرارة والعطش ببزر القثاء والخيار والبطيخ والهندباء

مستحلبة في ثاني يوم النوبة يدخلون الحمام ويجلسون في الابزن العذب ويستعملون الماء اكثر من الهواء

لانهم يحتاجون الى ترطيب وتعديل للمادة اليابسة اكثر من تسخين **الاغذية** اما يوم النوبة

فانه يوم صوم وامساك الا ان يكون النوبة تاتي اخر النهار ويشتد الجوع فالاولى ان تشتغل العدة

بمثل ماء الشعير بالسكر او شراب النيلوفر او بمرقة ملوخيا او اسفاناخ او هندباء او بجلة مطبوخة

بدهن اللوز واما في يوم الراحة فالغذاء بمثل الفراريج والدجاج المسمن والجدي والضأن اسفيدباجا

او بحب الرمان والزبيب او بالليمون والسكر واذا صلح الذي يبرئ بما لم يزد على سنة وانا اقول كثيرا

ما رايتها اذا امتدت ستة اشهر بالتدبير اذا لم تعد ربما امتدت الى حمى الربع الى اثنى عشرة

سنتين هكذا قال الشيخ وهو في الاكثر مرض سليم واذا لم يقع خطاء اي في تدبيرها لم تمد على سنتين بل لازمت الى
اثنى عشرة سنة تماثي فيها والتطاول منه يؤل الى الاستسقاء واعلم ان الخريف عدو قال الربع اي معين على زيادتها
لتولد مادتها فيه كما ان الربيع معين على نقصانها والتي معها ورم الطحال الطويل والمراد اعراضها وربما الى
الاستسقاء قال

الحمى الخمس والسدس والسبع

وهل جاءت قد شاهدنا كثيرا من ذلك وان
انكره جالينوس واكثر ما تحدث عن سوداء بلغمية غليظة جدا قليلة وعلاجها قريب من علاج الربع قال الشيخ
هذه الحميات تتولد من مادة مجانسة لمادة الربع ولكنها اغلظ واقل واكثر ما يكون من سوداء بلغمية واما
السدس والسبع وما وراء ذلك فان ابقراط يذكره اي ينكره بل يثبته جالينوس يقول ما رايت شيئا منه في
مدة عمري بل ولا رايت خمسا جليا قويا انما هو حمى كالخفية قال يعني جالينوس لا يبعد ان يكون السبب في مثل
السبع والتسع تدبيرا اذا استعمل وجرى عليه وجب الحمى في ذاته وذلك التدبير اوجب في مثل ذلك الوقت
تلك الحمى ولو ترك واصلح لكان لا يوجب فيكون السبب في ادواره وعوداته عودات التدبير وادواره
لا ادوار مواد تنصب وعوداتها قال القرشي في شرح هذا الموضع من الكتاب الرابع من القانون وقد
شاهدنا الخمس ببلاد مصر كثيرا وشاهدنا رجلا كانت حماه ينوب كل ثمانية عشر يوما نوبة واحدة واعلم
ان مادة هذه الحميات لا بد ان يكون شديدة اليبوسة والا لم يكن قبولها للعفونة بطيئا جدا واذا كان
كذلك لم يحتج التلطيف فيها الا في يوم النوبة واما في ايام الراحة فان البدن يكون بحاله كابدان الاصحاء
فيجب ان يكون الغذاء فيها كما في حال الصحة واميل الى الترطيب قال

الحمى الدق

اكثر ما يكون انتقالية
وذلك لانه من المستبعد ان تتعلق الحرارة الغريبة بالعضو اولا ولا يتعلق بالخلط او الروح قال وقد يكون الحمى الدق
مفردة وقد يكون مركبا مع حمى عفونية كما قد يتركب مع الربع ويكون علامة التركيب ان يكون الحمى ذا ثمة
ويشتد في يوم نوبة العفونية لا عن قشعريرة او نافض انكانت مادة العفونية خارجة العروق
وارداء ما يتركب مع الدق حمى خمس كذلك السدس والسبع وذلك لان هذه الحميات المادية تحتاج فيها الى استفراغ
مسهل قوي ولا رخصة لذلك في الدق وفي الجملة تدبير الدق ينافي نوعيا تدبيرها ويمكن ان النبض في حمى الدق
دقيقا صلبا متواترا ويزيد على الغذاء قوة وغلظا ويلمس البدن لا يكون في اول الامر حارا لجدا بل انما يحس

باللمس حس بالاذى ويكون مواضع الشرايين بعض تشتد الحرارة وخصوصا في الوجه واعالي البدن على الغذاء

الابخرة والادخنة الكثيرة حج فربما غلط في ذلك جهال الاطباء فيمنعونهم عن الغذاء فيهلكون تسرعا

لزيادة الحرارة واليبس بسبب منع الغذاء المرطب المبرد فاذا جاوزت الحمى الدقية هذه الدرجة الى

حد الذبول ازداد النبض صلابة وصغرا وغارت العينان وكثر فيهما الرمص اليابس ونتأت حروف

من كل عضو ولطأ الصدغان وتمددت جلدة الجبهة وذهب رونق الجلد وعلاه شيء كالغبار وتقلص

وكل هذه لكثرة التحلل وغلبة اليبس وفناء الرطوبة الاصلية وقد مر بيان مراتب هذه الحمى ورطوباتها

فيما قبل وكذلك يظهر في القارورة دهانة صفائح في تلك الذوبان الشديدة من الاعضاء الاصلية

ويدق الانف ويطول الشعر ويكثر القمل لكثرة الابخرة والادخنة ويرى بطنه قد نحل ولصق بظهره

مع جلد الصدر وتحدب الاظفار ثم يحدث الاسهال الذوباني ويتساقط الشعر ثم يموت لا محالة لفناء مادة

والقوى بالكلية **العلاج** اما في الابتداء فعلاجه سهل ان كان تعرفه اي في الابتداء اصعب وهذا اذا

الحمى الدقية متعلقة بعضو مثل الرئة والكبد ولا يكون مركبة مع حمى عفنية وكيف لا يسهل العلاج في الابتداء

ولا يحتاج فيه الى انضاج ولا الى استفراغ ولا الى تقدير الغذاء الا بحسب احتمال قوة المعدة وكفى فيه

التبريد والترطيب بالادوية والاغذية والمشروبات كما في الغب لكن يحترز من مرخيات المعدة فان ضعف

ضعفها عظيم كيف لا ونحن محتاجون الى تكثير الخلف ليقاوم فرط التحلل بسبب تشبث الحرارة الغريبة

بالاعضاء الاصلية واذا كان مع الدق حمى عفنية عولجا بما نفعه مشترك ويسهلون برقة ماء

حمى العفن فيسهل علاج الدق فاذا رتب الذبول فيحتاج الى العلاج القوي والطريقة الجيدة ان يسقوا

في الربع الاخير من الليل حليب بزر البقلة بالسكنجبين او بالسكر وليكن السكنجبين قليل الحموضة

شعيرة كافورية فاذا طلعت الشمس فيقدح من ماء الشعير المبرد بالسكر اعلم ان الغرض من حليب بزر البقلة

المشروب سحرا التبريد والترطيب وانما يكون ذلك سحرا ليتسع لهم المهلة للاغتذاء والغرض من

السكنجبين ان يحفظ ذلك من الاستحالة الى الصفراء وان يجلو المعدة وينقيها من بقية الطعام

الامسي والغرض من تقليل حموضة السكنجبين ان يقل يبسه والغرض من ماء الشعير تعديل يبسه

الكافور مع انه علاج جيد وانما ينبغي ان يكون في هذا الوقت لانهم يحتاجون الى الاغذية بعد التدريج

يتخذ التبريد القوي الغرض من السكران يقبل المعدة على ماء الشعير بسبب الجلاء وان يكون نفوذه

اكثر والحداره اسرع وتغذيته اوفر فلذلك ينبغي ان يكون هذا السكر كثيرا وينبغي ان يكون ليكون ابيض

قليل الحرارة وبعد الساعتين اي من النهار يدخلون ابزنا من ماء طبخ فيه قثاء وقرع وخيار وحلبة

وخس والبطيخ الرقي ودهن نيلوفر وبنفسج وشعير مقشر او اي شيء حضر من هذه ويجلسون فيه ساعة رافعين

رؤسهم للهواء البارد ثم يعرقون اذا خرجوا منه بدهن البنفسج او دهن قرع ويقطر ذلك في اذانهم

ويسعطون منه ثم يستريحون ساعة ويغذون بلحم الجدي او الخروف يعني الحمل والدجاج السمين اسفيدباجا

او بورشتا او بحنطة او بلبن حليب او بسمك مشوي طري ان لم يكن استعمل اللبن او يغذى بيض مسخن او

نيمبرشت ويقلل الملح في طعامهم وان ذاقوا ربو الهضم شربوا شرابا ابيض ممزوجا قبل شربه بساعات

ليمتزج الماء بالشراب امتزاجا مستحكما حتى لا يظهر حرارة الشربة وليكن كثير الماء ويطلوا

باقراص الليمو ولب الخيار والقثاء او باقراص الكافور او بزر البقلة وسكر او خلاوة من سكر ونشاء

او دهن اللوز بماء القرع والبطيخ وبزر الخشخاش وبزر البقلة وبزر القرع ولب اللوز وبما يزيد فيه

قليل كافور ثم ينامون على فرش من الكتان وطيبة لينة محشوة بقطن البردي وبما اتخذ فرش

من الريش ملتفة بماء ورد بما فرش لهم على شباك موضوعة على بركة ثم يغذون من الاغذية المذكورة وليكن مجلسهم

بقرب المياه وفضاء بارد كثير الهواء البارد ويفرحون ويودعون ويفرش بين ايديهم الازهار والملونات

والمشمومات ويكثر عندهم الغناء الرقيق والاوتار ويكثر عندهم من الفاكهة التفاح والخيار والكمثرى

ويتنقلون بالخوخ والمشمش والاجاص ان لم يكن بهم اسهال وكذلك العناب والبطيخ الهندي والعنب الذي

ليس بحلو جدا ويكثرون شم الروائح الباردة اللذيذة ويحترزون من كل يابس ومالح وحار ومن تريف

الجوع والعطش والغيظ والغم والهم ويحتال في نومهم بكل حيلة وليكن نومهم على غذاء يسير على خلاء

لما تعلم قال الحميات المركبة قال الشيخ الحميات قد يتركب بعضها مع بعض فربما تركبت منها اصناف داخلة

في اجناس متباعدة مثل تركب حمى الدق مع حمى العفونة وقد يتفق منها اصناف متفقة في جنس قريب مثل

مثل تركب صنفين من حميات العفونة مثل الغب مع البلغمية كالحمى المعروفة بشطر الغب وقد يتفق اصناف متفقة في النوع مثل تركب غبين وتركب ربعين وثلثة ارباع فيصير الغبان على ظاهر الحال على نوائب البلغمية والثلثة الارباع في نوائب البلغمية ايضا وقد يتركب ثلثة من حميات الغب فان كانت على غير المبادلة كانت نوبة يوم الثالث اشد لانه يجتمع فيه اعراض الدورين وكذلك الخامس وشبه هذا بشطر الغب ومثل هذه مما يجب ان لا يشتغل كل الاشتغال بالنوائب بل يجب ان يشتغل بالاعراض ويدل على التركيب معا وقشعريرة بعد هدو وسكون وقد يستقبح من الطبيب العالم بل كل حمى واعراضها ان لا يفطن التركيبات الحميات المركبة من اول اليوم او الثاني وتركيب حمى الدق مع حمى العفونة مما يشكل جدا ثم قال المص والتركيب اما تركيب مداخلة وهو ان يدخل احديهما على الاخرى اي ان تكون في البدن حمى فتدخل عليه حمى اخرى فتشتد الاعراض بالضرورة او مبادلة وهو ان يأخذ احديهما بعد اقلاع الاخرى ولا يشترط في هذه ان يكون الثانية عقيب مفارقة الاولى بل يجوز ان يكون بعد ذلك بزمان او مشاركة ويقال لها المشابكة ايضا لشدة المداخلة وهو ان تأخذا معا في اكثر النسخ وتتركا معا وهذا لا يطرد لانه كثيرا ما يتركب البلغمية والصفراوية تركيب مشابكة ولا تتركا معا لان زمان اخذ الصفراوية اقل من زمان اخذ البلغمية وكذلك البلغمية مع السوداوية ولذلك قال المص في شرح القانون ولا يشترط في هذا ان يكون تركهما معا بل قد تترك احديهما قبل الاخرى فعلم من هذا ان هذه الزيادة وهي وتتركا معا زيادة من الناسخ ومن جملة المركبات بالمداخلة ما سماه مخصوصا

شطر الغب

قال المص في شرح القانون اعلم ان اسم هذه الحمى وقع فيه غلط في النقل الى اللغة العربية وذلك لان الصواب ان يقال ان الغب نسطرها لان هذه الحمى مركبة من حمائين فيكون الغب شطرها اي نصفها وسبب هذا ان اليونانيين تقدم فيهم المضاف اليه على المضاف والنقلة نقلوا كل لفظة الى معناها وهي حمى مركبة من صفراوية وبلغمية اما دائرتين او لازمتين واما الصفراوية دائرة والبلغمية لازمة وهي الخالصة من شطر الغب والمشهور هو هذا الصنف واما بالعكس بان يكون البلغمية دائرة والصفراوية لازمة وقد يغلب الصفراء فتظهر علاماتها حرارة الفم وكثرة العرق وقد يغلب البلغم فتظهر علاماتها من البرد والكسل وقلة العرق وطول زمان رئيسا ويأتي القوة والمقدار وقد يكون هذه الحمى في احد اليومين اقوى اي الذي يجتمع فيه النوبتان ومع ذلك يأتي فيه الصفراوية

فاذا ترفه وترك رياضات معتادة كثر فيها البلغم ويجتمع مع الاصفرار ويكثر في بدنه البلغم فاذا استعمل الرياضة ...

وعلاج هذه المركبة من البلغم والصفراء متوسط في التبريد والترطيب والتسخين بين الصفراوية

والبلغمية المفردتين ويكون العمدة على الاستفراغ الذي قال الشيخ علامات شطر الغب اخص علاماتها

وادلها وان كان لا بد من قرائن اخرى وهو ان يكون مدة هذه الحمى في احد اليومين اطول من

مدة الغب واسكن ثم يكون اليوم الآخر اخف نوبة في اقل اعراضها وقد تتكرر القشعريرة في الا

مرار ما يعرض من تضارع المادتين او دخول احديهما على الاخرى وربما وقع هذا التكرر ثلث

مرات وقد تسخن اعضاؤها والقشعريرة ثابتة بعد وهذه التي هي شطر الغب فان البدن لا يبقى

منها نقاء تاما ويكون ابتداؤها وتزيدها اشد في الاضطراب وخصوصا اذا كان تشابك او تداخل

في مثل ذلك الوقت وقد يكون للقشعريرة عودات ويكون المنتهى طويلا وكلما ظننت ان البدن قد تسخن

والحمى ينتهي حدثت قشعريرة معاودة وذلك لمجاهدة الاعراض بمجاهدة الاخلاط ومنتهى هذه

العلة في الاوقات الجزئية والكلية قبل منتهى البلغمية واسرع منه وابطأ من منتهى الحرارة ويكاد

لا تنبسط الا بكد وخصوصا في الاول ويشتد حدتها عند المنتهى وهذه الحمى في اليوم الثالث من ايامها

يشبه الاول والرابع الثاني وقد يقع الاستدلال على شطر الغب من وجوه مختلفة فقد يقع من العادات وقد يقع

من الاعراض والوقوع من العادات هو مثل ان يكون انسان يكثر في بدنه الصفراء وعفونتها ثم ترفه وترك رياضات

واستعمل اغذية واصناف من التدبير المولد للبلغم او يكون انسان يكثر في بدنه البلغم وعفونته ثم تراض كثيرا

ويعرض ما يولد الصفراء من اصناف التدبير واما من الاعراض فمثل النبض والبول وما يرى فيهما من القوام والبراز وحال

النضج وعلاماته وحال العطش وحال اللمس وحال القشعريرة والنافض وحال الاوقات والنوائب اما النبض فانه يكون اقل

عظما وسرعة وتواترا مما يكون في الغب واقل في اضداده مما يكون في البلغمية واما البول فيكون بطي النضج واما القي فيكون

مختلطا من مرار وبلغم والبراز كذلك واما حال السخن والمبرد والتعطش والقشعريرة والاوقات والنوائب فقد تكلمنا فيها

ما وجب وانما يتوقع الوقوف على الغالب من الخلطين بالغالب من الدلائل فان غلب البلغم كان النوائب اطول والاقشعرار

اقل والتضاغط وخصوصا في النبض اقوى والاطراف اسرع قبولا للبرد في اوائل المرض وابطأ نقاء على

بردها والعطش في المرار اقل والعرق اقل والسن اصبى والشيخ وان غلب الصفراء كانت

كانت النوائب اقصر ولا طول واسرع الى التسخين والعطش وقى المراكثر والعرق اغزر ويكون البول اشد

صبغا والسن اشبّ واذا تساوى الخلطان تواترت الدلائل ثم قال الشيخ الواجب في شطر الغب ان يشتد

العناية باستفراغ المادة على الخلو الاستفراغ من الاسهال والقئ والادرار والتعريق اكثر من

اشتدادها بالتطفية المسهلات يجب ان ينتظر بها النضج لا ان يكون من جنس ما يلين ويطلق ولا ينبو

مثل ماء اللبلاب مع الجلنجبين ان كان الغالب البلغم ومثل الترنجبين والسبستان ونقيع التمر هندى

النفسج ان كان الغالب الصفراء ومثل ما يتركب من هذين ان كان الخلطان متكافئين والقئ يجب ان

يكون بحسب الغالب اما بماء الفجل مع السكنجبين الحار والسكنجبين مع الماء الحار والادرار يجب ان يكون فيما

فيه اعتدال واذا اسرع فى سقى المطبوخات قبل النضج خيف البرسام واما الادوية النافعة فى الطريق

السالك الى المنتهى لاصلاح المادة وانضاجها وتلافى آفتها فمن المفردات الافسنتين ولكن بعد السابع

وظهور النضج بعد ان يكون الروى الجيد واذا استعجل بتحريك الخلط ولم يستفرغ حدث غما وكرب

وعيانا وجالينوس ومن قبله يعالجهم بماء الشعير مقوّة ومن فلفل وان بعض الاطباء الاولين ان جالينوس مد مع

وقف حيث يجب ان يتعجب منه ولم يدر ان الفلفل لهيب الحمى وماء الشعير يبلد المادة وتحطاء هذا العارض خطاء لا يختص بهذا

المعنى بل بالقانون المعطى فى معاناة الطبيعة فى ضدها اذا استقصت المقاومة امثال هذه المواد معاناة ضدين تكون بالادوية الكثيرة من المبردات والمسخنات

بين القوتين فيستعمل المبردة بالحمى وناحية القلب والمسخنة بالمادة ومن الذى عالج شطر

الغب بغير ذلك فى ان لم يكن الطبيعة قوية على التمييز فلم ينجع العلاج كيف عمل وقد دل

هذا المتعنت اى طالب الزلة لما كان يجب ان يستعمل الملطفات التى ليس فيها التسخين قوى

مثل الكرفس والشبت لم يعلم ان الفلفل قد يمكن ان يرد بتقليله الى ان ينكسر تسخينه ولا يقصر تلطيفه

عن الكرفس الكثير ويكون ماء الشعير عضدا له فى ايصال قوته وعدم افراطها وانقاع المواد ليسهل نفوذ قوتهما

اى ماء الشعير يسهل نفوذ قوة الفلفل فى المواد بانقاع تلك المواد لحتى يسهل نضجها ثم من العجب استجهال جالينوس

ممن يجهل ان الفلفل يلهب الحمى ويكاد من غفل عن هذا حتى افتى بهذا واما المركبات التى يجب استعمالها فى هذا

الوقت فمثل اقراص الافسنتين واقراص الى دواقراص خفيفة جيدة لشطر الغب ودواء اصل السوس من اربعة

٣٢٤

ترنجبين نسخة يعني الترنجبين الابيض الخالص سنبل عصارة الافسنتين طباشير من كل درهمين منها اثنان
ترنجبين تتخذ منها اثنان طباشير بزر الحماض اثنان ربق نشا ثلثة ترشك طباشير بزر الحماض اثنان
اخرى للملتهب بزر الحماض صمغ اربعة اربق نشا ثلثة ترشك طباشير بزر الحماض اثنان
كثيرا زعفران سنبل دار صيني مصطكى كافور دانقان يقرص و يستعمل حب جيد لهذا العلة و لجميع المزمنات
والحميات المزمنة الاحشاء خصوصا اذا كان المادة البلغمية اغلب صبر مصطكى هليلج اصفر بزر عصارة الغافث
عصارة الافسنتين ورد اجزاء سواء زعفران نصف جزء يحبب بماء الهندباء و الشربة منه وزن درهمين بالسكنجبين زعفران
نسخة اخرى جيدة و يصلح في قرب النضج و يسهل صبر مصطكى عصارة الغافث والافسنتين ورد اجزاء سواء
نصف جزء يحبب بماء الهندباء و الشربة منه درهمان في السكنجبين قال المصنف واذا تركبت غب مع ربع تركيب مبادلة باننا كل يوم
وانما قال تركيب مبادلة لانه لو كان تركيب المشابكة كانت كغب حادة شبيهة بالمطبقة او كان تركيب مداخلة كانت كغب طويلة
الزمان مختلفة في الشدة وغيرها وان تركب ربعان يعني تركيب مبادلة التي في الكل هذا مراد حتى ينضبط نائبتان في يومين و تركتا
يوما مثلا اذا اخذت الربع الاولى في يوم السبت والثانية في يوم الاحد بالضرورة يكون نوبة عود الاولى في يوم
الثلثاء و نوبة عود الثانية في الاربعاء وهكذا لان الربع هو الذي يأخذ في اليوم الاول ويجي في يوم الرابع والثلثاء
هو الرابع من السبت والاربعاء هو الرابع من يوم الاحد وان تركبت خمسان نائبتان في يومين و تركتا يومين قبله نوبة غب وذلك
لان الخمس الاول يأخذ في اليوم الاول و يجي في الخامس فيكون ثلثة ايام للراحة فاذا اخذت الثانية في اليوم الثاني من الاول
تجيان على الطريق الاول وهو الذي قال نائبتان في يومين و تركتا يومين وان اخذت نوبة الثانية في اليوم الثالث من الاول كان
الدور على طريق الغب وهو ظاهر وان تركبت سدسان نائبتان في يومين و تركتا ثلثة ايام قال المصنف في شرح القانون واذا كانت الحمى
تأخذ اياما متوالية ثم تخلي يوما او اياما لم يمكن ان يكون حمى واحدة لانها لو كانت واحدة فاما ان يقتضي الاخذ في كل يوم
فلا تترك البتة او تقتضي الترك فلا يأخذ اياما كثيرة متوالية فلا بد ان يكون من حميات كثيرة و تكون الحمى بعدد ايام الاخذ
وذكر هنا هذه الضابطة و قال فمثال ذلك حمى تأخذ اربعة ايام و تترك ثلثة فتكون هذه اربع حميات فلان ايام الاخذ
اربعة واما انها خمس فلان هو يوم الاخذ مع ايام الراحة سبعة فاذا زدنا عليه واحدا كان المجموع ثمانية والمشتق من ذلك خمس و كذلك حمى
تأخذ ثلثة ايام و تترك ستة هذه ثلث حميات عشرية اما انها ثلث حميات فلان عدد ايام الاخذ ثلثة و اما انها عشرية ولانها
ثلثة مع ستة فاذا زدنا على ذلك واحدا كان عشرة والمشتق منها عشر على ما قال ههنا والظاهر في ذلك بطلان ان يضم ايام الحمى

٣٢٨

٣٢٩

الى ايام البحران تزيد ولحين البدو الحاصل يشتق منه اسم كل واحد من نوبات الحميات ويكون عددها بعدد النوب فالحمى

خمسة ايام فيترك ثلثة ايام فاذا فعلنا ذلك كانت خمس حميات تسع فليستلن الربع هي التي تاخذ اليوم الاول فالرابع

والخمس هي التي تاخذ اليوم الاول والخامس فيكون للخمس ثلثة ايام حتى يوم النوبة فيكون المجموع اربعة ايام فاذا زدنا عليه واحدا

كانت خمسة والخمس يعني الاسم المشتق من الخمس خمس وكذلك الاسم المشتق من الست سدس ومن السبع سبع وعلى هذا القياس

الباب الثاني في البحران وايامه

قال ومما ينبغي ان يتكلم فيه عقيب الكلام في الحميات البحران وايامه والتنقل فيه وايام البحران وتفسير

وتحقيقه قال الشيخ تقدمة المعرفة هي ان يحكم من دلائل موجودة على امر كائن يؤول اليه حال المريض من اقبال

او هلاك بسبب ما يعرف من القوة وثباتها او سقوطها ومن وقت الوجع الذي يكون منه مثلا هل يكون امر الاقل

القرشي قد بيناه في شرحنا الكتاب تقدمة المعرفة للامام ابقراط معنى قول الاطباء تقدمة المعرفة وان المراد

كيف يتقدم فيعرف ما يؤول اليه حال المريض من خير او شر قبل وقوع ذلك فائدة ذلك وفوائدها ان يحكم من دلالات

تجدها على ما يؤول اليه حال المريض من اقبال او ادبار فيحسن الظن بالطبيب ويدعو ذلك الى الثقة والاستسلام

فيتمكن بذلك من المعالجة على وجه الصواب بكون استعمال ما يصف مع ميل المريض الى الانتفاع به ولم يكن

عليه في هلاكه من يوليات الائمة اذا كان قد تقدم فانذر بذلك ومن جملتها ان التدبير يكون احوج من وجهين

احدهما ان الطبيب اذا عرف ما سيحدث امكنه ان يترك في تدبيره فلا يحدث الا في حقه كذلك اذا حدث ثانيهما

ان ما سيحدث ان كان ضارا امكنه ان يصلح البدن حتى لا يقبله او كان قبوله اقل وقوله تقدمة المعرفة هي ان يحكم من دلالات

موجودة على امر كائن ليس من تقدمة المعرفة بل فائدة من فوائدها فان تقدمة المعرفة معناها تقديم معرفتها اسبق

اي كيف تقدم معرفتها للشيء قبل حدوثه وقوله الوجع الذي يكون منه مثلا هل يكون ام لا معناه الوجع الذي يحتمل ان يكون

يكون ام لا البحران في لغة اليونان هو الفصل في الخطاب وعند الاطباء هو تغير عظيم في البدن يحدث دفعة الى الصحة او الى

العطب وسببه المرض بالعدو والباغي على المدينة المشبهة بالبدن والطبيعة بالسلطان الحامي عنها والبحران مثل القتال للفصل

وقد يغلب العدو الباغي غلبة يستعلي بها على المدينة وقد يغلب بحيث يستظهر ويتمكن من اخذها بقتال الحرب وهو البحران

الردي وقد يغلب السلطان الحامي فينهزم الباغي بالكلية وهو البحران التام الدافع وقد يغلبه غلبة ويبقى منه في بعض

الاطراف وهو بحران الانتقال وهذا ايضا تام بالنسبة الى المرض الاول ولم يجيء بيان ذلك وقد يقهره اي يقهر السلطان

الحد فهو اما يمكنه دفعه بالتمام بقتال آخر وهو البحران الناقص ويكون منذرا بالتمام فيقال انه شيء في

القانون البحران الجيد التام على ما ذكرنا قد يكون بدفع كلي بإزالة مادة المرض عن جميع اجزاء البدن ويسمى

الاستفراغ وقد لا يكون كذلك بل بإزالة المادة للمرض عن نواحي الاعضاء الكريمة الى بعض الاطراف ويسمى

بحران الانتقال فان هذا البحران ان احتيج به الى محاربة اخرى لازالة المادة عن تلك الطرف فتلك

لا يكون بين الطبيعة والمرض الاول بل بينها وبين المرض الحادث عن انتقال المادة الى هناك من نوع آخر

ما كان من البحارين التام التي لا يحتاج فيها الى محاربة اخرى البتة فالبحران التام الكامل وما لا يكون كذلك

فالبحران التام الغير الكامل وهو الذي يسمى بحران الانتقال هذا ما فهمته من كلام الامام ابقراط وكل

ما ان ينقضي ببحران اي بدفع قوي من الطبيعة اما في دفعة او دفعتين في مدة قصيرة او بتحلل مادته قليلا قليلا في

مدة طويلة وذلك في الاكثر في الامراض المزمنة الباردة المادة واما قد يقع في الاكثر في الامراض المزمنة الباردة

لانه قد يكون زوال الامراض الحادة التي الى الازمان بالتحلل كورم بعض الاحشاء واما ان ينتقل مادة المرض من

عضو الى غيره واما ان ينقل بحران او مذبول اي بتحلل الحرارة الغريزية قليلا قليلا لتحلل مادتها التي هي

الغريزية يريد اي بدا والابدان التي يأتيها اوقد ياتيها بحران على الكمال لا ينبغي ان يحرك اي ينقل من

عضو الى آخر كالجذب بالمحاجم ولا ان يحدث فيها احداث بدواء مسهل ولا بغيره من التهييج كالرعاف والتعريق

والادرار ولكن يترك بالطبيعة لان البحران الكامل ينقي نقاوة البدن فلا حاجة الى الحركة بعد البحران ولم

لان فيه كفاية اي ولا يشتغل عند علامات البحران بالحركة اذا كانت القوة قوية لان في البحران كفاية

وفعل الطبيعة اولى من فعل الصناعة ولو ان وقع الفعل الصناعي مضادا للفعل الطبيعي يشوش الحال

المريض وذلك كما اذا كانت فعل الطبيعة العرق فيشتغل الطبيب بالمسهل او بالعكس وان وقع فعل الطبيب موافقا

الا فرطا اي في العمل لان المرض ان القوة قوية والمواد نضيجة هذا في البحران الكامل واما في الناقص فينبغي

ان يعان الطبيعة بما يوافق حركة البحران وذلك مثل ان يظهر علامات وقوع الطبيعة مادة المرض بالاسهال

ولا يكون القوة قوية او يكون سدد واثقال في الامعاء فح ينبغي ان يعان الطبيعة بمفتح ملين حتى يسهل فعل الطبيعة

قال المص علامات البحران واقسامه لا بد في يوم القتال من امور هائلة كالعجاج وهو الغبار المنتشر من

حركات العساكر والصراخ وهو صوت المنايح كذلك يوم البحران لا بد فيه من اضطراب تخييل وسيلان المواد

مثل رعاف وغيره من العرق والاسهال وفي ذلك ان الطبيعة تروم تمييز المادة الردية عن الجيدة ودفعها

عن البدن وهذا لا يكون الا بحركة شديدة ويتبعها القلق والكرب واختلاط الذهن ونحوها والرعاف لبعد

البحارين واقربها من الفصل لانه يستاصل مادة المرض في اقرب الازمنة ولا شك انه يكون في الامراض

الدموية والتي فيها الغلبة للدم ثم بعد الرعاف الاسهال الجيد البحارين ثم القيء وهذان مختلفان لاختلاف

المادة في الرقة والغلظ ثم الادرار ثم العرق ومادة العرق ارق الجميع ثم الخراج مادته غليظة وضعف القوة مقاومة

للبحران الخراجي ولذلك قيل يتوقع الخراج حيث المادة غليظة والقوة ضعيفة ويتوقع العرق حيث المادة

رقيقة جدا فكانت دون ذلك المرض يغلب فيها الدم فالرعاف الاولى لا الادرار والقيء والاسهال انما المواد ليست

تلك الرقة ولبعض الاعضاء بحران يختصها فالنفث بحران امراض الصدر والرمص والدمعة بحران امراض

العين والمخاط وسيلان الاذن بحران امراض الرأس وكذلك الخراج ما خلف الاذن من بحران امراض الرأس

وايضا خراج الابط بحران امراض القلب وخراج الاربيتين بحران امراض الكبد وهذه الاندفاعات يكون بحرانا

اذا كانت المواد المندفعة كثيرة دفعة ويكون في ايام الباحورية فلذلك لانها لو كانت قليلة ودفعات

كثيرة لا يقال لها بحران حقيقة لان الحركة الدفعية القوية من لوازم البحران قيل كما ان السلطان

الحامي اذا نزل به الحادث استعد قبل القتال والمحاربة بعرض الجيش وتكميل عدده وتحميل عدده ثم

عند قرب القتال يهيئ مكانا للخروج ومصلى اللقاء اي الملاقاة والمحاربة كذلك لتقدم البحران

للمادة ويهيئ كل اسباب الدفع اي كذلك يجب على الطبيعة المدبرة للبدن اي يهيئ كل اسباب الدفع

التي هي تحصيل من تقطيع اللزج وتغليظ الرقيق اي تعديل الخلط الرقيق جدا حتى يسهل

اندفاعه وكذلك ترقيق الغليظ وتفتيح المجاري ثم تعيين جهة الدفع والعضو الذي يخرج منه المادة

هذا قال الشيخ علامات حركة المادة في البحران الى فوق من علاماته ذلك صداع لتصعد البخار والنشار

ثم المعدة ايضا في ذلك اول القيء ايضا من ذلك دوار وثقل في الصدر وطنين وصمم يحدث ذلك كله

وقد قد زاد وتقدم بزمان يسير ضيق نفس ووجع في العنق وتمدد المراق والشراسيف الى فوق من غير وجع

الرقبة والدوار والسدر والخيالات في العينين والطنين والدوي والحكة في الانف وتغير اللون في الوجه والارقية دفعة

واشتعال الراس ثم قال علاما تفصيل جميع ذلك فان قارن ذلك ظلمة وغشاوة فى العين اوبثار يق معها

ومرارة فم واختلاج الشفة السفلى تأكد الامر فيه بوقوع وجع فى فم المعدة او غثيان او تجلب لعاب و

خفقان و انضغاط من النبض وانخفاض فى حكم انه واقع بالقى خصوصا اذا كانت المادة صفراوية

وخصوصا اذا استشعر الوجع فى هذه الحال و سقط اللون ولما ان قرن ذلك تمدد فى جهة الكبد او

الطحال من غير وجع فان الطحال يشارك الاعلى اليض بعرق فيه يقارب جهة الانف فعرق فى راى العليل

خيوط احمرا او تلالا وبثار يق ولحمرة الوجه جدا والعين والانف وجانب منها وسيال الدمع وشهق

ومباح اسرع انبساط وحكة الانف وكان اشتعال الراس شديدا جدا والصداع ضربانيا فتوقع رعا

خصوصا اذا دل المرض والسن والعادة والمزاج وسائر الدلايل على ان المادة دموية على ان الصفراويه ايضا

قد تبحرن بالرعاف وينذر بذلك تبار يق وخيالات نارية صفر ترى امام العين اكثر ذلك فى الحمى المحرقة

الصفراوية وقد يدل جهة لوح الشعاع وحكة الانف على ان الرعاف يقع من المنخر الايمن او الايسر

او من المنخرين جميعا وقد يدل السن فان الرعاف اكثر ما يعرض لمن سنه دون الثلثين وقد تعين بيده

الدلايل نحو اشتداد الصداع جدا فتوقع ما يوجبه وقوع القى مع الام اخرى واشتعال وحمرة وكون الاثار

الاخرى جيدة ليست علامات موت وفى مثل ذلك يتوقع الرعاف لا بسبب هذا ولنرجع الى المتن قال

فاذا ضاق النفس وحصل غثيان وتقلب نفس ومرارة فم ووجع فى فم المعدة وسقوط النبض وظلمة

وغشاوة فى البصر فالمادة تخرج بالقى وان جاء صمم وطنين ودوى فى الاذن والاشتعال فى الراس ودموع

وبثار يق وحمرة الوجه وحكة الانف فالمادة تخرج بالرعاف وان تموج النبض ونبذ الجلد وانتفخ واحمر

فالمادة تخرج بالعرق خصوصا اذا انصبغ البول فى الرابع وغلظ فى السابع قال الشيخ وكذلك ان عرض

مرض زمن ناقص قوى فى اشتد بعده الحمى والقوة قوية والعلامات جيدة فتوقع عرقا ولاسيما

اذا قل البراز والبول واستمر عليه الجلد وان لحميا المحرقة اذا لم يبحرن بالرعاف بحرنت بالعرق

تقدمه النبض وان راى العليل حماما او ابزنا واستعداد الاخضرار منه فهو دليل عرق وانصباغ البول دليل الدلالة

الاولى الى ان المادة تبحرن من طريق العرق فى ذلك الطريق اما العرق واما البول ثم ينفصل مما

مما قلنا ولا يجب ان يتوقع بحران عرق مع استطلاق من الطبيعة غالبا قال وان حصل مغص وثقل

بطن وتمدد شراسيف الى السفل وقراقر ونفخ بطن ووجع الظهر واصباغ براز وعدم علامات تدل

على حركة المادة الى فوق فهي تخرج بالاسهال وخصوصا اذا كان المرض صفراويا وخصوصا اذا كان البول

ابيض والمرض حادا والاحشاء سليمة وقد يدل على البحران بالاسهال العادة في قلة الرعاف والعرق وكثرة

الاختلاف وخصوصا للمعتاد بشرب الماء البارد وفيما يتم البحران باستطلاق مع غلبة عرق او ادرار بول

وان حصل ثقل في المثانة مع غلظ بول وكثرته في سائر الايام مع عدم علامات ميل المادة الى باب اخر فهي تخرج

بالادرار والعرق … ما يخرج رقيق المادة فلذلك في الاكثر لا يكون تاما … الادرار والعرق في البحران

واما انه ناقص في الاكثر لان اكثر البحران بالادرار … شدة … يبقى للمادة الغليظة …

ويحتاج البحران لخراجها الى … ويحتاج الى مسيل ونحوه ليخرج ذات الغليظ واذا اندفعت المادة الى جهة

عن مقابلتها فذلك صاحب العرق يقل بوله قال الشيخ علامات البحران الذي يكون بالانتقال عن قوة الحمى مع

ثبات … واحتباس الاستفراغات من البول والبراز والنفث والعرق الذي يريد وتأخر النضج او عدمه مع صحة

القوة وصحة النبض وجهة الانتقال يدل عليها الوجع وانتفاخ العروق في المواضع الخالية التي تليها وشدة

الالتهاب وايضا الجهة التي فيها عضو ضعيف ووجع من المفاصل وعضو متعب واما الشراسيف اذا تمددت

واوجعت فليس يمكن ان يستدل منهما على الوضع نفسه ولا على جهته في ذلك كالمشترك لجميع البول والعرق ان

الانتقالات والخراجات تكون في البرد وفي … في شيخوخة الاكثر اما في الاول فلان البرد يحبس … واما

الثاني فلان القوة تعجز عن الدفع التام قال والمرض اعراضه يشتد ليلا لاشتغال الطبيعة عن كل شيء …

البحران قد يصحبه عليه مرض في الليلة التي قبل نوبة الحمى وشدائد التي يأتي بقية البحران في الليلة التي يأتي بعدها يكون اخف

على الامر الاكثر قال الشيخ قد يتقدم البحران … في النهار وان كان … في الليل احوال هي

علامات مثل القلق والكرب والتململ واختلاط الذهن والصداع واوجاع الرقبة والدوار والسدر والخيالات بين

العينين والنسيم وغيرها ثم ان العلامات الليلية اشد من النهارية وذلك لاجتماع المادة في الليل في الباطن ولان

الطبيعة تقوى في الليل بسبب الحرارة فيه في الباطن وراحتها من تصرف الحواس الظاهرة

من محسوساتها واذا كان كذلك فيشتد المقارنة المجاهدة في الليل ولذلك قال ابقراط في الفصول يا بتية البحران قد يصعب عليه مرضه في الليلة التي قبل نوبة الحمى التي يأتي فيها البحران ثم في الليلة التي بعدها يكون على الامر الاكثر وذلك لان الليل شانه ان يشتد فيه الاعراض وعند قرب البحران يكون اشتغالها فيه اكثر فتظهر الصعوبة وبعده تظهر الخفة للاعراض عند اما في الجيد فلانتصار الطبيعة وقهرها للمؤذي اما في الردي فلياسها من المقاومة ولذلك ربما صح بعض المرضى عند الموت وربما عرض لبعضهم قوة على الحركة قال

والبحران المحمود

هو ما يكون بعد تمام النضج في يوم محمود من ايام البحران وقد انذر به منذر اي يوم الانذار كالرابع الذي هو منذر بالسابع اذا كان انذاره الجيد بالعلامات الجيدة وكان بالاستفراغ لا بالانتقال وخرج او يكون استفراغ مادة المرض من الجهة المناسبة وتحمل اي المريض ذلك الاستفراغ بسهولة وتعقبه راحة وذلك لان كل هذا دليل قوي على ان البحران جيد محمود كامل لا يكون بعده نكس واذا مرض عليل من اخلاط محمودة وظهر علامات النضج في اول مرضه وكان مع ذلك القوة قوية فقل امنت كلما ظهرت بعلاماتها فالفرح بها اولى لان البحران يكون اقرب في خلال نضج مادة المرض وقوة القوة ولا يعالجه الا يتأخر من السابع

والبحران الردي

هو ما يقابل المحمود في علاماته مثل ان يكون قبل النضج والمنتهى ويسميه بقراط سابق السيل والشيخ يسميه بحران اخراج واضطرار من الطبيعة وهذا يدل على عجز الطبيعة وقلة صبرها على المرض الى بعد النضج كما يتوثب السلطان الحامي ان ينقهر ويصير مغلوباً الى القتال والمحاربة قبل الاستعداد قال الشيخ العلامات الدالة على البحران الجيد اعلم ان لجودة البحران الى الجزء قال القرشي في الشرح قد ذكر الشيخ للبحران الجيد تسع علامات العلامة الاولى ان يكون بعد النضج او ما يكون قبل ذلك هو على انضاج المادة واخراجها الطبيعة الى تحريك المادة قبل الوقت الذي ينبغي فيه العلامة الثانية ان يكون في ايام جرى ذلك لان هذا اليوم من ايام جرت عادة الطبيعة ان يتحرك فيها الدفع المادة العلامة الثالثة ان يكون ذلك اليوم من ايام البحرانات المحمودة كالسابع والرابع عشر والعشرين العلامة الرابعة ان يكون قد نذر به يوم سيما من ايام الانذار وهذا لازم للعلامة الاولى لان النضج التام لا بد ان يكون بعد انذار جيد العلامة الخامسة ان يكون البحران باستفراغ كلي لا بانتقال وهذا ظاهر لان الاستفراغ يخلص البدن من مادة المرض لا كذلك الانتقال العلامة السادسة ان يكون الاستفراغ من الخلط الفاعل للمرض العلامة السابعة ان يكون استفراغه من الجهة المناسبة فيكون استفراغ المادة الغليظة بالاسهال والرقيقة بالعرق والصفراوية بالقيء وان يستفرغ مادة محدبة الكبد بالادرار

ومادة المقعن بالاسهال العلامة الثامنة ان يكون ذلك البحران محتملا بسهولة لان ما يكون كذلك لا يعرض للطبيعة بسببه اعياء

ولا تضرر العلامة التاسعة ان يجد المريض عقيب البحران راحة والذي يقلع به المرض كصحالة هو ليس جيد وكذلك الذي يستأصل

المادة وينقى البدن بعده كل

العلامات المحمودة والردية في كل مرض

العلامات المحمودة اى الدالة على سلامة المريض عاقبته هي سهولة احتمال المرض وثبات القوة وسحنة الطبيعة اى السحنة التي كانت للمريض في حال صحته والشهوة والخفة عقيب النوم والاضطجاع على هيئة طبيعية واستواء الحرارة في البدن كله وقوة النبض وعظمه وانتظامه وصحة الذهن والانتفاع بالمعالجة والاستفراغ وانما كانت هذه المذكورات علامات جيدة لانها تدل على قوة جميع القوى من الحيوانية والطبيعية والنفسانية وتدل ايضا على سلامة افعالها وتلك تدل على سلامة الاعضاء الرئيسة والشريفة كلها والعلامات الجيدة مع القوة تدل على عاقبة سليمة وقريبة مع ضعفها على عاقبة بطيئة واما العلامات الردية المخالفة لما ذكرناه فانها اذا كانت في الغاية بان كانت مضادة للمحمودة دلت على الموت لا محالة فان كانت معها قوة القوة طال المرض ثم قتل في اكثر الامر عند سقوط القوة وكثيرا ما يعرض عند ما اى مع قوة قوية ثم يعرض بحران صالح واندفاع مادة كثيرا فيكون موجبا لبرء العليل فيجب ان يعتمد على القوة و ما يكون مع العلامات المهلكة ضعف قوة فتياس الطبيعة من الدفع فتجتمع القوى كالمنهزمة الى البدن والقلب وتحصل بالاجتماع قوة فتستولى على المرض وتقهره وقد تحصل خفة عند الموت وذلك لترك الطبيعة القتال والمجاهدة لانها ايست من البرء بالكلية ثم يعقبه الموت ويكون في النبض في الاكثر سقوط وربما كان لم يظهر الا يسير كالنمل واعلم انه كما ان العلامات الجيدة وجدت في يوم انذار دلت على بحران جيد يقع في اليوم الذي انذر ذلك اليوم بكونه فيه كذلك اذا حصلت العلامات الردية في يوم الانذار فانها تنذر بوقوع بحران ردي لكن البحران الردي في اكثر الامر يتقدم وذلك لان المادة الردية الكثيرة تحوج الطبيعة الى الحركة قبل الوقت المعهود وتلك المادة في الاكثر متوجهة الى القلب والاعضاء الرئيسة فتقتل

فصل في العلامات في الوقوف

على ايام البحران والعمدة في ذلك على الاستقراء وليتبين ان القمر يلزمه تغيرات يتغير معها الرطوبات فانها تنقص في تمام الدور وذلك عند الاجتماع وعدم النور وتزيد الى نصفها وذلك عند الاستقبال وكمال النور فيكون تمامها في نصف الدور وهو تغير الاحوال لا محالة فلا يبعد ان يكون لمادة المرض في هذه الايام انتقال الى البحران اعلم ان الاطباء اثبتوا ايام البحارين بالاستقراء والتجربة واما المنجمون فلما رأوا احوال عالم الكون والفساد مرتبطة باحوال العالم العلوي ذهبوا لذلك الى اسناد حوادث هذا العالم الى حركات

الكواكب واوضاعها ولما بان القمر من جملتها اكثر التاثير في الرطوبات والمواد يدل على ذلك حال المد والجزر بسبب زيادة نوره

نقصانا وكذلك زيادة الامخاخ في ادمغة الحيوانات وسوقهم وكثرة نضج الثمار مع استبداد ان اسنده وتقدمه للادوار البحرانية

وكثير من التغاير البسيرة تعين الى حركات القمر وقد وجد احركات الامراض الحادة على الاغلب في درجة مقابلة تضعف في بدو العلة

وفي درجة تربيعه عن ذلك الموضع فحدسوا بان تحرك الطبيعة في اماكن مخصوصة هي المتوسطات لحركة التي تسمى

بحرانا وفي هذه الاماكن تضعف قوة المرض لتباعد بينها وبين الموضع الاصل هذه الاماكن هي التي يشير اليها

المص بقوله من الاجتماع الذي الى الاجتماع تسع وعشرون يوما وخمس سدس من يوم وهو ثلث يوم بالتقريب

ينقص منه زمان الاجتماع وهو يومان ونصف وثلث بالتقريب فيبقى مدة الدورة ستة وعشرين يوما ونصفا

فيقع البحران في السابع والعشرين ونصفها ثلثة عشر يوما وربع فيقع البحران في الرابع عشر على ما يجيء بيانه في الفصل

ونصفها ستة ايام ونصف وثمن فيقع في السابع فيكون هذه الايام بحارين لا محالة وكل بحران فلا بد له من يوم انذار

يكون فيه تغير ما وليس يوم اولى من الاخر فيجب ان يكون هو النصف ونصف ذلك ثلثة ايام وربع ونصف وثمن فيكون الانذار في الرابع

الا ان يكون المرض مثل الغب فان الانذار والبحران لا يقع فيه الا في يوم النوبة فيكون في الثالث او الخامس بحسب احتمال

الطبيعة لانتظارها بالمادة وتاخيرها انتظار النضج التام ثم جعلوا ثلثة اسابيع احد عشر يوما وثلثة اسابيع عشرين يوما ثم ول

المنحوس للقمر في هذه المراكز يدل على العلل الحادة والشمس فيها على العلل المزمنة ثم قال المص ضابطة تجيء ذلك ان

الحساب اذا استغرق اكثر من نصف يوم فصلوا الى فصلوا الرابوع المتقدم عن الرابوع المتاخر لان اصطلاحهم ان تمام

ما كان اكثر من نصف يوم فجعلوه يوما واحدا والا وصلوه فجعلوا الرابوعين متصلين والثالث منفصلا وسابوعين منفصلين

والثالث متصلا بما قبله فذلك لان الرابوع الاول ثلثة ايام وربع ونصف ثمن وهو اقل من نصف يوم فوصلوا به الرابوع الثاني

فكان ابتداء الرابوع الثاني ما بين الثالث والرابع فصار الرابوعان ستة ايام ونصفا وثمنا فلو كان اكثر من نصف يوم بل ثمن فجعلوه يوما

كاملا على حسابهم وعادتهم ابتدء الرابوع الثالث من اليوم الثامن وكذلك الاسابيع فان السابوع الاول ستة ايام

ونصف وثمن ونصف ثلثة عشر وربع على ما من فجعلوه يوما كاملا لانه اكثر من النصف فكان اول الاسبوع الثاني في اليوم

الثامن ومجموع الاسبوعين ثلثة عشر يوما وربع يوم وذلك اقل من النصف فوصلوا به السابوع الثالث وكان اول اليوم الرابع عشر

وآخره اليوم العشرين ولذلك يكون البحران في العشرين على مذهب جالينوس دون الحادي والعشرين على ما ذهب اليه اركاغانيس

اركانا غانيش الفصد واليوم الرابع منذر بالسابع والحادى عشر بالرابع عشر لان اليوم الرابع من الاسبوع الثانى لان
ابتداء الاسبوع الثانى من اليوم الثامن واليوم السابع عشر يوم انذار لانه يوم الرابع من الرابع عشر ولانه يوم
السابع من اليوم الحادى عشر فيكون منذرا بالاسبوع الثالث الذى هو يوم العشرين وقوله لان اليوم
السابع من اليوم الحادى عشر فيه نظر لان الرابوعات منذرة بالسابوعات ولا يقال للسابوع انه منذر بل
للسابوع من البحارين والامراض الحادة مطلقا بحرانها فى الرابع عشر لان حدتها متوسط بين طرفى الافراط
والتفريط والحادة جدا فى السابع والحادة فى الغاية القصوى فى الرابع وقد يكون فى الثالث والقليلة الحدة فى السابع
عشر والعشرين والرابع والعشرين على مراتبها ثم حادة المزمنات فى السابع والعشرين والثلثين والرابع والثلثين والسابع
والثلثين ثم بحرانات المزمنات الاربعون والستون والثمانون والمائة والعشرون وانما زادوا بعد الاربعين عشرين
عشرين لان الرابوع والسابوع ضعف حكمهما فى الامراض المزمنة اذ لم يحصل لهما تأثير فى مدة المد فولد
عدد الجمع فيها الرابوع والسابوع ليقوى على البحرانية فزادوا بعد الثمانين اربعين اربعين لان المرض لفرط ازمانه
لا يتغير فى المدة المتقاربة واول بحارين المرض المزمن اربعون وكان نسبته الى المزمنات نسبة الرابع الى الحادات و
قد يكون البحران فى سبعة اشهر بل فى سبع سنين وفى اربع عشرة سنة وفى احدى وعشرين سنة وذلك يكون
فى امراض الاطفال والصبيان والمراهقين واكثرها يكون فى مثل الصرع فانه ربما يزول فى سن الطفولية
وربما لا يزول فيها بل فى سن الصبى بل فى سن الترعرع بل فى سن المراهقة والبلوغ الى سن النمو على ما يعلم ذلك
من كلام الامام المقدم بقراط قال الشيخ فى بيان نسبة ايام البحران الى اكثر الامراض قد علمت ان الامراض الحادة
جدا يجب ان يكون بحرانها فى السابع والتى تليها فى الحدة يجب ان يكون بحرانها الى الرابع عشر الى العشرين والتى تليها
الى الاربعين ثم بعد ذلك بحارين الامراض المزمنة مطلقا واذا كانت الحمى تشتد فى الازواج فان ذلك علامة ردية
وكثيرا ما يقتل فى السادس وينذر به الرابع وقد يكون فيه عرق بارد ونحو ذلك مما كان مثل السرسام الحار فى
يكون بحرانه فى اكثر الامر الى حادى عشر مع شدة قصد لان ابتداء عظمه يكون فى اكثر الامر بعد الثالث والرابع ثم
يبحرن فى اسبوع قال ايضا **احكام النكس** ابتداء النكس ما كان اسرع وما كان مع قوة اضعف وان يقع النكس بخطاء
من البدن بيرا لم يرانه يقدم من تلقاء نفسه مع صون المريض لنفسه من الخطاء فى ذلك سقى المسخنات والادوية التى برادة المحققه ...

واقراص الورد ونحوها والبقايا التي يبقى بعد البحران تجلب نكسا عاجلا الا ان يتدارك والنكس شر من الاصل لان الوبال عائد والقوى معيى يعني الطبيعة المدبرة للبدن قد اصابها الاعياء بسبب المرض المتقدم وبسبب النكس قال في موضع آخر النكس شر من الاصل والرأي ان لا يبادر فيه الى المعالجة حتى يتبين حال الامر في الاكثر حيث ثم قال **علامات النكس** من لم يسكن حاله ببحران تام فيخاف عليه النكس وكان سكونها بلا بحران البتة فلا بد من نكس وقد يستدل على النكس من ضعف القوة والشهوة والغثيان في خبث النفس اي ضجر وغم من غير سبب ظاهر وكذلك من ضعف الهضم وفساد الطعام في المعدة الى حموضة ودخانية وانتفاخ في الشراسيف ونواحي الكبد والطحال وفساد النوم وطول السهر وشدة العطش وتهيج الوجه خصوصا في الجفن الا على علامة عظيمة وقد يستدل على النكس من النبض اذا بقي فيه تواتر ومن عود الحرارة الحميات الحرارية عقيبها ومن البول اذا بقي فيه صبغ كثير من صفرتها وحمرة لو نسفرة او كان بحاله تعلق فيه رسوب واذا لم يرسب له التحليل الى الطبيعي وبعض الفصول ادل على النكس من بعض مثل الخريف فيه يقع النكس اكثر مما يقع في سائر الفصول وجنس المرض ايضا يعين في الدلالة على النكس مثل الحميات الدموية اذا خلفت حرارة وتلهبا في الاحشاء ومثل الصرع والسدر واوجاع الكلى والكبد والطحال والشقيقة والبيضة والنوازل وما يتولد عنها من الرمد وامراض النفس **اسباب الموت** يكون اما بسبب يفسد مزاج القلب واما بسبب يبطل القوة مطلقا والكائن بسبب يفسد مزاج القلب اما الشديد اما كيفية مفرطة من الكيفيات المعلومة واما كيفية غريبة سمية واما احتباس مادة النفس والمبرسمون في الاكثر يموتون بعد النفس ولذلك يجب ان لا يتركوا مستلقين ولا يتركوا ان يجف حلوقهم **اصناف الموت** الذي يعرض في اوقات الحميات من ذلك الموت الذي يعرض في ابتداء نوبة الحمى في تزيدها واكثره في حميات الاورام الباطنة حين تنصب المواد الى عضو ذي فعل وفي الامراض الخبيثة التي تنهزم عنها الطبيعة اول ما يتحرك بقوة لا سيما ان كانت ضعيفة وبالجملة هو كالخنق وكاطفاء الحطب الكثير النار ومن ذلك الموت في منتهى نوائب الحمى لانهزام الطبيعة من المرض **تدبير الناقه** يجب ان يرفق بالناقه في كل شيء ولا يورد عليه ثقل من الاغذية ولا شيء من الحركات والحمامات والاسباب المرتفعة في حتى الاصوات وغير ذلك ولا يدرج الى الرياضة المعتدلة برفق فانها نافعة جدا وان يشتغل بما يريد دهاء يجب ان يودع ويفرح ويسر ويجتنب الاستفراغات خصوصا الجماع والشراب باعتدال نافع

٣٣٩

نافع خصوصاً من الشراب اللطيف الرقيق واولى الناقهين بان يحذر اى يمنع عليه التوسع خصوصاً ناقه كان خفي
البحران فانه مستعد للنكس ومثله ربما يحتاج الى استفراغ واصوبه الاسهال اللطيف لاسيما اذا رايت البراز
مراريا او مائلا الى لون خلط وقوامه من الاخلاط التي كانت منها الحمى ورايت في الشهوة خللا واذا
ذلك فاريح الناقه وقوه بتدريج ثم استفرغ وربما احتجت الى ان تستفرغ وتقوي معا بالاغذية
فهي اغذية دوائية مسهلة وامتزج بها ادوية مسهلة موافقة كالاجاص والشيرخشت والترنجبين ونحو ذلك
لاصحاب المرار وقد ينتفعون بادرار فينقى به عروقهم والاحتياط في جميع الناقهين نقيهم وغير نقيهم ان يجرى
امرهم على التدبير الذي كان في المرض من المزورة وغيرها يومين فما يليهما وفي الجملة مقدار ما ان يجاوز اليوم
الباحوري الذي بل يوم صحة ثم يرفع الى ما فوقه ويجب للناقه النقي الذي كانت حماه سليمة ان لا يلطف تدبيره
فيحمى بذلك ويسئ حاله وان لم يشته الناقه فعقيب امتلاء وان اشتهى ولم يسمن عليه فهو يحمل على نفسه فوق طاقته
وفوق طبيعته فلا تقدر على ان تستمري به وتفرقه في البدن او بدنه اخلاط كثيرة والطبيعة مشغولة بها او معدته او قوته
ساقطة جدا وقوة جميع بدنه وحرارته الغريزية ساقطة فلا تحيل الغذاء احالة تصلح لامتياز الطبيعة وامثال
هؤلاء وان اشتهوا لو طاولوا امرهم الطعام فقد يؤول بهم الحال الى ان لا يشتهوا لان الآفات والامتلاء من الاخلاط
الردية تقوى وتزيد ولانه لا يشتهي ثم يشتهي كالمنتعاش قوة خير من ان يشتهي ثم لا يشتهي فان دام الاشتهاء ولم يتغير
البدن الى القوة والعبالة فقوة الشهوة والتهابها صحيحتان وقوة للهضم انهما ضعيفتان فالاولى ان يدرج الناقه من
الطيهوج والفروج الى الجدي ولا يرجعن الى العادة بعد في العرق فاضيق ومن تدبير الناقهين نقلهم الى هواء مضاد لما
كان لهم ومن تدبير الناقهين مراعاة ما يجب ان يحذر من نوع مرض يقابل ما يومن عنه كالمرسمين يجب ان يحذر
عليهم خشونة الصدر ولا يجب ان يعرق الناقه في الحمام فيحلل الحمام الضعيف واذا اكثر عرقه فقد فضل

الباب الثالث

في الاورام والبثور والجذام والوباء

والتحرز عنه قد علمت في الفن الاول في تقسيم الامراض ان الورم مرض مركب
قد حصل لنا مرض وهي سوء مزاج مادي وتفرق الاتصال وزيادة مقدار ولذلك لكل ورم من المادة اما ذات قوام وهي الاخلاط
الاربعة او غير ذات قوام وهي المائية والريح فالورم الدموي يسمى فلغمونيا والصفراوي يسمى حمرة والمركب منهما فلغمونيا حمرة او حمرة
فلغمونيا فيقدم فيه الاغلب منهما كما علمت في السبات السهري والسهر السباتي والبلغمي اما ان يكون مخالطا للعضو وهو الورم الرخو

والاولى ان يكون هكذا والبلغمى اما رخو مداخل بجوهر العضو الوارم ويسمى اوديما او متميز في غلاف ويسمى السلعة

اللينة والسوداوى اما ان يكون مداخلا او لا يكون والمداخل اما ان يكون مؤلما ذا اصول ناشبة في الاعضاء

وهو السرطان او يكون ساكنا هادئا باقيا في الحس غير متزيد وهو الصلابة وغير المداخل اما ان يكون متشبثا

بظاهر العضو وهو السلع ولا يكون وهو الغدد والمائى اما ان يكون عاما كالاستسقاء او خاصا كالقيلة

المائية واما الريحى فاما ان يكون مخالطا لينا عند الحس وهو النفخة او مجتمعا متقاوما للجس وهو النفخة او الثبور

اى اورام صغار وتنقسم كالاولى اما الى دموية وصفراوية وغيرهما او مختلطة قال الشيخ ان كل ورم ومغر

اما حار واما غير حار والورم الحار اما عن دم او عن صفراء وانا اقول هذا هو الورم الحار بالذات

وقد يكون الورم الحار عن الخلط البارد المتعفن كما قال في الكليات ثم قال ههنا ما كان عن دم فاما عن دم

محمود او عن دم ردى والدم المحمود اما غليظ واما رقيق والمتكون عن الدم المحمود الغليظ هو الفلغمونى الذى

ياخذ اللحم والجلد معا ويكون مع ضربان وعن الرقيق هو الفلغمونى الذى ياخذ الجلد وحده وهو

الشرى ولا يكون مع ضربان واما الكاين عن الدم الغليظ الردى فيحدث عنه انواع من الخراجات

الرديئة فان اشتدت رداءته واحتراقه احدث الجمرة والخشكريشة ومنها النار الفارسى والكاين عن

الدم الرقيق الردى هو الفلغمونى الذى يميل الى الحمرة مع رداءة وخبث واما الصفراوى فاما عن

صفراء لطيفة جدا لا يحتبس فيما هو داخل من ظاهر الجلد وهو حريف ويكون منه النملة اما الساعية

جدا وهو الطف واما الساعية الاكالة وهى ردية او من صفراء اغلظ من ذلك واقل حرارة

يحتبس في داخل من الاول في الجلد وكان فيها بلغم ويكون منه النملة الجاورسية وهى اقل التهابا وابطا

تحللا والا كانت المادة لرداءتها اغلظ حدثت النملة الاكلة واعلم ان الاورام قلما يكون مفردة صرفة والكثير

مركبة قال القطولوم الدموى والصفراوى اما الدموى فيدل عليه التمدد وحمرة اللون والانتفاخ والضربان ان

كان العضو حساسا وفيه شرائين والورم غائصا قال الشيخ وكلما كان الشرائين فيه اكثر والعظم كان ضربانها

وليجاعها اشد وتحللها وجمعها اسرع واذا كان الفلغمونى في عضو حساس يتبعه الوجع الى ... كيف كان

ويلزمه ان يظهر عروق ذلك العضو الصغار التى كانت تخفى واعلم ان اسم الفلغمونى في لسان

لبيان المعنى بانه ان كان مطلقا على كل ما له التهاب ثم قيل لكل ورم حار ثم قيل لما كان من الورم الحار بالصق

المذكور ووالايح من الالتهاب لاحتقان الدم وانسداد المنافس والفلغموني قلما يتفق ان يكون بسيطا اى ل

المص وماله اما ان يجتمع اى يحصل فيها المدة او يتحلل من المسام للطف مادته او يستحيل صلبا او يميت العضو

اى يعدم حسه وفي اكثر النسخ او يميت العضو ويجب ان يعرض لذلك العضو ما يعرض للعضو الميت من الفساد

والعفن وعلى هذا ان يكون اقسام المال ه حتى اذا اجتمع ازداد الوجع والتمدد والضربان والحرارة وذلك

لازدياد مادة الورم بالنضج واذا انفجر سكنت الحرارة وخف الضربان والوجع وذلك لاستراحة الطبيعة عن

المقاومة الشديدة واما الصفراوي فيكون حمرته اصبغ ولذلك يقال له الحمرة لظهورها فيه وبمداخلة

ولدعا قوى اقرب الى الجلد الا ان يكون صفراء غليظا وسببها اى سبب الاورام كثرة المادة وضعف العضو

القابل وان لم يكن كثيرة او اسباب بادية كضربة او سقطة وكثرة القروح الحادثة في البدن تنذر بالدماميل

الدماميل تنذر بالجرح لدلالتها على المواد الكثيرة الفاسدة في البدن [illegible] ما كان من ذلك عن دفع عضو

رئيس كالدماغ الى خلف الاذنين وتحتهما والقلب الى الابطين والكبد الى الاربيتين فلا يجوز ردعه ومن رجوع المادة

الى العضو الرئيس وقد ازدادت بالحركة شرا فيقتل بل يستعمل فيها المرخيات ليكثر الاجتذاب فيتنقى الرئيس بسبب ان

المرخيات تعين على جذب المواد عن الرئيس كذلك اذا انصبت المادة من الشريف الى الخسيس وتلك المرخيات كالسمن والزبد

ربما كفى التطهير عاجلا فان لم يتحلل وجمعت فلابد من تفجيرها بالادوية او بالحديد بسيما الذي كذلك اى الورم

لا يكون عن دفع الرئيس ان كان سببا باديا كضربة او سقطة فان كان البدن معه ممتليا استفرغ ثم حلل والا حلل من

غير استفراغ والردع فيه غير جائز لئلا يزيد الوجع فيزيد الورم وذلك لما علمت ان الوجع جذاب الا ان يكون ضعيفا

جدا اى الرادع كدهن الورد مفترا اى [illegible] العضو ويسكن الوجع ويردع قليلا وان كان سببا بدنيا

[illegible] او ضعف العضو وكان الانصباب الى الرئيس الشريف فلا بد من الروادع ولكن مسكنة للوجع كقيروطي يتخذ

من شمع ابيض ودهن ورد وماء كزبرة يستعمل ثم ربما زيد فيه قليل زعفران عند قوة الوجع ومع التلهب وماء الكزبرة

وماء الهندبا وماء عنب الثعلب وماء لسان الحمل وماء الرجلة وقد يحتاج الى اكثر ما ذكر بما يجعل فيها [illegible] اذا لم يكن

[illegible] وهذا متعلق بالحمل [illegible] اذا كان العضو عصبانيا [illegible] زمان لا بد ان يخلط بالروادع المنضجات المحللة و

الملينة كالحلبة والبابونج واكليل الملك والخطمى وبزر الكتان كما ذكرنا ابدا فيهما وتطليا بهما بعد طبخهما وتضميده

ومرهم الدخليون مع مرهم الخل او مرهم الدخليون وحده فى الابتداء جيد وان كان فى البدن امتلاء فلابد

من استفراغ بالفصد واسهال الصفراء ثم بعد ذلك عند الانحطاط يقتصر على المرخيات المحللة لكن ان خيف استحالته

الى الصلابة بسبب المحللات لصرف اقتصرت الى المرخيات الملينة فان خيف فساد العضو بما يرى من سواده او

الى الخضرة فلابد من شرط العضو وغسله بماء الملح ولكن التبريد فى الصفراوى اكثر والتجفيف فى الدموى اكثر والاورام

البلغمية واما الحمرة فكلما كانت اكثر حرارة كانت عن مادة ارق ولذلك يكون نفوذ الاصبع فيها اسهل واما السلع

اغلظ ويكون اللون فيها على لون البدن وبلا وجع **العلاج** استفراغ البلغم والحمية عن كل ما يولده والردع

فى الابتداء بما هو قليل البرودة حتى لا يغلظ المادة وفيه تجفيف كاسفنجة غمست فى خل ثقيف ممزوج بماء

البورق وعصارة الاس مفترة وقد يجعل معها قليل ملح وخل ثم النطولات والمرخيات والاضمدة المحللة

كالاخثاء البقر ومرهم الباسليقون قال الشيخ فى علاج الورم الرخو من الاطلية الجيدة ان يؤخذ من

سعد وصبر وزعفران مع اقاقيا وطين ارمنى قليل ويعجن بالخل وبماء الكرنب ومما هو نافع ان يؤخذ ورق

السوسن فيسلق ناعما ويضمد به فانه عجيب وكذلك الشبت والحمص المدقوقين فى الخل وماء الرماد

قال المص **الورم السوداوى** ينقسم الى الصلابة والسرطان ولما صلب ومن السرطان متقرح

ومنه غير متقرح قال الشيخ السرطان ورم سوداوى تولده من السوداء الاحتراقى عن مادة صفراوية او

مادة صفراوية احترق معها اليبس عن الصرف العكرى ويفارق سقيروس اى الورم السوداوى الصلب بان

السرطان مع وجع وحدة وضربان وسرعة ازدياد لكثرة المادة وانتفاخ لا يعرض فى تلك المادة من الغليان

عند انصبابها الى العضو ويفارقه ايضا بالعروق التى يرسلها حواليه الى العضو الذى هو فيه كارجل السرطان

وقد يخالف بان الغالب من حدوثه ان يكون ابتداء وغالب حدوث الصلب يكون انتقالا من الحار ويفارق

السقيروس الحق بان له حسا وذلك لا حس له البتة واول ما يظهر السرطان كباقلاة صغيرة صلبة مستديرة

كمدة اللون فيها حرارة ما ومن السرطان ما هو شديد الوجع ومنه ما هو قليل الوجع ساكن ومنه متادى الى التقرح

لانه من سوداء هى حراقة الصفراء ومنه ما ثابت يتقرح ونشبه ان يكون هذا الورم انما سمى سرطانا لاحتراقه

لاحد الامرين اما التشبث بالعضو تشبث السرطان بما يصيده واما العضو ثنيه في استداريته الاكثر مع لونه وحدة عروق كالارجل حوله قال المص

العلاج استفراغ السوداء والتضميد بالمرهم الملينة كالشحوم ودهن السوسن والحناء والزيت العتيق والزبد ومرهم يحل الصلابة في اسبوع فما دونه صفته خردل وبزر الانجرة وكبريت وزبد البحر وزراوند واشق ومقل ازرق وشمع احمر والزيت العتيق قال الشيخ الذي يجب ان يتوقع في علاج السرطان انه اذا ابتداء فربما امكن ان يمنع على ما هو عليه حتى لا يزيد وان يحفظ حتى لا يتقرح وقد يتفق في بعض الاحيان ان يبرء المبتدي واما المستحكم فكلا وكثيرا ما يعرض في الباطن سرطان خفي يكون الصلاح فيه على ما قال بقراط انه لا يحرك فانه ان حرك فربما ادى الى الهلاك وان ترك ولم يعالج فربما طالت المدة مع سلامة ما وخصوصا اذا اصلحت له الاغذية وجعلت مما يبرد ويرطب ويولد مادة هادية سالمة مثل ماء الشعير والسمك الرضراضي وصفرة البيض النيمبرشت ونحو ذلك اذا كان هناك سواد تحصر البقر صين بالمحض ونصيفي وما يتخذ من البقول الرطبة حتى القرع قال المص

الدبيلة والخراج اما الدبيلة فكل ورم في داخله موضع ينصب اليه المادة واما الخراج فهو ما كان مع ذلك حارا قال الشيخ الخراج من جملة الدبيلات ما يجمع من الاورام الحارة وكان اسم الدبيلة يقع على كل ورم يتقرح في باطنه موضع ينصب اليه مادة ويبقى فيه مادة كانت الخراج ما كانت من جملة ذلك حارا فيجمع المدة واذا اريت مع الورم ضربانا كثيرا وانغمازا تحت الاصبع فهو خراج ويعرف موضع المدة بانه اذا اعصر حس لشيء يتحرك الى الاخرى باصبع توضع تحته وبياض لونه وصفرته او خضرته اذا لم يكن المدة جيدة والمدة الجيدة هي البيضاء الملساء المتشابهة الاجزاء المتوسطة الرقة ذلك لان هذه الصفات تدل على النضج وان الحرارة المنضجة فعلها في جميع اجزاء المادة على السواء

العلاج استفراغ البدن من المواد الردية والاحتماء عن الماكولات الطيبة والردية والتقوية اي يشتغل بتقوية القوى والارواح والاعضاء والاحشاء ايضا لئلا يضعف الروح بانفجار ثم يستعمل المنضجات الخفيفة فيها كالنطول بالماء الحار والتضميد بالشعير والتين او بالحنطة الممضوغة او ضمد بزيت وكندر وزعفران وخطمي وبزركتان وذلك لان الجلد وان امكن التبخير بالادوية المفجرة فهو اولى والتضميد باصل النرجس كل صعب وخصوصا مع ماء حار وعسل والداخليون بلعاب الخردل مغلي يغلي جميع ذلك

في دهن السوسن والاقيطي لحص ان يكون فم الشق الى اسفل فاذا خرج ما فيه من المدة والقيح غسل
بمثل ماء العسل ثم مداواة الجرح وكل ورم ظاهر لا ضربان معه ففي الاكثر لا ينضج وفي الاكثر لا يكون الّي
من مادة مفردة وذلك لان اكثر مواد العروق مختلطة قال الشيخ علاج الخراجات الظاهرة اما الاستفراغ
وما يعالج به الخراج الحار في اوائله الا ان يخاف رجوع المادة الى عضو شريف كما بينا وكما نطلقه فيه
الجمال فهو مشترك فيه الخراج الحار والاورام الظاهرة غير الخراجية والذي يختص به من التدبير
فهو تحليل ما يجتمع فيه وذلك على وجهين من التدبير احدهما التدبير الجاري على السداد اذا لم يكن
المرض خارجا عن المعتاد خروجا كثيرا فهو ان يحتال في انضاج المادة مدة وتفجيره بعد ذلك وان تراعى
القوة وتحفظ لان لا يسقطها الوجع والانفجار دفعة فان كثيرا من الناس يموت غشيا ذبول قوة بل
يجب ان تراعي بها الطبيب كيف تقوي القوة وتحفظها بما تعلم ويجب ان يغذو صاحب الدبيلة اغذية جيدة
الا ان يكون الخراج في الاحشاء فيحتاج ضرورة الى تلطيف الغذاء والثاني التدبير الخارج عن السداد
لضرورة الحال وهو انه اذا كان المرض عظيما والخراج مجاوزا في عظمه المعتاد خيف استعجال الامر في
انتظار النضج فيه وعلم ان القوة لا تفي بانضاج جميع ذلك فلا بد من البط مع اتقائك من الحذر لما يلي
الخراج من الاعضاء الكريمة التي في مس الحديد لها خطر قال المص **الدماميل** ابدعها اغورها
وهي من جنس الخراجات يحدث في الاكثر عن الحركات وكثرة الحمام على الامتلاء وكذلك الجماع على الامتلاء
وذلك لان الحركة والحمام على الامتلاء يفسد الهضم ويحرك المواد الى العروق فيسدها فيدفعها الطبيعة
الى ما يلي الجلد فيكون دماميل ونحوها **العلاج** المبتلى بكثرة الدماميل يستفرغ بالفصد والاسهال
ويستخف بدنه بكثرة الحمام في الايام الاول يداوي مداواة الاورام الحارة ثم يقتصر على الانضاج ومن
المنضجات لها التين والعسل وبزر المرو والتين والحنطة الممضوغة والتين مع الخردل بدهن السوسن في
نضج وان لم تنفجر فبالادوية المفجرة وربما احتيج الى البط قال الشيخ والمبتلى بكثرة خروج الدماميل يخصه
الاسهال ويستخف الجلد بالحمام المستعمل على الدوام والرياضة قال المص **البثور** تتولد على عدد
الاورام فمنها دموية كالشرى ومنها صفراوية كالنملة والجمرة والنار الفارسي

الفارسي ومنها سوداوية كالجرب السوداوي والثآليل والمسامير ومنها بلغمية كالشرى البلغمي ومنها

مائية كالنفاطات ومنها ريحية كالنفاخات وانما قال الجرب السوداوي لانه قد يكون الجرب من البلغم المالح وقد يكون

من الصفراء المحترقة قال الشرى بثور مسطحة ملتهبة حكاكة تحدث في الاكثر دفعة وتشتد هي وكربها وغمها

ليلا وذلك لان بالليل يتوجه الحرارة والطبيعة الى الباطن فتشتغل بدفع مواد تلك البثور فيزيد خروجها

واعراضها الاخر التي سببها بخار اي خلط بخاري حاد دموي في الاكثر وقد يكون بلغميا اي بخارا مالحا فيكون

اشتداده ليلا اكثر من غيره لان البلغم بالليل يكثر للمشاكلة والدموي اكثر حكة وحمرة العلاج الفصد خصوصا

في الدموي واسهال الصفراء برفق بمثل النقوع المسهل او ماء الرمانين بالهليلج وفي البلغمي يستفرغ البلغم بان

يكثر من الهليلج الكابلي ويعان بدقيق قليل تربد ثم تدبير الحمى بالتبريد وترك اللحوم والعدس بالخل نافع وحب

الرمان او السماق جيدة ويكثر في الطعام اي يجعل في اكثر الطعام شيء من الكزبرة اليابسة لانها تمنع

الابخرة وتمنع تولدها وتكسر حدة الاخلاط قال النملة هي بثور تحدث عن صفراء حريفة لطيفة

فان كانت رديئة جدا اوجبت النملة الساعية الاكالة والا اي وان لم تكن رديئة جدا اوجبت الساعية فقط انكار رقيقة

وان كانت المادة غليظة تحتبس فيما دون الجلد اوجبت النملة الجاورسية وهي اقل التهابا وابطأ انحلالا لغلظ مادتها

قال الشيخ يحس في كل نملة كعض النملة وبالجملة فان كل ورم جلدي ساع غير غائص فهو نملة لكن منها جاورسية ومنها

اكالة على ما علمت واذا صارت قرحة خصت باسم النفط العلاج يجب ان يبدأ اولا باستفراغ الصفراء

وبالفصد ان وجد في الدم كثرة وتعديل المزاج ويوضع عليها عدس وقشور رمان وسويق شعير ولسان الحمل مدققة

نافعا فان ظهر التاكل والتقرح استعملت اقراص اندروخون بشراب قابض الجاورسية يجعل في مسهلها قليل من التربد

والافتيمون لان اكثر الجاورسية يحدث من البلغم المحترق واللبن الحليب جيد لها اي النملة جدا مع الافتيمون وقشور

الرمان والطين الارمني بالخل وماء الورد نافع اي طلاء قال الحكة بالجيم والنار الفارسية يقال ذلك لكل بثر اكال

[illegible] يحدث [illegible] ثم خصت النار الفارسية بما كان منه بثر من جنس النملة فيه تنفط مادة من

صفراء رقيقة التعفن والسواد والحمرة ما اسود الجلد معه من غير رطوبة ويكون كثيرة السواد غليظة غائصة

قليلة البثر [illegible] لا بد من الفصد واستفراغ الصفراء ومراعاة السوداء لان المادة مائلة الى الاحتراق وخصوصا

في الحمرة وربما احتيج الى اخراج المادة بالحديد خصوصا في الحمرة وذلك مثل ابرة يخرج بها المادة الغليظة الغائصة

والادوية الموضعية لا يجوز ان يكون شديدة التبريد لئلا يحتبس المادة او يدفعها الى الباطن وهي سمية خبيثة ولا شديدة القبض لذلك ولا قوية التحليل لئلا تزيد في كيفية المادة وذلك لان كل قوي التحليل فيه حرارة شديدة ومن الادوية الجيدة رمان حامض يشق ويطبخ في الخل حتى يتهرأ ويضمد به بخرقة كتان بعد سحقه او العفص بالخل جيد وضماد من لسان الحمل والعدس والخبز الكثير النخالة وقليل خل **في النفاطات**

والنفاخات يحدث اما لغليان تصعد المائية الى الجلد فتحتبس تحته لكثافته او الدم الرقيق اي اما الغليان تصعد الدم الى الجلد ويتقيح الدم تحت الجلد **العلاج** ينقى البدن ويعدل المزاج ويترك اللحوم ويوضع عليها اول ظهورها عدس مدقوق ناعما معجونا بالخل واذا ظهرت وكانت كبيرة فنفقت ثم عولجت بالجفاف مرهم الاسفيداج جيد كذلك الشيخ دواء جيد مجرب للقدماء انتحله بعض المحدثين يؤخذ العفص والصبر والكندر والزنجار والاسفيداج اجزاء سواء مثل الجميع طين ارمني يتخذ منها بنادق ويحل في خل وماء ويطلى به الموضع طلاء بعد طلاء حتى يحدث فيه تقشف شديد ويصير خشكريشة ما ان تسقط بنفسها ان كانت تحتها رطوبة واما ان يحتاج الى ان يحكها وتسقطها ولا يزال يفعل كذلك حتى يسقط الجميع قال المصنف **الجدري والحصبة** اعلم ان الجدري بثور صغار يظهر على البدن لدفع الطبيعة المدبرة للبدن الانساني فضلات طمثية مكتسبة في البدن ولذلك قيل ان هذا المرض لا بد ان يعرض لكل شخص غير ان تلك الفضلات تبقى في البدن الى ان يحصل لها محرك فينتهض القوة الدافعة لدفعها ومن الناس من يجدر مرتين وذلك لان القوة الطبيعية لم تقو على دفع المادة في الكرة الاولى بل بقي شيء منها ثم اتفقت اسباب مسخنة فحركت تلك المادة مرة اخرى والحصبة هي بثور حمر كحب الجاورس واذا ابتدأت تظهر تكون كقرص البراغيث ثم تجف ولا تتقيح بل تصير خشكريشة سببها احتداد الدم وميله الى الصفراوية قال الشيخ اعلم ان الحصبة كانها جدري صفراوي ولم يفرق بينهما في اكثر الاحوال انما الفرق بينهما ان الحصبة صفراوية واصغر حجما كانها لا تجاوز الجلد ولا يكون لها سمك يعتد به خصوصا في اوائله والجدري يكون له في اول ظهوره سمك وانها اقل من الجدري واقل تعرضا للعين من الجدري وعلامات ظهورهما قريبة من علامات ظهور الجدري وكذلك النوع الكرب والاشتعال الشديد ووجع الظهر اقل وان ... في الجدري للامتلاء الدموي المميل للعرق ... الظهر فان

فان تولد الجدري هو كثرة الدم الفاسد والحصبة لشدة رداءة الدم الفاسد القليل والحصبة في الاكثر يخرج دفعة

والجدري شيئا بعد شيء وعلامات سلامتهما مثل علامات سلامة الجدري فان السريع الظهور والبروز والنضج سليم

والمصلب والاخضر والبنفسجي ردي وما كان بطيء النضج متواتر الغشي والكرب فهو قتال وما غاب دفعة فهو ردي

مغشي ولذلك قال الصادر داعيها الاسود ثم البنفسجي ثم الاحمر ثم الاخضر ثم الاصفر ثم الابيض اي الابيض الصغير

الكثير المتصل واسلمها الابيض الكبير الحجم القليل العدد السهل الخروج بغير كرب ولا حمى قوية وذلك لان هذه تدل على ان

المادة ليست ردية جدا وان النضج يكون سريعا ثم الكثير العدد مع باقي الصفات اي الحسنة المذكورة واما المختلط المتصل

بالخدود فعلى كثرة مستديرة او ذات اضلاع فهو ردي وكذلك المضاعف الكبار حتى يكون واحد في جوف آخر لان هذه تدل

على غلظ المادة وكثرتها ولان يكون الجدري والحصبة تبعا للحمى اولى من العكس وذلك لان كل واحد من الجدري

والحصبة اذا كان تابعا للحمى يكون سببه ظاهرا وهو غليان الاخلاط بسبب الحمى واذا عرضت الحمى عقيبهما كانت

الحمى دليل خطر وان المادة خبيثة جدا وان كان هذا نادرا لانه في اكثر الامر يتقدم الحمى على الجدري والحصبة والاجود فيهما

ان يكون النفس والصوت سليمين لان هذا يدل على سلامة اعضاء الصدر واذا رايت الجدري والحصبة يتتابع نفسه

وورم حجابي وسقوط قوة واذا رايت العطش يقوى والكرب يشتد والظاهر يبرد والجدري والحصبة يخضر او يسود

فالهلاك قريب واكثر ما يعرض الجدري والحصبة في الربيع وفي البلاد الحارة والرطبة وفي الصبيان ثم في الشبان ويندر

في المشايخ والحصبة تفارق الجدري بانها صغار وتبقى اصغر حجما ولا تتجاوز الجلد ولا يكون لها سمك وعلامات ظهور

الجدري قد يتقدم ظهور الجدري وجع الظهر واحتكاك الانف وفزع في النوم ونخس شديد في اعضاء الجسد وثقل عام

وحمرة في الوجه والعين ودمعة واستعمال وكثرة تمطي وتثاؤب مع ضيق نفس وبحة صوت وثقل راس وصداع وجفاف في فم

وكرب ووجع في الصدر والحلق وارتعاش يحصل عند الاستلقاء مع ذلك كله حمى مطبقة **العلاج** ليبادر الى اخراج

الدم وفصد عرق الانف ثم مقام الرعاف ثم حمام للاعضاء العالية **المشروبات** النقوع المحلى بالسكر او شراب العناب

وشراب الكادي بالنعم وكذلك شراب الطلع وربما احتيج الى حليب بزر البقلة والكافور **والاغذية**

على مقتضى عدسة مع قرع وقد يتخذ من العناب والطلع مزورة فينفع جدا لانه يكاسر الجدري والحصبة في الخروج

او خفيف جوعه تقتضي الى ان يمزج بالسكر او ماء الكرفس او الكافور وماء البزر كان اقوى قال الشيخ

٣٤٧

عام للاعضاء الى لمنه عن خروج الجدري فيها بتقليل المادة عنها لكن ينبغي ان يكون فصده بعد تنقية البدن

يجب في الجدري ان يبادر بالفصد فيخرج الدم اخراجا كافيا اذا حصل الشرائط وكذلك ان كان مع الحصبة
امتلاء من الدم ومدة ذلك الى الرابع في ابتداء الجدري ولا ينبغي ان يشتغل بالفصد البتة الا ان يجد شدة
امتلاء من الدم وغلبة مادة فيفصد مقدار ما يخفف وان فصد عرق الانف نفع منفعة الرعاف وحمى النواحي العالية
من غائلة الجدري وكان اسهل على الصبيان واذا وجب الفصد فلم يفصد بالتمام خيف فساد طرف عضو
وكذلك قد يخاف مثله على من يدام تطفئته جدا ويجب ان يغذى فيهما في اول الامر بما فيه تقوية مع ردع وتطفية
من غير عقل للطبيعة تغليظ للدم مثل العنابية بتمر الهندي والطلعية والعدسية والاسفيدباجية وما فيه تليين غير
شديد وكذلك يجب ان يكون الطبيعة لينة في الاول وافضل ما يلين به التمر هندي فان لم يجب ان يزيد عليه لشدة خشت
مع دقيق واحتراز او ترنجبين او نقيع الاجاص وقد ينفع ان يسقى مع اول ظهور آثار الجدري وزن ثلثة دراهم
من رب الكذر مع قرص من اقراص الكافور وشراب الطلع شديد النفعة في مثل هذا الوقت واذا ارت
العلة جاوزت اليوم الثاني يعني بلغت الى الرابع اخذ الجدري يظهر فربما كان التبريد سببا
لخطاء عظيم بما يحتبس الفضل ولا يخلو ويحيل به على الاعضاء الرئيسة بما لا تمكن من الخروج والبروز والظهور
ويحدث قلقا وكربا وربما احدث غشيا بل ان يعين الفضل في مثل هذه الحال بما يعلني ويفتح السدد
بمثل الرازيانج والكرفس مع السكر عصارة او طبيخ اصول وبزور وربما اشتم شيئا من الزعفران وماء
التين جيد جدا فان التين شديد الدفع الى الظاهر وذلك احد اسباب الخلاص من مضرته جدا ومما ينفع
في هذا الوقت ان يؤخذ اللك المغسول وزن خمسة دراهم ومن العدس المقشر وزن سبعة دراهم
ومن الكثيرا ثلثة دراهم يطبخ بنصف رطل من الماء الى ان يبقى ربع رطل ويسقى اي صنع قدر الحاجة
ومما هو شديد المعونة على اظهار الجدري ان يؤخذ من التين الصغير سبعة دراهم ومن العدس المقشر ثلثة
دراهم ومن اللك ثلثة دراهم ومن الكثيرا ومن بزر الرازيانج درهمين يطبخ برطل ونصف ماء حتى يبقى
منه قريب من الثلث ويصفى ويسقى منه فيدفع الحرارة عن نواحي القلب ويمنع الخفقان [illegible]
لا يقرب منه دهنا في هذا الوقت البتة ويجب ان يدثر ويبعد عن الهواء البارد وخصوصا في الشتاء
فان البرد يسد المسام ويبرد المواد وكثرة شرب الماء البارد بالثلج [illegible] رديء جدا

جداً واما الادوية المخالطة للدم المبردة المانعة اياه عن الغليان المامون بها في اول العلة فمثل رب الريباس

والحصرم ومياه الفواكه الباردة وشراب الكدر خاصة وشراب الطلع والطلع نفسه والجمار وقل المصل

الحكة والجرب منه يابس فيكون عن صفراء محترقة تخالط الدم فقد تبلغ ان تصير سوداء وقد

لا يبلغ ذلك ومنه رطب فيكون عن مخالطة البلغم المالح بالدم والحكة كالجرب لكن لا يكون معها بثور

اكثرها تتولد اي الحكة بل والجرب اليابس ايضاً عن الاكثار من اكل المالح والحريف والحلو والتوابل الحارة

قال الشيخ في الجرب والحكة المادة التي يتولد عنها الجرب اما مادة دموية تخالطها صفراء يكاد يستحيل

سوداء او استحال الشطر منه سوداء واما مادة تخالطه بلغماً مالحاً بورقياً والاول جرب يابس ومادته

يابسة الى الغلظ والآخر جرب رطب ومادته رطبة الى الرقة واكثر ما يتولد عن تناول الملوحات والحريفات

والتوابل الحارة ونحوها وما ياخذ مكاناً واسعاً فهو ايضاً من جملة الجرب الرطب وما هو اشبه بالوسخ واستحصف

الاحدّ من جميع البثور فهو احد خلطاً وما هو اعرض واشد التهاباً فخلطه اقل حدة واسباب تولد مادة

الجرب هي اسباب تولد مادة الحكة لكنها اقوى تقارب اسبابه تولد السعفة والحزاز والقوباء ويقاربها

في العلاج ويفارق الجرب والحكة بان الحكة لا يكون معها بثور كما يكون في الجرب والحكة قد تخلو عن

قشور نخالية لا ياخذ من العمق شيئاً والحكة الشيخية قليلة الاذعان للعلاج وانما يبرء رديئاً

واعلم ان الجرب المتقشر والقوباء يكثر في الخريف والحلاوي لادية للحكة والبثور وانما يحدث ما بين

الاصابع اكثر لانها اضعف والجرب العظيم الفاحش الناحس يجلب قرحاً حتى ينتقل الى القوباء والقشف

العلاج استفراغ المادة بطبيخ الفاكهة اي طبيخ الافتيمون او السفوف المسهل بماء الجبن واللبن المصل

بالافتيمون والسكر وماء الشاهترج قد ينقع فيه هليلج اصفر واسود كابلي مكدار اربعة دراهم ويستعمل في كل يوم

ماء الشعير بسكر او ماء الجبن بالسفوف المسهل والسكر وماء الشاهترج بالسكنجبين او نقوع بالسكر

تغذية كل لقمة كالهندباء اي اليمانية والرجلة والاسفاناخ ولحم الجدي بالرمان الحامض وتقليل اللحوم ما امكن

الادوية الموضعية وذلك بعد الاستفراغ البالغ والنقاء التام من المواد المحترقة والكبريت

الزئبق المقتول والد[illegible] والاشق والزنجار والنوشادر اخذ هذه مع نصفها من ترياق اسفيداج مثلها ملح اندرا

ومثل الجميع بحب مان محمض يضاف اليه دهن ورد ودهن بنفسج وماء ورد وماء كزبرة خضراء وخل

وربما احتيج الى الكافور **ومن المشروبات القوية** جدا ان يشرب ثلثة ايام كل يوم مائة

وثلثين درهما شيرج مع نصفه سكنجبين الا انه يضعف المعدة ويغثي والصبر شديد القلع لمادة الجرب

وملازمة الحمام من انفع الاشياء للحكة والجرب قال الشيخ اما علاج الجرب فلعل افضله والذي كثيرا

ما يستكفى به هو الاستفراغ بما يخرج الخلط الحاد المحرق والبلغم المالح ثم اصلاح الغذاء وتدبير الترطيب

واستعمال الاشياء المائية النفعة التي توصى بشربها مثل البطيخ الرقي والهندباء والخس ونحوه وترك

الجماع اصلا لان الجماع يحرك المواد الى خارج ويثير بخارا حادا عفنا الى ناحية سطح الجلد فيتعفن هناك

وكذلك ايضا ينتن لحم البدن ولذلك امرنا بالدلك في غسل الجنابة من المستفرغات الجيدة لاصناف ومواد

الجرب طبيخ الافتيمون بالهليلج الاصفر والشاهترج والسناء والبسفايج والافسنتين وقد يقع فيه الورد

وبزر الهندباء ونحوه وقد يجعل فيه المامران الخاصية فيه وقد يجعل فيه سقمونيا طبيخ جيد يؤخذ من الهليلج

الاصفر والزبيب من كل واحد الى عشرين درهما يطبخ بثلثة ارطال ماء حتى يبقى الثلث ويصفى ويؤخذ من جملة مائة

ثلثة ارطال ويمرس فيه من الخيار شنبر عشرة دراهم ومن التمر الهندي عشرة دراهم ويصفى ايضا ويجعل فيه درهم غاريقون

هش وربما خلص من الجرب الردي المزمن ان يدام شرب الصبر لكن تواتر عليه ثلثة ايام كل يوم مثقال

ثم يغب بعده يوما ويوم لا ثلثة ايام وانا اقول الاجود ان ينقع الصبر في ماء الهندباء والرازيانج على مقتضى الحال

والوقت قال المص **الجذام** سببه السوداء اذا انتشرت في البدن كله فان عفنت اوجبت حمى الربع وانا اقول

لا يحتاج في حدوث حمى الربع الى انتشار السوداء في البدن كله لا في اللازمة ولا في الدائرة والحق ان يحذف

لفظة كله حتى يستقيم المعنى وان اندفعت الى الجلد اوجبت البرص الاسود فان تراكمت اوجبت الجذام

فتتغير له اشكال الاعضاء وربما يفرق اتصالها اخر الامر وذلك اذا كانت السوداء عن حراقة الصفراء

بسبب الفاعل وهو شدة حرارة الكبد والبدن كله او بسببهما فيحترق الدم اي جدا حتى يصير هو

الاخلاط الحادة سوداء حراقية واما برد هما اي اما من برد مزاج الكبد او البدن مع ان قوي برد فان الدم

اي يصير الكبد البارد والعروق الباردة اكثر اخلاط البدن الغليظة سوداء حادثة عن الدم بسبب ثقل حاله

الحاصل من البرد الشديد او بسبب المادي الاغذية المولدة للسوداء وقد يعين عليه انسداد المسام فيختنق الحار

الغريزي فيغلظ الدم وكذلك فساد مزاج الطحال يعين على تولد الجذام بان لا يجذب السوداء من الكبد فلا ينقى

الدم منها فيختلط بالدم ويوجب ذلك وفساد مزاج الهواء او كثرت التخم واذا كثرت السوداء اعانت على كثرة

تولدها وزيادة مقدارها في البدن وتغليظها الدم بالقوام والبرد واحالتها الوارد الى طبيعتها قال الشيخ و

قد يعين ذلك كله فساد الهواء في نفسه او لمجاورة المجذوم وهو من العلل المعدية وقد يقع بالارث ولمزاج النطفة

التي خلق منها او لمزاج مستفاد في الرحم لحال فيها مثل ان يتفق العلوق في حال الحيض واذا اجتمع حرارة الهواء

مع رداءة الغذاء وكونه من جنس السمك والقديد واللحوم الغليظة كلحوم الحمير والعدس كان بالحري ان يقع

الجذام كما يكون بالاسكندرية تتولد السوداء اذ لخالط الدم اعان قليله على توليد كثيره لانه لا محالة يغلظ من وجهين

احدهما يخص هو الغليظ والثاني ببرده المجمد واذا غلظ نقص سيلانه كان بتخفيف حرارة البدن اسهل وقد يبلغ

عن غلظ الدم المجذوم ان يخرج في فصده كالرمل ومن الجذام المتقرح ومنه غير المتقرح وهو مما يورث

وهما يعدي والمتمكن منه لا يرجى برؤه والمبتدي اي قليل الافلاح وذلك لاستقرار المادة الردية الخبيثة في

جميع البدن وفساد كل الدم والروح وضعف القوى والاعضاء الرئيسة الشريفة واذا ابتدا الجذام

احمر اللون جدا ثم اسود وظهر اخلاق سوداوية من الحقد والتيه وظهر في العين كمودة الى حمرة وحصل في

النفس ضيق وفي الصوت بحة وذلك لامتلاء عروق الصدر من تلك المادة وفي العرق نتن ثم يتمرق الشعر

ويتساقط وربما سقط موضع الشعر لفساده ويحس في النوم بثقل ويختنم الانف اي يتغير الى الخيشوم

بسبب نفوذ تلك المادة في مجاريها وحدوث السدد ويحدث الاغنة في الانف ويتشقق الاظفار ويبح الصوت

ويغلظ الشفة ويسود اللون ثم يسقط الانف والاطراف ويسيل صديد منتن وكذلك يأخذ الصورة تتشنج

والوجه يعبس ويظهر على البدن زوائد غددية ثم يأخذ البدن في التقرح اذا كان جذاما متقرحا ساعيا

عسر النبض المجذوم ضعيف لضعف القوة وقلة الحاجة اذا المرض بارد ولا بد من تواتر لا عظم فيه ولا

العلاج ... الدم كثرة فالفصد وفصد الوداج بالغ في النفع وكذلك فصد الباسليق والاسيلم والصافن

في ذلك اذا كانت ... غلبة الدم السوداوي ظاهرة ويخرج السوداء بقوة في المعاجين النضج المسهل

ايارج لوغاذيا وطبيخ الافتيمون وحب حب الايارج بالحجر الارمنى والسبتى المسهل بماء الجبن اسا الدسقوريدون

بماء الجبن فانه ينفعهم ان كانت السوداء حراقية لا جوهرية الا ان تسهم بكرة كل يوم ماء الشعير الساذج او المزورات

او شراب النيلوفر او جلاب بارد او ماء لسان الثور المسكر **الاغذية** لحم الجدى والدجاج السمين ولحم الضان

الفتى اسفيدباجا او مخيطة ويجب ان يقيئ بما ذكرناه للخلط الغليظ وينقى ادمغتهم بالسعوطات ويكثر من الحمام

والتدهن بعده بدهن البنفسج او القرع او اللوز ويجلسون فى الابزن من سمن مفتر [illegible]

معرقة من الادوية الفاضلة لهم البيشى والبذرجلى وافضل منهما اسفيدباجة من لحوم الافاعى بالخبز

السميد لا يزال ياكل منهما حتى ينتفخ بدنه ويذهل عقله ثم يكشف عنهما اى يترك تلك الاسفيدباجة

فى لوايدج الاسود السالخ وهو الحية التى تنسلخ عن جلدها كل سنة وتدفن اى تلك الحية حتى تدود

ثم تؤخذ هى مع دودها ويسقى من افرط به الجذام كل يوم درهمين بشراب العسل فيبرا وان تمكن

الجذام لم يجز الفصد ولا الاستفراغ اى ولا الاستفراغ بمستفرغ قوى لانهما يحركان المواد الخبيثة ولا يقوى

القوة على دفعها فيقتل سريعا قال الشيخ علاجه يجب ان يبادر فيه الى الاستفراغات والتنقية قبل ان يغلظ

المرض واذا تحققت ان هناك دما كثيرا فاسدا فيجب ان يبادر بفصد فصدا بليغا ولو من اليدين

وان لم يتحقق ذلك فلا يفصد فان الفصد من العروق الكبار مما يضره جدا اكثر مما ينفع ولكن قد يومر

بفصده من تفاريق العروق الصغار ان خيف على فصد العروق الكبار وعلم ان دما بارد الى الظاهر

فيكون ذلك ابلغ عن الحجامة والعلق واقل ضررا بالاعضاء وذلك مثل عرق الجبهة والانف واماقى [illegible]

فى الفصد يحتاج اليه فى علاج هذه العلة ومما يستدعى الى ذلك ضيق نفس وعسره وربما احتيج الى فصد الوداج عند

اشتداد بحة الصوت وخوف الخنق فاذا فصد فيجب ان يراح اسبوعا ثم يستفرغ بمثل ايارج لوغاذيا وايارج

ويستفرغ بمطبوخات وحبوب متخذة من الافتيمون والاسطوخودوس والبسفايج والاهليلج الاسود والكابلى

والخربق الاسود واللازورد والحجر الارمنى طبيخ للجذام يؤخذ هليلج اسود وهليلج اصفر من كل عشرة دراهم

دراهم حليت طيب نصف درهم بسفايج منزوع العجم نصف من يطبخ بثلثة ارطال ماء حتى يصير الى الثلث

من العسل وزن خمسة عشر درهما ويسقى ويمرخ جسده بالسمن ويجلس فى الشمس حتى يجف ويخطو سبعين خطوة

خلقة وينقلب عن اليمين والشمال والظهر والبطن ويأكل الخبز بالعسل ويسقى هذا الدواء على ما وصفنا أياما سبعة ثم
يعيد ذلك في كل يوم وليس يكفي في علاج هؤلاء الذين لم يستحكم استفراغ واحد بل ربما احتيج إلى أن يستفرغ
في الشهر مرتين أو في كل شهر مرة بحسب موجب المشاهدة وذلك بالأدوية المعتدلة ثم قد يسهل كل يوم برفق
مجلسا أو مجلسين بما يسهل ذلك من المشروبات وبالأدوية القوية في كل أربعين يوما وأما القوية جدا مثل
الخربق ونحوه والكثيرة الوزن فيكفي في العام مرة ربيعا ومرة خريفا أو أكثر من ذلك ويجب أن يقبل على
أدمغتهم بالتنقية بمثل الغراغر المذكورة في باب أمراض الرأس وبالسعوطات المعروفة ويجب أن
يمنعوا كل ما يجفف ويحلل الرطوبة الغريزية ويحرم عليهم التعب والغم وأن ينتقلوا من هواء إلى هواء
يضاده وأن يسقوا بعد التنقية الأدهان مثل دهن اللوز ومثل عصير العنب وفي ذلك إذا استفرغوا مرارا
ويجب أن يراضوا كل غداة بعد انهضام الفضول من الأمعاء ويكلفوا رفع الصوت العالي ويصارعوا ثم
يدلكون والأجود أن يستحموا ثم يتمرخوا بمثل دهن الآس المصطكي ودهن فقاح الكرم ودارشيشعان
وربما احتيج إلى أن يحمم في الحمام بالملطفات المحللة التي يقع فيها نطرون وكبريت وحب الغار وعود
البخارين بالخردل والصعتر والفلفل والدار فلفل والعاقرقرحا والصبر الفودنج وقد يمرخون بالترياق
والثليثا وخير غسول لهم في الحمام ما طبخ فيه الحلبة مع الصابون الطيب ويجب أن يجتنب المجذوم
الجماع أصلا وأما الأشياء التي يسقون منها فمن أفضل الأدوية الترياق الفاروق المتخذ بلحوم الأفاعي وترياق
الأربعة والمعجونات فإنه قد يسعط بهذه أيضا وأن يسقوا من أقراص الأفاعي وحدها مثقالا في أوقية من
شراب غليظ واعلم أن لحم الأفاعي ومنفعة لحمها من أجل الأدوية لهم ويعرض لهم من استعمال الأدوية
[illegible] الانسلاخ عن الجلد الفاسد وأبدل اللحم وجلد صحيح واللبن من أوفق ما يعالج به خصوصا عند ضيق نفسه
[illegible] وبحة صوته وفي فترات ما بين الاستفراغات ويجب أن يشرب اللبن حالما يحلب ولبن الضأن من أنفع الأشياء
[illegible] يشرب منه قدر ما ينهضم وإن اقتصر عليه وحده إن أمكن كان نافعا جدا وإن كان لا بد فلا يزيد عليه قليلا
غير الخبز [illegible] جدا بلحوم الحملان وما أشبه ذلك للعجفة أدوية مركبة نافعة لهم منها البزرجلي والبيشي الذي
يبقى من مقلم اللحم في هذه العلة منها دواء السلاحف وأما البزرجلي فله نسخ كثيرة ذكرها الهند

جربوها من صفاته المعروفة ان يوخذ هليلج اسود وشطرج هندي من كل عشرة دراهم دار فلفل خمسة
دراهم بش ابيض درهمين و نصف يدق ويلت بسمن البقر ويعجن بعسل والشربة منه مثقال الى درهمين بعد
تنقية البدن فان اخذ معه دواء المسك لم يخف غائلته في نفس ذهره صفة السلاحة الصغرى ومنافعه
الكبرى يوخذ من السلاحة المصفاة جزء ومن الكور اربعة اجزاء يدق الكور ويخلط معها و يزن من
العسل و مثله من السكر ومثل نصف العسل سمن البقر ويرفع في ترنية والشربة منه مثقال بلبن البقر
نسخة دواء نافع من الجذام يوخذ هليلج اسود و هليلج اصفر و زنجبيل من كل عشرة دراهم نانخواه خمسة
دراهم حلتيت طيب ثلثة دراهم زبيب منقى نصف مكوك يطبخ في ثلثة دواريق ماء الدهر و ان
ارطال بالبغدادي حتى يبقى الثلث ثم يعصر و يصفى و يلقى على المصفى من العسل ما يكفيه و يسقى منه رطل
يدهن على المكان بدن العليل بسمن البقر و يجلس في الشمس حتى يعرق و يومر ان يمشي اذا طاق سبعين خطوة
و يضطجع مرة على جنبه الايمن و مرة على جنبه الايسر و مرة على بطنه و مرة على ظهره و يغذى بالخبز والعسل
بمقدار قصده سبعة ايام و يطرح الادوية كل يوم ثم قال الشيخ واما اغذيتهم فكل سريع الهضم حسن
الكيموس مثل لحوم الطير المعروفة اسفيدباجا والسمك الرطب الخفيف اللحم مع ابازير لا بد منها و خبز
غذائه من الشعير المنقى المقشر و خبز الخندروس والاحساء المتخذة منها والبقول الرطبة وقد يحتاج الى ان يخلطها
بمثل السلق و الفجل والكراث و لا يجب ان يغفل عن استعمال الملطفات و المقطعات خصوصا قبل التنقية كالكبر
والرازيانج و في مثل هذا تنقى غذائهم عن الفضول و بعد الفضول للاندفاع والسمك المالح في هذا الباب جيد
جدا لهم و نحن نحرص على هذا حين تريد ان نقيهم او ننسهلهم ثم الخبز بالعسل واللبن نافع لهم والتين والعنب واللوز
والزبيب و حب الصنوبر و القرطم وما يتخذ من هذه موافق لهم و يجب ان ياكل في اليوم مرتين على [illegible]
فان المرة الواحدة يضرهم و لا يشرب الشراب عند هيجان العلة الا قليلا و عند سكون العلة ان يشرب من
الرقيق الذي ليس بعتيق بمقدار معتدل جاز واما ما انتشر من الشعر من الحاجب و نحوه فيعالج [illegible]
الثعلب و سائر ما نذكره في باب الذي ينتف الشعر

الوباء والاحتراز عنه

الوباء [illegible] عرض
الهواء لاسباب سماوية او ارضية كالماء الاسن والجيف الكثيرة كما في الملاحم [illegible] الرتد فن

ترتد عن القتلى ولم يحترق والتربة الكبيرة التي كثيرة العفن في الشيخ في حمى او بلد قد يعرض للهواء
ما علمناك في الكتاب الكلي مثل ما يعرض للماء من استحالته في كيفياته الى حر او برد ومن استحالته في
طبيعته الى الجوهر العفن كما ياجن الماء ويتنن ويعفن وكما ان الماء لا يعفن على حال بساطته بل لما يخالطه من اجسام
ارضية خبيثة تمتزج به وتحدث للجملة كيفية ردية كذلك الهواء لا يعفن على حال بساطته بل لما يخالطه من
الابخرة والادخنة الردية تمتزج به وتحدث للجملة كيفية ردية وربما كان ذلك بسبب رياح ساقت الى الموضع البعيد
ادخنة ردية من مواضع نائية فيها بطائح اجنبية او اجسام متجيفة من ملاحم قتلى لم تدفن ولم تحرق
وربما كان السبب قريبا من الموضع جاريا فيها وربما عرضت عفونات في باطن الارض لاسباب لا يشعر
بها تهيأت عدت وانتشرت الى الماء والهواء والحميات الحادثة بسبب الهواء اليابس اقل من امثالها
الحادثة من الهواء الرطب لان الصفراء يكثر في الهواء اليابس فيكون ذلك سببا ايضا للحميات
الصفراوية واما الوبائية فيكون من الهواء الكدر الرطب والحميات في الهواء الرطب اكثر لكنها اقل
حدة واطول مدة واما في الصيف اليابس القليل المطر فيكون اقل حدوثا واكثر حدة واسرع فصلا ومفارقة
ومبدأ جميع هذه التغيرات هيئة من هيئات الفلك توجبها ولا نشعر نحن بوجوبها فكان القوم
ان يدعوا فيه سببا غير منسوب الى هيئة بل يجب ان تعلم ان السبب الاول البعيد لذلك اشكال سماوية والقريب
احوال ارضية فاذا وجبت القوى الفعالة السماوية وتيسر القوى المنفعلة الارضية ترطيبا شديدا
للهواء ونفث الابخرة والادخنة اليه وتبثها فيه تعفنها بحرارة ضعيفة واذا صار الهواء بهذه المنزلة
حمل على القلب فسد مزاج الروح الذي فيه وعفن ما يحيط به من الرطوبة وحدثت حرارة خارجة عن
الطبع وانتشرت من سببها في البدن فكانت حمى وبائية وعمت خلقا من الناس لهم ايضا في انفسهم
خاصية استعداد اذا كان الفاعل وحده اذا حصل ولم يكن للمنفعل استعداد لم يحدث فعل
وعلى استعداد الابدان لما نحن فيه من الانفعال ان تكون ممتلئة اخلاطا ردية فان النقية لا
تنفعل منه والابدان الضعيفة ايضا منفعلة منه مثل التي اكثرت من الجماع والابدان الواسعة المسام والمرطبة
الكثيرة لا سيما الى الحر اذا كثرت الشمس والحرارة في اخر الصيف وفي الخريف نذر بالوباء

الجنوب الصبا في الكانونين فان هذه المذكورات تدل على رطوبة الهواء وحرارة القليلة

اذا كثر الجنوب وكثرت علامات المطر يعني في آخر الخريف واول الشتاء

العفونة في الهواء لوجود سببي الوباء والعفونة وهذا اذا كثرت بكثرة

والمطر تكرر ذلك في ابراج الشتاء فسد واذا كان الربيع قليل المطر باردا ثم رايت الجنوب بكثرة

الجو اياما ثم صفى اسبوعا ثم صحت وتد نهارا عجزه وغيم كدورة برد ليل فتدل جاء الوباء في

لاختلاف الهواء في الحر والبرد وكثرة رطوبة الهواء وغلظه واذا كان الصيف قليل الحرارة وبدء

تغير الاشجار وجاءت في الخريف ريا زكيه تهب فيتوقع الوباء وذلك ان الصيف اذا لم يكن جاريا

ولا جاريا على مقتضى طبيعته وجاءت في الخريف تهب ونحوها دل على غلظ الهواء وفساده هذا اذا كانت

الاسباب سماوية واما الارضية فان كانت هذه ايضا احدى الاسباب السماوية لكن في بدء النظر تظهر

الارض فان ترى الحشرات الضفادع قد كثرت وهرب الحيوانات الزكية الحواس كاللقلق وهرب القار

من عشيه سدع ملقاة فالوباء توقع قال الشيخ واما العلامات التي على سبيل المقارنة للسبب فمثل ان

ترى الضفادع قد كثرت وترى الحشرات المتولدة من العفونة قد كثرت مما يدل على فساد ان ترى

الفار والحيوانات التي تسكن قعر الارض هربت الى ظاهر الارض سدرة وترى الحيوان الزكي الطبع

مثل اللقلق وغيره يهرب عن عشيه وبيضه فالمص كيفية الاحتراز عنه اي عن

الوباء وتاثيره في الابدان والارواح ان ينقي البدن ويجفف بترك الفاكهة اي الرطبة جدا

كالمشمش والبطيخ لا كالسفرجل والشراب اي يترك الشراب يعني الكثير الحديث العتيق القليل ويترك

المرق ويقتصر على الجفاف والصحناء الشامية نافعة والحوامض كلها جيدة والتبخير بما يصلح كيفية الهواء

بالادوية التي لها خاصية كالكافور والصندل والمسك والعود والعنبر والسك والآس

والطرفا وورق الغار ورش البيت بماء الورد وماء الخلاف وتقريب الفواكه العطرة كالتفاح والسفرجل

والكمثرى والزعرور واطراف الاشجار والزهور البارده قال الشيخ ويميل الغذاء الى

ويكن اللحم الذي يستعمل مصبوغا في الحموضة وتيناول من الهلام والقريص

وغير الخل عن السماق وماء الحصرم وماء الليمو وماء الرمان والخلال

٣٥٧

الكبد المحلل والحلتيت مما ينفعهم ويمنع عنهم العفونة ومما يخلص عنه استعمال الترياق والمثرود يطوس وله
سائر الذين بر الصواب والدواء المتخذ من الصبر والزعفران اذا استعمل كل يوم ثم بيا من درهم نافع باذن الله تعالى

الباب الرابع في الكسر والوثي والخلع والسقطة والصدمة والضربة والشجاج والسحج كلام الشيخ كلام

في الخلع الخلع هو خروج العظم عن موضعه الذي له بالطبع عند مفصله خروجا تاما فان لم يخرج
سمي زوال المفصل الى جهة ما يصادها بارزة يعرف باللمس يكون والاعتزام وقوم يسمي الوثي واذا كان
اذى لم يخرج العظم لكن رض ما يحيط به فهو الوهن وليس من الوثي ومن الناس من هو مستعد للخلع تهيئا
لان نقر عظامه مفاصل غير عميقة واللقم التي تدخلها غير مداخلة والربط التي تنظم بها غير وثيقة بل ضعيفة
الخلقة دقيقة او رطبة مبتلة للتمدد او قد انصب اليها رطوبات لزجة من لقمة الاصل **العلاج** المشترك
لهذه الجملة ان يخرج الدم بالفصد والحجامة من الجهة المخالفة ان لم يكن في البدن كثرة خوفا من حدوث ورم
الا ان يكون قد حصل نزف فيكفي وبلين الطبيعة بالفتل والحقن والراوند مسهل جيد قد لا يحتاج الى
ذلك اذا كانت الطبيعة مجيبة بنفسها او لم يكن في البدن امتلاء واذا احتيج الى مسهل ولا شيء كلعوق
الخيار شنبر بالراوند خيار شنبر بماء الهندباء ودهن اللوز والسكر يسقى ويغذي بما يقوي الاعضاء
عنب الثعلب بالسكر نافع وكذلك ماء لسان الحمل بشراب التفاح واطلاء بماء لسان الثور **والغذاء** مزورة ماش
او صفار بيض نيمبرشت ومرقة فروج بماش ان حصل ضعف ويترك اللحم ما امكن ويجتنب الشراب
فانه يميل الاخلاط ويصب شيئا منها الى المحل الضعيف ثم ان حصل مع ذلك اي مع هذا العلاج
وجع في البطن حقن بحقنة لينة ثم يسقى من هذا الدواء زرد وطين وكهربا واكليل الملك جزء جزء سنبل ومصطكي
زعفران وحب الاس نصف جزء يعجن بماء لسان الحمل ويقرص الشربة مثقال وربما استعمل بعد الحجامة
قليل بسكر كهربا ان لم يكن عطش ولهيب **الادوية الموضعية** اما السحج والشجاج فبعد ما مر يرد
[illegible] اجزاها او يدهن ورد واما الضربة والسقطة فان كان معهما جرح فيفرق ويدهن الى دهن قشر
وان لم يكن [illegible] فيما قلناه في السحج مع قليل ماش مسحوق طين ارمني وسك وزعفران بماء ورد
فان حصل في [illegible] حرارة قوية فهذا الضماد نافع صندل ومرد وبنفسج يابس وشعير مقشر وزعفران

ويسير من الكافور بماء ورد ودهن ورد تبريدا برفق ويسقى الاشربة المبردة مثل شراب النيلوفر والاجاص مع طين بزر الخيار ونحوه واما الخلع فيحتاج الى ان يرد العضو الى تشكله ولكن برفق فان العنيف يهيج الوجع ويجذب المحدثات للورم وكذلك الكسر يحتاج الى جبر ونصب بما يحفظ العضو على تشكله بالجبائر ثم يستعمل ما قلناه في الوثي ثم اخراج ما لا يلتئم من العظام ولا يرجى صلاحه ويخاف افساده ثم يستعمل الاغذية اللزجة المولدة للدشبد كالهرايس والاكارع والارز وبطون البقر وجلود الخراف والجدي المشوية واذا حصل تحت الرباط حكة فيحل ويبطل العضو بماء حار ولا يماس الجرح ويرش العصابة بماء ورد مع قليل خل ويربط بخفة وان خيف من الرباط حدوث ورم فليرخ الرباط ويضمد العضو بما ذكرنا في الوثي مع حرارة

الباب الخامس في الزينة

اعلم ان المراد بالزينة ههنا هو اصلاح ظاهر البدن وحفظها على ما ينبغي مثل حفظ اللحية والحاجب وكذلك حفظ لون البدن وغيرها مما ذكرناها مفصلة قال الشيخ الشعر يتولد من البخار الدخاني اذا انعقد في المسام وينبت عليها بما يستمد من المدد خصوصا اذا كانت رطوبة البدن لزجة ودهنية ليست بمائية ولا طينية كما ان الاشجار الدهنية لا ينتثر ورقها وقد قيل في الكتاب الاول في سواده وشيبه وسائر الوانه ما قيل لكن المتعلق من الكلام فيه بالزينة تدبير جوهره بالاسباط والتجعيد وتدبير عدده بالتكثير والتقليل وتدبير حجمه بالتغليظ والتدقيق وتدبير شكله بالتبسيط والتجعيد وتدبير لونه بالتسويد والتشقير والتبييض ثم نقول في سبب بطلان الشعر والقلة يبطل او ينقص اما بسبب في المادة واما بسبب في الشئ الذي فيه ينبت والسبب في المادة ان تقل او تعدم اما بسبب ما يغيرها او يفسدها واما بسبب قلتها اصل الجوهر فالاول مثل قلة البخار الدخاني في الصبي والمراة لكثرة بخار الرطب فلا ينبت لحيته واما قلة اصل الجوهر فما العارض واما لانتهاء الطبيعة اليه اما الذي للعارض فكما يعرض للناقهين اذا شفيتهم الامراض الطويلة السلية الدقية فلم يبق لهم مادة يتغذى منها الشعر فيسقط مثل ما يعرض للنباتات المستسقية اذا لم يسق وكما يعرض للخصيان ومن يشبههم بالنساء في الاحتلام بسبب قطع خصائهم وبسبب ان ما كان يتكون منيا يتراكم فيهم ويزيد ويتأدى الى الاعضاء التي منها المني فيكون بسبب قلته من طرق الطبيعة فكالصلع فان الصلع يحدث لقصور مادة الشعر لقلتها بحسب الطبع اما

فينبت فهو على ثلثة اوجه اما ان لا ينفذ فيه مادة الشعر واما ان ينفذ فيه فلا يحتبس واما ان يفسد فيه ويستحيل الى كيفية غير ملائمة لتكون الشعر عنها وانما لا ينفذ فيه لانسداد مسامه وانما ينسد مسامه لشدة تلززه ليبسه كما هو في المعاونين على الصلع ويسرع في حار المزاج بسرعة جفافه ولذلك يكثر على المستعدين للصلع شعر البدن والصدر لحرارة المزاج والذي لا يحتبس فيه فهو لشدة تخلخل واتساع مسامه كما هو من احد المعاونين في ان لا ينبت اللحية ويكون البا من شعر هؤلاء رقيقا سهل الانتتاف كالنساء والخصيان والذي يفسد فيه واما الخلط مستكن خبيث كما هو في داء الحية والثعلب واما القروح رديئا كالة كما يكون في بعض اصناف القرع والصلع لعسر

معالجته في الصلع **الادوية الحافظة** للشعر الاس وحبه وماءه ودهنه والهليلج والاملج والمر

والصبر ودهن المصطكى والبرسياوشان وحراقة حشيشة الكتاب وورق الشقائق اذا استعمل بعد تدهين الراس بدهن الاس يوما وليلة تحفظ الشعر وتسوده ومما يحفظ صحة الحواجب اصل الغاشر واصل الاس ورماد شجر الصنوبر وملح جريش وقرن ان يستعمل بدهن الاس ونقشور اصل الغرب بالزيت يحفظ وتسويد

عجيب **قلة الشعر وعدمه** وعدم نبات اللحية الشعر يكون من بخار دخاني لزج اذا صادف منافذ معتدلة في الضيق والسعة فقلته او عدمه او قصره اما لقلة البخار الدخاني لنقصان الحرارة فلذلك لا ينبت اللحية للنساء والخصيان واما لكثرة الرطوبة فيقل الدخانية كما في الصبيان ولضيق المنافذ جدا لبرد المزاج او يبس مكثف للمنافذ فلا يسع لجرم الشعر او لسعتها جدا ولحرارة مخلخلة او رطوبة مسخفة فلا يحتبس مادة الشعر او لقلة الدم الذي هو كالمادة للبخار الدخاني كما يعرض للناقهين ولمانع من التكون من خلط ردي يحتبس في المنافذ كما في داء الحية والثعلب **العلاج** الادوية المنبتة للشعر شحم الحمار محرق والقرون محرقة وشيرج منعوي واللادن جيد والعطاية التي تكون في البيوت يجفف ويسحق ويطلى بالدهن والعطاية هي التي يقال لها بالفارسية غندة وكرتبس ورماد القيصوم بالزيت ينبت اللحية الملتصقة الانبات وكذلك [illegible] بالزيت خصوصا للحواجب وعلاجه يحتاج الى التعديل المزاج وتعديل المسام المتخلخلة بكثرة الحمام ان كان السبب تكثف [illegible] تخفيفها مثل التنطيل بماء الاس ان كان السبب التخلخل الكثير وسعة المسام واصلاح الخلط البدن واستفراغه [illegible] الردي وكل الشيرج رماد الشونيز بالماء خصوصا للحواجب وايضا للحواجب محرق جوز ما ثل

الى ان ينسحق ثم يجمع اليهما مثقال من نوى التمر محرق بغير استقصاء و خمسة عشر فلفلة و يطلى بدهن ورد و يضماد

ق محرق في الاذن ذراريح و كندش يغلي في دهن بان في مغرفة حتى يسود و يمرخ عليه غالية و يدلك الموضع ايضا و يطلى

داء الثعلب

و بذر محرق و بيض برسياوشان و حب الاس و بزر الكرفس يحرق قليلا حتى يسود و يجمع بشحم دب و دهن و يحلق البصل

اعلم ان داء الثعلب هو تساقط شعر الراس او اللحية يكون بسبب خلط ردي مستكن في الجلد و منابت الشعر فيفسدها اكالا لها و منعا للغذاء الجيد عنها و سمي داء الثعلب لعروضه للثعلب كثيرا و الفرق بينه و بين داء الحية

داء الحية

ان داء الحية انما ينتثر فيه الشعر فقط بل ينسلخ معه جلدة رقيقة مما يعرض للحية و قيل الفرق بينهما ان تمرط الشعر في داء الحية يكون مع خشونة ملتويا او بالجملة شبيها بالحية اذا انسلخت على التعاريج طويلا ثم قال يعرف نوع الخلط المفسد للمنبت بلون الجلد اذا دلك فان كان يميل الى الحمرة و البلغمي الى البياض و الصفراوي الى قليل صفرة و السوداوي الى كمودة و يعرف ايضا بسرعة قبوله للعلاج و بطؤه بانه اذا حك بخرقة خشنة فان احمر بسرعة برئ بسرعة و الا فلا و يفرق بين داء الحية و داء الثعلب بانه

العلاج

داء الحية ينقشر الجلد و ينسلخ كما يعرض للحية يجب ان يبدء بالاستفراغ بالفصد و اخراج الخلط الغالب ثم يستعمل الادوية المحمرات على الموضع ليتنفض و يسيل منه المادة الردية و ذلك كالثوم و الخردل و الثافسيا ثم يستعمل

المنبتة للشعر و قد ذكرنا ما قال الشيخ في علاجهما لا شك ان صواب لمن يبدء فيه باستفراغ ذلك الخلط الفاسد مع

الاو و ادخال الاغذية الحسنة الكيموس جدا الى البدن مما تعلق الشراب المعتدل الممزوج المائل الى التر من الحلاوة و قليل

رقة و صفاء فان هذا اغذية و الحمام ينفع قبل كل ذلك و بعدها و يبتدا اولا باستفراغ البدن عن الخلط الفاعل له

المحرجة له او الفصد ان اوجبت المادة ذلك ثم استفراغ الراس عنهما عرفت من السعوطات و النشوقات و الغراغر مما هو مذكور في باب

تنقية الراس بحسب فصل فصل ثم الاقبال على الجلدة و تنقيتها عما استكن فيها باخراجه عنها و تحليل و يستعمل في ذلك

لئلا يكتسب الجلد كيفية ردية راسخة و لا شك في ان الادوية المستفرغة من الموضع للمادة الخبيثة يجب ان يكون منقطة

و محللة تحليلا لا يبلغ التجفيف لشدة التسخين فيفسد الجلد جفافا يكون سببا لسقوط الشعر و ان كان في ... العلاج

ان يبدء بداء الثعلب و ان كان حارا قويا كالثافسيا و هو اصل في هذا الباب الذي لا بد منه و كسر حرارته بالادهان

تغلب عليه و بالمياه يرفق بها و الحجامة الحديدة و الذي لا يعليه سنون بل ضعيف و من حق القوي ان يقابل ... بلا مزاحمة

و يسرع اضراره عما طلي به و من حق الضعيف ان يفعل بالضد ثم قال و اما الادوية ... معينة قواها

الفربيون الذي لم يأت عليه فوق ثلث سنين يدبر على ما اعطيناه من التدبير في القانون وبعد الثا فسيا

فانه عجيب جدا بالغ ثم الحرف والخردل ورماد الزراريح معجونا بالزفت الرطب او ممزوج مسحوق بدهن الغار

او لبن اليتوع ينفط ثم ينفقأ ليسيل ما تحته فاذا طرح القشر طلع الشعر من تحته وايضا زبل الفار وبعر

الغنم محرق ومرود ادلفلو الحرف والبذ الحرق وورق التين وكندش وعروق ماميران والقطران وقد يقع فيها

مرارة الثور وافضل الادهان المستعمل فيه دهن الغار ودهن الخروع وافضل الشحم شحم الدب وخصوصا

ما عتق لطوخ قوي فربيون ثافسيا دهن الغار مكد مثقالا ان كبريت حي خربق اسود وابيض ايهما كان

مكد مثقال يتخذ قيروطي بشمع مقدار الكفاية قال ابن بيطار في الجامع اذا قليت العقرب في الزيت حتى يحترق

وطلي بذلك الزيت موضع داء الثعلب انبت فيه الشعر مجرب قال الم **في اصلاح جعودة الشعر** سببها اما

مزاج حار يابس جدا بمادة او بغيرها ويعرف بعلاماته فتغيير بتغيير المزاج واما التواء الثقب والمسام وهذا لا يتغير

بتغير المزاج العلاج **الادوية المسبطة** للشعر جميع اللعابات اللزجة كالخطمي وبزر قطونا وحب السفرجل

في دهن البنفسج وكذلك لعاب ورق الخلاف وجميع ما فيه ترطيب والغذاء الحنطية بلا كارع **الادوية المجعدة**

للشعر دعوة الملح يجعد الشعر الادوية المرققة للشعر الموزق اذا غلف به رققه واذا ذر على المنتوف نبت رقيقا

الادوية الحالقة للشعر نورة وزرنيخ مع قليل صبر يستعمل فيحلق في الحال وربما طبخ في الماء وكرر مرارا

ثم طبخ الماء في دهن حتى يذهب الماء وقد يحرق النورة فيستعمل قبلها او بعدها دهن ورد ويجلس في ماء حار ثم يطلى بعده بالخل

بعد بعد بس وزرود وصندل بماء ورد وربما احتيج الى مرهم الاسفيداج مما يقطع ليلة النورة ورق الخوخ او الطين

وماء الورد **الادوية المانعة لنبات** الشعر جميع المخدرات كالافيون والبنج والخل والشوكران يستعمل بعد نتفه

م السلاح المهرية والضفادع الاجامية ودم الخفاش ودماغه وكبده قال **المشقق الشعر** ونقصه اي

[illegible] نفعه المسبطات وقد يحتاج الى استفراغ السوداء والبلغم المالح وسببه يبس مزاج او اغذية يابسة للطف المطولة

للشعر [illegible] الادوية التي فيها لزوجة يأخذ منها الشعر الغذاء مركب جيد شعير مقشر ثلثون درهما ملح خمسة دراهم يطبخان في

الماء حتى [illegible] ثم يضاف اليه نصف دهن بنفسج وثلثة دراهم لادن وورق الخطمي والسمسم وورق القرع مكد

عشرة دراهم يطبخ [illegible] الدهن جدا ويستعمل ودهن السوسن جيد ودهن الآس مقو مسود مطول للشيب طبيعي

في تغير طبيعي اعلم ان الدهن ما دام يكون دسماً سخيناً حاراً فان الشعر يكون اسود فاذا اخذ الى المائية
مال الشعر الى الشيب قال الشيخ في الكتاب الاول من القانون في فصل علامات الامزجة سبب الشيب عند
ارسطاطاليس هو الاستحالة الى لون البلغم وعند جالينوس هو التكرج الذي يلزم الغذاء الصائر الى الشعر
اذا كان بارداً وكان بطيء الحركة مدة نفوذه في المسام واذا تاملت القولين جميعاً في الحقيقة [illegible]
في بياض لون الشعر والعلة في ابيضاض المتكرج لعدة هي الى الطبيعي واشار المص الى ذلك بقوله وسبب الشيب
الغذاء الصائر شعراً وهو راي جالينوس او الاستحالة الى لون البلغم وهو راي ارسطاطاليس عن الطبيعي
او لطول اللبث فيبيض كما يبيض الزرع بعد حصده لفقد القوة العطشى هذا يكون عقيب الامراض الحادة المحرقة المجففة [illegible]
التي تبطئ بالشيب الاطريفل الكبير والصغير والهليلج المربى باكل كل يوم واحدة فيحفظ الشباب الى اخر العمر
اجتناب المرق والثرائد والفاكهة وكثرة الشرب وكثرة الجماع وكثرة الحمام بالماء العذب فان فعل اي استعمل الحمام
بالماء العذب فلينشف بسرعة والزام القيء على الطعام بالخل او بزره بالسكنجبين واستفراغ البلغم والمداومة
ليطبخ الشعر بالقطران اربع ساعات ثم يدخل الحمام ودهن القسط ودهن الشونيز ودهن الحنظل ودهن الخردل
كل ذلك يبطئ الشيب قال الشيخ الاشياء المبطئة مثل استفراغ الخلط البلغمي كل وقت وخصوصاً بالقيء على الطعام [illegible]
ايضاً وبرياح وبعاده ثم يستعمل المعاجين والادوية المشيبة التي نذكرها مع استعمال الاغذية الحسنة الكيموس لاعتدال
من جنس ما يتولد منه دم محمود متين مثل القلايا والمطجنات والمكببات والمشويات دون المرق والثرائد ويجب اذا كان المزاج
رطباً جداً ان يستعمل الابازير الحارة مثل الخردل والفلفل والتوابل والكوامخ والمري وخصوصاً على الريق وقت [illegible]
على شراب قليل صرف واجتناب الفواكه والبقول المرطبة والالبان والسمك الطري والعصيد وشرب الماء الكثير
ونتف الشعر والسكر المفرط والجماع الكثير واستنشاق مثل الكافور وماء الورد ودهن الياسمين وماء الياسمين [illegible]
المعاجين والعقاقير التي تقطع مادة البلغم ويبطئ الشيب فمثل لوك الهليلج الكابلي كل يوم واحدة بالغدو [illegible]
بلعاً فان هذا مما يحفظ الشباب الى اخر العمر كذلك الاطريفلات الصغيرة والكبيرة والمعجون بالخبث [illegible]
فيه ومن هذا يؤخذ الهليلج الاسود والاملج مكدد [illegible] عسل البلادر المستعمل عنه نصف جزء [illegible]
ويستعمل وهذا قوي جداً فيجب ان يستعمل قليلاً قليلاً فاما الانوشدارو [illegible] والترياق [illegible]

وللجوز مولاى على حافظة للشباب والقوة اذا اعتيد كلها صفة معجون معتدل جيد يؤخذ هليلج اسود وابرنج وقاقلة ودار

واملج وقد يكون بدل دارفلفل خبث الحديد وسكر يتخذ منها اطريفل ومن الجيد المجرب ان يؤخذ زنجبيل وهليلج كابلي

دارفلفل اجزاء سواء ويستعمل ايضا لنا يؤخذ من الهليلج الكابلي عشرون درهما خبث الحديد اربعة دراهم ويقون خمسة

دراهم زنجبيل ودارفلفل وقرنفل ثلثة ثلثة يعجن بالعسل ويستعمل ويجب ان يتناول هذه المشيبات كاملة سنة

واذا شرب محب الشباب امثال هذه المعاجين صبر عليها الى نصف النهار ثم اكل الغذاء في الاصل **المسودات** الحناء

والنيل جيدا معتاد ومن خلط بينهما وربما قدم الحنا ويقوى بالسماق واللبن الحامض اوماء الجوز وكل ذلك

معين وربما زيد فيه من قرنفل ليدفع ضرره بالدماغ ويسود جدا **اخر** يسود تسويدا اثابتا عفص محرق يعجن بعد دهنه

بالزيت في كوز فخار حتى يسود عشرون درهما وسبخج عشرة دراهم شب يمانى درهمان ملح اندرانى درهم قال

الشيخ المسودات اما الحناء والوسمة فهو الاصل الذى اجتمع عليه الناس ويختلف اثارهما بحسب اختلاف استعداد

الشعر فيبدأ بالحناء ثم يردف ثانيا بالوسمة بعد غسل الحناء ويصبرون على كل واحد منهما صبرا وقد يكما صبروا

فهو جيد ومن الناس من يجمع بينهما ومنهم من يقتصر على الحناء ويرضى بتقشيره ومنهم من يقتصر على الوسمة ويرضى

بتطويسها والوسمة الهندية الجيدة اسرع خضابا لكنها اشد تطويسا والوسمة الكرمانية اقل خضابا وابطأ صبغا لكن

صبغها الى سواد شعرى لا كثير تطويس منه واذا جعل في الخضاب وزن درهم من قرنفل سود جدا ومنع غائلته عن الدماغ ثم

قال بعد ذكر النسخة التى اوردها المص في هذا الموضع الذى هو مشهور بعد هذا فهو المتخذ من النورة والمرداسنج

والطين الماكول والجوز او طين قيموليا او اى طين شئت من اصناف طين الرأس اجزاء سواء يعجن بالماء ويخضب به

ويستعمل ويغلى بورق السلق وملائه الا مرشدة سحق المرداسنج وانكان ماؤه ماء الحناء والوسمة الماخوذة بتكرير

[illegible] تشمسها فيه فهو اجود لكن من الواجب ان يترك قريبا من ستة ساعات ويحفظ عليه رطوبته وايضا يؤخذ

الحناء ومن الوسمة ومن المرداسنج المسحوق كالكحل ومن النورة ومن العفص المقلو ومن الروسنج والشب

[illegible] والقرنفل اجزاء سواء يخضب به قال المص **الصلع** سببه اما قحط يبس فلا يجد الشعر غذاءه الذى هو

البخار الذى [illegible] من الدماغ فلا يصل اليه الغذاء قال الشيخ واما الذى من يبس الطبيعة فكالصلع في الصلع

مادة الشعر عن الدماغ [illegible] ذلك لقلتها او لبطوها من الدماغ عما يماس من القحف فلا يسقيه سقيا اياه هو

٣٦٣

ان يتخلل المسام فلا يحتبس فيها المادة او انسدادها فلا يستفيد اي في المسام مادة الشعر كما يحدث اي فقدان الشعر عن

السابقة ويختص بعقيد الدماغ نفرط التخلل واليبس منعه لاجل ابداء ما كان لاجل انسداد فليتخلل البدن بالجماع

ثم تستعمل الادوية المنبتة قيل في تمام مسائل الطبيعية العلية في ان الصلع يحدث في اعالي الراس ولا يحدث عند الاصداغ

هو ان الاعالي الرطوبة فيها قليلة والاسافل بدنية كثيرة الرطوبة والغذاء ولا الميل على ذلك الارض الغالب

والمنحط هذا واعلم ان كثرة الجماع توجب نقصان شعر الراس والاجفان وتزيد في شعر اللحية وشعر جميع البدن

ذلك لان الشعر منه ما هو طبيعي يتكون في بدو الكون كشعر الراس والاجفان ومنه ما هو غير طبيعي كاللحية

وجميع شعر الجسد والاول من قوة الحرارة الاصلية والثاني من قوة الحرارة الغريبة وكثرة الجماع يضعف الحرارة

الاصلية وتزيد الغريبة قال في لون الجلد ولو لا في اللون كل ما يرق الدم ويحرك الارواح الى الخارج كونه يجعل

اللون ورد نقا وصفا ونضارة وذلك اما بانه يولد الدم الذي بهذه الصفة كالبيض النيمبرشت والشراب الريحاني

والحمص والتين ثم ثانيه يولد … ما يحرك الى الخارج كالشراب … يزيد حرارة الغريزية قال الشيخ ومن يسمج لونه

الناقهين … يريد ان يرجع الى لونه القديم انتفع بالتين اليابس والبسر فانهما يزيدان في دم لطيف وفي غير واحد

بان ينقي الدم كالاطريفل والهليلج المربى واما بانه ينشر الدم ويحركه الى الخارج كالبصل والثوم والفلفل والزعفران

والفجل والكراث بخاصية فيه وكذلك الغضب اي ومن الافعال التي تفعل ذلك الغضب والجدال والسرور

والنظر الى الاشياء المحبوبة كالظرفاء من الناس وكذلك المسابقة في الصراع وعن لطم الراس وهو المهارشة

بالكلام وهو تحريش بعضها على بعض وسماع الاغاني ثم اعلم ان مما يجلو الجلد ويرققه كان ابلغ وذلك

كالترمس والباقلى والشعير والبورق والارز وقشور البيض المحرق والصدف المحرق والمرتك والاسفيداج و

نشارة العاج والعظام النخرة وبزر القثاء والبطيخ والقرع ودقيق بزر الفجل والنشاء واللوز الحلو والمر والمستعمل

ومجموعه وغسل الوجه بالاشنان المعجون بماء البطيخ نافع قال الشيخ ومن المركبات غسول جيد باقلى مقشر

بزر البطيخ المقشر حمص نشا يتخذ منه غسول **غمرة جيدة** يعني غسول الوجه جيد ينقي

دقيق الشعير مثل نصف جزء حب البطيخ جزء زعفران قدر ما يصبغ يطلى بالليل …

البطيخ وطبيخ البنفسج ونحوه **اخرى** تؤخذ اللوز الحلو والكثيرا والصمغ ودقيق

السمك واخراء سوعيذاب الفرى وفى ماء يكفى الجميع ثم يحل فيها الادوية وتتخذ طلاء ومما يجلى تجلية قوية البلبوس

والبصل والبورق والنانخواه مع العسل والاشق ودهن البابونج والميعة الرطبة شديدة التنقية خرء الضب واصل

الدوحبل لقط **الكلف والنمش والبرش والدم الميت** يكون ذلك لانفتاح فوهة عرق ليفيض عنه دم

فيحتقن الدم داخل الجلد احتقانا شديدا ثم يتشكل الى الجلد فما كان منه اى من اللون مائلا الى الحمرة فهو النمش وما كان

الى السواد فهو البرش واللطخ اى الذى ياخذ مكانا اوسع كلف وصاحب النمش يتشقق تشققا كثيرا وفى بعض النسخ

صاحب البرش وهذه الاخيرة اولى لقول النفيس حيث قال والبرش هو الذى يميل الى السواد وكان دليلا على الخلط السوداوى

كالنمش الذى يميل الى الحمرة على غلبة الدم وينبغى ان يتبادر الى علاجه قبل موت الدم وغلظه فيعسر خروجه **العلاج**

اى علاج الجميع الفصد واخراج الخلط السوداوى وتعديل المزاج واستعمال الادوية الجلاءة المذكورة فى تحسين

اللون وتوقى الاشياء المضرة باللون وهى الاسقام والغموم وكثرة الجماع والاوجاع والجماع على الامتلاء وطرح المحو

وشرب الماء الكدر ومن الماكولات الخل والطين والكمون شربا وطلاء بالخل والسكون فى بيت يكون فيه الكمون

اى الكثير يضعف اللون والنانخواه وكثرة شمه بل النظر اليه فيما قيل **آثار الضربة وآثار السوط**

يقلعها المرتك بعض الشحوم كالشحم والتيخ فى آثار الضربة وآثار السوط يقلعها المرداسنج المبيض اذا طلى بشىء من الشحوم

او لباب الخبز وكذلك دق الكرنب والفجل والفوتنج الطرى والزرنيخ كل واحد مثل ماء الكزبرة والكرفس واذا لطخ

الموضع بنورة او نطرون احمر مع خل حاذق او الحمصة زالت الآثار الخضر وكذلك الكندر والنطرون والنصبة يقلع

الآثار البادنجانية لا سيما بالعسل وكل يعالج المطلم واللادن ايضا يجب ان يترك على العضو اياما وهو

داخلين جيدا الملصق **البهق والبرص** الابيضان والاسودان الفرق بين البهق والبرص الابيضين ان

[illegible] بسط الحار لبس عن وسمات الدائنة فى المولد لهما ضعف الهاضمة فى ذا تمكنا احال الغذاء الصالح الى

[illegible] فرق بين البهقين والبرصين بعض الحقيقى ان البهقين فى الجلد وان كان لهما غور فقليل جدا والبرص نافذ فى

[illegible] الخلط والسبب العام فى جميع ذلك ضعف فعل المغيرة حتى لم يستتم التشبيه لكن مادة البهقين ارق والقوة الدافعة اقوى

[illegible] فى البرصين المادة غليظة والقوة ضعيفة اى الدافعة سكنت المادة فى الباطن وافسدت مزاج ما نفذت فيه فكان زيادة الانتصار

[illegible] وذا هذه المادة احال الغذاء الذى يجىء اليها الى طبعها وكان بعض غذاء كان المزاج الجيد يحيل

٣٦٥

للمادة الفاسدة الى صلاح وموافقة قال الصح نسبة البرص الاسود الى البهق الاسود كنسبة البرص الابيض الى البهق

الابيض فان البرص الاسود يعرض معه تفليس وخشونة سود وهو المسمى بالقوباء المتقشر ولا يكون مع البهق الابيض التفليس ولا

التقشر ومادة الابيض من البلغم ومادة الاسود من السوداء قال الشيخ العلامة اما البهق الاسود فلا يشكل امره واما

هو الفرق بين الوضح الذي هو البهق الابيض وبين البرص الردي ومن الفرق بينهما ان الشعر ينبت على الوضح

يكون اسود او اشقر وينبت على البرص ابيض لا غير ويكون الجلد فيه انزل واشد طاما اي اخفض من سائر جلد البدن

وربما كان في ذلك الوضح الا انه قليل جدا وايضا فان الغرز بالابرة يخرج من الوضح دما ومن البرص غير الدم

بل رطوبة مائية وهذا الابراء قال **العلاج** استفراغ المادة بالادوية القوية كايارج لوغاذيا وكذلك المطبوخات

القوية المناسبة ثم يستعمل في البهق الحوالي المذكورة في تحسين اللون وتعديل المزاج واصلاح الهضم ودهن

البلادر مما يصبغ البرص الابيض الى سنة وهذا من الخواص العظيمة وهذه نسخته يؤخذ البادنجان الصغار

ويطبخ في الماء حتى يأخذ الماء قوته ولونه ثم يصفى الماء ويطبخ مع الزيت العتيق حتى يذهب الماء وهذا هو الدهن

الساذج وقد يقوى بمثل الشيطرج الهندي وغيره من الادوية البرصية واما البرص الاسود فيستعمل فيه الحوالي

القوية الى ان يتنفط الجلد ويتقرح اياما ثم يعالج الى ان يزول وانت تعلم ان استعمال الحوالي الى من تنقية البدن

من الخلط الاسود والمواد المحترقة والحوالي هو مثل الحرف والخردل والحرمل وبزر الفجل والعظام المحرقة وتدبير

السوداويين بالاغذية والاشربة وغيرها قال الصح حفظ اللون عن تاثير الشمس والريح والبرد يبطي الوجه

بياض البيض او نقوع لباب الخبز السمية المعروف ببياض البيض قال **الصنان ونتن الابط**

سببه تعفن خلطا وعرق في نواحي القلب ويعين على ذلك تاخير غسل الجنابة والحيض وذلك بسبب كان نفاذ السام

لتراكم الابخرة والادخنة المتحركة عند حركة الجماع وحركة الحيض **العلاج** يستفرغ البدن من الخلط العفن

ويعدل المزاج ويجتنب ما ينتن العرق كالحلبة وينفع من ذلك نقوع المشمش لذلك بمثل السعد

والسوسن واصول السوس والاس المسحوق خصوصا المحرق والتوتيا والمرتك والشب لصبر والمرتخذ بماء

الورد والمسك والكافور ان كان معه حرارة مفرطة وكذلك المسك والسنبل والورد وقد التفاح

القمل يتولد من رطوبة يعمل فيها حرارة يسيرة يصلح بها للحيوة القملية ولا يحتاج ... من ماهيات الصور

الصهب والحيوة وتكونها بالقرب من الجلد فيتحرك ويحرج وقد يكثر حتى يسقط الشهوة ويصفر اللون وذلك بسبب قلة

الدم وضعف القوى الهضم وقد يحدث دفعة **العلاج** اما المفرط فلابد من تنقية البدن وادامة الاستنظاف

والاستحمام بالماء المالح ثم بالعذب وتغير الثياب كل قليل من الايام ولبس الحرير لانه يقل فيه القمل بالخاصية واذا

شرب الثوم بطبيخ الفودنج قتل القمل وذلك لانه يجفف رطوبات البدن ويحلل الفضلات ويقبل المادة المهيأة

للحيوة القملية الادوية الموضعية ورق الحنظل واصل الخطمي والنمام والافسنتين والزراوند ودق حشيشة

الكتان في دهن القرطم يستعمل مفردة ومجموعة بالزيت وربما احتيج الى الزيبق وهو رديء لانه يسد المسام جدا ويوجب

مفاسد وينبغي ان يبعد عن الاعضاء الرئيسة **القوبا** يتولد من مائية رقيقة حادة وخلط سوداوي

غليظ **العلاج** اصلاح المزاج ان كان كثيرا والادوية الموضعية كحماض الاترج ودهن الحنطة ودهن اللوز

والكبريت منفردا او بالجملة قال الشيخ فيما يعرض للجلد في لونه كالسعفة والشرينج والبلخية والبطم والسعفة من جملة

القروح وقد جرت العادة في اكثر الكتب انها تذكر في باب الزينة والسعفة تبتدي بثورا صغيرة تخفى ثم تتقرح

في عدة مواضع ثم يتقرح قروحا خشكريشية ويكون الى الحمرة وربما سيلت صديدا ويسمى شرينجا وسعفة رطبة

وربما ابتدأت قوبا وتسمى يابسة وسبب السعفة رطوبة بورقية حادة اكالة تخالط الدم او اخلاط غليظة رديئة

فيحتبس الغليظ وربما ينتشر الرقيق بسبب اليابس منها خلط سوداوي وكثيرا يخالطه رطوبة بحرقية فيدفع الى

الجلد فيفسد بالاكل واما البلخية فهو من جنس السعفة الرديئة واما البطم فقروح سوداوية تظهر في الساقين

من جنس مادة الدوالي بعينها ويقرب علاجهما من علاجها وذكر في القوبا القوبا غير بعيدة عن السعفة وخصوصا السعفة

فيحتاج ان يكون السعفة اليابسة قوباء اخبث وارداء واكل وابعد غورا قال الصاحب في **هزال البدن**

اسباب **الهزال** الهزال المفرط سببه قلة الدم او قلة هضم الطبيعة فلا يستحيل كالدم الجريف وهذا يكون من

البرد الكثير وقد تعين على الجماع اشد في ذلك اذا لم يكن الهزال مرضا او لضعف القوة المتصرفة اما الهزال

... اما الاعراض في نفسها او لكثرة الدم فلا تقوى لقوة المتصرف على التصرف فيه او لمزاحمة الطحال للكبد

وامتصاص ... الدم الكثير واضراره بالكبد لمضادة مزاجهما كما اذا كبر الطحال او الديدان يخطف الغذاء الوارد

اي يسلب من لطيفه ... كثيرا فلا يصل الى الاعضاء الا القليل او ضيق طرق الغذاء كما يعرض من اكل الطين العكرة

كما يكون عن التعب والهموم والامراض المحللة **العلاج** يعدل المزاج ويستفرغ الخلط الحريف بالفصد

وغيرها ويقابل الاسباب كلها وتبقى القوة الجاذبة التي في جميع البدن والاطراف بالدلك عقيب النوم

وخصوصاً بالدهن ويدلك بالرفق البدن كله او عضو خاص ان اريد تسمين عضو خاص وذلك ليجذب

الدم الى ذلك الموضع المطلاء بعقده وربما احتيج في تسمين العضو الى ربط الجهة المخالفة فلا يقبل ورود

الغذاء المربوط فينصرف ذلك الغذاء الى العضو المراد تسمينه وذلك بعد تقوية قوة الجذب ويودع اي

صاحب الهزال الحي لا يكثر فيه التحلل فيسمن وكذلك يفرح ويعدل في الحركة والسكون فيسكن في الظل ويسقى

الماء البارد والشراب الحديث ويوطأ مفرشه ويغذى بالاغذية القوية كالهرايس والجوذابات واللحم

المغلي والمشوي لانه يولد دما متينا بخلاف المطبوخ والارز باللبن لانه يقتصر على ما يولد دما محمودا ويزاد له

ما رقيقا كالخلاء ولحم البط مسمن لانه يتولد منه دم متين غليظ محمود نو الحمام عقيب الاكل وان افرط تسمينه يحامضه ولكن يخاف السدد

فليحترز عنها بالسكنجبين الساذج او البزوري خصوصاً ان يخاف السدد والاغذية المستسمنين كلها غليظ ومن هذا

تتولد فيهم الحصاة واما بعد الهضم او الاكل عقيب الحمام فيسمن باعتدال والادوية المسمنة هي التي فيها حبس الغذاء

في المعدة والامعاء وتنفيذه في العروق ويعين ذلك خلط الاغذية بالادوية اللطيفة بلا ادرار كالكمون ثم

يحتاج الى اجادة الغذاء في الاعضاء وذلك بالخدر كالبنج واللفاح وادوية تفعل بالخاصية دواء جيد مسمن

لوبيا وقاقوا وحبة الخضراء وفستق وشهدانج وحب الصنوبر يدق ويعجن بالعسل ويلبد كالجوز ويستعمل كل يوم من

الى عشرة فتسمن ويحسن اللون وخصوصاً اذا استعمل بعدها اقداحا من شراب احمر حمص منقوع في لبن النقه حتى يلين

وحنطة وارز وماش مقشر يطبخ في [illegible] حتى تهرى وبيضا [illegible] منها البناقي تغلي وبيضا [illegible] فستق [illegible]

حبة الخضراء وجوز ولوز وقلب الصنوبر وبزر بقلة وبزر بطيخ وبزر خشخاش مكد نصف جزء [illegible]

مكد [illegible] جزء دهن اللوز وسمن البقر مثل الجميع يستعمل منه كل يوم [illegible] حتى الخبز [illegible]

يغلي في قدر ويصب عليه ما قد نتفت ريشه [illegible]

بوطه [illegible] فيسمن في سبعة ايام لكن يسرع زواله [illegible]

الى الخصب في زمان قصير وذلك بسبب قوة القوة والهضم الجيد للاغذية المسمنة [illegible] في زمان طويل

قال **افراط السمن** للتمدد في زمان طويل ففي زمان طويل المقابلة الرخوة هي المسمنين الابدان واقل ما قيل بضد طويل زمان ففي

هو تقييد البدن عن تصرف فيضيق مجال الروح فقد ينطفي اي الروح والحرارة الغريزية وقد لا يصل اليها النسيم

المدبر فيفسد وهم يعني السمان على خطر من انصداع عرق قال بغتة او من انصباب الدم اي لحد التجاويف

اما الدماغ او القلب فيقتل فجاءة وكثيرا ما يحدث فيهم ضيق النفس وخفقان وخصوصا عند الحركة

والسمين خلقة يكون في الاكثر بارد المزاج لكثرة الشحم والسمين بسبب غلبة الدم اما في يكون دقيق العروق

قليل النسل لا يصبر على الجوع ولا على العطش وذلك لان وصول الرطوبات الى اطراف اعضائه يكون قليلا

قليلا ولا يكاد الادوية ان تصل الى اعضائهم الا ليّنة بطول مدة وكلفة فلذلك يحتاجون الى العلاج واصلاح

المزاج وتعديله بحسب في **العلاج** تقليل الغذاء وجعله مما يقل غذاؤه والحمام والرياضة على الجوع

والنوم على الارض والاقتصار من الاغذية على الكوامخ والجبن العتيق والعدس والخلّ والخبز الخشكار والتشعير

وتكثير التوابل الحارة في طعامهم وتخشين الملبس وتكثيف للبرد والاستفراغات الشيح وتبديل الماء البارد

الى الحار والهواء البارد الى الحار والتكثيف دائما الى البرد لينقبض المسام ويتسدد وتجفيف البدن فلا يقبل الغذاء

وتكثير تليين الطبيعة ليزلق الغذاء فلا يصل الى البدن ويستعمل المدرات القوية التي يقوى الاعلى ايصاله الى

الكبد فقط بل التي تخرجه كالفطراسالیون والزراوند واما السندروس والثلث المرزنجوش فلها في ذلك خاصية

عظيمة قال **الباب السادس في السموم والاحتراز عنها** اعلم انه كما يعرف النافع ليستعمل

كذلك يعرف الضار ليجتنب ولا ينبغي ان يحترز عن طعام بعد فقد يقع في طعام الانسان من الحيوانات الردية

كالعقرب والرتيلا وغيرهما مما فيه سمية فيقتل فلذلك يجب الاحتراز عن كل ما تحت الاشجار الكبار والمسقفات ووقوع

ومن شرب ... الحيوان اما اذا ارادوا في اكثر النسخ فذلك ضمن المحترز عنهما اعني الطعام والشراب عن المسموم من

... اي عن السم ومن سقي السم فليترك الاغذية القوية الطعوم والروائح فكثر ما يدس السم فيها اي يخفي فيها وذلك

... لا يحضر جوع على مفرط او عطش مفرط فيمنعه ذلك عن الاحتراز ويكون ضرر السم اسرع لحلو المجاري واذا دام

استعمل ... الاغذية منعت النفوذ وغيرت ... وتبرعا كان فيها اي في تلك الاغذية ما يضاد السم بالكيفية والخاصية ودفعت

الطريق تلك الاغذية ... مع السم ... السموم منها معدنية ومنها نباتية ومنها حيوانية فالمعدنية كالزيبق المقتول والمرتك والاسفيداج وزيادة

الرصاص والزنجفر والجبسين والزنجار اى المعدنى واما العملى فهو مركب من قوى معدنية وقوى نباتية كالتراب

الهالك وبرادة الحديد المتخلخلة وحبتى الزرنيخ والنورة والزاج والشب وماء الصابون وهذا مركب ليس بعض باق

والنباتية كالبيش وقرون السنبل وهذا اسم اخر قريب من البيش والبان اليتوعات السقمونيا والمازريون

والدفلى والبلادر والخربقان وخانق النمر وخانق الذيب وقشور الارز والتربد الاصفر والاسود والغاريقون

الاسود واللبوب النخلى والافيون والفربيون والبنج وجوز ماثل والشوكران والكمأة والفطر الردية والحيوانية

كالزراريح والارنب البحرى والزعفران والجدوار والضفادع ومرارة الافعى ومرارة النمر ومرارة كلب الماء

وطرف ذنب الايل وعرق الدواب وبيض الحرباء واللبن الفاسد والدم الجامد فى الشواء المغموم وتأثير السم والعلل

السمى اما بالاحتراق والتلهب كالافربيون او بالاجماد والتخدير كالافيون او بتسديد مجارى النفس كالمرتك او

بالتقطيع كالزنجار او بالتعفين كالبيش والمرارة المذكورة وهذا الصنف ارداء الكل ويستدل على شرب السموم

برائحة الفم وبما يخرج بالقىء اذا خرج فيه وبما يوجد من الاعراض اللازمة قال الشيخ فى الاستدلال على اصناف

السموم قد يستدل عليها بما يحدث فى البدن من الاعراض الردية فان حدث لذع وتقطيع ومغص واكال

عرفت ان السم من قبيل الادوية الحارة الحريفة مثل الزرنيخ والاسك وان حدث سبات وخدر وبرد دل على ان السم

من قبيل المخدرات فان لم يظهر الا سقوط قوة او عرق بارد وغشى فهو من السموم التى تضاد الانسان بجملة الجوهر

وهو ردها وقد يستدل عليها بالروائح اما رائحة البدن كله مثل سطوع رائحة الافيون منه من شاربه واما رائحة عفونة

كرائحة الفم عند شرب السموم المعفنة مثل ارنب البحر والزراريح وقد يستدل عليها بتقية شىء ان اذاق المسموم

يقع البصر على مثل الزراريح والجبسين فالعلامات الردية اذا المسموم يغشى عليه وتنقلب حدقته فيغيب سوادها فلا يرجى

الخلاص وكذلك اذا احمرت عيناه وولع لسانه وسقط النبض والعرق البارد دليل سوء فى [illegible]

قال ابن [illegible] من شرب السم فمن انه يبادر الى القىء بماء حار كثير وشيرج وزيت وطبيخ بزر الانجرة مع السمن ويكثر

ما امكن وكذلك من الطعام فلعل ذلك يبرده وان لم يتقىء السم بكسرة [illegible] السم لا محالة [illegible]

اذا سقى والامر ذا القىء بالاستقصاء شرب اللبن الكثير وتقيا ايضا ثم ينبغى ان [illegible] الادوية

ينزل الى اسفل ويراح العليل ويشم الطيب ويلبس الثوب المطيب ويعطش وينفخ [illegible] قسمه الدواء

المعطش وينتف شعره ثم اذا عرف السم عولج بما يخصه مما هو مذكور في المطولات

العلاج المشترك

لذلك كل المفرحات اليا قوتية وغيرها والترياق الكبير والطين المختوم وترياقي ترياق الاربعة وما هو جيد من نوع الجدوار واصل لد درهم درهم شيح ارمني درهمان يعجن بعسل ويسقى بماء التفاح وقد يداف عرس البري المنطف للمسلوخ من اقوى الادوية في دفع السموم

في الاحتراز من الحيوانات الردية وطردها من البيت

من تدلك بالخطمي او عصارة الخبازي بالزيت لم يقربه الزنبور واذا لسع الزنبور الصغير من كان عاضا لسانه اي عند لسعه لم يوجعه اللسع بالخاصية على ما قيل ومن تدلك باصل اللوف لم يلدغه افعى وكذلك دم الارنب مع الخل والزيت المنقوع فيه ورق الصنوبر الطري المدقوق وافقاح السذاب وحب الخروع او ورق الفنجنكشت او اصول الانجدان او الدوقو وحب البلسان او اصول الحرف كل ذلك بالزيت من طلى بجملة لم يقربه هوام ومما يطرد الهوام عن البيت التبخير باصل الرمان وقضبانه واصل السوسن والقنة والقرون والاظلاف والحوافر والفرق بين الاظلاف والحوافر ان الاظلاف يقال للدواب التي اطراف اقدامها منفصل بعضها من بعض كالثور والغنم وان الحوافر هي التي غير منشقة كالفرس والشعر والحلتيت وورق الغار وحب السكبينج وكذا التبخير بالفنجنكشت واقتراسه وكذا رماد الصنوبر مخصوصا مع القنة والشونيز ومركبات من هذه

في الحيوانات التي يهرب منها الحشرات

لو جعل في البيت سلحفاة او طاوس او قنفذ او ابن عرس هرب منه الهوام تفزع منها وتهرب فاذا طمه شيء ... وكذلك البيضا والايايل وقيل ان جلد النمر لا يقرب جيفة الالاف السباع الخرنق يقتل الذئاب والكلاب وخانق النمر يقتل النمر وخانق الذئب يقتل الذئب والكلب وان اوى واللوز المر يقتل الثعالب والدفلى وورق الازادرخت يقتل البهائم وقيل ان السنور يهرب من دهن الورد

في طرد الحيات

الكبريت والنوشادر بالخل يهرب بها والخردل يقتلها واذا وضع على مسكنها هربت منه

في العقارب

الفجل للسدح وعصارته اذا مست وورق الباذروج وثفل الصابون يقتل الحيات والعقارب ويهرب العقارب وكذلك الزرنيخ واذا وضع الفجل المقطع على جحرها لم تجسر على الخروج

في طرد البق

اذا رش طبيخ الحنظل او نقوع ماذ البراغيث وتهرب وكذلك طبيخ العليق والخرنوب وقيم السذاب اذا اجريت في حجرة البرابيث وكذلك يجمع ... طليت بشحم المعقد ورماد الكبريت والدفلى بصب بها وخشبة البراغيث المنسدة وتجذب بها الا انه ... طرد البعوض

الدخنين بنشارة خشب الصنوبر او بالقلقديس او بالشونيز او بمجموعها وهو جيد او بالآس اليابس او الكبريت

او باخثاء البقر او بالخردل او بالحرمل وبقرن البقر او جوزه ورش البيت بطبيخ هذا او بطبيخ الترمس او الافسنتين

طرد ابن عرس يطرده ريح السذاب **طرد الفارة** وقتلها الزرنيخ والخربق والبنج وبصل الفار وبصل الكرث

وهي تتداوى منه بالنسا حتى الماء فان لم تجد الفارة الماء ماتت وهذا واكثر المذكورات من الخواص الطبيعية والاسرار الالهية وفي

التراب الهالك وخبث الحديد واذا سلخت الفارة الذكر او قطع ذنبها او خصي وبطر بخيط صوف هربت الباقية

طرد النمل دخان النمل نفسه ويهرب من المغناطيس ومرارة الثور

والسلحفاة اقوى لانه انخشن واقبح **طرد الذباب** يقتلها الزرنيخ وحده او باللبن

والزفت والحلتيت والقطران اذا وضع على جحرها يهرب **طرد الزنابير** بخار الكبريت والثوم

ودخانها اي دخان الذباب ودخان الكندر وطبيخ الخربق الاسود ايضا **طرد الارضة** يطردها المذهب اي لجعلت في البيت

طرد الخنافس دخان الدوف وورقه وبلبة **طرد السوس** وهو شبيهة بالارضة الافسنتين والفنجنكشت والحرج

الدخنين باعضائه اي نشره **طرد سام ابرص** الزعفران اذا جعل في البيت هرب منه سام ابرص اي الوزغ **في اصناف الحيات**

تنقسم بحسب قوة سمها وضعفه الى ثلثة اصناف الحد فقوية السم حتى لا تمهل اكثر من ثلث ساعات ولا علاج لها الا قطع العضو

العضو في الحال وربما لم ينفع كما في الحية المسماة بالملكة لانها مكللة الراس وقيل هي المسماة بالصل وهي

الرداءة يحرق كلما ينساب اليه ولا ينبت حول جحرها شيء ذا مادة مسكنها طائر يسقط ولا يخرج حيوان الا هرب

من قرب منها اخذ ولم يتحرك ثم يموت وتقتل بصفيرها الى غلوة يعني يجذب بنفسها الطائر من الجو ومن وقع عليه

بصرها ولو من بعيد مات ومن نهشته ذاب بدنه اسفنج وسال صديدا ومات في الحال ويموت كل من تقرب منه من الحيوان

وقلما يتخلص من ضررها الحاوي مسها او رس برمح ثم مات هو وفرسه والمسعف تخفيفا لفرسه فمات وقيل انها تكون

في بلاد الترك وهذه الخواص الردية من غاية خباثة تلك الحية في شدة رداءة نفسها وخباثة سمها وعفنها وامثالها

ومعالجاتها لا يليق بالمختصر بل لا ينفع ذكرها في الطب نفعا يعتد به للمصنف لنا ما ليس لها سم يعتد به ولا

ونحوه من كبار الحيات وانما تعالج قرحة لسعها او وجع الجراحة فقط وذلك لفقدان السم الكثير فيها

كثيرة في نواحي مرو ونسا وان الصنف الثالث متوسط السم فمنه ما يقتل في سبع ساعات وفي بعضها الى تسع ساعات وفي

٣٧٣

في بعضها في سبعة أيام ومنه ضعيف السم قلما يقتل **العلاج** لنهش الحيات يتبادر أولاً فيسقى الترياق الفاروق وذلك

ليقوي الحار الغريزي ويمنع السم من النفوذ الى القلب وكذلك في نداذ تأخر الوقت الواجب قد لا ينفع والاكثار من النوم

والشراب يغني عن كل علاج وكذلك الشراب بالبصل والكراث والخردل من الادوية المخلصة قبل ان

الابل مشي بانبنفع في الحال وحشيشة تعرف بالمخلصة تنفع في الحال من جميع السموم واذا استعملت

دفعت مضرة السموم الى سنة وقد ذكرنا كيفية استعمالها في الفن الثاني فيما اضفنا الى الادوية المفردة

ثم اي بعد استعمال هذه الترياقات والفادزهرات يمص موضع اللسعة بمحجمة ليخرج السم ويضمد بالابهل

الغار والبابونج وبصل العنصل المشوي والكرسنة افراداً ومجموعة وينفع التضميد بالجبن العتيق والدجاج المشوي

او بلحم الارنب على كل ذلك جيد وذلك ليجذب السم الى خارج بالخاصية ودهن الغار بالغ وقد لسع العقرب رجلا من

في اربعين موضعا فسقي من الحنظل الرطب وزن درهم فبرئ في الحال واما نهش السباع والحشرات فيليق

ذكرها بالتطويل وانما نكتب في هذا الكتاب عض الكلب الكلب ومداواة المعضوض **صفات الكلب الكلب**

الكلب حالة كالجذام يعرض للكلب وللذئب وابن آوى وقيل لابن عرس والثعلب وقيل للبغل فيحمى عينا

كل حيوان يعرض له الكلب ويعلوهما غشاوة ويسترخي اذناه ويدلع لسانه ويكثر لعابه وسيلان انفه ويطأطئ راسه

ويحدب ظهره ويتعوج صلبه الى جانب ولشدة الاعوجاج ذنبه ويمشي خائفا مغموما كانه سكران يجوع فلا يأكل و

يعطش فلا يشرب ويفزع من الماء وربما ارتعد منه وربما مات منه اي من الماء حتى كأنه يرى في الماء صورة الكلب ويتغير

كل خطوة في ذلك لشبه حمل عليه من غير نبح وكان حلقه ابح وكل هذه لغلبة المواد السوداوية الخبيثة عليه

والكلاب [illegible] ان دنى منها غفلة وان دنى الكلب من الكلاب بصبصت له وخشعت بين يديه قال الشيخ

ان الكلب هو استحالة مزاج الكلب الى سوداوية خبيثة سمية يعرض لهذه الاستحالة اما من الهواء واما من الاغذية

اما [illegible] السابح في الربيع فان يحرق الحر الشديد اخلاطه فيكلب في الخريف ويجمد البرد الشديد دماءه الى السوداء فيكلب في

واما [illegible] الاشربة فان يلغ في دماء القصابين ويأكل من الجيف ويشرب من المياه العفنة فيميل اخلاطه الى السوداء

فيعرض لخلقه تشنج حين عرض لمزاجه ان يتغير يعرض كما يعرض للمجذوم من رداءة واستحالته الى الرمادية وتزيد اعادتها في اسباب

فيجوع ولا يأكل ويعطش [illegible] ولا يشرب واذا لقي الماء فزع منه وعافه ما عض الكلب الكلب بعد ايام يعرض له كالماليخوليا من الوحشة وكراهة الضوء

ويرى سدّ كلما قرب منه شيء تخيله كلبا فخاف وربما احب التمرغ في التراب ثم يتسلخ جلده ثم يكثر اي يعرض له

التشنج والكزاز ثم يموت وقيل ذلك لا يعرف وجهه في المرآة وربما يتخيل فيها كلبا وكل هذه للعلة الشديدة

من المواد الخبيثة السمية فيموت في آخر الامر بعرق بارد وسقوط قوة وقد يموت عطشا وربما ينبح كالكلب

تبح وربما انقطع وصار كالمسكوت يحرص على عض الناس ومن عضه عرض له كما يعرض للعاض اعني

الماليخوليا واما قبل الفزع من الماء فعلاجه قريب من علاج ماليخوليا اذا لم يعرف وجهه في المرآة فلا مطمع فيه

ويقتل اي يهلك ما بين اسبوع الى ستة اشهر وقيل الى سبع سنين وهو بعيد والغالب في اربعين يوما

والفرق بين عضة الكلب الكلب وغير الكلب الذي لم يتوقف على صورته ولم يتفحص حاله ان يدلك ذلك الجرح

بقلب الجوز ويرمى للدجاج فان عافته او اكلته فماتت فهو كلب والا فلا او يلوث قطعة خبز بما يسيل من

الجراحة من دم او غيره ويرمى للكلاب فان عافته فكلب والا فلا قال الشيخ الفرق بين عضة الكلب الكلب وغير الكلب

ربما عض بعض الانسان كلب فلم يتأت له استثبات معرفته تحقق لحاله احتيج الى معالجته وعلاجه من حيث

جراحة الاندمال ومن حيث هي عضة الكلب الكلب لتتقيح والتنقية فان اندمل كان فيه الهلاك فيحتاج

ذلك الى علامة يعرف منها حاله وهما اثنان فذلك ان تاخذ الجوز او غيره وتجعل على الجرح وتترك عليه

ساعة ثم تاخذ وتطرح الى الدجاجة فان عافته فهي لعضة كلب الكلب وان اكلت وماتت فهو ايضا كلب وكذلك

الخبز الملطخ بما يسيل من الجرح ويطرح الى الكلب فان عافه فهي لعضة الكلب الكلب

العلاج

يجب ان لا يترك الجرح حتى يندمل اربعين يوما ويمص بالمحاجم فان التحمت الجراحة تجرح وتحجم في الايام

الاول يضمد بالثوم والجاوشير والخل وربما احتيج الى الادوية الاكالة كالقلقديس ثم تعالج بالسمن وتنثر عليها حوله

اما اذا ادرك بعد ايام فلا فائدة في المص والجذب وذلك لان السمية قد سارت بعد ايام في البدن [illegible] فيجب

ان يقبل على استفراغ السوداء بقوة دواء مشهور هليلج كابلي مثقالان غاريقون وافتيمون مكة مثقال

ملح هندي نصف مثقال بسفايج وحجر ارمني مكة مثقال الشربة حبا مثقالان ويستعمل بكرة كل يوم [illegible]

لو المبرز بالسكر ويسهل كل ثلاثة ايام بما ذكرناه او بماء الجبن وسفوف السوداء ويستعمل كل يوم من [illegible]

ملعقة في ماء حار ونبيذ ريح الى اربع ملاعق وان تاخر البرء ايا ما ضعفت ما يسقيه من ذلك [illegible]

منه في بعض الايام ترياق للاربعة نافع ويحترز من البرد والحمام الى ان يتعافى وربما احتيج الى فصد لكن الدم

كثرة مفرطة ولا تمكن من النظر الى مدة ربما يفرغ منه فاذا فرغ من الماء فلا يحتاج عن علاجه فقد عاش بعد

ذلك جلالة ولكن عضه ما انسان عضه كلب كلب فان احتيج الى بطوء اكراهه على شرب الماء فعل و

معه بالمبردات وقد جرب الشراب الممزوج بالماء مناصفة كان عجيبا ولو اذا كان الماء في اناء من

ضبع وجلد كلب او جعل تحت الاناء او فوق سحر قد يستنجح بها في بعض النسخ منوصى بها وقيل المراد بها

خرقة الحيض شيء وخصي صنما من خشب الطرفاء وقد يتخذ لهم انابيب من ذهب تدخل في حلقه ويصب الماء من

بعيد ويستر لئلا يراه وقد يتخذ لهم اشياء مجوفة من شمع او من عقيد السكر تملاء ماء ويوم بلعها وكبد الكلب

الكلب يشفي معضوضه فيتوهم من الفزع من الماء قد شهد بذلك جماعة وقد عض كلب الكلب اربعين

رجلا فاكل بعضهم من كبده واستنكف الباقي من اكلها فمن اكلها لم يمت ومن عاف من اكلها مات

وكان تدبيرهم واحدا واستعمال الادوية غير من العلاج المذكور ومن ههنا فلنختم الكتاب

حامدا ومصليا على خير خلقه محمد واله اجمعين قال الشيخ العلاج يجب اول شيء ان لا تترك

جراحته يلتحم بل توسع وتفتح ان لم يكن واسعا يفعل بها من المص ووضع المحاجم مما قيل لك في باب اللسوع

واقل ما يجب ان لا يدمل فيه الجرح للاستظهار اربعون يوما ويجب ان تضع عليه شيئا من المفتحات اذا ادركته في

اول الايام مثل الجاوشير والجوز والثوم ومرهم الزفت بالجاوشير والخل وربما كفى الثوم والبصل والجرجير المساوق

وحده او مع الحلتيت وربما احتيج الى ان يستعمل الادوية الاكالة مثل القلقديون ثم يتبع السمن ولا يجب ان

يبادر في الايام الاول [illegible] الاستفراغات بل تشتغل بالجذب الى خارج فان الاستفراغ ربما اعان على نفوذ السم الى العمق

خارج لانه يجذب الاخلاط الى داخل فيجذب معها السم وان رايت امتلاء دموي فاقصد باب

[illegible] سهال فليكن بما يخرج السوداء حتى بالخربق وايارج روفس عجيب لهم ويجب ان يكون غذاؤهم بعد الاسهال

[illegible] ومرق الديوك والدراريج المسمنة ويستعمل بعد ذلك المدرات الملطفة والشراب الخلو خصوصا العتيق مع حرارته

[illegible] اللين الاذي المشروبة اما البسيطة فالحضض والحلتيت والافسنتين والجعدة والطين المختوم شراب

والشيء العجيب في هذا الباب [illegible] يسمى في اليونانية مشتق معنى النفع من عضة الكلب الكلب وايارج جالينوس شرابا واضمادا ولو الادوية

لخير من الحنطيانا الكماد بريس بيض وحكى بعضهم ان عيون السرطان اذا شربت كان نفع الاشياء من ذلك ومن المركبات
دواء جالينوس وترياق كبير قريب مما ذكرناه سالفا يؤخذ من السرطان النهري المحرق وحطيانا
بالسوية ملكه خمسة دراهم كندر رفوند صيني ثلثة ثلثة طين مختوم اثنين يستف منه ثلثة دراهم على الريق
بماء فاتر وثلثة اخرى بالعشي يفعل ذلك اياما كثيرة قبل الاربعين نسخة دواء الذراريح
نافع لهم يؤخذ من الذراريح السمان الكبار المنتوفة القوائم والرؤس والاجنحة جزء ومن العدس المقشر
جزء ومن الزعفران والسنبل والقرنفل والفلفل والدار فلفل والدار صيني ملكه سدس جزء يسحق
الجميع ناعما خصوصا الذراريح ويعجن بماء ويقرص اقراصا كل واحدة منها في قدر دانقين يسقى منه
كل يوم قرصة بماء فاتر وان وجد مغصا في المثانة شرب طبيخ العدس المقشر ودهن لوز او سمن واستعمل
الابزن ويبال فيه فاذا بال الدم فقد امن من الفزع من الماء اقول وانا سديد الكازروني هذا
اخر شرح الموجز وقد جمعت خلاصة كلام الحكماء الاولين والاخرين من الامام المقدم بقراط
وجالينوس وحنين والرازي ومن شرح القانون خصوصا الشرحين الذين احدهما للاستاذ
الولي شيخ الكل في الكل مولانا قطب الحق والدين الشيرازي والثاني الامام العلامة القرشي
واصل للكل من نصوص القانون الذي للشيخ الرئيس فانه قد جمع فيه زبدة كلام
الحكماء ولبابها على احسن ترتيب وانيق تركيب واجود تاليف على قدر الامكان
البشري فانه قد اورد فيه كل ما ورد في كتبهم مع لطائف كثيرة وفوائد
غريبة خلت عنها تلك الكتب فقد حق ما قيل لكتابه كل الصيد في جوف الفرا و
لذلك قد اعتمدت عليه في اكثر المواضع كل الاعتماد فاذا [illegible]
فصدقوها فان القول ما قالت حذام غفر الله لهم ولي وشكر سعيهم [illegible]
ساعين الى صلاح الفلاح والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا [illegible] لولا
ان هدانا الله حمدا موفرا في مزيد نعمه تمت هذه النسخة المطبوعة
الطباعة في الف ومائتين وثلث وستين في هجرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي علم الانسان ما لم يعلم وكرمه بالعلوم الحكمية الدينية لتزيل عنه مرض الجهل والسقم والهمه خاصيات العقاقير لازاحة اسقام الابدان المفيدة للسعادة القصوى في تهذيب الاخلاق وتصحيح الاديان والصلوة والسلام على من اوتي الحكمة فزاح بها سقم الشك والشرك والنفاق عن اهل الزمان وعلى آله سيما ائمة اثنا عشر الذين ازالوا علة الكفر والطغيان اما بعد فيقول العبد المفتقر الى الله العزيز الولي حكيم محمد حسين علي بن حكيم حيدر علي اصلح الله حالهما واحسن مالهما لما كان علم الطب من العلوم الشريفة والفنون المنيفة وكان احسن الكتب المدرسة في هذا العلم تحقيقا واعتبارا وتدقيقا شرح الموجز المسمى بالمغني المشتهر بالسديدي للحكيم المتطبب قدوة الحكماء زبدة الاطباء السديد الكازروني رحمه الله تعالى كيف لا وقد اودع فيه نكت هذا الفن وتحقيقات ولطائف هذا العلم وتدقيقات واورد فيه ابحاثا شريفة خلا عنها الشروح والمتون وانظارا لطيفة ما راى مثلها الابصار والعيون فهذا الشرح مشحون لحل غوامض هذه الصناعة ومعضلاتها وكشف استارها وخفياتها فالبسته حلة الطبع بعد المقابلة من النسخ المعتبرة المصححة في درس افاضل الاطباء وشحنته بالحواشي المستندة الى اكابر الحكماء الماخوذة من كتب الاولين [illegible] من كلام الاستاذ الهمام وتجربة العلام الفهام الحكيم المتطبب صاحب اللقب المنيف مرزا علي شريف جعل الله الجنة مثواه وطيب ثراه ومن كامل الصناعة والحاوي الكبير والصغير [illegible] والزبدة والمائة وشرح الاسباب وشرح النفيسي وشروح القانون [illegible] اللانطاكي وتذكرة وجامع ابن بيطار والاختيارات وبحر الجواهر [illegible] والمنتخب وقرابادين نجيب الدين السمرقندي وسيما من كلام [illegible] رحم الله عليها وعليهم وشكر الله سعيهم والتمس من علماء هذا الفن [illegible] الخلل الذي يقع في صحة هذا الكتاب واسئل الله التوفيق والهداية [illegible] التكلان في البداية والنهاية وهو حسبي ونعم الوكيل

هذه الجداول مزيل اغلاط التي تقع من الطبع في المغني المشتهر بالبلدي

صفحه	سطر	غلط	صحيح	صفحه	سطر	غلط	صحيح	صفحه	سطر	غلط	صحيح
٤	١٠	الباحروان	الباحران	١٣	١١	ونبذے	ونبذى	٣٧	١٩	طغيان السوداء	طغيان السوداء
//	١٥	هذا	هذه	١٤	٦	وبى الياسمين	دهن الياسمين	٤٤	٨	الصعبة عنها	الصعبة عنها
٥	٢	الطيب	الرطب	//	١١	بتقله	بتفله	٤٦	١٦	اما البلغم	واما البلغم
//	١٤	رديتسوداء	ردية	١٥	١	لان الملخ	لان الملح	٤٧	٢	مقوى	مقو
٦	١١	تعنية	تعيينه	//	١٧	لان اللبن	لا اللبن	//	٤	فبصبح	فيطبخ
//	١٦	يعسن	يحسن	//	٢٠	نطول الطبيخ	نطول طبخ	//	١٤	المعى	المنى
//	١٨	يتبعه اسبب	تسبب	١٦	١	من ابى شهماء	من دهن وماء	٤٨	٩	ويخذ	ويتخذ
٧	٧	تتحر	تتبخر	١٧	٣	وعناب	عناب	//	١٩	الامام	امام
//	١٨	ويتيج	تبهيج	١٨	١٩	البدقية	البدنية	٤٩	١٠	والمرد	والمرو
//	١٩	الاجوان	الاجون	٢٠	١٩	والمخزدة	والمحدرة	//	١٤	فيلزم	ويلزم
٨	٧	مادنا	باديا	//	٣٠	اثره	إثر	٥٠	١٤	فى الذمر	فى الدبر
//	٨	ويتحرلك	بتحريك	//	٣٠	سقيه	سقية	٥٢	٣	الحصاة سنة	العصبانية
//	١٠	التي	الذي	٢٣	٣	ماوقة	ماوفة	٥٦	٥	الاقح	الافح
١٠	٨	لجنس	لحبس	//	١٣	العدة	المدة	//	٨	لكنق	لخنق
//	١٧	الطيب	الطبيب	//	٢٠	وموتة	وموقة	٥٧	١٧	الاذى	لاذى
١١	٣	ذالك	ذلك	٢٤	٣	اسود	اسوداد	٥٨	١٣	الفهر	[illegible]
//	١٤	ذلك	ذلك	٢٤	١٩	وذلك	وذلك	٦٠	٧	مفرنفهم	[illegible]
١٣	١٥	وللمعاجين	والمعاجين	٢٥	٢١	لن	ان	٦٣	٧	وللساد	[illegible]
//	١٨	لطبخ	لطبخ	٣٣	٣	ولضرر	اولضرر	//	١١	على ال	وعلى الجانب
١٣	١٤	ذى البنفسج	دهن البنفسج	٣٤	٣٠	الى السواه	الى السواد	٦٥	٨	ابى محمود	نهى محمود
//	٦	وبتقية	تنقية	٣٧	١٢	قد	[illegible]	٦٧		العيق	العتيق

صفحه	سطر	خطا	صواب
٦٨	٩	الثناء	النقاء
٧٣	١٨	بالجنين	بالجنبين
//	٢١	علاجه	علاجه
٧٤	٣	القرسى	القبرسى
٧٥	١٤	الحجارة	حجامة
٧٧	١٣	لم يقوه	لم يقو
//	١٢	لوزيرئ	لوزير
٧٨	٢٠	قوها	قوتها
٨٠	١٦	تخالطه	يخالطها
//	١٦	فيصيص	فيصير
//	٢١	بريل	يزيل
٨١	٢	بقبة	بقية
//	٩	ولايستمى	ولايستمر
//	١٣	بحال علاجه	الكحال بعلاجه
٨٤	[illegible]	دائما	دايما
[illegible]	[illegible]	لتحمر	احمر
[illegible]	١	وبطلانه ودو ضعف	وبطلانى ضعف
[illegible]	٨	مقوى	مقو
[illegible]	[illegible]	نبياء	اشياء
//	١٦	يفعل	يفحل
٨٦	١٩	فلايزال سبط	فلايزال يسبط

صفحه	سطر	خطا	صواب
٨٦	٢١	للبائثة	لمباشة
٨٧	١٤	كنثرل	كنثرل
//	١٥	التيرج	الشيرج
//	١٧	اوالكزبزة	اوالكزبرة
//	١٤	يمنع	تمنع
//	١٤	كثيرة	كثرة
٨٩	١٥	العشى	الخشى
٩٠	٧	اما الحشايا	اما الحشايا
//	١٠	تليه	يليه
٩١	٤	تخس	نخس
//	١٩	مصرور	مصرورا
٩٢	١	بشرب	بشراب
//	٩	المجول	المجول
//	١٣	كما مال	كما تمال
٩٣	١٥	ويتصعد	وتصعد
//	١٦	كاسمك	كالسمك
٩٤	٦	سنانه	اسنانه
//	٦	الاوساج	الاوساخ
//	١٩	يلطح	يلطخ
//	١٩	النونات	السنونات
//	٢٠	قرن	قرن

صفحه	سطر	خطا	صواب
٩٥	٢	المدى نيحانه	السى نيحان
//	٣	ومحرق	محرق
//	٣	السونجانه	سلونجان
//	٧	الدباعين	الدباغين
//	٩	يسقطه	يسقطها
//	٩	بزر النح	بزر البنج
//	١٦	يغوص	تغوص
//	١٩	النسيئين	لبشيئين
//	٢٠	باكملث	بالمكث
//	٢١	زردرد	زرد ود
٩٦	١	بغزالباس	بزر اللباس
//	٩	لامع ضربان	مع ضربان
//	٩	ولاوالحيب	ولاالحيب
//	١٤	لان هذايك	هذا يدل
٩٧	٧	ويستفرع	واستفراغ
//	١٦	لرمانى	كرمانى
٩٨	٤	يحيطه	يحيط
//	٨	والتحذير	وللتحذير
//	١٠	بماذكرها	بماذكرناه
//	١٣	وللوجبة	والوجبة
٩٩	٧	كمايحدث	كماتحدث

صفحہ	سطر	غلط	صحیح	صفحہ	سطر	غلط	صحیح	صفحہ	سطر	غلط	صحیح
١٠١	٢٠	تقلیہ	تقلیبہ	١١١	٦	للنفس	النفس	١٢٢	٨	الی لاسفل	الی الاسفل
١٠٣	١	والقتار	والقثاء	//	٩	اودلاعتہ	اودلاعتہ	//	١٢	الاصلاء للذوی	الامتلاء الذوی
//	٣	السکنجین	سکنجبین	//	١٩	یبداء	یبدو	//	١٧	للتغلیط للقوی	التغلیظ القوی
//	١٥	اللقوتہ	الدمویۃ	١١٢	١	یضطبرون	یضطرون	//	١٥	وللتنویم	والتنویم
//	١٦	ذلک	دلک	//	٢١	ویومین	یومین	//	١٧	نا ہما	ناعما
١٠٤	٩	اوتشوش	وتنشوش	١١٣	٧	زرورد	وزرورد	//	١٨	الملتحمہ	الملحمۃ
//	١١	کالعیبہ	کالعبیۃ	//	٩	کا مشق	دمشق	١٢٣	١٣	غالقا	عالقا
//	١٣	بتموجہ	بتموج	//	١٥	یطبخ	لطبخ	١٢٤	١٥	نشاف	نشاف
//	١٧	افواۃ	اونواۃ	١١٤	٣	فجاۃ	فجأۃ	١٢٧	٢٠	رضاصیۃ	رصاصیۃ
//	١٨	فی تخمل	فی تجمل	١١٥	١٠	دبدا	بدا	١٢٨	٤	لاحبس	الاخس
١٠٥	٤	قد فع	اقد دفع	//	١٣	وتخیر	ونخیر	//	٨	تصبب	نصب
//	١١	والدھن اللوز المر	والدھن اللوز المر	//	٣١	جفۃ	خفۃ	//	١٣	مجمودان	محمودان
//	١٥	اوشیرج	اوشیرج	١١٦	٤	ارنجۃ	ارنجۃ	//	١٩	ما	اما
١٠٦	٧	الدھن لقوی	الدھن اقوی	//	٥	القانۃ	الغانۃ	//	٢٠	ذات الجنب	ان ذات الجنب
١٠٦	١٢	الصوف فی المطبخ	الصوف علیہ الدبق	//	٨	نخوہ	ونخوہ	١٢٩	٦	یلفت	یلتفت
				//	١٤	اما مطبخن	المطبخن	١٣٠	١٩	لیلا	لافی
١٠٨	٩	اما جار فایض	اما جار غاص	//	١٩	الیہ	الیہا	١٣١	١٣	نقدان	نقدان
//	١٠	بارد	اوبارد	١١٨	١٣	وغیرہا	وغیرہا	//	١٤	جرجہا	جرجہا
//	١٤	العصبانیۃ	العصبانیۃ	١١٩	١٠	لوبادۃ	اوعبادۃ	//	٢١	واول	[illegible]
١١٠	١٢	للاخۃ العظمی	للاخۃ العظیمۃ	//	١٣	ای ای	ای	١٣٠	٣	الا	الاملس
١١١	٤	للمری	المری	١٢١	٩	من المریۃ	من الریۃ	١٣٢	١٩	حویۃ	وصحویۃ

صحيفة	سطر	خطأ	صواب	صحيفة	سطر	خطأ	صواب	صحيفة	سطر	خطأ	صواب
١٣٥	٨	ضوابا	صوابا	١٥٣	٨	اللبن	للبن	١٦٧	١٦	اصرفا	صرفاء
١٣٦	١٦	البشق	الشق	〃	١٤	المتحرق	المحترق	١٦٨	٣	الجوذى	الخوزى
١٣٧	٢٠	جذب مواد	جذب مواد	〃	١٤	المسيك	السهك	١٦٩	٣	ويتوجب	ويتوبل
〃	٢١	واما شعرها	واما شعرتها	١٥٤	١١	وصفرته	صفرته	〃	٣	التى	الذى
١٣٩	١٣	لولا نقية	لولا تقية	〃	١٥	المساكلة	للمشاكلة	〃	١٨	البلغم	لبلغم
〃	١٧	بجلاء وماء	بجلاء ماء	١٥٥	١٦	بالتمر	بالغمز	١٧٠	١١	بماقيل	عاقبل
١٤٠	١٦	واما الذوغ	واما الدوغ	〃	١٨	اما	واماها	〃	١٢	فقد	ق ن
١٤١	٤	جيدا	جيد	〃	٢٠	ناحس	ناخس	〃	١٣	يخرج	بخروج
١٤٢	١٤	شرعة المجابة	المجابها	١٥٦	١٧	عطبوخ	عطبيخ	〃	١٥	نعفص	[illegible]
١٤٧	١٠	بالافادية	بالافاوية	١٥٧	١٣	الفنج	الفج	〃	١٦	من غير كثير	من غير كثير
〃	١٧	الافادية	الافاوية	〃	١٣	والملح	المملح	١٧١	٢١	وعقيبا	عقيبه
〃	١٨	بالنسل	بالعسل	١٥٩	٤	ماء الشعي	ماء الشعير	١٧٣	٩	وللكبد	او الكبد
〃	١٨	والاذن	واللازورد	١٦٢	١٥	واقلة	وقلة	〃	١٩	انقباضى	انقباضى مع
١٤٩	٦	اول	ادل	〃	٣٠	والتعديلة	لتعديله	〃	٢٠	ولاستعداد	واستعداد
〃	٨	تخايل	تخائل	١٦٣	٨	يشتى	يشتهى	〃	٢٠	ق ن	ق نه
[illegible]	[illegible]	[illegible]	يمكننا	〃	١٦	للشهوة	الشهوة	〃	٢١	الفم	لفم
[illegible]	[illegible]	مضحة	مضحة	١٦٤	١٤	والقلاقلى	والقلافلى	١٧٤	١	مرد	مرخ
[illegible]	٨	الذادبرات	القازهرات	١٦٦	٢١	للمزة	المحدرة	١٧٥	١٠	للمقوية	المقوية
〃	١٥	[illegible]لك	ذلك	١٦٧	٤	لكلية	الكلبية	١٧٦	٢١	الكبير	الكبر
١٥١	٩	[illegible]	الصبيان	〃	٧	اما البرع	اما الجوع	١٧٨	٨	ضنف	ضعف
〃	١٩	لاحسن	لاحسنه	〃	١٦	وهجر	ويهجر	〃	١٦	وللغذاتة	والغذاة

صفحة	سطر	خطأ	صواب	صفحة	سطر	خطأ	صواب	صفحة	سطر	خطأ	صواب
١٧٩	٦	سلاقة	سلاقة	١٨٩	١١	ذكرناما	ذكرناها	٢٠١	١٧	والفلاقلى	والفلافلى
//	١١	كثير	كثيرا	١٩١	٩	خلتان	خلتنان	٢٠٢	٦	[illegible]	وجر
//	١٩	يتفقأ	تتفقأ	//	٢٠	لابيض	ولابيض	//	٦	تبرعة	بسرعة
//	٢١	بمشاركة	لمشاركة	//	٢١	سلى	سلى	//	٩	وللمخ	والمخ
١٨٠	١	فى ماالمعدة	فى ماالمعدة	١٩٢	٦	الورم	للورم	//	١٦	الماهو	الماهو دانه
//	١٦	شيف المرا	الشراسيف	//	١١	اى الشربة	اى شربة	//	٢٠	الفستق	فى الفستق
١٨٢	٥	غاية	فى غاية	١٩٤	٢	محى	مجى	//	٣٠	اخص	رخص
//	٥	بكبدة	بكبده	//	١٢	اللحى	اللحى	٢٠٣	٥	بجز	بجر
١٨٣	١٧	اويومران	ويومران	//	٢٠	وثانيهما	وثانيهما	//	٥	اختناء	اختناء
//	٢٠	وضعتها	وصنعتها	١٩٥	١٠	والخلاء والذى الخلاء الباطن	والذى والخلاء الباطن	//	١٣	يبرسام	ليبرسام
١٨٤	١٣	من الثقل	من الثقل	//	١٦	عاذت	عاذت	//	١٧	اللفاح	اللفاح
//	١٧	معظمة	معظمه	//	٢٠	المصرف	انصرف	//	١٨	ح	[illegible]
١٨٥	٢	بالراوند	والراوند	١٩٦	٢	والسبيل	والسبل	//	١٩	امستطلاقى	استطلاق
//	١٠	الطبيخ	المطبخ	١٩٧	٢	وامراض	اوامراض	٢٠٥	١٥	وتيخذر	يخدر
١٨٦	٣	طبيخة	طبيخ	//	١٧	تيقفعا	ينفقاء	٢٠٦	٢	الخو	[illegible]
//	١٧	والكماقيطو	والكماقيطو	١٩٨	١٣	يميك	ينهك	٢٠٧	٦	والورخى	وا
//	١٩	والقلايا	القلايا	١٩٩	٨	اسائد	اساتير	//	١٩	وجل	[illegible]
//	١٩	والاشقيه	والاشرعة	//	٢٣	[illegible]	للمشيح	//	٢٠	للفروح	[illegible]
١٨٧	١	نجبزة	اخبزه	//	١٤	واضطروا	فاضطروا	٢٠٨	٦	!	الغلاظ
١٨٨	٥	لبشى	بشى	//	١٩	والاشن	والاشق	//	٧	[illegible]	ورقة
//	٩	غلبة	غلبة	٢٠٠	٦	يحذر	يحذر	//	١٦	ولنقل	اولتقل

صفحہ	سطر	غلط	صحیح	صفحہ	سطر	غلط	صحیح	صفحہ	سطر	غلط	صحیح
٢١٩	١	منة	منتة	٢٢٠	١٤	حطر	خطر	٢٣٥	١٩	ليسقط التوتية	فيسقط التوتية
٢١٠	٢	من النقل	من الثقل	٢٢١	١٥	فانفا	فانها	〃	٢٠	وزر ورد	وزر الورد
〃	٧	والجرانى	والبحرانى	٢٢٢	١٠	ثقل	ثفل	٢٣٦	٣	توبمج	توبيخ
٢١١	١٨	متذ ولاتشا	المتناولات	〃	١٥	واما السدة	واما سدة	〃	١٩	حب الداوى	حب الداذى
٢١٢	٥	مع سدة	مع سدها	٢٢٣	٣	من الثقلى	من الثفلى	٢٣٨	١١	ينقعه	ينفعه
〃	٩	المسبب	السبب	〃	١٥	تكثير المواد	يكثر المواد	٢٣٩	٣	اويحيله	اوتحيله
〃	١٦	الحابسا	الحابسة	〃	٢١	النقل	الثفل	〃	١٠	يحبس	يحس
〃	٢٠	وبزر ونرد	وبزر ورد	٢٢٤	١٧	فلايفرغ	فلايفزع	〃	١٣	الصباع	الصباغ
٢١٣	١٥	منقوب	مثقوب	٢٢٦	٣	والخسك	والحسك	〃	١٧	جسادة	جساوة
〃	١٩	القطير	الفطير	〃	١٤	نشترك	تشترك	〃	١٨	فان جيب	فان حبا
٢١٤	٢	متقوة	منفعة	〃	١٣	وسحى	وسحق	٢٤٠	٢٠	ببرد	برد
〃	٧	[illegible]	ولجود	٢٣٠	١٨	المشرك	المشترك	٢٤١	١	فلت	فلست
[illegible]	٥	ينقعه	ينقع	〃	١٩	ولعتداء	واعتداء	〃	٢٢	لايلت	لايلبث
〃	٦	[illegible]	هندباء	٢٣١	٦	ولايطن	ولايطن	〃	٣	مجفف	بجفف
[illegible]	[illegible]	[illegible]	معًا	〃	٨	لاامى	لاادى	〃	٦	فوة	قوة
[illegible]	١٠	والزرنكبة	والزرنشكية	〃	٨	سقطو والتشنج	سقطوا وتشنجوا	〃	١٩	ترابط	قراريط
[illegible]	[illegible]	مخضا	محمصا	٢٣٢	٢	قبل	قيل	٢٤٢	٩	من المس والغمز	من الغمز
٢١٨	٧	[illegible]	شعير	٢٣٤	٩	وينقع	وينفع	٢٤٣	٢	وللضعف	والضعف
〃	٨	فيا	منه	〃	١٦	الى عنبية	والى عنبية	〃	٤	للنفس	النفس
〃	١٨	للسبب	المسبب	٢٣٥	٩	الصعرة	الصفرة	〃	١٣	يتحسس	يحسس
〃	١٨	وانزله	ونزلة	〃	١٨	تواخيف	تواعيد	〃	١٥	فى قويب	فى قريب

صفحة	سطر	خطأ	صواب	صفحة	سطر	خطأ	صواب	صفحة	سطر	خطأ	صواب
٢٤٣	١٩	قيل انه	فقيل انه	٢٥٢	١٤	واذا	فاذا	٢٦١	١٢	الشق	الشبق
//	١٩	ويتحرز	ويحترز	//	١٨	فان لم يكن	فان تمكن	//	١٣	الى دفعة	الى دفعه
//	٢٠	اوضمه	اوضمه بالكبر	٢٥٣	١١	عيقا	عنيفا	//	٩	مثانة	متانة
٢٤٤	١٩	جيدا	جيد	//	١٢	ومرورة	ومرورة	٢٦٣	٥	تخليل	تحليل
٢٤٥	١	دراهم	ثلاثة دراهم	//	١٣	ان يحب	ان يتعب	//	١٤	راهنتاى	راهشتاى
//	٩	ضماد لجيد	ضماد جيد	//	١٧	لاتحزر	لاتحذر	٢٦٤	٥	من جهت	من جهة
//	١٠	اختاد	اختاء	٢٥٤	١	المزروقة	مزروقة	//	١٠	لو يابسة	او يابسة
//	١٥	فى الحل	فى الخل	٢٥٥	١٣	ومحاورة التى	ومجاورة التى	٢٦٥	١٠	مثقال	مثقال منه
٢٤٦	٦	تصبغ	تصفيق	٢٥٦	٦	تزول	يزول	٢٦٦	٥	كالنجل	كالنحل
٢٤٧	٥	الكلى	الكلئى	//	٧	اوالقروح	اولقروح	٢٦٧	٤	فيهم	منهم
٢٤٨	٣	البولى	للبول	//	٧	يجرى	الجرى	//	٩	نورد	مانورد
//	٥	البول	للبول	//	١٧	الكيرفس	الكرفس	//	١٧	وعدمد	اوعن صد
//	٢١	مابين ستة	مابين ستة الشهر	//	٢١	توقلة	اوقهلة	٢٦٩	١	يعرض	تعرض
٢٤٩	١	الى ستة	الى سنة	٢٥٧	٤	الماء الحمص	لماء الحمص	//	١٠	المعرنية	العرنية
//	٣	والقوة	والفوه	//	٥	سالوف القطراء	بسون العطراء	//	١٦	النفصل	المنفصل
٢٥٠	٧	كالرشاد	كالرشتا	//	٨	قباو الملك	قباد الملك	٢٧١	٤	الطيب	الط[illegible]
٢٥١	٩	لاالمرجع	الرجوع	//	١٨	اوتقلى	اوثقل	٢٧٢	١٤	الارض	الا[illegible]
//	١٨	المنى	المبنى	٢٥٨	٢٠	بسبب	لسبب	٢٧٣	٣	توحا	[illegible]
٢٥٢	٦	ووشى	ووخش	٢٥٩	١٤	ثمر	شمر	//	٧	[illegible]	او
//	٨	بالضغط	للضغط	٢٦٠	١٥	الاعضاء	لاعضاء	//	١١	[illegible]	دعو الاصا[illegible]
//	١١	راسب	راسب	٢٦١	٣	والسلسة	والسبسباسة	//	١٢	الزجم	الرجم

صحيفة	سطر	خطأ	صواب	صحيفة	سطر	خطأ	صواب	صحيفة	سطر	خطأ	صواب
٢٧٣	١٣	القرح	الفرج	٢٧٧	٤	لبلها	ليلها	٢٨٤	١٥	ان يحيض	ان تحيض
//	١٤	يوجح	يوجع	//	٦	ابدلى	البدلى	٢٨٥	٥	مقوى	مقو
٢٧٤	١	الجبل	المحبل	//	١٦	ستشبح	ستنسبح	//	٧	حمض	حمص
//	١	الرحل	الرجل	//	١٨	تندر	سندر	٢٨٦	١٣	وبالمرك ب	وبالمركب
//	٢	نحن بها	فخذيها	//	١٨	يعرض	بعرض	٢٨٧	٢	المدة	المادة
//	١٦	يتوافق	ان تتوافق	٢٧٨	٣	بستنى	يعتنى	//	٤	بعارض	لعارض
//	١٦	فرودا	مرودا ميل	٢٧٩	١	سقيفت	سقيت	//	٧	بنيا	بينها
٢٧٥	٣	منزلة	متزملة	//	٦	للوعة	المرعة	//	١٣	وحبس	وجبس
//	٨	حرارة	غزارة	//	٩	سوالخيار	سندر تشى من الخيار	//	١٣	والتراب	والشرب
//	٨	واتخن	واثخن	//	١٤	سخذ الاعين	فخذها	٢٨٨	١٠	للوجع	الوجع
//	١٠	البارون	الباردان	٢٨٠	٤	المنحرين	المنخرين	٢٨٩	٣	سرم	يرم
//	١٠	الريح	والريح	٢٨١	٢	السبير	السير	//	٧	وللنقرس	والنقرس
//	١١	الجسم توما	احسن لونا	٢٨٢	٨	مالجاورس	بالجاورس	//	٨	الذى هو	الذى قبل
//	١٩	نوما	لونا	//	١٤	الجزيلين	المجربين	٢٩٠	٩	الطبعة	الطبيعة
//	[illegible]	واضح	واضح	//	١٥	المشرب	الشرب	٢٩١	٦	مضبوبة	مضروبة
[illegible]	٢٠	من صنى	من عنبتى	٢٨٣	١٠	ثقل	تقل	٢٩٢	٢	النسيح	النضيج
٢٧٦	١٦	صبر	صبى	//	١٥	ضخيرة	صغيرة	//	٩	بغير	تغير
//	١٧	المحيل	المحبل	//	٢٠	الشو	الشد	//	١٠	ان تسكين	ان تسكن
//	[illegible]	المذد	الشد	//	٢٠	محار	معاء	//	١٢	لفصد	يفصد
//	١٧	المسك	الممسك	٢٨٤	٦	يعترى	تعترى	٢٩٣	٦	ضيق	ضيق
//	٢١	سديدة	شديدة	//	١١	المتقصع	التقصع	//	٤	الخرضين	لخرصين

صفحة	سطر	خطأ	صواب	صفحة	سطر	خطأ	صواب	صفحة	سطر	خطأ	صواب
٢٩٥	٥	الكنز	الكسر	٣١٣	٢	سباعات	ساعات	٣٣٤	١٢	اخواج	اجراح
//	١٠	لانه	لانها	٣١٤	٩	عندالبحران	عندالبحران	//	[illegible]	الشهرفيه	الشريفة
٢٩٦	٣٠	لكعه	لكنه	//	١١	الطاهرة	ظاهرة	٣٣٧	٩	ضعف	ضعيف
//	٢١	مرض تركيب	ومرض تركيب	٣١٥	٣	للسكنجبين	والسكنجبين	٣٣٨	١٨	الناقة	الناقه
٢٩٧	٢٠	متحققا	منخفضا	//	٤	وضعف	ضعف	//	١٩	بالمناقة	بالناقه
٢٩٩	١	وكان	فكان	٣١٦	٢١	لمجيره	المجيره	٣٣٩	٨	بل	بلى
//	٢٠	تعفّن	للتعفن	٣١٧	٤	دتلي	وتلي	//	١٨	والتحوز	والتحرز
//	٨	يسمى	تسمى	٣١٨	٦	وقيل	وقبل	٣٤٠	١٤	ظاهرا	ظاهر الجلد
//	١١	ممزجا	ممتزجا	٣٢٠	١١	لرقيق	رقيق	٣٤١	١٢	للمرضيات	المرضيات
٣٠٠	١٣	لدول	للدول	٣٢٢	١	لو يرد	لم يرد	//	١٣	نصبت	انصبت
//	١٥	للترطب	للترطيب	٣٢٣	٨	ولجذب	والجذب	٣٤٢	١٠	كالاخفاء	كاخفاء
٣٠٢	٨	حفيفه	خفيفة	٣٢٤	١٣	بطيئة	وطيئة	٣٤٣	٧	يخرك	يحرك
//	٩	بسنب	بسبب	٣٢٥	١٦	اوسبب	وسبب	//	١٠	حين باحمر	[illegible]
٣٠٣	٢	وبالفرح	بالفرح	٣٢٦	١٤	اندية	اغذية	//	١٣	ماكانت	ماكان
//	٣	والسنة	والسدة	//	٢١	والتسيخ	اواتسيخ	٣٤٥	٣	المحتر	المحترقة
//	٩	التروقة	التعرقة	٣٢٧	١٦	الدلة	الزلة	//	٦	المنتشر	[illegible]
//	٩	الورمى	والورمى	//	١٨	ليه	له	٣٤٦	١٣	العامية	العالية
٣٠٧	٩	ثم يبرد	ثم تبرد	//	٢	ونعذه	ويغذه	٣٤٩	١٥	والقشف	[illegible]
٣٠٨	١	نقص	نقض	٣٣٠	١١	اومن بول	اوبذبول	//	١٦	يطلع	[illegible]
٣١٠	١١	مجبلسة	محتبسة	٣٣١	١١	اللى سين الادر		//	٢١	الزنبق	الزيبق
٣١٢	٧	الحوادات	الخرازات	٣٣٢	٤	الرمع	الدمع	٣٥١	٤	الخمير	[illegible]

صحيفة	سطر	خطأ	صواب
٣٥١	٩	يجوهره	بجوهره
//	١٢	[illegible]ق	يرق
٣٥٨	٧	بماورد	بما عورد
٣٥٩	١٦	شعر	للشعر
٣٦٠	١٣	اثرمن الجلاو	اثر من الجلاوة
//	٢٠	ضحيف	ضعيف
٣٦١	١٤	يجلس	ويجلس
٣٦٢	١٦	والعيدة	والعصيدة
//	١٨	بالخرد	بالعرد
٣٦٣	١	وبرج	وبرنج
٣٦٤	١٠	الييس	اليبس
٣٦[illegible]	١٧	احال	الحال
[illegible]	[illegible]	[illegible]	ونتوع
//	١٥	التخير	للخبز
[illegible]	١٥	اصاح	اقداح
	١٨	المشدح	المشدخ
٣٧٤	٥	وربطه	وربط
٣٧٥	٣	فلايجبن	فلا تجبن
	٥	فى	وفى
//	٥	متوسى	متوسع
//	٧	وكبد	تالكبد

صحيفة	سطر	خطأ	صواب
٣٧٥	٨	مغضوض	لمغضوض